الطراز الأول

والكناز لما عليه من لغة العرب المعول

للإمام اللغوي الأديب

السيد علي بن أحمد بن محمد معصوم الحسيني

المعروف بـ

ابن معصوم المدني

« ت ١١٢٠ ق »

الجزء الأول

تحقيق

مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث

٣٤٣

الطراز الأول

والكناز لما عليه من لغة العرب المعوّل

للإمام اللغوي الأديب

السيد علي بن أحمد بن محمد معصوم الحسيني

المعروف بـ

ابن معصوم المدني

(ت ١١٢٠ هـ ق)

الجزء الحادي عشر

تحقيق

مؤسسة آل البيت

المدني علي خان بن أحمد، ١٠٥٢ ـ ١١٢٠ هـ. ق.
الطراز الأوّل والكناز لما عليه من لغة العرب المعوّل / علي بن أحمد بن محمد معصوم الحسيني المعروف بابن معصوم المدني ؛ تحقيق مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث. ـ مشهد.
نشر : مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث (قم)، ١٣٨٨.
١٥ ج.
الفهرسة طبق نظام فيپا.
عربي.
١ ـ لغة عربية ـ مصطلحات. ألف. مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث. ب. عنوان.

٤ ط ٣٦م / ٦٦٢٠ BP	٤٩٢/٧٣
الرتم في المكتبة الوطنية الإيرانية	٣٠٥٠٤ ـ ٨٤ م

شابك (ردمك) ٩ ـ ٤٧٨ ـ ٣١٩ ـ ٩٦٤ ـ ٩٧٨ دورة ١٥ جزءاً احتمالاً
ISBN 978 - 964 - 319 - 478 - 9 / 15 VOLS
شابك (ردمك) ٦ ـ ٥٥٢ ـ ٣١٩ ـ ٩٦٤ ـ ٩٧٨ / ج ١١
ISBN 978 - 964 - 319 - 552 - 6 / VOL 11

الكتاب :	الطراز الأوّل / ج ١١
المؤلّف :	ابن معصوم المدني
تحقيق :	مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث ـ مشهد
الطبعة :	الأُولى ـ شعبان المعظّم ـ ١٤٣٥ هـ
الفلم والألواح الحسّاسة (الزنكغراف) :	تيزهوش ـ قم
المطبعة :	الوفاء ـ قم
الكمّية :	٣٠٠٠ نسخة
السعر :	٩٠٠٠٠ ريال

بسم الله الرحمن الرحيم

مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث
قم المقدّسة: شارع الشهيد فاطمي (دورشهر) زقاق ٩ رقم ١ ـ ٣
ص. ب ٣٧١٨٥/٩٩٦ هاتف: ٣٧٧٣٠٠٠١ ـ ٥ فاكس: ٣٧٧٣٠٠٢٠

فَصْــلُ الدَّالِ

دبس

الدُّبْسَةُ، بالضَّمِّ: حُمْرَةٌ مُشَرَّبَةٌ سَوَاداً فِــي ذَوَاتِ الشَّـعْرِ، وَهُـوَ فَـرَسٌ وَتَـيْسٌ أَدْبَسُ، وَهِيَ حِجْرٌ وَعَنْزٌ دَبْسَاءُ مِنْ خَيْلٍ وَمَعْزٍ دُبْسٍ، وَقَدْ ادْبَسَّ ادْبِسَاساً، كاحْمَرَّ احْمِرَاراً.

وَشَــيْءٌ دَبْسٌ، كَـفَلْسٍ: أَسْـوَدُ غَـيْرُ نَاصِعٍ، وَهُوَ مِنَ الدُّبْسَةِ، وَأَصْلُهُ: دَبِسٌ، كَـخَضِرٍ مِـنَ الخُـضْرَةِ فَسُكِّـنَتِ العَـيْنُ تَخْفِيفاً لِثِقلِ الكَسْرَةِ كما قَالُوا فِي كَتِفٍ: كَتْف، بالفَتْحِ والسُّكُونِ..

ومِنْهَا: الدِّبْسُ ـ كَعِهْنٍ ـ لِعَصِيرِ الرُّطَبِ والعِـنَبِ لِكَـوْنِهِ بِـذلِكَ اللَّـوْنِ، وَصَـانِعُهُ وبَائِعُهُ: الدَّبَّاسُ، كَعَبَّاسٍ.

والدُّبْسِيُّ كَتُرْكِيٍّ: البَرِّيُّ مِنَ الحَمَامِ، أَوْ ذَكَرُ اليَـمَامِ، لأَنَّ لَـوْنَهُ الدُّبْسَـةُ وَهِـيَ دُبْسِيَّة. الجَمْعُ: دَبَاسِيُّ[1].

---

(١) وجاء عن الإمام الحسين بن علـيّ عليهما السلام: «وإذا صَاح الدّبســيّ يـقول: أنت الله لا إله سِوَاكَ يا الله» الخرائج والجـرائـح ١: ٢٤٩/٥، بحار الأنوار ٦١: ٢٨.

والدَّبَاسَاءُ، بالفَتْحِ والمَدِّ لا الكَسْرِ وَوَهِمَ الفيروزآبَادِيُّ: الإنَاثُ مِنَ الجَرَادِ.

والدَّبُوسُ، كَعَرُوسٍ: خُلَاصُ التَّمْرِ أَو ما أُلْقِيَ مِنْهُ فِي مَسْلِإِ السَّمْنِ فَيَذُوبُ فِيهِ لِيَطِيبَ.

وكَسَمُّورٍ: المِقْمَعَةُ مِنَ الحَدِيدِ. الجَمْعُ: دَبَابِيسُ كَأَنَّهُ مُعْرَّبٌ.

وبِهَاءٍ: مَجْلِسٌ كالصُّفَّةِ[1] فِي مُؤَخَّرِ السَّفِينَةِ مُوَلَّدَةٌ.

ومن المجاز

أَدْبَسَتِ الأَرْضُ فَهِي مُدْبِسَةٌ: ظَهَرَ عَلَيْهَا سَوَادُ النَّبَاتِ أَوَّلَ مَا يَنْبُتُ.

وَدَبَّسَ خُفَّهُ تَدْبِيساً: رَقَعَهُ..

و - الشَّيْءَ: وَارَاهُ، فَدَبَّسَ هُوَ لَازِمٌ مُتَعَدٍّ.

وَجَمْعٌ وَمَالٌ دِبْسٌ، كَعِهْنٍ ويُفْتَحُ: كَثِيرٌ، وَيُقَالُ إِذَا أَخَالَت السَّمَاءُ لِلمَطَرِ: دُرِّي دُبَسُ، كَزُفَرَ.

وَدَاهِيَةٌ دَبْسَاءُ: عَظِيمَةٌ، وَهِيَ دَوَاهٍ دُبْسٌ.

وجِئْتَ بأُمُورٍ دُبْسٍ: عِظَامٍ.

والدَّبُوسِيَّةُ، بالفَتْحِ وبِتَخْفِيفِ المُوَحَّدَةِ: بُلَيْدَةٌ من أَعْمَالِ بُخَارَى بِجَنُوبِيِّ وَادِي السُّغْدِ عَلَى جَادَّةِ طَرِيقِ خُرَاسَانَ، خَرَجَ مِنْهَا جَمَاعَةٌ مِنَ المُحَدِّثِينَ، مِنْهُمُ: القَاضِي أَبُو زَيْدٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ الدَّبُوسِيُّ، مِنْ كِبَارِ الحَنَفِيَّةِ..

وأَبُو القَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي يَعْلَى بْنِ زَيْدِ بْنِ حَمْزَةَ العَلَوِيُّ الحُسَيْنِيُّ الدَّبُوسِيُّ، كَانَ مُتَوَحِّداً فِي الفِقْهِ والأُصُولِ واللُّغَةِ وَالعَرَبِيَّةِ، وَلِيَ تَدْرِيسَ النِّظَامِيَّةِ، وَكَانَتْ لَهُ يَدٌ بَاسِطَةٌ فِي الجِدَالِ وَقَمْعِ الخُصُومِ..

وأَمَّا أَبُو حَمِيدٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ المَرْوَزِيُّ الدَّبُوسِيُّ، فَنُسِبَ إِلَيْهَا لأَنَّهُ كَانَ عَلَى مَسْلَحَتِهَا أَيَّامَ بَنِي أُمَيَّةَ وَلَمْ

---

(١) في «ض»: في الصفّة نسخة بدل.

يَكُنْ مِنْهَا، وهُوَ أَوَّلُ مَنْ بَايَعَ السَّفَّاحَ بالكُوفَةِ وسَلَّمَ عَلَيْهِ بالخِلَافَةِ، فَكَانَ السَّفَّاحُ يَقْضِي لَهُ كُلَّ يَوْمٍ حَاجَةً..

وَدَبُوسةُ، كَتَنُوفَة: جَدُّ أَحْمَدَ بنِ عَمْرِو بْنِ نَصْرٍ الدَّبُوسِيِّ نُسِبَ إِلَيْهِ، وَأَسْلَمَ دَبُوسَةُ عَلَى يَدِ قُتَيْبَةَ بْنِ مُسْلِمٍ البَاهِلِيِّ.

والدَّبُّوسِيُّ، بِتَشْدِيدِ المُوَحَّدَةِ: يُونُسُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ القَوِيِّ الدَّبُّوسِيُّ، ويُقَالُ لَهُ: الدَّبَابِيسِيُّ؛ مُحَدِّثٌ.

والدِّبْسُ، كَعِهْن: لَقَبُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الجَمَّالِ المُحَدِّثِ.

وأَبُو الدِّبْسِ: المُبَارَكُ بْنُ عَلِيٍّ الكِنَانِيُّ الوَاسِطِيُّ، وَحَازِمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الدِّبْسِ الجُهَنِيُّ، مُحَدِّثَانِ.

ودِبْسَانُ، كَعِمْرانَ: جَدٌّ لأَبِي مُوسَى عِيسى بْنِ يَحْيَى بْنِ مُحَمَّدٍ البَيْطَارِ الدِّبْسَانِيِّ المُحَدِّثِ من أَهْلِ بَغْدَادَ، ويُعْرَفُ بابْنِ دِبْسَانَ.

والدِّبْسَانِيُّ أَيْضاً: شَيْخٌ مُتَأَخِّرٌ نُسِبَ إِلَى قَرْيَةٍ بِهَرَاةَ، عَنِ الزَّمَخْشَرِيِّ(١).

والحَسَنُ بْنُ يُوسُفَ الدَّبَّاسُ المِصْرِيُّ، وإِبْرَاهِيمُ بْنُ سُلَيْمَانَ الدَّبَّاسُ كَعَبَّاسٍ فِيهِمَا، مُحَدِّثَانِ، نِسْبَةً إِلَى بَيْعِ الدِّبْسِ وعَمَلِهِ.

دبحس

الدُّبَّحْسُ، بالضَّمِّ وفَتْحِ البَاءِ المُشَدَّدَةِ وسُكُونِ الحَاءِ المُهْمَلَةِ وَتُعْجَمُ: الأَسَدُ، والجَسِيمُ الضَّخْمُ الخِلْقَةِ.

دحس

دَحَسَ بالشَّرِّ دَحْساً، كَمَنَعَ: دَسَّهُ من حَيْثُ لا يُعْلَمُ، ومِنْهُ: دَحَسَ بَيْنَهُمْ، إِذَا أَفْسَدَ..

و ـ الشَّيْءَ: طَلَبَهُ فِي خَفَاءٍ..

و ـ بِيَدِهِ عِنْدَ السَّلْخِ: دَسَّهَا بَيْنَ الجِلْدِ

---

(١) انظر تبصير المنتبه ٢: ٥٧٦.

وَاللَّحْمِ..

و ـ بِرِجْلِهِ: فَحَصَ..

و ـ الحَدِيثَ: أَسَرَّهُ وَغَيَّبَهُ..

و ـ الإِنَاءَ، ونَحْوَهُ: مَلأَهُ، لُغَةٌ فِي دَخَسَهُ، بالخَاءِ..

و ـ النَّاسُ الصُّفُوفَ: رَصُّوهَا وَمَلأُوا فُرَجَها بِدَسِّ أَنْفُسِهِمْ فِيهَا..

و ـ الزَّرْعُ والسُّنْبُلُ: امْتَلأَ حَبّاً كَأَدْحَسَ، وَهُوَ زَرْعٌ دَحْسٌ، كَفَلْسٍ.

وبَيْتٌ مَدْحُوسٌ، ودِحَاسٌ، كَكِتابٍ: مَمْلُوءٌ من النَّاسِ.

ودَارٌ دَاحِسٌ: مُمْتَلِئَةٌ من كَثْرَةِ مَنْ فِيهَا.

والدَّاحِسُ، وَالدَّاحُوسُ: وَرَمٌ حَادٌّ يَحْدُثُ عِنْدَ أُصُولِ الأَظْفَارِ مَعَ وَجَعٍ شَدِيدٍ، وَضَرَبَانٍ قَوِيٍّ، فَإِنْ عَمَّ أَصْلَ الظُّفُرِ كُلِّهِ سَقَطَ، وَقَدْ دُحِسَتْ إِصْبَعُهُ ـ بالمَجْهُولِ ـ فَهِيَ مَدْحُوسَةٌ.

والدَّيْحَسُ، كَغَيْهَبٍ: الكَثِيرُ مِنَ كُلِّ شَيْءٍ.

والدَّحَّاسُ ـ كَعَبَّاسٍ ـ ويُضَمُّ: دُوَيْبَةٌ صَفْرَاءُ تَغِيبُ في التُّرَابِ، وَرُبَّمَا أَخْرَجَهَا الصِّبْيَانُ فَشَدُّوهَا في الفِخَاخِ لِصَيْدِ العَصَافِيرِ. الجَمْعُ: دَحَاحِيسُ.

ودَاحِسٌ: فَرَسُ زُهَيْرِ بْنِ قَيْسٍ العَبْسِيِّ، وأَبُوهُ ذُو العُقَّالِ ـ كَرُمَّانٍ ـ فَرَسٌ لِحَوْطِ بْنِ جَابِرٍ أَحَدِ بَنِي رِيَاحٍ. وأُمُّهُ جَلْوَى ـ بالجِيمِ كَعَلْوَى ـ فَرَسٌ لِقِرْوَاشِ بْنِ عَوْفٍ، أَحَدِ بَنِي يَرْبُوعٍ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ دَاحِساً لأَنَّ بَنِي رِيَاحٍ احْتَمَلُوا سَايِرِينَ في نَجْعَةٍ لَهُمْ، وكَانَ ذُو العُقَّالِ مع ابْنَتَيْ حَوْطِ بْنِ جَابِرٍ يَجْنُبَانِه فَمَرَّتْ بِهِ جَلْوَى، فَلَمَّا رَآهَا ذُو العُقَّالِ وَدَى فَضَحِكَ شَبَابٌ مِنْهُمْ، فَاسْتَحْيَتِ الفَتَاتَانِ فَأَرْسَلَتَاهُ فَنَزَا عَلَى جَلْوَى فَوَافَقَ قَبُولَهَا فَعَلِقَتْ، فَلَحِقَ بِهِمْ حَوْط ـ وكَانَ سَيِّئَ الخُلُقِ ـ فَلَمَّا نَظَرَ إِلَى عَيْنِ فَرَسِهِ قَالَ: وَاللهِ لَقَدْ نَزَا فَرَسِي، فَأَخْبِرَانِي مَا شَأْنُهُ، فَأَخْبَرَهُ بِنْتَاهُ بِمَا كَانَ فَنَادَى بالرِّيَاحِ: وَاللهِ لَا أَرْضَى حَتَّى آخُذَ مَاءَ فَرَسِي، فَقَالَ بَنُو يَرْبُوعٍ: وَاللهِ مَا اسْتَكْرَهْنَا فَرَسَكَ وَمَا كَانَ إِلَّا مُنْفَلِتاً،

فَعظُمَ الشَّرُّ بَيْنَهُمْ، فَلَمَّا رَأَوْا ذلِكَ قَالُوا: مَا تُرِيدُونَ يَا بَنِي رِيَاحٍ قَالُوا: مَاءَ فَرَسِنَا، قَالُوا: فَدُونَكُمُ الفَرَسَ، فَسَطَا عَلَيْهَا حَوْطٌ، وَجَعَلَ يَدَهُ فِي مَاءٍ وَمِلْحٍ ثُمَّ أَدْخَلَهَا فِي رَحِمِهَا وَدَحَسَ بِهَا حَتَّى ظَنَّ أَنَّهُ فَتَحَ الرَّحِمَ، وانْدَفَقَ مِنْهَا المَاءُ واشْتَمَلَتِ الرَّحِمُ عَلَى مَا فِيهَا فَنَتَجَهَا قِرْوَاشٌ مُهْراً فَسُمِّيَ دَاحِساً لِذلِكَ، فَخَرَجَ كَأَنَّهُ ذُو العُقَّالِ أَبُوهُ، فَلَمَّا رَآهُ حَوْطٌ قَالَ: هذَا ابْنُ فَرَسِي، فَكَرِهُوا الشَّرَّ، فَبَعَثُوا بِهِ إِلَيْهِ مَعَ لَقُوحَيْنِ وَرَاوِيَةٍ من لَبَنٍ فَاسْتَحْيَا فَرَدَّهُ إِلَيْهِمْ..

وَمِنْهُ: (**حَرْبُ دَاحِسٍ وَالغَبْرَاءِ**)[1] وَهِيَ حِجْرٌ لِحُذَيْفَةَ بْنِ بَدْرٍ الذُّبْيَانِيِّ: وذلِكَ أَنَّ قَيْساً وحَمَلَ بْنَ بَدْرٍ ـ أَخَا حُذَيْفَةَ ـ تَرَاهَنَا عَلَيْهِمَا أَيُّهمَا أَسْبَق، فَتَوَاضَعَا الرِّهَانَ عَلَى مَائَةِ بَعِيرٍ، وجَعَلَا الغَايَةَ مَائَةِ غَلْوَةٍ، والمِضْمَارَ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً، والمَجْرَى مِنْ ذَاتِ الإِصَادِ، ثُمَّ قَادَاهُمَا إِلَى رَأْسِ المَجْرَى بَعْدَ أَنْ ضَمَرُوهُمَا أَرْبَعِينَ لَيْلَةً فَأَرْسَلاهُمَا، وَكَانَ حَمَلُ بْنُ بَدْرٍ أَكْمَنَ فِتْيَاناً في شِعْبٍ عَلَى طَرِيقِ الفَرَسَيْنِ، وأَمَرَهُمْ إِنْ جَاءَ دَاحِس سَابِقاً أَنْ يَرُدُّوا وَجْهَهُ عن الغَايَةِ ..

فَلَمَّا أُحْضِرَ الفَرَسَانِ خَرَجَتِ الأُنْثَى عن الفَحْلِ، فَقَالَ حَمَلُ بْنُ بَدْرٍ: سَبَقْتُكَ يا قَيْسُ! فَقَالَ قَيْسٌ: (**رُوَيْداً يَعْدُوَانِ الجَدَدَ**)[2] إِلَى الوَعْثِ وتُرَشِّحُ أَعْطَافُ الفَحْلِ، فَلَمَّا أَوْغَلَا عَنِ الجَدَدِ وَخَرَجَا إِلى الوَعْثِ، بَرَزَ دَاحِسٌ عَنِ الغَبْرَاءِ، فَقَالَ قَيس: (**جَرْيُ المُذَكِّيَاتِ غِلابٌ**)[3] فَذَهَبَتْ مَثَلاً، فَلَمَّا شَارَفَ الغَايَةَ خَرَجَ الكَمِينُ من الشِّعْبِ فَلَطَمُوا وَجْهَهُ وَرَدُّوهُ عَنِ الغَايَةِ، وَفِي ذلِكَ يَقُولُ قَيْسُ بْنُ زُهَيْرٍ:

ومَا لَاقَيْتُ مِنْ حَمَلِ بْنِ بَدْرٍ
وإِخْوَتِهِ عَلَى ذَاتِ الإِصَادِ
هُمُ فَخَرُوا عَلَيَّ بِغَيْرِ فَخْرٍ
وَرَدُّوا دُونَ غَايَتِهِ جَوَادِي[4]

(١) مجمع الأمثال ٢: ١١٠/٢٩٢٥، و ٢: ٤٣٩/٦٦.
(٢) انظر فصل المقال في شرح كتاب الأمثال: ١١٥.
(٣) مجمع الأمثال ١: ١٥٨/٨٢١.
(٤) انظر أمالي المرتضى ١: ٢١٥، العقد الفريد ٦: ١٨.

ونَشِبَتِ الحَرْبُ بَيْنَ قَيْسٍ وذُبْيَانَ بِسَبَبِ ذلِكَ أَرْبَعِينَ سَنَةً لَمْ تُنْتَجْ لَهُمْ نَاقَةٌ ولا فَرَسٌ لاشْتِغَالِهِمْ بالحَرْبِ، وَضُرِبَ المَثَلُ بِدَاحِسٍ فِي الشُّؤْمِ لِذلِكَ فَقِيلَ: (**أَشْأَمُ مِنْ دَاحِسٍ**)(١) ومَا وَقَعَ فِي الصِّحَاحِ والقَامُوسِ(٢) مِنْ أَنَّ المَرْدُودَ عن الغَايَةِ هِيَ الغَبْرَاءُ وَأَنَّهَا فَرَسٌ لِقَيْسٍ أَيْضاً خِلَافُ المَشْهُورِ، والصَّحِيحُ مَا ذَكَرْنَاهُ كَمَا يَشْهَدُ بِهِ الشِّعْرُ والمَثَلُ..

وقَوْلُهُمْ: (**وَقَعَ بَيْنَهُمْ حَرْبُ دَاحِسٍ وَالغَبْرَاءِ**)(٣) للقَوْمِ يَقَعُونَ فِي الشَّرِّ يَبْقَى بَيْنَهُمْ مُدَّةً، عَلَى أَنَّ الفيروزآباديَّ نَاقَضَ مَا ذَكَرَهُ هُنَا فَقَالَ فِي «غ ب ر»: والغَبْرَاءُ: فَرَسُ حَمَلِ بْنِ بَدْرٍ. مُخَالِفاً للجَوْهَرِيِّ حَيْثُ قَالَ هُنَاكَ: وَالغَبْرَاءُ اسْمُ فَرَسِ قَيْسِ بْنِ زُهَيْرٍ العَبْسِيِّ(٤).

دحمس

الدَّحْمَسُ، كَعَلْقَمٍ وجُرْهُمٍ وحِضْرِمٍ: الأَسْوَدُ العَظِيمُ من كُلِّ شَيْءٍ..

و ـ: اللَّيْلُ الشَّدِيدُ الظُّلْمَةِ، وَهِيَ لَيْلَةٌ دُحْمُسَة(٥)، وَلَيَالٍ دُحَامِس، وَقَدْ دَحْمَسَ اللَّيْلُ دَحْمَسَةً.

والدَّحَامِسُ مِنْ لَيَالِي الشَّهْرِ: الحَنَادِسُ؛ وهي الثَّلَاثُ الَّتِي تَلِي الظُّلَمِ.

والدَّحْمَسُ، بالفَتْحِ: زِقُّ الخَلِّ..

و ـ مِنَ الرِّجَالِ: الأَسْوَدُ السَّمِينُ الضَّخْمُ، كالدُّحَامِسِ، والدُّحْمُسَانِ، والدُّحْمُسَانِيِّ ـ بِضَمِّهِنَّ(٦) ـ ويُقَالُ: دُحْسُمَان، وَدُحْسُمَانِيّ، بتَقْدِيمِ السِّينِ عَلَى القَلْبِ.

والدُّحَامِسُ، كَعُطَارِدَ: الأَسَدُ،

---

(١) مجمع الأمثال ١: ٣٧٩ / ٢٠٢٣.

(٢) انظر: الصّحاح والقاموس.

(٣) مجمع الأمثال ٢: ١١٠ / ٢٩٢٥.

(٤) الصّحاح «غ ب ر».

(٥) جاء في حديث حَمْزة بن عَمْرو: «في ليلةٍ ظَلْماءَ دُحْمُسةٍ» الفائق ٤: ١٠.

(٦) ومنه الأثر: «أنّه كان يُبَايِعُ النَّاسَ وفيهم رَجلٌ دُحْمُسَانٌ»، وفي رواية: «دُحْمُسانيٌّ» النّهاية ٢: ١٠٦.

والجَرِيءُ المِقْدَامُ.

دختس

دَخْتَنُوسُ بالخَاءِ المُعْجَمَةِ كَمَرْدَقُوش، ويُقَالُ دَخْدَنُوسُ بالدَّال: اسْمُ بِنْتِ لَقِيطِ بْنِ زُرَارَةَ التَّمِيمِيِّ، سَمَّاهَا أَبُوهَا بِاسْمِ ابْنَةِ كِسْرَى، وهي مُعَرَّبَةٌ من «دُخْتَرْ أَنُوشَ»[١] أَي بِنْتٌ مَسْرُورَةٌ من السُّرُورِ.

دخس

دَخَسَهُ دَخْساً، كَمَنَعَ: مَلأَهُ، لُغَةٌ فِي دَحَسَهُ بالمُهْمَلَةِ..

و ـ الشَّيءُ: غَابَ وانْدَسَّ تَحْتَ التُّرَابِ، ومِنْهُ قِيلَ لِلأَثَافِيِّ: دَوَاخِسُ، لانْدِسَاسِهَا فِي الرَّمَادِ.

والدَّخْسُ، كَفَلْسٍ: التَّارُّ المُكْتَنِزُ اللَّحمِ من النَّاسِ..

و ـ: الفَتِيُّ من الذِّئَابِ.

وكَسَبَبٍ: دَاءٌ يَأْخُذُ فِي قَوَائِمِ الدَّابَّةِ، أَو وَرَمٌ حَوَالِي الحَافِرِ، أَوْ دَاءٌ فِي مُشَاشِهِ، وَقَدْ دَخِسَ ـ كَتَعِبَ ـ فَهُوَ دَخِسٌ كَكَتِفٍ.

والدَّخِيسُ، كَأَمِيرٍ: اللَّحْمُ المُكْتَنِزُ..

و ـ: لَحْمُ بَاطِنِ الكَفِّ..

و ـ: مَا بَيْنَ الوَظِيفِ والعَصَبِ..

و ـ: عَظْمٌ صَغِيرٌ في جَوْفِ الحَافِرِ..

و ـ: كُلُّ سَمِينٍ مُكْتَنِزُ اللَّحْمِ..

و ـ: الكَثِيرُ من أَنْقَاءِ الرَّمْلِ..

و ـ: العَدَدُ الكَثِيرُ مِنَ النَّاسِ، أَو مُطْلَقاً كالدِّخَاسِ، بالكَسْرِ..

و ـ: الكَثِيرُ المُلْتَفُّ من الكَلإِ، كالدَّيْخَسِ، كَغَيْهَبٍ..

و ـ: الكَثِيرُ من مَتَاعِ البَيْتِ.

دِرْعٌ دِخَاسٌ، كَكِتَابٍ: مُتَقَارِبَةُ الحَلَقِ.

ونَعَمٌ دِخَاسٌ: كَثِيرٌ.

والدُّخَسُ، كَصُرَدٍ: الدُّلْفِينُ، وتُبْدَلُ دَالُهُ تَاءً فَيُقَالُ: التُّخَسُ.

---

(١) في المعرّب: ١٤٢: دخت نوش.

دخمس

دَخْمَسَ دَخْمَسَةً : خَبَّ وَخَدَعَ ..

و ـ عَلَيْهِ مَكَرَ بِهِ وَخَدَعَهُ وَلَمْ يُبَيِّنْ لَهُ مَا يُرِيدُ ..

و ـ الأَمْرَ : سَتَرَهُ .

والدُّخَامِسُ ، بالضَّمِّ : الأَسْوَدُ الضَّخْمُ .

ودَخْمِيسُ ، كَتَبْرِيزَ : قَرْيَةٌ بِمِصْرَ بِنَاحِيَةِ الغَرْبِيَّةِ ، مِنْهَا : أَحْمَدُ بْنُ الفَضْلِ الدَّخْمِيسِيُّ ، وبَكْرُ بْنُ مُحَمَّدِ بنِ حَمْدَانَ الدُّخَمْسِينِيُّ ـ كَخُزَعْبِيلِيٍّ ـ فَاضِلٌ مُحَدِّثٌ من أَهْلِ مَرْوَ ، لُقِّبَ بِذلِكَ لأَنَّهُ أَمَرَ لِرَجُلٍ بِخَمْسِينَ فَاسْتَزَادَهُ فَقَالَ : زِدْهُ خَمْسِينَ ، فِقِيلَ لَهُ : الدُّوخَمْسِينِيُّ ثُمَّ أُسْقِطَتِ الوَاوُ تَخْفِيفاً .

دخنس

الدَّخْنَسُ ، كَعَسْجَدٍ : مَقْلُوبُ الدَّنْخَسِ ـ بتَقْدِيمِ النُّونِ ـ وهُوَ الجَسِيمُ الشَّدِيدُ اللَّحْمِ منَ النَّاسِ والإِبِلِ .

دربس

تَدَرْبَسَ الرَّجُلُ : تَقَدَّمَ ؛ قَالَ :

إِذَا القَوْمُ قَالُوا مَنْ فَتىً لِمُلِمَّةٍ
تَدَرْبَسَ بَاقِي الرِّيقِ ضَخْمُ المَنَاكِبِ (١)

يَعْنِي بِـ«بَاقِي الرِّيقِ» أَنَّ رِيقَهُ لَا يَنْشُفُ فِي فَمِهِ مِنَ الفَزَعِ .

والدِّرْبَاسُ ، بالكَسْرِ : الأَسَدُ ، وَالعَقُورُ من الكِلَابِ .

وبَعِيرٌ دُرَابِسٌ ، كَعُطَارِدٍ : ضَخْمٌ شَدِيدٌ .

ودَرْبَاسْيَا ، ويُقَالُ : تَرْبَاسْيَا : قَرْيَةٌ جَلِيلَةٌ من قُرَى النَّهْرَوَانِ ببَغْدَادَ .

دردبس

الدَّرْدَبِيسُ ، كَسَلْسَبِيلٍ : الدَّاهِيَةُ ،

---

(١) في المعرّب : ١٤٢ : دخت نوش .

(١) البيت لأبي الصّيفيّ كما في الجيم ١ : ١٥٤ ، والعباب وبلا نسبة في والمقاييس ٢ : ٣٤٠ ، والصّحاح ، واللسان ، والبيت في الجميع :

إِذَا القَوْمُ قَالُوا مَنْ فَتًى لِمُهِمَّةٍ
تَدَرْبَسَ بَاقِي الرِّيقِ فَخْمُ المَنَاكِبِ

والشَّيْخُ، والعَجُوزُ الفَانِيَانِ، وَخَرَزَةٌ سَوْدَاءُ تَتَحَبَّبُ بِهَا النِّسَاءُ لِبُعُولَتِهِنَّ تُوجَدُ فِي القُبورِ العَادِيَّةِ سُمِّيَتْ بِاسْمِ الدَّاهِيَةِ لِقُوَّةِ تَأْثِيرِهَا؛ قَالَ:

قَطَعْتُ القَيْدَ وَالخَرَزَاتِ عَنِّي

فَمَنْ لِي مِنْ عِلَاجِ الدَّرْدَبِيسِ[١]

ورُقْيَتُهَا: «**أَخَذْتُهُ بِالدَّرْدَبِيسِ، تُدِرُّ العِرْقَ اليَبِيسَ، وَتَذَرُ الجَدِيدَ كالدَّرِيسِ**».

درذقس

الدُّرْذَاقِسُ، بِالضَّمِّ وإِعْجَامِ الذَّالِ الثَّانِيَةِ: عَظْمٌ يَفْصِلُ بَيْنَ الرَأْسِ والعُنُقِ، قَالَ الأَصْمَعِيُّ: أَظُنُّهَا رُومِيَّةً[٢].

درس

دَرَسَ الرَّبْعُ دُرُوساً، كَقَعَدَ: عَفَا وانْطَمَسَتْ آثَارُهُ، فهو دَارِسٌ.

ودَرَسَتْهُ الرِّيحُ دَرْساً فَانْدَرَسَ: تَكَرَّرَتْ عَلَيْهِ فَعَفَتْهُ، لَازِمٌ مُتَعَدٍّ، ولا عِبْرَةَ بِقَوْلِ أَبِي حَيَّانَ: لا أَحْفَظُهُ مُتَعَدِّياً[٣].

ومن المجاز

دَرَسَ الثَّوْبُ دَرْساً، كَقَتَلَ: أَخْلَقَ، فَهُوَ دَرِيسٌ، وَدِرْسٌ -كَعِهْنٍ- الجَمْعُ: دِرْسَانٌ -بِالكَسْرِ- وأَدْرَاسٌ. ودَرَسَهُ لابِسُهُ دَرْساً لازِمٌ مُتَعَدٍّ، كَأَدْرَسَهُ إِدْرَاساً، وَدَرَّسَهُ تَدْرِيساً..

و - الكِتَابُ: عَتَقَ، وانْمَحَى..

و - البَعِيرُ: جَرِبَ جَرَباً شَدِيداً فَهُنِئَ، ومِنْهُ: الدَّرْسُ -كَفَلْسٍ- وهُوَ الجَرَبُ القَلِيلُ يَبْقَى فِيهِ..

و - الرَّجُلُ العِلْمَ دَرْساً، وَدِرَاسَةً، بالكَسْرِ: قَرَأَهُ..

و - الكِتَابَ للحِفْظِ: كَرَّرَهُ.

دَرَّسْتُهُ تَدْرِيساً: أَقْرَأْتُهُ، كأَدْرَسْتُهُ.

ودَارَسْتُهُ مُدَارَسَةً: قَارَأْتُهُ وَدَرَسْتُ مَعَهُ..

و - الكُتُبَ: دَرَسْتُها، كادَّرَسْتُهَا، وتَدَارَسْتُهَا.

(١) شرح نهج البلاغة ١٩:٤٢٦، اللّسان، من دون نسبة فيهما.

(٢) انظر العباب، وفيه بإهمال الدّال ضبط قلم.

(٣) تفسير بحر المحيط ٤:١٩٨.

وتَـدَارَسَ القَـوْمُ: دَرَسَ بَـعْضُهُمْ مَـعَ بَعْضٍ.

والمِدْرَسُ، كَمِنْبَرٍ : الكِتَابُ.

وكَمُحْسِنٍ : الكَثِيرُ الدَّرْسِ.

والمَدْرَسَةُ، كَمَرْحَلَةٍ: مَوْضِعُ الدَّرْسِ، وأَوَّلُ مَدْرَسَةٍ بُنِيَتْ في الإِسْلَامِ المَدْرَسَةُ النِّـظَامِيَّةُ بِبَغْدَادَ، أَنْشَأَهَـا نِـظَامُ المُـلْكِ الحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الطُّوسِيُّ الوَزِيرُ فَاقْتَدَى بِهِ النَّاسُ.

ومِدْرَاسُ اليَهُودِ، كـمِصْبَاحٍ : بَـيْتٌ تُدْرَسُ فِيهِ التَّـوْرَاةُ، وَصَـاحِبُ دِرَاسَـةِ كُتُبِهِمْ.

ودَرَسَ المَرْأَةَ : نَكَحَهَا..

و ـ النَّاقَةَ: رَاضَهَا. والاسْمُ: الدُّرْسَةُ ـ بالضَّمِّ ـ وهِيَ الرِّيَاضَةُ..

و ـ الحِنْطَةَ دَرْساً، ودِرَاساً، بالكَسْرِ: دَاسَهَا.

ودَرَسَتِ المَرْأَةُ دَرْساً: حَاضَتْ، فَـهِيَ دَارِسٌ.

و أَبُو إِدْرِيسٍ : ذَكَرُ الرَّجُلِ.

و أَبُو أَدْرَاسٍ : فَرْجُ المَرْأَةِ.

والدَّرْسُ، كَفَلْسٍ: الطَّرِيقُ الخَفِيُّ.

وكَعِهْنٍ: ذَنَبُ البَعِيرِ، ويُفْتَحُ، كالدَّرِيسِ.

و طَرِيقٌ مَدْرُوسٌ : كَثُرَ مَشْيُ النَّـاسِ فِيهِ حَتَّى ذَلَّـلُوهُ.

ومَدْرَسَةُ النَّعَمِ، كَمَرْحَلَةٍ: طَرِيقُها.

والدَّرِيسُ : البِسَاطُ.

ورَجُلٌ مَدْرُوسٌ : مَجْنُونٌ.

وَدَارِسُ الذُّنُوبِ: قَارِفُهَا.

والمُدَرَّسُ ، كَمُظَفَّرٍ : المُجَرَّبُ.

والدِّرْوَاسُ، بالكَسْرِ: الشُّجَاعُ، والأَسَدُ، كالدِّرْيَاسِ..

و ـ : العَظِيمُ الرَّأْسِ من الكِلَابِ..

و ـ : الغَـلِيظُ العُـنُقِ، والذَّلُـولُ مـن الجِمَالِ.

وبِلَا لَامٍ : عَلَمُ كَلْبٍ، لا باللَّامِ وَغَلِطَ الفَيْرُوزآبَادِيُّ.

وإِدْرِيسُ : لَقَبُ أَخْنُوخَ بنِ يَارَدَ بنِ مَهْلَائِيلَ بنِ قَيْنَانَ بْنِ أَنُوشَ بنِ شِيثَ بنِ آدَمَ عليه السلام ، نَبِيُّ اللهِ تَـعَالَى. قِـيلَ : لُـقِّبَ بذلِكَ لِكَثْرَةِ دِرَاسَـتِهِ كِـتَابَ اللهِ تَـعَالَى. ويَردُّهُ مَنْعُ صَرْفِهِ بالاتِّفَاقِ ، فَدَلَّ عَـلَى

أَنَّهُ أَعْجَمِيّ ، وعِلَّتَا المَنْع فِيهِ العُجْمَةُ والعَلَمِيَّةُ ، وَلَوْ كَانَ «إِفْعِيلاً» من الدَّرْسِ لَكَانَ عَرَبِيّاً مُنْصَرِفاً كَمَا لَوْ سَمَّيْت بِـ«إِجْفِيلٍ» و«إِخْرِيطٍ» لَصَرَفْتَهُ فِي المَعْرِفَةِ ؛ إِذْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ إِلَّا سَبَبٌ وَاحِدٌ وهُوَ العَلَمِيَّةُ ، وإِذَا كَانَ أَعْجَمِيّاً بَطَلَ القَوْلُ بِكَوْنِهِ مُشْتَقّاً من الدِّرَاسَةِ[١]، لأَنَّ اشْتِقَاقَ الأَعْجَمِيِّ من العَرَبِيِّ كادِّعَاءِ كَوْنِ الطَّيْرِ من الحُوتِ.

وبِشْرُ بْنِ عُبَيْدٍ الدَّارِسِيُّ : مُحَدِّثٌ بَصْرِيّ ، نِسْبَةً إِلَى دَرْسِ العِلْمِ ، ويُقَالُ لَهُ : المُدَارِسُ.

الكتاب

﴿ وَكَذلِكَ نُصَرِّفُ الآيَاتِ وَلِيَقُولُوا دَرَسْتَ ﴾[٢] قَرَأْتَ وَتَعَلَّمْتَ يَا مُحَمَّدُ فِي الكُتُبِ القَدِيمَةِ ما تَجِيئُنَا بِهِ ؛ كَمَا قَالُوا: «أَسَاطِيرُ الأَوَّلِينَ اكْتَتَبَهَا».

وقُرِئَ : «دَارَسْتَ»[٣] أَي دَارَسْتَ يا مُحَمَّدُ العُلَمَاءَ وَقَارَأْتَهُمْ ، إِشَارَةً إِلَى سَلْمَانَ وغَيْرِهِ من الأَعَاجِمِ واليَهُودِ.

وقُرِئَ : «دَرَسَتْ» بفَتْحِ الرَّاءِ والسِّينِ وسُكُونِ التَّاءِ[٤]، والضَّمِيرُ فِيهِ للآيَاتِ ، أَي قَدُمَتْ هذِهِ الآيَاتُ وبَلِيَتْ وعَفَتْ.

وقُرِئَ : «دَرُسَتْ»[٥] بضَمِّ الرَّاءِ وفَتْحِ السِّينِ مُبَالَغَةً فِي «دَرَسَتْ» أَي اشْتَدَّ دُرُوسُهَا.

و«دُرِسَت» عَلَى البِنَاءِ للمَفْعُولِ[٦] بِمَعْنَى قُرِئَتْ أَوْ عُفِيَتْ ، وفِيهَا سَبْعُ قِرَاءَاتٍ أُخَرَ[٧].

﴿ وإِنْ كُنَّا عَنْ دِرَاسَتِهِمْ لَغَافِلِينَ ﴾[٨] أَي إِنَّا كُنَّا غَافِلِينَ عن قِرَاءَتِهِمْ لا نَدْرِي مَا هِيَ ، لأَنَّ كِتَابَهُمْ لم يَكُنْ بِلُغَتِنَا ، أَو

---

(١) انظر الإتقان في علوم القرآن ٤: ٦٨.

(٢) الأنعام: ١٠٥.

(٣) وهي قراءة ابن كثير وأبي عمرو، انظر السّبعة: ٢٦٤، واتحاف فضلاء البشر: ٢٧١.

(٤) وهي قراءة ابن عامر انظر حجة القراءات: ٢٦٤، والسّبعة: ٢٦٤.

(٥) وهي قراءة الحسن، انظر اتحاف فضلاء البشر: ٢٧١.

(٦) وهي قراءة ابن عباس وقتادة ورويت عن الحسن، انظر المحتسب ١: ٢٢٥.

(٧) انظر معجم القراءات القرآنية ٢: ٣٠٥.

(٨) الأنعام: ١٥٦.

ما نَعْرِفُ مِثْلَهَا.

درعس

الدِّرْعَوْسُ، كفِرْدَوْسٍ: الحَسَنُ الخَلْقِ مِنَ الجِمَالِ.

درفس

الدِّرَفْسُ، والدِّرْفَاسُ، كَهِزَبْرٍ وسِرْبَالٍ: الضَّخْمُ من الرِّجَالِ والإِبِلِ والأُسُودِ.

وعَلَمٌ دِرْفَاسٌ: كَبِيرٌ.

درمس

دَرْمَسَ دَرْمَسَةً: سَكَتَ..

و ـ الشَّيْءَ: سَتَرَهُ.

والدَّرَوْمَسُ، كَصَنَوْبَرٍ: الحَيَّةُ.

درهس

الدُّرَاهِسُ، كَسُرَادِقٍ: الشَّدِيدُ، كالدِّرْهَوْسِ، كَفِرْدَوْسٍ..

و ـ: الكَثِيرُ اللَّحْمِ مِنْ كُلِّ حَيَوَانٍ.

والدَّرَاهِسُ، بالفَتْحِ: الشَّدَائِدُ.

دسس

دَسَّهُ فِي التُّرَابِ دَسّاً، كَمَدَّهُ: أَخْفَاهُ ودَفَنَهُ فِيهِ فَانْدَسَّ، وكُلُّ شَيْءٍ أَخْفَيْتَهُ فِي شَيءٍ أَو تَحْتَهُ فَقَدْ دَسَسْتَهُ.

والدِّسِّيسَى، كَخِلِّيفَى: كَثْرَةُ الدَّسِّ؛ لقَوْلِ سِيبَوَيْه: هذا النَّوْعُ من المَصَادِرِ يَدُلُّ عَلَى الكَثْرَةِ[1]. ومِنْهُ: الدَّسَّاسَةُ ـ كَعَبَّاسَةٍ ـ وهِيَ حَيَّةٌ صَمَّاءُ تَنْدَسُّ تَحْتَ التُّرَابِ، وَدُوَيْبَّةٌ شِبْهُ العَظَايَةِ بَصَّاصَةٌ لا تَرَى شَمْساً إِنَّمَا هِيَ مُنْدَسَّةٌ تَحْتَ التُّرَابِ أَبَداً.

ودَسِيسُ القَوْمِ: مَنْ يَبْعَثُونَهُ سِرّاً لِيَأْتِيَهُم بالأَخْبَارِ.

ولَحْمٌ دَسِيسٌ: مَشْوِيٌّ.

ودَسِيسُ الإِبْطِ: صُنَانُهُ الَّذِي لَا يَقْلَعُهُ الدَّوَاءُ، وَقَدْ فَاحَتْ دُسُسُ آبَاطِهِمْ، وَهُوَ

---

(١) انظر الكتاب ٤: ٤١، والمخصّص ٧: ٢٩٩.

جَمْعُ دَسِيسٍ، كلَذِيذٍ ولُذُذٍ.

والدُّسَّةُ، بالضَّمِّ: لُعْبَةٌ لِصِبْيَانِ الأَعْرَابِ.

وَدُسَّ البَعِيرُ -بالمَجْهُولِ- فَهُوَ مَدْسُوسٌ، إذَا كَانَ بِهِ قَلِيلٌ مِنْ جَرَبٍ، أو طُلِيَتْ مَسَاعِرُهُ بالهِنَاءِ.

وقَوْمٌ دُسُسٌ، كَرُسُلٍ: مُرَاؤُونَ بأَعْمَالِهِمْ؛ يَدُسُّونَ أنْفُسَهُمْ فِي القُرَّاءِ ولَيْسُوا مِنْهُمْ.

الكتاب

﴿أَمْ يَدُسُّهُ فِي التُّرَابِ﴾[١] هُوَ عِبَارَة عَنِ الوَأْدِ، أَيْ يَئِدُهُ، وكَانُوا يَحْفِرُونَ حَفِيرَةً ويَدْفِنُونَ فِيهَا البِنْتَ إلَى أَنْ تَمُوتَ.

﴿وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا﴾[٢] أَصْلُهُ دَسَّسَهَا، وَيَأْتِي بَيَانُهُ فِي «د س ى».

الأثر

(اسْتَجِيدُوا الخَالَ فَإِنَّ العِرْقَ دَسَّاسٌ)[٣] العِرْقُ أَصْلُ النَّسَبِ، والدَّسَّاسُ: الكَثِيرُ الدَّسِّ، أي أَصْلُ نَسَبِ الخَالِ يَدُسُّ مَا فِيهِ مِنَ اللُّؤْمِ فِي الوَلَدِ كَثِيراً ويُخْفِيهِ كَمَا قَالُوا: نَزَعَهُ عِرْقُ الخَالِ.

المثل

(لَيْسَ الهِنَاءُ بِالدَّسِّ)[٤] الهِنَاءُ، كَكِسَاءٍ: أَنْ يُطْلَى البَعِيرُ الأَجْرَبُ بالهِنَاءِ، وَهُوَ القَطِرَانُ. والدَّسُّ: أَنْ تُطْلَى مَسَاعِرُهُ، وَهِيَ المَوَاضِعُ الَّتِي يُسْرِعُ إِلَيْهَا الجَرَبُ مِنَ الآبَاطِ والأَرْفَاغِ ونَحْوِهَا، يُرَادُ أَنَّهُ لَا يَنْبَغِي أَنْ يُقْتَصَرَ من الهِنَاءِ عَلَى مَوَاضِعِ الجَرَبِ، وإِنَّمَا يَجِبُ أَنْ يُعَمَّ جَسَدُهُ لِئَلَّا يَتَعَدَّى الجَرَبُ مَوْضِعَهُ فَيُعْدِي مَوْضِعاً آخَرَ.

يُضْرَبُ للَّذِي لا يُبَالِغُ فِي إِحْكَامِ الأَمْرِ ولَا يَسْتَوْثِقُ مِنْهُ وَيَرْضَى بالیَسِيرِ مِنْهُ وفِيمَنْ يَتَبَلَّغُ فِي قَضَاءِ حَاجَةِ صَاحِبِهِ ولا يُبَالِغُ. وَيُرْوَى: **(شَرُّ الهِنَاءِ الدَّسُّ)**[٥].

---

(١) النّحل: ٥٩.

(٢) الشّمس: ١٠.

(٣) النّهاية ٢: ١١٧، اللّسان.

(٤) المستقصى ٢: ٣٠٤/١٠٧٨.

(٥) انظر شمس العلوم ٤: ٢٠٠٣.

دعس

دَعَسَهُ بالرُّمْحِ دَعْساً، كَمَنَعَ: طَعَنَهُ..

و ـ الطَّرِيقَ وَغَيْرَهُ: وَطِئَهُ وَطْأً شَدِيداً، وَمِنْهُ: دَعَسَ الجَارِيَةَ، أَيْ جَامَعَهَا، كَمَا قَالُوا فِيهِ: وَطِئَهَا..

و ـ الوِعَاءَ: حَشَاهُ..

و ـ بِيَدِهِ عِنْدَ السَّلْخِ: دَحَسَ.

ودَاعَسَهُ: طَاعَنَهُ[١].

والمِدْعَسُ، كَمِنْبَرٍ: الرُّمْحُ، والشَّدِيدُ الطَّعْنِ من الرِّجَالِ، كَالدِّعِّيسِ كَسِكِّينٍ.

ورَجُلٌ مُدَاعِسٌ: مُطَاعِنٌ.

وَدَعُوسٌ: مِقْدَامٌ.

ورُمْحٌ مِدْعَاسٌ: لا يَنْثَنِي.

والدَّعْسُ، كَفَلْسٍ: الأَثَرُ، أَوِ الحَدِيثُ البَيِّنُ مِنْهُ.

وطَرِيقٌ دَعْسٌ أَيْضاً، وَمَدْعُوسٌ، وَمِدْعَاسٌ، كَمِرْصَادٍ: دَعَسَتْهُ القَوَائِمُ، ولَيَّنَتْهُ المَارَّةُ، وكَثُرَتْ فِيهِ الآثَارُ.

والمَدْعُوسُ من الأَرَضِينَ: الَّذِي قَدْ كَثُرَ بِهِ النَّاسُ، ورَعَاهُ المَالُ حَتَّى أَفْسَدَهُ وكَثُرَتْ فِيهِ آثَارُهُ وأَبْوَالُهُ، وَهُمْ يَكْرَهُونَهُ.

وَمَدْعُوسَةٌ: سَهْلَةٌ.

وأَدْعَسَهُ الحَرُّ: قَتَلَهُ.

وَمُدَّعَسُ القَوْمِ، بِتَشْدِيدِ الدَّالِ وفَتْحِ العَيْنِ: مُخْتَبَزُهُمْ ومُشْتَوَاهُمْ.

والدِّعْسُ، كَعِهْنٍ: الدِّعْصُ والقُطْنُ.

والمَدْعَسُ، كَمَطْمَعٍ زِنَةً وَمَعْنًى.

والمِدْعَاسُ، بالكَسْرِ: فَرَسُ الأَقْرَعِ ابنِ سُفْيَانَ لا ابنِ حَابِسٍ، وَغَلِطَ الفيروزآبَادِيُّ، وهُوَ فِي شِعْرِ الفَرَزْدَقِ[٢].

دعبس

الدُّعْبُوسُ، كَعُصْفُورٍ: الأَحْمَقُ.

---

(١) ومنه الأثر: «كانت المُداعَسة بالرِّماح» الفائق ٢: ٦٤، والنّهاية ٢: ١١٩.

(٢) إشارة إلى قوله:

يُفَدِّي عُلالاتِ العِبَايَةِ إذْ دَنَا
له فَارِسُ المِدْعاسِ غير المُغَمَّرِ

ديوانه: ٣٧٨.

دعفس

الـدِّعْفِسُ ، كَحِصْـرِمٍ : النَّاقَـةُ الَّـتِي لا تَشْرَبُ حَتَّى تَصْدُرَ الإِبِـلُ فَـتَشْـرَب سُؤْرَهَا.

دعكس

الدَّعْكَسَةُ : لَعِبٌ للـمَجُوسِ ، يَأْخُـذُ بَـعْضُهُمْ بِيَدِ بَـعْضٍ فَـيَرْقُصُونَ دَائِـرِينَ يُسَـمُّونَهُ : الدَّسْـتَبَنْدَ والپَـنْجَه ، وهُـوَ الفَنْزَجُ ، وَقَدْ دَعْكَسُوا ، وَتَدَعْكَسُوا.

دعمس

دَعْمَسْتُ الأَمْرَ: لُـغَةٌ فِـي دَخْـمَسْتُهُ ، أَي سَتَرْتُهُ.

دفطس

دَفْطَسَ الرَّجُلُ : ضَيَّعَ مَالَهُ.

دفس

أَدْفَسَ الرَّجُلُ : اسْوَدَّ وَجْهُهُ بِلَا عِلَّةٍ.

دفنس

الدِّفْنَاسُ ، بالفَاءِ كَسِرْدَابٍ : الأَحْمَقُ ، والبَخِيلُ ..

و ـ : الكَسْلَانُ مِنَ الرُّعَاةِ يَنَامُ ويَدَعُ الإِبِلَ تَرْعَى وَحْدَهَا.

والدِّفْنِسُ ، كَزِبْرِجٍ : الحَمْقَاءُ ، والثَّقِيلَةُ من النِّسَاءِ.

ورَجُلٌ مُدَفْنِسٌ: ثَقِيلٌ لا يَكَادُ يَبْرَحُ.

دقس

دَقَسَ فِـي الأَرْضِ دُقُـوساً ، كَـقَعَدَ: ذَهَبَ مُوغِلاً..

و ـ بِهِ : أَذْهَبَهُ ، يُقَالُ : مَا أَدْرِي أَيْنَ دَقَسَ ، ولَا أَيْـنَ دُقِسَ بِـهِ ، أَي ذَهَبَ وذُهِبَ بِهِ ..

و ـ الوَتَدُ فِي الأَرْضِ : مَضَى دَاخِلاً..

و ـ الرَّجُل خَلْفَ العَدُوِّ : حَمَلَ ..

و ـ البِئْرَ : مَلأَهَا.

وبَعِيرٌ مِدْقَسٌ ، كَمِنْبَرٍ : قَوِيٌّ يَـنْدَفِعُ فِي السَّيْرِ ، وهِيَ إِبِلٌ مَدَاقِيسُ.

والدُّقْسَةُ ، بالضَّمِّ : حَبٌّ كالدُّخْنِ.

وبالفَتْحِ : دُوَيْبَّةٌ ، وَصَوَابُهَا بالشِّينِ المُعْجَمَةِ.

ودَقْيُوسُ : اسْمُ المَلِكِ الَّذي بَنَى المَسْجِدَ عَلَى أَصْحَابِ الكَهْفِ، وكَانَ مُؤْمِناً صَالِحاً.

وَدَقْيَانُوسُ : اسْمُ المَلِكِ الَّذِي أَرَادَ قَتْلَهُمْ فَهَرَبُوا مِنْهُ إِلَى الكَهْفِ ، وكَانَ كَافِراً جَبَّاراً.

دقدس

دَقَدُوسُ ، كَقَرَبُوسٍ : بُلَيْدَةٌ بِنَوَاحِي مِصْرَ في كُورَةِ الشَّرْقِيَّةِ.

دقمس

الدِّقَمْسُ ،كَهِزَبْرٍ : مَقْلوبُ الدِّمَقْسِ ، وهُوَ الإِبْرِيسَمُ ، ويُقَالُ : المِدَقْسُ أَيْضاً.

دكس

دَكَسَهُ دَكْساً، كَقَتَلَ : حَثَاهُ.

وَدَكِسَ الشَّيءُ دَكَساً ،كَتَعِبَ : تَرَاكَبَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ ، ومِنْهُ : الدُّكَاسُ -كغُرَابٍ- وهُوَ ما يَغْشَى الإِنْسَانَ مِن النُّعَاسِ ويَتَرَاكَبُ عَلَيْهِ.

والدَّكِيسَةُ : الجَمَاعَةُ.

والدَّوْكَسُ ،كَجَوْهَرٍ : الشَّدِيدُ ، والعَدَدُ الكَثِيرُ.

ونَعَمٌ دَوْكَسٌ ، ودَيْكَسٌ -كَغَيْهَبٍ- ودِيَكْسٌ ،كهِزَبْرٍ : كَثِيرٌ.

والدِّيكَسَاءُ ، بكَسْرِ الدَّالِ والكَافِ وفَتْحِهِمَا مَمْدُودَةً : القِطْعَةُ العَظِيمَةُ من النَّعَمِ والغَنَمِ.

وتَدَاكَسَ الشَّيءُ : كَثُرَ.

ورَجُلٌ مُتَدَاكِسٌ : شَكِسٌ.

والدَّاكِسُ : الكَادِسُ ؛ وهُوَ ما يُتَطَيَّرُ بِهِ من الظِّبَاءِ والطَّيْرِ والعُطَاسِ ونَحْوِهِ.

وادَّكَسَتِ الأَرْضُ : أَظْهَرَتْ نَبَاتَهَا.

ولُمْعَةٌ دَوْكَسٌ ، وَدَوْكَسَةٌ : مُلْتَفَّةٌ.

ودَيْكَسَ الرَّجُلُ فِي بَيْتِهِ ، إِذَا كَانَ لا يَبْرُزُ لِحَاجَةِ القَوْمِ ، يَكْمُنُ فِيهِ ، وَهُوَ عَيْبٌ.

والدَّوْكَسُ : الأَسَدُ ؛ لُغَةٌ فِي الدَوْسَكِ.

دلس

الدَّلَس، كَسَبَبٍ: الظُّلْمَةُ، كالدُّلْسَةِ -كغُرْفَةٍ- واخْتِلَاطُ الظَّلَامِ، فَقِيلَ: أَتَانا فِي دَلَسِ الظَّلَامِ..

و -: مَا اخْضَرَّ فِي آخِرِ الصَّيْفِ من النَّبَاتِ، أَوْ ضَرْبٌ من الرِّبَبِ. الجَمْعُ: أَدْلَاسٌ.

وَأَدْلَسَتِ الأَرْضُ: اخْضَرَّتْ بِهَا..

و - الإِبِلُ: وَقَعَتْ فِيهَا، كتَدَلَّسَتْ.

ودَلَسَ البَائِعُ بالمُشْتَرِي دَلْساً -كَضَرَبَ- ودَلَّسَ عَلَيْهِ تَدْلِيساً: كَتَمَ عَيْبَ السِّلْعَةِ عَنْهُ و أَخْفَاهُ.

ولَيْسَ فِي الأَمْرِ دَلْسٌ ولا أَلْسٌ -كَفَلْسٍ فِيهِمَا- أَي لا خَدِيعَةَ ولا خِيَانَةَ.

وفُلَانٌ لا يُدَالِسُ ولا يُوَالِسُ، أَي لا يُعَامِلُ بالتَّدْلِيسِ والأَلْسِ، وهُوَ الخِيَانَةُ.

وهذِهِ دُلْسَةٌ مِنْهُ، كَجُذْقَةٍ -بالضَّمِّ- زِنَةً وَمَعْنًى.

و تَدَلَّسَ: تَكَتَّمَ..

و - المَالُ: لَحِسَ الشَّيْءَ اليَسِيرَ فِي المَرْعَى..

و - الرَّجُلُ الطَّعَامَ: أَخَذَ مِنْهُ قَلِيلاً.

وادْلَاسَّتِ الأَرْضُ: أَصَابَ المَالُ مِنْهَا.

والأَنْدُلُسُ: إِقْلِيمٌ مَشْهُورٌ بِالمَغْرِبِ، قَالَ بَعْضُهُمْ: وَزْنُهُ «أَنْفُعُلُ» واشْتِقَاقُهُ من الدَّلَسِ وهُوَ الظُّلْمَةُ. ولا يَصِحُّ لأَنَّهُ مُعَرَّبٌ كَمَا مَرَّ في أَوَّلِ البَابِ.

الأثر

في حَدِيثِ ابْنِ المُسَيِّبِ: **إِنَّ عُمَرَ لَوْ لَمْ يَنْهَ عَنِ المُتْعَةِ لَا تَّخَذَهَا النَّاسُ دَوْلَسِيّاً**[1] أَيْ ذَرِيعَةً إِلَى الزِّنَا مُدَلِّسَةً من التَّدْلِيسِ؛ وَهُوَ إِخْفَاءُ العَيْبِ، والوَاوُ فِيهِ زَائِدَةٌ.

المصطلح

التَّدْلِيسُ فِي الحَدِيثِ قِسْمَانِ:

أَحَدُهُمَا: تَدْلِيسُ الإِسْنَادِ: وهُوَ أَنْ لا يَذْكُرَ فِي حَدِيثِهِ مَنْ سَمِعَهُ مِنْهُ،

---

(١) الفائق ١: ٤٣٦، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١: ٣٤٥، النّهاية ٢: ١٢٩.

ويَذْكُرُ مَنْ هُوَ أَعْلَى مِنْهُ مُوهِماً أَنَّهُ سَمِعَهُ مِنْهُ، وهُوَ لَمْ يَلْقَهُ، أو يَرْوِي عَمَّنْ لَقِيَهُ ولَمْ يَسْمَعْهُ مِنْهُ مُوهِماً أَنَّهُ سَمِعَهُ مِنْهُ.

والثَّانِي: **تَدْلِيسُ الشُّيُوخِ**: وهُوَ أَنْ يَرْوِي عن شَيْخٍ حَدِيثاً سَمِعَهُ مِنْهُ فَيُسَمِّيهِ أَو يُكَنِّيهِ أَو يَصِفُهُ بِمَا لم يُعْرَفْ بِهِ لِكَيْلَا يُعْرَفَ.

دلعس

الدَّلْعَسُ ـ كَجَعْفَرٍ ـ من النُّوقِ: الدَّلْعَكُ، وهِيَ الضَّخْمَةُ مَعَ اسْتِرْخَاءٍ فِيهَا، كالدِّلَعْسِ كَهِزَبْرٍ، والدِّلْعَوْسِ كفِرْدَوْسٍ، والدِّلْعِيسِ كبِلْقِيسَ، والدِّلْعَاسِ كَسِرْدَابٍ، والدُّلَاعِسِ كعُطَارِدٍ.

ونَاقَةٌ دِلْعَوْسٌ، كَفِرْدَوْسٍ وَقَرَبُوسٍ: دَائِبَةُ الدُّلْجَةِ جَرِيئَةٌ عَلَى اللَّيْلِ، ومِنْهُ: امْرَأَةٌ دَلَعُوسٌ ـ كقَرَبُوسٍ ـ للجَرِيئَةِ عَلَى أَمْرِهَا، العَصِيَّةِ لأَهْلِهَا.

وَجَمَلٌ دِلْعَاسٌ، وَدُلَاعِسٌ: ذَلُولٌ.

دلمس

الدُّلَمِسُ، والدُّلَامِسُ، كَعُلَبِطٍ وَعُلابِطٍ: الشَّدِيدُ الظُّلْمَةِ، والدَّاهِيَةُ، كالدِّلْمِسِ كحِضْرِمٍ.

وادْلَمَّسَ اللَّيْلُ: اشْتَدَّ ظَلَامُهُ.

ودَلَامِيسُ: مَاءٌ بِاليَمَامَةِ بِنَاحِيَةِ البَيَاضِ.

وَدَلْمَسٌ، كَجَعْفَرٍ: اسْمٌ.

دلعمس[١]

الدَّلَعْمَسُ: النَّاقَةُ النَّشِزَةُ الدَّائِبَةُ الجَرِيئَةُ اللَّيْلِ.

دلهمس

الدَّلَهْمَسُ، كَشَمَرْدَلٍ: المَاضِي الجَرِيءُ عَلَى اللَّيْلِ، أَوِ الَّذِي لَا يَهُولُهُ شَيْءٌ لَيْلاً ولَا نَهَاراً..

و ـ: الأَسَدُ؛ لِجُرْأَتِهِ..

---

(١) حقّ المادّة تقديمها على السّابقة.

و ـ : الرَّجُلُ الجَلدُ الضَّخْمُ صَاحِبُ الدُّلْجَةِ..

و ـ من اللَّيْلِ: الشَّدِيدُ الظُّلْمَةِ..

و ـ من الأَمْرِ: المُدَحْمَسُ المَسْتُورُ لَمْ يُبَيَّنْ.

دمس

دَمَسَ اللَّيْلُ دُمُوساً، كَقَعَدَ وَجَلَسَ: أَظْلَمَ، فَهُوَ دَامِسٌ، وأُدْمُوسٌ..

و ـ الظَّلَامُ: احْلَوْلَكَ.

وأَتَيْتُهُ دَمْسَ الظَّلَامِ ـ كفَلْسٍ ـ أي في سَوَادِهِ.

و أَتَانِي حِينَ وَارَى دَمْسٌ دَمْساً، أي سَوَادٌ سَوَاداً، قَالَ الأَزْهَرِيُّ: وذلِكَ حِينَ يُظْلِمُ أَوَّلُ اللَّيْلِ شَيْئاً[1].

وَدَمَسَهُ دَمْساً، كَنَصَرَ وَضَرَبَ: قَبَرَهُ..

و ـ الشَّيْءَ في الأَرْضِ: دَفَنَهُ، كَدَمَّسَهُ تَدْمِيساً.

والدَّيْمَاسُ، كَشَيْطَانٍ ودِيْنَارٍ: القَبْرُ، والسَّرَبُ، والكِنُّ، والحَمَّامُ ـ الجَمْعُ: دَيَامِيسُ كشَيَاطِينَ، ودَمَامِيسُ كَدَنَانِيرَ ـ وانْدَمَسَ: دَخَلَ فِيهِ..

و ـ : سِجْنٌ كَانَ للحَجَّاجِ بِوَاسِطَ.

ومن المجاز

دَمَسَ عَلَيْهِ الخَبَرَ دَمْساً: كَتَمَهُ..

و ـ الأَمْرَ: سَتَرَهُ، كَدَمَّسَهُ تَدْمِيساً..

و ـ الشَّيْءَ: غَطَّاهُ و أَخْفَاهُ تَحْتَ الشَّيءِ، فَهُوَ دَمِيسٌ، وَدَمَسٌ، كَسَبَبٍ..

و ـ المَرْأَةَ: جَامَعَهَا..

و ـ بَيْنَ القَوْمِ: أَصْلَحَ، كَأَنَّهُ دَفَنَ مَا بَيْنَهُمْ مِنَ الشَّنَآنِ..

و ـ المَوْضِعُ: دَرَسَ.

وتَدَمَّسَ: تَدَنَّسَ، وقَدْ دَمِسَ ودَنِسَ كَتَعِبَ فِيهِمَا، وَدَمَّسَهُ تَدْمِيساً كَدَنَّسَهُ تَدْنِيساً.

وتَدَمَّسَتِ المَرْأَةُ بِكَذَا: تَلَطَّخَتْ بِهِ.

وأُمُورٌ دُمْسٌ: عِظَامٌ شِدَادٌ مُظْلِمَةٌ، واحِدُهَا دَامِسٌ، كبَازِلٍ وبُزْلٍ.

---

(١) تهذيب اللّغة ١٢: ٣٧٩.

ودَامَسَهُ: سَاتَرَهُ، ووَارَاهُ.

والدِّمَاسُ، كالغِطَاءِ زِنَةً وَمَعْنًى.

والدَّامُوسُ: القُتْرَةُ. الجَمْعُ: دَوَامِيسُ.

وإهَابٌ دَمُوسٌ: مُغَطّىً لِيُمَرِّطَ شَعَرَهُ.

ووَارى عَنِّي دَمْسَهُ ـ كَفَلْسٍ ـ أي شَخْصَهُ، وأَصْلُهُ السَّوَادُ.

والدُّودَمِسُ، بضَمِّ الدَّالِ الأُولَى وفَتْحِ الثَّانِيَةِ وكَسْرِ المِيمِ: ضَرْبٌ مِنَ الحَيَّاتِ مُحْرَنْفِشُ الغَلَاصِمِ يَنْفُخُ نَفْخاً فَيُحْرِقُ مَا أَصَابَ. الجَمْعُ: دُودَمِسَات، وَدَوَامِيسُ.

والدِّيمَاسُ، كدِيبَاجٍ: مَوْضِعٌ فِي وَسَطِ عَسْقَلَانَ بِقُرْبِ الجَامِعِ، مِنْهُ: أَبُو الحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ العَزِيزِ الدِّيمَاسِيُّ، المُحَدِّثُ من أَهْلِ عَسْقَلَانَ عَنْ يَاقُوتَ[١]، وقَالَ السَّمْعَانِيُّ: الدِّيمَاسِيُّ الحَمَّامِيُّ، واشْتَهَرَ بِهذِهِ النِّسْبَةِ أَبُو الحَسَنِ المَذْكُورُ، قَالَ: وَرأَيْتُ فِي المُعْجَمِ الصَّغِيرِ للطَّبَرَانِيِّ: مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ العَزِيزِ بنِ دِيْمَاسٍ[٢] الرَّمْلِيّ، لَعَلَّهُ نُسِبَ إِلَى جَدِّهِ الأَعْلَى، فَعَلَى هذَا لَيْسَ مِنَ الحَمَّامِ فِي شَيْءٍ[٣].

وَدِيْمَسُ، كَدِرْهَمٍ: قَرْيَةٌ عَلَى ثَلَاثَةِ فَرَاسِخَ من بُخَارَى؛ مِنْهَا: الحَاكِمُ أَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بْن يَعْقُوبَ الدِّيْمَسِيُّ؛ المُحَدِّثُ.

ودُومِيسُ، بالضَّمِّ وَكَسْرِ المِيمِ: نَاحِيَةٌ بأَرَّانَ بَيْنَ بَرْذَعَةَ واردَبِيلٍ[٤].

وَدِمْسِيسُ، كَغِرْبِيبٍ: قَرْيَةٌ بِمِصْرَ.

الأثر

في حَدِيث الدَّجَّالِ: (**كَأَنَّهُ خَرَجَ مِنْ دِيمَاسٍ**)[٥] أي كِنٍّ، يُرِيدُ كَأَنَّهُ كَانَ مُخَدَّراً مَكْنُوناً لنَضَارَتِهِ وكَثْرَةِ مَاءِ وَجْهِهِ لأَنَّهُ لَمْ يَرَ شَمْساً ولا رِيحاً تُغَيِّرُ لَوْنَهُ. وقِيلَ: أَرَادَ الحَمَّامَ.

---

(١) معجم البلدان ٢: ٥٤٤.

(٢) في المعجم الصّغير ٢: ٦: عبد العزيز الدّيماسيّ.

(٣) الأنساب ٢: ٥٩٠.

(٤) في معجم البلدان ٢: ٤٨٩ والتّاج: ودَبيل.

(٥) الفائق ١: ٤٣٨، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١: ٣٤٨، النّهاية ٢: ١٣٣.

دمحس

الدُّمْحُسُ، كدُلْمُزٍ، الأَسْوَدُ السَّمِينُ الشَّدِيدُ، كَالدُّمْحُسِيِّ بِيَاءِ النِّسْبَةِ للمُبَالَغَةِ.

والدُّمَاحِسُ، بالضَّمِّ: مَقْلُوبُ الدُّحَامِسِ، وهُوَ الشُّجَاعُ، والأَسَدُ، والرَّجُلُ الفَظِيعُ التَّارُّ، والجَمَلُ الكَثِيرُ اللَّحْمِ الَّذِي لَيْسَ بِمُتَطَعِّمِ الخلقِ ولا حُلْوه.

دمقس

الدِّمَقْسُ، والدِّمْقَاسُ، كسِبَطْرٍ وسِرْدَابٍ: القَزُّ والإِبْرِيسَمُ، أَو الأَبْيَضُ مِنْهُمَا وما يَجْرِي مَجْرَاهُ في البَيَاضِ والنُّعُومَةِ، أَعْجَمِيٌّ مُعَرَّبٌ، ويُقَالُ: مِدَقْسٌ، عَلَى القَلْبِ.

ودَمْقَسْتُ الثَّوْبَ: نَسَجْتُهُ بِهِ، فَهُوَ مُدَمْقَسٌ.

دملس

دُمَالِسُ[1] بالفَتْحِ أَوْ الضَّمِّ: مَدِينَةٌ بإِرْمِينِيَةَ من نَوَاحِي تَفْلِيسَ..

و ـ قَرْيَةٌ بِحَلَبَ، ولا تَقُل: الدَّمالِسَ بالأَلِفِ واللَّامِ، وَغَلِطَ الفيروزآباديُّ.

دنحس

الدَّنْحَسُ، بالمُهْمَلَةِ كَعَنْبَرٍ: الجَسِيمُ الشَّدِيدُ اللَّحْمِ، والنُّونُ زَائِدَةٌ لأَنَّهُ من دَحَسَهُ إذَا مَلأَهُ.

دنس

دَنِسَ الثَّوْبُ، كَتَعِبَ دَنَساً، ودَنَاسَةً: اتَّسَخَ أَو تَلَطَّخَ بالوَسَخِ، فَهُوَ دَنِسٌ، كَتَدَنَّسَ، وَقَدْ دَنَّسْتُهُ تَدْنِيساً.

ومن المجاز

هَوُ دَنِسُ المُرُوءَةِ والعِرْضِ، ودَنِسُ الثِّيَابِ، ودَنِسُ الجَيْبِ والأَرْدَانِ، إذَا

---

(١) في معجم البلدان ٢: ٤٦٢، والعباب والقاموس: دُمَانِسُ.

كَانَ خَبِيثَ الفِعْلِ والمَذْهَبِ مُتَلَطِّخاً بالقَبِيحِ ، وَقَدْ تَدَنَّسَ عِرْضُهُ ، وَدَنَّسَهُ سُوءُ خُلُقِهِ تَدْنِيساً ، وَعَدُوُّهُ : قَالَ فِيهِ مَا يَشِينُهُ[١] ، وهُم قَوْمٌ مَدَانِيسُ ، وَأَدْنَاسٌ جَمْعُ دَنِسٍ كَكَتِفٍ .

وهُوَ يَتَصَوَّنُ مِنَ المَدَانِسِ ، والأَدْنَاسِ - جَمْعُ دَنَسٍ كَسَبَبٍ - إِذَا تَجَنَّبَ مَا يَشِينُهُ .

الأثر

(لَمْ تُدَنِّسْكُمُ الجَاهِلِيَّةُ الجَهْلاءُ)[٢]

يُرِيدُ طَهَارَةَ النَّسَبِ من السِّفَاحِ الَّذِي كَانَ يَرْتَكِبُهُ العَرَبُ قَبْلَ الإِسْلَامِ.

دنفس

الدِّنْفِسُ ، كَخِنْصِرٍ : الحَمْقَاءُ .

ورَجُلٌ دُنَافِسٌ ، كَعُطَارِدٍ : سَيِّئُ الخُلُقِ.

والدِّنْفَاسُ ، بالكَسْرِ : مَقْلُوبُ الدِّفْنَاسِ ، وهُوَ بمَعْنَاهُ ، والنُّونُ زَائِدَةٌ فِي الجَمِيعِ.

دنقس

دَنْقَسَ دَنْقَسَةً : طَأْطَأَ ذُلّاً وخُضُوعاً ونَظَرَ كاسراً عَيْنَهُ ..

و - بَيْنَ القَوْمِ : أَفْسَدَ ، كَدَنْقَشَ بالشِّينِ المُعْجَمَةِ فيهما .

دنكس

دَنْكَسَ دَنْكَسَةً : اسْتَتَرَ في بَيْتِهِ عن حَاجَةِ القَوْمِ ؛ وَهُوَ مِنَ اللُّؤْمِ ، لُغَةٌ فِي دَيْكَسَ بالمُثَنَّاةِ التَّحْتِيَّةِ بَدَلاً مِنَ النُّونِ ، وهُمَا مَزِيدَتَانِ.

دوس

دَاسَهُ دَوْساً ، كَقَالَ : وَطِئَهُ وَطْئاً شَدِيداً..

و - الطَّعَامَ دَوْساً ، ودِيَاساً ، ودِيَاسَةً : أَوْطَأَهُ قَوَائِمَ الدَّوَابِّ ، أَوْ دَقَّهُ بالفَدَّانِ لِيُخْرِجَ الحَبَّ مِنَ السُّنْبُلِ فَانْدَاسَ ، وَأَنْكَرَ

---

(١) في بعض النّسخ : ما يُسِيئُهُ.

(٢) الكافي ٤ : ٥٩٩ ، مجمع البحرين ٤ : ٧١.

بَعْضُهُمْ كَوْنَ الدِّيَاسِ مِنْ كَلَامِ العَرَبِ[١]، وَخَصَّهُ بَعْضُهُمْ بِصَقْلِ السَّيْفِ..

قَالَ المُطَرِّزِيُّ: وَاسْتِعمَالُ الفُقَهَاءِ لَهُ فِي مَعْنَى الدِّيَاسَةِ تَسَامُحٌ أَوْ وَهْمٌ[٢].

والصَّحِيحُ صِحَّتُهُ في كُلٍّ مِنَ المعْنَيَيْنِ.

قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: الدَّائِسُ مِنْ دِيَاسِ الطَّعَامِ[٣].

وقَالَ الهَرَوِيُّ: دِرَاسُ الطَّعَامِ ودِيَاسَةُ وَاحِدٌ[٤].

وَالدَّائِسُ: البَيْدَرُ.

والدَّائِسَةُ، والدَّوَائِسُ: البَقَرُ تَدُوسُ الطَّعَامَ.

وطَرِيقٌ مَدُوسٌ، كَمَلُومٍ: مَوْطُوءٌ مُوَطَّأٌ.

والمِدْوَسُ، والمِدْوَاسُ، كَمِرْوَدٍ وَمِسْوَاكٍ: مَا يُدَاسُ بِهِ الطَّعَامُ.

والمَدَاسَةُ، كَمَفَازَةٍ: مَوْضِعُ دَوْسِهِ.

وكَمَكَانٍ، وَيُكْسَرُ: ما يُلْبَسُ فِي الرِّجْلِ عِنْدَ المَشْيِ لأَنَّهُ يُدَاسُ، أَوْ يُدَاسُ بِهِ، وَشَكَّكَ بَعْضُهُمْ فِي سَمَاعِهِ وَقَالَ: إِنْ صَحَّ فَقِيَاسُهُ كَسْرُ المِيمِ لأَنَّهُ آلَةٌ[٥]. الجَمْعُ: مُدْسٌ، وأَمْدِسَةٌ.

ومن المجاز

دَاسَ المَرْأَةَ: جَامَعَهَا، أَوْ بَالَغَ فِي جِمَاعِهَا..

و ـ الرَّجُلَ: أَذَلَّهُ، وأَهَانَهُ.

ودَاسَهُمْ دَوْسَ الحَصِيدِ: ذَلَّلَهُم وأَخَذَهُمْ أَخْذاً شَدِيداً..

و ـ الصَّيْقَلُ السَّيْفَ دِيَاساً: صَقَلَهُ.

والمِدْوَسُ، كَمِرْوَدٍ: آلَتُهُ، وَهِيَ المِصْقَلَةُ، وهُوَ دَائِسُ السُّيُوفِ. الجَمْعُ: دُوسٌ، بالضَّمِّ كَبَائِرٍ وَبُورٍ وَعَائِذٍ وَعُوذٍ.

وأَخَذُوا فِي الدَّوْسِ: وَهُوَ تَسْوِيَةُ [الحِلْيَةِ][٦] وَتَزْيِينُهَا كَمَا يُصْقَلُ السَّيْفُ.

وَجَاءَتِ الخَيْلُ دَوَائِسَ، أَيْ يَتْبَعُ بَعْضُهَا بَعْضاً كَأَنَّ بَعْضَهَا يَدُوسُ بَعْضاً.

---

(١) انظر شرح البخاري لابن بطال ٧: ٣٠٣.

(٢) انظر المُغرِب في ترتيب المُعرب ١: ١٨٧.

(٣) الفائق ٣: ٥٢.

(٤) الغريبين ٢: ٦٥٧، وفيه: دِئاسةُ.

(٥) انظر المصباح المنير: ٢٠٣.

(٦) في الأصل: الحيلة. والمثبت عن الأساس:١٣٨.

ومَرَّتْ بِنَا دَوَاسَةٌ، وَدَوِيسَةٌ مِنَ النَّاسِ، كَسَحَابَةٍ، وَسَفِينَةٍ: جَمَاعَة.

والدِّيسَةُ وَاحِدَةُ الدِّيسِ، كَرِيشَةٍ وَرِيشٍ: وهِيَ الغَابَةُ، والأجَمَةُ المُلْتَبِدَةُ المُلْتَفَّةُ الأَغْصَانِ والأوْرَاقِ. الجَمْعُ: دِيَسٌ كَعِنَبٍ.

ودَوْسٌ، كَقَوْسٍ: قَبِيلَةٌ مِنَ اليَمَنِ، وهُوَ دَوْسُ بْنُ عُدْثَانَ - بالضَّمِّ والثَّاءِ المُثَلَّثَةِ - ابْنِ عَبْدِ اللهِ بن زَهْرَانَ؛ مِنْهُمْ: أَبُو هُرَيْرَةَ، وطُفَيْلُ ذُو النُّورِ؛ الصَّحَابِيَّانِ.

والدَّاسِيُّ، كفَاسِيٍّ: مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ بْنِ دَاسَةَ، رَاوِي السُّنَنِ عَنِ أَبِي دَاوُودَ نِسْبَةً إِلَى جَدِّهِ المَذْكُورِ.

ومُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ دَاسَةَ المُعَدَّلُ البَصْرِيُّ الدَّاسِيُّ أَيْضاً: مُحَدِّثٌ.

والدَّوَّاسُ، كَعَبَّاسٍ: الأَسَدُ.

الأثر

فِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ: (**وَدَائِسٌ وَمُنَقٍّ**)[٢] هُوَ الَّذِي يَدُوسُ الطَّعَامَ بَعْدَ حَصَادِهِ. وقِيلَ: هُوَ الأَنْدَرُ، وَهُوَ البَيْدَرُ.

(**يَدُوسُونَ المَطَرَ**)[٢] أَي يَخُوضُونَهُ ويَدُوسُونَ طِينَهُ.

دهس

الدَّهْسُ، والدَّهَاسُ، كَفَلْسٍ وَسَحَابٍ: ما سَهُلَ ولَانَ مِنَ الأَرْضِ وَلَمْ يَبْلُغْ أَنْ يَكُونَ رَمْلاً ولَيْسَ بِثَرًى ولَا طِينٍ، أَو هُوَ الرَّمْلُ تَغِيبُ فِيهِ القَوَائِمُ ولَا يُنْبِتُ شَيْئاً. ولَوْنُهُ الدُّهْسَةُ، وهُوَ رَمْل أَدْهَسُ، ورَمْلَةٌ دَهْسَاءُ، وهِيَ رِمَالٌ دُهْسٌ بَيِّنَةُ الدَّهَسِ - كَسَبَبٍ - وفِي حَدِيثِ الحُدَيْبِيَةِ: (**فَنَزَلَ دَهَاساً مِنَ الأَرْضِ**)[٣].

---

(٢) الفائق ٣: ٤٩، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١: ٣٥١، النهاية ٢: ١٤٠.

(٢) في سنن ابن ماجة ١: ٣٠٢/ ٩٣٦، ومشارق الأنوار ١: ٢٦٤: ويدوسون الطّين.

(٣) الفائق ١: ٤٤٧، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١: ٣٥٤، النهاية ٢: ١٤٥،.

وعَنْزٌ دَهْسَاءُ: في لَـوْنِ الرَّمْـلِ يَـعْلُوهُ أَدْنَى سَوَادٍ.

ونَبْتٌ دَهْسٌ، كَفَلْسٍ: لَمْ يَغْلِبْ عَلَيْهِ لَوْنُ الخُضْرَةِ.

وادْهَاسَّتِ الأَرْضُ: صَـارَتْ دَهْسَـاءَ اللَّوْنِ.

ومن المجاز

امْرَأَةٌ دَهْسَاءُ، وَدَهَـاسٌ، كَسَـحَابٍ ويُكْسَرُ: عَـظِيمَةُ العَـجُزِ كَأَنَّـهَا الرَّمْـلَةُ الدَّهْسَاءُ.

ورَجُـلٌ دَهَّـاسٌ، كَـعَبَّاسٍ: سَـهْلُ الخُـلُقِ، وَهُـوَ ذُو دَهَـاسَةٍ ـكَسَـحَابَةٍ ـ وهِيَ دَمَاثَةُ الخُلُقِ.

والدَّهُوسُ، كصَبُورٍ: الأَسَدُ.

والدَّهَاسَةُ، كَسَحَابَةٍ: مَاءٌ فِـي طَـرِيقِ الحَاجِّ عن يَسَارِ سَمِيرَاءَ للمُصْعِدِ إِلَى مَكَّةَ.

دهرس

الدَّهَارِيسُ: الدَّوَاهِي، كالدَّهَارِسِ لا وَاحِدَ لَهَا، أَو وَاحِدُهَا دِهْرِسٌ، كَـزِبْرِجٍ وجَعْفَرٍ.

ورَجُلٌ ذُو دَهْرَسٍ ـ بالفَتْحِ ـ أَي نَشَاطٍ وخِفَّةٍ.

دهمس

دَهْمَسَهُ دَهْمَسَةً: سَـارَّهُ، وسَـاوَرَهُ، وبَطَشَ بِهِ.

وأَمْرٌ مُدَهْمَسٌ: مُدَحْمَسٌ، أَي مَسْـتُورٌ لم يُبَيَّنْ.

ديس

الدَّيْسُ، كَتَيْسٍ: الثَّدْيُ، مُـوَلَّدٌ لَـيْسَ من كَلَامِ العَرَبِ.

ودِيسَانُ، كَمِيزَانٍ: قَرْيَةٌ بِهَرَاةَ يُـنْسَبُ إِلَيْهَا بَعْضُ المَشَايِخِ.

فَصْـلُ الذَّالِ

ذرطس

إِذْرِيطُوسُ، قَالَ الفيروزآبـادِيُّ: هُـوَ دَوَاءٌ، والكَـلِمَةُ رُومِـيَّةٌ فَـعُرِّبَتْ. انْـتَهَى.

وذِكْرُهُ هُنَا غَلَطٌ لإِجْمَاعِهِمْ عَلَى أَنَّ الهَمْزَةَ إِذَا وَقَعَتْ أَوَّلاً وبَعْدَهَا أَرْبَعَةُ أُصُولٍ فَهِيَ أَصْلٌ بِلَا خِلافٍ.

ذفطس

ذَفْطَس، لُغَةٌ فِي دَفْطَس بإِهْمَالِ الدَّالِ.

فَصْلُ الرَّاءِ

رأس

الرَّأْسُ من الإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ: مَعْرُوفٌ وهُوَ مُذَكَّرٌ مَهْمُوزٌ إِلَّا في لُغَةِ بَنِي تَمِيمٍ؛ فَإِنَّهُمْ يَتْرُكُونَ الهَمْزَ لُزُوماً. الجَمْعُ: أَرْؤُسٌ، ورُؤُوسٌ.

ورَجُلٌ أَرْأَسُ، وَرُوَاسِيّ، كَغُدَافِيٍّ: عَظِيمُ الرَّأْسِ، وَهِيَ شَاةٌ أَرْأَسُ، ولا تَقُلْ: رُوَاسِيّ.

وَرَأَسَهُ، كَمَنَعَهُ: أَصَابَ رَأْسَهُ، فَهُوَ مَرْؤُوسٌ، ورَئِيسٌ..

و ـ البِرْسَامُ وَغَيْرُهُ: أَخَذَ رَأْسَهُ، وقد رُئِسَ بالمَجْهُولِ.

وشَاةٌ رَأْسَاءُ: سَوْدَاءُ الرَّأْسِ.

وشَاةٌ رَئِيسٌ: أُصِيبَ رَأْسُهَا من غَنَمٍ رَآسَى، كَيَتِيمٍ ويَتَامَى.

والرَّأَّاسُ، كَعَبَّاسٍ: بَائِعُ الرُّؤُوسِ، ولا تَقُلْ: رَوَّاسِيّ ـ كعَبَّاسِيٍّ ـ فَإِنَّهُ من لَحْنِ العَامَّةِ، وأَهْلُ مَكَّةَ يُسَمُّونَ يَومَ القَرِّ: يَوْمَ الرُّؤُوسِ لأَنَّهُمْ يَأْكُلُونَ فِيهِ رُؤُوسَ الأَضَاحِي.

وخَرَجَ الضَّبُّ مُرَئِّساً ـ كمُحَدِّثٍ ـ إِذَا أَخْرَجَ رَأْسَهُ عِنْدَ الحَرْشِ كَمَا تَقُولُ: خَرَجَ مُذْنِباً، إِذَا أَخْرَجَ ذَنَبَهُ عِنْدَهُ.

ورِئَاسُ السَّيْفِ، ورِئَاسَتُهُ، بِكَسْرِهِمَا: قَائِمُهُ وَمَقْبِضُهُ، أَو قَبِيعَتُهُ.

والمِرْآسُ، كمِصْبَاحٍ: مِنَ الخَيْلِ الَّذي يَعَضُّ رُؤُوسَ الخَيْلِ عِنْدَ السِّبَاقِ، وَمَا رَأَسَ فِي سَبْقِهِ..

و ـ من الإِبِلِ: الَّذي لَمْ يَبْقَ لَهُ طِرْقٌ وقُوَّةٌ إِلَّا في رَأْسِهِ كالرَّؤُوسِ، والمُرَأِّسِ، كصَبُورٍ ومُظَفَّرٍ.

ورَجُلٌ مَرْؤُوسٌ: شَهْوَتُهُ في رَأْسِهِ لا غَيْرُ.

ورَأْسٌ مِرْأَسٌ، كَمِنْبَرٍ: شَدِيدٌ مِصَكٌّ للرُّؤُوسِ، من رُؤُوسٍ مَرَائِيسَ.

ومن المجاز

عِنْدَهُ رَأْسٌ من غَنَمٍ، وَعِدَّةُ أَرْؤُسٍ، ولَهُ رَأْسَانِ وثَلاثَةُ أَرْؤُسٍ، أي عَبْدَانِ وثَلاثَةُ أَعْبُدٍ، قَالَ ـ وَهُوَ مِمَّا يُعَايَا بِهِ ـ:

وَشَيْخٌ لَهُ رَأْسَانِ مِنْ خَلْفِ ظَهْرِهِ

كِلَا ذينكَ الرَّأْسَيْنِ مستبطن نبلا

وظَهْرُهُ: إِبِلُهُ. ولَهُ رَأْسٌ: مَالٌ.

والخَشْيَةُ رَأْسُ الدِّينِ.

وأَعْطِنِي رَأْساً مِنْ ثُومٍ أَوْ بَصَلٍ.

وكَمْ في رَأْسِكَ مِنْ سِنٍّ.

ومَا أُرِيدُهُ رَأْساً.

وأَعِدْ عَلَيَّ كَلَامَكَ مِنْ رَأْسٍ، ولا تَقُلْ: مِنَ الرَّأْسِ فَإِنَّهُ عَامِّيٌّ.

وهُمْ رَأْسٌ عَظِيمٌ، أَيْ جَيْشٌ كَثِيفٌ مُسْتَقِلٌّ لا يَحْتَاجُ إِلَى مَدَدٍ. قَالَ الأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ لِلقَوْمِ إِذَا كَثُرُوا وَعَزُّوا: هُمْ رَأْسٌ. قَالَ عَمْرُو بْنُ كُلْثُومٍ:

بِرَأْسٍ مِنْ بَنِي جُشَمَ بنِ بَكْرٍ

نَدُقُّ بِهِ السُّهُولَةَ وَالحُزُونَا[١]

قَالَ الجَوْهَرِيُّ: وأَنَا أَرَى أَنَّهُ أَرَادَ بِهِ الرَّئِيسَ لأَنَّهُ قَالَ: «بِهِ» وَلَمْ يَقُلْ: «بِهِمْ»[٢].

قَالَ الأَبْهَرِيُّ: وهذا وهْمٌ، لأَنَّهُ لَوْ قَالَ: بـ«جَيْشٍ» أَو «جَمْعٍ» أَوْ «حَيٍّ» لَحَسُنَ «نَدُقُّ به» فكذا «رَأْس» ولَيْسَ كُلُّ مَا يُفَسَّرُ بالقَوْمِ يَجِبُ مُطَابَقَتُهُ القَوْمَ فِي جَمْعِيَّةِ الضَّمِيرِ.

واتَّخَذَتِ المَرْأَةُ رَأْساً: وهُوَ الصُّوفُ الأَسْوَدُ كالشَّعْرِ تَصِلُ بِهِ شَعْرَهَا.

وهُوَ رَأْسُ قَوْمِهِ: عَظِيمُهُمْ وعَمِيدُهُمْ.

وَرَأَسَ ـ كَمَنَعَ ـ رِئَاسَةً، بالكَسْرِ: شَرُفَ وَعَظُمَ قَدْرُهُ فَهُوَ رَئِيسٌ مِنْ رُؤَسَاء. ورَيِّسٌ ـ كَسَيِّدٍ ـ وقَدْ رَأَسَ قَوْمَهُ رِئَاسَةً أَيْضاً فَهُوَ رَئِيسُهُمْ، وَرَيِّسُهُمْ، وَهُمْ

---

(١) تهذيب اللّغة ١٣: ٦٣، معجم مقاييس اللّغة ٢: ٤٧١، الصّحاح، أساس البلاغة: ١٤٩، اللّسان، العباب، التّاج، والبيت من معلّقته.

(٢) الصّحاح.

مَـرْؤُوسُونَ لَـهُ، والنَّـاسُ بَـيْنَ رَئـيِسٍ وَمَـرْؤُوسٍ، وَرَأَّسْـتُهُ أَنـا عَـلَيْهِمْ تَـرْئِيساً فَتَرَأَّسَ، وارْتَأَسَ عَلَيْهِمْ.

و أَهْـلُ الحَـرَمَيْنِ يُسَـمُّونَ رَئـيسَ المُؤَذِّنِينَ: الرَّيِّسُ، كَسَيِّدٍ.

ورَجُـــلٌ رِئِّـيسٌ، كسِكِّـيتٍ: كَـثِيرُ التَّرَؤُّسِ.

وهُــوَ رَائِسُ الكِــلَابِ، أَي هُـوَ فِـي الكِلَابِ كالرَّئِيسِ في القَوْمِ.

وظَلَمَ الرَّائِسُ المَرْؤُوسَ، أَي الوَالِـي الرَّعِيَّةَ.

و (رُمِيْتُ مِنْكَ فِـي الرَّأْسِ)[1] فِـي المَثَلِ.

ودَعْـنِي رَأْساً بِـرَأْسٍ، أَي لا لِـي ولا عَلَيَّ.

وأَنْتَ عَلَى رِئَاسِ أَمْـرِكَ ـ بـالكَسْرِ ـ أَي أَوَّلِـهِ، ولا تَـقُلْ: رَأْسِ أَمْـرِكَ فَـإِنَّهُ عَامِّيٌّ.

وارْتَأَسَهُ: شَغَلَهُ، وَأَصْلُهُ أَخَذَ بِعُنُقِهِ وخَفَضَ رَأْسَهُ.

ورَجُلٌ مُرَائِسٌ: مُتَخَلِّفٌ في القِتَالِ.

ورَوَائِسُ الأَوْدِيَةِ: أَعَالِيهَا..

و ـ مِنَ السَّحَابِ: المُتَقَدِّمَةُ مِنْهَا، وَاحِدُهَا رَائِسٌ.

والرَّأْسُ: من أَسْمَاءِ مَكَّةَ المُشَرَّفَةِ، وتُسَمَّى رَأْسَ القُرَى.

ورَأْسُ عَيْنٍ: بَلْدَةٌ من بِلَادِ الجَزِيرَةِ بَـيْنَ حَـرَّانَ ونَـصِيبِينَ ودُنَـيْسِرَ. قَـالَ الجَوْهَرِيُّ: والعَامَّةُ تَقُولُ: رَأْسُ العَيْنِ[2]. قَالَ يَاقُوتُ: وَقَدْ جَاءَ فِي شِعْرٍ لَهُمْ قَدِيمٍ قَالَهُ بَعْضُ العَرَبِ فِـي يَـوْمٍ كَـانَ بِرَأْسِ العَيْنِ بَيْنَ تَمِيمٍ وبَكْرِ بْـنِ وَائِـلٍ؛ قُتِلَ فِيهِ مُعَاوِيَةُ بْنُ فِرَاسٍ من بَكْرٍ فَقَالَ شَاعِرُهُمْ:

هُـمُ قَـتَلُوا عَـمِيدَ بَـنِي فِـرَاسٍ
بِرَأْسِ العَيْنِ فِي اللُّجَجِ الخَوَالِي[3]

---

(١) سيأتي في المثل ص : .

(٢) الصّحاح ٣: ٩٣٢.

(٣) البيت لسُحَيْمِ بن وَثِيلٍ الرِّيَاحِيّ كـما فـي معجم ما استعجم ٢: ٦٢٣، واللّسـان، التّـاج، وانظر معجم البلدان ٣: ١٣، وفي الجميع: الحِجَج بدل: اللّجج.

وقَالَ الأَسْوَدُ بْنُ يَعْفُرَ:

وَفَارِسُ رَأْسِ العَيْنِ سَلْمَى بْنُ جَنْدَلِ[١]

ورَأْسُ الإِنْسَانِ: الجَبَلُ الَّذِي بَيْنَ أَجْيَادٍ الصَّغِيرِ وبَيْنَ أَبِي قُبَيْسٍ.

ورَأْسُ الكَلْبِ: جَبَلٌ بِاليَمَامَةِ، وقَلْعَةٌ بِقُومِسَ عَلَى يَسَارِ القَاصِدِ إِلَى نَيْسَابُورَ.

ورَأْسُ ضَأْنٍ، بالضَّادِ المُعْجَمَةِ: جَبَلٌ لِدَوْسٍ؛ لَهُ ذِكْرٌ فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ[٢].

ورَأْسُ الحِمَارِ: مَدِينَةٌ قُرْبَ حَضْرَمَوْتَ.

ورَأْسُ هِرٍّ: مَوْضِعٌ بِسَاحِلِ فَارِسَ يُرَابَطُ فِيهِ، ولَهُ ذِكْرٌ فِي الحَدِيثِ[٣].

وَرَأْسُ صَلِيعٍ، كأَمِيرٍ: مَوْضِعٌ كَانَ فِيهِ يَوْمٌ من أَيَّامِهِمْ.

ورَأْسُ كِيفَى: من دِيَارِ مُضَرَ بالجَزِيرَةِ.

ورَأْسُ الأَكْحَلِ: باليَمَنِ.

ورَاسَةُ: قَرْيَةٌ بِهِ.

وبَيْتُ رَأْسٍ: قَرْيَتَانِ يُنْسَبُ إِلَيْهِمَا الخُمُورُ، إِحْدَاهُمَا بِبَيْتِ المَقْدِسِ، والأُخْرَى بِنَواحِي حَلَبَ.

ورُؤُوسُ الشَّيَاطِينِ: جَبَلٌ بِالحِجَازِ مُتَشَعِّبٌ شَنِعُ الخِلْقَةِ.

ورَائِسٌ: بِئْرٌ لِبَنِي فَزَارَةَ، وَجَبَلٌ بالشَّامِ فِي البَحْرِ، وقَوْلُ الفيروزآبادِيِّ: الرَّائِسُ بالأَلِفِ وَاللَّامِ، غَلَطٌ؛ قَالَ النُّعْمَانُ بْنُ بَشِيرٍ:

وَأَمْسَتْ وَمِنْ دُونِهَا رَائِسٌ[٤]

وقَالَ أَيضاً:

كَيْفَ أَرْعَاكَ بِالمَغِيبِ وَدُونِي
ذُو ضَفِيرٍ فَرَائِسٌ فَمَغَانُ[٥]

ورَأْسُ المِذْرَى: لَقَبُ عَبْدِ اللهِ بْنِ

---

(١) عجز بيت وصدره:

وعمرو بن مسعود وقيس بن خالد

انظر معجم البلدان ٣: ١٣.

(٢) انظر مشارق الأنوار ٢: ٦٣.

(٣) انظر الفائق ٢: ٢٢.

(٤) صدر بيت، كما في معجم البلدان ٣: ٢٢، والعباب، وعجزه:

فأيّانَ من بعد تنتابها

(٥) معجم البلدان ٣: ٢٢.

جَعْفَرٍ الثَّانِي بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام.

وأُمُّ الرَّأْسِ: الهَامَةُ، وأَعْلَاهَا، والجُمْجُمَةُ، والدِّمَاغُ؛ لأَنَّهُ مَجْمَعُ أَكْثَرِ الحَوَاسِّ.

وذُو الرَّأْسِ: جَرِيرُ بْنُ عَطِيَّةَ الشَّاعِرُ.

وذَاتُ الرَّأْسِ: شَجَّةٌ فِيهِ.

وأَبُو الرَّأْسِ: الكَبِيرُ الرَّأْسِ.

ومُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الرَّأْسِ: صُوفِيٌّ، مُحَدِّثٌ.

وجَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّأْسِيُّ: نِسْبَةً إِلَى رَأْسِ عَيْنٍ.

وذُو الرَّأْسَيْنِ: خُشَيْنُ بْنُ لَأْيٍ من بَنِي فَزَارَةَ، كَانَ لَهُ من كُلِّ أَسِيرٍ أَسَرَتْهُ غَطَفَانُ إِذَا أُخِذَ فِدَاؤُهُ بَكْرَتَانِ مِنَ الإِبِلِ.

وذُو الرِّئَاسَتَيْنِ: الفَضْلُ بْنُ سَهْلٍ وزِيرُ المأْمُونِ، لأَنَّهُ وُلِّيَ رِئَاسَةَ الجُيُوشِ والدَّوَاوِينِ ودَبَّرَ أَمْرَ السَّيْفِ والقَلَمِ.

ورُؤَاسٌ، كَغُرَابٍ: بَطْنٌ مِنْ قَيْسٍ، مِنْهُ: وكِيعُ بْنُ الجَرَّاحِ، وجَمَاعَةٌ.

ومِسْعَرُ بْنُ كِدَامٍ الرَّوَّاسِيُّ، كَعَبَّاسِيٍّ: من أَئِمَّةِ الكُوفَةِ؛ لُقِّبَ بِذلِكَ لِكِبَرِ رَأْسِهِ، وصَوَابُهُ الرُّوَاسِيُّ ـ كَغُرَابِيٍّ ـ لكِنَّ أَصْحَابَ الحَدِيثِ يَقُولُونَهُ هكَذَا[١]، ومِثْلُهُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ سَارَةَ الرّوَاسِيُّ، أَوَّلُ مَنْ وَضَعَ نَحْوَ الكُوفِيِّينَ، نُسِبَ إِلَى عِظَمِ رَأْسِهِ.

وَعُمَرُ بْنُ عَبْدِ الكَرِيمِ الدِّهِسْتَانِيُّ الرَّوَّاسِيُّ نُسِبَ إِلَى بَيْعِ الرُّؤُوسِ، وصَوَابُهُ الرَّآَّسُ كَعَبَّاسٍ كما تَقَدَّمَ[٢].

والرَّئِيسُ، كَأَمِيرٍ: أَبُو عَلِيٍّ الحُسَيْنُ ابْنُ سِينَا؛ أَحَدُ فَلَاسِفَةِ المُسْلِمِينَ.

والرَّأْسَاءُ، كَحَمْرَاءَ: ابْنُ نَهَارٍ، شَاعِرٌ مِنْ قُضَاعَةَ.

وَرَئِيسَةُ: بِنْتُ الحَافِظِ عَبْدِ الغَنِيِّ بْنِ سَعِيدٍ الأَزْدِيِّ، مُصَنِّفِ المُشْتَبِهِ، مُحَدِّثَةٌ.

---

(١) انظر الأنساب ٣: ٩٦.

(٢) انظر الأنساب ٤: ٣٤٦.

الكتاب

﴿طَلْعُهَا كَأَنَّهُ رُؤُوسُ الشَّيَاطِينِ﴾(١)

أَي في تَنَاهِي القُبْحِ ونَفْرَةِ الطِّبَاعِ عَنْهُ، وهُوَ تَشْبِيهٌ بالمُخَيَّلِ؛ إِذْ لا يُشْتَرَطُ في المُشَبَّهِ بِهِ أَنْ يَكُونَ مَعْرُوفاً في الخَارِجِ، بل يَكْفِي كَوْنُهُ مَرْكُوزاً في الذِّهْنِ والخَيَالِ كَقَوْلِ امْرِئِ القَيْسِ:

وَمَسْنُونَةٍ زُرْقٍ كَأَنْيابِ أَغْوَالِ(٢)

وَهُوَ لَمْ يَرَ الغُولَ، وهُوَ نَوْعٌ من الشَّيَاطِينِ، لكنَّهُ مُرْتَسَمٌ بِصُورَةٍ قَبِيحَةٍ في خَيَالِ كُلِّ أَحَدٍ فَلَا يَرِدُ مَا طَعَنَ بِهِ بَعْضُ المَلَاحِدَةِ بأَنَّهُ تَشْبِيهٌ بِمَا لا يُعْرَفُ.

وقِيلَ: «الشَّيَاطِينُ» حَيَّاتٌ هَائِلَةٌ تَعْرِفُهَا العَرَبُ، لَهَا أَعْرَافٌ و رُؤُوسٌ قِبَاحٌ.

وقِيلَ: «رُؤُوسُ الشَّيَاطِينِ» اسْمٌ لِشَجَرٍ مَعْرُوفٍ عِنْدَ العَرَبِ قَبِيحِ الأَعَالِي خَشِنٍ مُنْتِنٍ مُرٍّ مُنْكَرِ الصُّورَةِ يُقَالُ لَهُ: الأَسْتَنُ.

وقِيلَ: هِيَ حِجَارَةٌ سُودٌ تَكُونُ حَوْلَ مَكَّةَ.

والأَقْوَالُ الثَّلَاثَةُ تَعُودُ إِلَى الأَوَّلِ فِي كَوْنِهِ تَشْبِيهاً بالمُخَيَّلِ إِلَّا أَنَّهُ بَعْدَ التَّسْمِيَةِ صَارَ كَأَنَّهُ أَصْلٌ فَشُبِّهَ بِهِ.

الأثر

(رَأْسُ الكُفْرِ قِبَلَ المَشْرِقِ)(٣) أَي مُعْظَمُهُ وشِدَّتُهُ من جِهَةِ المَشْرِقِ، يُرِيدُ أَهْلَ نَجْدٍ أَو فَارِسٍ لأَنَّ مَمْلَكَتَهُمْ، وَمَن أَطَاعَهُمْ مِنَ العَرَبِ كَانَتْ مِنْ جِهَةِ المَشْرِقِ بالنِّسْبَةِ إِلَى المَدِينَةِ، وكَانُوا فِي غَايَةِ القُوَّةِ والشَّوْكَةِ والجَبَرُوتِ حَتَّى مَزَّقَ مُلْكَهُمْ كِتَابُ النَّبِيِّ ﷺ وَاسْتَمَرَّتِ الفِتَنُ مِنْ جِهَةِ المَشْرِقِ. ويُحْتَمَلُ أَنْ يُرَادَ بِهِ الدَّجَالُ أَو إِبْلِيسُ، لأَنَّ الشَّمْسَ تَطْلُعُ بَيْنَ قَرْنَي الشَّيْطَانِ.

---

(١) الصافّات: ٦٥.

(٢) ديوانه: ١٠٨، وصدره:

أَيَقْتُلُنِي والمَشْرَفِيُّ مُضَاجِعِي

(٣) صحيح مسلم ١: ٨٥/٧٢، مشارق الأنوار ١: ٢٧٦، وفي النّهاية ٢: ١٧٦: من قبل...

(كَانَ ﷺ يُصِيبُ مِنَ الرَّأْسِ وَهُوَ صَائِم)[١] كِنَايَة عن التَّقْبِيلِ، أي يُقَبِّلُ المَرْأَةَ وهُوَ صَائِم.

(اتَّخَذَ النَّاسُ رُؤُوساً)[٢] جَمْعُ رَأْسٍ بِمَعْنَى رَئِيسٍ، ويُرْوَى: «رُؤَسَاء»[٣] جَمْعُ رَئِيسٍ.

المصطلح

الأَعْضَاءُ الرَّئِيسَةُ: هِيَ الَّتِي يُحْتَاجُ إِلَيْهَا في البَقَاءِ وهِيَ مَبَادٍ للقِوَى والآلاتِ لَهَا، وَهِيَ أَرْبَعَةٌ: القَلْبُ، والدِّمَاغُ، والكَبِدُ، والرَّابِعُ الأُنْثَيَانِ. ويُقَالُ للثَّلاثَةِ المُتَقَدِّمَةِ: رَئِيسَة مِنْ حَيْثُ الشَّخْصُ؛ عَلَى مَعْنَى: أَنَّ وُجُودَهُ بِدُونِهَا أو بِدُونِ وَاحِدٍ مِنْهَا غَيْرُ مُمْكِنٍ. والرَّابِعُ مِنْ حَيْثُ النَّوْعُ؛ عَلَى مَعْنَى أَنَّهُ إِذَا فَاتَ فَاتَ النَّوْعُ.

المثل

(رُمِيتُ مِنْكَ فِي الرَّأْسِ)[٤] بالبِنَاءِ للمَجْهُولِ، أَيْ سَاءَ رَأْيُكَ فِيَّ حَتَّى لا تَقْدِرَ أَنْ تَنْظُرَ إِلَيَّ، وعَنْ زِيَادِ بْنِ حُدَيْرٍ أَنَّهُ سَلَّمَ عَلَى عُمَرَ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ فَقَالَ زِيَاد: لَقَدْ رُمِيتُ مِنْ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ فِي الرَّأْسِ، وَكَانَ ذلِكَ لِهَيْئَةٍ رَآهَا عَلَيْهِ فَكَرِهَهَا[٥].

ويُقَالُ أَيْضاً: (رُمِيَ فُلان مِنْ فُلانٍ فِي الرَّأْسِ)[٦] إِذَا أَعْرَضَ عَنْهُ واسْتَثْقَلَهُ ولَمْ يَصْغِ إِلَيْهِ. قَالَ المَيْدَانِيُّ: تَقْدِيرُهُ رُمِيَ فِي رَأْسِهِ مِنْهُ شَيْء، أَيْ أُلْقِيَ فِي دِمَاغِهِ مِنْهُ وَسْوَسَةٌ حَتَّى سَاءَ رَأْيُهُ فِيهِ، والأَلِفُ واللَّامُ في «الرَّأْسِ» يَنُوبَانِ عن الإِضَافَةِ انْتَهَى[٧].

قُلْتُ: وَهذَا التَّقْدِيرُ لا يُطَابِقُ لَفْظَ المَثَلِ، والصَّوَابُ أَنَّ «مِنْ» بَيَانِيَّةٌ والتَّقْدِيرُ: رُمِيَ فُلَانٌ فِي الرَّأْسِ مِنْ فُلَانٍ، أَي أُصِيبَ فِي الرَّأْسِ مِنْهُ عَلَى مَعْنَى رُمِيَ وأُصِيبَ بِشَيْءٍ فِي رأْسِ صَاحِبِهِ من وَسْوَسَةٍ أَو كَرَاهِيَةٍ حَتَّى سَاءَ رَأْيُهُ

(١) الفائق ٢: ٢٢، النّهاية ٢: ١٧٦.
(٢) و (٣) انظر مسند أحمد ٢: ١٦٢، البخاريّ ١: ٣٦، سنن ابن ماجة ١: ٢٠/٥٢، سنن الترمذيّ ٤: ١٣٩/٢٧٩٠، صحيح مسلم ٤: ٢٠٥٨/١٣.
(٤) انظر الصّحاح، العباب، اللّسان، التّاج.
(٥) و(٦) و(٧) انظر مجمع الأمثال ١: ٢٨٧/١٥٢٦.

فِيهِ ولم يَقْدِرْ أَنْ يَنْظُرَ إِلَيْهِ.

(رَأْسٌ بِرَأْسٍ وزِيَادَةِ خَمْسِمَائَةٍ)(١) أَصْلُهُ: أَنَّ صَاحِبَ جَيْشٍ قَالَ فِي بَعْضِ حُرُوبِهِ: مَنْ جَاءَنِي بِرَأْسٍ فَلَهُ خَمْسُمَائَةِ دِرْهَمٍ، فَبَرَزَ رَجُلٌ وَقَتَلَ رَجُلاً من العَدُوِّ فَأَعْطَاهُ خَمْسَمَائَةٍ، ثُمَّ بَرَزَ ثَانِيَةً فَقُتِلَ، فَبَكَى أَهْلُهُ عَلَيْهِ، فَقِيلَ لَهُمْ: أَمَا تَرْضَوْنَ أَنْ يَكُونَ رَأْسٌ بِرَأْسٍ وزِيَادَةِ خَمْسِمَائَةٍ؟! فَذَهَبَتْ مَثَلاً.

(لَمْ يَرْفَعْ بِهِ رَأْساً)(٢) أي لَمْ يَحْتَفِلْ بِهِ ولَمْ يَنْظُرْ إِلَيْهِ، يُقَالُ: دَخَلْتُ عَلَيْهِ فَلَمْ يَرْفَعْ بِي رَأْساً، وَلَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي النَّفْيِ عَلَى مَا يَشْهَدُ بِهِ كَلَامُهُمْ، أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ:

وَلَا قَائِلٍ عَوْرَاءَ تُؤْذِي جَلِيسَهُ
وَلَا رَافِعٍ رَأْساً بِعَوْراءَ قَائِلِ(٣)

وقَوْلُ المَيْدَانِيِّ: **(رَفَعَ بِهِ رَأْساً)** أَيْ رَضِيَ بِمَا سَمِعَ وَأَصَاخَ لَهُ(٤). خِلَافُ المَسْمُوعِ.

(رَأْس فِي السَّمَاءِ وَاسْت فِي المَاءِ)(٥) يُضْرَبُ للوَضِيعِ المُتَكَبِّرِ.

(إِنَّمَا هُمْ أَكَلَةُ رَأْسٍ)(٦) يُضْرَبُ للقَوْمِ يَقِلُّ عَدَدُهُمْ.

ربس

رَبَسَهُ رَبْساً كَقَتَلَ: ضَرَبَهُ بِيَدِهِ..

و - الإِنَاءَ: أَفْعَمَهُ، ومِنْهُ: كِيسٌ رَبِيسٌ، كَأَمِيرٍ: مُمْتَلِىءٌ، وكَرَبِيزٍ، بالزَّايْ.

وَعُنْقُود رَبِيسٌ، ومُرْتَبِسٌ، إِذَا انْهَضَمَ حَبُّهُ وتَدَاخَلَ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ.

ورَجُل رَبِيس: شُجَاعٌ، قَالَ:

وَمِثْلِي لُزَّ بالحَمِسِ الرَّبِيسِ(٥)

---

(١) مجمع الأمثال ١: ١٥٣٧/٢٩٠.

(٢) انظر الصّحاح، والعباب.

(٣) أمالي القالي ٢: ١٦٦.

(٤) مجمع الأمثال ١: ١٦٥٢/٣٠٨.

(٥) مجمع الأمثال ١: ٣١٧ ضمن أمثال المولّدين.

(٦) مجمع الأمثال ١: ٤٩ / ١٨٩.

(٧) عجز بيت للأسدي كما في اللّسان «و ق ي» وبلا نسبة في «ر ب س» والتّاج، وصدره:

ولا أتّقي الغيور إذا رآني

وفي هامش العباب «ح م س» نسبه لرجل من سعد، وذكر صدره في المتن:

فلا أمشي الضّراء إذا ادّراني

وإِنَّهُ لَرَبِيسٌ ، أَيْ كَثِيرُ المَالِ وغَيْرِهِ.

وأَصْبَحَ رَبِيساً : مُصَاباً أَو مَضْرُوباً.

وامْرَأَةٌ رَبِسَةٌ ، كَكَلِمَةٍ : وَسِخَةٌ قَبِيحَةٌ.

وجَاءَ بِمَالٍ رِبْسٍ - كَعِهْنٍ - أَي كَثِيرٍ.

وجَاءَ بالرِّبْسِ أَيضاً - ويُفْتَحُ - أَي بالدَّاهِيَةِ.

ودَاهِيَةٌ رَبْسَاءُ وَدَبْسَاءُ ، بالرَّاءِ والدَّالِ : شَدِيدَةٌ ، وَهِيَ دَوَاهٍ رُبْسٌ دُبْسٌ.

وجَاءَ بِأُمِّ الرُّبَيْسِ ، كزُبَيْرٍ وأَمِيرٍ عَنِ ابْنِ الأَثِيرِ : الدَّاهِيَةُ[١].

وارْتَبَسَ ارْتِباساً : اكْتَنَزَ وامْتَلأَ من اللَّحْمِ وغَيْرِهِ..

و - الشَّيْءُ : اخْتَلَطَ.

وارْبَسَّ ارْبِسَاساً : ذَهَبَ فِي الأَرْضِ وَعَدَا فِيهَا..

و - أَمْرُ القَوْمِ : ضَعُفَ حَتَّى تَفَرَّقُوا ، لُغَةٌ فِي ارْبَثَّ بالمُثَلَّثَةِ..

و - القَوْمُ : رَاغَمَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً كَأَنَّهُمْ تَفَرَّقُوا..

و - الرَّجُلُ : اسْتَأْخَرَ.

والرِّيبَاسُ ، كَدِينَارٍ : نَبْتٌ كَالسِّلْقِ لَهُ أَضْلَاعٌ وَوَرَقٌ كِبَارٌ ، طَعْمُهُ حَامِضٌ إِلَى حَلَاوَةٍ ، مَنَابِتُهُ مَوَاضِعُ الثُّلُوجِ.

وأَبُو الرُّبَيْسِ ، كَزُبَيْرٍ : عَبَّادُ بْنُ عَبَّاسِ بْنِ عَوْفٍ ، أَحَدُ بَنِي ثَعْلَبَةَ من غَطَفَانَ ، وقَوْلُ الفيروزآباديّ : والرَّبْيَس - كَجَعْفَرٍ - ابْنُ عَامِرٍ الطَّائِيُّ صَحَابِيٌّ ، تَصْحِيفٌ وإِنَّمَا هُوَ الرَّبْتَسُ - بالمُثَنَّاةِ الفَوْقِيَّةِ بَعْدَ المُوَحَّدَةِ - عَلَى أَنَّهُ ذَكَرَهُ كَذلِكَ بَعْدَ هذِهِ المَادَّةِ.

ورِبِّيسُ السَّامِرَةِ - خَذَلَهُمُ اللهُ تَعَالَى - كَمِرِّيخٍ : رَئِيسُهُمْ.

ربتس

رَبْتَسُ ، بالفَتْحِ وسُكُونِ المُوَحَّدَةِ وفَتْحِ المُثَنَّاةِ الفَوْقِيَّةِ : ابْنُ عَامِرِ بْنِ حِصْنِ بْنِ خَرَشَةَ الطَّائِيُّ صَحَابِيٌّ ، لَهُ وفَادَةٌ ، وَكَتَبَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ كِتَاباً[٢].

---

(١) انظر المرصّع : ١٨٤.

(٢) انظر الإصابة ٢ : ١٥٢ / ٢٥٦٤.

رجس

الرِّجْسُ، كَعِهْنٍ: كُلُّ ما يُسْتَقْذَرُ من نَتْنٍ وغَيْرِهِ، ويُعَبَّرُ بِهِ مَجازاً عَنِ: الإِثْمِ، والعَذَابِ، والكُفْرِ، والشَّكِّ، وَالفَسَادِ، وَالفِسْقِ، والفِتْنَةِ، واللَّعْنَةِ، والغَضَبِ، والأَمْرِ الشَّدِيدِ يَنْزِلُ بالنَّاسِ، والشَّرِّ، والبُخْلِ، والطَمَعِ، وَالنَّجَاسَةِ، والنَّجِسِ، والشَّيْطَانِ.

وَرَجِسَ -كَتَعِبَ وَقَرُبَ- رَجَساً ورَجَاسَةً: عَمِلَ عَمَلاً قَبِيحاً، فَهُوَ رَجِسٌ ككَتِفٍ.

ورَجَسَ الغَمَامُ والسَّمَاءُ رَجْساً، كَنَصَرَ: قَصَفَ بالرَّعْدِ وتَمَخَّضَ للمَطَرِ فَهُوَ رَاجِسٌ، ورَجَّاسٌ، كارْتَجَسَ، فَهُوَ مُرْتَجِسٌ..

و - البَعِيرُ: هَدَرَ، فَهُوَ رَجُوسٌ، ورَجَّاسٌ، ومِرْجَسٌ، كَمِنْبَرٍ..

و - الرَّجُلُ: ضَرَبَ المَاءَ بالدَّلْوِ، وقَدَّرَهُ بالمِرْجَاسِ -وهُوَ حَجَرٌ يُشَدُّ فِي طَرَفِ الحَبْلِ ثُمَّ يُدَلَّى فِي البِئْرِ فَتُخَضْخَضُ بِهِ الحَمْأَةُ حَتَّى تَثُورَ ثُمَّ يُسْتَقَى ذلِكَ المَاءُ فَتُنَقَّى البِئْرُ، وذلِكَ إِذَا كَانَتِ البِئْرُ بَعِيدَةَ القَعْرِ لا يُقْدَرُ عَلَى النُّزُولِ فِيهَا فَيُنَقُّوهَا، كأَرْجَسَ..

و - زَيْداً عَنِ الأَمْرِ، كَنَصَرَ وضَرَبَ: عَاقَهُ.

وارْتَجَسَ البِنَاءُ: رَجَفَ واضْطَرَبَ اضْطِرَاباً سُمِعَ لَهُ صَوْتٌ.

والرَّجَّاسُ، كَعَبَّاسٍ: البَحْرُ لاضْطِرَابِهِ.

وهُمْ فِي مَرْجُوسَةٍ -أَي فِي اخْتِلَاطٍ- قَدِ ارْتَجَسَ عَلَيْهِمْ أَمْرُهُمْ، أَي اضْطَرَبَ.

والنَّرْجِسُ فِي فَصْلِ النُّونِ.

الكتاب

﴿رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ﴾[1] أَي شُرْبُ الخَمْرِ وعِبَادَةُ الأَنْصَابِ والاسْتِقْسَامُ بالأَزْلَامِ عَمَلٌ قَبِيحٌ مُسْتَقْذَرٌ مِنْ عَمَلِ

(١) المائدة: ٩٠.

الشَّيْطَانِ.

﴿كذلِكَ يَجْعَلُ اللهُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ﴾[١] أَيِ العَذَابَ، أَو مَا يُؤَدِّي إِلَيْهِ من الخِذْلَانِ ومَنْعِ التَّوْفِيق، أَو الشَّيْطَانَ يُسَلِّطُهُ عَلَيْهِمْ، أَو مَا لا خَيْرَ فِيهِ، أَو اللَّعْنَةَ فِي الدُّنْيَا والعَذَابَ فِي الآخِرَةِ، ومِثْلُهُ: ﴿وَيَجْعَلُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ﴾[٢].

﴿إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَماً مَسْفُوحاً أَوْ لَحْمَ خِنْزِيرٍ فَإِنَّهُ رِجْسٌ﴾[٣] أَي فَإِنَّ مَا ذَكَرَ مِنَ المَيْتَةِ والدَّمِ وَلَحْمِ الخِنْزِيرِ مُسْتَقْذَرٌ مَنْفُورٌ عَنْهُ، أَو فَإِنَّ الخِنْزِيرَ أَو لَحْمَهُ خَبِيثٌ أَو قَذِرٌ لتَعَوُّدِهِ أَكْلَ النَّجَاسَةِ أَو نَجِسٌ.

﴿فَزَادَتْهُمْ رِجْساً إِلَى رِجْسِهِمْ﴾[٤] كُفْراً إِلَى كُفْرِهِمْ، أَو شَكّاً إِلَى شَكِّهِمْ، أَو إِثْماً إِلَى إِثْمِهِمْ، أَو مَا أُعِدَّ لَهُمْ مِنَ الخِزْيِ والعَذَابِ المُتَجَدِّدِ عَلَيْهِمْ فِي كُلِّ وَقْتٍ فِي الدُّنْيَا والآخِرَةِ.

﴿فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الأَوْثَانِ﴾[٥] أَي الرِّجْسَ الَّذِي هُوَ الأَوْثَانُ، عَلَى أَنَّ «مِنْ» بَيَانِيَّةٌ، ومَنْ أَنْكَرَهَا جَعَلَهَا ابْتِدَائِيَّةً، فَكَأَنَّهُ نَهَاهُمْ عَنِ الرِّجْسِ عَامّاً ثُمَّ عَيَّنَ لَهُمْ مَبْدَأَهُ الَّذِي مِنْهُ يَلْحَقُهُمْ؛ إِذْ عِبَادَةُ الوَثَنِ جَامِعَةٌ لِكُلِّ رِجْسٍ وفَسَادٍ، أَو تَبْعِيضِيَّةٌ فَكَأَنَّه قَالَ: فَاجْتَنِبُوا مِنْ تَعَاطي الأَوْثَانِ الرِّجْسَ وَهُوَ عِبَادَتُها لأَنَّها المُحَرَّمُ من الأَوْثَانِ لا غَيْرُ؛ إِذْ قَدْ يُتَصَوَّرُ اسْتِعْمَالُ الوَثَنِ فِي بِنَاءٍ وغَيْرِهِ مِمَّا لا مَحْظُورَ فِيهِ.

﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ البَيْتِ﴾[٦] جَمِيعَ القَبَائِحِ أَوِ النَّقَائِصِ، أَو المَعَاصِيَ كُلَّهَا، أَوِ الأَهْوَاءَ وَالبِدَعَ، أَوِ الشَّيْطَانَ، أَوِ الشِّرْكَ، أَوِ الفِسْقَ.

---

(١) الأنعام: ١٢٥.
(٢) يونس: ١٠٠.
(٣) الأنعام: ١٤٥.
(٤) التوبة: ١٢٥.
(٥) الحجّ: ٣٠.
(٦) الأحزاب: ٣٣.

﴿وَيُذْهِبَ عَنْكُمْ رِجْسَ الشَّيْطَانِ﴾[١] وَقُرِئَ: ﴿رِجْزَ الشَّيْطَانِ﴾ وقَدْ تَقَدَّمَ في «ر ج ز».

الأثر

قَوْلُهُ فِي الرَّوْثَةِ: (إِنَّهَا رِجْسٌ)[٢] كَعِهْنٍ، أَي قَذَرٌ.

(أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الرِّجْسِ النَّجِسِ)[٣] أَيِ الشَّيْطَانِ لِقَوْلِهِ بَعْدَهُ: (الخَبِيثِ الْمخْبِثِ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ).

وفِي دُعَاءٍ: (أَعُوذُ بِكَ مِنَ الرِّجْسِ النَّجِسِ)[٤] فقط يُحْتَمَلُ إِرَادَةُ القَذَرِ.

(ارْتَجَسَ إِيْوَانُ كِسْرَى)[٥] ارْتَجَّ ورَجَفَ حَتَّى سُمِعَ لَهُ صَوْتٌ، وَهُوَ الإِيْوَانُ الَّذِي بالمَدَائِنِ، وهُوَ من أَعْظَمِ الأَبْنِيَةِ و أَعْلَاهَا.

رحمس

الرُّحَامِسُ، بالضَّمِّ: مَقْلُوبُ الحُمَارِسِ، وهُوَ الجَرِيءُ المِقْدَامُ كَمَا قَالُوا فِي طُمَاحِرٍ: طُحَامِر.

رخس

أَرْخَسْتُ السِّعْرَ: لُغَةٌ في أَرْخَصْتُ، أُبْدِلَتِ الصَّادُ سِيناً كَمَا قَالُوا فِي تَمَلَّص: تَمَلَّس.

و أُرْخُسُ، بضَمَّتَيْنِ فَسُكُونٍ: قَرْيَةٌ بِنَوَاحِي سَمَرْقَنْدَ، مِنْهَا: العَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الأُرْخسِيُّ، ويُقَالُ: الرُّخْسِيُّ، مُحَدِّثٌ.

وعُتْبَةُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ رَخْسٍ، كَفَلْسٍ: مُحَدِّثٌ شَامِيٌّ.

---

(١) الأنفال: ١١ بناءً على قراءة أَبي العالية. انظر: المحتسب ١: ٢٧٥، الإملاء للعكبريّ ٢: ٣، تفسير الكشّاف ٢: ١١٧، تفسير البحر المحيط ٤: ٤٦٩.

(٢) انظر سنن ابن ماجة ١: ١١٤ / ٣١٤، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١: ٣٨٢، النّهاية ٢: ٢٠٠.

(٣) من لا يحضره الفقيه ١: ١٨ / ٤٢، مصنّف ابن أبي شيبة ١: ١١ / ٤.

(٤) انظر الفائق ٢: ٦، النّهاية ٢: ٢٠٠، مجمع البحرين ٤: ٧٤.

(٥) الفائق ٢: ٣٨، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١: ٣٨٢، النهاية ٢: ٢٠١.

ردس

رَدَسَ الأَرْضَ أَوِ المَدَرَ أَوِ الحَائِطَ رَدْساً، كَقَتَلَ وَضَرَبَ: دَكَّهُ بِشَيْءٍ صُلْبٍ عَرِيضٍ يُسَمَّى المِرْدَسَ والمِرْدَاسَ، بِكَسْرِهِمَا..

و ـ الرَّجُلَ بالحَجَرِ: ضَرَبَهُ ورَمَاهُ بِهِ..

و ـ الحَجَرَ بالحَجَرِ: كَسَرَهُ..

و ـ بالشَّيْءِ: ذَهَبَ بِهِ..

و ـ بِرَأْسِهِ: رَادَّ ودَفَعَ بِهِ.

ونَطَحَهُ بِمِرْدَاسِهِ ـ بالكَسْرِ ـ أَي بِرَأْسِهِ؛ لأَنَّهُ يُرْدَسُ بِهِ.

والمِرْدَاسُ أَيْضاً: الصَّخْرَةُ يُرْمَى بها فِي البِئْرِ لِيُعْلَمَ أَفِيهَا مَاءٌ أَم لا.

والرَّدُوسُ، كَصَبُورٍ: النَّطُوحُ المِرْجَمُ، وهُوَ الدَّفُوعُ الشَّدِيدُ، كالرِّدِّيسِ كسِكِّينٍ.

ورَادَسَهُمْ مُرَادَسَةً: رَمَاهُمْ بالحِجَارَةِ.

ومَا أَدْرِي أَيْنَ رَدَسَ؟ أَي ذَهَبَ.

وتَرَدَّسَ مِنْ عُلُوٍّ: تَرَدَّى.

والعَبَّاسُ بْنُ مِرْدَاسٍ، بالكَسْرِ: صَحَابِيٌّ شَهِدَ فَتْحَ مَكَّةَ.

وجَزِيرَةُ رُودِسَ، بالضَّمِّ وسُكُونِ الوَاوِ وكَسْرِ الدَّالِ المُهْمَلَةِ أَوِ المُعْجَمَةِ: ببِلَادِ الرُّومِ مُقَابِلَ الإِسْكَنْدَرِيَّةِ عَلَى لَيْلَةٍ مِنْهَا فِي البَحْرِ، وهِيَ أَوَّلُ بِلَادِ أَفْرَنْجَةَ.

رسس

رَسَّهُ رَسّاً، كَقَتَلَ: أَثْبَتَهُ، وَرَزَّهُ، وَرَصَّهُ، وَمِنْهُ: إِنَّك لَتَرُسُّ أَمْراً مَا يَلْتَئِمُ، أَي تُثْبِتُ أَمْراً مَا يَلْتَئِمُ..

و ـ بَيْنَ القَوْمِ: أَصْلَحَ، وأَفْسَدَ، ضِدٌّ لأَنَّهُ إِثْبَاتٌ للصَّدَاقَةِ أَو العَدَاوَةِ..

و ـ الحَدِيثَ فِي نَفْسِهِ: حَدَّثَهَا بِهِ وأَثْبَتَهُ فِيهَا..

و ـ خَبَرَ القَوْمِ، إِذَا لَقِيَهُمْ وتَعَرَّفَ أُمُورَهُمْ وأَثْبَتَ مَعْرِفَتَهَا من قِبَلِهِمْ.

والرَّسِيسُ: الشَّيءُ الثَّابِتُ الَّذِي قَدْ لَزِمَ مَكَانَهُ، ومِنْهُ: رَسِيسُ الهَوَى لِمَا ثَبَتَ مِنْهُ في القَلْبِ.

والرَّسَّةُ، بِالفَتْحِ: السَّارِيَةُ المُحْكَمَةُ.

ورَجُلٌ رَسِيسٌ: عَاقِلٌ فَطِنٌ ثَابِتُ العَقْلِ.

وَرَسَّهُ فِي البِئْرِ: دَسَّهُ فِيهَا كَأَنَّهُ أَثْبَتَهُ فِيهَا..

و ـ البِئْرَ: حَفَرَهَا..

و ـ المَيِّتَ: دَفَنَهُ.

وأَخَذَتْهُ الحُمَّى بِرَسٍّ، إِذَا ثَبَتَتْ في عِظَامِهِ. وقَالَ الأَصْمَعِيُّ: الرَّسُّ ابْتِدَاءُ الشَّيْءِ، ومِنْهُ: رَسُّ الحُمَّى ورَسِيسُهَا، وذلِكَ أَوَّلُ مَا يَجِدُهُ الإِنْسَانُ مِنَ مَسِّهَا قَبْلَ أَن تَأْخُذَهُ وتَشْتَدَّ عَلَيْهِ[١].

وبَلَغَنِي رَسٌّ مِنْ خَبَرٍ، ووَقَعَتْ فِي النَّاسِ رَسَّةٌ مِنْ خَبَرٍ: ذَرْوٌ[٢] وطَرَفٌ مِنْهُ. وقَالَ أَبُو زَيْدٍ: أَتَانا رَسٌّ من خَبَرٍ، وَرَسِيسٌ من خَبَرٍ، وهُوَ الخَبَرُ الَّذِي لَمْ يَصِحَّ[٣].

ورِيحٌ رَسِيسٌ: لَيِّنَةُ المَسِّ رُخَاءٌ.

وارْتَسَّ الخَبَرُ في النَّاسِ: فَشَا وَظَهَرَ.

وتَرَاسَّ القَوْمُ: تَسَارُّوا.

ورَاسَّهُ مُرَاسَّةً: فَاتَحَهُ.

والرَّسُّ: المَعْدِنُ..

و ـ: البِئْرُ المَطْوِيَّةُ، أَو غَيْرُ المَطْوِيَّةِ، أَو مُطْلَقاً..

و ـ: قَرْيَةٌ باليَمَامَةِ يُقَالُ لَهَا: فَلْج..

و ـ: دِيَارٌ لطَائِفَةٍ من ثَمُودَ..

و ـ: وَادٍ بِنَجْدٍ..

و ـ: مَاءٌ لِبَنِي مُنْقِذٍ..

والرُّسَيْسُ مُصَغَّراً: مَاءٌ لِبَنِي كَاهِلٍ بالقُرْبِ مِنْهُ.

والرُّسَّى، كَحُمَّى: الهَضْبَةُ.

والرُّسَّةُ، والأُرْسُوسَةُ، بضَمِّهِمَا: القَلَنْسُوَةُ.

ورَسْرَسَ البَعِيرُ: أَثْبَتَ رُكْبَتَيْهِ فِي الأَرْضِ للنُّهُوضِ.

الكتاب

﴿وَ أَصْحَابَ الرَّسِّ﴾[٤] هُمْ أَهْلُ قَرْيَةٍ بِفَلْجِ اليَمَامَةِ قَتَلُوا نَبِيَّهُمْ فَهَلَكُوا، وَهُمْ بَقِيَّةُ ثَمُودَ قَوْمِ صَالِحٍ، أَوْ قَوْمٌ عَبَدُوا شَجَرَةَ صَنَوْبَرٍ يُقَالُ لَهَا: «شَاه درخت» رَسُّوا نَبِيَّهُمْ فِي بِئْرٍ حَفَرُوهَا لَهُ، أَو قَوْمٌ

---

(١) انظر التّاج.

(٢) في التّاج: ذرءٌ.

(٣) انظر تهذيب اللّغة ١٢: ٢٩١.

(٤) الفرقان: ٣٨، قٓ: ١٢.

نِسَاؤُهُمْ سَوَاحِقُ ، أَو قَوْمٌ أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ نَبِيٌّ فَأَكَلُوهُ ، أَو قَوْمٌ بَعَثَ اللهُ إِلَيْهِمْ عِدَّةَ أَنْبِيَاء فَقَتَلُوهُمْ ورَسُّوا عِظَامَهُمْ فِي بِئْرٍ، أَو هُمْ أَصْحَابُ حَنْظَلَةَ بْنِ صَفْوَانَ كَانُوا مُبْتَلِين بالعَنْقَاءِ تَنْقَضُّ عَلَى صِبْيَانِهِمْ فَتَخْطَفُهُمْ فَدَعَا عَلَيْهَا حَنْظَلَةُ فَأَصَابَتْهَا الصَّاعِقَةُ ، ثُمَّ إِنَّهُمْ قَتَلُوا حَنْظَلَةَ فأُهْلِكُوا ، أَو هُمْ أَصْحَابُ الأُخْدُودِ.

والرَّسُّ : هُوَ الأُخْدُودُ ، أَو هُوَ بِئْرٌ بأَذْرَبِيجَانَ ، أَو مَا بَيْنَ نَجْرَانَ إِلَى اليَمَنِ إِلَى حَضْرَمَوْتَ ، أَو نَهْرٌ مِنْ بِلَادِ المَشْرِقِ بَعَثَ اللهُ إِلَى أصْحَابِهِ نَبِيّاً من أَوْلَادِ يَهُودَا بن يَعْقُوبَ فَكَذَّبُوهُ وَحَفَرُوا لَهُ بِئْراً وأَرْسَلُوهُ فِيهَا حَتَّى مَاتَ فَأَظَلَّتْهُمْ سَحَابَة سَوْدَاءُ فَأَذَابَتْهُمْ كَمَا يَذُوبُ الرَّصَاصُ. وقِيلَ غَيْرُ ذلِكَ.

الأثر

(أَسْمَعُ الحَدِيثَ أَرُسُّهُ فِي نَفْسِي)[١]

أَبْتَدِئُ بِذِكْرِهِ فِي نَفْسِي وأُحَدِّثُ بِهِ خَادِمِي ، أَسْتَذْكِرُهُ بِهِ أَو أُثْبِتُهُ في نَفْسِي بإعَادَةِ ذِكْرِهِ وتَرْدِيدِهِ فِي نَفْسِي.

(إِنَّ المُشْرِكِينَ رَاسُّونَا الصُّلْحَ)[٢]

فَاتَحُونَا وابْتَدَأُونَا بِهِ.

أَمِنْ أَهْلِ الرَّسِّ والرَّهْمَسَةِ أَنْت[٣]

من رَسَّ بَيْنَ القَوْمِ إِذَا أَفْسَدَ ، أَو من رَسَّ خَبَرَ القَوْمِ أَي تَعَرَّفَهُ ، أَو من قَوْلِهِمْ : عِنْدِي رَسٌّ مِنْ خَبَرٍ أَيْ ذَرْوٌ، والمُرَادُ التَّعْرِيضُ بالشَّتْمِ ؛ لأَنَّ المُعَرِّضَ بالقَوْلِ يَأْتِي بِبَعْضِهِ دُونَ كُلِّهِ.

رطس

رطَسَهُ رَطْساً كَقَتَلَ : ضَرَبَهُ بِبَطْنِ كَفِّهِ ، عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ[٤].

---

(١) الفائق ٢: ٥٨، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١: ٣٩٣، النّهاية ٢: ٢٢١.

(٢) الفائق ١: ١٨٧،، النهاية ٢: ٢٢١، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١: ٣٩٣.

(٣) الفائق ٢: ٥٨، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١: ٣٩٣، النهاية ٢: ٢٢١.

(٤) جمهرة اللّغة ٢: ٧١٤.

رعس

رَعَسَ فِي مَشْيِهِ رَعْساً، كَمَنَعَ: مَشَى مَشْياً ضَعِيفاً من إِعْيَاءٍ أَو غَيْرِهِ..

و ـ فِي نَوْمِهِ: هَزَّ رَأْسَهُ، فَهُوَ رَاعِسٌ وَرَعُوسٌ..

و ـ المَرْأَةَ: نَكَحَهَا، كَرَاعَسَهَا مُرَاعَسَةً..

و ـ الرَّجُلُ وَغَيْرُهُ رَعَسَاناً، مُحَرَّكَةً: رَجَفَ رَأْسُهُ مِنَ الكِبَرِ.

وبَعِيرٌ رَاعِسٌ، ورَعِيسٌ: يَهُزُّ رَأْسَهُ فِي سَيْرِهِ نَشَاطاً، وَهِيَ نَاقَةٌ رَاعِسَةٌ، وَرَعُوسٌ، كرَسُولٍ.

وَرَعَسَ، وارْتَعَسَ، كَرَعَشَ وارْتَعَشَ بالشِّينِ المُعْجَمَةِ زِنَةً وَمَعْنىً.

ورُمْحٌ رَعَّاسٌ ورَعُوسٌ، كَعَبَّاسٍ وَصَبُورٍ: لَدْنُ المَهَزَّةِ شَدِيدُ الاضْطِرَابِ عِنْدَ هَزِّهِ.

ونَاقَةٌ رَعُوسٌ: سَرِيعَةُ رَجْعِ اليَدَيْنِ، ورَاعِسَةٌ: نَشِيطَةٌ.

و أَرْعَسَهُ فَارْتَعَسَ كأَرْعَشَهُ فَارْتَعَشَ.

وتَرَعَّسَ الرُّمْحُ: اهْتَزَّ وَاضْطَرَبَ..

و ـ الرَّجُلُ وَغَيْرُهُ: أَسْرَعَ أَوِ اضْطَرَبَ في سَيْرِهِ.

وبَعِيرٌ مَرْعُوسٌ، وَرَعِيسٌ: شُدَّ مِن رِجْلِهِ إِلَى رَأْسِهِ بِحَبْلٍ حَتَّى لا يَرْفَعَ رَأْسَهُ، وَفُسِّرَ بِهِ قَوْلُ الأَفْوَهِ الأَوْدِيِّ:

...مَشْيَ البَعِيرِ الرَّعِيسْ[1]

وقِيلَ: هُوَ المُضْطَرِبُ فِي مَشْيِهِ.

ورَجُلٌ مِرْعَسٌ، كَمِنْبَرٍ: خَسِيسٌ يَلْتَقِطُ الطَّعَامَ من المزَابِلِ.

رغس

الرَّغْسُ، كَفَلْسٍ: البَرَكَةُ، والنَّمَاءُ، والخَيْرُ، والسَّعَةُ، والنِّعْمَةُ. الجَمْعُ: أَرْغُسٌ، وأَرْغَاس.

ورَغَسَهُ اللهُ، كَمَنَعَ: وَسَّعَ عَلَيْهِ النِّعْمَةَ وبَارَكَ فِي أَمْرِهِ، فَهُوَ مَرْغُوسٌ..

و ـ مَالاً: أَعْطَاهُ إِيَّاهُ وأَكْثَرَهُ لَهُ.

---

(١) البيت كما في المحكم والمحيط الأعظم ١: ٤٨١، واللّسان، والتّاج:

يَمْشِي خِلَالَ الإِبْلِ مُسْتَسْلِماً
في قَدِّهِ مَشْيَ البَعِيرِ الرَّعِيسْ

ووَجْهٌ مَرْغُوسٌ : مُبَارَكٌ مَيْمُونٌ.

وامْرَأَةٌ رَغُوسٌ، وَمَرْغُوسَةٌ : وَلُودٌ مُنْجِبَةٌ.

وأَرْغَسَ القَوْمُ : صَارُوا فِي سَعَةٍ ونعمةٍ.

وهُمْ في عَيْشٍ مُرْغِسٍ ، كمُحْسِنٍ: واسِعٍ رَغِيدٍ.

الأثر

(إنَّ رَجُلاً رَغَسَهُ اللهُ مَالاً وَوَلَداً)(١)

قَالَ الفَارَابِيُّ : أَي أَعْطَاهُ مَالاً كَثِيراً وبَارَكَ لَهُ فِيهِ(٢). وكذَا قَالَ ابْنُ فَارِسٍ وغَيْرُهُ(٣) ، فَهُوَ عَلَى هذا مِمَّا يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولَيْنِ.

وقَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: حَقُّ «مَالاً» و«وَلَداً» أَن يَكُونَ انْتِصَابُهُمَا عَلَى التَّمْيِيزِ(٤). فَيَكُونُ مِمَّا يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولٍ وَاحِدٍ، والأَصْلُ رَغَسَ اللهُ مَالَهُ ووَلَدَهُ ، ثُمَّ أُوقِعَ الفِعْلُ عَلَى الضَّمِيرِ المُضَافِ إِلَيْه ونُصِبَ «مَالاً» و «وَلَداً» عَلَى التَّمْيِيزِ ، نَحْو: ﴿ **وَفَجَّرْنَا الأَرْضَ عُيُوناً** ﴾(٥).

رفس

رَفَسَهُ رَفْساً، كَضَرَبَ: ضَرَبَهُ بِرِجْلِهِ.

وَرَافَسَهُ رِفَاساً، وَمُرَافَسَةً: رَفَسَ كُلٌّ مِنْهُمَا الآخَرَ.

والرَّفْسَةُ: الصَّدْمَةُ بالرِّجْلِ في الصَّدْرِ.

ورَفَسْتُ البَعِيرَ ـ كقَتَلَ وضَرَبَ ـ إِذَا شَدَدْتُهُ بالرِّفَاسِ ـ ككِتَابٍ ـ وهُوَ حَبْلٌ يُشَدُّ بِهِ رُسْغَ البَعِيرِ إِلَى عَضُدِهِ، ويُسَمَّى الإِبَاضَ.

رقس

مَرْقُسٌ، بالفَتْحِ وضَمِّ القَافِ وَقَيَّدَهُ الآمِدِيُّ بِفَتْحِهَا(٦): وَالِدُ عَبْدِ الرَّحْمنِ

---

(١) الفائق ٢: ٦٨، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١: ٤٠٣، النّهاية ٢: ٢٣٨.

(٢) ديوان الأدب ٢: ٢٠٥.

(٣) انظر معجم مقاييس اللّغة ٢: ٢١٧، وشمس العلوم ٤: ٢٥٦١، والعباب.

(٤) الفائق ٢: ٦٩.

(٥) القمر: ١٢.

(٦) انظر المؤتلف والمختلف: ٢٤٣.

الشَّاعِرِ الطَّائِيِّ لا لَقَبُهُ وغَلِطَ الفيروزآبَادِيُّ، ومِيمُهُ زَائِدَةٌ لا أَصْلِيَّةٌ كَمَا تَوَهَّمَهُ الفيروزآباديُّ، فَذَكَرهُ أَوّلاً هُنَا ثُمَّ أَعادَهُ في فَصْلِ المِيمِ قَائِلاً: وَزْنُهُ «فَعْلَلٌ» لا «مَفْعَل» لِعَوَزِ «رَقَس». وهُوَ خِلَافُ قَوْلِ الصَّرْفِيِّينَ أَنَّ المِيمَ إِذَا وَقَعَتْ أَوّلاً وبَعْدَهَا ثَلَاثَةُ أَحْرُفٍ مَقْطُوعٍ بأَصَالَتِهَا فَزَائِدَةٌ وإِنْ لَمْ يُعْرَف اشْتِقَاقُ مَا وَقَعَتْ فِيه كمَنْبِجٍ وَمَأْسِل، نَصَّ عَلَيْهِ أَبُو حَيَّانَ في الارْتِشَافِ(١).

ركس

رَكَسَهُ رَكْساً ـ كَقَتَلَ ـ و أَرْكَسَهُ إِرْكَاساً، وَرَكَّسَهُ تَرْكِيساً: قَلَبَهُ عَلَى رَأْسِهِ، وَرَدَّ أَوَّلَهُ عَلَى آخِرِهِ، فَارْتَكَس..

و ـ فِي الشَّرِّ: رَدَّهُ فِيهِ..

و ـ عَنِ الطَّرِيقِ: أَضَلَّهُ..

و ـ اللهُ العَدُوَّ: قَلَبَ حَالَهُ أَو قَلَبَهُ عَلَى رَأْسِهِ..

و ـ الثَّوبَ فِي الصِّبْغِ: أَعَادَهُ فِيهِ.

والرَّاكِسُ والرَّاكِسَةُ: الثَّوْرُ والبَقَرَةُ يَكُونَانِ فِي وَسَطِ البَيْدَرِ حِينَ يُدَاسُ، تَدُورُ عَلَيْهِمَا البَقَرُ فـي الدِّيَاسَةِ وهُمَا يَرْتَكِسَانِ مَكَانَهُمَا.

والمَرْكُوسُ: المَنْكُوسُ المُدْبِرُ عن حَالِهِ.

والرِّكْسُ، كَعِهْنٍ: الرِّجْسُ والنَّجَسُ..

و ـ: الجَمَاعَةُ الكَثِيرَةُ مِنَ النَّاسِ؛ لأَنَّهُمْ إِذَا كَثُرُوا ازْدَحَمُوا فَكَانُوا فِي اضْطِرَابٍ وَتَرَادٍّ..

و ـ: مَا رُمَّ بَعْدَ الانْهِدَامِ من البِنَاءِ.

والرِّكَاسُ، كَكِتَابٍ: حَبْلٌ يُشَدُّ فِي خَطْمِ البَعِيرِ إِلَى رُسْغَيْ يَدَيْهِ فَيُضَيَّقُ عَلَيْهِ فَيَبْقَى رَأْسُهُ مُعَلَّقاً، وَرَكَسَهُ رَكْساً، كَقَتَلَ: شَدَّهُ.

وبِهَاءٍ: الآخِيَّةُ، وتُفْتَحُ.

و أَرْكَسَتِ الجَارِيَةُ: طَلَعَ ثَدْيُهَا، فَإِذَا اجْتَمَعَ وَضَخُمَ فَقَدْ نَهَد.

---

(١) ارتشاف الضّرب ١: ١٩٧.

وارْتَكَسَ القَوْمُ : اجْتَمَعُوا..

و ـ فَلَان فِي أَمْرٍ كَانَ نَجَا مِنْهُ : وَقَعَ فِيهِ..

و ـ الشَّيْءُ : ارْتَدَّ بَعْدَ أَنْ ذَهَبَ.

وَالرَّكُوسِيَّةُ، كَمَجُوسِيَّةٍ : فِرْقَةٌ بَيْنَ النَّصَارَى والصَّابِئِينَ، مُعرَّبٌ.

وَرَاكِسٌ : وَادٍ بالدَّهْنَاءِ.

الكتاب

﴿**واللهُ أَرْكَسَهُمْ بِمَا كَسَبُوا**﴾[١] وقَرَأَ أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ، وَعَبْدُ اللهِ: «رَكَسَهُمْ» بِغَيْرِ أَلِفٍ ثُلَاثِيّاً[٢]، وقُرِئَ: «رَكَّسَهُمْ» بالتَّشْدِيدِ[٣]، أَي رَجَعَهُمْ ورَدَّهُمْ فِي كُفْرِهِمْ، أَو إِلَى حُكْمِ الكُفَّارِ كَمَا كَانُوا بِمَا أَظْهَرُوا من الكُفْرِ، أَو خَذَلَهُمْ فَأَقَامُوا عَلَى كَفْرِهِمْ وتَرَدَّدُوا فِيهِ، أَو أَضَلَّهُم، أَو أَهْلَكَهُمْ، وهُوَ تَعْبِيرٌ باللَّازِمِ عن المَلْزُومِ.

﴿**كُلَّمَا رُدُّوا إِلَى الفِتْنَةِ أُرْكِسُوا فِيهَا**﴾[٤] وقَرَأَ عَبْدُ اللهِ: «رُكِسُوا» بِضَمِّ الرَّاءِ مِنْ غَيْرِ أَلِفٍ مُخَفَّفاً وَمُشَدَّداً[٥]، أَي كُلَّمَا دُعُوا إِلَى الكُفْرِ وقِتَالِ المُسْلِمِينَ قُلِبُوا فِيهِ أَقْبَحَ قَلْبٍ وأَشْنَعَهُ وكَانُوا فِيهَا شَرّاً من كُلِّ عَدُوٍّ، وَحُكِيَ أَنَّهُمْ كَانُوا يَرْجِعُونَ إِلَى قَوْمٍ فَيُقَالُ لأَحَدِهِمْ : قُلْ رَبِّيَ الخُنْفُسَاءُ ورَبِّيَ القِردُ وَرَبِّيَ العَقْرَبُ وَنَحْوُهُ فيقُولُهَا.

الأثر

(**إِنَّهَا رِكْسٌ**)[٦] كعِهْنٍ، أَي نَجَسٌ، ومَعْنَاهُ مَعْنَى الرَّجِيعِ لأَنَّهُ رُكِسَ أَي رُدَّ فِي النَّجَاسَةِ بَعْدَ أَنْ أَكَلَ طَعَاماً، وهُوَ «فِعْل» بِمَعْنَى «مَفْعُولٍ» كَذِبْحٍ بِمَعْنَى مَذْبُوحٍ.

(**والفِتَنُ تَرْتَكِسُ بَيْنَ جَرَاثِيمِ العَرَبِ**)[٧] تَزْدَحِمُ وتَتَرَدَّدُ بَيْنَ جَمَاعَاتِهِمْ.

---

(١) النّساء: ٨٨.

(٢) انظر معاني القرآن للفرّاء ١: ٢٨١.

(٣) انظر البحر المحيط ٣: ٣١٣.

(٤) النّساء: ٩١.

(٥) انظر المحتسب ١: ١٩٤، والبحر المحيط ٣: ٣١٩.

(٦) غريب الحديث لابن سلام ١: ١٦٦، مشارق الأنوار ١: ٢٩٠، وفي الفائق ٢: ٨٠، والنّهاية ٢: ٢٥٩: «إنّه رِكْسٌ».

(٧) غريب الحديث للخطّابي ٢: ٣٠٦، الفائق ٢: ٨٠، النّهاية ٢: ٢٥٩.

(إِنَّكَ مِنْ أَهْلِ دِينٍ يُقَالُ لَهُمُ الرَّكُوسِيَّةُ)[1] قَالَهُ لِعَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ حِينَ أَتَاهُ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: يُرْوَى فِي تَفْسِيرِ الرَّكُوسِيَّةِ عن ابنِ سِيرِينَ أَنَّهُ قَالَ: هُوَ دِينٌ بَيْنَ النَّصَارَى والصَّابِئِينَ[2].

رمحس

الرُّمَاحِسُ، كَسُرَادِقٍ: الجَرِيءُ المُقْدِمُ مِنَ الرِّجَالِ، والأَسَدُ.

والرُّمَاحِسُ بْنُ شَرَاحِيلَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ صَفْوَانَ مِنْ قُضَاعَةَ وُلِّيَ بَعْثَ الأُرْدُنِّ بِإِفْرِيقِيَّةَ بَعْدَ أَبِيهِ خَمْسَ سِنِينَ.

رمس

رَمَسَهُ رَمْساً، كَقَتَلَ: حَثَا عَلَيْهِ التُّرَابَ..

و ـ المَيِّتَ: دَفَنَهُ، كأَرْمَسَهُ.

والرَّمْسُ، كَفَلْسٍ: ما يُحْثَى عَلَى المَيِّتِ مِنَ التُّرَابِ ـ تَسْمِيَةً بالمَصْدَرِ ـ والقَبْرُ، كالرَّامُوسِ. الجَمْعُ: رُمُوسٌ، وأَرْمَاسٌ.

والمَرْمَسُ: مَوْضِعُهُ.

ومن المجاز

رَمَسْتُ الخَبَرَ: كَتَمْتُهُ..

و ـ عَلَيْهِمُ الأَمْرَ: سَتَرْتُهُ عَنْهُمْ..

و ـ حُبَّهُ فِي قَلْبِي: أَضْمَرْتُهُ..

و ـ بِحَجَرٍ: رَمَيْتُهُ.

ورَمَسَتِ الرِّيَاحُ الآثَارَ: عَفَتْهَا بما تُثِيرُهُ من التُّرَابِ، وهِيَ رِيَاحٌ رَوَامِسُ، ورَامِسَاتٌ.

وطَيْرٌ رَوَامِسُ: لا تَطِير إِلَّا لَيْلاً، أَو كُلُّ دَابَّةٍ تَخْرُجُ باللَّيْلِ، فَهِيَ رَامِسٌ.

وَقَبْرٌ مَرْمُوسٌ: مُسَوًّى بالأَرْضِ غَيْرُ مُسَنَّمٍ.

وارْتَمَسَ فِي المَاءِ: انْغَمَسَ فِيهِ حَتَّى يَغِيبَ رَأْسُهُ وَجَمِيعُ جَسَدِهِ فِيهِ.

والتُّرْمُسُ، كَبُرْقُعٍ: ضَرْبٌ مِنَ البَاقِلَّى.

وَبِفَتْحِ التَّاءِ: مَوْضِعٌ بِنَجْدٍ، وَمَاءٌ لِبَنِي أَسَدٍ.

---

(١) الفائق ٢: ٢٤، النّهاية ٢: ٢٥٩، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١: ٤١٢.

(٢) غريب الحديث ١: ٤١٧.

ورَامِسٌ، بكَسْرِ المِيمِ: مَوْضِعٌ في دِيَارِ مُحَارِبٍ.

الأثر

(ارْمُسُوا قَبْرِي رَمْساً)(١) أي سَوُّوهُ بالأَرْضِ ولا تُسَنِّمُوهُ وتَرْفَعُوهُ؛ يُرِيدُ النَّهْيَ عن تَشْهِيرِ قَبْرِهِ بالتَّسْنِيمِ والرَّفْعِ.

وفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: **(رَامَسَ عُمَر بالجُحْفَةِ وهُمَا مُحرِمَانِ)**(٢) أي انْغَمَسَا فِي المَاءِ حَتَّى غَطَّى رُؤُوسَهُمَا وغَابَا فِيهِ.

(الصَّائِمُ يَرْتَمِسُ ولا يَغْتَمِسُ)(٣) قِيلَ: «الارْتِمَاسُ» أَنْ لا يُطِيلَ اللَّبْثَ فِي المَاءِ، و«الاغْتِمَاسُ» أَنْ يُطِيلَ اللَّبْثَ فِيهِ.

رمنس

رُومَانِسُ ـ بِضَمِّ أَوَّلِهِ وَكَسْرِ النُّونِ ـ قَالَ الفَيْرُوزآبَادِيُّ: أُمُّ المُنْذِرِ الكَلْبِيِّ الشَّاعِرِ وأُمُّ النُّعْمَانِ بْنِ المُنْذِرِ فَهُمَا أَخَوَانِ لأُمٍّ. انْتَهَى..

والَّذِي رَأَيْتُهُ فِي جَمْهَرَةِ النَّسَبِ لابْنِ الكَلْبِيِّ: أَنَّ وَبْرَةَ الأَصْغَرَ بْنَ رُومَانِسَ بْنِ مَعْقِلِ بْنِ مَحَاسِنَ كَانَ أَخا النُّعْمَانِ بْنِ المُنْذِرِ من أُمِّهِ سَلْمَى بِنْتِ وَائِلِ بْنِ عَطِيَّةَ الصَّائِغِ(٤). وعَلَيْهِ فَرُومَانِسُ اسْمُ رَجُلٍ لا امْرَأَةٍ.

قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: مِمَّا أَخَذُوهُ مِنَ الرُّومِيَّةِ من الأَسْمَاءِ مَارِيَةُ ورُومَانِسُ(٥).

روس

رَاسَ رَوْساً، كَقَالَ: لُغَةٌ فِي رَاسَ رَيْساً ـ كبَاعَ ـ إِذَا تَبَخْتَرَ فِي مَشْيِهِ..

و ـ الرَّجُلُ: أَكَلَ كَثِيراً..

و ـ السَّيْلُ الغُثَاءَ: احْتَمَلَهُ.

---

(١) الفائق ٢: ٨٧، النّهاية ٢: ٢٦٣، مجمع البحرين ٤: ٧٦.

(٢) النّهاية ٢: ٢٦٣، اللّسان.

(٣) النّهاية ٢: ٢٦٣، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١: ٤١٤، مجمع البحرين ٤: ٧٧.

(٤) انظر الأنساب ٥: ٢٠٨.

(٥) جمهرة اللغة ٣: ١٣٢٦.

ورَوْسٌ ، كَطَوْدٍ : اسْـمُ رَجُـلٍ فِـي قَوْلِهَا[١]:

أَشْــبَهَ رَوْسٌ نَـفراً كِـراماً
كَانُوا الذُّرَى وَالأَنْفَ والسَّنَامَا

ويُقَالُ : إِنَّهُ لَرَوْسُ سَوْءٍ ، أَي رَجُـلُ سَوْءٍ.

ورُوَيْسٌ، كَـغُوَيْرٍ: لَـقَبُ مُـحَمَّدِ بْـنِ المُتَوَكِّلِ القَارِئِ.

وَرُوسٌ، كَصُوفٍ : أُمَّـةٌ مـن الأُمَـمِ، بِلَادُهُمْ مُتَاخِمَةٌ للصَّقَالِبَةِ والتُّرْكِ ، ولَهُمْ لُغَةٌ بِرَأْسِـهَا ، ودِينُهُمُ النَّصْـرَانِيَّةُ.

رهس

رَهَسَــهُ رَهْساً، كَـمَنَعَ : وَطِـئَهُ وَطْأً شَدِيداً.

ورَجُلٌ رَهْوَسٌ ، كَجَدْوَلٍ : أَكُولٌ.

وارْتَهَسَ القَوْمُ: ازْدَحَمُوا واضْطَرَبُوا، كَتَرَهَّسُوا..

و ـ المَكَانُ : كَثُرَ الزِّحَامُ بِهِ..

و ـ الوَادِي : امْتَلأَ..

و ـ الجَرَادُ: رَكِبَ بَعْضُهُ بَعْضاً.

وتَرَهَّسَ: تَحَرَّكَ وَتَمَخَّضَ.

رهمس

الرَّهْمَسَةُ: المُسَارَّةُ، كَالرَّهْسَمَةِ بِتَقْدِيمِ السِّينِ عَلَى المِيمِ، يُقَالُ: هُوَ يُـرَهْمِسُ، ويُرَهْسِمُ، ومِنْهُ حَـدِيثُ الحَـجَّاجِ: أَمِـنْ أَهْلِ الرَّهْمَسَةِ أَنْتَ[٢] يُـرِيدُ المُسَـارَّةَ فـي إِثَارَةِ الفِتْنَةِ وَشَقِّ العَصَا بَيْنَ المُسْلِمِينَ.

وحَدِيثٌ مُرَهْمَسٌ وَمُرَهْسَمٌ : مَسْتُورٌ مَكْتُومٌ.

ريس

رَاسَ رَيْساً ـ كَبَاعَ ـ وَرَيَسَاناً، مُحَرَّكَةً: تَبَخْتَرَ.

وقَالَ أَبُو عَمْرٍو: الرَّيْسُ المَشْيُ عَلَى رِجْلٍ واحِدَةٍ، ومـن ذَوَاتِ الأَرْبَـعِ عَـلَى ثَلَاثٍ.

---

(١) وهي عادية بـنت قَـزَعَة، كـما فـي اللّسـان والتّاج.

(٢) الفائق ٢ :٥٨، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١ :٣٩٣، النّهاية ٢: ٢٢١.

ورِسْتُهُ رَيْساً، كَبِعْتُهُ : غَلَبْتُهُ..

و ـ القَوْمَ: اعْتَلَيْتُ عَلَيْهِمْ..

و ـ الشِّيءَ: ضَبَطْتُهُ.

ورَيْسَان ، كرَيْحَانٍ : ابْنُ عَنْتَرَةَ[١] المَعْنِي شَاعِرٌ.

ورَيْسُونُ، كَجَيْحُونَ: قَرْيَةٌ بِالأُرْدُنِّ كَانَتْ لمُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ[٢].

فَصْلُ السِّين

سأس

سَئِسَ الحَبُّ سَأساً، كَتَعِبَ : سَوَّسَ.

سبس

سَابُس ، بِضَمِّ المُوَحَّدَةِ ويُقَالُ : نَهْرُ سَابُسَ : قَرْيَةٌ مَشْهُورَةٌ قُرْبَ وَاسِطَ عَلَى طَرِيقِ القَاصِدِ لبَغْدَادَ عَلَى الجَانِبِ الغَرْبِيِّ مِنْهَا.

سجس

سَجِسَ المَاءُ سَجَساً، كَتَعِبَ : تَغَيَّرَ وكَدِرَ، فَهُوَ سَجِسٌ، كَكَتِفٍ، وَسَجِيسٌ كَأَمِيرٍ، وَقَوْلُ الجَوْهَرِيِّ السَّجَسُ بالتَّحْرِيكِ المَاءُ المُتَغَيِّرُ[٣]، غَلَط وإِنَّمَا هُوَ مَصْدَرُ سَجِسَ المَاءُ ، لا غَيْرُ.

و سَجَّسَهُ تَسْجِيساً : كَدَّرَهُ.

ولا آتِيكَ سَجِيسَ الدَّهْرِ ـ كأَمِيرٍ ـ وسَجِيسَ اللَّيَالِي ، وسَجِيسَ الأَوْجَسِ ، وَسَجِيسَ عُجَيْسٍ ـ كزُبَيْرٍ في الثَّانِي مُصَغَّراً مُنْصَرِفاً ـ أَي طُولَ الدَّهْرِ[٤].

وقَالَ الأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ : لا آتِيكَ سَجِيسَ عُجَيْسٍ، أَيِ الدَّهْرَ. وسَجِيسُهُ: آخِرُهُ، ومِنْهُ قِيل لِلمَاءِ الكَدِرِ: سَجِيس لأَنَّهُ آخِرُ ما يَبْقَى . والعُجَيْسُ تَأْكِيدٌ، وَهُوَ فِي مَعْنَى الآخِرِ أَيْضاً مِنْ عَجِسِ

(١) في التّاج: عنزة. انظر تصحيفات المحدّثين للعسكريّ: ٢٠٠.

(٢) في «ع» زيادة: تَمَّ هذا الحرفُ.

(٣) الصّحاح.

(٤) ومنه حديث المولد : «ولا تضُرُّوه في يَقَظَةٍ ولا مَنَامٍ سَجِيسَ اللّيالي والأيّام» النهاية ٢: ٣٤٣.

اللَّيْلِ - كَفَلْسٍ - وهُوَ آخِرُهُ[١].

وكَبْشٌ سَاجِسِيٌّ، بيَاءِ النِّسْبَةِ: كَثِيرُ الصُّوفِ، وَهِيَ نَعْجَةٌ سَاجِسِيَّةٌ، ومِنْهُ: السَّاجِسِيُّ لغَنَمٍ لِبَنِي تَغْلِبَ. وقِيلَ: السَّاجِسِيُّ الأَبْيَضُ الفَحِيلُ الكَرِيمُ مِنَ الكِبَاشِ.

وَسِجَاسٌ، كَكِتَابٍ: بَلْدَةٌ بَيْنَ هَمَذَانَ وَأَبْهَرَ، مِنْهَا: مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ السِّجَاسِيُّ الأَدِيبُ، كَتَبَ عَنْهُ السِّلَفِيُّ بِسِجَاسَ أَنَاشِيدَ وَفَرَائِدَ أَدَبِيَّةً وَرَوَاهَا عَنْهُ.

وسِجِسْتَانُ، بِكَسْرِ أَوَّلِهِ وثَانِيهِ وسُكُونِ السِّينِ الثَّانِيَةِ ثُمَّ مُثَنَّاة فَوْقِيَّة: إِقْلِيمٌ عَظِيمٌ ووِلَايَةٌ وَاسِعَةٌ بَيْنَ خُرَاسَانَ ومُكْرَانَ والسِّنْدِ، وَاسْمُ مَدِينَتِهَا الَّتِي هِيَ قَصَبَتُهَا زَرَنْجُ - كَسَمَنْدٍ - لكِنَّهُمْ تَرَكُوا هذَا الاسْمَ وأَطْلَقُوا اسْمَ الإِقْلِيمِ عَلَى المَدِينَةِ، ثُمَّ الصَّوَابُ ذِكْرُهَا فِي بَابِ التَّاءِ لأَنَّهَا فِيهَا أَصْلِيَّةٌ لا زَائِدَةٌ، وذِكْرُ الفيروزآبادِيِّ لَهَا هُنَا وَهْمٌ.

سجلطس

السِّجِلَّاطُس، بِضَمِّ الطَّاءِ: عَجَمِيٌّ السِّجِلَّاطِ - كسِنِمَّارَ - وهُوَ نَمَطُ الهَوْدَجِ، أَو كِسَاءٌ أَحْمَرُ مِنْ صُوفٍ، عُرِّبَ بِحَذْفِ السِّينِ. قَالَ الجَوَالِيقِيُّ: هُوَ زَعَمُوا بالرُّومِيَّةِ بِالسِّينِ بَعْدَ الطَّاءِ فَعُرِّبَ فَقِيلَ سِجِلَّاط[٢].

سجلمس

سِجِلْمَاسَةُ بِكَسْرِ أَوَّلِهِ وَثَانِيهِ وَسُكُونِ اللَّامِ: مَدِينَةٌ فِي جَنُوبِ المَغْرِبِ فِي طَرَفِ بِلَادِ السُّودَانِ؛ بِيْنَهَا وَبَيْنَ فَاسَ عَشَرَةُ أَيَّامٍ.

سدس

السَّادِسُ مِنَ العَدَدِ: مَعْرُوفٌ، ويُقَالُ: جَاءَ سَادِساً[٣]، وسَادِياً، وسَاتّاً بِمَعْنًى.

---

(١) انظر الفائق ٢: ١٥٥.

(٢) انظر المعرّب: ١٨٤.

(٣) جاء في الكتاب: ﴿ولا خَمْسَةٍ إلَّا هو سَادِسُهُمْ﴾ المجادلة: ٧.

والسُّدُس، كَقُفْلٍ وعُنُقٍ: جُزْءٌ مِنْ سِتَّةِ أَجْزَاءٍ[١]، كالسَّدِيسِ كَأَمِيرٍ. الجَمْعُ: أَسْدَاسٌ.

وسَدَسَهُمْ، كَقَتَلَ: أَخَذَ سُدْسَ أَمْوَالِهِمْ.

وكَضَرِبَ: كَانَ لَهُمْ سَادِساً.

وكَانُوا خَمْسَةً فَأَسْدَسُوا، أي صَارُوا بأَنْفُسِهِمْ سِتَّةً، وهُوَ من النَّوَادِرِ الَّتِي قَصَرَ رُبَاعِيُّهَا وتَعَدَّى ثُلَاثِيُّهَا.

وإِزَارٌ سَدِيسٌ -كَأَمِيرٍ- وسُدَاسِيٌّ، كقُطَامِيٍّ: طُولُهُ سِتَّةُ أَذْرُعٍ.

وشَاةٌ سَدِيسٌ: أَتَتْ عَلَيْهَا السَّنَةُ السَّادِسَةُ.

والسِّدْسُ، كعِهْنٍ: من أَظْمَاءِ الإِبِلِ أَن تُحْبَسَ عن المَاءِ أَرْبَعَةَ أَيَّامٍ وتُورَدُ فِي اليَوْمِ الخَامِسِ وَهُوَ اليَوْمُ السَّادِسُ مِنَ الوِرْدِ الأَوَّلِ.

وأَسْدَسَ الرَّجُلُ: وَرَدَتْ إِبِلُهُ سِدْساً..

و - البَعِيرُ: أَلْقَى السِّنَّ الَّتي بَعْدَ الرَّبَاعِيَةِ، وذلِكَ فِي السَّنَةِ الثَامِنَةِ، فَهُوَ بَعِيرٌ سَدَسٌ -كسَبَبٍ- وسَدِيسٌ[٢]، وهِيَ نَاقَةٌ سَدَسٌ، وسَدِيسٌ أَيْضاً، يَسْتَوِي فِيهِمَا المُذَكَّرُ والمُؤَنَّثُ. الجَمْعُ: سُدْسٌ -كأُسْدٍ فِي أَسَدٍ- وسُدُسٌ، كَقُضُبٍ فِي قَضِيبٍ.

وأَلْقَى البَعِيرُ سَدَسَهُ، وسَدِيسَهُ أَيْضاً: وهِيَ السِّنُّ نَفْسُهَا.

والسُّدُوسُ، بالضَّمِّ: النِّيلَنْجُ، والطَّيْلَسَانُ الأَخْضَرُ، وقَالَ الأَصْمَعِيُّ: هُوَ بالفَتْحِ[٣].

وبِلَا لَامٍ: سُدُوسُ بْنُ أَصْمَعَ النَّبْهَانِيُّ مِنْ بَنِي نَبْهَانَ بْنِ عَمْرِو بْنِ الغَوْثِ بْنِ طَيِّئٍ، وَلَيْسَ فِي العَرَبِ سُدُوسٌ بِالضَّمِّ غَيْرُهُ.

وبالفَتْحِ: سَدُوسُ بْنُ شَيْبَانَ بْنِ ذُهْلِ بْنِ عُكَابَةَ الشَّيْبَانِيُّ، وسَدُوسُ بْنُ دَارِمِ بْنِ حَنْظَلَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ

(١) جاء في الكتاب: ﴿فَلِأُمِّهِ السُّدُسُ﴾ النّساء: ١١.

(٢) وفي الأثر: «انّ الإسلام بدأ جذعاً ثمّ ثنياً ثمّ رباعياً ثمّ سَدِيساً ثمّ بازلاً» النّهاية ٢: ٣٥٤.

(٣) انظر العباب الزّاخر.

تَمِيمٍ التَّمِيمِيُّ. قَالَ ابْنُ الكَلْبِيِّ: كُلُّ سَدُوسٍ فِي العَرَبِ فَهُوَ مَفْتُوحُ السِّينِ إِلَّا سُدُوسَ بْنَ أَصْمَعَ مِنْ طَيِّئٍ فَإِنَّهُ مَضْمُومُ السِّينِ[١]. وَقَوْلُ الفَيْرُوزآبَادِيِّ: السُّدُوسُ بالضَّمِّ رَجُلٌ طَائِيٌّ وبالفَتْحِ شَيْبَانِيٌّ وَآخَرُ تَمِيمِيٌّ بِاللَّامِ، غَلَطٌ. قَالَ الشَّاعِرُ فِي سُدُوسِ بْنِ أَصْمَعَ:

إِذَا مَا كُنْتَ مُفْتَخِراً فَفَاخِرْ
بِبَيْتٍ مِثْلِ بَيْتِ أَبِي سُدُوسَا[٢]

كأَنَّهُ أَرَادَ القَبِيلَةَ فَمَنَعَهُ الصَّرْفَ للتَّأْنِيثِ والعَلَمِيَّةِ.

والسَّدِيسُ، كَأَمِيرٍ: ضَرْبٌ مِنَ المَكَاكِيكِ.

ولا آتِيكَ سَدِيسَ عُجَيْسٍ، كَسَجِيسِ عُجَيْسٍ.

وَسَدِيسٌ العَدَوِيُّ: أَدْرَكَ النَّبِيَّ ﷺ.

وَسَدُوسَانُ، بالفَتْحِ وضَمِّ الدَّالِ: مَدِينَةٌ بالسِّنْدِ، غَرْبِيَّ نَهْرِ مِهْرَانَ خِصْبَةٌ كَثِيرَةُ الخَيْرِ ذَاتُ أَسْوَاقٍ جَلِيلَةٍ وحَوْلُهَا قُرًى ورُسْتَاقٌ.

سرجس

سَرْجِس، بالفَتْحِ وسُكُونِ الرَّاءِ وكَسْرِ الجِيمِ: والِدُ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَرْجِسٍ المُزَنِيُّ حَلِيفُ بَنِي مَخْزُومٍ؛ صَحَابِيٌّ سَكَنَ البَصْرَةَ.

سرخس

سَرَخْس، بفَتْحَتَيْنِ وسُكُونِ الخَاءِ المُعْجَمَةِ كَسَمَنْدٍ، ويُقَالُ: سَرْخَس بسُكُونِ الرَّاءِ وفَتْحِ الخَاءِ كَجَعْفَرٍ، والأَوَّلُ أَشْهَرُ، ويَدُلُّ عَلَيْهِ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

إِلَّا سَرَخْسُ فَإِنَّهَا مَوْفُورَةٌ
مَادَامَ آلُ فُلَانَ فِي أَكْنَافِهَا[٣]

قَالَ ابْنُ الصَّلَاحِ: وَسَمِعْتُ كَثِيراً مِمَّنْ يُعْتَمَدُ عَلَيْهِ يَذْكُرُونَ أَنَّهَا بِفَتْحِ

---

(١) انظر تبصير المنتبه ٢: ٦٧٨.

(٢) البيت لامرئ القيس كما في سمط اللآلي في شرح أمالي القالي ٢: ٨٠٥، وفي الاشتقاق: ٣٩٦: «بني سدوسا» وانظر العباب الزّاخر، وتهذيب اللّغة ١٢: ٢٨٢، واللّسان.

(٣) البيت بلا نسبة تبصير المنتبه ٢: ٧٣١، والتّاج.

الرَّاءِ فَارِسِيَّةٌ وبإِسْكَانِهَا مُعْرَّبَةٌ، قَالَ: وهذَا حَسَنٌ[١]. وَهِيَ مَدِينَةٌ من بِلَادِ خُرَاسَانَ بَيْنَ نَيْسَابُورَ ومَرْوَ فِي وَسَطِ الطَّرِيقِ بَيْنَهُمَا وبَيْنَ كُلِّ وَاحِدَةٍ سِتُّ مَرَاحِلَ سُمِّيَتْ باسْمِ رَجُلٍ اسْمُهُ سَرَخْسُ بْنُ جُوذَرْز أَقْطَعَهُ كَيْكَاوس تِلْكَ الأَرْضَ فَبَنَى بِهَا هذِهِ المَدِينَةَ وسَمَّاهَا باسْمِهِ[٢]، وقَدْ خَرَجَ مِنْهَا كَثِيرٌ من الأَئِمَّةِ، ونُسِبَ إِلَيْهَا مَنْ لا يُحْصَى من الفُقَهَاءِ والعُلَمَاءِ المُتَأَخِّرِينَ.

والسَّرَخْسُ، كَسَمَنْدٍ: اسْمٌ فَارِسِيٌّ لِنَبَاتٍ يُتَدَاوَى بِعِيدَانِهِ وَعُرُوقِهِ، ومَنَابِتُهُ بالشَّامِ وبِلَادِ جِيْلَانَ.

والسَّرْخِيوسُ، بالفَتْحِ وسُكُونِ الرَّاءِ وكَسْرِ الخَاءِ وَضَمِّ اليَاءِ: اسْمٌ يُونَانِيٌّ للشَّيَطَرجِ، وهُوَ نَبَات يُتَدَاوَى بأَصْلِهِ.

سردس

سُرْدُوسُ، كَعُصْفُورٍ: أَحَدُ خُلْجَانِ النِّيلِ بِمِصْرَ، حَفَرَهُ هَامَانُ بأَمْرِ فِرْعَونَ، ويُقَالُ لَهُ: خَلِيجُ سُرْدُوسَ. قِيلَ: لَمَّا فَرَغَ من حَفْرِهِ سَأَلَهُ فِرْعَوْنُ عَمَّا أَنْفَقَهُ عَلَيْهِ، فَقَالَ: مَائَةَ أَلْفِ دِينَارٍ أَعْطَانِيهَا أَهْلُ القُرَى، فَقَالَ لَهُ: ما أَحْوَجَكَ إِلَى مَنْ يَضْرِبُ عُنُقَكَ! أَخَذْتَ من عَبِيدِي مَالاً عَلَى مَنَافِعِهِمْ رُدَّهَا عَلَيْهِمْ، فَفَعَلَ.

سرس

السَّرِسُ، والسَّرِيسُ، كَكَتِفٍ وأَمِيرٍ: الفَحْلُ لا يُلْقِحُ، والعِنِّينُ لا يَأْتِي النِّسَاءَ، قَالَ جُرَيٌّ الكَاهِلِيُّ:

رَغِبْتُ إِلَيْكِ كَيْما تَنْكِحِيني
فَقُلْتِ بِأَنَّهُ رَجُلٌ سَرِيسُ[٣]

و ـ: الرَّجُلُ الضَّعِيفُ، والسَّيِّئُ الخُلُقِ، والعَاقِلُ الحَازِمُ، والكَيِّسُ الضَّابِطُ لِمَا في يَدَيْهِ. الجَمْعُ: سِرَاسٌ، وسُرَسَاءُ، والفِعْلُ سَرِسَ، كَتَعِبَ فِي الجَمِيعِ.

ومُصْحَفٌ مُسَرَّسٌ، كَمُظَفَّرٍ: مُشَرَّزٌ،

(١) انظر تبصير المنتبه ٢: ٧٣١.

(٢) انظر معجم البلدان ٣: ٢٠٨.

(٣) البيت بلا نسبة في البصائر والذّخائر ٦: ٤٢/٢٠ وخزانة الأدب للبغداديّ ١٠: ٣٠٤.

أي مَشْدُودٌ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ.

وسِرْسُ، كَعِهْنٍ: قَرْيَةٌ مِنَ المَنُوفِيَّةِ بِمِصْرَ، مَنْهَا: أَبُو العَبَّاسِ أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ الغَنِيِّ السِّرْسِيُّ الحَنَفِيُّ الشَّاذِلِيُّ؛ أَحَدُ العُلَمَاءِ المُتَأَخِّرِينَ.

وَسَرُوسُ، كَعَرُوسٍ: مَدِينَةٌ جَلِيلَةٌ بِنَاحِيَةِ إِفْرِيقِيَّةَ بَيْنَهَا وبَيْنَ طَرَابُلُسَ خَمْسَةُ أَيَّامٍ، وأَهْلُهَا إِبَاضِيَّةٌ خَوَارِجُ لَيْسَ بِهَا جَامِعٌ، ورُبَّمَا قِيلَ فِيهَا: شَرُوسُ بإِعْجَامِ أَوَّلِهَا.

وإِبْرَاهِيمُ بنُ السَّرِيسِيِّ: أَدِيبٌ.

سرقس

سَرَقُوسَةُ، بفَتْحَتَيْنِ وضَمِّ القَافِ: أَكْبَرُ مَدِينَةٍ بِجَزِيرَةِ صِقِلِّيَةَ، وكَانَ بِهَا سَرِيرُ مَلِكِ الرُّومِ قَدِيماً، وإِيَّاهَا عَنَى ابنُ قَلَاقِس بِقَوْلِه:

وَتَكَلَّفَتْ سَرَقُوسَةٌ بِأَمَانِنَا

فِي مَلْجَأٍ لِلخَافِقِينَ أَمِينِ[١]

وسِرْيَاقُوسُ: بُلَيْدَةٌ فِي نَوَاحِي القَاهِرَةِ بمِصْرَ.

سسس

سُسُّويَةُ، بِمُهْمَلَتَيْنِ؛ الأُولَى مَضْمُومَةٌ والثَّانِيَةُ مُشَدَّدَةٌ: أَبُو نَصْرٍ أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عُمَرَ بنِ مِمْشَاذَ بنِ سُسُّويَةَ الإِصْطَخْرِيُّ ثُمَّ الأَصْبَهَانِيُّ، رَوَى مُسْنَدَ الشَّافِعِيِّ عن الجِيزِيِّ.

وسُسْ، بالضَّمِّ كَقُلْ: جَدُّ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ الطَّائِفِيِّ.

سفس

إِسْفَس ـ بالكَسْرِ وفَتْحِ الفَاءِ كإِصْبَعٍ هكَذَا ضَبَطَهُ ابنُ السَّمْعَانِيِّ فِي الأَنْسَابِ[٢] ويَاقُوتُ فِي المُعْجَمِ[٣] وغَلِطَ الفَيْرُوزآبَادِيُّ فَقَالَ: كإِثْمِدٍ ـ: قَرْيَةٌ بأَعْلَى مَرْوَ، مِنْهَا: خَالِدُ بْنُ رُقَادِ ابْنِ إِبْرَاهِيمَ الذُّهْلِيُّ الإِسْفَسِيُّ؛ كَانَ أَدِيباً

---

(١) معجم البلدان ٣: ٢١٤، وفيه: للخائفين بدل: للخافقين.

(٢) الأنساب للسّمعاني ١: ١٤٦.

(٣) معجم البلدان ١: ١٧٨.

كَاتِباً شَاعِراً عَالِماً فَاضِلاً.

سفقس

سَفَاقُسُ، بفَتْحِ السِّينِ والفَاءِ وضَمِّ القَافِ: مَدِينَةٌ بِنَوَاحِي إِفْرِيقيَّةَ عَلَى ضَفَّةِ السَّاحِلِ، مِنْهَا: أَبوُ حَفْصٍ عُمَرُ بنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ البَكْرِيُّ السَّفَاقُسِيُّ المُتَكَلِّمُ كَانَ مُولَعاً بالرَّدِ عَلَى أَبِي حَامِدٍ الغَزَالِيِّ ونَقْضِ كَلَامِهِ.

سقس

سَقْسِينُ، بالقَافِ كَيَبْرِينَ: مَدِينَةٌ مَشْهُورَةٌ بالبِلَادِ الشِّمَالِيَّةِ.

سلس

سَلِسَ ـ كَتَعِبَ ـ سَلَساً، وسَلَاسَةً: سَهُلَ ولَانَ[1]، فَهُوَ سَلِسٌ، كَكَتِفٍ..

و ـ المِسْمَارُ: قَلِقَ..

و ـ بَوْلُهُ: خَرَجَ بِلَا إِرَادَةٍ، فَهُوَ سَلِسُ البَوْلِ.

وفَرَسٌ سَلِسُ القِيَادِ: مُنْقَادٌ، وفِيهِ سَلَسٌ، كَسَبَبٍ.

ومن المجاز

فِي كَلَامِهِ وفِي خُلُقِهِ سَلَاسَةٌ، وسَلِسَ لِي بِحَقِّي: سَمَحَ بِهِ.

ورَجُلٌ سَلِسُ القِيَادِ، ومِسْلَاسُ القِيَادِ: سَهْلُ الخُلُقِ.

وسَلِسَتِ النَّخْلَةُ، وأَسْلَسَتْ: ذَهَبَ كَرَبُهَا، فَهِيَ مِسْلَاسٌ..

و ـ الخَشَبَةُ: بَلِيَتْ وَنَخِرَتْ.

وأَسْلَسَتِ النَّاقَةُ: خَدَجَتْ وَلَدَهَا، فَهِيَ مُسْلِسٌ.

وسُلِسَ الرَّجُلُ، بِالمَجْهُولِ: جُنَّ، فَهُوَ مَسْلُوسٌ كمَجْنُونٍ زِنَةً وَمَعْنًى.

والاسْمُ: السُّلَاسُ، كغُرَابٍ.

والسَّلْسُ، كَفَلْسٍ: سِلْكٌ يُنْظَمُ فيهِ الخَرَزُ الأَبْيَضُ تَلْبَسُهُ الإِمَاءُ. وقَالَ الفَارَابِيُّ: ثَوْبٌ يُنْظَمُ عَلَيْهِ اللُّؤْلُؤُ

---

(١) ومنه حديث الإمام أمير المؤمنين عليه السلام: «ولا سَلِسَ الزّمام للقائد» نهج البلاغة ٣: ٣٦/٦٩.

تَـلْبَسُـهُ الإِمَـاءُ[١] . وقَـالَ ابْـنُ فَـارِسٍ : هُوَ الخَرَزُ نَفْسُـهُ[٢] . الجَمْعُ : سُلـوُسٌ ؛ قَالَ :

وَيَزِينُهَا فِي النَّحْرِ حَلْيٌ وَاضِـحٌ
وَقَلاَئِدٌ مِـنْ حُـبْلَةٍ وَسُـلُوسِ[٣]

وَهذَا يَدْفَعُ قَوْلَ مَنْ قَالَ : هُوَ القُـرْطُ من الحُلِيِّ[٤].

وسَلَّسْتُ الحَلْيَ سِوَى الخَرَزِ تَسْلِيساً: رَصَّعْتُهُ وأَلَّفْتُهُ.

وسَالُوسُ ، كقَامُوسٍ : آخِرُ حَـدِّ طَبَرِسْتَانَ من جِهَةِ الغَرْبِ . وقِيلَ : هِيَ من بِلَادِ الدَّيْلَمِ وجَيْلَانَ.

سلطس

سُلْطِيسُ ، بالضَّمِّ كغُرْنِيقٍ : من قُرَى مِصْرَ القَدِيمَةِ ، كَانَ أَهْـلُهَا مِـمَّنْ أَعَـانَ الرُّومَ عَلَى المُسْلِمِينَ حِينَ قَدِمَ عَمْرُو بْنُ العَاصِ مِصْرَ لِفَتْحِهَا ، فَسَبَاهُمْ وحَمَلَهُمْ إِلَى المَدِينَةِ وَغَيْرِهَا ، فَـرَدَّهُمْ عُـمَرُ بْـنُ الخَطَّابِ إِلَى قَرْيَتِهِمْ ، وصَيَّرَهُمْ وَجَمِيعَ القِبْطِ عَلَى ذِمَّةٍ.

سلعس

سَلَعُوسُ ، بالعَيْنِ المُهْمَلَةِ كَقَرَبُوسٍ : بَـلْدَةٌ وحِـصْنٌ فِـي بِـلَادِ الثُّغُورِ بَعْدَ طَرَطُوسَ ؛ غَزَاهَا المَأْمُونُ بنُ الرَّشِيدِ.

سلمس

سَلَمَاسُ ، كَسَرَطَانٍ : مَدِينَةٌ بأَذْرَبِيجَانَ بَيْنَهَا وبَيْنَ تَبْرِيزَ ثَلاثَةُ أَيَّامٍ ، وَهِيَ آخِرُ حُدُودِ أَذْرَبِيجَانَ مـن الغَـرْبِ ، مِـنْهَا: مُوسَى بنُ عِمْرَانَ السَّلَمَاسِيُّ المُحَدِّثُ.

وسَلَمْسِينُ ، كَطَبَرْزِينٍ : قَرْيَةُ حَـرَّانَ مِنْ نَوَاحِـي الجَـزِيرَةِ ؛ مِـنْهَا: مُـخْلِدُ بْـنُ

---

(١) ديوان الأدب ١ : ١١٣ ، وفيه : الخيط بدل : ثوب.

(٢) انظر مجمل اللّغة ٣: ٨٥ ومعجم مقاييس اللّغة ٣: ٩٥.

(٣) نُسِبَ البيت إلى عبد الله بْن سَلْم الأَزْدِيّ كما في تهذيب الألفاظ : ٦٥٧، وإلى عبد الله بن مسلم من بني ثعلبة بن الدُّول كما في اللّسان «ح ب ل» و«س ل س» ، وإلى عبدالله بن سُلَيْم من بني ثعلبة بن الدُّول كما في التّاج، وبلا نسبة في الصّحاح ومجمل اللّغة ٣: ٨٥، ومعجم مقاييس اللّغة ٣: ٩٥.

(٤) انظر المحيط في اللّغة.

مَالِكِ بْنِ سِنَانٍ السَّلَمْسِينِيُّ ، ذَكَرَهُ ابْنُ حبَّانَ فِي كِتَابِ الثِّقات[١].

سمس

سَامْسُونُ: فُرْضَةٌ مَشْهُورَةٌ مِنْ سَوَاحِلِ الرُّومِ.

سمقس

السَّمَنْقِيسُ، كَسَرَنْدِيبَ: شَجَرٌ يُشْبِهُ شَجَرَ الأَرْطَى، شَدِيدُ التَّخْدِيرِ مَنْ نَامَ تَحْتَ ظِلِّهِ مَاتَ.

سنبس

سَنْبَسَ سَنْبَسَةً: أَسْرَعَ، فَهُوَ سِنْبِس ـكَزِبْرِجٍ ـ وبِهِ سُمِّيَ، ومِنْهُ: سِنْبِسُ بْنُ مُعَاوِيَةَ بنِ جَرْوَلِ بنِ ثُعَلَ بَطْن مِنْ طَيِّءٍ؛ يُنْسَبُ إِلَيْهِ جَمَاعَةٌ من أَهْلِ العِلْمِ والفَضْلِ والأَدَبِ.

وسَنَبُوسُ، كَقَرَبُوسٍ: مَوْضِعٌ في بِلَادِ الرُّومِ قُرْبَ سَمَنْدُو، لَهُ ذِكْرٌ فِي أَخْبَارِ سَيْفِ الدَّوْلَةِ.

سندرس

السَّنْدَرُوسُ، كَعَنْكَبُوتٍ: صَمْغُ شَجَرَةٍ أَصْفَرُ يُشْبِهُ الكَهْرَبَاءَ، يَضْرِبُ بَاطِنُهُ إِلَى الحُمْرَةِ، لَهُ خَوَاصّ فِي الطِّبِّ، وَقِيلَ: هُوَ مَعْدِنِيٌّ يَتَوَلَّدُ فِي طِبَاقِ الأَرْضِ.

سندس

السُّنْدُسُ: الرَّقِيقُ من الدِّيبَاجِ لَمْ يَخْتَلِفِ المُفَسِّرُونَ فِيهِ، واحِدَتُهُ بِهَاءٍ[٢]. وقَالَ اللَّيْثُ: ضَرْبٌ مِنَ البُزْيُونِ يُتَّخَذُ من المِرْعِزَّى وَلَمْ يَخْتَلِفْ أَهْلُ اللُّغَةِ فِي

---

(١) كتاب الثّقات ٩: ١٨٦.

(٢) جاء في الكتاب: ﴿ ويلبسون ثياباً خضراً من سندس ﴾ الكهف: ٣١.
و: ﴿ يلبسون من سندس ﴾. الدّخان: ٥٣.
و: ﴿ ... ثياب سندس خضر ﴾ الإنسان: ٢١.
وجاء في الأثر: «بعث رسول الله ﷺ إلى عمر بجُبَّة سُنْدُس» النّهاية ٢: ٤٠٩.

أَنَّهُ مُعَرَّبٌ[١]. قِيلَ: من الفَارِسِيَّةِ، وقِيلَ من الهِنْدِيَّةِ، و أَكْثَرُ الأَئِمَّةِ عَلَى عَدَمِ وُقُوعِ المُعْرَّبِ فِي القُرْآنِ، وشَدَّدَ الشَّافِعِيُّ التَّنْكِيرَ عَلَى القَائِلِ بِوُقُوعِهِ فِيهِ[٢].

سندلس

سَنْدَلِيسُ، كعَنْدَلِيبٍ: ضَيْعَةٌ مَعْرُوفَةٌ بِمِصْرَ.

سنس

سُنَيْس، كَزُبَيْرٍ: أَبُو الأَصْبَغِ الصَّوْرِيُّ، رَوَى عن عَبْدِ اللهِ بْنِ جَعْفَرٍ الرَّقِّيِّ وَغَيْرِهِ.

سوس

سَاسَ الدَّابَّةَ يَسُوسُهَا سِيَاسَةً: خَدَمَهَا وقَامَ عَلَيْهَا بِمَا يُصْلِحُهَا من سَقْيٍ وعَلْفٍ ومَسْحٍ وغَيْرِ ذِلِك، فَهُوَ سَائِسٌ من سَاسَةٍ، وسُوَّاسٍ[٣]، ومِنْهُ: سَاسَ الأَمْرَ: دَبَّرَهُ وَقَامَ بِهِ.

والوَالِي يَسُوسُ الرَّعِيَّةَ، أَي يَلِي أَمْرَهُمْ ويَأْمُرُهُمْ ويَنْهَاهُمْ[٤].

وهُوَ يَسُوسُ نَفْسَهُ: يَرُوضُهَا ويُؤَدِّبُها. ولا يَصْلُحُ لِسِيَاسَةِ غَيْرِهِ مَنْ لَا يَصْلُحُ لِسِيَاسَةِ نَفْسِهِ.

وَسُوِّسَ فُلَانٌ أَمْرَ قَوْمِهِ ـ بالمَجْهُولِ ـ تَسْوِيساً: مُلِّكَ أَمْرَهُمْ وجُعِلَ وَالِياً عَلَيْهِمْ.

وهُوَ مُجَرَّبٌ قَدْ سَاسَ، وَسِيسَ عَلَيْهِ، أَي أُمِّرَ وأُمِّرَ عَلَيْهِ.

ورَعِيَّةٌ مَسُوسَةٌ، كَمَصُونَةٍ: مُتَعَهَّدَةٌ بِمَا يُصْلِحُهَا من قِيَامِ وَالِيهَا عَلَيْهَا أَمْراً ونَهْياً غَيْرُ مُهْمَلَةٍ يَأْكُلُ بَعْضُهَا بَعْضاً.

والسُّوسُ، بالضَّمِّ: نَبَاتٌ وَرَقُهُ كَوَرَقِ شَجَرَةِ المُصْطُكَى يُتَدَاوَى بأَصْلِهِ، وإِذَا أُطْلِقَ فَهُوَ المُرَادُ بِهِ، ولا يَكَادُ يُسْتَعْمَلُ إِلَّا مُضَافاً فَيُقَالُ: أَصْلُ السُّوسِ، أو عِرْقُ

(١) انظر العين ٧: ٣٤١.

(٢) انظر الإبهاج في شرح المنهاج ١: ٢٨١.

(٣) وفي وصف الأئمة عليهم السلام: «أنتم سَاسَة العِبَاد» مجمع البحرين ٤: ٧٨.

(٤) وفي الخبر: «كانت بَنُو إسرائيل تَسُوسُهم أَنبياؤُهُمْ» النّهاية ٢: ٤٢١.

السُّوسِ..

و ـ : الطَّبْعُ، والأَصْلُ، يُقَالُ: الكَرَمُ مِنْ سُوسِهِ، أَيْ طَبْعِهِ، وَهُوَ مِنْ سُوسِ صِدْقٍ: أَيْ أَصْلِ صِدْقٍ..

و ـ : الدُّودُ الَّذِي يَقَعُ فِي الطَّعَامِ والخَشَبِ، وَاحِدَتُهُ بِهَاءٍ، ويُطْلَقُ عَلَى العُثِّ وهُوَ الدُّودُ الَّذِي يَقَعُ فِي الصُّوفِ والثِّيَابِ.

وسَاسَ الطَّعَامُ يَسُوسُ، ويَسَاسُ ـكَيَقُولُ ويَنَامُ ـ سَوْساً، وأَسَاسَ بالأَلِفِ، وسَوَّسَ تَسْوِيساً، وسَوِسَ كَتَعِبَ عَلَى الأَصْلِ، وسِيسَ بالمَجْهُولِ كَقِيلَ: وَقَعَ فِيهِ السُّوسُ، وإِذَا وَقَعَ فِيهِ فَلَا يَكَادُ يَخْلُصُ مِنْهُ.

ومن المجاز

العِيَالُ سُوسُ المَالِ، أَي يَفْنُونَهُ قَلِيلاً قَلِيلاً كَمَا يَفْعَلُ السُّوسُ بالحَبِّ.

وسَاسَتِ الشَّاةُ تَسَاسُ سَوْساً، ـكَنَامَتْ ـ وأَسَاسَتْ: كَثُرَ قَمْلُهَا.

والسَّوَسُ، كَسَبَبٍ: دَاءٌ يَأْخُذُ الدَّابَّةَ فِي عَجُزِهَا. والنَّعْتُ: أَسْوَسُ.

والسَّاسُ: السِّنُّ الَّذِي قَدْ أُكِلَتْ والقَادِحُ فِيهَا، وأَصْلُهُ سَائِسٌ، كَشَاكٍ وَشَائِكٍ.

وَسَوَّسَ لَهُ أَمْراً فَرَكِبَهُ: سَوَّلَ لَهُ كَأَنَّهُ سَاسَهُ وَدَبَّرَهُ لَهُ.

والسَّوَاسُ، كَصَوَابٍ: شَجَرٌ أَفْضَلُ مَا اتُّخِذَ مِنْهُ زَنْدٌ، واحِدُتُه بِهَاءٍ.

والسُّوسُ، بالضَّمِّ: بَلَدٌ بِخُوزِسْتَانَ فِيهِ قَبْرُ دَانِيَالَ النَّبِيِّ عليه السلام؛ خَرَجَ مِنْهُ جَمَاعَةٌ من العُلَمَاءِ. قَالَ ابْنُ المُقَفَّعِ: أَوَّلُ سُورٍ وُضِعَ فِي الأَرْضِ بَعْدَ الطُّوفَانِ سُورُ السُّوسِ وَتُسْتَرَ والأُبُلَّةِ(١). وَقَالَ ابْنُ الكَلْبِيِّ: سُمِّيَ بِالسُّوسِ بْنِ سَامِ بْنِ نُوحٍ(٢)..

و ـ : بَلَدٌ بِمَا وَرَاءَ النَّهْرِ..

و ـ : بَلَدٌ بالمَغْرِبِ أَو كُورَةٌ بِهِ مَدِينَتُهَا طَنْجَةُ..

---

(١) و (٢) انظر معجم البلدان ٢: ٣٠، و ٣: ٢٨٠، والعباب الزّاخر.

و ـ : بَـلَدٌ بِـإفْرِيقِيَّةَ. وهُـوَ السُّـوسُ الأَدْنَى، واسْـمٌ لأَقْـصَى كُـورَةٍ بِـالمَغْرِبِ وَهِـيَ السُّـوسُ الأَقْصَى ويُـقَالُ لَـهَا: سُوسَة. وبَيْنَ السُّوسِ الأَدْنَى والسُّوسِ الأَقْصَى ثَلاثَةُ أَشْهُرٍ وبَعْدَهُ بَحْرُ الرَّمْـلِ ولَيْسَ وراءَهُ شَيْء يُعْرَفُ.

والسُّوسَةُ: بَلَدٌ بِنواحِي إفْرِيقِيَّةَ بَـيْنَهُ وبَيْنَ سَفَاقُس يَوْمَانِ، ويُقَالُ لَهُ: السُّوسُ كَمَا تَقَدَّمَ، وأَكْثَرُ أَهْلِهِ حَاكَةٌ يَـنْسِجُونَ الثِّـيَابَ السُّـوسِيَّةَ الرَّفِـيعَةَ يَكُـونُ ثَـمَنُ الثَّوْبِ مِنْهَا عَشَرَةَ دَنَانِيرَ، ومَا صُنِعَ فِي غَيْرِهِ وَسُمِّيَ سُوسِيّاً فَمُشَبَّهٌ بِهِ، وَخَرَجَ مِنْهُ مُحَدِّثُونَ وفُقَهَاءُ وأُدَبَاءُ.

والسُّوَيْسُ، كَزُبَيْرٍ: بُلَيْدَةٌ عَلَى سَاحِلِ بَحْرِ القُـلْزُمِ مـن نَـوَاحِـي مِـصْرَ، مِـنْهَا يَـرْكَبُ النَّـاسُ البَـحْرَ إِلَـى الحَـرَمَيْنِ، وبالقُرْبِ مِنْهَا غَرِقَ فِرْعَوْنُ.

وسُوسِيَةُ، بِيَاءٍ خَـفِيفَةٍ بَـعْدَ السِّـينِ الثَّانِيَةِ: كُورَةٌ بالأُرْدُنِّ.

وَسَواسٌ، كَصَوَابٍ: جَبَلٌ أَو مَوْضِعٌ.

وسُوَاسَى، كَحُبَالَى: مَوْضِعٌ.

وَذَاتُ السَّوَاسَى: جَبَلٌ لِبَنِي جَعْفَرِ بْنِ كِلَابٍ.

وسِيوَاسُ، كَـدِيبَاجٍ: مَـدِينَةٌ عَـظِيمَةٌ بِـالرُّومِ بَـيْنَهَا وبَـيْنَ قَـيْسَارِيَّةَ أَرْبَعُونَ مِيلاً، فِيهَا أَرْبَعٌ وَعِشْرُونَ خَاناً للسَّبِيلِ؛ فِيهَا جَمِيعُ مَا يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ المُسَافِرُونَ المُنْقَطِعُونَ لا سِيَّمَا في أَيَّـامِ الثُّـلُوجِ، وَهِيَ شَدِيدَةُ البَرْدِ.

وسَـاسِيَانُ، بِكَسْـرِ السِّـينِ الثَّـانِيَةِ وبَعْدَهَا يَاءٌ مُخَفَّفَةٌ: مَحَلَّةٌ بِمَرْوَ يُـقالُ لَها: سِكَّةُ سَاسِيَان، مِـنْهَا: مُـحَمَّدُ بـنُ إسْمَاعِيلَ السَّاسِيَانِيُّ، شَيْخ للسَّمْعَانِيِّ.

وَسُوس، بِالضَّمِّ: اسْمٌ لِجَمَاعَةٍ.

وبِهَاءٍ: فَرَسُ النُّعْمَانِ بنِ المُنْذِرِ.

وسَاسَانُ بْنُ بهمنَ بنِ اسْفَنْدِيار: هُوَ سَـاسانُ الأَكْـبَرُ، رَئِـيسُ الشَّـحَّاذِينَ وَكَبِيرُهُمْ، وكَانَ من أَمْرِهِ أَنَّهُ لَمَّا حَمَلَتْ أُخْتُهُ جماني من أَبِيهَا بَهْمَنَ بِدَارَا الأَكْبَرِ سَأَلَتْهُ أَنْ يَعْقِدَ التَّاجَ لَهُ فِي بَطْنِهَا ويُؤْثِرهُ بِـالمُلْكِ فَـفَعَلَ، وكـانَ سَـاسَانُ حِـينَئِذٍ رَجُلاً يَتَرَشَّحُ للـمُلْكِ فَأَنِـفَ مـن ذلِكَ

وتَزَهَّدَ واتَّخَذَ غَنَماً وسَاقَهَا بِنَفْسِهِ إِلَى رُؤُوسِ الجِبَالِ وجَعَلَ يَرْعَاهَا مَعَ الأَكْرَادِ، واجْتَمَعَ إِلَيْهِ كُلُّ فَقِيرٍ وصُعْلُوكٍ فَجَعَلَ يَسِيحُ بِهِمْ ولا يَسْتَقِرُّ فِي مَوْطِنٍ، وكَتَبَ عَلَى عَصَاهُ: الحَرَكَةُ بَرَكَةٌ، وَالسُّكُونُ شُؤْمٌ، فمِنْ ثَمَّ نُسِبَ إِلَيْهِ كُلُّ مَنْ تَكَدَّى أَو بَاشَرَ أَمْراً حَقِيراً مِنَ العُورِ والعُمْيِ والمُشَعْوِذِينَ [والقَرادِينَ][1] وأَمْثَالِهِمْ وإِنْ لَمْ يَكُونُوا من وُلْدِهِ..

وأَمَّا سَاسَانُ الأَصْغَرُ: فَهُوَ أَبُو الأَكَاسِرَةِ ابنُ بَابَكَ بنِ هِرْمِس بنِ سَاسَانَ الأَكْبَرِ، ويُقَالُ للمُلُوكِ من وُلْدِهِ: السَّاسَانِيَّةُ؛ وهُمُ الطَّبَقَةُ الرَّابِعَةُ من مُلُوكِ الفُرْسِ.

سهس

سِهِنْسَاهُ، بكَسْرِ أَوَّلِهِ وثَانِيهِ وسُكُونِ النُّونِ: ظَرْفٌ يُسْتَعْمَلُ فِي المُسْتَقْبَلِ مَعْنَاهُ آخِرُ كُلِّ شَيْءٍ؛ يُقَالُ: افْعَلْ هذَا سِهِنْسَاهَ، أَي آخِرَ كُلِّ شَيْءٍ، ولا يُقَالُ إِلَّا في الأَمْرِ دُونَ الإِخْبَارِ.

قَالَ أَبُو حَيَّانَ: الهَاءُ الأَخِيرَةُ فِيهِ هَاءُ السَّكْتِ، ورَوَى الكِسَائِيُّ ضَمَّهَا وكَسْرَهَا كَمَا قَالُوا: يا مَرْحَبَاهُ، بضَمِّ الهَاءِ وكَسْرِهَا[2].

وَقِيلَ: وَزْنُهُ «فِهِعْفَال» من «سَنِهَ» إِذَا تَغَيَّرَ. وَقِيلَ: «فِعِنْفَال»[3] وأُصُولُهُ «سهه» وعَلَيْهِمَا فالهَاءُ أَصْلِيَّةٌ ومَوْضِعُ ذِكْرِهِ بَابُ الهَاءِ.

وقَالَ ابنُ القَطَّاعِ: حَكَى اللِّحْيَانِيُّ سِهِنْسَاهُ ادْخُلْ مَعَنا، مَعْنَاهُ يَا رَجُلُ[4].

سيس

سَيِسَ الحَبُّ، كَتَعِبَ: سَوَّسَ.

والسِّيسَاءُ، كَسِيمَاءَ: الظَّهْرُ، أَو مُنْتَظَمُ فَقَارِهِ، أَو مُجْتَمَعُ وَسَطِهِ؛ وهُوَ مَوْضِعُ الرُّكُوبِ من الدَّاوَبِّ..

و - مِنَ الحِمَارِ: الخُطَّةُ المُمْتَدَّةُ عَلَى ظَهْرِهِ..

---

(١) في النّسخ: والقرداين.

(٢) ارتشاف الضّرب ٣: ١٤٢٧.

(٣) انظر ارتشاف الضّرب ١: ١١٥.

(٤) انظر اللّسان والتّاج.

و - مِنَ الفَرَسِ والحَمَارِ أَيْضاً: مِنْسَجُهُ؛ وهُوَ كَاهِلُهُ ولَيْسَ بِمَوْضِعِ رُكُوبٍ. الجَمْعُ: سَيَاسِيٌّ.

ومن المجاز

حَمَلَهُ عَلَى سِيسَاءِ الحَقِّ: عَلَى حَدِّهِ، ومِنْهُ فِي حَدِيثِ البَيْعَةِ: (**حَمَلَتْنَا العَرَبُ عَلَى سِيسَائِهَا**)[١] أي عَلَى ظَهْرِ الحَرْبِ.

ومَشَيْنَا في سِيسَاءٍ من الأَرْضِ: وَهِيَ المُنْقَادَةُ المُسْتَدِقَّةُ مِنْهَا كالخُطَّةِ عَلَى ظَهْرِ الحِمَارِ.

وسِيسَةُ[٢]: أَعْظَمُ مُدُنِ الثُّغُورِ الشَّامِيَّةِ بَيْنَ أَنْطَاكِيَةَ وطَرَسُوسَ، وَعَامَّةُ أَهْلِهَا يَقُولُونَ: سِيسَ وَهِيَ من بِلَادِ الأَرْمَنِ بَيْنَ حِصْنِهَا وبَيْنَ المَصِّيصَةِ أَرْبَعَةٌ وعِشْرُونَ مِيلاً.

وسَمُرَةُ بنُ سِيسٍ، كَرِيشٍ: تَابِعِيٌّ.

وسِنَانُ بنُ سِيسٍ: من تَابِعِي التَّابِعِينَ.

فَصْلُ الشِّينِ

شأس

شَئِسَ المَكَانُ شَأْساً، كَتَعِبَ: خَشُنَ وغَلُظَ، فَهُوَ شَأْسٌ كَفَلْسٍ، وَهِيَ أَمْكِنَةٌ شُوسٌ، كَوَرْدٍ فِي وُرْدٍ صِفَةً، وَشَئِيسٌ كَضَئِينٍ فِي ضَأْنٍ.

وشَأْسٌ[٣] أَيْضاً: اسْمٌ لِطَرِيقٍ بَيْنَ المَدِينَةِ وخَيْبَرَ، ولَمَّا غَزَا رَسُولُ اللهِ ﷺ خَيْبَرَ سَلَكَ مَرْحَباً وَرَغِبَ عَنْ شَأْسٍ كَرَاهَةً لاسْمِهَا حِينَ سَمَّاهَا لَهُ الدَّلِيلُ.

وشَأْسُ بْنُ نَهَارٍ العَبْدِيُّ: شَاعِرٌ يُلَقَّبُ بالمُمَزَّقِ[٤].

---

(١) النّهاية ٢: ٤٣٤.

(٢) في معجم البلدان ٣: ٢٩٧: سِيسِيَّةُ، ضبط قلم.

(٣) معجم البلدان ٣: ٣٠٨، وفيه: شاس.

(٤) لقوله:

فإن كنت مأكولاً فكن خير آكل
وإلَّا فأدركني ولمَّا أُمزَّقِ

انظر المؤتلف والمختلف للآمديّ: ٢٤٤ / ٦٣٩.

شحس

الشَّحْسُ، بالحَاءِ المُهْمَلَةِ كفَلْسٍ: شَجَرٌ كالعَنَمِ[١] إلَّا أنَّهُ أطْوَلُ مِنْهُ.

شخس

شَخَسَ الحِمَارُ شَخْساً، كَمَنَعَ: فَتَحَ فَاهُ عِنْدَ الكَرْفِ، كَشَاخَسَ؛ قَالَ:

تَـرَاهُ فِـي آثَـارِهِنَّ خَـائِفَا
مُشَاخِساً حِيناً وَحِيناً كَارِفَا[٢]

و - فُوهُ: اخْتَلَفَتْ أَسْنَانُهُ فَمَالَ بَعْضُهَا وسَقَطَ بَعْضُهَا من كِبَرٍ أو فَسَادٍ أَصَابَهَا، كَتَشَاخَسَ، وهُوَ مُتَشَاخِسُ الأَسْنَانِ.

وقَدْ شَاخَسَ فَاهُ الدَّهْرُ: وذلِكَ عِنْدَ الهَرَمِ، ومِنْهُ: شَخَسَ أَمْرُهُمْ، وتَشَاخَسَ: اضْطَرَبَ، واخْتَلَفَ، وَتَفَرَّقَ، فَهُوَ شَخِيسٌ.

وتَشَاخَسَ مَا بَيْنَهُمْ: فَسَدَ.

وضَرَبْتُهُ فَتَشَاخَسَ: تَمَايَلَ..

و - رَأْسُهُ مِنْ ضَرْبِي: انْفَلَقَ فِلْقَتَيْنِ.

وأَشْخَسَهُ: اغْتَابَهُ..

و - فِي مَنْطِقِهِ: تَهَجَّمَ[٣].

ومَنْطِقٌ شَخِيسٌ: مُتَفَاوِتٌ.

وهُوَ ذُو أَفْعَالٍ مُتَشَاخِسَةٍ وأَخْلَاقٍ مُتَشَاكِسَةٍ.

شرس

شَرِسَ الرَّجُلُ شَرَساً، وشَرَاسَةً كجَهَالَةٍ، وشَرِيساً كَصَهِيلٍ، وشَرِيسَةً كأَفِيكَةٍ: سَاءَ خُلُقُهُ، وَصَعُبَ، وعَسُرَ، وكَثُرَ خِلَافُهُ، فَهُوَ شَرِسٌ - ككَتِفٍ - وشَرِيسٌ، وأَشْرَسُ.

وشَارَسَهُ مُشَارَسَةً، وشِرَاساً: عَاسَرَهُ ونَازَعَهُ.

وهُوَ ذُو شِرَاسٍ، وشَرِيسٍ: ذُو مُعَاسَرَةٍ وشِدَّةٍ.

وقَدْ لَانَ شَرِيسُهُ، إِذَا أَصْحَبَ وانْقَادَ.

---

(١) في اللّسان والتّاج وغيرهما: كالعُتْمِ وهو شجر الزّيتون البرّيّ.

(٢) الرّجز بلا نسبة في العين ٤:١٦٦، وشمس العلوم ٦:٣٤٠١، واللّسان «ش خ س» و«ك ر ف».

(٣) في اللّسان والتّكملة للصّاغانيّ والتّاج: إذا تَجهَّمَ.

وتَشَارَسَ القَوْمُ : تَعَادَوْا، وتَنَازَعُوا.

ولَهُ نَفْسٌ شَرِيسَةٌ : صَعْبَةٌ شَدِيدَةٌ لا تَجْزَعُ ولا تَكْتَرِثُ لِشَيءٍ.

والشَّرِسُ ، والشَّرِيسُ ، والأَشْرَسُ : الأَسَدُ.

ورَجُلٌ أَشْرَسُ: ذُو جُرْأَةٍ فِي الحَرْبِ.

ومن المجاز

مَكَانٌ شَرْسٌ، كَفَلْسٍ : غَلِيظٌ، وهِيَ أَرْضٌ شَرْسَاءُ، وشَرَاسٌ، كَسَحَابٍ ورَبَاعٍ.

وهُوَ شَرِسُ الأَكْلِ، كَكَتِفٍ: شَدِيدُهُ.

وشَرَاسَةُ المَاشِيَةِ : شِدَّةُ أَكْلِهَا.

وشَرَسَ النَّاقَةَ، كَقَتَلَ : جَذَبَهَا بالزِّمَامِ..

و ـ الجِلْدَ : مَرَسَهُ وَدَعَكَهُ دَعْكاً شَدِيداً..

و ـ البَعِيرَ : رَاضَهُ..

و ـ الرَّجُلَ : مَضَّهُ بِغَلِيظِ الكَلَامِ.

وسَحَابَةٌ شَرْسَاءُ : رَقِيقَةٌ بَيْضَاءُ.

والشُّرْسُ، كَقُفْلٍ : الجَرَبُ في مَشَافِرِ الإِبلِ، وقَدْ شُرِسَتْ ـ بالمَجْهُولِ ـ فَهِيَ مَشْرُوسَةٌ.

وكَعِهْنٍ وسَبَبٍ: عِضَاهُ الجَبَلِ، وَهُوَ مَا صَغُرَ مِنْ شَجَرِ الشَّوْكِ، وَمِنْهُ: الشَّرَاسَةُ فَي الخُلُقِ.

وأَرْضٌ مُشْرِسَةٌ، كَمُحْسِنَةٍ : كَثِيرَتُهُ.

وشَرِسَ المَالُ، كَتَعِبَ: دَامَ عَلَى رَعْيِهِ، وأَشْرَسَ القَوْمُ رِعْيَةَ إِبِلِهِمْ ، فَهُمْ مُشْرِسُونَ.

والشِّرَاسُ ـ كَكِتَابٍ، وعَامَّةُ الأَطِبَّاءِ يَقُولُونَ : إِشْرَاسٌ كَإِسْكَافٍ ـ: أَصْلُ نَبَاتٍ لَهُ وَرَقٌ كَوَرَقِ البَصَلِ إِلَّا أَنَّهُ أَعْرَضُ ، وهُوَ أَسْرَعُ النَّبَاتَاتِ إِلْصَاقاً إِذَا دُقَّ نَاعِماً وَحُلَّ بِمَاءٍ، ولَيْسَ مِنْ جِنْسِ الأَغْرِيَةِ النَّبَاتِيَّةِ أَفْضَلَ مِنْهُ.

والأَسَاكِفَةُ: تُدَبِّقُ بِهِ فَلَا يُعَادِلُهُ فِي التَّغْرِيَةِ شَيْءٌ.

وأُشْرُوسانُ، بالضَّمِّ: فُرْضَةُ مَنْ جَاءَ مِنْ خُرَاسَانَ يُرِيدُ السِّنْدَ، مِنْهَا: رُسْتُمُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمنِ بنِ حَبِيشٍ[1] الأُشْرُوسِيُّ؛

---

(١) في تبصير المنتبه ١: ٤٥: خُقُّش. وفيه أيضاً ص: ٤٦٩ : ختّش.

شَيْخٌ لِمُحَمَّدِ بنِ الضَّرَّابِ.

وَأَشْرَسُ بْنُ كِنْدَةَ: وهُوَ ثَورُ بْنُ عُفَيْرٍ الكِنْدِيُّ وَالِدُ السَّكَاسِكِ والسَّكُونِ من بُطُونِ كِنْدَةَ، مِنْهُمْ: أَشْرَسُ بْنُ شَبِيبِ بْنِ السَّكُونِ.

وأَشْرَسُ بنُ غَاضِرَةَ الكِنْدِيُّ: صَحَابِيٌّ.

الأثر

(وَأَشَدُّنَا شَرِيساً)[١] أَي شَرَاسَةً، يُرِيدُ الحِدَّةَ والشِّدَّةَ وقُوَّةَ الشَّكِيمَةِ، وهُوَ من قَوْلِ مَعْدِي كَرِبَ فِي سَعْدِ العَشِيرَةِ: **أَعْظَمُنَا خَمِيساً، وأَكْثَرُنَا رَئِيساً، وأَشَدُّنَا شَرِيساً**[٢].

المثل

(عَثَرْنَا بِشِرْسِ الدَّهْرِ) كعِهْنٍ، وَهُوَ فِي الأَصْلِ ما صَغُرَ من شَجَرِ الشَّوْكِ، فاسْتُعِيرَ لِشِدَّةِ الدَّهْرِ وَعُسْرِهِ، ويُرْوَى: **(عَثَرَ بِأَشْرَسَ الدَّهْرِ)**[٣]، والأَوَّلُ أَصَحُّ.

شرطس

شِرْطِيسُ[٤] كَبِلْقِيسَ: مَوْضِعٌ عَنِ العِمْرَانِيِّ.

شسس

شَسَّ شُسُوساً، كَقَعَدَ: يَبِسَ.

ومَكَانٌ شَاسٌّ: غَلِيظٌ.

ورَجُلٌ شَاسٌّ: نَاحِلٌ ضَعِيفٌ.

والشَّسُّ، بالفَتْحِ: الأَرْضُ الغَلِيظَةُ الصُّلْبَةُ كَأَنَّهَا حَجَرٌ وَاحِدٌ. الجَمْعُ: شُسُوسٌ، وشِسَاسٌ، وشَسِيسٌ، كَعَبْدٍ وَعَبِيدٍ، وهُوَ اسْمُ جَمْعٍ..

و ـ: لُغَةٌ في الشَّثِّ ـ بالثَّاءِ المُثَلَّثَةِ ـ للشَّجَرِ المَعْرُوفِ، وهذَا يُنَاسِبُ مَنْ يَلْثَغُ في السِّينِ ثَاءً.

وبِلَا لَامٍ: وَادٍ من أَوْدِيَةِ بَنِي مُزَيْنَةَ؛ ذَكَرَهُ كُثَيِّرٌ فِي قَوْلِهِ:

---

(١) و (٢) انظر الفائق ٢: ٤١٤ ـ ٤١٥، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١: ٥٢٨، النّهاية ٢: ٤٥٩.

(٣) مجمع الأمثال ٢: ١٧/٢٤٣٨.

(٤) في المعجم ٣: ٣٣٥: شَرطيش، بفتح أوّله وسكون ثانيه وكسر الطّاء ثمّ ياء مثنّاة من تحت ساكنة وآخره شينٍ معجمةٍ موضع عن العمرانيّ.

كَأَنَّكَ مَرْدُوعٌ بِشَسٍّ مُطَرَّدٌ[١]

شطس

شَطَسَ فِي الأَرْضِ شَطْساً، كنَصَرَ: ذَهَبَ فِيهَا.

ورَجُلٌ شَطُوسٌ، كَرَسُولٍ: ذَاهِبٌ فِي نَاحِيَةٍ، ومِنْهُ: الشُّطْسُ، والشُّطْسَةُ ـ بضَمِّهِمَا ـ للخِلَافِ عن الأَمْرِ؛ لأَنَّهُ ذَهَابٌ إلى غَيْرِ ما أُمِرَ بِهِ، وَهُوَ شَطُوسٌ: مُخَالِفٌ للأَمْرِ.

والشَّطْسُ، كفَلْسٍ: الدَّهَاءُ ومَعْرِفَتُهُ.

ورَجُلٌ شُطَسِيٌّ، كَقُرَشِيٍّ: دَاهِيَةٌ مُنْكَرٌ مَارِدٌ.

وجَزِيرَةُ شَاطِيسَ: من جَزَائِرِ المَغْرِبِ.

شكس

شَكُسَ ـ كتَعِبَ وكَرُمَ ـ شَكَساً، وشَكَاسَةً: سَاءَ خُلُقُهُ وعَسُرَ، فَهُوَ شَكِسٌ كَكَتِفٍ، وشَكْسٌ كَفَلْسٍ، وشَكُسٌ كَرَجُلٍ، مِنْ قَوْمٍ شُكْسٍ بالضَّمِّ فالسُّكُونِ، ومِنْهُ: الشَّكِسُ ـ ككَتِفٍ ـ للبَخِيلِ.

وشَاكَسَهُ: عَاسَرَهُ.

وتَشَاكَسُوا: تَخَالَفُوا وتَنازَعُوا[٢].

والشِّكْسُ، كعِهْنٍ: مَحَاقُ الشَّهْرِ.

الكتاب

﴿فِيهِ شُرَكَاءُ مُتَشَاكِسُونَ﴾[٣] يُسِيءُ كُلٌّ مِنْهُمْ خُلُقَهُ فِي اسْتِخْدَامِهِ..

أَو هُمْ مُخْتَلِفُونَ فِي اسْتِخْدَامِهِ يَأْمُرُهُ هذَا بِشَيءٍ ويَنْهَاهُ الآخَرُ عن ذلِكَ الشَّيْءِ بِعَيْنِهِ..

أَو يَأْمُرُهُ كُلٌّ مِنْهُمْ بِقَضَاءِ حَاجَتِهِ عَلَى التَّمَامِ ولا يَتَغَاضَى بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ لِمُشَاحَّتِهِمْ فَهُوَ لا يَقْدِرُ أَنْ يُوَفِّيَ كُلّاً مِنْهُمْ مَقْصُودَهُ.

---

(١) صدر بيت، كما في معجم البلدان ٣: ٣٤٢، ومعجم ماستعجم ٣: ٧٦٩، وعجزه:

يُقارِفُهُ من عُقْدَةِ النَّقْعِ هيمُها

(٢) جاء عن الإمام عليّ عليه السلام: «أَنتُم شُرَكَاءُ مُتَشاكِسُون» النّهاية ٢: ٤٩٤.

(٣) الزّمر: ٢٩.

شمس

الشَّمْسُ: تُطْلَقُ عَلَى قُرْصِ النَّيِّرِ الأَكْبَرِ، وعَلَى الضَّوْءِ المُنْتَشِرِ مِنْهُ، وَهِيَ بالمَعْنَيَيْنِ مُؤَنَّثَةٌ. قِيلَ: وتُذَكَّرُ بِقِلَّةٍ. الجَمْعُ: شُمُوسٌ لا غَيْرُ. وتَصْغِيرُهَا: شُمَيْسَةٌ.

وقَدْ شَمَسَ يَوْمُنَا، كنَصَرَ وضَرَبَ وسَمِعَ: صَارَ ذَا شَمْسٍ ووَضَحَ كُلُّهُ، أَوِ اشْتَدَّتْ شَمْسُهُ، كأَشْمَسَ، فَهُوَ يَوْمٌ شَامِسٌ، ومُشْمِسٌ، وقَدْ أَشْمَسَتِ الأَيَّامُ وأَقْمَرَتِ اللَّيَالِي.

وتَشَمَّسَ: انْتَصَبَ للشَّمْسِ وعَبَدَهَا، وشَمَّسَهُ تَشْمِيساً: بَسَطَهُ فِيهَا..

و ـ الرَّجُلَ: أَقَامَهُ فِيهَا يُعَذِّبُهُ بِحَرِّهَا.

وشَيْءٌ مُشَمَّسٌ: مَعْمُولٌ فِيهَا.

وشَمَسَتَ الدَّابَّةَ ـ كنَصَرَ ـ شُمُوساً: طَرَدْتَها، لُغَةٌ فِي شَمَصْتَهَا بالصَّادِ حَكَاهَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنِ السِّيدِ.

ومن المجاز

عَقَدَتِ المَرْأَةُ عَلَيْهَا شَمْسَهَا وشُمُوسَهَا: وهُوَ ضَرْبٌ من القَلَائِدِ. قَالَ النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ: الشَّمْسُ صَفِيحَةٌ مِنْ ذَهَبٍ عَرِيضَةٌ؛ لَهَا عُرًى تَجْعَلُ فِيهَا خَيْطاً وتَجْعَلُهُ في عُنُقِهَا فَيَكُونُ عَلَى صَدْرِهَا وَفِيهِ يَاقُوتٌ وَلُؤْلُؤٌ وَضُرُوبٌ مِنَ الخَرَزِ؛ قَالَ:

لَقَدْ رَأَيْتُ الشَّمْسَ بَيْنَ الأَنْجُمِ
مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤٍ مُنْتَظِمِ
عَلَى تَرَاقِي نَاكِحٍ أَوْ أَيِّمِ

وقَالَ ابْنُ السِّكِّيتِ فِي كِتَابِ المُذَكَّرِ والمُؤَنَّثِ: الشَّمْسُ الطَّالِعَةُ أُنْثَى، ومَا وُضِعَ في القِلَادَةِ فَهُوَ شَمْسٌ مُذَكَّرٌ.

وَشَمُسَتِ الدَّابَّةُ ـ كقَرُبَ وضَرَبَ ـ شُمُوساً، وشِمَاساً، بالكَسْرِ: مَنَعَتْ ظَهْرَهَا ولم تَكَدْ تَسْتَقِرُّ، فَهِيَ شَمُوسٌ، وَشَامِسٌ مِنْ دَوَابٍّ شُمُسٍ، كرُسُلٍ وتُسَكَّنُ. قَالَ الرَّاغِبُ: شُبِّهَتْ بالشَّمْسِ في عَدَمِ اسْتِقْرَارِهَا[1].

---

(١) انظر المفردات: ٤٦٤.

ورَجُلٌ شَمُوسٌ : صَعْبُ الخُلُقِ.

وَشَمُوسُ العَدَاوَةِ: شَدِيدُها؛ قَالَ :

شُمْسُ العَدَاوَةِ حَتَّى يُسْتَقَادَ لَهُمْ
وَأَعْظَمُ النَّاسِ أَحْلَاماً إِذَا قَدَرُوا[١]

وشَمَسَ لَهُ، كَنَصَرَ : أَبْدَى لَهُ عَدَاوَةً.

ورَجُلٌ مُتَشَمِّسٌ : قَوِيٌّ شَدِيدٌ يَمْنَعُ ما وراءَهُ، وبَخِيل جِدّاً.

وتَشَمَّسَ عَلَيْهِ : بَخِلَ.

والشَّمُوسُ : الخَمْرُ ؛ لأَنَّهَا تَجْمَحُ بِشَارِبِهَا.

وشَمَسَتِ المَرْأَةُ شَعَرَهَا شَمْساً، كنَصَرَ : وهُوَ ضَرْبٌ من المَشْطِ.

والشَّمَّاسُ، كعَبَّاسٍ: وَاحِدُ الشَّمَامِسَةِ؛ وهُمْ رُؤَسَاءُ النَّصَارَى الَّذِينَ يَحْلِقُ أَحَدُهُمْ وسَطَ رَأْسِهِ ويَكُونُ لَازِماً للبِيْعَةِ؛ وَبِهِ سُمِّيَ جَدُّ ثَابِتِ بْنِ قَيْسِ بْنِ الشَّمَّاسِ الصَّحَابِيِّ.

وشَمَّاسُ بنُ عُثْمانَ بنِ الشَّرِيدِ القَرَشِيُّ المَخْزُوميّ : صَحَابِيٌّ.

ودَرْبُ شَمَّاس : سِكَّةٌ بنَهْرِ القَلَّائِين شَرْقِيَّ الكَرْخِ ببغْدَادَ، مِنْهُ: أَحْمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ ثَابِتٍ الحَافِظُ الشَّمَّاسِيُّ كَانَ يَسْكُنُ به.

والشَّمَّاسِيَّةُ، بيَاءِ النِّسْبَةِ : مَحَلَّةٌ بِدِمَشْقَ، وأُخْرَى مُجَاوِرَةٌ لِدَيْرِ الرُّومِ في أَعْلَى بَغْدَادَ، وإِلَيْهَا يُنْسَبُ بَابُ الشَّمَّاسِيَّةِ من أَبْوَابِ بَغْدَادَ، وبِهَا كَانَتْ دَارُ مُعِزِّ الدَّوْلَةِ أَحْمَدَ بنِ بُوَيْهٍ.

وشَمْسَانِ، كَعَطْشَانَ : مُوَيْهَتَانِ فِي جَوْفِ عَرِيضٍ كأَمِيرٍ بأَعْلَى نَجْدٍ، وَحِصْنٌ بِصُدَاءَ، وَمِنْ أَعْمَالِ صَنْعَاءِ اليَمَنِ.

وشَمْسَانِيَّةُ، بيَاءِ النِّسْبَةِ : بُلَيْدَةٌ بالخَابُورِ؛ مِنْهَا: حَامِدُ بنُ بَخْتِيَارَ الشَّمْسَانِيُّ خَطِيبُهَا.

وَالشُّمَيْسَتَانِ، تَثْنِيَةُ شُمَيْسَةٍ تَصْغِيرُ شَمْسٍ : جَنَّتَانِ بإِزَاءِ الفِرْدَوْسِ، عنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ والفَرَّاءِ[٢].

وَجَزِيرَةُ شَامِسَ مِنْ جَزَائِرِ بَحْرِ

---

(١) البيت للأخطل، ديوانه : ١٠٠.

(٢) انظر معجم البلدان ٣: ٣٦٥.

المَغْرِبِ.

وشَمِيسَى، ككَثِيرَى مَقْصُورَة: وَادٍ من أَوْدِيَةِ القَبَلِيَّةِ.

وعَيْنُ شَمْسٍ: مَاءٌ بَيْنَ العُذَيْبِ والقَادِسِيَّةِ..

و ـ : بَلَدٌ بالصَّعِيدِ..

و ـ : اسْمُ مَدِينَةِ فِرْعَوْنَ مُوسَى بِمِصْرَ؛ بَيْنَهَا وبَيْنَ الفِسْطَاطِ ثَلَاثَةُ فَرَاسِخَ، وبِهَا قَدَّتْ زُلَيْخَا عَلَى يُوسُفَ القَمِيصَ.

والشَّمُوسُ، كَعَرُوسٍ: قَرْيَةٌ بِنَوَاحِي حَلَبَ..

و ـ : قَصْرٌ باليَمَامَةِ مُحْكَمُ البِنَاءِ؛ يُقَالُ: إِنَّهُ مِنْ بِنَاءِ جَدِيسٍ، وَهَضْبَةٌ مَعْرُوفَةٌ سُمِّيَتْ بِهِ لأَنَّهَا صَعْبَةُ المُرْتَقَى..

و ـ : اسْمٌ لِعِدَّةٍ مِنَ الصِّحابِيَّاتِ، وَعِدَّةٍ مِنَ الخَيْلِ.

وعَبْدُ شَمْسِ بنِ عَبْدِ مَنَافٍ: وَالِدُ أُمَيَّةَ الأَكْبَرِ، وبِهِ سُمِّيَتْ بَنُو أُمَيَّةَ آلَ شَمْسٍ وَعَبْدَ شَمْسٍ. قَالَ ابْنُ قَيْسِ الرُّقَيَّاتُ:

أَقْفَرَتْ بَعْدَ آلِ شَمْسٍ كَدَاءُ ... فَكُدَيٌّ فَالرُّكْنُ فَالبَطْحَاءُ

فَمِنَى فَالجِمَارُ مِنْ عَبْدِ شَمْسٍ ... مُقْفِرَات فَبَلْدَح فَحِراءُ[1]

واخْتَلَفُوا في المُرَادِ بِشَمْسٍ، فَقِيلَ: هِيَ الشَّمْسُ الطَّالِعَةُ وعَلَيْهِ فَشَمْسُ مُمْتَنِعٌ للعَلَمِيَّةِ والتَّأْنِيثِ والعَدْلِ عَنِ الأَلِفِ واللَّامِ.

وقِيلَ: بَلْ هُوَ اسْمُ صَنَمٍ قَدِيمٍ، فَيَكُونُ مَنْصَرِفاً؛ إِذْ لا عِلَّةَ فِيهِ تَقْتَضِي المَنْعَ، ورُجِّحَ بأَنَّهُمْ سُمُّوْا بِعَبْدِ وَدٍّ وَعَبْدِ يَغُوثَ وعَبْدِ مَنَافٍ، وَهِيَ أَسْمَاءُ أَصْنَامٍ وَلَمْ نَعْهَدْهُمْ تَسَمَّوْا بِشَيْءٍ من النَّيِّرَاتِ.

ويَرُدُّهُ: أَنَّ الأَشْعَرَ وهُوَ نَبْتُ بْنُ أُدَد أَبُو الأَشْعَرِيِّينَ سَمَّى أَحَدَ بَنِيهِ عَبْدَ شَمْسٍ والآخَرَ عَبْدَ الثُّرَيَّا، وهذَا مِمَّا يُرَجِّحُ الأَوَّلَ، والنِّسْبَةُ إِلَيْهِ عَبْشَمِيٌّ،

---

(١) ديوانه: ٨٧، رقم القصيدة: ٣٩، وفيه: «بَعْدَ عَبْدِ شَمْسٍ». ولم يتطرّق في الهامش لكلمة الشّمس.

وَهُوَ من شَوَاذِّ النِّسَبِ، وَنَظِيرُهُ عَبْدَرِيّ في عَبْدِ الدَّارِ، وَعَبْقَسِيّ فِي عَبْدِ القَيْسِ، وتَيْمَلِيّ فِي تَيْمِ اللَّاتِ، ومَرْقَسِيٌّ فِي امْرِئِ القَيْسِ بْنِ حُجْرٍ الشَّاعِرِ، وَحَضْرَمِيٌّ فِي حَضْرَمَوْتَ، وَكُلُّ ذلِكَ مَحْفُوظٌ لا يُقَاسُ عَلَيْهِ ولا يُقَالُ مِنْهُ إِلَّا ما قَالَتْهُ العَرَبُ.

وتَعَبْشَمَ الرَّجُلُ: انْتَسَبَ إِلَى عَبْدِ شَمْسٍ كَمَا يُقَالُ: تَعَبْقَسَ، إذا انْتَسَبَ إِلَى عَبْدِ القَيْسِ.

وعَبُّ شَمْسٍ، بِتَشْدِيدِ المُوَحَّدَةِ وتَخْفِيفِهَا: لَقَبُ سَبَأَ بْنِ يَشْجُبَ بْنِ يَعْرُبَ بْنِ قَحْطَانَ؛ لُقِّبَ بِهِ لِحُسْنِهِ..

و ـ: اسْمُ ابنِ سَعْدِ بنِ زَيْدِ مَنَاةَ بنِ تَمِيمٍ، وأَصْلُهُ حَبُّ شَمْسٍ بالحَاءِ المُهْمَلَة ـ أي ضَوْؤُهَا ـ فَأُبْدِلَتِ الحَاءُ عَيْناً، كَمَا قَالُوا فِي حَبِّ قُرٍّ: عَبِّ قُرٍّ وَهُوَ البَرْدُ. وقِيلَ: اسْمُهُ عَبْءُ شَمْسٍ بالهَمْزِ وهُوَ العِدْلُ، أَي هُوَ عِدْلُ الشَّمْسِ ونَظِيرُهَا.

وشُمْسُ، كَقُفْلٍ: ابْنُ عَمْرِو بْنِ غَنْمٍ، بَطْنٌ مِنَ الأَزْدِ، مِنْهُمْ: مُحَمَّدُ بْنُ وَاسِعٍ الأَزْدِيُّ الشُّمْسِيُّ؛ تَابِعِيٌّ شَهِيرٌ.

وأَسِيدُ بْنُ المُتَشَمِّسِ بنِ مُعَاوِيَةَ التَّمِيمِيُّ: من كِبَارِ التَّابِعِينَ.

وشُمَاسَةُ، كَسَحَابَةٍ وتُضَمُّ: اسْمٌ.

وَعَدِيُّ بنُ شَمِيسٍ، كَأَمِيرٍ: وَالِدُ عُذْرَةَ، بَطْنٌ مِنْ جَرْم.

وأُشْمُوسُ، كأُسْلُوبٍ: ابْنُ مهرة؛ من قُضَاعَةَ.

الكتاب

﴿فَلَمَّا رَأَى الشَّمْسَ بَازِغَةً قَالَ هَذَا رَبِّي﴾[1] أَرَادَ هَذَا الطَّالِعَ أَو هَذَا المَرْئِيَّ، أَو ذُكِّرَ بتَأْوِيلِ الضِّيَاءِ، أَو باعْتِبَارِ الخَبَرِ وهُوَ الرَّبُّ لِصِيَانَتِهِ عَنْ شُبْهَةِ التَّأْنِيثِ لدَلَالَتِهِ عَلَى الرُّبُوبِيَّةِ، أَو لِئَلَّا يُعَارِضَ عَظَمَتَهَا نَقْصُ الأُنُوثَةِ[2]، أَو عَلَى اللُّغَةِ القَلِيلَةِ من

(١) الأنعام: ٧٨.

(٢) في «ج» و«ع»: الأنوثيّة.

تَذْكِيرِهَا، ورُجِّحَتْ عَلَى المَشْهورِ من تَأْنِيثِهَا مُرَاعَاةً ومُنَاسَبَةً للخَبَرِ، وقَوْلُهُ: «هذَا أَكْبَرُ» أَي أَكْبَرُ الكَوَاكِبِ نُوراً وجِرْماً، وقَدْ بُرْهِنَ في الهَيْئَةِ عَلَى أَنَّهَا مَائَةٌ وسِتَّةٌ وسِتُّونَ مِثْلاً لِكُرَةِ الأَرْضِ كُلِّهَا.

الأثر

(**شَمَّسَ نَاساً فِي أَدَاءِ الجِزْيَةِ**)[١] بِتَشْدِيدِ المِيمِ، أَي أَقَامَهُمْ فِي الشَّمْسِ يُعَذِّبُهُمْ بِهَا.

المصطلح

السَّنَةُ الشَّمْسِيَّةُ: ثَلَاثُمَائَةٍ وخَمْسَةٌ وسِتُّونَ يَوْماً وَرُبْعُ يَوْمٍ إلَّا جُزْءً من ثَلَاثِمَائَةِ جُزْءٍ مِنْ يَوْمٍ..

والقَمَرِيَّةُ: ثَلَاثِمَائَةٍ وأَرْبَعَةٌ وخَمْسُونَ يَوْماً وخُمْسُ يَوْمٍ وسُدْسُهُ وفَضْلُ مَا بَيْنَهُمَا عَشَرَةٌ وثُلْثٌ ورُبْعٌ وعُشْرُ يَوْمٍ بالتَّقْرِيبِ عَلَى رَأْيِ بَطْلَمْيُوسَ[٢].

المثل

(**الشَّمْسُ أَرْحَمُ بِنَا**)[٣] يَعْنِي الشَّمْسَ الطَّالِعَةَ؛ لأَنَّهَا دِثَارُ أَهْلِ البَدْوِ فِي الشِّتَاءِ، ولِهذَا كَنَّوْهَا بأُمِّ شَمْلَةَ. يَضْرِبُهُ الفَقِيرُ ذُو المَتْرَبَةِ.

(**جَرْيُ الشَّمُوسِ نَاجِزٌ بِنَاجِزٍ**)[٤] أَي الفَرَسُ الشَّمُوسُ؛ لأَنَّهَا لا تَكَادُ تَسْتَقِرُّ من حِدَّتِهَا. يُضْرَبُ لِمَنْ يُعَاجِلُ الأَمْرَ فَيُكَافِئُ بالخَيْرِ والشَّرِّ من سَاعَتِهِ.

شنس

أَشْنَاسُ بالفَتْحِ: مَوْضِعٌ بِبَحْرِ فَارِسَ..

و ـ: اسْمُ غُلَامٍ للمُتَوَكِّلِ العَبَّاسِيِّ؛ مِنْ وُلْدِهِ: أَبُو عَلِيٍّ الحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بنِ أَشْنَاسَ البَزَّازُ المُحَدِّثُ، ذَكَرَهُ أَبُو بَكْرٍ الخَطِيبُ، وقَالَ: كَتَبْتُ عَنْهُ شَيْئاً يَسِيراً وكَانَ سَمَاعُهُ صَحِيحاً إِلَّا أَنَّهُ كَانَ رَافِضِيّاً خَبِيثَ المَذْهَبِ، وَكَانَ لَهُ

---

(١) مشارق الأنوار ٢: ٢٥٤، وبتفاوت في صحيح مسلم ٤: ٢٠١٨ / ١١٩ ومسند أحمد ٣: ٤٠٤، ومعجم الطبرانيّ ٢٢: ١٧١ / ٤٤١.

(٢) انظر المُغرب ١: ٢٨٩ وفيه: وربعُ عشر يوم.

(٣) مجمع الأمثال ١: ٢٠١٧/٣٧٣.

(٤) مجمع الأمثال ١: ٩١٤/١٧٣.

مَجْلِسٌ فِي دَارِهِ بالكَرْخِ تَحْضُرُهُ الشِّيعَةُ ويَقْرَأُ عَلَيْهِمْ مَثَالِبَ الصَّحَابَةِ والطَّعْنَ عَلَى السَّلَفِ(١).

قُلْتُ: وهُوَ الَّذِي رَوَى عَنْهُ ابنُ السَّكُونِ دُعَاءَ الصَّحِيفَةِ لزَيْنِ العَابِدِينَ عَلِيٍّ بْنِ الحُسَيْنِ عليهما السلام.

شوس(٢)

الشَّوَسُ، كَسَبَبٍ: النَّظَرُ بِشِقِّ العَيْنِ، أَوْ نَظَرُ البِغْضَةِ والتَّكَبُّرِ، أَوْ تَصْغِيرُ العَيْنِ وَضَمُّ الأَجْفَانِ لِلنَّظَرِ، وَقَدْ شَوِسَ كَتَعِبَ، وَشَاسَ كَنَامَ، فَهُوَ أَشْوَسُ، وَهِيَ شَوْسَاءُ؛ من قَوْمٍ ونِسَاءٍ شُوسٍ.

وتَشَاوَسَ إِلَيْهِ: نَظَرَ إِلَيْهِ بِمُؤْخِرِ عَيْنِهِ، وأَمَالَ وَجْهَهُ في شِقِّ العَيْنَ الَّتِي يَنْظُرُ بِها(٣).

قَالَ النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ: والأَشْوَسُ الشُّجَاعُ السَّيِّئُ الخُلُقِ؛ الَّذِي لَا يُبَالِي بِمَا صَنَعَ، بَيِّنُ الشَّوَسِ، كَسَبَبٍ.

وشَوْسُ السِّوَاكِ: لُغَةٌ فِي شَوْصِهِ.

ومن المجاز

مَاءٌ مُشَاوِسٌ: بَعِيدُ الغَوْرِ قَلِيلٌ لا يَكَادُ يُرَى كَأَنَّهُ يُشَاوِسُ الوَارِدَ.

وَذُو شَوِيسٍ، كَطَوِيلٍ لا مُصَغَّراً، وغَلِطَ الفَيْرُوزآبَادِيُّ: مَوْضِعٌ فِي قَوْلِ بَشَامَةَ بْنِ عَمْرٍو:

وَخُبِّرْتُ قَوْمِي وَلَمْ أَلْقَهُمْ
أَجَدُّوا عَلَى ذِي شَوِيسٍ حُلُولَا(٤)

فَصْلُ الصَّادِ

صفقس

صَفَاقُسُ، بالفَتْحِ وضَمِّ القَافِ: لُغَةٌ في سَفَاقُسَ، وهُوَ بَلَدٌ بِإِفْرِيقِيَّةَ؛ ضَبَطَهُ

---

(١) تاريخ بغداد ٧: ٤٢٦ / ٣٩٩٨.

(٢) جاء في النّهاية ٢: ٥٠٨: في حديث الّذي بعثه إلى الجنّ: «قال: يا نَبِيَّ الله أَسْفَعُ شُوسٌ» الشُّوسُ: الطِّوال، جمع أَشْوَس، كذا قال الخطّابيّ. ولم يتطرّق المصنّف إلى هذا المعنى.

(٣) ومنه حديث التّيمي: «ربّما رأيت أبا عثمان النّهدي يتشاوس ينظر أزالت الشّمس أم لا» النّهاية ٢: ٥٠٨.

(٤) انظر معجم البلدان ٣: ٣٧٤، ومعجم ما استعجم ٣: ٨١٧.

ابْنُ سَعِيدٍ بالصَّادِ، ويَاقُوتُ فِي المُعْجَمِ بالسِّينِ كَمَا تَقَدَّمَ وَهُوَ المَشْهُورُ[١]، (وَاللهُ أَعْلَمُ)[٢].

فَصْلُ الضَّادِ

ضبس

ضَبَسَ عَلَى غَرِيمِهِ ضَبْسَاً، كَنَصَرَ: أَلَحَّ عَلَيْهِ.

وَضَبِسَتْ نَفْسُهُ ضَبَسَاً، كَتَعِبَ: غَثَتْ وَخَبُثَتْ وَحَرَصَتْ.

والضَّبِيسُ، كَأَمِيرٍ: الحَرِيصُ، والجَبَانُ، والقَلِيلُ الفِطْنَةِ لا يَهْتَدِي لِشَيْءٍ، والثَّقِيلُ الرُّوحِ والبَدَنِ، والضَّعِيفُ الجِسْمِ، والدَّاهِيَةُ، والمَكَّارُ، والصَّعْبُ مِنَ الخَيْلِ[٣]، والشَّرِسُ العَسِرُ مِنَ الرِّجَالِ، كالضَّبِسِ كَكَتِفٍ، وَهُوَ ضِبْسُ شَرٍّ كَعِهْنٍ[٤].

وَضَبِيسُ شَرٍّ: كَثِيرُ الشَّرِّ شَدِيدُهُ، وهُمْ أَضْبَاسُ شَرٍّ.

ضرس

الضِّرْسُ: وَاحِدُ الأَضْرَاسِ، والضُّرُوسِ، وهِيَ عِشْرُونَ ضِرْساً تَلِي الأَنْيَابَ الأَرْبَعَةَ من كُلِّ جَانِبٍ مِنَ الفَمِ خَمْسَةٌ مِن أَسْفَلَ وخَمْسَةٌ مِنْ فَوْقٍ، وهُوَ مُذَكَّر، ورُبَّمَا أُنِّثَ عَلَى مَعْنَى السِّنِّ، و أَنْكَرَهُ الأَصْمَعِيُّ[٥].

وَغُلَامٌ أَضْرَسُ: عَظِيمُ الضِّرْسِ.

وضَرَسَهُ ضَرْساً، كَنَصَرَ: عَضَّهُ عَضّاً شَدِيداً بأَضْرَاسِهِ..

و ـ قِدْحَهُ: أَثَّرَ فِيهِ بأَضْرَاسِهِ لِيُعَلِّمَهُ، فَهُوَ مَضْرُوسٌ.

---

(١) انظر معجم البلدان ٣: ٢٢٣.

(٢) ما بين القوسين ليس في نسخة «ص».

(٣) ومنه الأثر: «والفَلُوَ الضَّبِيسُ» انظر الفائق ٢: ٢٧٨.

(٤) ومنه ماجاء في الزّبير: «ضبس ضرس» النّهاية ٣: ٧٣.

(٥) انظر المذكّر والمؤنّث للأنباريّ ١: ٢٦٥، واللّسان.

وَضَرَّسَ الأَسَدُ فَرِيسَتَهُ تَضْرِيساً: مَضَغَ لَحْمَهَا ولَمْ يَبْتَلِعْهُ، ولِذلِكَ قِيلَ للأَسَدِ: مُضَرِّسٌ.

ونَاقَةٌ ضَرُوسٍ، كَعَرُوسٍ: تَعَضُّ حَالِبَهَا، ومِنْهُ: (**اتَّقِ النَّاقَةَ بِجِنِّ ضِرَاسِهَا**)[1] ويَأْتِي في المَثَلِ.

وَضَرِسَتْ أَسْنَانُهُ ضَرَساً، كَتَعِبَ: خَدِرَتْ فَعَجَزَتْ عن المَضْغِ؛ لِخِلْطٍ أَو بخارٍ حَامِضَيْنِ، أَو مَضَغَ أَشْيَاءَ حَامِضَةً، وقَدْ أَضْرَسَتْهُ الحُمُوضَةُ.

ومن المجاز

الضَّرْسُ، كَفَلْسٍ: الأَرْضُ المُتَفَرِّقَةُ النَّبَاتِ هاهُنَا وهاهُنَا.

و ـ: صَمْتُ يَوْمٍ إِلَى اللَّيْلِ، سُمِّيَ ضَرْساً لأَنَّ الصَّامِتَ يُطْبِقُ[2] فَاهُ ويَضُمُّ بَعْضَ أَضْرَاسِهِ إِلَى بَعْضٍ كَالعَاضِّ بِهَا، كَمَا سُمِّيَتِ الحِمْيَةُ أَزْماً، وَهُوَ ضَمُّ الشَّفَتَيْنِ.

وكَعِهْنٍ: الأَكَمَةُ الخَشِنَةُ..

و ـ: المُتَفَرِّقُ القَلِيلُ مِنَ المَطَرِ؛ يُقَالُ: أَصَابَهُمْ ضِرْسٌ من المَطَرِ، وضُرُوسٌ..

و ـ: مَا أُكِلَتْ جُذُولُهُ من الرِّمْثِ والشِّيحِ..

و ـ: الحَجَرُ يُطْوَى بِهِ البِئْرُ.

وفُلَانٌ ضِرْسٌ من الأَضْرَاسِ: دَاهِيَةٌ.

وجَعَلَتِ المَرْأَةُ لِبُرْقُعِهَا ضِرْساً، إِذَا كَفَّتْ عَيْنَهُ.

وَهُوَ كَثِيرُ الضِّرْسِ فِي الصَّلَاةِ، أَي طُول[3] القِيَامِ فِيهَا.

وَضِرْسُ العَجُوزِ: حَسَكُ السَّعْدَانِ.

وضَرَسَهُمُ الزَّمَانُ ضَرْساً، كَنَصَرَ: عَضَّهُمْ واشْتَدَّ عَلَيْهِمْ، كَضَرَّسَهُمْ تَضْرِيساً..

و ـ الرَّجُلُ البَعِيرَ: فَقَرَ أَنْفَهُ بِمَرْوَةٍ ثُمَّ وَضَعَ عَلَيْهِ وَتَراً أَو قِدّاً لِيُذَلِّلَهُ بِهِ.

وضَرَسَ البِئْرَ، كَضَرَبَ: طَوَاهَا بِالحِجَارَةِ لا غَيْرُ، فَهِيَ ضَرِيسٌ،

---

(١) الفائق ٣: ٢٧٧، أساس البلاغة: ٢٦٨، وسيأتي في المثل.

(٢) في «ع»: يُضيّق.

(٣) في «ع»: كثير.

ومَضْرُوسَةٌ، فَإِنْ طَوَاهَا بِخَشَبٍ قِيلَ: حَرَجَهَا وزَبَرَهَا.

وحَرَّة مَضْرُوسَةٌ، وَمُضَرَّسَةٌ: فِيهَا حِجَارَةٌ كَأَضْرَاسِ الكِلَابِ.

وَضَرِيسُ الظَّهْرِ، كأَمِيرٍ: فَقَارُهُ.

ورَجُلٌ ضَرِيسٌ: شَدِيدُ الجُوعِ؛ من قَوْمٍ ضَرَاسَى، كيَتِيمٍ ويَتَامَى.

وبِهِ ضَرَسٌ، كَسَبَبٍ: وهُوَ غَضَبُ الجُوعِ، وإِنَّهُ لَضَرِسٌ مِنَ الجُوعِ كَكَتِفٍ.

وأَصْبَحَ القَوْمُ ضَرَاسَى: حزَانَى؛ أَي جِيَاعاً ذَوِي حُزْنٍ.

ورَجُلٌ ضَرِسٌ شَرِسٌ، كَكَتِفٍ: صَعْبُ الخُلُقِ.

ومَكَانٌ ضَرِسٌ خَشِنٌ: يَعْقِرُ القَوَائِمَ.

وأَضْرَسَهُ: أَقْلَقَهُ..

و ـ بالكَلَامِ: أَسْكَتَهُ..

و ـ القَوْمَ: أَطْعَمَهُمْ من ضَرِيسِهِ، أَيِ التَّمْرِ وَالبُسْرِ وَالكَعْكِ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ، لأَنَّهُ يُضْرَسُ ولا يُبْلَعُ.

وضَارَسَ الأُمُورَ: عَاجَمَهَا..

و ـ القَوْمَ: حَارَبَهُمْ وَعَادَاهُمْ.

ورَجُلٌ مُضَرَّسٌ، كَمُحَمَّدٍ: مُجَرَّبٌ، قد ضَرَّسَتْهُ الأُمُورُ تَضْرِيساً كَأَنَّهَا عَضَّتْهُ بأَضْرَاسِهَا حَتَّى عَرَّفَتْهُ.

ورَيْطٌ مُضَرَّسٌ أَيْضاً: فِيهِ صُوَرٌ كَأَنَّهَا أَضْرَاسٌ.

وفِي اليَاقُوتَةِ ونَحْوِهَا تَضْرِيسٌ، أَي تَحْزِيزٌ.

وتَضَارَسَ البِنَاءُ: لم يَسْتَوِ ولم يَتَّسِقْ.

وحَرْبٌ ضَرُوسٌ: صَعْبَةٌ؛ مِنْ قَوْلِهِمْ: نَاقَة ضَرُوس، وَهِيَ الَّتِي تَعَضُّ حَالِبَهَا كَمَا قَالُوا: حَرْبٌ زَبُونٌ؛ مِنْ قَوْلِهِمْ: نَاقَةٌ زَبُونٌ، وهِيَ الَّتِي تَزْبِنُ حَالِبَهَا، أَي تَضْرِبُهُ وتَدْفَعَهُ.

ورَجُلٌ أَخْرَسُ أَضْرَسُ، إِتْبَاعٌ.

وضِرَاسٌ، كَكِتَابٍ: قَرْيَةٌ فِي جِبَالِ اليَمَنِ، عن يَاقُوتَ[١] وابنِ السَّمْعَانِيِّ[٢]، والمَعْرُوفُ ضُرَاسٌ ـ بالضَّمِّ ـ جَبَلٌ بِعَدَنَ،

---

(١) معجم البلدان ٣: ٤٥٥.

(٢) الأنساب ٤: ١٥.

مِنْهُ: أَبُو طَاهِرٍ إِبْرَاهِيمُ بنُ نَصْرِ بنِ مَنْصُورٍ الفَارِقِيُّ الضِّرَاسِيُّ؛ المُحَدِّثُ، نَزَلَ بِهِ فَنُسِبَ إِلَيْهِ.

و أَضْرَاسُ، كَأَسْبَابٍ: مَوْضِعٌ فِي قَوْلِ بَعْضِ الأَعْرَابِ:

أَيَا سِدْرَتَيْ أَضْرَاسَ لَا زَالَ رَائِحٌ
يُرَوِّي عُرُوقاً مِنْكُمَا وَذُرَاكُمَا[1]

ومُضَرِّسُ، كَمُحَدِّثٍ: ابنُ سُفْيَانَ بنِ خَفَاجَةَ النَّضريّ[2]، وابنُ عَمْرٍو الثَّعْلَبِيُّ صَحَابِيَّانِ، وابنُ رِبْعِيٍّ شَاعِر.

والضَّرِسُ، كَكَتِفٍ: فَرَسٌ اشْتَرَاهُ النَّبِيُّ ﷺ فَسَمَّاهُ السَّكْبَ.

و ضِرْسُ العَيْرِ: سَيْفُ عَلْقَمَةَ بْنِ ذِي قَيْقَانَ[3] المَلِكِ.

وذُو ضُرُوسٍ: سَيْفُ ذِي كَنْعَانَ الحِمْيَرِيّ.

الأثر

(فُزِعَ إِلَى ضَرِسٍ حَدِيدٍ)[4] كَكَتِفٍ، أَي صَعْبٍ ذِي حِدَّةٍ، أَو كَعِهْنٍ وهُوَ وَاحِدُ الضُّرُوسِ، وهِيَ آكَامٌ خَشِنَةٌ ذَوَاتُ حِجَارَةٍ، أَي إِلَى جَبَلٍ من حَدِيدٍ.

(لَمْ يَعَضَّ عَلَى العِلْمِ بِضِرْسٍ قَاطِعٍ)[5] مَثَلٌ لِعَدَمِ إِتْقَانِهِ لِهُ، وَأَصْلُهُ: أَنَّ الإِنْسَانَ يَمْضَغُ الشَّيْءَ فَلَا يُجِيدُ مَضْغَهُ، فَمُثِّلَ بِهِ مَنْ لم يُحْكِمْ ما يَدْخُلُ فِيهِ من الأَمْرِ.

(إِنْ آكُلْهُ أَضْرَسْ)[6] من ضَرَسِ الأَسنانِ وَهُوَ عَجْزُهَا وَكَلالُهَا عَنِ المَضْغِ.

(كَرِهَ الضَّرْسَ)[7] كفَلْسٍ، وَهُوَ صَمْتُ يَوْمٍ إِلَى اللَّيْلِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ وَجْهُ تَسْمِيَتِهِ بِذلِكَ.

---

(١) معجم البلدان ١: ٢١٤، وفيه:
أَيا سِدْرَتَيْ أَضراسَ لا زالَ رائحاً
رَوِيّ عُرُوقاً منكما وذُرَاكُما

(٢) في التّاج: البصريّ.

(٣) في التّاج: قَيْفَانَ.

(٤) الفائق ٣: ٣١٩، غريب الحديث لابن الجوزيّ ٢: ٩، النّهاية ٣: ٨٣.

(٥) نهج البلاغة ١: ٤٩/ ضمن ط ١٦، الفائق ٢: ١٥، النّهاية ٣: ٨٤، مجمع البحرين ٤: ٨٠.

(٦) الفائق ١: ٢٥٤.

(٧) الفائق ٢: ٣٣٩، غريب الحديث لابن الجوزيّ ٢: ٩، النهاية ٣: ٨٤.

المثل

(آكَلُ مِنْ ضَرِسٍ)[(١)] كَكَتِفٍ، وَهُوَ الغَضْبَانُ من الجُوعِ، ورُبَّمَا قَالُوا: (آكَلُ مِنْ ضَرِسٍ جَائِعٍ).

(اتَّقِ النَّاقَةَ بِجِنِّ ضِرَاسِهَا)[(٢)] أَي بحِدْثَانِ نِتَاجِهَا وسُوءِ خُلُقِهَا عَلَى مَنْ يَدْنُو مِنْهَا فِي هذَا الوَقْتِ، فَإِنَّهَا لوَلُوعِهَا بوَلَدِهَا وَشِدَّةِ عَطْفِهَا عَلَيْهِ حِينَئِذٍ تُحَامِي عَنْهُ وتَعَضُّ مَنْ يَدْنُو مِنْهُ. يُضْرَبُ للرَّجُلِ يَسُوءُ خُلُقُهُ عِنْدَ المُحَامَاةِ.

ضغبس

الضَّغَابِيسُ، بالغَيْنِ المُعْجَمَةِ: صِغَارُ القِثَّاءِ، وَاحِدُهَا ضُغْبُوسٌ بالضَّمِّ، وَعَنِ الأَصْمَعِيِّ: هُوَ نَبْتٌ فِي أُصُولِ الثُّمَامِ يُشْبِهُ الهِلْيَوْنَ؛ يُسْلَقُ بالخَلِّ والزَّيْتِ ويُؤْكَلُ[(٣)].

وقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: يَنْبُتُ سَاقاً كَنَبَاتِ الهِلْيَوْنِ سَوَاءً؛ فَما كَانَ مِنْهُ فَوْقَ الأَرْضِ فَهُوَ حَامِضٌ، وما كَانَ دَاخِلَ الأَرْضِ فَهُوَ حُلْوٌ يُؤْكَلُ، ويُقَالُ لأَغْصَانِ الثُّمَامِ والشَّوْكِ الَّتِي تُؤْكَلُ ضَغَابِيسُ، وفِي الحَدِيثِ: (أُهْدِيَتْ لَهُ ضَغَابِيسُ فَأَكَلَهَا)[(٤)].

وأَرْضٌ مَضْغَبَةٌ، بالفَتْحِ: كَثِيرَةُ الضَّغَابِيسِ.

ورَجُلٌ ضَغِبٌ، كَكَتِفٍ: مُولَعٌ بأَكْلِهَا ومُشْتَهٍ لَهَا، وهِيَ ضَغِبَةٌ. وقِيلَ لعَجُوزٍ: مَا طَعَامُكِ، فَقَالَتْ: الحَارُّ، والقَارُّ، وَمَا حُشَّتْ بِهِ النَّارُ، وإنْ ذَكَرْتِ الضَّغَابِيسَ فَإِنِّي ضَغِبَةٌ، أَيْ مُشْتَهِيَةٌ لَهَا[(٥)].

ومن المجاز

رَجُلٌ ضُغْبُوسٌ: شَخْتٌ عَارٍ ضَعِيفٌ.

وقَعُودٌ ضُغْبُوسٌ: لَيْسَ بسَمِينٍ ولا

---

(١) مجمع الأمثال ١: ٨٦/ ٤١٣.

(٢) الفائق ٣: ٢٧٧، أساس البلاغة: ٢٦٨، وفي مجمع الأمثال ٢: ٣٣٩/ ٤٢٢٠: (النَّاقَةَ جِنَّ ضِرَاسِهَا).

(٣) انظر العباب الزّاخر.

(٤) الفائق ٢: ٣٤١، غريب الحديث لابن الجوزيّ ٢: ١١، النهاية ٣: ٨٩.

(٥) انظر غريب الحديث للدينوريّ ١: ٧٢، والفائق ٢: ٣٤١.

مُسِنٍّ.

ويُقَالُ لوَلَدِ الثَّعْلَبِ: ضُغْبُوسٌ، كُلُّ ذلِكَ عَلَى التَّشْبِيهِ.

ضغس

الضَّغْوَسُ، كَجَدْوَلٍ: الحَرِيصُ النَّهِمُ.

ضفس

ضَفَسْتُ البَعِيرَ ضَفْساً، كَضَرَبَ: لُغَةٌ في ضَفَزْتُهُ -بالزَّاي- إذَا جَمَعْتُ لَهُ ضِغْثاً من حَشِيشٍ فَلَقَّمْتُهُ[1] إيَّاهُ وَهُوَ كَارِهٌ.

ضمس

الضَّمْسُ، كالمَضْغِ زِنَةً وَمَعْنًى، وَقَدْ ضَمَسَهُ كَضَرَبَهُ.

ضنبس

الضِّنْبِسُ، كَحِضْرِمٍ: الرِّخْوُ اللَّئِيمُ والضَّعِيفُ البَطْشِ.

ضنفس

الضِّنْفِسُ، بالفَاءِ كالضِّنْبِسِ بالمُوَحَّدَةِ زِنَةً وَمَعْنًى.

ضوس

ضَاسَهُ ضَوْساً، كقَالَ: لُغَةٌ في ضَازَهُ بالزَّايِ، أي أَكَلَهُ.

ضهس

ضَهَسَهُ ضَهْساً، كَمَنَعَ: عَضَّهُ بِمُقَدَّمِ فِيهِ، لُغَةٌ في ضَهَزَهُ بالزَّاي..

وقَالُوا فِي الدُّعَاءِ عَلَى الرَّجُلِ: **لَا أَكَلَ إلَّا ضَاهِساً، ولَا شَرِبَ إلَّا قَارِساً**، أي لا أَكَلَ مَا يَتَكَلَّفُ مَضْغَهُ وإِنَّمَا أَكَلَ النَّزْرَ من نَبَاتِ الأَرْضِ بِمُقَدَّمِ فِيهِ، ولا شَرِبَ إلَّا المَاءَ القَرَاحَ البَارِدَ.

---

(١) كذا في النسخ، والصّواب: فألْقَمْتُهُ، أي حملته عَلَى اللّقم.

ضيس

ضَاسَ النَّبْتُ ضَيْساً، كَبَاع: كَادَ أَنْ يَهِيجِ ويَأْخُذَ في اليُبْسِ، فَهُوَ ضَائِسٌ، وضَيْسٌ، وضَيِّسٌ، كَضَيْقٍ وضَيِّقٍ[١].

فَصْلُ الطَّاءِ

طبرس

الطِّبْرِسُ، كَحِصْرِمٍ: الكَذُوبُ.

والطَّبْرِسِيُّ، كَسَمَنْدِيٍّ: نِسْبَةٌ شَاذَّةٌ إِلَى طَبَرِسْتَانَ، عُرِفَ بِهَا الشَّيْخُ أَبُو عَلِيٍّ الفَضْلُ بنُ الحَسَنِ بنِ الفَضْلِ أَمِينُ الدِّينِ الطَّبْرِسِيُّ صَاحِبُ مَجْمَعِ البَيَانِ فِي تَفْسِيرِ القُرْآنِ في عَشَرَةِ مُجَلَّدَاتٍ، والمَعْرُوفُ فِي النِّسْبَةِ إِلَى طَبَرِسْتَانَ طَبَرِيٌّ لا غَيْرُ[٢].

طبس

الطِّبْسُ، كَفَلْسٍ: الأَسْوَدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ.

وكعِهْنٍ: الذِّئْبُ[٣]، لُغَةٌ فِي الطِمْسِ بالمِيمِ.

وطَبَّسْتُ البِنَاءَ تَطْبِيساً: طَيَّنْتُهُ.

وبَحْرٌ طَبِيسٌ، كَنَفِيسٍ: كَثِيرُ المَاءِ.

وطَبَسُ، كَطَبَقٍ: بَلَدٌ بَيْنَ نَيْسَابُورَ وأَصْبَهَانَ وكِرْمَانَ، وَهُمَا طَبَسَانِ: طَبَسُ كيلَكي، وَطَبَسُ مَسِينَان، ويُقَالُ لَهُمَا: الطَّبَسَانِ، خَرَجَ مِنْهُمَا جَمَاعَةٌ مِنَ العُلَمَاءِ والمُحَدِّثِينَ قَدِيماً وحَدِيثاً، والنِّسْبَةُ: طَبَسِيٌّ.

طحس

طَحَسَ الجَارِيَةَ ـ بالحَاءِ المُهْمَلَةِ ـ

---

(١) في «ع» زيادة: تمّ هذا الحرف.

(٢) ونسبه بعض إلى «طبرس» وقال هي معرّب «تفرش» وهي مدينة من توابع قم، ونسبه بعض آخر إلى «طبرس» وقال هي قلعة من طبرستان في منطقة نور. انظر تاريخ بيهق لابن فندق: ٢٤٢، ولغتنامه دهخدا «ط ب ر س».

(٣) ومنه ما جاء عن عمر: كيف لي بالزُّبيرِ وهو رجُلٌ طِبْسٌ. انظر النّهاية ٣: ١١١.

طَحْساً ـ كَمَنَعَ ـ وطَاحَسَهَا مُطَاحَسَةً، وطِحَاساً: جَامَعَهَا.

طخس

الطِّخْسُ، كَعِهْنٍ: الأَصْلُ، والنِّجَارُ.

وإِنَّهُ لَطِخْسُ شَرٍّ، إِذَا تَنَاهَى فِيهِ، كَأَنَّهُ أَصْلٌ لَهُ.

طرس

الطِّرْسُ، كَعِهْنٍ: الصَّحِيفَةُ إِذَا كُتِبَتْ، أَوِ الَّتِي مُحِيَتْ ثُمَّ كُتِبَتْ، كالطِّلْسِ باللَّامِ.

وقَالَ اللَّيْثُ: هُوَ الكِتَابُ المَمْحُوُّ الَّذِي يُسْتَطَاعُ أَنْ تُعَادَ عَلَيْهِ الكِتَابَةُ[(١)]. الجَمْعُ: أَطْرَاسٌ، وطُرُوسٌ.

وطَرَسَهُ طَرْساً، كَضَرَبَ: مَحَاهُ.

وطَرَّسَهُ تَطْرِيساً: أَنْعَمَ مَحْوَهُ، أَو سَوَّدَهُ، وأَعَادَ الكِتَابَةَ عَلَى المَكْتُوبِ.

وتَطَرَّسَ في اللُّبْسِ والمَطْعَمِ: تَأَنَّقَ، فَهُوَ لا يَلْبَسُ إِلَّا حَسَناً، ولا يَطْعَمُ إِلَّا طَيِّباً..

و ـ عَنِ الشَّيْءِ: تَكَرَّمَ عَنْهُ و تَجَنَّبَهُ.

وإِنَّهُ لَمُتَطَرِّسٌ: مُتَنَوِّقٌ مُخْتَارٌ؛ قَالَ المَرَّارُ الفَقْعَسِيُّ يَصِفُ جَارِيَةً:

بَيْضَاءُ مُطْعَمَةُ المَلَاحَةِ مِثْلُهَا

لَهْوُ الجَلِيسِ وَنِيقَةُ المُتَطَرِّسِ[(٢)]

وطَرَسُوسُ، كمَلَكُوتٍ وعَنِ الأَصْمَعِيِّ كَعُصْفُورٍ: بَلَدٌ بِثُغُورِ الشَّامِ بَيْنَ أَنْطَاكِيَةَ وحَلَبَ وبِلَادِ الرُّومِ؛ سُمِّيَتْ بطَرَسُوسَ بنِ الرُّومِ بنِ اليَقَنِ بنِ سَامِ بْنِ نُوحٍ.

طربلس

طَرَابُلُسُ ـ بفَتْحَتَيْنِ وضَمِّ المُوَحَّدَةِ واللَّامِ ويُقَالُ: أَطْرَابُلُسُ ـ: بَلَدٌ بِالشَّامِ، وبَلَدٌ بالغَرْبِ[(٣)]، أَو الَّتِي بالشَّامِ أَطْرَابُلُسُ، والَّتِي بالغَرْبِ[(٤)] طَرَابُلُسُ، أَو بالعَكْسِ، و عَلَيْهِ قَوْلُ المُتَنَبِّي:

وَقَصَّرَتْ كُلُّ مِصْرٍ عَنْ طَرَابُلُسِ[(٥)]

---

(١) انظر العين ٧: ٢٠٩، والتّاج.

(٢) انظر التّكملة والعباب للصّاغانيّ واللّسان والتّاج.

(٣) و (٤) في «ج» و«ع»: بالمغرب.

(٥) عجز بيت، وصدره كما في ديوانه: ٢٥،

أَكارِمٌ حَسَدَ الأَرْضَ السماءُ بِهِمْ

طرطبس

الطَّرْطَبِيسُ، كدَرْدَبِيسٍ زِنَةً وَمَعْنًى؛ وهِيَ العَجُوزُ المُسْتَرْخِيَةُ الفَانِيَةُ..

و ـ من النُّوقِ: الغَزِيرَةُ السَّهْلَةُ الدَّرِّ عِنْدَ الحَلْبِ، وَهِيَ الخَوَّارَةُ.

ومَاءٌ طَرْطِبِيسٌ: غَزِيرٌ كَثِيرٌ.

طرفس

طَرْفَسَ اللَّيْلُ: أَظْلَمَ..

و ـ المَاءُ: كَثُرَ وُرَّادُهُ..

و ـ المَوْرِدُ: تَكَدَّرَ..

و ـ الرَّجُلُ: لَبِسَ ثِيَاباً كَثِيرَةً، وَحَدَّدَ النَّظَرَ، أَو نَظَرَ وَكَسَرَ عَيْنَيْهِ، لُغَةٌ فِي طَرْفَشَ بِالشِّينِ المُعْجَمَةِ.

وَطَرْفَسَتِ السَّمَاءُ: اسْتَغْمَدَتْ فِي الغَمَامِ.

والطِّرْفِسَانُ: الظُّلْمَةُ، كالطِّرْفِسَاءِ بالمَدِّ، والرَّمْلَةُ العَظِيمَةُ، كالطِرْفاسِ بالكَسْرِ في الجَمِيعِ.

طرمس

طَرْمَسَ الرَّجُلُ: انْقَبَضَ، وَعَبَسَ، وقَطَبَ، ونَكَصَ، وَهَرَبَ..

و ـ الكِتَابَةَ: مَحَاهَا.

واطْرَمَّسَ اللَّيْلُ: أَظْلَمَ.

والطِّرْمِسَاءُ، بالكَسْرِ: الظُّلْمَةُ واشْتِدَادُهَا، ومَا تَرَاكَمَ من الغُبَارِ وَرَقَّ مِنَ السَّحَابِ.

والطُّرْمُوسُ، بالضَّمِّ: الرَّغِيفُ، أَو خُبْزُ المَلَّةِ.

طسس

الطَّسُّ: الطَّسْتُ، مُؤَنَّثَةٌ وتُذَكَّرُ. قَالَ الفَرَّاءُ[1]: طَيِّئٌ تَقُولُ: طَسْتٌ، كَمَا يَقُولُونَ في اللِّصِّ: لِصْتٌ. ويَجْمَعُونَهُمَا عَلَى طُسُوتٍ ولُصُوتٍ، وَغَيْرُهُمْ يَقُولُ: طَسٌّ، وطَسَّةٌ، ويُجْمَعُ عَلَى طِسَاسٍ

(١) انظر العباب الزّاخر والتّاج.

وَطُسُوسٍ، وطَسِيسٍ، كَعَبْدٍ وَعَبِيدٍ؛ قَالَ رُؤْبَةُ:

ضَرْبَ يَدِ اللَّعَّابَةِ الطَّسِيسَا[١]

وتَصْغِيرُهَا: طُسَيْسَةٌ. وصَانِعُهَا: الطَّسَّاسُ -كَعَبَّاسٍ- وحِرْفَتُهُ: الطِّسَاسَةُ، كَكِتَابَةٍ.

قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: مِمَّا دَخَلَ في كَلَامِ العَرَبِ الطَّسْتُ وَالتَّوْرُ والطَّاجِنُ وَهِيَ فَارِسِيَّةٌ كُلُّهَا[٢].

وَطَسَّهُ طَسّاً، كَمَدَّهُ مَدّاً: خَصَمَهُ، وأَسْكَتَهُ، وقَوْلُ الفيروزآباديِّ وأَبْكَمَهُ، لَمْ يُسْمَعْ في كَلَامِ العَرَبِ.

وطَسَّهُ فِي المَاءِ: غَطَّسَهُ، وَمِنْهُ: طَسَّتِ الطَّعْنَةُ، إِذَا جَافَتِ الجَوْفَ، وَهِيَ طَعْنَةٌ طَاسَّةٌ.

وما[٣] أَدْرِي أَيْنَ طَسَّ، ولا أَيْنَ دَسَّ، ولا أَيْنَ طَسَّسَ، أَيْ ذَهَبَ.

والطَّسَّانُ، كَحَسَّانٍ: العَجَاجُ عِنْدَ ثَوَرَانِهِ.

والطَّسُّ، بالفَتْحِ: الظُّفْرُ. الجَمْعُ طِسَاسٌ. قَالَ القَالِيُّ فِي أَمَالِيهِ: حَدَّثَنِي أَبُو المَيَّاسِ الرَّاوِيَةُ عن بَعْضِ شُيُوخِهِ قَالَ: كَانَتْ وليمَةٌ فِي قُرَيْشٍ تَوَلَّى أَمْرَهَا مَقَّاسٌ الفَقْعَسِيُّ، فَأَجْلَسَ عُمَارَةَ الكَلْبِيَّ فَوْقَ هِشَامِ بْنِ عَبْدِ المَلِكِ، فَأَحْفَظَهُ ذلِكَ وآلَى عَلَى نَفْسِهِ أَنَّهُ مَتى أَفْضَتْ إِلَيْهِ الخِلَافَةُ عاقَبَهُ، فَلَمَّا جَلَسَ في الخِلَافَةِ أَمَرَ أَنْ يُؤْتَى بِهِ وتُقْلَعَ أَضْرَاسُهُ وأَظْفَارُ يَدَيْهِ، فَلَمَّا فَعَلُوا بِهِ ذلِكَ قَالَ:

عَذَّبُونِي بِعَذَابِ
قَلَعُوا جَوْهَرَ رَاسِي
ثُمَّ زَادُونِي عَذَاباً
نَزَعُوا عَنِّي طِسَاسِي[٤]

---

(١) تهذيب اللّغة ١٢: ٢٨٤، وفي ديوانه: ٧١: قَرْعَ بدل: ضَرْبَ. وقبله:

هَمَاهِماً يُنْهِزنَ أَوْ رَسِيسَا.

(٢) انظر العباب الزّاخر، واللسان.

(٣) في «ع»: ولا بدل: وما.

(٤) انظر الأمالي للقاليّ ١: ٥٧، وتاريخ بغداد ١٤: ٤٢٨، وزادا فيه بيتاً ثالثاً.

بالمُدَى حُزَّ لَحْمِي
وبأطرافِ المَوَاسِي

قَالَ أَبُو المَيَّاسِ: الطِّسَاسُ الأَظْفَارُ ولَمْ نَجِدْ أَحَداً مِنْ مَشَايِخِنَا يَعْرِفُهُ، ثُمَّ أَخْبَرَنِي رَجُلٌ من أَهْلِ اليَمَنِ: أَنَّهُ يُقَالُ عِنْدَنَا: طَسَّهُ إِذَا تَنَاوَلَهُ بأَطْرَافِ أَصَابِعِهِ. انْتَهَى[1].

طعس

طَعَسَ الجَارِيَةَ طَعْساً ـ كَمَنَعَ ـ وطَاعَسَهَا مُطَاعَسَةً، وَطِعَاساً، واطَّعَسَهَا اطِّعَاساً بِتَشْدِيدِ الطَّاءِ: جَامَعَهَا، وَهُوَ مَقْلُوبُ طَسَعَهَا وطَاسَعَهَا واطَّسَعَهَا.

طغمس

الطُّغْمُوسُ، كَعُصْفُورٍ: الخَبِيثُ المَارِدُ مِنَ الشَّيَاطِينِ والغِيلَانِ وَغَيْرِهَا. الجَمْعُ: طَغَامِيسُ.

طفرس

الطِّفْرِسُ، كَحِصْرِمٍ: السَّهْلُ اللَّيِّنُ. الجَمْعُ: طَفَارِسُ.

طفس

طَفَسَ طُفُوساً، كَقَعَدَ: مَاتَ مَنْ غَيْرِ دَاءٍ أَو مُطْلَقاً، كَفَطَسَ بتَقْدِيمِ الفَاءِ، فَهُوَ طَافِسٌ، وفَاطِسٌ..

و ـ الجَارِيَةَ، كَضَرَبَ: جَامَعَهَا كَطَافَسَهَا.

وَرَجُلٌ طَفِسٌ، كَكَتِفٍ: قَذِرٌ لا يَتَعَهَّدُ نَفْسَهُ بالتَّنْظِيفِ، وهُوَ بَيِّنُ الطَّفَسِ، والطَّفَاسَةِ، كَنَدَمٍ وَنَدَامَةٍ.

طلس

طَلَسْتُ الكِتَابَ طَلْساً ـ كَضَرَبَ ـ إِذَا مَحَوْتَهُ وطَمَسْتُهُ، كَطَلَّسْتُهُ تَطْلِيساً فَانْطَلَسَ، وتَطَلَّسَ، أَو هُوَ أَن تَمْحُوَهُ لِتُفْسِدَ خَطَّهُ، فَإِذَا مَحَوْتَهُ وصَيَّرْتَهُ من الفُضُولِ الَّتِي يُسْتَغْنَى عَنْهَا فَقَدْ طَرَّسْتَهُ، فَذَاكَ طِلْسٌ وَهذَا طِرْسٌ ـ كعِهْنٍ فِيهِمَا ـ

---

(١) انظر الأمالي ١: ٥٧.

أَو هُمَا وَاحِدٌ. الجَمْعُ: طُلُوسٌ، وأَطْلَاسٌ.

والطَّلَاسَةُ، كَعَبَّاسَةٍ: خِرْقَةٌ تُمْحَى بِهَا الأَلْوَاحُ.

والطُّلْسَةُ، كَغُرْفَةٍ: غُبْرَةٌ إِلَى السَّوَادِ، وَمِنه: الطُّلْسَةُ للغُبْشَةِ، ووَسَخِ الثَّوْبِ..

والأَطْلَسُ، والطِّلْسُ، كَعِهْنٍ: للذِّئْبِ الأَغْبَرِ أَوِ الأَمْعَطِ الَّذِي تَسَاقَطَ شَعَرُهُ، وهُوَ أَخْبَثُ الذِّئَابِ، وَقَدْ طَلِسَ طَلَساً كَتَعِبَ، وَهِيَ ذِئْبَةٌ طَلْسَاءُ..

ويُقَالُ لِجِلْدِ فَخِذِ البَعِيرِ طِلْسٌ كَعِهْنٍ لِتَسَاقُطِ شَعَرِهِ وَوَبَرِهِ.

وَثَوْبٌ طِلْسٌ أَيْضاً، وأَطْلَسُ: وهُوَ الخَلَقُ والوَسِخُ، وهِيَ ثِيَابٌ أَطْلَاسٌ وَطُلْسٌ، وَمِنْهُ: رَجُلٌ أَطْلَسُ الثَّوْبِ والثِّيَابِ، إِذَا رُمِي بِقَبِيحٍ، قَالَ:

وَلَسْتُ بأَطْلَسِ الثَّوْبَيْنِ يُصْبِي

حَلِيلَتَهُ إِذَا هَدَأَ النِّيَامُ[1]

أَرَادَ بِحَلِيلَتِهِ جَارِيَتَهُ لا امْرَأَتَهُ..

واشْتَهَرَ عِنْدَ العَامَّةِ من العَرَبِ والعَجَمِ إِطْلَاقُ الأَطْلَسِ مِنَ الثِّيَابِ عَلَى المَنْسُوجِ مِنَ الحَرِيرِ الأَبْيَضِ المَحْضِ الَّذِي لا خَمْلَ فِيهِ لِخُلُوِّهِ مِنْهُ.

والأَطْلَسُ مِنَ الأَفْلَاكِ: الفَلَكُ الأَعْظَمُ المُسَمَّى فَلَكَ الأَفْلَاكِ لخُلُوِّهِ مِنَ الكَواكِبِ..

و ـ مِنَ الرِّجَالِ: الأَسْوَدُ كالحَبَشِيِّ..

و ـ: السَّارِقُ؛ تَشْبيهاً بالذِّئْبِ..

و ـ من اللَّيْلِ: المُظْلِمُ..

و ـ من الدِّرْهَمِ والدِّينَارِ: ما لا نَقْشَ فِيهِ، ومَازَالَ نَقْشُهُ، كالمُطَلَّسِ بالتَّشْدِيدِ.

ومن المجاز

طَلَسَ اللهُ بَصَرَهُ، كَضَرَبَ: ذَهَبَ بِهِ، وغَلِطَ الفيروزآباديُّ فِي جَعْلِهِ لَازِماً فَقَالَ: طَلَسَ بَصَرُهُ: ذَهَبَ..

و ـ الرَّجُلُ الشَّيْءَ عَلَى وَجْهِهِ: جَاءَ بِهِ..

و ـ بالضَّرْطَةِ: حَبَقَ بِهَا.

---

(١) البيت لأوْسِ بن حجر، ديوانه: ٩٢.

وطُلِسَ بِهِ فِي الحَبْسِ، بالمَجْهُولِ: رُمِيَ بِهِ.

وانْطَلَسَ أَمْرُهُ: خَفِيَ.

والطِّلِّيسُ، كَمِرِّيخٍ: الأَعْمَى.

والطَيْلُسَانُ -كَخَيْزُرَانَ وتُثَلَّثُ اللّامُ وفَتْحُهَا أَكْثَرُ وَضَمُّهَا أَقَلُّ-: كِسَاءٌ أَخْضَرُ أَو مُعْلَمٌ بِخُضْرَةٍ، أَو شِبْهُ الرِّدَاءِ يُوضَعُ عَلَى الرَّأْسِ والكَتِفَيْنِ والظَّهْرِ، أَو رِدَاءٌ من صُوفٍ تَسْتَعْمِلُهُ الأَعَاجِمُ، ولِذَا يُقَالُ: يَا ابْنَ الطَّيْلُسَانِ فِي الشَّتْمِ، أَيْ يَاعَجَمِيُّ وَهُوَ مُعَرَّبُ «تالِسَانَ»، ويُقَالُ فِيهِ: طَيْلَسٌ -كغَيْهَبٍ- وطَالِسَانٌ، بالأَلِفِ. حَكَاهَا ابْنُ الأَعْرَابِيِّ.

وَتَطَلَّسَ، وَتَطَيْلَسَ: لَبِسَهُ. الجَمْعُ: الطَّيَالِسَةُ، والهَاءُ للعُجْمَةِ، أَي لأَمَارَتِهَا دَلَالَة عَلَى أَنَّ وَاحِدَهَا مُعَرَّبٌ ويَجُوزُ حَذْفُهَا.

والطَّلْسُ، كَفَلْسٍ: الطَّيْلُسَانُ الأَسْوَدُ.

وطَيْلَسَانُ: إِقْلِيمٌ وَاسِعٌ كَثِيرُ البُلْدَانِ من نَوَاحِي الدَّيْلَمِ والخَزَرِ افْتَتَحَهُ الوَلِيدُ بنُ عُقْبَةَ فِي سَنَةِ خَمْسٍ وثَلَاثِينَ للهِجْرَةِ.

والطَّلَّاسُ -كعَبَّاسٍ- والطَّيَالِسِيُّ: لَقَبَانِ لجَمَاعَةٍ مِن المُحَدِّثِينَ.

الأثر

(قَوْلُ: **لَا إِلهَ إِلَّا اللهُ يَطْلِسُ مَا قَبْلَهُ مِنَ الذُّنُوبِ**)[١] كَيَضْرِبُ، يَمْحُوهُ ويَطْمِسُهُ، وَمِنْهُ حَدِيثُ: (**أَمَرَ بِطَلْسِ الصُّوَرِ الَّتِي فِي الكَعْبَةِ**)[٢].

(**قَطَعَ يَدَ مُوَلَّدٍ أَطْلَسَ**)[٣] هو الأَسْوَدُ كَالحَبَشِيِّ، أَوِ اللِّصُّ شُبِّهَ بِالذِّئْبِ.

(**وَرِجَالاً طُلْساً**)[٤] بالضَّمِّ جَمْعُ أَطْلَسَ وهُوَ الأَغْبَرُ، أَي مُغْبَرِّي الأَلْوَانِ.

(**عَلَيْهِ أَطْلَاسٌ**)[٥] جَمْعُ طِلْسٍ

---

(١) و (٢) الفائق ٢: ٣٦٥، غريب الحديث لابن الجوزيّ ٢: ٣٦، النّهاية ٣: ١٣٢.

(٣) الفائق ٢: ٣٦٦، غريب الحديث لابن الجوزيّ ٢: ٣٦، النّهاية ٣: ١٣٢.

(٤) الفائق ٣: ٣٨٥، غريب الحديث لابن الجوزيّ ٢: ٣٦، النهاية ٣: ١٣٢.

(٥) الفائق ٢: ٢٧١، غريب الحديث لابن الجوزيّ ٢: ٣٧، النّهاية ٣: ١٣٢.

بِالكَسْرِ، وَهُوَ الثَّوْبُ الخَلَقُ، «فِعْل» بمَعْنَى مَفْعُولٍ.

(جُبَّةَ طَيَالِسَةَ)(١) بِإِضَافَةِ جُبَّة إِلَيْهَا، وهِيَ جَمْعُ طَيْلُسَانَ.

طلمس

طَلْمَسَ: مَقْلُوبُ طَلْسَمَ، إذَا قَطَّبَ وَكَرَّهَ وَجْهَهُ، أَو طَلْمَسَ: قَطَّبَ. وطَلْسَمَ: أَطْرَقَ.

ولَيْلَةٌ طِلْمِسَاءُ، وطِلْمِسَانَةٌ بكَسْرِهِمَا: مُظْلِمَةٌ سَوْدَاءُ.

وأَرْضٌ طِلْمِسَاءُ: لا عَلَمَ بِهَا ولا مَنَارَ، وطِلْمِسَانَةٌ: لا مَاءَ بِهَا.

طلهس

الطَّلَهْيَسُ، كفَرَزْدَقٍ: ظُلْمَةُ اللَّيْلِ، والعَسْكَرُ الكَثِيرُ، كالطِّلْهِيسِ -كَغِطْرِيفٍ- لُغَةٌ في الطِّهْلِيسِ بتَقْدِيمِ الهَاءِ.

طلنس

اطْلَنْسَى العَرَقُ عَلَيْهِ اطْلِنْسَاءً: سَالَ على جَسَدِهِ كُلِّهِ؛ قَالَ الأَعْشَى:

إذَا العَرَقُ اطْلَنْسَى عَلَيْهِ وَجَدْتَهُ
لَهُ رِيحُ مِسْكٍ دِيفَ بِالمِسْكِ عَنْبَرُ(٢)

طمرس

طَمْرَسَ طَمْرَسَةً: مَقْلُوبُ طَرْمَسَ، إذَا انْقَبَضَ وَنَكَصَ.

والطُّمْرُوسُ، بالضَّمِّ: اللَّئِيمُ، والكَذَّابُ، كالطِّمْرِسِ -بالكَسْرِ- والخَرُوفُ، والرَّغِيفُ، وخُبْزُ المَلَّةِ، لُغَةٌ في الطُّرْمُوسِ.

والطِّمْرِسَاءُ، بالكَسْرِ: الهَبْوَةُ بالنَّهَارِ، وهِيَ دِقَاقُ التُّرَابِ السَّاطِعِ فِي الجَوِّ كَالدُّخَانِ.

---

(١) صحيح مسلم ٣: ١٦٤١/ ١٠، مسند أحمد ٦: ٣٤٧، المصنّف لابن أبي شيبة ٥: ١٥٥/ ٢٤٦٧٥.

(٢) البيت بلا نسبة في العباب الزّاخر والتّاج، وفيهما: عليها بدل عليه. وفي المسك بدل: بالمسك.

طمس

طَـمَسَ الكِـتَابُ والأَثَـرُ والطَّـرِيقُ طُمُوساً، كقَعَدَ وجَلَسَ: انْمَحَى ودَرَسَ، فَـهُوَ طَـامِسٌ. وطَمَسْتُهُ أَنَـا طَـمْساً: مَحَوْتُهُ، فَانْطَمَسَ ـ لَازِمٌ مُتَعَدٍّ، والمَصْدَرُ فَـارِق ـ وهُـوَ رَسْـمٌ طَـامِسٌ، وَرُسُـومٌ طَوَامِسُ، وَطُمَّسٌ كَرُكَّعٍ، وَقَـدْ طَـمَسَتْهَا الرِّيحُ، وَهِيَ رِيَاحٌ طَوَامِسُ.

وطَمَسَ اللهُ عَـيْنَهُ، وعَـلَيْهَا: مَسَـحَهَا وَمَـحَا شِـقَّهَا، وقَـدْ طُـمِسَ بَـصَرُهُ ـ بالمَجْهُولِ ـ فَهُوَ مَطْمُوسٌ، وطَـمِيسٌ: لا شِقَّ بَيْنَ جَفْنَيْهِ..

و ـ عَلَى مَالِهِ: أَذْهَبَهُ، وَأَهْلَكَهُ.

وبَلَاهُ اللهُ بالطَّمْسَةِ، كَضَرْبَةٍ: بإِهْلَاكِ مَالِهِ.

ومن المجاز

طَمَسَ طُمُوساً، كَقَعَدَ قُعُوداً: تَـبَاعَدَ حَتَّى لا يَتَبَيَّنَ، فَهُوَ طَامِس..

و ـ بِعَيْنِهِ: نَظَرَ نَظَراً بَعِيداً.

وَهُوَ طَامِسُ القَـلْبِ: مَـيِّتُهُ؛ لا يَـعِي شَيْئاً.

وَنَجْمٌ طَامِسٌ: ذَاهِبُ الضَّوْءِ.

وطَـمَسَ الغَـيْمُ النُّجُومَ، والسَّـرَابُ الجِبَالَ: غَطَّاهَا فَلا تُرَى.

والطَّمَاسَةُ، كسَحَابَةٍ: الحَزْرُ، والتَّقْدِيرُ، وقَدْ طَمَسَ ـ كَضَرَبَ ـ عَنِ الفَرَّاءِ.

وطُمَيْسَةُ، كَجُهَيْنَةَ[1]: قَرْيَةٌ بِمَازَنْدَرَانَ؛ مُـعَرَّبُ «تُـمَيْسَةَ» مِـنْهَا: إِبْـرَاهِـيمُ بْـنُ مُحَمَّدِ الطُّمَيْسِيُّ؛ مُحَدِّثٌ.

الكتاب

﴿مِنْ قَبْلِ أَنْ نَطْمِسَ وُجُوهاً فَنَرُدَّهَا عَلَى أَدْبَارِهَا﴾[2] نَمْحُوَ تَخْطِيطَ صُوَرِهَا فَـنَرُدَّهَا عَـلَى هَـيْئَةِ أَدْبَـارِهَا وأَقْـفَائِهَا مَطْمُوسَةً مِـثْلَهَا، كَـمَا قَـالَ ابْـنُ عَـبَّاسٍ: نَجْعَلُهَا كَخُفِّ البَعِيرِ[3].

أَو نُعْمِيهَا فَنَرُدَّهَا بَـعْدَ الطَّـمْسِ إِلَـى مَوْضِعِ الأَدْبَارِ والأَدْبَارَ إِلَى مَوْضِعِهَا.

---

(١) في معجم البلدان ٤: ٤١: طَمِيسَة بفتح أوله وكسر ثانيه. وفي التّاج: كجُهَينة وسَفينة.

(٢) النّساء: ٤٧.

(٣) انظر الكشف والبيان «تفسير الثّعلبي» ٣: ٣٢٤.

أَو تُنْبِتُ عَلَيْهَا الشَّعَرَ فَتَصِيرُ كوُجُوهِ القِرَدَةِ ثُمَّ نَنْكُسُهَا إِلَى خَلْفٍ.

أَو نَطْمِسُهَا بالهَوَى ثُمَّ نَرُدُّهَا بالخِذْلَانِ عَنِ الهِدَايَةِ إِلَى الضَّلَالِ فَلَا يُؤْمِنُونَ أَبَداً.

أَو من قَبْلِ أَن نَجْعَلَ رُؤَسَاءَهُمْ أَذْنَاباً بِسَلْبِ وَجَاهَتِهِمْ وإِقْبَالِهِمْ وإِلْبَاسِهِمْ ذُلّاً وصَغَاراً ونَرُدَّهُمْ عَلَى ما كَانُوا عَلَيْهِ مِنَ الهَوَانِ.

أَو نَمْحُو آثَارَهُمْ من وُجُوهِهِمْ، أَي نَوَاحِيهِمُ الَّتِي هُمْ بِهَا وَهِيَ مَسَاكِنُهُمْ بالمَدِينَةِ، ثُمَّ نَرُدُّهُمْ مِنْ حَيْثُ جَاءُوا مِنْهُ، وَهِيَ أَذْرُعَاتُ الشَّامِ، فَيَكُونُ المُرَادُ بذلِكَ إِجْلَاءَ بَنِي قُرَيْظَةَ والنَّضِيرِ، وَهُوَ أَضْعَفُ الأَقْوَالِ.

﴿رَبَّنَا اطْمِسْ عَلَى أَمْوَالِهِمْ﴾[1] أَهْلِكْهَا، أَو غَيِّرْهَا عَنْ جِهَتِهَا إِلَى جِهَةٍ لَا يُنْتَفَعُ بِهَا، قَالَ عَامَّةُ أَهْلِ التَّفْسِير: صَارَتْ جَمِيعُ أَمْوَالِهِمْ حِجَارَةً حَتَّى السُّكَّرَ والفَانِيذَ[2]، وَهِيَ إِحْدَى آيَاتِ مُوسَى عليه السلام.

﴿وَلَوْ نَشَاءُ لَطَمَسْنَا عَلَى أَعْيُنِهِمْ﴾[3] أَيْ لَأَعْمَيْنَاهُمْ عَنِ الهُدَى، أَوْ صَيَّرْنَاهُمْ عُمْياً يَتَرَدَّدُونَ، وَطَمْسُ العَيْنِ تَعْفِيَةُ[4] شِقِّهَا..

ومِنْهُ: **﴿فَطَمَسْنَا أَعْيُنَهُمْ﴾**[5] أَي مَسَحْنَاهَا وجَعَلْنَاها مَعَ الوَجْهِ صَفْحَةً مَلْسَاءَ لا يُرَى لَهَا شِقٌّ، رُوِيَ: (**أَنَّ جَبْرَئِيلَ عليه السلام صَفَقَ أَعْيُنَهُمْ بِجَنَاحِهِ صَفْقَةً فَمَسَحَهَا بأَمْرِ اللهِ تَعَالَى**)[6].

﴿فَإِذَا النُّجُومُ طُمِسَتْ﴾[7] مُحِيَتْ إِمَّا بِإِذْهَابِهَا بالكُلِّيَّةِ وإِعْدَامِ ذَوَاتِهَا، وإِمَّا بإِذْهَابِ نُورِهَا كَمَا قَالَ: **﴿وَإِذَا النُّجُومُ انْكَدَرَتْ﴾**[8].

---

(١) يونس: ٨٨.

(٢) انظر مجمع البيان ٣: ١٣٠، التّفسير الكبير ١٧: ١٥٢، تفسير الطّبريّ ١١: ١٠٩، وتفسير الصّافي ٢: ٤١٥.

(٣) يس: ٦٦.

(٤) «ج» «ع»: تعمية بدل: تعفية.

(٥) القمر: ٣٧.

(٦) انظر مجمع البيان ٥: ١٩٢، الدّرّ المنور ٥: ١٣٦.

(٧) المرسلات: ٨.

(٨) التّكوير: ٢.

الأثر

في صِفَةِ الدَّجَّالِ: (**أَعْوَرُ مَطْمُوسُ العَيْنِ**)[١] أي ذَاهِبُ البَصرِ مَمْسُوحُهُ لا شِقَّ بَيْنَ جَفْنَيْهِ.

(**وَيُمْسِي سَرَابُهَا طَامِساً**)[٢] أَي يَطْمِسُ القِيزَانَ والجِبَالَ ويُغَطِّيهَا فَلا تُرَى.

(**الحيَةُ تَطْمِسُ العَيْنَ**)[٣] أَي تعميها، جَعَلَ مَا تَفْعَلُهُ بالخَاصِّيَّةِ كَأَنَّما تَفْعَلُهُ بالقَصْدِ.

طملس

طَمْلَس طَمْلَسَةً: دَأَبَ في السَّعْي..

و ـ فِي الأَمْرِ: تَلَطَّفَ.

وهُوَ ذُو طَمْلَسَةٍ: ذُو غِلٍّ وضِغْنٍ.

والطَّمَلَّس، بِفَتْحَاتٍ مُشَدَّد اللَّامِ: القُرْصُ الجَافُّ، أَو الرَّقِيقُ الخَفِيفُ.

حَكَى ابنُ الأَعْرَابِيِّ عَنْ العُقَيْلِيِّ قَالَ قُلْتُ لَهُ: هَلْ أَكَلْتَ شَيْئاً. قَالَ:[٤] قُرْصَيْنِ طَمَلَّسَيْنِ[٥].

طنس

الطَّنَس، كَسَبَبٍ: الظُّلْمَةُ الشَّدِيدَةُ، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ. قَالَ الأَزْهَرِيُّ: النُّونُ فِيهِ مُبْدَلَةٌ مِنَ المِيمِ أَو اللَّامِ، وَأَصْلُهُ الطَّمْسُ أَوِ الطَّلْسُ[٦].

طنفس

الطِّنْفِسُ، كَحِصْرِمٍ: الرَّدِيءُ القَبِيحُ السَّمِجُ.

والطَّنْفَسَةُ ـ كَعَنْبَرَةٍ وسُنْبُلَةٍ وشِرْذِمَةٍ وهِجْرَعَةٍ وَعَنْصِيَةٍ، وَأَنْكَرَ أَبُو عَلِيٍّ غَيْرَ الأُولَى ـ: بِسَاطٌ لَهُ خَمْلٌ رَقِيقٌ، أَوِ الصَّغِيرُ مِنَ البُسُطِ، وَقِيلَ فِي المَذْكُورَةِ

---

(١) غريب الحديث للخطّابيّ ١: ٣٥١، الفائق ٢: ٣٦٨، النّهاية ٣: ١٣٩.

(٢) غريب الحديث للخطّابيّ ١: ٦٣٩، الفائق ٢: ٣٨٥، النّهاية ٣: ١٣٩.

(٣) لم نعثر عليه.

(٤) في «ج» «ع» زيادة: أكلتُ.

(٥) انظر العباب الزّاخر.

(٦) انظر تهذيب اللّغة ١٢: ٣٣٧.

فِي الحَدِيثِ: إِنَّهَا كَانَتْ حَصِيراً من دَوْمٍ عَرْضُهَا ذِرَاعٌ، وَقِيلَ: قَدْرُ عَظْمِ الذِّرَاعِ[١].

طوس

طَاسَ وَجْهُهُ طَوْساً، كَقَالَ: حَسُنَ ونَضُرَ بَعْدَ عِلَّةٍ..

و ـ الرَّجُلُ الشَّيْءَ: غَطَّاهُ، وَمِنْهُ طَوَاس ـ كَصَوَابٍ ـ لِلَيْلَةٍ من لَيَالِي المَحَاقِ.

والطَّوْسُ، كَقَوْسٍ: القَمَرُ.

وبالضَّمِّ: دَوَاءُ المَشْيِ، أَي اسْتِطْلَاقُ البَطْنِ، وحَرَّفَهُ الفيروزآباديُّ فَقَالَ: دَوَامُ الشَّيْءِ، ولا احْتِمَالَ لكَوْنِهِ تَحْرِيفاً مِنَ النَّاسِخِ لِقَوْلِهِ بَعْدَهُ: وَدَوَاءٌ يُشْرَبُ للحِفْظِ. وَهُوَ مُعَرَّبُ «إِذْرِيطُوسَ» وَقَدِ اسْتَعْمَلَ ذُو الرُّمَّةِ[٢] مُعَرَّبَهُ وعَجَمِيَّهُ فَقَالَ:

لَوْ كُنْتُ بَعْضَ الشَّارِبِينَ الطُّوسَا[٣]

بَارِكْ لِيَ فِي شُرْبِ إِذْرِيطُوسَا[٤]

قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: أَرَادَ بالطُّوسِ الإِذْرِيطُوسَ، وهُوَ ضَرْبٌ من الأَدْوِيَةِ[٥].

والطَّاسُ: إِنَاءٌ يُشْرَبُ فِيهِ.

والطَّاوُوسُ: الفِضَّةُ بِلِسَانِ اليَمَنِ..

و ـ: طَائِرٌ مَعْرُوفٌ، وَهُوَ أَعْجَمِيٌّ تَكَلَّمَتْ بِهِ العَرَبُ قَدِيماً وسَمَّتْ بِهِ، وصَغَّرَتْهُ عَلَى طُوَيْسٍ كَزُبَيْرٍ بِحَذْفِ

---

(١) انظر مشارق الأنوار ١: ٢٣٢٠.

(٢) يبدو أنّه من سهو قلمه الشّريف والصّواب رؤبة بن العجّاج.

(٣) ورد البيت الأول من جملة رجز لرؤبة كما في ديوانه: ٧٠، وبعده:

ما كانَ إِلّا مِثْلَهُ مَسُوسَا

وانظر أيضاً الصّحاح، والعباب الزّاخر، والمعرّب: ٢٢٢.

(٤) والبيت الثّاني لم يرد في ديوانه ولكن ورد من جملة رجز مكسور القافية في الأغاني ٢٠: ٣٥٤ وطبقات فحول الشّعراء ٢: ٧٦٧، والرّجز كما في الأغاني والطّبقات:

يا منزل الوَحْي عَلَى إدريس
ومنزل اللَّعن عَلَى إبليس
يا خَالق الإثنَيْن والخَميس
بَارِكْ له في شُرْبِ أَذْرِيطُوس

وهو بلا نسبة في الصّحاح، والعباب الزّاخر، والمعرب: ٢٢٢، واللّسان، وفي الجميع: بارك له بدل: بارك لي.

(٥) انظر جمهرة اللّغة ٣: ١٣٢.

الزَّوَائِدِ. الجَمْعُ: طَوَاوِيسُ.

وطَوَّسَ المُصَوِّرُ تَطْوِيساً: صَوَّرَهَا.

ومن المجاز

إِنَّ فُلاناً لَطَاوُوسٌ، أَي جَمِيلٌ.

ووَجْهٌ مُطَوَّسٌ، كَمُظَفَّرٍ: حَسَنٌ جَمِيلٌ؛ قَالَ أَبُو صَخْرٍ الهُذَلِيُّ:

وَمُطَوَّسٍ سَهْلٍ مَدَامِعُهُ
لَا شَاحِبٍ عَارٍ وَلَا جَهْمِ[١]

وتَطَوَّسَتِ المَرْأَةُ: تَزَيَّنَتْ.

ومَرَرْنَا بطَاوُوسٍ من الأَرْضِ: وَهِيَ المُخْضَرَّةُ الَّتِي عَلَيْهَا كُلُّ ضَرْبٍ من الوَرْدِ أَيَّامَ الرَّبِيعِ.

ولا أَدْرِي أَيْنَ طَوَّسَ بِهِ، أَي ذَهَبَ.

وطُوسُ، كَصُوفٍ: قَرْيَةٌ بِبُخَارَى، مِنْهَا: رِضْوَانُ بنُ عِمْرَانَ الطُّوسِيُّ؛ مُحَدِّثٌ من أَهْلِ بُخَارَى..

و ـ: بَلْدَةٌ بخُرَاسَانَ بَيْنَهَا وبَيْنَ نَيْسَابُورَ نَحْو عَشَرَةِ فَرَاسِخَ، وقَوْلُ الفيروزآباديِّ: الطُّوسُ باللَّامِ غَلَطٌ. وقَد خَرَجَ من طُوسَ هذِهِ من أَئِمَّةِ العِلْمِ من لا يُحْصَى، وبِهَا قَبْرُ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا عليه السلام وقَبْرُ هَارُونَ الرَّشِيدِ بنِ المَهْدِيِّ فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ، وإِيَّاهُمَا عَنَى دِعْبِلُ بْنُ عَلِيٍّ الخُزَاعِيُّ بِقَوْلِهِ من قَصِيدَةٍ:

قَبْرَانِ فِي طُوسَ: خَيْرُ النَّاسِ كُلِّهِمُ
وَقَبْرُ شَرِّهِمُ هذَا مِنَ العِبَرِ!
مَا يَنْفَعُ الرِّجْسَ مِنْ قُرْبِ الزَّكِيِّ وَمَا
عَلَى الزَّكِيِّ بِقُرْبِ الرِّجْسِ مِنْ ضَرَرِ[٢]

وطُوسَانُ، بالضَّمِّ: قَرْيَةٌ بَيْنَهَا وبَيْنَ مَرْوَ الشَّاهِجَانِ فَرْسَخَانِ؛ نُسِبَ إِلَيْهَا قَوْمٌ من الرُّوَاةِ.

وطَوَاسٌ، كصَوَابٍ: مَوْضِعٌ.

وطَاوُوسُ: مَوْضِعٌ بِنَوَاحِي بَحْرِ فَارِسَ.

وطَوَاوِيسُ، جَمْعُ طَاوُوسٍ: نَاحِيَةٌ من أَعْمَالِ بُخَارَى كَثِيرَةُ البَسَاتِينِ والمِيَاهِ الجَارِيَةِ والخِصْبِ.

---

(١) أساس البلاغة: ٢٨٦، العباب الزّاخر، اللّسان، التّاج.

(٢) ديوانه: ١٠٧، معجم البلدان ٤: ٥٠، وفيهما: ولا بدل: وما.

وطَوْسَةُ، كَرَوْضَةٍ: قَرْيَةٌ من أَعْمَالِ غَرْنَاطَةَ؛ مِنْهَا: إِسْحَاقُ بنُ إِبْرَاهِيمَ بنِ عَامِرٍ الطَّوْسِيُّ الأَنْدَلُسِيُّ كَاتِبُ العَادِلِ بنِ المَنْصُورِ بنِ عَبْدِ المُؤْمِنِ.

وطَاوُوسُ بنُ كَيْسَانَ: فَقِيهُ الحَرَمِ، تابِعِيٌّ كَانَ اسْمُهُ ذَكْوَانَ فَلُقِّبَ بِطَاوُوس لأَنَّهُ كَانَ طَاوُوسَ العُلَمَاءِ والقُرَّاءِ. وقِيلَ: بَلِ اسْمُهُ طَاوُوس وكُنْيَتُهُ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمانِ.

وآلُ الطَّاوُوسِ: سَادَةٌ حَسَنِيُّونَ، وَهُوَ لَقَبُ جَدٍّ لَهُمْ لِحُسْنِهِ.

وطُوَيْسٌ، كَزُبَيْرٍ: مِنْ مُخَنَّثِي المَدِينَةِ كَانَ اسْمُهُ طَاوُوساً، فَلَمَّا تَخَنَّثَ تَسَمَّى بِطُوَيْسٍ، وتَلَقَّبَ بأَبِي عَبْدِ النَّعِيمِ؛ وقَالَ:

أَنَا بُو عَبْدِ النَّعِيمِ
أَنَا طَاوُوسُ الجَحِيمِ
وَأَنَا أَشْأَمُ مَنْ دَبَّ
عَلَى ظَهْرِ الحَطِيمِ[١]

ومِنْهُ المَثَلُ: (**أَخْنَثُ مِنْ طُوَيْسٍ**)[٢] و (**أَشْأَمُ مِنْ طُوَيْسٍ**)[٣] لأَنَّهُ كَانَ يَقُولُ لأَهْلِ المَدِينَةِ: مَادُمْتُ بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ فتَوَقَّعُوا خُرُوجَ الدَّجَّالِ والدَّابَّةِ، إِنَّ أُمِّي ولَدَتْنِي فِي اللَّيْلَةِ الَّتِي مَاتَ فِيهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَفَطَمَتْنِي يَوْمَ مَاتَ أَبُو بَكْرٍ، وبَلَغْتُ الحُلُمَ يَوْمَ قُتِلَ عُمَرُ، وتَزَوَّجْتُ يَوْمَ قُتِلَ عُثْمَانُ، ووُلِدَ لِي يَوْمَ قُتِلَ أَمِيرُ المُؤْمِنِينَ عَلِيٌّ عليه السلام.

وطُوسِيٌّ، كَرُومِيٍّ: ابْنُ طَالِبٍ البَجَلِيُّ: مُحَدِّثٌ.

وفَرْوَةُ بْنُ زُبَيْدِ بْنِ طُوسَى، كَمُوسَى: من شُيُوخِ الوَاقِدِيِّ.

والمُطَوِّسُ، كَمُحَدِّثٍ ويُقَالُ: أَبُو المُطَوِّسِ ـ: تَابِعِيٌّ، رَوَى عن

---

(١) مجمع الأمثال ١: ٢٥٨، وفيه: أبو بدل: بو. وفي الصّحاح واللّسان والتّاج:
إنَّنِي عَبْدُ النَّعِيم
أَنَا طَاوُوسُ الجَحِيم
وأَنَا أَشْأَمُ مَنْ يَمْـ
ـشِي على ظَهْرِ الحَطِيمِ

(٢) مجمع الأمثال ١: ٢٥٨/١٣٦٦.

(٣) مجمع الأمثال ١: ٣٩٠/٢٠٧٢.

أَبِي هُرَيْرَةَ.

طهرمس

طُهُرْمُسُ، بضَمِّ الطَّاءِ والهَاءِ وسُكُونِ الرَّاءِ وَضَمِّ المِيمِ: قَرْيَةٌ بِمِصْرَ، مِنْهَا: إِسْحَاقُ ابْنُ وَهْبٍ الطُّهُرْمُسِيُّ؛ مُحَدِّث مَجْرُوح.

طهس

طَهَسَ فِي الأَرْضِ طَهْساً، كَمَنَعَ: ثَبَتَ أَو وَغَلَ فِيهَا.

وما أَدْرِي أَيْنَ طَهَسَ من بِلَادِ اللهِ، أَي ذَهَبَ.

وأَيْنَ طُهِسَ بِهِ ـ بالمَجْهُولِ ـ أَي ذُهِبَ بِهِ.

طهلس

الطُّهْلِيسُ، كَغِطْرِيفٍ: مَقْلُوبُ الطِّلْهِيسِ، وهُوَ الجَمُّ الكَثِيرُ من العَسْكَرِ.

طيس

طَاسَ الشَّيءُ طَيْساً، كَبَاعَ: كَثُرَ.

والطَّيْسُ: الكَثِيرُ من كُلِّ شَيْءٍ تَسْمِيَةً بالمَصْدرِ كالطَّيْسَلِ، واللَّامُ زَائِدَةٌ لِلإلحَاقِ بَجَعْفَرٍ. قِيلَ: ويَجُوزُ أَن يَكُونا مَادَّتَيْنِ فَلَا تَكُونُ زَائِدَةً..

وفُسِّرَ قَوْلُ الرَّاجِزِ:

عَدَدْتُ قَوْمِي كَعَدِيدِ الطَّيْسِ[١]

بالكَثِيرِ من الرَّمْلِ، وبِمَا عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ من القُمَامِ والتُّرَابِ، وبِدِقَاقِ التُّرَابِ، وبالبَحْرِ، وبالخَلْقِ الكَثِيرِ النَّسْلِ كالذُّبَابِ والنَّمْلِ.

وطِيْسَانِيَةُ، بِكَسْرِ الطَّاءِ وتَخْفِيفِ اليَاءِ الأَخِيرَةِ: بَلَدٌ بالأَنْدَلُسِ من أَعْمَالِ إِشْبِيلِيَةَ.

---

(١) الرّجز لرؤبة كما في ملحقات ديوانه: ١٧٥ وتهذيب اللّغة ١٣: ٢٨، واللّسان، والتّاج.

فَصْــلُ العَيْنِ

عبدس

عُبْدُوسٌ، بالضَّمِّ ويُفْتَحُ: اسْمٌ، والسِّينُ زَائِــدَةٌ لِلإلحَـاقِ بِـعُصْفُورٍ بـلُغَتَيْهِ، فَـقَدْ حَكَى الفَتْحَ فِيهِ ابنُ القَطَّاعِ.

والقَـاضِي عَـبْدُ اللهِ بـنُ العـبَّاسِ العُبْدُوسِيُّ: نِسْبَةٌ إِلَى جَدِّهِ عُبْدُوسِ بـنِ أَحْمَدَ بنِ عُبْدُوسٍ السَّرَخْسِيِّ؛ كَانَ فَقِيهاً فَاضِلاً مُتَفَنِّناً عَارِفاً بالمَذْهَبِ.

وعِبْدَسَى، كَسِبَطْرَى[١]: مَـصْـنَعَةٌ كَانَتْ بِـرُسْتَاقِ كَسْكَـرَ أَخْـرَبَهَا العَـرَبُ وبَقِيَ اسْمُهَا عَلَى مَا كَانَ حَـوْلَهَـا مِـنَ العِمَارَةِ.

عبس

عَبَسَ عُبُوساً، وَعَبْساً، كَجَلَسَ وَنَـصَرَ: كَلَحَ وقَطَّبَ وَجْهَهُ، فَهُوَ عَابِسٌ مـن قَـوْمٍ عُبُوسٍ، وعَبَّسَ تَعْبِيساً مُبَالَغَةٌ.

وتَعَبَّسَ: تَجَهَّمَ.

ومن المجاز

يَوْمٌ عَبُوسٌ: شَدِيدٌ كَرِيهٌ تَـعْبِسُ فِـيهِ الوُجُوهُ.

والعَـبَسُ ـكَسَبَبٍ ـ للإِبِـلِ كـالوَذَحِ للـغَنَمِ: وهُـوَ مـا يَـبِسَ عَـلَى أَذْنَـابِهَا ومَـنَاخِيرِهَا وتَـعَلَّقَ بِـهَا مـن أَبْـوَالِـهَا وأَبْـعَارِهَا، وقـد عَـبِسَتِ الإِبِـلُ عَـبَساً، كَتَعِبَتْ، ومِنْهُ: العَبَسُ؛ وهُوَ البَـوْلُ فِـي الفِرَاشِ إِذَا كَثُرَ وبَانَ أَثَرُهُ في البَدَنِ.

وَعَبِسَ الوَسَخُ في يَـدِهِ، كَـيَبِسَ زِنَـةً ومَعْنىً.

ونَاقَةٌ عَوْبَسٌ، كَجَوْهَرٍ: غَزِيرَةٌ.

وجَمْعٌ عَبْوَسٌ، كَجَدْوَلٍ: كَثِيرٌ.

والعَـابِسُ، والعَـبُوسُ، والعَـبَّاسُ، والعَنْبَسُ ـكَعَنْبَرٍ ـ وبِهَاءٍ، وعَنْبَسَةُ غَـيْرُ مَصْرُوفٍ، والعُـنَابِسُ بـالضَّـمِّ: الأَسَـدُ،

---

(١) في معجم البلدان ٤: ٧٧: عَـبْدَسِيّ ـ ضـبط قلم ـ قال حمزه تعريب أفداسهي.

والنُّونُ زَائِدَةٌ بِحُكْمِ الاشْتِقَاقِ، وجَمْعُ الجَمِيعِ: عَنَابِسُ، بالفَتْحِ.

ومَنْهُ: العَنَابِسُ من بَنِي أُمَيَّةَ، وَهُمْ: حَرْبٌ، وأَبو حَرْبٍ، وسُفْيَانُ، وأَبو سُفْيَانَ، قَاتَلُوا يَوْمَ الفِجَارِ قِتَالاً شَدِيداً فَسُمُّوا العَنَابِسَ تَشْبِيهاً بالأُسُودِ.

وسَمَّوْا: عَبْساً كَفَلْسٍ، وَعَبَساً كَسَبَبٍ، وعُبَيْساً كَزُبَيْرٍ، وعَابِساً، وعَبَّاساً، وعَبَّاسَةَ.

والعَبْسُ، كَفَلْسٍ: ضَرْبٌ من النَّبْتِ. قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: هُوَ الَّذِي يُسَمَّى الشَّابَابَكُ، وهُوَ البَرْنُوفُ بِمِصْرَ.

وبِلَا لَامٍ: جَبَلٌ، ومَحَلَّةٌ بالكُوفَةِ؛ تُنْسَبُ إِلَى عَبْسِ بنِ بَغِيضٍ أَبِي القَبِيلَةِ الَّتِي مِنْهَا عَنْتَرَةُ العَبْسِيُّ، ومَاءٌ بِنَجْدٍ.

والعَبْسِيَّةُ، بيَاءِ النِّسْبَةِ: مَاءٌ بالعُرَيْمَةِ بَيْنَ جَبَلَيْ طَيِّئٍ.

وَعَبُّوسٌ، كَتَنُّورٍ: مَوْضِعٌ فِي شِعْرِ كُثَيِّرٍ فِي قَوْلِهِ:

طَالِعَاتِ الغَمِيسِ مِنْ عَبُّوسٍ(١)

الكتاب

﴿**عَبَسَ وَتَوَلَّى**﴾(٢) أَكْثَرُ المُفَسِّرِينَ عَلَى أَنَّ الَّذِي عَبَسَ هُوَ الرَّسُولُ ﷺ(٣) والأَعْمَى هُوَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ، وذلِكَ أَنَّهُ

---

(١) صدر بيت، كما في معجم البلدان ٤: ٨١، وعجزه فيه:

سالكات الخَوِيّ من أملال

(٢) عبس: ١.

(٣) مجمع البيان ٥: ٤٣٧، تفسير الرّازيّ ٣١: ٥٤، تفسير القمّيّ ٢: ٤٠٤.

قال المرتضى علم الهدى رحمه الله: ليس في ظاهر الآية دلالةٌ على توجّهها إلى النّبيّ ﷺ، بل هو خبرٌ محضٌ لم يُصرّح بالمُخبَرِ عنه، وفيها ما يدلُّ على أنّ المَعْنِيّ بها غيرُه، لأَنَّ العبوس ليس من صفات النّبيّ ﷺ مع الأعداء المُباينين، فضلاً عن المؤمنين المسترشدين. ثمّ الوصف بأَنّه يتصدّى للأَغنياء ويتلهّى عن الفُقَرَاء لا يُشبه أَخلاقه الكريمة. ويؤيّد هذا القول قوله سبحانه في وصفه ﷺ: ﴿**وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ**﴾ وقوله: ﴿**وَلَوْ كُنتَ فَظّاً غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ**﴾ فالظاهر أنّ قوله: ﴿**عَبَسَ وَتَوَلَّى**﴾ المراد به غيره.

وقد روي عن الصّادق عليه السلام: (أَنّها نَزَلَت في رجلٍ من بني أُميّة كان عند النّبيّ ﷺ، فَجاءَ ابن أُمّ مكتوم فلمّا رآه تقذّرَ منه وجمع نفسه وعبس وأَعرض بوجهه عنه، فَحَكَى الله سبحانه ذلك وأَنكره عليه) انظر مجمع البيان ٥: ٤٣٧.

أَتـى النَّـبيَّ ﷺ وعِـنْدَهُ صَنَادِيدُ قُـرَيْشٍ يَدْعُوهُمْ إِلَى الإِسلَامِ فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله أَقْرِئْنِي وعَلِّمْنِي مِـمَّا عَـلَّمَكَ اللهُ! وكَـرَّرَ ذلكَ وهُوَ لا يَعْلَمُ شُـغْلَهُ بـالقَومِ، فَكَـرِهَ النَّبِيُّ ﷺ قَطْعَهُ لِكلامِهِ، وعَبَسَ وأَعْرَضَ عنهُ فَنَزَلَتْ.

وقِيلَ: إِنَّها نَزَلَتْ فِي رجُلٍ من بَنِي أُمَيَّةَ كَانَ عندَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَجَـاءَ ابْنُ أُمِّ مَكْـتُومٍ ، فَـلمّا رآهُ تَـقَذَّرَ مـنهُ وعَـبَّسَ وَأَعْرَضَ بِوَجْهِهِ عنهُ، فَحَكَى اللهُ سُبحانَهُ ذلِكَ وأَنْكَرَ عَليه[١].

﴿ثُمَّ عَـبَسَ وبَسَـر﴾[٢] أَي قَـطَّبَ وَجْهَهُ لَمَّا فَكَّرَ في القُرآنِ فَلَمْ يَجِدْ فِيهِ طَعْناً ، أَو عَبَّسَ في وَجْهِ رَسُولِ اللهِ ﷺ ، وبَسَرَ: قَـبَضَ ما بَيْنَ عَيْنَيْهِ وارْبَـدَّ وجْـهُهُ وتَغَيَّرَ.

﴿يَوْماً عَبُوساً قَمْطَرِيراً﴾[٣] شَديدَ العُـبُوسِ ، وصْـفاً لَـهُ بِـوَصْفِ أَهْـلِهِ مـنَ الأَشْـقِياءِ ، أَو تَشـبيهاً لهُ بـالأَسَدِ فـي الشِّدَّةِ والضَّرَاءَةِ.

والقَمْطَرِيرُ: أَشَدُّ ما يكونُ منَ الأَيّامِ وأطْوَلُهُ بَلاءً.

الأثر

(**وَنَظَرَ إِلَـى نَـعَمٍ وَقَـدْ عَـبِسَتْ فـي أَبْوالها**)[٤] كتَعِبَتْ، من عَـبِسَتِ الإبـل، إِذَا جَفَّتْ أَبْوالُها وأَبْعَارُها عَلَى أَذْنابِها، وذلِكَ يكونُ من كَثرةِ الشَّحْمِ والسِّـمَنَ. وتَعْدِيَتُهُ بـ «في» لِتَضْمِينِهِ مَعنَى انْغَمَسَتْ وَنحوِهِ.

وَمنهُ حديثُ شُـريحٍ : (**كانَ يَرُدُّ من العَبَسِ**)[٥] كسَبَبٍ، أَي يَرُدُّ العَبْدَ البَـوَّالَ في فِراشِهِ إِذا اعْتيدَ منهُ ذلِكَ حتَّى بـانَ أَثَرَهُ عَلَى بَـدَنِهِ، وإِنْ كـانَ شَـيْئاً يَسـيراً نادِراً لَمْ يَرُدَّهُ.

---

(١) انظر مجمع البيان ٥: ٤٣٧، تـفسير الصـافي ٥: ٢٨٤، هامش تفسير القـمّيّ ٢: ٤٠٥، مـجمع البحرين ٤: ٨٤.

(٢) المدّثّر: ٢٢.

(٣) الإنسان: ١٠.

(٤) غريب الحديث لابن الجوزيّ ٢: ٦٣، النّهاية ٣: ١٧١، وفي الفائق ٢: ٣٨٤ بتفاوت يسير،.

(٥) الفائق ٢: ٣٨٤، غريب الحديث لابن الجوزيّ ٢: ٦٣، النهاية ٣: ١٧٢.

عبقس

العَبْقَسُ ، والعُبْقوُسُ ، كعَسْجَدٍ وعُصْفورٍ : دُوَيْبَّةٌ ، لُغَةٌ في العَبْقَصِ والعُبْقُوصِ بالصَّادِ المُهْمَلَةِ.

والعَبَاقِيسُ ، كالعَقابيلِ زِنَةً ومَعْنًى ؛ وهِيَ بَقَايَا العِلَّةِ وَنَحوِهَا.

والعَبْقَسِيُّ : نِسبَةٌ إلى عَبْدِ القَيْسِ ، وتَعَبْقَسَ : انْتَسَبَ إليهِ.

والعَبَنْقَسُ ، كغَضَنْفَرٍ : النَّاعِمُ الطَّويلُ من الرِّجالِ..

و ـ : السَّيِّئُ الخُلُقِ..

و ـ : مَنْ جَدَّتَاهُ من قِبَلِ أَبَوَيْهِ أَعْجَمِيَّتانِ.

ورَجُلٌ عَبَنْقَسَاءُ : نَشِيطٌ ، والنُّونُ زَائِدَةٌ.

عتس

عَتَّاسٌ ، بالمُثنَّاةِ الفَوْقِيَّةِ كعَبَّاسٍ : جَدٌّ لإِسْمَاعِيلَ بنِ الحَسَنِ بنِ عَليٍّ بنِ عَتّاسٍ الصَّيْرفيِّ المُحَدِّث.

عترس

العَتْرَسَةُ : الغَضَبُ ، والغَلَبَةُ ، والقَهْرُ ، والأَخْذُ بالشِّدَّةِ ، والجَفاءِ ، والعُنْفِ[١].

وقَدْ عَتْرَسَ مالَهُ : إِذَا قَهَرَهُ عليهِ..

و ـ الصَّقْرُ اللَّحْمَ : أَخَذَهُ بِمِنْقارِهِ.

والعِتْرِيسُ ، كَعِفْرِيتٍ : الجَبّارُ الغَضُوبُ ، والغَاشِمُ الظَّالِمُ ، وبِهِ سُمِّيَتِ الدَّاهِيَةُ والذَّكَرُ منَ الغِيلانِ عِتْرِيساً.

والعَتْرَسُ وَالعَتَرَّسُ ، كَعَسْجَدٍ وعَمَلَّسٍ : الأَسَدُ ، والدّيكُ ، كالعُتْرُسانِ ، كعُقْرُبانٍ لُغةٌ في العُتْرُفانِ..

و ـ من الدَّوابِّ : الضَّخْمُ المِحْزَمِ..

و ـ من الرِّجالِ : العظيمُ الخَلْقِ والجِسْمُ العَبْلُ المَفاصِلِ.

والعَنْتَريسُ : النَّاقَةُ الوَثيقَةُ ، والأَسَدُ ، والدّاهِيةُ.

---

(١) ومنه حديث ابن مسعود : «إذا كان الإمام تخاف عَترَسته فقل : » الفائق ٢ : ٣٩٢و. ومنه أيضاً : « تأتِيني به مَضْفُوداً تُعَتْرِسُه » النّهاية ٣ : ١٧٨.

عجس

عَجَسَهُ عَجْساً، كَضَرَبَ: قَبَضَهُ قَبْضاً شَديداً، أَو مُطلقاً..

و ـ عنْهُ أمْرٌ: حَبَسَهُ، كَتعَجَّسَهُ..

و ـ الدَّابَّةُ عَجساناً، مُحَرَّكَةً: ظَلَعَتْ..

و ـ بِهِ: نَكَبَتْ عَنِ الطَّرِيقِ منْ نَشاطِها.

وعَجَّسَ تَعْجِيساً: أَبْطَأَ، ومنهُ: (**لا آتِيكَ سَجيسَ عُجَيْسٍ**)[١] كزُبَيْرٍ، أَي طُولَ الدَّهْرِ، لأَنَّهُ يُتعَجَّسُ، أَي يُبْطِئُ فَلا يَنْفَدُ أَبداً.

والعَجْسُ، كَفَلْسٍ ويُثَلَّثُ: آخِرُ اللَّيلِ، أَو طائِفَةٌ من وَسَطِهِ، يُقَالُ: مَضى عَجْسٌ من اللَّيْلِ، وآخِرُ كُلِّ شَيْءٍ ووَسَطُهُ..

و ـ من السَّهْمِ: مادُونَ رِيشِهِ..

و ـ من القَوْسِ: مَقْبِضُها، أَو مَوْضِعُ السَّهْمِ عَلَيْهَا، أَو أَغْلَظُ مَوْضِعٍ فيها، كالمَعْجِسِ، كَمَجْلِسٍ.

والعَجُسُ، كرَجُلٍ: العَجْزُ. الجَمْعُ: أَعْجَاسٌ.

وكغُرْفَةٍ: السّاعَةُ مِنَ اللَّيْلِ، والسُّحْرَةُ منهُ، يُقَالُ: خَرَجَ بِعُجْسَةٍ مِنَ اللَّيْلِ، أَي بِسُحْرَةٍ.

وتَعَجَّسَ الرَّجُلُ: خَرَج بِها.

والعَجُوسُ، كرَسُولٍ: الثَّقِيلُ مِنَ السَّحَابِ، والمُنْهَمِرُ من المَطَرِ؛ قالَ رُؤْبَةُ:

أوْطَفَ يَهْدِي مُسْبِلاً عَجُوسَا[٢]

والأَعْجَسُ: الشَّدِيدُ العَجْسِ، أَي الوَسَطِ.

وفَحْلٌ عَجِيسٌ، وعَجِيسَاءُ، وعَجَاسَاءُ، مَمْدُودَتَيْنِ: عاجِزٌ عَنِ الضِّرابِ، أَو لا يُلْقِحُ إِذا ضَرَبَ، وقولُ الفيروزآباديّ: نَخْلٌ عَجِيسٌ[٣]، تَصْحيفٌ.

ولا آتِيكَ عُجَيْسَ الدَّهْرِ، أَي آخِرَهُ.

والعَجاسى، مَقْصُورَةً: التَّقاعُسُ..

وبالمَدِّ: المَوانِعُ من الأُمورِ، والإبِلُ

---

(١) مجمع الأمثال ٢: ٢٢٨/٣٥٧٣.

(٢) ديوانه: ٧٠، وانظر الصّحاح، واللّسان، والتّاج.

(٣) في المطبوع من القاموس كما هنا، ولعله من تصحيف النّاسخ.

الكَبِيرَةُ، أَو لِعِظَامِ المَسَانِّ، أَوِ القِطْعَةُ العَظِيمَةُ منها، أَوِ النَّاقَةُ العظيمَةُ المُسِنَّةُ، أَو هِيَ واحِدَةٌ وجَمْعٌ سَواءٌ، كالعَجاسَى بالقَصْرِ، وهِيَ قَلِيلَةٌ.

وعَجِيْساءُ اللَّيْلِ، وعَجَاساؤُهُ: ظُلْمَتُهُ، والقِطْعَةُ العَظِيمَةُ منهُ.

والعِجِّيسَى، بكَسْرِ العَيْنِ والجيمِ مُشَدَّدَةً: مِشْيَةٌ فيها ثُقْلٌ وبُطْءٌ، كالعَجِيسَاءِ، كقَرِيثَاءَ.

وعَجَسَ عُجُوساً، كَقَعَدَ وجَلَسَ: مَشى مَشْيَ العَجَاسَاءِ من الإبلِ.

وتَعَجَّسَ: تَأَخَّرَ..

و ـ بالقَوْمِ: حَبَسَهُمْ وأبْطَأَ بِهِمْ. ومنهُ: تَعَجَّسَهُ عِرْقُ سَوْءٍ، قَصَّرَ بِهِ عَنِ المَكارِمِ..

و ـ فُلاناً: عَيَّرَ عليهِ أَمْراً أُمِرَ بِهِ..

و ـ أَمْرَهُ بالنَّقْضِ: تَتَبَّعَهُ وتَعَقَّبَهُ[1]..

و ـ الأرْضَ غُيوثٌ: أَصَابَتْها غُيوثٌ بَعْدَ غُيوثٍ.

والعِجَّوْسُ، كسِنَّوْرٍ: العِجَّوْلُ.

وكطَيْفورٍ: سَمَكٌ صِغارٌ يُمَلَّحُ.

وعَجَّسُ، كبَقَّم: قريةٌ بِعَسْقلانَ، منها: ذاكِرُ بنُ شَيْبَةَ العَسْقلانيُّ العَجَّسِيُّ؛ المُحدِّثُ.

وعَجَاسَاءُ: رَمْلَةٌ عَظِيمَةٌ بِعَيْنِها.

العَجَنَّسُ، كجَهَنَّم: الصُّلبُ الضَّخْمُ القَوِيُّ من الجِمَالِ، والنُّونُ زَائِدَةٌ للإلْحَاقِ بِفَرَزْدَق، وإفْرادُ الفيروزآباديِّ لها بِمَادَّةٍ يُوهِمُ أنَّ النُّونَ فِيهِ أصْلِيَّةٌ، وهُوَ خَطَأٌ.

والعَجَانِسُ: مَقلوبُ الجَعانِسِ، وهِيَ الجِعْلانُ، والنُّونُ فيها أيْضاً زَائِدَةٌ، لأَنَّها من الجَعْسِ، وهُوَ الرَّجيعُ.

عدبس

العَدَبَّسُ، كَعَمَرَّسٍ: العَظيمُ الضَّخْمُ من الإبلِ، والقَوِيُّ المُحْكَمُ الخَلْقِ من النَّاسِ وَغَيرِهِمْ، والسَّيِّئُ الخُلُقِ.

---

(١) ومنه حديث الأحنف: «فيتعجَّسُكم في قريش» النّهاية ٣: ١٨٦.

وأبُو العَدَبَّسِ[١]: كُنْيَةُ تُبَيْعٍ ـ بِمُثَنَّاةٍ فَوْقِيَّةٍ ثُمَّ مُوَحَّدَةٍ كزُبَيْرٍ ـ ابن سُلَيْمانَ التَّابعيُّ. وقولُ الفيروزآباديِّ: مَنيعُ بنُ سُليمانَ بالميمِ والنُّونِ، تَصْحِيفٌ.

وابْنُ بِنْتِ عَدَبَّسٍ: مُحَمَّدُ بنُ جَعْفَرٍ الكِنْديُّ، مُحدِّثٌ.

عدس

عَدَسَ في الأَرْضِ ـ كَضَرَبَ ـ عَدْساً وَعُدُوساً وعَدَسَاناً: ذَهَبَ فيها. ومنهُ: عَدَسَتْ بِهِ المَنِيَّةُ: أي ذَهَبَتْ..

و ـ الرَّجُلُ عَدْساً: خَدَمَ، وقالَ بِرَأْيِهِ، لُغَةٌ في حَدَسَ..

و ـ الشَّيْءَ: وَطِئَهُ وَطْأً شَدِيداً..

و ـ المالَ: رَعاهُ..

و ـ لِفُلانٍ: كَدَحَ لَهُ.

وعَدَسْ، بِفَتْحَتَيْنِ وسُكُونِ السِّينِ: زَجْرٌ لِلْبَغلِ، واسْمٌ لهُ قالَ:

إذا حَمَلْتُ بِزَّتي عَلى عَدَسْ
عَلى الَّتي بَيْنَ الحِمارِ وَالفَرَسْ
مَا أُبالي مَنْ غَزا وَمَنْ جَلَسْ[٢]

وأَصْلُهُ الزَّجْرُ، فلمّا كَثُرَ في كلامِهِمْ وَعُلِمَ أَنَّهُ زَجْرٌ مُخْتَصٌّ بهِ سُمِّيَ بهِ. وقيلَ: هُوَ اسْمُ رَجُلٍ كانَ يُعَنِّفُ بالبِغالِ أَيّامَ سُليمانَ بنِ داوودَ عليهما السلام، فكان إذا قِيلَ لَها: عَدَسْ انْزَعَجَتْ، وفَتْحُ السِّينِ منهُ في قولِ الشّاعرِ:

اللهُ بَيْني وبَيْنَ كُلِّ أخٍ
يَقولُ: اجْدِمْ، وَقائِلٍ: عَدَسا[٣]

ضَرُورَةٌ.

وعَدَسْتُ البَغْلَ، وبهِ عَدْساً، كَقَتَلَ: قُلْتُ لهُ: عَدَسْ.

ورَجُلٌ وبَعِيرٌ عَدُوسُ اللّيلِ، وعَدُوسُ السُّرَى، كرَسُولٍ: جَرِيٌّ قَوِيٌّ عليهِ،

---

(١) وقع خلاف فيه هل هما واحد مختلف في اسمه أو اثنان: الأكبر واسمه منيع والأصغر اسمه تُبَيْع. انظر توضيح المشتبه ٤: ١٣٨، والتّاج.

(٢) الرّجز بلا نسبة في أدب الكاتب: ٣٢١، وخزانة الأدب ٦: ٤٨، وبتفاوت يسير في الصّحاح، واللّسان، والمحكم والمحيط الأعظم ١: ٤٦٧.

(٣) الشّعر لِبِشْر بن سفيان الرّاسبيّ كما في اللّسان، والمحكم والمحيط الأعظم ١: ٤٦٧، وبلا نسبة في كتاب البغال (رسائل الجاحظ) ٢: ١٨٥.

وهِيَ عَدُوسٌ أيْضاً.

والعَدَسُ، كَسَبَبٍ: من الحُبُوبِ مَعْرُوفٌ[١]، واحِدَتُهُ: عَدَسَةٌ، وبِهَا سُمِّيَتِ البَثْرَةُ الَّتي تَخْرُجُ في البَدَنِ كالطَّاعُونِ، تَقْتُلُ صَاحِبَها غَالِباً، تَشْبِيهاً بها. ومنهُ الحَدِيثُ: (**أنَّ اللهَ رَمى أبا لَهَبٍ بالعَدَسَةِ**)[٢] وقد عُدِسَ - بالمجهولِ - فهو مَعْدُوسٌ.

وعُدُسٌ، كعُنُقٍ: ابنُ زيدِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ دارِمِ بنِ حَنْظَلَةَ بنِ مالِكٍ بنِ زَيْدِ مَناة بنِ تَميمٍ، من ذُرِّيَّتِهِ صَحَابَةٌ وأشْرَافٌ..

قال الكَلْبِيُّ: كُلُّ عُدَسٍ في العَرَبِ بِضَمِ العَيْنِ وفتحِ الدَّالِ، إلّا عُدُسُ بن زَيْدٍ في تَمِيمٍ فإنَّهُ مَضْمُومُ الدَّالِ، انتهى[٣].

وفي الصَّحَابَةِ: وكِيعُ بنُ عُدُسٍ، بِضَمَّتَيْنِ أَيْضاً. وقالَ أحمدُ بنُ حَنْبَلٍ: الصَّوَابُ أنَّهُ بالحَاءِ المُهْمَلَةِ[٤].

وبَنُو عَدَسَةَ، كَقَصَبَةٍ: بَطْنٌ من جَدِيلَة طَيِّئٍ، وآخَرُ من كَلْبٍ.

وعبدُ اللهِ وعبدُ الرَّحمانِ ابْنا عُدَيْسٍ، كزُبَيْرٍ: صَحَابِيَّانِ شَهِدا فَتْحَ مِصْرَ.

ومُحَمَّدُ بنُ عُدَيْسٍ أَيْضاً: مُحَدِّثٌ كُوفِيٌّ.

وأَحمَدُ بنُ عبدِ الله العَدَسِيُّ، نِسْبَةً إلى بَيْعِ العَدَسِ: مُحَدِّثٌ.

والحسَنُ بنُ عَلِيٍّ بنِ مُوسَى العَدَّاسُ، والوَلِيدُ بنُ العَبَّاسِ العَدَّاسُ، كعَبّاسٍ فِيهِما: مُحَدِّثانِ من أَهْلِ مِصرَ، كَانَا يَبيعَانِ العَدَسَ بها.

وابْنَا عُدَيْسَةَ، كجُهَيْنَةَ: أَحمَدُ بنُ عُمَرَ بنِ القاسِمِ النَّرْسِيّ، وأَخُوهُ مُحَمَّدُ ابنُ عُمَرَ، مُحَدِّثانِ من أَهْلِ بَغدادَ.

عدمس

العُدَامِسُ، بالضَّمِّ: يَبِيسُ الكَلأِ إذا كَثُرَ بالمَكَانِ.

---

(١) جاء في الكتاب: ﴿وعَدَسِها وبَصَلِها﴾ البقرة: ٦١.

(٢) انظر النّهاية ٣: ١٩٠.

(٣) انظر الإكمال لابن ماكولا ٦: ١٥٣.

(٤) انظر تبصير المنتبه ٣: ٩٣٤، والتّاج.

حُجْرِ الَّذي أَخْرَجَ يُوسُفَ عليه السلام من الجُبِّ.

عربس

العِرْبِسُ، كجِصْرِمٍ: ما اسْتَوى مِن الأَرضِ وسَهُلَ لِلتَّعْرِيسِ فيهِ، كالعَرْبَسِيسِ ـ كعَنْدَلِيبٍ ـ أو هُوَ وَهْمٌ.

وعَرْبَسُوسُ، كعَنْكَبُوتٍ: بَلَدٌ بِنواحي الثُّغُورِ قُرْبَ المَصِّيصَةِ، غَزاهُ سَيْفُ الدَّوْلَةِ.

عردس

عَرْدَسَهُ عَرْدَسَةً: صَرَعَهُ.

وعَرَادِيسُ الجَسَدِ: مُجْتَمَعُ كُلِّ عَظْمَيْنِ.

والعَرَنْدَسُ، كسَفَرْجَلٍ: السَّيْلُ الكَثِيرُ، والجَيْشُ العَظِيمُ، والأَسَدُ، والقَوِيُّ الشَّدِيدُ من الإِبِلِ، وهِيَ نَاقَةٌ عَرَنْدَسٌ، وعَرَنْدَسَةٌ، والنُّونُ زَائِدَةٌ لِلإلحَاقِ.

والعَرَنْدَسُ: أَحَدُ أَوْلَادِ مالِكِ بنِ

عرس

عَرَسَ الشَّيْءُ عَرَساً، كتَعِبَ: قَوِيَ واشْتَدَّ..

و ـ الرَّجُلُ: دَهِشَ، وأَعْيَا، وكَلَّ، وبَطِرَ، ولَزِمَ القِتالَ فَلَمْ يَبْرَحْهُ..

و ـ بالشَّيْءِ: لَزِمَهُ وبُهِتَ من النَّظَرِ إِلَيْهِ..

و ـ عَلَيهِ ما عندَ فُلانٍ: امْتَنَعَ..

و ـ الصَّبِيُّ بِأُمِّهِ: أَلِفَها ولَزِمَها.

والعُرُسُ، كقُفْلٍ وعُنُقٍ: مِهْنَةُ الإِمْلاكِ والبِنَاءِ عَلَى المَرأَةِ، اسْمٌ من أَعْرَسَ الرَّجُلُ بِامْرَأَتِهِ، إِذا دَخَلَ بِها، ثمَّ أُطْلِقَتْ على الزِّفافِ، وهُوَ إِهْدَاؤُها إِليهِ، وعَلَى طَعَامِ الإِمْلاكِ، وعَلَى النِّكاحِ. وتُؤَنَّثُ وتُذَكَّرُ في الكُلِّ، والتَّأْنِيثُ أَشْهَرُ، يُقالُ: شَهِدْنا عُرْسَ [فُلانٍ][1] فَيا لَها من عُرْسٍ! أَو هُوَ بِمَعْنَى الطَّعامِ مُذَكَّرٌ

(١) عن أساس البلاغة: ٢٩٧.

لا غَـيْرُ، وجَـمْعُها مُـذَكَّـرة: أَعْـرَاسٌ، ومُؤَنَّثة: عُرُسَاتٌ، وتَـصْغِيرُها عُـرَيْسَةٌ وعُرَيْسٌ.

والعِـرْسُ، كـعِهْنٍ: امْـرَأَةُ الرَّجُـلِ، ورَجُلُ المَرْأَةِ.

وقالُوا للَبُؤَةِ الأَسَدِ: عِرْسٌ، وللذَّكَرِ والأُنْثَى: عِرْسَانِ عَلَى الاسْتِعَارَةِ. الجَمْعُ: أَعْرَاسٌ.

وأَعْرَسَ الرَّجُلُ: اتَّخَذَ عُرْساً..

و ـ بالمَرْأَةِ: بَنَى عَلَيْها، كعرَّسَ بـها تَعْرِيساً، أَو هُـوَ خَـطَأٌ، إِنَّـما هُـوَ نُـزُولُ المُسافِرِ آخِرَ اللَّيْلِ.

والعَرُوسُ، كرَسُولٍ: الرَّجُلُ والمَـرْأَةُ لأَوَّلِ زَواجِهِما، وهُوَ عَرُوسٌ مـن رِجَـالٍ أَعْرَاسٍ، وعُرُسٍ ـكرُسُلٍ ـ وهي عَرُوسٌ من نِسْوَةٍ عَـرائِسَ، وتَـصْغِيرُها: عُـرَيِّسٌ كَـغُزَيِّلٍ، ولَـمْ تَـدْخُلْ تَـاءُ التَّأْنِيثِ فـي المُـؤَنَّثِ لقِيَامِ الحَـرْفِ الرَّابـعِ مَـقامَهَا، والأَحْسَـنُ أَنْ يُـقَالَ للـرَّجُلِ: مُـعْرِسٌ، كمُحْسِنٍ.

وعَرَّسَ المُسافِرُ تَـعْرِيساً: نَـزَلَ آخِـرَ اللَّيْلِ، أَو في وَجْهِ السَّحَرِ لِيَسْتَرِيحَ نَـزْلَةً ثُمَّ يَرْتَحِلُ، أَو سـارَ نَـهارَهُ ثُـمَّ نَـزَلَ أَوَّلَ اللَّيلِ، أَو نَزَلَ باللَّيلِ مُطْلَقاً، أَو أَيَّ وَقْتٍ كانَ من لَيلٍ أَو نَـهارٍ، كأَعْـرَسَ إِعْـراساً، وهِيَ قَلِيلَةٌ.

ومَا نَـزَلُوا غَـيْرَ تَـعْرِيسَـةٍ ـكَـحَسْوَةِ طائِرٍ ـ أَيْ نَزْلَةً خَفِيفَةً.

وهذا مُعَرَّسُ القَوْمِ، كمُظَفَّرٍ: مَـحَلُّ تَعْرِيسِهِم.

لَـمْ يَكُـنْ إِلَّا مُـعَرَّسَ سَـاعَةٍ، أَي تَعْرِيسَ سَاعَةٍ.

وسَائِقٌ مِعْرَسٌ، كـمِنْبَرٍ: حَـاذِقٌ؛ إِذا نَشِـطُوا للسَّـيْرِ سَـارَ بِـهِم، وإِذا مَـلُّوهُ عَرَّسَ بِهِم.

والعِرِّيسُ ـكسِكِّينٍ ـ وبِـهَاءٍ: مَأْوَى الأَسَدِ من الأَجَمَةِ، وأَمّا قولُ جَرِيرٍ:

مُسْتَحْصِدٌ أَجَمي فيهم وعِرِّيسي[1]

---

(١) عجز بيت كما في ديوانه: ٢٧٣، وصدره:

إِنّي امْرُؤٌ مِنْ نِزَارٍ في أَرُومَتِهِمْ

فإنَّما عَنى بهِ مَنْبِتَ أصْلِهِ في قَوْمِهِ على المَجازِ.

وابْنُ عِرْسٍ، كعِهْنٍ: دُوَيْبَّةٌ كالفَأْرَةِ أَو دُون السِّنَّوْرِ. الجَمْعُ: بَناتُ عِرْسٍ، وقد يُقالُ: بَنُو عِرسٍ.

والعَرْسُ، كفَلْسٍ: الحَبْلُ، وعَمُودٌ في وَسَطِ الفُسطَاطِ، وحَائِطٌ يُجْعَلُ بَيْنَ حَائِطَي البَيتِ لا يُبْلَغُ بهِ أقْصَاهُ، ثُمَّ يُوضَعُ الجائِزُ من طَرَفِ الحَائِطِ الدَّاخِل إلى أَقصَى البَيتِ، ويُسَقَّفُ البيتُ كُلُّهُ.

وعَرَّسْتُ البَيْتَ تَعْرِيساً: جَعَلْتُ لَهُ عَرْساً، وهُوَ بَيْتٌ مُعَرَّسٌ.

وكَقُفْلٍ، ويُفْتَحُ: وَاحِدُ الأَعْرَاسِ، وهي صِغارُ الفِصْلانِ، وبائِعُها: عَرَّاسٌ، ومُعَرِّسٌ، كعَبَّاسٍ ومُحَدِّثٍ.

وعَرَسَ الرَّجُلُ عَرْساً، كَقَتَلَ: أَقَامَ في الفَرَحِ..

و - البَعِيرَ يَعْرِسُهُ، ويَعْرُسُهُ: شَدَّ عُنُقَهُ مع يَدَيْهِ جَمِيعاً وهُوَ بارِكٌ.

والعِرَاسُ، ككِتابٍ: ما عُرِسَ بهِ.

وتَعَرَّسَ إلى امْرَأتِهِ: تَحَبَّبَ إليها.

واعْتَرَسَ الفَحْلُ النَّاقَةَ: أَبْرَكَها للضِّرابِ..

و - القَوْمُ عن الشَّيْءِ: تَفَرَّقُوا.

ومن المجاز

أَعْرَسَ الرَّحى، إذا وَضَعَ أَحَدَ طَبَقَيْها عَلَى الآخَرِ للطَّحْنِ.

وهذهِ عَرائِسُ الإبِلِ، أَي كِرامُها.

وسَاقُ العَرُوسِ: ضَرْبٌ من الحَلْوَاءِ.

والعَرُوسِيُّ: ضَرْبٌ من النَّخْلِ.

والعِرْسيُّ، كهِنْدِيٍّ: ضَرْبٌ من الصِّبْغِ، يُشْبِهُ لَوْنَ ابْنِ عِرْسٍ.

وعَرْسٌ، كفَلْسٍ[1]: مَوْضِعٌ في بِلادِ هُذَيْل.

وكعُلَماءَ: مَوْضِعٌ.

والعَرائِسُ، أو ذَاتُ العَرائِسِ: أمَاكِنُ في شِقِّ اليمامةِ، وهِيَ رَمْلاتٌ أو أَكَمَاتٌ.

والعَرُوسُ والعَرُوسَيْن: حِصْنانِ باليَمَنِ.

---

(١) في معجم البلدان ٤: ١٠٠: عُرُسٌ، عَلَى وزن عُنُقٍ ضبط قلم.

ووادي العَرُوسِ: مَوْضِعٌ قُرْبَ المَدِينَةِ.

ومَسْجِدُ المُعَرَّسِ، كَمُظَفَّرٍ: مَسْجِدُ الشَّجَرَةِ بِذِي الحُلَيْفَةِ عَلَى سِتَّةِ أَمْيَالٍ من المدينةِ، كانَ رسُولُ اللهِ ﷺ يُعَرِّسُ هُناكَ حتّى يُصْبِحَ ثُمَّ يَرْحَل. وقِيلَ: المُعَرَّسُ أَسْفَلُ من المَسْجِدِ.

والمَعْرَسَانِيَّاتُ، بالفَتحِ وسُكونِ العَيْنِ وفَتحِ الرَّاءِ وكَسْرِ النُّونِ وتَشدِيدِ المُثنَّاةِ التَّحْتِيَّةِ: أَرْضٌ في شِعْرِ الأَخْطَلِ[١].

وعُرْسٌ، كقُفْلٍ: ابنُ عَمِيْرَةَ الكِنْدِيُّ، صَحَابِيٌّ[٢]..

و ـ: اسْمٌ لجَمَاعَةٍ من المُحَدِّثِينَ.

وابْنُ عِرْسٍ، كعِهْنٍ: لَقَبُ مَحْمُودِ بنِ أَحْمَدَ الزَّنْجَانِيِّ القَاضِي، رَوى عن النَّاصِرِ لِدِينِ اللهِ.

ومُحَمَّدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عِرْسٍ أَيضاً: شَيْخٌ للطَّبَرَانِيِّ.

ومُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بنِ العُرَيِّسَةِ، مُصَغَّرَةً: مُحَدِّثٌ.

الأثر

(إذا عَرَّسْتُمْ فَاجْتَنِبُوا الطُّرُقَ)[٣] من التَّعْرِيسِ، وهُوَ النُّزُولُ في السَّفَرِ آخِرَ اللَّيلِ، وهُوَ أَمْرُ إِرْشَادٍ، لأَنَّ الطُّرُقَ تَطْرُقُ فيها الحَشَرَاتُ والسِّبَاعُ وذَوَاتُ السُّمُومِ لِتَلْتَقِطَ ما يَسْقُطُ من المَارَّةِ.

(لِكُلِّ شَيْءٍ عَرُوسٌ وعَرُوسُ القُرْآنِ سُورَةُ الرَّحْمانِ)[٤] يُرِيدُ بالعَرُوسِ الكَرِيمَ الَّذي يَشْرُفُ في بَابِهِ، ومنهُ قَوْلُهُم: عَرائِسُ الإِبلِ لِكِرامِها، تَشبيهاً بالعَرُوسِ الَّتي تَكْرُمُ وتَعِزُّ عَلَى سَائِرِ النِّسَاءِ أَيَّامَ عُرْسِها. وإِنَّما خُصَّتْ سُورَةُ الرَّحمَانِ بهذا التَّشْبِيهِ لِما فيها من تَكرِيرِ التَّذْكِيرِ بالنِّعَمِ السَّابِقَةِ عَلَى الثَّقَلَيْنِ بِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ﴾،

(١) إشارة إلى قوله:

وبالمَعْرَسَانِيَّاتِ حَلَّ وأَرْزَمَتْ

بِرَوْضِ القَطَا مِنْهُ مَطافِيلُ حُفَّلُ

ديوانه: ٢١٨، معجم البلدان ٥: ١٥٤.

(٢) انظر أُسد الغابة ٤: ٤٠٠.

(٣) مسند أحمد ٢: ٣٧٨، صحيح مسلم ٣: ١٥٢٥، وبتفاوت في الفائق ٤: ١٠٣، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٢: ٨١، والنّهاية ٥: ٢٦٢ و ٢٨٤.

(٤) الجامع لشعب الإيمان ٤: ١١٦ ١١٧، كنز العمّال ١: ٥٨٢ / ٢٦٣٨، مجمع البيان ٥: ١٩٥.

ومنه : ما رَواهُ عاصِمٌ عن زرِّ بنِ حبيش ، قالَ : قَرَأْتُ القُرْآنَ من أَوَّلِهِ إلى آخِرِهِ فـي مَسْـجِـدِ الجَـامِعِ بـالكُوفَةِ عَـلَى أميرِ المُؤْمِنينَ عليّ بن أَبـي طَـالبٍ عليه السلام ، فَلَمّا بَلَغْتُ الحَوَامِيمَ قالَ لِي : (**قد بَلَغْتَ عَرَائِسَ القُرْآنِ**)(١).

(**كَرِهْتُ أنْ يَظَلُّوا بِهِنَّ مُعْرِسِينَ**)(٢) كمُحْسِنينَ ، من أَعْرَسَ بامْرَأَتِهِ ، إذا دَخَلَ بها ، والمُرادُ نِكاحُهُنَّ ومُباشَرَتُهُنَّ .

(**إنَّ ابْنَتِي عُرَيِّسٌ**)(٣) كَعُزَيِّلٍ ، تَصْغِيرُ عَرُوسٍ .

المثل

(**لا عِطْرَ بَعْدَ عَرُوسٍ**)(٤) ، ويُـرْوَى : (**لا مَخْبَأَ لِعِطْرٍ بَعْدَ عَرُوسٍ**)(٥) أَصْلُهُ أَنَّ رَجُلاً أُهْدِيَتْ إليهِ امْرَأَةٌ فَـوَجَدَها تَـفِلَةً ، فقالَ لها : أينَ الطِّيبُ ؟ فـقالَتْ : خَـبَأْتُهُ ، فقالَ ذلِكَ .

وقِـيلَ : عَـرُوسٌ اسْـمُ رَجُـلٍ مـاتَ ، فَحَمَلَتْ امْرَأَتُـهُ أَوَانـي العِـطْرِ فَكَسَـرَتْها على قَـبْرِهِ ، فَوَبَّخَها بَعْضُ أَهْلِها ، فَـقالَتْ ذلِكَ .

يُـضْرَبُ عَـلى الأَوَّلِ فـي ذَمِّ ادِّخَـارِ الشَّيْءِ لوُجُودِ مَنْ يُدَّخَرُ لَهُ .

وعَلَى الثَّاني في ذَمِّ ادِّخَـارِ الشَّـيْءِ لِمَنْ يُدَّخَـرُ لَهُ .

وقـالَ المُـفَضَّلُ : أَوَّلُ مَـنْ قـالَ ذلِكَ امْرَأَةٌ من عُذْرَةَ يُقالُ لَها : أَسْـمَاءُ بِـنْتُ عَبْدِ اللهِ ، كانَ لها زوجٌ من بَني عَمِّها يُقالُ لَـهُ : عَـرُوسٌ ، فـماتَ عـنها ، فَـتَزَوَّجَها رَجُلٌ من قَوْمِها(٦) يُقالُ لَهُ : نَوْفَلٌ ، وكانَ أَعْسَرَ أَبْخَرَ بَخيلاً دَميماً ، فَلَمَّا أرادَ أَنْ يَظْعَنَ بهـا قالَـتْ لهُ : لَوْ أذِنْتَ فَـرَثَيْتُ ابْنَ عَمِّي وبَكَـيْتُ عِـنْدَ قَـبْرِهِ! فَـقالَ : افْعَلي . فقالَتْ : أَبكيكَ ياعَرُوسَ الأَعْراسِ ،

---

(١) كنز العمّال ٢ : ٣٥١ / ٤٢٢١.

(٢) الفائق ٢ : ٤١٦ ، غريب الحديث لابن الجوزيّ ٢ : ٨١ ، النّهاية ٣ : ٢٠٦.

(٣) غريب الحديث لابن سلام ٢ : ٣٢٣ ، الفـائق ١ : ٢٨٩ ، النّهاية ٣ : ٢٠٦.

(٤) فصل المقال في شرح الأمثال : ٣٠٥ ، ومجمع الأمثال ٢ : ٢١١.

(٥) مجمع الأمثال : ٢ : ٣٤٩١/٢١١.

(٦) في مجمع الأمثال : من غير قومها.

يا تَغْلَباً في أَهْلِهِ وأَسَداً عندَ البَاسِ، مَعَ أشياءَ لا يَعْلَمُها النّاس. قَالَ: وما تِلْكَ الأَشْيَاءُ؟ قالَتْ: كانَ عن الهِمَّةِ غَيْرَ نَعَّاسٍ، ويُعْمِلُ السَّيفَ صَبيحاتِ البَاسِ، ثمَّ قالَتْ: يا عَرُوسَ الأعْراسِ، الأغَرُّ الأَزْهَرُ، الطَّيِّبُ الخِيْمِ، الكَرِيمُ المَحْضَرِ، مَعَ أشياءَ لا تُذْكَرُ. قالَ: وما تِلكَ الأشياءُ؟ قالَتْ: كان عَيُوفاً للْخَنَا والمُنْكَرِ، طيِّبَ النَّكْهَةِ غَيْرَ أبْخَر، أيْسَرَ غَيْرَ أعْسَرٍ. فَعَرَفَ أَنَّها تُعَرِّضُ [به][1]، فلمّا دَخَلَ[2] بها قالَ لَها: ضُمِّي إلَيْكِ عِطْرَكِ، ونَظَرَ إلى قَشْوَةِ عِطْرِها مَطْرُوحَةً، فقالَتْ: (**لا عِطْرَ بَعْدَ عَرُوسٍ**)، فَذَهَبَتْ مَثَلاً[3].

(**كادَ العَرُوسُ يَكُونُ مَلِكاً**)[4] أَي قارَبَ المُعْرِسُ أَنْ يكُونَ سُلْطاناً لِعِزِّهِ وكَرَامَتِهِ عَلَى أَهْلِهِ. يُضْرَبُ عندَ النَّظَرِ إليهِ أَيَّامَ إعْراسِهِ.

عرطس

عَرْطَسَ عن القومِ عَرْطَسَةً: تَنَحَّى عَنْهُمْ وذَلَّ عن مُنازعَتِهم ومُناوَأَتِهِم، لُغَةٌ في عَرْطَزَ؛ قالَ:

يُوعِدُنِي ولَوْ رَآني عَرْطَسَا[5]

عرفس

العِرْفاسُ، بالفاءِ كسِرْدَابٍ: الصَّبُورُ عَلَى السَّيْرِ من النُّوقِ.

والعَرْفَسِيسُ، كعَنْدَلِيبٍ: الضَّخْمُ الشَّديدُ من الإبِلِ، ومنهُ: امْرَأَةٌ عَرْفَسِيسٌ عَلَى التَّشْبيهِ. الجَمْعُ: عَرَافِس.

عركس

عَرْكَسَهُ عَرْكَسَةً: جَمَعَ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ.

---

(١) عن المصدر.

(٢) في المصدر: رحل.

(٣) انظر الفاخر في الأمثال: ١٥١ / ٣٤٥.

(٤) مجمع الأمثال ٢: ١٥٨ / ٣١٢٣.

(٥) الرّجز بلا نسبة في العين ٢: ٣٢٨، تهذيب اللّغة ٣: ٣٣٧، الصّحاح، اللّسان، والتّاج.

واعْرَنْكَسَ: اجتَمَعَ وارْتَكَمَ..

و ـ الشَّعَرُ: كَثُفَ وحَلِكَ سَوَادُهُ، كاعْلَنْكَسَ، واعْلَنْكَكَ.

عرمس

عَرْمَس الرَّجُلُ وغَيْرُهُ: صَلُبَ جِسْمُهُ بعدَ اسْتِرْخَاءٍ.

والعِرْمِسُ، كحِصْرِمٍ: الصَّخْرَةُ والنَّاقَةُ الصُّلْبَةُ، شُبِّهَتْ بِهَا.

ورَجُلٌ عَرَمَّسٌ، كَعَمَلَّسٍ: نَدْبٌ ظَرِيفٌ.

عرنس

العِرْنَاسُ، بالكَسْرِ: أَنْفُ الجَبَلِ..

و ـ: مَوْضِعُ سَبائِخِ الغَازِلَةِ..

و ـ: طَائِرٌ كالحَمَامَةِ لا يَشْعُرُ بِهِ السَّائِرُ حتَّى يَطِيرَ من تَحْتِ قدَمِهِ..

و ـ: مَوْضِعٌ في حِمْصَ؛ ذَكَرَهُ ابنُ أَبي حُصَينةَ في قولِهِ:

مَنْ لِي بِرَدِّ شَبِيبَةٍ قَضَّيْتُها

فيها وفي حِمْصٍ وفي عِرْناسِها[1]

عسس

عَسَّهُ عَسّاً ـ كمَدَّ[2] ـ واعْتَسَّهُ: طَلَبَهُ لَيْلاً، أَو مُطْلَقاً. وهُوَ قَرِيبُ المَعَسِّ أي المَطْلَبِ..

و ـ الرَّجُلُ: طَافَ باللَّيلِ يَطْلُبُ أَهْلَ الرِّيبَةِ ويَنْفُضُهُ عنْهُم، فهو عَاسٌّ من عَسَسٍ كَخَادِمٍ منْ خَدَمٍ، وعَسَسَةٌ وعُسَّاسٌ ككافِرٍ من كَفَرَةٍ وكُفَّارٍ، وعَسِيسٌ كحَاجٍّ من حَجيجٍ. والاسْمُ: العَسَسُ، كالعَدَدِ من العَدِّ..

و ـ الكَلْبُ: طَلَبَ شَيئاً يَأْكُلُهُ، وطَافَ باللَّيلِ، فَهُوَ عَسُوسٌ..

و ـ فلانٌ، وخَبَرُهُ علَيْنَا: أَبْطَأَ. وإِنَّهُ لَعَسُوسٌ بَيِّنُ العَسَسِ ـ كَسَبَبٍ[3] ـ أَي بَطيءٌ..

و ـ القَوْمَ: أَطْعَمَهُم شَيْئاً زَهِيداً.

---

(١) معجم البلدان ٤: ١١١، وفي ديوانه ١: ٣٥٥: ميماسها بدل: عرناسها.

(٢) في «ض»: كمدَّهُ مدّاً.

(٣) في اللّسان: العُسُس. ككُتُب وزناً لا كسَبَبٍ.

والعَسُوسُ ـ كرَسُولٍ ـ من النِّساءِ: الَّتي لا تُبالي أَنْ تَدْنُوَ من الرِّجالِ..

و ـ من الرِّجَالِ : القَلِيلُ الخَيْرِ، والطَّالِبُ للصَّيْدِ ، والبَطِيءُ..

و ـ : الحَرِيصُ من التُّجَّارِ..

و ـ : الكبيرُ من الأواني..

و ـ : الذِّئْبُ، كالعَسَّاسِ كعَبَّاسٍ..

و ـ : من النُّوقِ: الَّتي تَرْعَى وَحْدَها، أَوِ الَّتي لا تَدِرُّ حتّى تَتباعَدَ عن النَّاسِ، فإذا مُسَّتْ جَذَبَتْ لَبَنَها وضَرَبَتْ بِرِجْلِها، أَوِ الَّتي تَضْرِبُ بِرِجْلِها وتُرْسِلُ اللَّبَنَ، أَوِ الَّتي إذا اُثِيرَتْ للحَلْبِ مَشَتْ ساعَةً ثُمَّ طَوَّفَتْ ثُمَّ دَرَّتْ، أَوِ الَّتي يَسُوءُ خُلُقُها وتَتَنَحَّى عن الإبِلِ عِندَ الحَلْبِ وفي المَبْرَكِ، أَوِ القَلِيلَةُ الدَّرِّ، أَوِ الَّتي تُرَازُ بِها لَبَنٌ أَمْ لا، أَوِ الَّتي تَعْتَسُّ العِظَامَ وتَرْتَمُّها. الجَمْعُ: عُسُسٌ ـ كرُسُلٍ ـ في الكُلِّ.

واعْتَسَّ: اكْتَسَبَ، ودَخَلَ في الإبِلِ ومَسَحَ ضُرُوعَها لتَدُرَّ..

و ـ الآثارَ: قَصَّها..

و ـ الفُجُورَ: اتَّبَعَهُ..

و ـ الشَّيْءَ: طَلَبَهُ لَيلاً أَو قَصَدَهُ.

واعْتَسَسْنَا الإبِلَ فما وَجَدْنا عَسَاساً ولا قَساساً ـ كسَحَابٍ ـ أَي أثراً.

والعُسُّ، بالضَّمِّ: الذَّكَرُ، والقَدَحُ الضَّخْمُ، وهُوَ إلى الطُّولِ يَرْوِي الثَّلاثَةَ إلى الأَرْبَعَةِ. الجَمْعُ: عِسَاسٌ بالكَسْرِ، وعِسَسَةٌ كعِنَبَةٍ، وعِسَاءٌ ككِساءٍ بإبدالِ السِّينِ الثّانيةِ هَمزَةً، ومنهُ الحَديثُ: (**أفْضَلُ الصَّدَقَةِ المَنيحةُ تَغْدُو بِعِساءٍ وتَرُوحُ بِعِساءٍ**)[1].

ودَرَّتِ الإبِلُ عِساساً ـ ككِتَابٍ ـ أي كُرْهاً.

وعَسْعَسَ اللَّيلُ: أَقْبَلَ وأَدْبَرَ ضِدٌّ، أو أَظْلَمَ..

و ـ السَّحابُ: دَنَا من الأَرضِ لَيلاً، لا يُقالُ ذلكَ إلّا باللَّيلِ إذا كانَ في ظُلْمَةٍ

---

(١) غريب الحديث للخطّابيّ ١: ٣٦٨، الفائق ٣: ٣٨٩، النّهاية ٣: ٢٣٨ و ٤: ٣٦٤.

وبَرْقٍ..

و ـ الذِّئبُ : طَافَ باللَّيلِ..

و ـ الرّجلُ الأَمْرَ: لَبَّسَهُ وعَمَّاهُ..

و ـ الشَّيْءَ : حَرَّكَهُ.

والعَسْعَسُ ، والعَسْعاسُ ، بفتحِهما : الخَفيفُ من السَّرابِ ومن كُلِّ شيْءٍ ، والذِّئبُ ، أَو الّذي لا يَتَقارُّ ، أَو الطَّلُوبُ للصَّيْدِ من الذِّئابِ ، أَو مُطلَقُ السِّباعِ.

وتَعَسْعَسَ : طَلَبَ الصَّيدَ ليلاً وطَافَ باللَّيلِ وتَحَرَّكَ..

و ـ الشَّيْءَ : شَمَّهُ.

والعَسَاعِسُ: القَنافِذُ لكَثْرَةِ تَرَدُّدِها باللَّيلِ.

وعَسْعَسُ ، غيرَ مَصْرُوفٍ : مَوْضِعٌ بالبَادِيةِ ، وجَبَلٌ طَويلٌ عَلَى فَرسَخٍ من وَرَاءِ ضَرِيَّةَ.

ودَارَةُ عَسْعَسٍ : لبَنِي جَعفرٍ.

وعَسْعَسُ بنُ مالِكٍ : الَّذي أَخْرَجَ أَبوهُ يُوسُفَ عليه السلام من الجُبِّ.

وعُساعِسُ ، كسُرادِقٍ: جَبَلٌ ؛ قالَ:

قَدْ صَبَّحَتْ من لَيْلِها عُسَاعِسَا
عُسَاعِساً ذاكَ العُلَيْمَ الطّامِسَا[1]

وعَسَّانُ ، كحَسَّان: قَرْيَةٌ بِنواحِي حَلَبَ.

وكرُمَّان: بَطْنٌ من الصَّدِفِ. وقِيلَ: هو بالغَيْنِ المُعْجَمَةِ[2].

وبَنُو عِسَاسٍ ، ككِتابٍ: بَطْنٌ من العَرَبِ.

الكتاب

﴿ واللَّيْلِ إذا عَسْعَسَ ﴾[3] أي أدْبَرَ ، أَو أَقْبَلَ بِظَلامِهِ أَو أظْلَمَ ، قالَ الفَرّاءُ: عَسْعَسَ اللَّيلُ وسَعْسَعَ ، إذا لَمْ يَبْقَ منهُ إلّا القَليلُ ، والأَكْثَرُونَ على الأَوّلِ ، ونَقَلَ إجْماعَ المُفسِّرينَ عليهِ[4] ، وهُوَ المَرْوِيُّ عن عَلِيٍّ عليه السلام وابْنِ عَبّاسٍ رضي الله عنهما[5].

---

(١) الرّجز بلا نسبة في المحكم والمحيط الأعظم ١: ٧٢، واللّسان والتّاج.

(٢) انظر تبصير المنتبه ٣: ١٠٥٧، وجمهرة أنساب العرب لابن حزم: ٤٦١.

(٣) التّكوير : ١٧.

(٤) انظر تفسير البغوي ٤: ٤٢١، وتفسير القرطبيّ ١٩: ٢٣٨.

(٥) انظر مجمع البيان ٥: ٤٤٦، وتفسير الصّافي ٥: ٢٩٢.

المثل

(كَلْبٌ اعْتَسَّ خَيْرٌ مِنْ أَسَدٍ رَبَضَ)[١]

ويُرْوَى : **(كَلْبٌ عَسٌّ خَيْرٌ مِنْ أَسَدٍ انْدَسَّ)**[٢] يُضْرَبُ في تَفْضِيلِ الضَّعِيفِ إذا تَصَرَّفَ وكَسَبَ، عَلَى القَوِيِّ إذا تَقاعَسَ وقَعَدَ.

عسطس

العَسَطُوسُ، كَمَلَكُوتٍ: ضَرْبٌ من الشَّجَرِ لَيِّنٌ كالخَيْزُرانِ، قال ذُو الرُّمَّةِ:

عَصَا عَسَّطُوسٍ لِينُها واعْتِدَالُهَا[٣]

عضرس

العِضْرِسُ، كَجَعْفَرٍ وحِضْرِمٍ: بَقلة حُمْرُ الزَّهْرِ[٤]..

و ـ : البَرَدُ، وحَبُّ الغَمامِ..

و ـ : المَاءُ الجامِدُ والبَارِدُ العَذْبُ، ومنهُ المَثَلُ: **(أَبْرَدُ مِنْ عَضْرَسٍ)**[٥].

و ـ : وَرَقُ الشَّجَرِ يُصْبِحُ عَلَيهِ النَّدَى، أَو ما يكونُ نَاقِعاً في المَاءِ لازِقاً بالحِجارَةِ..

و ـ : عُشْبٌ أَشْهَبُ الخُضْرَةِ لا يَجِفُّ عليهِ النَّدَى سَرِيعاً..

و ـ : شَجَرُ الخِطْمِيِّ، كالعُضَارِسِ، بالضَّمِّ في الجميعِ. الجَمْعُ: عَضَارِسُ، بالفَتْحِ.

عطس

عَطَسَ الرَّجُلُ عَطْساً، كَضَرَبَ وقَتَلَ:

---

(١) و (٢) المستقصى ٢: ٢٢٢ / ٧٤٧، وفي مجمع الأمثال ٢: ١٤٥/٣٠٤٣: «كَلْبٌ عسٌّ خَيْرٌ من كَلْبٍ رَبْضٍ» ويروى: «من اسد ربض» و «من اسد ندس».

(٣) العين ٢: ٣٢٧، جمهرة اللّغة ٢: ٨٣٤ ٣: ١٢٤٠، مقاييس اللّغة ٥: ٤١، الصّحاح، شمس العلوم ٧: ٤٥٣٤، اللّسان. وفي ديوانه ١: ٥٢٦:

عصا قَسٍّ قُوس لينُها واعتدالُها

وفي التّاج: قال ابنُ بَرّيّ: والمشهور في شعره: «عَصَا قَسٍّ قُوسٍ».

وصدره:

عَلَى أَمْرِ مُنْقَدِّ العِفاءِ كأَنَّهُ

(٤) في المعاني الكبير ١: ٢٢٠: بقلة حمراء الزّهرة. وفي اللّسان: شجرةٌ لها زهرة حمراء.

(٥) المستقصى ١: ١٦ / ٤٤، مجمع الأمثال ١: ١١٦ / ٥٨٥.

إذا تَحَرَّكَتْ قُوَّةُ دِمَاغِهِ الدَّافِعةُ لِدَفْعِ خَلْطٍ مُؤْذٍ باستِعانَةِ هَوَاءٍ كثيرٍ تَسْتَنْشِقُهُ ثمَّ تَدْفَعُهُ من طريقِ الأَنْفِ والفَمِ لِيَنْدَفِعَ مَعَهُ المُؤْذِي، فَيُسْمَعُ لَهُ صَوْتٌ لِنُفوذِهِ وخُرُوجِهِ من مَوْضِعٍ ضَيِّقٍ دَفْعِهِ، وكُلَّما كانَ هذا المَنْفَذُ أَضْيَقَ كانَ الصَّوْتُ أَقْوَى، ولِهذا يكونُ لِبَعضِهِم صَوْتٌ قَوِيٌّ إذا عَطَس. والاسْمُ: العُطَاسُ، بالضَّمِّ. قالُوا: وهُوَ سُعَالُ الدِّماغِ وزَلْزَلَةُ البَدَنِ.

وعَطَّسَهُ تَعْطيساً: حَمَلَهُ عليهِ.

والمَعْطِسُ، كَمَسْجِدٍ، ومَقْعَدٍ: الأَنْفُ.

وهُوَ كَزُّ المَعْطِسِ، إذا كانَ ضَعِيفَ الصَّوْتِ عند العُطاسِ.

والعَاطُوسُ: ما يُعْطَسُ بهِ.

وفُلانٌ عَطْسَةُ فُلانٍ، أَي يُشْبِهُهُ في خَلْقِهِ وخُلُقِهِ.

وعَطْسَةُ الأَسَدِ: السِّنَّوْرُ، لأَنَّ أَصْحَابَ سَفِينةِ نُوحٍ تَأَذَّوا بالفَأْرِ فَأَخْرَجَ اللهُ من عَطْسَةِ الأَسَدِ السِّنَّوْرَ فَأَفْنَاهُ.

ورَدَّهُ مُعَطَّساً، كمُظَفَّرٍ: راغِمَ الأَنْفِ.

وعَطَسَتْ بِهِ اللُّجَمُ - كصُرَدٍ وعُنُقٍ - أَي هَلَكَ، وأَصْلُهُ: أَصابَتْهُ بالشُّؤْمِ، لأَنَّ اللُّجَمَ - بفتحِ الجيمِ وضَمِّها - جَمْعُ لُجْمَةٍ ولِجامٍ؛ وهي عِبارَةٌ عن الطِّيَرَةِ، لأَنَّها تُلْجِمُ عن الحَاجةِ، أَيْ تَمْنَعُ، وذلك أَنَّهُمْ كانُوا يَتَطَيَّرُونَ من العُطاسِ، فإذا غَدا الرَّجُلُ لِسَفَرٍ أَو حَاجَةٍ فَسَمِعَ عاطِساً يَعْطِسُ تَطَيَّرَ ومَنَعَهُ ذلك من المُضِيِّ. ويَقولونَ: أَصابَهُ اللُّجَمُ العَطُوسُ والعَاطِسُ، أَي المَوْتُ؛ يَجْعَلُونَهُ واحِداً كالصُّرَدِ..

ومنهُ: قِيلَ للظَّبْيِ النَّاطِحِ: العَاطِسُ، وهُوَ الّذي يَسْتَقْبِلُكَ من أَمامِكَ لِكونِهِ يُتَطَيَّرُ منهُ.

والعاطُوسُ: لِدَابَّةٍ يُتَشاءَمُ بِها.

ومن المُسْتعار

عَطَسَ فُلانٌ: ماتَ..

و - الصُّبْحُ: تَنَفَّسَ، ومنهُ قيلَ للصُّبحِ: العُطَاسُ، والعَاطِسُ؛ قالَ امْرُؤُ القَيْسِ:

وَقَدْ أغْتَدِي قَبْلَ العُطاسِ بِهَيْكَلٍ[1]

أي قَبْلَ طُلوعِ الصُّبْحِ. وقِيلَ: أرادَ قَبْلَ أن يَنْتَبِهَ مَن يَعْطِسُ فَأتَطَيَّرَ منهُ.

الأثر

كانُوا يَتعاطَسُونَ يَرْجُونَ أنْ يَقولَ: رَحِمَكَ اللهُ[2] أي يَتَكَلَّفونَ العُطَاسَ ويَحْمِلونَ أنْفُسَهُم عليهِ، ويَلْتَمِسُونَهُ بِجَهْدِهِم، وهذا المَعنَى وإنْ كانَ بابُهُ التَّفَعُّلَ، لكنْ عَبَّرَ عنهُ بالتَّفاعُلِ الَّذي مَعناهُ التَّخْييلَ والإيهامَ، لإيهامِهِم أنَّهُمْ عَاطِسُونَ بِلا تَكَلُّفٍ ولا قَصْدٍ..

قالَ الطِّيبِيُّ: هؤلاءِ قَوْمٌ عَرَفوهُ حَقَّ مَعْرِفَتِهِ لكن مَنَعَهُم عن الإسلامِ إمَّا التَّقليدُ، وإمَّا حُبُّ الرِّئاسةِ، وعَرَفوا أنَّ ذلِكَ مَذْمُومٌ، فَتَحَرَّوا أَن يَهْدِيَهُمُ اللهُ ويُزيلَ ذلكَ عنْهُم بِبَرَكَةِ دُعائِهِ عليه السلام[3].

عطلس

العَطَلَّسُ، كعَمَرَّدٍ زِنَةً وَمَعْنًى؛ وهو الطَّوِيلُ.

عطمس

العَيْطَمُوسُ، كحَيْزَبُون: الطَّوِيلَةُ الحَسَنَةُ الشَّابَّةُ والتَّامَّةُ الخَلْقِ من النِّساءِ والنُّوقِ، كالعُطْمُوسِ. الجَمْعُ: عَطَاميس، وعَطامِسُ.

عفرس

عَفْرَسَهُ عَفْرَسَةً: صَرَعَهُ وغَلَبَهُ، ومنهُ: العِفْرِسُ - كحِضْرِمٍ - للأَسَدِ الشَّدِيدِ، كالْعِفْرَاسِ كسِرْدابٍ، والعِفْرِيسِ كصِهْريجٍ، والعُفْرُوسِ كعُصْفُورٍ، والعَفَرْنَسُ كغَضَنْفَرٍ، وبَعِيرٌ عَفَرْنَسٌ أيْضاً: غَلِيظُ العُنُقِ.

---

(١) ديوانه: ٩٧ يصف ذهابه إلى الصّيد، وعجزه:

شديدِ مَشَكّ الجنبِ فَعمِ المُنَطَّقِ

(٢) سنن الترمذيّ ٤: ١٧٧/٢٨٨٣، مسند أحمد ٤: ٤٠٠، البحر الزّخّار ٨: ١٣٥/٣٤١٥.

(٣) انظر المرقاة في شرح مشكاة المصابيح ٤: ٥٩٣.

وابنُ العِفْرِيسِ، كصِهْرِيجٍ: من عُلَمَاءِ الشَّافِعِيَّةِ، واسْمُهُ أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ الزَّوْزَنِيُّ.

وعِفْرِسُ بنُ حَلْفٍ، بالحَاءِ المهملةِ كفَلْسٍ: ابنُ أَفْتلِ بنِ خَثْعَم، وَالِدُ نَاهِسٍ وشَهرانَ اللَّذَيْنِ إِلَيْهِما العَدَدُ والشَّرفُ من خَثْعَم.

عفس

عَفَسَهُ عَفْساً، كَضَرَبَ: جَذَبَهُ إلى الأرضِ وضَغَطَهُ ضَغْطاً شَدِيداً، وأَلزَقَهُ بالتُّرابِ، ووَطِئَهُ، وضَرَبَهُ على عَجُزِهِ بِرِجْلِهِ، وحَبَسَهُ وسَجَنَهُ..

و ـ الأديمَ: دَلَكَهُ في الدِّباغِ..

و ـ الإبِلَ: ساقَها سَوْقاً عَنِيفاً..

و ـ المَاشِيَةَ: حَبَسَها على غيرِ مَرْعى ولا عَلَفٍ.

وانْعَفَسَ في التُّرابِ: انْعَفَرَ..

و ـ في الماءِ: انْغَمَسَ، ومنهُ: العُفَّاسُ ـ كرُمَّانٍ ـ لِطائرٍ يَنْغَمِسُ[١] في الماءِ.

وعافَسَهُ مُعافَسَةً، وعِفَاساً: عالَجَهُ ومارَسَهُ..

و ـ امْرَأَتَهُ: داعَبَها وصارَعَها.

واعْتَفَسَ القَوْمُ: تعالَجُوا في الصِّراعِ، واضْطَرَبُوا في أَمْرِهِم.

والعِفاسُ، بالكِسرِ: الفَسَادُ، واسْمُ نَاقَةِ الرَّاعي النُّمَيْرِيِّ الشَّاعِرِ[٢].

والمَعْفِسُ، كَمَسْجِدٍ: المَفْصِلُ.

والعِيَفْسُ، كهِزَبْرٍ: لُغَةٌ في الحِيَفْسِ، وهو القَصِيرُ المُتَقارِبُ العِظَامِ، أُبْدِلَتِ الحَاءُ عَيْناً.

الأثر

(عافَسْنا الأَزْواجَ وَالأَوْلادَ والضَّيْعَةَ)[٣] أَي عالَجْنَا ذلِكَ ومارَسْناهُ، أَو لاعَبْناهُم وداعَبْناهُم.

---

(١) في اللّسان والتّاج: ينعَفِسُ.

(٢) وقد ذكرها في شعره:

إذا بَرَكت منها عجَاسَاءُ جِلَّةٌ
بِمَحْنِيَةٍ أَشْلى العِفاسَ وبَرْوَعا

انظر العباب الزّاخر واللّسان والتّاج.

(٣) الفائق ٣: ٥، غريب الحديث لابن الجوزيّ ٢: ١٠٨، النّهاية ٣: ٢٦٣.

ومنهُ: قولُ أميرِ المُؤمنينَ عليٍّ بنِ أَبي طَالِبٍ عليه السلام: (**زَعَمَ ابْنُ النَّابِغَة أَنِّي تِلْعَابَةٌ، أُعَافِسُ وأُمَارِسُ، هَيْهَات يَمْنَعُ مِنَ العِفَاسِ والمِرَاسِ خَوْفُ المَوْتِ، وذِكْرُ البَعْثِ والحِسَابِ**)[1] أَرادَ بالعِفَاسِ والمِراسِ: مُدَاعَبَةَ النِّساءِ ومُلَاعَبَتَهُنَّ؛ مِن العَفْسِ، وهو أَنْ يَضْرِبَ بِرِجْلِهِ عَجيزَتَها.

عفقس

العَفَنْقَسُ، كشَرَنْبَثٍ: العَسِرُ الأخلاقِ.

وهو ذُو خُلُقٍ عَفَنْقَسٍ: سَيِّئٍ، وقَدِ اعْفَنْقَسَ.

وما عَفقَسَهُ؟: ما أَساءَ خُلْقَهُ؟

عقبس

العَقَنْبَسُ، كالعَفَنْقَسِ زِنَةً ومَعْنىً.

عقرس

عَقْرَسٌ، كعَقْرَبٍ أَو حِضْرِمٍ: قَبِيلَةٌ من اليَمَنِ.

وعَقَرْقَسٌ، كغَشَمْشَمٍ: وَادٍ بالرُّومِ، ذَكَرَهُ أَبُو تَمَّامٍ والبُحتريُّ في أشْعارِهِما[2].

عققس

العَقَنْفَسُ، بِتَقدِيمِ القَافِ: لُغَةٌ في العَفَنْقَسِ بتَقدِيمِ الفاءِ.

عكبس

تَعَكْبَسَ الشَّيْءُ: تَراكَمَ.

وإِبِلٌ عُكَبِسٌ ـ بضَمِّ العَيْنِ وفَتْحِ الكافِ وكَسْرِ المُوَحَّدَةِ ـ وعُكابِسٌ، كعُطَارِدٍ: كَثِيرَةٌ، أَو هِيَ الَّتي تُقارِبُ الأَلْفَ، لُغَةٌ في عُكَمِسٍ وعُكامِسٍ، بالميمِ.

---

(١) نهج البلاغة ١: ١٤٥/ط ٨٠، الفائق ٣: ٣١٩، النّهاية ٣: ٢٦٣.

(٢) إشارة إلى قول أَبي تمّام:

وبوادي عَقَرقسٍ لم تُعَرِّد
عن رَسيمٍ إلى الوَغى وعَنيقِ

وإلى قول البحتريّ:

وأَنا الشّجاعُ وقد رأيتَ مواقفي
بعقرقسٍ والمشرفيّة شُهَّدُ

انظر ديوانه ١: ٢٩٣، ومعجم البلدان ٤: ١٣٧

عكس

عَكَسَهُ عَكْساً، كضَرَبَ: رَدَّ آخِرَهُ إلى أَوَّلِهِ فانْعَكَسَ..

و ـ الكَلامَ: قَلَبَهُ..

و ـ البَعِيرَ: شَدَّ عُنُقَهُ إلى إحْدَى يَدَيْهِ بَارِكاً بالعِكاسِ ـكَكِتابٍ ـ وهو ما شَدَّهُ بِهِ أَو عَقَلَ يَدَيْهِ، ثمَّ رَدَّ الحَبْلَ من تَحْتِ إبْطِهِ فَشَدَّهُ بِحَقْوِهِ[١]..

و ـ رَأْسَهُ: عَطَفَهُ وشَدَّهُ إلى يَدِهِ بِخِطامٍ يُضَيِّقُ بِذلِكَ عَليهِ..

و ـ الشَّيْءَ: جَذَبَهُ إلى الأَرْضِ، فَضَغَطَهُ ضَغْطاً شَديداً..

و ـ القَضيبَ من الحَبَلَةِ: ثَناهُ إلى موضِعٍ آخَرَ، فهُوَ عَكيسٌ..

و ـ الدّابَّةَ: حَبَسَها على غَيْرِ عَلَفٍ، وجَذَبَ رَأْسَهَا إليهِ لتَرْجِعَ إلى خَلْفِها القَهْقَرَى.

وتَعَكَّسَ في مَشْيِهِ، إذا مَشى كأَنَّهُ قد يَبِسَتْ عُرُوقُهُ.

ورَجُلٌ مُتَعَكِّسٌ: مُتَثَنِّي غُضُونِ القَفَا؛ قالَ:

وأنْتَ امْرُؤٌ جَعْدُ القَفَا مُتَعَكِّسٌ[٢]

ودُونَ ذلِكَ عِكاسٌ ومِكاسٌ، ككِتابٍ: مُرَادَّةٌ ومُراجَعَةٌ، أَو هو أَن تَأْخُذَ بِناصيَتِهِ ويَأْخُذَ بِناصيَتِكَ.

والعَكيسُ، كأَميرٍ: الدَّقيقُ يُلْقَى عَلَى المَاءِ فَيُخْلَطُ فَيُشْرَبُ..

و ـ: الحَليبُ، تُصَبُّ عَلَيهِ الإهالَةُ..

و ـ: المَرَقُ يَصَبُّ عليهِ اللَّبَنُ..

واعْتَكَسَ: اتّخَذَهُ..

وعَكَسَ، كضَرَبَ: صَبَّهُ في الطَّعامِ، أَوْ صَبَّ الإهالَةَ على الحَليبِ، أَو الحَليبَ عَلَى الإهالةِ.

والعَكيسَةُ، كسَفِينَةٍ: اللَّيلَةُ المُظْلِمَةُ، والكَثيرُ من الإبِلِ.

---

(١) في «ع»: بخصره.

(٢) البيت لدريد بن الصّمّة كما في الأصمعيّات: ١٤٧، وتهذيب اللّغة ١٠: ٢٨٣ واللّسان «ك ن ب» وبلا نسبة في مادة «ع ك س» وفي الجمهرة ١: ٣٧٧ والمقاييس ٤: ١٠٨: «مُتَعَكِّشُ» وعجزه في الجميع:

مِنَ الأَقِطِ الحَوْلِيّ شَبْعَانُ كانِبُ

الأثر

(اعْكِسُوا أَنْفُسَكُمْ عَكْسَ الخَيْلِ بِاللُّجُم)[١] أَيْ كُفُّوها ورُدُّوها وارْدَعُوها عن شَهَواتِهَا كما تُرَدُّ الخَيلُ باللُّجُمِ.

المصطلح

العَكْسُ: عَدَمُ الحُكْمِ، لِعَدمِ العِلَّةِ، ويُقابِلُهُ **الطَّرْدُ**: وهو وجودُ الحُكْمِ لِوُجودِ العِلَّةِ.

والعَكْسُ المُسْتَوِي: جَعْلُ الجُزْءِ الأَوَّلِ مِنَ القَضِيَّةِ ثانياً، والثَّاني أوّلاً، معَ بَقاءِ الكَيْفِ والصِّدْق بِحَالِهِما، كما إذا أَرَدْنا عَكْسَ قَوْلَنا: «كُلُّ إنْسانٍ حَيَوانٌ» بَدَّلْنا جُزْءَهُ، وقُلْنا: «بَعْضُ الحَيَوَانِ إنْسانٌ» أَو عَكْسُ قَوْلِنا: «لا شَيْءَ من الإنسانِ بِحَجَرٍ» قُلْنا: «لا شَيْءَ من الحَجَر بإنسَانٍ».

وعَكْسُ النَّقيضِ: هو جَعْلُ نَقِيضِ الجُزءِ الثَّاني جُزءً أَوَّلاً، ونَقيضِ الأَوَّلِ ثَانِياً، معَ بَقاءِ الكَيْف والصِّدْقِ بِحالِهما، فإذا قُلْنا: «كُلُّ إنسانٍ حَيَوانٌ» كانَ عَكْسُهُ: «كُلُّ ما لَيْسَ بِحَيَوَانٍ لَيْسَ بإنسَانٍ»[٢].

عكمس

عَكْمَسَ اللَّيلُ عَكْمَسَةً: أَظْلَمَ.

ومَالٌ عُكَمِسٌ، وعُكامِسٌ، كعُلَبِطٍ وعُلابِطٍ: كَثِيرٌ.

ولَيلٌ عُكامِسٌ أَيضاً: مُظْلِمٌ.

والعُكامِسُ: ابنُ عَوْفِ بنِ عامِرٍ، بَطْنٌ من قُضَاعَةَ.

والعُكْمُوسُ، بالضَّمِّ: الحِمارُ.

علندس

العَلَنْدَسُ، كالعَرَنْدَسِ زِنَةً ومَعْنىً، وهو الأَسَدُ، والصُّلْبُ الشَّدِيدُ.

علس

عَلَسَ عَلْساً، كَضَرَبَ: شَرِبَ، أَو أَكَلَ وشَرِبَ.

---

(١) الفائق ٣: ١٩، غريب الحديث لابن الجوزيّ ٢: ١٢٠، النّهاية ٣: ٢٨٤.

(٢) راجع كتاب التّعريفات للجرجانيّ مصطلح العكس: ١٩٨ ـ ١٩٩.

والعَلْسُ، كَفلْسٍ: ما يُؤْكَلُ ويُشْرَبُ، تَسْمِيَةً بالمَصْدَرِ..

و ـ: الشِّواءُ الَّذي يُؤْكَلُ بالسَّمْنِ.

وما عَلَسْنَا عِنْدَهُم عَلُوساً ـ كرَسُولٍ ـ وما ذاقَ عَلُوساً، أَيْ شَيئاً من طَعامٍ وشَرابٍ.

وما عَلَّسُوا ضَيْفَهُم بِشَيْءٍ تَعْليساً: ما أَطْعَمُوهُ شَيئاً.

وما أَكَلْتُ عُلاساً ـ بالضَّمِّ ـ أَي طَعاماً.

وعَلَّسَ الرَّجُلُ تَعْليساً: صَخِبَ..

و ـ الدّاءُ: تفاقَمَ وبَرَّحَ.

ورَجُلٌ مُعَلَّسٌ، كمُظَفَّرٍ: مُجَرَّبٌ.

وناقَةٌ مُعَلَّسَةٌ: مُذَكَّرَةٌ[١].

وجَمَلٌ عَلَسيٌّ، كعَرَبِيٍّ: شَدِيدٌ.

والعَلِيسُ، كأَميرٍ: الشِّواءُ السَّمِينُ، أَو ما كانَ مَعَ الجِلْدِ.

والعَلَسُ، كسَبَبٍ: القُرادُ الضَّخْمُ، أَو ضَرْبٌ من النَّمْلِ، والعَدَسُ، وضَرْبٌ من الحِنْطَةِ، تكونُ في القِشْرَةِ منهُ حَبَّتانِ وثَلاثٌ، أَو حَبَّةٌ سَوْداءُ تُؤكَلُ في الجَدْبِ.

والعَلَسِيُّ، بيَاءِ النِّسْبَةِ: نَباتٌ لهُ زَهْرٌ كالسَّوْسَنِ.

وعَلُوسٌ، كعَرُوسٍ: قَرْيَةٌ.

وكسَمُّورٍ: قَلْعَةٌ من قِلاعِ الأَتْراكِ[٢].

والمُسَيَّبُ بن عَلَسٍ، كَسَبَبٍ: شاعِرٌ.

علطبس

العَلْطَبِيسُ، كعَنْدَلِيبٍ: الأَمْلَسُ البَرّاقُ، كالطَّسْتِ والمِرْآةِ ونَحْوِهِما، والهامَةُ الصَّلْعَاءُ.

علطس

عَلْطَسَ عَلْطَسَةً: عَدَا عَدْواً في تَعَسُّفٍ.

والعِلْطَوْسُ، كفِرْدَوْسٍ: الطَّوِيلُ من الرِّجالِ، والخِيارُ الفارِهَةُ من النُّوقِ. الجَمْعُ: عَلاطِيس.

---

(١) في التّاج: كأنّها لطول تجربتها بالمفاوز صارت لا تبالي كالذّكور.

(٢) في معجم البلدان ٤: ١٤٧: الأكراد بدل الأتراك.

علطمس

العَـلْطَمِيسُ ، كـعَنْدَلِـيبٍ : الهَـامَـةُ الضَّخْمَةُ الصَّلْعاءُ ، لُغَةٌ فـي العَـلْطَبِيسِ بالمُوَحَّدَةِ..

و ـ : الرَّجُلُ الأَكُولُ الشَّدِيدُ البَلْعِ..

و ـ : الجَارِيَةُ البَضَّةُ الرَّشِيقَةُ القَوَامِ..

و ـ : النَّاقَةُ الشَّدِيدَةُ.

علكس

عَـلْكَسَ الشَّـعَرُ، واعْـلَنْكَسَ : اشْـتَدَّ سَوادُهُ وكَثُفَ..

و ـ اليَبِيسُ : كَثُرَ واجْتَمَعَ..

و ـ الرَّمْلُ : تَراكَمَ..

و ـ الشَّيْءُ : تَرَدَّدَ، فَـهُوَ مُـعَلْكِسٌ ، ومُعْلَنْكِسٌ ، لُغَةٌ في اعْرَنْكَسَ.

علهس

عَلْهَسَهُ: مارَسَهُ مِراساً شَدِيداً.

عمرس

العُمْرُوسُ ، كعُصْفُورٍ: الصَّغيرُ، والغُلامُ الحَادِرُ، والخَـرُوفُ ، أَو الجَـدْيُ إذا بَـلَغَ العَدْوَ[1]..

و ـ مِنَ الإبِلِ: ما قَد شَبِعَ وسَمِنَ وهو راضِعٌ بَعْدُ.

والعَـمَرَّسُ ، كَـعَمَلَّسٍ : الشَّـدِيدُ مـن الرِّجـالِ، أَو مُـطْلَقاً، والسـيِّئُ الخُـلُقِ ، والسَّرِيعُ مِن الوِرْدِ.

ويَومٌ عَمَرَّسٌ ، وسَيْرٌ عَمَرَّسٌ : شَدِيدٌ.

وعُـمْرُوسٌ ، بِـضَـمِّ العـينِ وضَـبَطَهُ السَّـمْعانيُّ بِـفَتْحِها[1]: جَـدُّ مُـحمّدِ بـنِ عبدِاللهِ[2] بنِ أحمدَ بنِ محمّدِ بنِ عُمْرُوسٍ المَـالكيِّ الفـقيهِ المُـحَدِّثِ ، العُـمْروسيِّ البَغْدادِيِّ.

عمس

عَمِسَ اللَّيلُ ـكمَجُدَ وتَعِبَ ـ عَمْساً ،

---

(١) ومنه قول عبد الملك بن مروان: أَين أَنت من عُمْرُوسٍ رَاضِعٍ. والفائق ٣: ٣٨٧.

(٢) الأنساب للسّمعانيّ ٤: ٢٣٨، وفيه: عبيد الله بدل: عبد الله.

وعَمَساً، وعُمُوساً، وعَمَاسَةً، وعُمُوسَةً: أَظْلَمَ، فهو عَمْسٌ كفَلْسٍ، وعَمَاسٌ كسَحابٍ، وهو يَومٌ ولَيلةٌ عَمْسٌ وعَماسٌ أَيضاً، ومنهُ: أَمْرٌ عَمْسٌ، وعَمَاسٌ، وعَمُوسٌ، وعَمِيسٌ: شَدِيدٌ، لا يُدْرَى من أَيْنَ يُؤْتَى لَهُ من شِدَّتِهِ.

وحَرْبٌ عَمْسٌ، وعَماسٌ: شَدِيدَةٌ، وكُلُّ ما لا يُهْتَدَى لهُ فهو عَمَاسٌ، وبهِ سُمِّيَتِ الدَّاهِيَةُ عَمَاساً.

وعَمَسَ الكِتابُ، كنَصَرَ: دَرَسَ..

و ـ الرَّجُلُ الشَّيْءَ، كضَرَبَ: أَخْفَاهُ، وخَلَطَهُ، ولَمْ يُبَيِّنْهُ، كأَعْمَسَهُ..

و ـ عَنِ الأَمْرِ: أَرَى أَنَّهُ لا يَعْلَمُهُ وهو يَعْلَمُهُ، كتَعامَسَ عنهُ[1].

وعامَسَهُ: سارَّهُ، وساتَرَهُ، ولَمْ يُجاهِرْهُ بالعَداوَةِ.

وتَعامَسَ عنهُ: تغافَلَ..

و ـ عَلَيهِ: تَعَامَى، فتَرَكَهُ في شُبْهَةٍ من أَمْرِهِ.

وامْرَأَةٌ مُعَامِسَةٌ: تَتَسَتَّرُ في شَبَابِهَا، لَمْ تَتَهَتَّكْ.

وأَمْرٌ مُعَمَّسٌ، وأُمُورٌ مُعَمَّسَاتٌ، بفَتْحِ المِيمِ مُشَدَّدَةً وتُكْسَرُ: لا يُهْتَدَى لِوَجْهِها.

وَهُوَ في عَمْسٍ من أَمْرِهِ، كفَلْسٍ وسَبَبٍ: في شِدَّةٍ.

ورَجُلٌ عَمُوسٌ، كرَسُولٍ: يَتَعَسَّفُ الأَشْيَاءَ كالجَاهِلِ.

وأَمْرٌ عَمِيسٌ: مَسْتُورٌ.

وحَلَفَ عَلَى العَمِيسَةِ، كسَفِينَةٍ بإهْمَالِ العَيْنِ وإعْجَامِها: عَلَى يَمِينٍ باطِلَةٍ.

ويَوْمٌ عِمَاسٌ، كسَحابٍ أَو كِتَابٍ: اليَومُ الثَّالثُ من أَيَّامِ القادِسيَّةِ.

والعَمِيسُ، كأَمِيرٍ: وادٍ بين مَلَلٍ وفَرْشٍ، كانَ أَحَدَ مَنازِلِهِ ﷺ إلى بَدْرٍ، ويُقالُ لَهُ: عَمِيسُ الحُمَامِ كغُرابٍ. وقِيلَ: هو بالغَيْنِ المُعْجَمَةِ.

---

(١) روي عن أمير المؤمنين عليه السلام أَنّه قال: «أَلا وإنَّ معاويةَ قادَ لُمَّةً من الغُوَاةِ، وعَمَسَ عليهِمُ الخَبَرَ حتّى جَعلُوا نُحُورَهُمْ أغراضَ المنيّة» نهج البلاغة ١: ٩٦ / ط ٥٠، النّهاية ٣: ٢٩٩.

وعِمْواسٌ -كسِرْوالٍ عن الزَّمَخْشَرِيِّ وقالَ غيرُهُ: كسَرَطانٍ، ويُسَكَّنُ[١] -: كُورَةٌ من فِلَسْطِينَ بالقُرْبِ من بَيْتِ المَقْدِسِ، أَو ضَيْعةٌ على سِتَّةِ أَمْيَالٍ من الرَّمْلَةِ عَلَى طَرِيقِ بَيْتِ المَقْدِسِ، منها كانَ ابْتِداءُ الطَّاعُونِ في سَنَةِ سَبع عَشرَة من الهِجْرَةِ في خِلافَةِ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ، ثُمَّ فَشَا وانْتَشَرَ في الشَّامِ فَنُسِبَ إليها. وقيلَ: طاعُونُ عِمْوَاسٍ، ماتَ بِهِ خَمْسَةٌ وعِشْرُونَ أَلفاً مِنَ المُسْلِمينَ، منْهُم خَلْقٌ من الصَّحابَةِ، منْهُم أَبو عُبَيْدَةَ بن الجَرَّاحِ وهُوَ أَميرُ الشَّامِ عن مَائَةٍ وخَمسين سَنَةٍ[٢]. وقِيلَ: سُمِّيَ طاعُونَ عِمْواسٍ لأَنَّهُ عَمَّ ووَاسَى.

وعُمَيْسٌ، كزُبَيْرٍ: ابنُ مَعْدٍ -كَسَعْدٍ- الخَثْعَمِيُّ، والِدُ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ زَوْجَةِ جَعْفَرِ بنِ أَبي طالِبٍ، وسَلمى بِنْتِ عُمَيْسٍ زَوْجَةِ حَمْزَةَ بنِ عَبْدِ المُطَّلِبِ، وكِلْتاهُما صَحَابِيَّتانِ. وأَمَّا عُمَيْسٌ فَلَم يَذْكُرْهُ أَحَدٌ في الصَّحابَةِ، وغَلِطَ الفيروزآباديُّ في قَوْلِهِ: صَحَابِيٌّ.

والعَمَّاسُ، كَعبَّاسٍ: الأَسَدُ.

عمكس

العُمْكُوسُ: مَقْلُوبُ العُكْمُوسِ، وهُوَ الحِمَارُ.

عملس

عَمْلَسَ عَمْلَسَةً: أَسْرَعَ وخَفَّ.

والعَمَلَّسُ، كجَهَنَّمٍ: الخَفِيفُ في جِسْمِهِ وعَدْوِهِ، والقَوِيُّ على السَّيْرِ السَّرِيعُ فيهِ، والذِّئْبُ، وكَلْبُ الصَّيْدِ.

وقَوْسٌ عُمْلُوسَةٌ، كعُصْفُورَةٍ: شَدِيدَةٌ سَرِيعَةُ نَفاذِ السَّهْمِ.

المثل

(أَبَرُّ مِنَ العَمَلَّسِ)[٣] هو رَجُلٌ كانَ

---

(١) انظر معجم البلدان ٤: ١٥٧، واللّسان.

(٢) في معجم البلدان ٤: ١٥٨: وعمره - يعني أبو عبيدة بن الجرّاح - ثمان وخمسون سنة. وهو أقرب إلى الصحّة من مائة وخمسين. وانظر أُسد الغابة ٣: ١٢٧.

(٣) مجمع الأمثال ١: ١١٤ / ٥٧٣.

بَرّاً بأُمِّهِ، وبَلَغَ من بِرِّهِ بها أَنَّهُ كان يَحُجُّ بها عَلَى ظَهْرِهِ، وحَمَلَ إليها ليلةً غَبُوقاً في عُسٍّ فصادَفَها نَائِمَةً فَلَمْ يُوقِظْها، ووَقَـفَ عِنْدَها يَتَوَقَّعُ انْتِباهَها والعُسُّ على يَدِهِ حتَّى أَصْبَحَ.

وقِيلَ: هـو الذِّئبُ، لأَنَّ الذِّئْـبَةَ بَـرَّةٌ بوَلَدِهَا، إذا وَضَعَتْهُ لا تَبْعُدُ عنهُ إلَّا مِقْداراً لا يَغيبُ فيه من عَيْنِها، فَهِيَ تُلازِمُهُ حتَّى تَكْمُلَ تَرْبيَتُهُ، ويُؤَيِّدُهُ المَثَلُ الآخَرُ: (**أ بَرُّ مِنَ الذِّئْبِ بِوَلَدِهِ**)[١].

عمنس

عُمْيَانِس، بضَمِّ العَيْنِ وسُكُونِ المِيمِ وفَتْحِ المُثَنَّاةِ التَّحْتِيَّةِ: صَنَمٌ كانَ لِخَوْلانَ، يَقْسِمُونَ لهُ من أَنْعامِهِم وزُرُوعِهِم، قَسْماً بَيْنَهُ وبَيْنَ اللهِ عَزَّوجَلَّ بزَعْمِهِم، فَما دَخَلَ من حَقِّ اللهِ في حَقِّ عُمْيَانِسَ رَدُّوهُ عَلَيه، وما دَخَلَ في حَقِّ الصَّنَمِ من حَقِّ اللهِ تَرَكُوهُ لَهُ، قالَ أَبُو المُنْذِرِ: وفيهِم نَزَلَ فيما بَلَغَنَا: ﴿**وَجَعَلُوا للهِ مِمَّا ذَرَأَ مِنَ الحَرْثِ والأَنْعامِ نَصِيباً فَقالُوا هذا للهِ بِزَعْمِهِمْ وَهذَا لِشُرَكائِنا فَما كانَ لِشُرَكائِهِمْ فَلا يَصِلُ إلى اللهِ وَمَا كانَ للهِ فَهُوَ يَصِلُ إلَى شُرَكائِهِمْ سَاءَ ما يَحْكُمُونَ**﴾[٢].

عنبس

العَنْبَسُ: في «ع ب س» لأَنَّ النُّونَ فيهِ زَائِدَةٌ بِحُكْمِ الاشْتِقاقِ كما تَقَدَّمَ.

عنس

عَـنَسَـتِ الجـارِيَةُ ـ كقَعَدَ وجَلَسَ وسَمِعَ ـ عُنُوساً، وعِناساً، كسِماعٍ: بَقِيَتْ فـي بَيْتَ أَهْلِها بِكْـراً لَـمْ تُـزَوَّجْ حتَّى جاوَزَتْ فَتَاءَ السِّنِّ، وهِيَ البِكْرُ النَّصَفُ، فهيَ عَانِسٌ، من نِسَاءٍ عَوانِس، وعُـنُسٍ كرُسُلٍ، وعُنَّسٍ كرُكَّعٍ، وعُنُوسٍ كشُهُودٍ، كأَعْنَسَتْ إعْناساً وهِيَ قليلةٌ، وعَنَّسَتْ

---

(١) انظر المستقصى ١: ١٧، الدرّة الفاخرة ١: ٨١.

(٢) الأنعام: ١٣٦.

تَعْنِيساً مُبالَغةٌ وأنْكَرَها الأَصْمَعِيُّ قالَ: إنَّما يقالُ: عُنِّسَتْ تَعْنيساً بالمَجْهُولِ، إذا عَنَّسَها أهْلُها وحَبَسُوها عن الأَزْواجِ، ومنهُ قَوْلُ النَّخَعِيِّ: **إنّ العُذْرَةَ قَدْ تُذْهِبُها الحَيْضَةُ وطُولُ التَّعْنيسِ**(١).

ورَجُلٌ عانِسٌ، إذا أَسَنَّ ولم يَتزَوَّجْ.

وعَنَسْتُ العُودَ عَنْساً، كَقَتَلَ: عَطَفْتُهُ؛ لُغَةٌ في عَنَشْتُهُ ـ بالشّينِ المُعجمَةِ ـ وهِيَ الفُصْحَى.

وأَعْنَسَ السِّنُّ وَجْهَهُ: غَيَّرهُ..

و ـ الشَّيْبُ(٢): خالَطَهُ.

والعَنْسُ، كَفلْسٍ: الصَّخْرَةُ، والنّاقَةُ القَوِيَّةُ الصُّلْبَةُ، والعُقابُ.

وجَمَلٌ عَانِسٌ، ونَاقَةٌ عَانِسَةٌ: سَمِينَانِ تَامّانِ.

واعْنَوْنَسَ ذَنَبُ النّاقَةِ: تَوَفَّرَ هُلْبُهُ وطَالَ.

والعِنَاسُ، ككِتَابٍ: المِرْآةُ؛ قالَ:

حتّى رَأى الشَّيْبَةَ في العِناسِ(٣)

وعَنْسٌ، كَفلْسٍ: أَبُو قَبِيلَةٍ، وهو زَيْدُ ابنُ مَذْحِجٍ من قَحْطانَ، وإليهِ يُنْسَبُ مِخْلافُ عَنْسٍ باليَمَنِ.

والأَعْنَسُ، كأَحْمَدَ: ابْنُ عُثْمَانَ(٤) الهَمْدانِيُّ؛ شاعِرٌ من أهْلِ دِمَشْقَ.

وعُنَيْسٌ، كزُبَيْرٍ: اسمٌ لِجَماعَةٍ.

وعَنَّاسٌ، كعَبَّاسٍ: أَبُو خَلِيفَةَ؛ شَيْخٌ لعَبْدِ الصَّمَدِ بنِ عَبْدِ الوارِثِ.

عنفس

العِنْفِسُ، كحِصْرِمٍ: القَصِيرُ اللَّئِيمُ.

عنقس

العَنْقَسُ، كعَقْرَبٍ: الدَّاهي الخَبيثُ، والسّين للإلحاقِ بِجَعْفَرٍ، لِقَوْلِهِم: العَناقُ

---

(١) الفائق ٣: ٣٤، غريب الحديث لابن الجوزيّ ٢: ١٣٠، النّهاية ٣: ٣٠٩.

(٢) في تهذيب اللّغة ٢: ١٠٣ واللّسان: الشّيبُ رأسَهُ إذا خالطه.

(٣) الرّجز بلا نسبة في اللّسان، والتّاج.

(٤) في القاموس والتّكملة للصّاغاني: ابن سلمان شاعر. وفي التّاج فيه اختلاف.

-كَسَحابٍ- للدَّاهِيَةِ.

عنكس

عَنْكَسٌ، كعَقْرَبٍ: نَهْرٌ.

عوس

عاسَ -كقَالَ- عَوْساً، وعَوَساناً، مُحَرَّكَةً: طافَ باللَّيْلِ..

و- مالَهُ عَوْساً، وعِياسَةً: أحْسَنَ القِيامَ عَليهِ، وهو عائِسُ مالٍ..

و- الشَّيْءَ: أصْلَحَهُ..

و- عِيالَهُ: قَاتَهُمْ..

و- عَلَيهِمْ: كَدَّ، وكَدَحَ..

و- الذِّئْبُ عَوْساً: طَلَبَ شَيئاً يأكُلُهُ..

و- الفَحْلُ النّاقَةَ: ضَرَبَها..

و- الرَّجُلُ المَرْأةَ: نَكَحَها، كعَاوَسَها مُعاوَسَةً، وعِوَاساً، واعْتاسَها اعْتِياساً.

والعُوسُ، كصُوفٍ: ضَرْبٌ من الغَنَمِ، وهو كَبْشٌ عُوسِيٌّ، كصُوفِيٍّ.

والأَعْوَسُ: الصَّيْقَلُ، والوَصَّافُ لِلشَّيْءِ يُزَيِّنُهُ، ومن دَخَلَ خَدَّاهُ حتّى يَكُونَ فيهما كالْهَزْمَتَيْنِ. وهُوَ بَيِّنُ العَوَسِ -كسَبَبٍ- وهِيَ عَوْسَاءُ.

والعُوَاسَةُ، كسُلَافَةٍ: الشَّرْبَةُ من اللَّبَنِ وغَيْرِهِ.

والعَوَاساءُ، بالفَتْحِ والمَدِّ: الحَامِلُ من الخَنَافِسِ.

عيس

العَيْسُ، كلَيْلٍ: ماءُ الفَحْلِ.

وعَاسَ الفَحْلُ النَّاقَةَ عَيْساً، كبَاعَ: ضَرَبَها، كاعْتَاسَهَا.

والعِيسُ، بِالكسرِ: الإبلُ البِيضُ، في بَياضِها ظُلْمَةٌ خَفِيَّةٌ، جَمْعُ أَعْيَسَ وعَيْساء[1].

وتَعَيَّسَتِ الإِبلُ: صارَتْ بَياضاً في سَوادٍ.

وأَعْيَسَ الزَرْعُ -كأَكْرَمَ- إذا يَبِسَ ولَمْ

---

(١) جاء في حديث طَهْفَة: «تَرْتمِي بِنَا العِيسُ» انظر النهاية ٣: ٣٢٩.

يَكُنْ فيهِ رَطْبٌ.

والعَيْسَاءُ، كبَيْضَاءَ: الأُنْثَى من الجَرادِ.

وبِلا لامٍ: امْرَأَةٌ.

وعِيسَى، بالكَسْرِ: اسْمٌ أَعْجَمِيٌّ سُرْيَانِيٌّ أَو يُونَانِيٌّ غَيْرُ مُنْصَرِفٍ. قيلَ: أَصْلُهُ أيشُوعٌ[١]، أَي السَّيِّدُ، أَوِ المُبارَكُ. وقيلَ: عيشى - بالشِّينِ المُعْجَمَةِ - فَعُرِّبَ بإِهْمالِها. ووَزْنُهُ عندَ سيبويه «فِعْلَى» وأَلِفُهُلا لِلْحَاقِ لا للتَّأْنِيثِ، بِدَليلِ صَرْفِهِ في النَّكِرَةِ[٢]، وعندَ غَيْرِهِ «فِعلَل» فَمَوْضِعُ ذِكْرِهِ «ع س ى»[٣]. وجَمْعُهُ عِيسَوْنَ - بفَتْحِ السِّين - تَقولُ: جاءَني العِيسَوْنَ، ورَأيْتُ العِيسَيْنَ، وَمَرَرْتُ بالعِيسَيْنَ، وأجازَ الكُوفِيُّونَ ضَمَّهَا قَبْلَ الوَاوِ، وكَسْرَها قَبْلَ الياءِ، وحَكاهُ ابنُ وَلّاد عن العَرَبِ[٤]. وقالَ سيبَويه: الضَّمُّ خَطَأٌ[٥]. والنِّسْبَةُ: عِيسِيٌّ، وعِيسَوِيٌّ، وهُوَ الأَكثَرُ.

والعِيسَوِيَّةُ: قَوْمٌ من يَهودِ أَصْفهَانَ، نُسِبُوا إلى رَجُلٍ اسْمُهُ عِيسَى ادَّعَى النُّبُوَّةَ فَتَبَّعُوهُ، وهُمْ قائِلونَ بِنُبُوَّةِ نَبِيِّنا ﷺ لَكِنَّهُم، قَالُوا: إِنَّما بُعِثَ للعَرَبِ خاصَّةً.

وأَبُو الأَعْيَسِ، كأَبْيَض: كُنْيَةُ عَبْدِ الرَّحمَانِ بنِ سَلْمانَ[٦]؛ مُحَدِّثٌ من أَهلِ حِمْص.

وعَيْسُون، كزَيْتُون: اسْمٌ لِجَمَاعَةٍ.

المثل

(إلى ذلِكَ ما أَوْلادُهَا عِيسٌ)[٧]

«ذلكَ» إشارَةٌ إلى المَوْعودِ بِهِ، والضَّميرُ في «أَوْلادِها» للنّوقِ، و«ما» عِبارَةٌ عن الوَقْتِ. يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يَعِدُ الوَعْدَ فَيُطَوِّلُ عَلَيك، أَي إلى أَن يَحْصُلَ ذلِكَ المَوْعودُ بِهِ وَقْتٌ تَصِيرُ فيه فُصْلانُ النُّوقِ عِيساً.

---

(١) انظر تفسير أبي السّعود ٢: ٣٦-٣٧.

(٢) انظر الكتاب ٣: ٢١٣.

(٣) انظر تفسير الدّر المصون ١: ٢٩٢.

(٤) انظر ارتشاف الضرب ٢: ٥٨٠.

(٥) انظر الكتاب ٣: ٣٩٤.

(٦) في القاموس: سليمان.

(٧) مجمع الأمثال ١: ٥٥ / ٢٣٨.

فَصْـلُ الغين

غبس

الغَـبَسُ، كسَبَبٍ: لغـةٌ فـي الغَـبَشِ ـ بالمُعجمةِ ـ وهِيَ بَقِيَّةُ اللَّيْلِ، وآخِرُهُ، والظُّلْمَةُ، واللَّيْلُ، ولَـوْنٌ كـلَوْنِ الرَّمَـادِ وهو الغُبْرَةُ إلى السَّوادِ، كالغُبْسَةِ ـ كغُرْفَةٍ ـ وهُوَ أغْبَسُ، وهِيَ غَبْسَاءُ، وأَغْلَبُ ما يُوصَفُ بِهِما الذِّئْبُ والذِّئْبَةُ.

والوَرْدُ الأَغْبَسُ من الخَيْلِ: الَّذي يُسَمِّيهِ العَجَمُ السَّمَنْد.

وغَـبَسَ اللَّيْلُ ـ كنَصَرَ ـ وأَغْبَسَ، واغْبَاسَّ: أَظْلَمَ.

وغَـبَسٌ، مُحَرَّكَةً: نَاقَةُ أَبي زُبَيْدٍ حَرْمَلَةَ بنِ المُنْذرِ بنِ مَعْدي كَرِبِ بنِ حَنْظَلَةَ بنِ النُّعمانِ الطَّائيِّ.

وابنُ الأَغْبَسِ، كأَحْمَدَ: أَبُو عَمْرٍو[1]، أَحمدُ بنُ بِشْرِ بنِ مُحَمدٍ التُّجِيبيُّ؛ مُحدِّثٌ.

المثل

(لاأفْعَلُ ذلِكَ ما غَبا غُبَيْسٌ)[2] أي ما غَبُرَ وبَقِيَ الدَّهْرُ، قَالَ ابنُ الأَعرَابِيِّ: ما أَدْري ما أَصْلُهُ؟![3].

وقيلَ: مَعنى «غَبا» أظْلَمَ. و«الغُبَيْسُ» من أَسْماء اللَّيلِ.

وقِيلَ: «غَبَا» بِمَعنى خَفِيَ من قَوْلِهِم: لا يَغْبِي عَلَيَّ كَذا أَي لا يَخْفى، وهِيَ لُغَةُ طَيِّئٍ، يَقُولُونَ في بَقِيَ: بَقا، وفـي فَنِيَ: فَنا.

و«غُبَيْسٌ» عَلَمٌ للجَدْي الَّذي تُعْتَبَرُ بِهِ القِبْلَةُ، لِخَفائِهِ من الغُبْسَةِ وهِيَ الغُبْرَةُ إلى السَّوادِ.

وقِيلَ: هو تَصغيرُ أغْبَسَ مُرَخَّماً، والمُرادُ بِهِ الذِّئْبُ.

وغَبَا أَصْلُهُ غَبَّ بِتَشْديدِ المُوَحَّدَةِ، فَأُبْدِلَ من أَحَدِ حَرْفَيِ التَّضعيفِ الأَلِفُ كتَمَطَّى وتَظَنَّى، في تَمَطَّطَ وتَظَنَّنَ أَي

---

(١) في تبصير المنتبه ١: ٢٢: أَبو عمر.

(٢) المستقصى ٢: ٢٥٠/ ٨٥٦، ومجمع الأمثال ٢: ٢٣٩/٣٦٤٩ وفيه: كذا بدل: ذلك.

(٣) انظر مجمع الأمثال ٢: ٢٣٩.

مادامَ الذِّئبُ يَأتي الغَنَمَ غِبّاً.

وقِيلَ: المُرادُ بِهِ الدَّهْرُ، تَشْبيهاً لَهُ بالذِّئْبِ، لِعَدْوِهِ على النَّاسِ، وإضْرارِهِ بِهِم[1].

غبدس

أبُو الغَبْداسِ[2]: قيلَ: كُنْيَةُ الذَّكَرِ، فَإنْ صَحَّ فهو ممَّا فَاتَ أَهلَ العَربيَّةِ. قالَ الفَرّاءُ: لَيْسَ في الكَلام «فَعْلالٌ» - بِفتحِ الفاءِ - من غيرِ ذَواتِ التَّضعيفِ إلَّا حَرْفٌ واحِدٌ، يُقالُ: ناقَةٌ بِها خَزْعالٌ أَي ضَلْعٌ[3]. وزادَ بَعْضُهُمْ قِشْعامَ للعَنْكَبُوتِ، وقَسْطَالَ للغُبَارِ[4]. وقِيلَ: الألِفُ فيهِ إشْباعٌ. وأمّا بَغْدادُ، وبَهْرامُ، وشَهْرامُ فأَعْجميَّةٌ.

غدمس

غُدامِسُ، كعُطارِدٍ، وتُفْتَحُ: بَلْدَةٌ في جُنوبيِّ المَغْرِبِ، ضارِبَةٌ في بِلادِ السّودانِ، وأَهْلُها بَرْبَرٌ، تُدْبَغُ فيها الجُلُودُ الغُدامِسِيَّةُ الَّتي لا شَيْءَ فَوْقَها في جَوْدَةِ الدّبَاغِ، كَأَنَّها الحَرِيرُ لِيناً وتَرَافَةً.

غرس

غَرَسْتُ الشَّجَرَ غَرْساً، كضَرَبَ: نَصَبْتُهُ في الأَرضِ لِيَنْبُتَ، وأَغْرَسْتُهُ لُغَةٌ لا خَيْرَ فيها، فهو مَغْرُوسٌ.

والغَرْسُ، كفَلْسٍ: الفَسِيلُ، وما يُغْرَسُ من الشَّجَرِ، كالغِرَاسِ - ككِتابٍ - وهو جَمْعُ غَرْسٍ أَيضاً - كسَهْمٍ وسِهامٍ - تَقولُ: في حائِطِهِ غِرَاسٌ كثيرَةٌ وهِيَ الفُسْلانُ، واسمٌ من الغَرْسِ، تَقول: هذا زَمَنُ الغِراسِ أي غَرْسُ الشَّجَرِ.

والغَرِيسَةُ، كسَفينَةٍ: النَّخْلَةُ تُغْرَسُ حَديثاً، كالوَليدَةِ للصَّبِيَّةِ الحَدِيثةِ العَهْدِ.

وغَرِيسْ غَرِيسْ، بإسْكَانِ آخِرِهِما: دُعَاءٌ للنَّعْجَةِ عندَ الحَلْبِ، وبهِ قِيلَ للنَّعْجَةِ: غَرِيسٌ، كَما قِيلَ للحِمارِ:

---

(١) انظر تهذيب اللّغة ٨: ٤٠.

(٢) في معاجم اللّغة: أَبو الغيداس.

(٣) انظر ادب الكاتب: ٤٧٨، والتّهذيب ٣: ٢٧٥.

(٤) انظر تهذيب اللّغة ٩: ٣٩٠.

سَأْسَأْ، وهو زَجْرٌ لَهُ.

والغِرْسُ، كعِهْنٍ: المَغْرُوسُ، كالحِمْلِ بِمَعنى المَحْمول..

و ـ : جُلَيْدَةٌ رَقِيقَةٌ تَكُونُ على رَأْسِ المَوْلُودِ، أَو مَا يَخْرُجُ مَعَهُ كأَنَّهُ مُخَاطٌ.

الجمعُ : أَغْرَاسٌ.

وكسَحَابٍ: ما يَدْفَعُهُ دَوَاءُ المَشْي من بَطْنِ شَارِبِهِ.

وهُم في مَغْرُوسَةٍ، أَيِ اخْتِلاطٍ، مَقْلُوبُ مَرْغُوسَةٍ.

ومن المجاز

أنا غَرْسُ نِعْمَتِكَ[1]، ونَحْنُ غَرْسُ نِعْمَتِكَ[2] عَلَى لَفْظِ المَصْدَرِ، فَإِنْ كَسَرْتَ قُلْتَ: نَحْنُ أَغْراسُ نِعْمَتِكَ جَمع غِرْسٍ، «فعل» بمَعنى «مَفْعول».

وبِئْرُ غَرْسٍ، كفَلْسٍ: بِقُبا من المَدينةِ، كانَ النَّبيُّ ﷺ يَسْتَطِيبُ ماءَها ويُبارِكُ فيهِ، وقالَ لِعَليٍّ عليه السلام حينَ حَضَرَتْهُ الوَفاةُ: **(إذَا أَنَا مِتُّ فَاغْسِلْني بِسَبع قِرَبٍ من بِئْرِ غَرْسٍ)**[3] وقَد وَرَدَ عنهُ عليه السلام: أَنَّه بَصَقَ فيها وقالَ: **(إنَّ فيها عَيْناً من عُيُونِ الجَنَّةِ)**[4] ويُعْرَفُ مَكانُها اليَوْمَ وما حَولها بالغَرْسِ.

ووادي الغَرْسِ: بَيْنَ مَعْدَنِ النَّقْرَةِ وفَدَكَ.

و أُمُّ غِرْسٍ، كعِهْنٍ: رَكِيَّةٌ، لعَبْدِ اللهِ بنِ قُرَّةَ المَنافيِّ، ثُمَّ الهِلاليِّ، قَريبةُ القَعْرِ لا تُنْزَحُ[5] أَبداً.

وغُرْسَةُ، كغُرْفَةٍ: قَرْيَةٌ ذاتُ كُرُومٍ، بَيْنَ النَّهْرَيْنِ من المَوْصِلِ ونَصِيبينَ.

وابْنُ غَرْسِيَّةَ، كَشَمْسِيَّة : أَبُو القَاسِمِ عبدُ العَزِيزِ بنُ عُمَرَ الزَّاهِدُ الأَنْدَلُسِيُّ.

غسس

غَسَّ في الأَرْضِ غَسّاً، كمَدَّ: دَخَلَ ومَضى فيها قُدُماً..

---

(١) و (٢) في أساس البلاغة: ٣٢٣: يَدِك بدل: نعمتك.

(٣) الاستبصار ١: ١٩٥/٦٨٧، سنن ابن ماجه ١: ٤٧١/١٤٦٩، مجمع البحرين ٤: ٨٩ـ ٩٠.

(٤) انظر معجم البلدان ٤: ١٩٣.

(٥) في معجم البلدان ١: ٢٥٤: لا تنزع.

و ـ الشَّيْءَ في المَاءِ : غَطَّهُ..

و ـ خُطْبَةَ الخَطيبِ : عابَها..

و ـ الهِرَّةَ: زَجَرَها، فَقالَ: غَسْ ـ بالفَتْحِ فالسُّكُونِ ـ وبِهِ سُمِّيَتِ الهِرَّة المَغْسُوسَة، وغَسْغَسَ بِها: بالَغَ في زَجْرِها.

والغُسُّ، بالضَّمِّ: اللَّئيمُ، والفَسْلُ من الرِّجَالِ. الجَمْعُ: أَغْسَاسٌ.

والغُسَاسُ، كشُعَاعٍ: دَاءٌ في الإبِلِ. وقَدْ غُسَّ البَعيرُ ـ بالمَجهولِ ـ فهُوَ مَغْسُوسٌ.

ورُطَبٌ غَسِيسٌ، ومَغْسُوسٌ، ومُغَسَّسٌ: فاسِدٌ.

والمَغْسُوسَةُ من النَّخْلِ: الَّتي لا حَلاوَةَ لِرُطَبِها.

وهذا الطَّعامُ غَسُوسُ صِدْقٍ، أَي طَعامُ صِدْقٍ، من قَوْلِهِم: أَنا أُغَسُّ وأُسْقَى ـ بالمَجْهُولِ فيهِما ـ أَي أُطْعَمُ.

وغَسَّانُ، كحَسَّانٍ: مَاءٌ بَيْنَ رِمَعَ وزَبِيدَ، أَو بِسُدِّ مَأْرِبٍ، أَو بِتُهامَةَ أَو بالمُشَلَّلِ بالقُرْبِ من الجُحْفَةِ، أَو اسْمُ دَابَّةٍ وَقَعَتْ في هذا المَاءِ فَسُمِّيَ بِها، ثُمَّ سُمِّيَ بِهِ مَنْ وَرَدَهُ من بَني مازِنِ بنِ الأَزْدِ، مِنْهُمُ الأَنْصارُ، وبَنُو جَفْنَةَ مُلوكُ غَسَّانَ بالشَّامِ[١].

وأُمُّ غَسّان: كُنْيَةُ العَقْرَبِ.

وغُسَّانٌ، كرُمَّانٍ: ابْنُ خِذامٍ؛ بَطْنٌ من الصَّدِفِ.

غضس

الغَضَسُ، بالضَّادِ المُعْجَمَةِ كسَبَبٍ: الكَرَوْيَا، يمانِيَّةٌ.

غطرس

الغَطْرَسَةُ: الكِبْرُ، والظُّلْمُ، والتَّطاوُلُ عَلَى النَّاسِ، والإعْجَابُ بالنَّفْسِ[٢]، وهو رَجُلٌ غِطْرِسٌ، وغِطْرِيسٌ ـ كزِبْرِجٍ وخِنْزِيرٍ ـ من قَوْمٍ غَطارِسَ، وغَطارِيسَ.

وتَغَطْرَسَ: تَكَبَّرَ، وتَغَضَّبَ، وبَخِلَ..

و ـ في مِشْيَتِهِ: تَبَخْتَرَ..

---

(١) انظر معجم البلدان ٤: ٢٠٣، وجمهرة أنساب العرب ٣٣١ ـ ٣٧٤ و ٤٥٦.

(٢) ومنه: «لولا التَّغَطْرُسُ ما غَسلْتُ يَدَي» انظر النّهاية ٣: ٣٧٢.

و ـ الطَّرِيقَ : تَعَسَّفَهُ.

وغَطْرَسَهُ : أَغْضَبَهُ.

غطس

غَطَسَ في المَاءِ غَطْساً ، كضَرَبَ: انْغَمَسَ فيهِ. وغَطَسْتُهُ أَنَا فيه غَطْساً أَيْضاً: غَمَسْتُهُ، لازِمٌ مُتَعَدٍّ، وغَطَّسْتُهُ تَغْطِيساً مُبالَغةٌ.

وتَغاطَسَ القَوْمُ : تَغاطُّوا.

ومن المجاز

غَطَسَ في الإناءِ: كَرَعَ فيهِ.

وغَطَسَتْ بهِ اللُّجَمُ، أي هَلَكَ، لُغَةٌ في عَطَسَتْ ـ بالعينِ المُهملةِ ـ وقَدْ مَرَّ بَيانُهُ.

ورَجُلٌ غَطُوسٌ ، كرَسُولٍ : مِقْدَامٌ في الحُرُوبِ والغَمَراتِ كأَنَّهُ يَتَغَمَّسُ فيها.

وهُوَ غاطِسٌ في النِّعْمَةِ : مُنْغَمِسٌ فيها.

وتَغاطَسَ عَنْهُ : تَغافَلَ.

والمِغْناطِيسُ ـ بلُغَاتِهِ ـ في فَصْلِ المِيمِ ، وذِكْرُ الفيروزآباديِّ لَهُ هُنا غَلَطٌ صَريحٌ ، لإجْماعِهِم عَلَى أَنَّ المِيمَ فيهِ أَصْلٌ ، ولِذلِكَ جَعَلُوهُ من مَزيدِ الخُماسيِّ ، كما سَيَأتي بَيَانُهُ.

غطلس

الغَطَلَّسُ و أَبُو الغَطَلَّسِ ، كعَمَلَّسٍ: الذِّئْبُ.

غلس

الغَلَسُ ، كسَبَبٍ : ظَلامُ آخِرِ اللَّيْلِ.

وأَغْلَسَ : دَخَلَ فيهِ.

وغَلَّسَ تَغْليساً : خَرَجَ وسارَ بِغَلَسٍ..

و ـ بالصَّلاةِ : صَلَّاها في الغَلَسِ[1].

ووَقَعُوا في تُغُلِّسٍ، وفي وَادِي تُغُلِّسٍ ـ بضَمِّ المُثَنَّاةِ الفَوْقِيَّةِ والغَيْنِ وكَسْرِ اللَّامِ المُشَدَّدَةِ غيرِ مَصْروفٍ ـ أَي في داهِيَةٍ

---

(١) ومنه الحديث : «وأمّا صلاة الفجر... كان النّبيّ ﷺ يُغَلِّس بها» بحار الانوار ١٠ : ٣٨٩.

شَدِيدَةٍ، وأَصْلُهُ من شَنِّهِمُ الغَاراتِ بغَلَسٍ.

وابْنُ المُغَلِّسِ، كمُحَدِّثٍ: جُبَارَةُ الكوفيُّ المُحَدِّثُ.

غمس

غَمَسَهُ في المَاءِ غَمْساً، كضَرَبَ: غَطَّهُ وأَدْخَلَهُ فيهِ، فَانْغَمَسَ، فَهُوَ مَغْمُوسٌ، وغَمِيسٌ..

و ـ السِّنانَ في ثُغْرَتِهِ: غَيَّبَهُ فيها..

و ـ النَّجْمُ غُمُوساً: غَابَ.

واخْتَضَبَتِ المَرْأَةُ غَمْساً، إذا غَمَسَتْ يَدَها في الحِنَّاءِ من غَيْرِ نَقْشٍ، وقَدِ اغْتَمَسَتْ.

ومن المجاز

انْغَمَسَ في الحَرْبِ: رَمى بنَفْسِهِ فيها، قالَ:

وفارِسٍ في غِمَارِ المَوْتِ مُنْغَمِسٍ[1]

وهو شُجاعٌ مُغامِسٌ.

وطَعْنَةٌ غامِسَةٌ وغَمُوسٌ: نافِذَةٌ، وُصِفَتْ بِصِفَةِ طَاعِنِها، لأَنَّهُ يَغْمِسُ السِّنانَ حتّى يَنْفُذَ.

والغَمُوسُ من الأُمُورِ: الشَّدِيدُ الَّذِي يَغْمِسُ في البَلاءِ، ومِنهُ: اليَمِينُ الغَمُوسُ، لِشِدَّتِها..

و ـ من النُّوقِ: الَّتي لا يُسْتَبانُ حَمْلُها حتّى يَقْرُبَ نِتاجُها، والَّتي يُشَكُّ في مُخِّهَا أَرقيقٌ[2] هُوَ أَمْ سَمِينٌ جامِسٌ؟

والغَمِيسُ: الظُّلْمَةُ، واللَّيْلُ المُظْلِمُ..

و ـ من النَّباتِ: الغَمِيرُ[3]، وهو الأَخْضَرُ من الكَلأَ؛ يَنْبُتُ في الخَرِيفِ تَحْتَ اليَبِيسِ، وغَمَّسَ المَكانُ تَغْمِيساً: نَبَتَ فيهِ ذلِكَ..

و ـ من الأُمورِ: المَخْفِيُّ الَّذي لم يَظْهَرْ للنَّاسِ..

و ـ من القَصائِدِ: الَّتي لَمْ يرْوِها النّاسُ..

---

(١) صدر بيت لبلعاء بن قيس كما في ديوان المعاني: ١١١، وشرح الحماسة للتّبريزيّ ١: ٣١، وعجزه كما في شرح الحماسة:

إذا تألّى عَلَى مكروهةٍ صدقا

(٢) في القاموس: أريرٌ بدل: أرقيق.

(٣) في الصّحاح بالزّاي المعجمة.

و ـ : الأَجَمَةُ، وكلُّ مُلْتَفٍّ منَ الشَّجَرِ يُخْتَفى فيهِ، وَمَسِيلٌ صَغِيرٌ بَيْنَ مَجامِعِ الشَّجَرِ والبَقْلِ.

والتَّغْمِيسُ : تَقْلِيلُ الشُّرْبِ.

والغَمَّاسَةُ، مُشَدَّدَةً: طَائِرٌ يَنْغَمِسُ في المَاءِ كَثيراً، ولِذلِكَ عَدَّوْهُ من طَيْرِ المَاءِ.

والغَمِيسُ، كأَمِيرٍ : مَوْضِعٌ بطَرِيقِ المَدينةِ، مَرَّ بِهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ في غَزاةِ بَدْرٍ، وهو بَيْنَ فَرْشٍ ومَلَلٍ، ويُسَمّى غُمَيْسَ الحُمَامِ ـ بالحاءِ المُهملةِ كغُرابٍ ـ وقد تَقَدَّمَ أَنَّهُ بالعَيْنِ المُهْمَلَةِ، وهُوَ الصَّحِيحُ.

ووادي الغُمَيْسِ، كزُبَيْرٍ: مَوْضِعٌ هاجَتْ فيه الحَرْبُ بَيْنَ بَني قُنْفُذٍ.

والغُمَيْسِيَّةُ[١]، كهُذَيْلِيَّةٍ: مَوْضِعٌ، في قَوْلِه:

أَيَا سَرْحَتَيْ وادي الغُمَيْسِيَّةِ[٢] اسْلَما[٣]

والمُغَمَّسُ، كمُظَفَّرٍ ـ وعن ابنِ دُرَيْدٍ أَنَّهُ بِكَسْرِ المِيمِ الأخيرةِ كمُحَدِّثٍ والأَوَّلُ هُوَ المَشْهُورُ ـ : مَوْضِعٌ بَيْنَ مَكَّةَ والطَّائِفِ؛ فيهِ قَبْرُ أَبي رِغالٍ؛ الَّذي أَمَرَ النَّبيُّ ﷺ برَجْمِهِ.

الأثر

(كانَ قَدْ غَمَسَ حِلْفاً)[٤] أَي أَخَذَ نَصيباً من عَقْدِهِمْ، وحِلْفِهِمْ، يُريدُ أَنَّهُ كانَ حَليفاً لهم، وكانَ من عادَتِهِم أَن يُحْضِروا في جَفْنَةٍ طِيباً أَو دَماً أَو رَماداً فَيُدْخِلُوا فيهِ أَيدِيَهُمْ عِنْدَ التَّحالُفِ لِيَتِمَّ عَقْدُهُمْ عَلَيهِ باشْتِراكِهِم في التَّحَالُفِ عَلَى أَمْرٍ وَاحِدٍ.

وفي حَديثَ المَوْلُودُ: **(يَكُونُ غَمِيساً أَرْبَعِينَ لَيْلَةً)**[٥] أَي مَغْمُوساً في الرَّحِمِ.

(فَانْغَمَسَ في العَدُوِّ فَقَتَلُوهُ)[٦] أَي رَمى بِنَفْسِهِ فِيهِم، ودَخَلَ وغاصَ في وَسَطِهِم.

---

(١) و (٢) في معجم البلدان ٤ : ٢١٤ : الغَمِيْسَةُ، وفي التّاج : الغُمَيّسة.

(٣) صدر بيت لبعض الأعراب كما في معجم البلدان ٤ : ٢١٤، وبلا نسبة في التّاج، وعجزه فيهما :

وَكَيف بظلٍّ مِنكمَا وفُنون

(٤) صحيح البخاريّ ٥ : ٧٦ ضمن حديث طويل، النّهاية ٣ : ٣٨٦.

(٥) غريب الحديث لابن الجوزيّ ٢ : ١٦٣، النّهاية ٣ : ٣٨٦.

(٦) النّهاية ٣ : ٣٨٦.

(اليَمِينُ الغَمُوسُ تَدَعُ الدِّيارَ بَلاقِعَ)[١] هِيَ اليَمِينُ الكاذِبَةُ الفاجِرَةُ الَّتي يَقْتَطِعُ بِها الرَّجُلُ مالَ غَيْرِهِ. وقِيلَ: هي الحِلْفُ على فِعْلٍ أَو تَرْكٍ قد مَضَى كَاذِباً، سُمِّيَتْ غَمُوساً لِشِدَّتِها، لأَنَّها تَغْمِسُ صاحِبَها في الإِثْمِ ثُمَّ في النّارِ[٢].

غملس

الغَمَلَّسُ، كَجَهَنَّمٍ: الذِّئْبُ، لُغَةٌ في العَمَلَّسِ، بالعَيْنِ المُهْمَلَةِ..

و ـ: كُلُّ خَبيثٍ جَريءٍ.

والغِمْلاسُ، كسِرْدابٍ: الضَّخْمَةُ من الشِّقَاشِقِ.

غوس

غَوَّسْتُ الأَشاءَ تَغْويساً، إذا شَذَّبْتُ عنهُ سُلَّاءَهُ.

ويَوْمٌ غَوَّاسٌ كصَوَّابٍ[٣]: فيه هَزِيمَةٌ وتَشْلِيحٌ، أي تَعْرِيَةٌ.

غيس

غَيْسانُ الشَّبابِ، كرَيْحانِهِ: رَيْعانُهُ، وهو مُقْتَبَلُهُ وجِدَّتُهُ وطَراوَتُهُ، ومِنهُ: رَجُلٌ غَيْسَانِيٌّ: أَي جَميلٌ، كأَنَّ قَوامَهُ غُصْنٌ من لِينِهِ.

وهـذا لَيْسَ مـن غَيْسَانِهِ، أَي من ضَرْبِهِ.

ولِـمَمٌ غِيسٌ، كبِيضٍ: أَثِيثَةٌ وافِرَةٌ ناعِمَةٌ، واحِدَتُها غَيْساءُ، كبَيْضاءَ.

وهو في غَيْسَةٍ من عَيْشِهِ ـكبَيْضَةٍ ـ أَي نِعْمَةٍ. الجَمْعُ: غَيْسَات؛ قَال:

بَيْنَا الفَتَى يَغْطِسُ في غَيْساتِهِ[٤]

أَيْ يَنْغَمِسُ في نِعَمِهِ.

---

(١) الفائق ٣: ٧٦، وفي غريب الحديث لابن الجوزيّ ٢: ١٦٣، النهاية ٣: ٣٨٦.

(٢) القائل ابن مسعود، انظر تهذيب اللّغة ٨: ٤٢.

(٣) في «ض»: كسراب.

(٤) الرّجز لجندل كما في غريب الحديث للحربيّ ١: ١٩٦، ولحُمَيْد الأرقط كما في التّكملة، واللّسان، والتّاج، وفي الجميع: يَخْبِطُ بدل: يغطس.

فَصْــلُ الفَاءِ

فأس

الفَأْس، كفَلْسٍ وتُخَفَّفُ هَمْزَتُها : آلَةٌ يُقْطَعُ بِها الخشَبُ وغَيْرُهُ، وهـي مُـؤَنَّثَةٌ. الجَمْعُ : أَفْؤُسٌ، وفُؤُوسٌ[٣]..

ومنها : فَأْسُ اللِّجَامِ، وهِيَ الحَـدِيدَةُ القَائِمَةُ في الحَنَكِ..

وفَأْسُ الرَّأْسِ، وهِيَ مُؤَخَّرُ قَمَحْدُوَتِهِ المُشْرِفُ على القَفَا، تَشْبِيهاً بِها[٤].

وفَأَسَهُ فَأْساً، كمَنَعَ : ضَـرَبَهُ بـالفَأْسِ، وأَصَابَ فَأْسَ رَأْسِهِ..

و ـ الطَّعامَ : أَكَلَهُ..

و ـ الشَّيْءَ: شَقَّهُ.

وفَـاسُ : مَـدِينَةٌ مَشْـهُورَةٌ عَـظِيمَةٌ بالمَغْرِبِ الأَقْصَى، تُـرِكَ هَـمْزُها لكَـثْرَةِ الاسْـتعمَال، قَـالَ الحِـجَازِيُّ: إنَّـهُم لَـمّا شَرَعُوا فـي حَـفْرِ أسـاسِ هـذِهِ المَـدِينَةِ وَجَدُوا فَأْساً في مَوْضِعِ الحَفْرِ، فَسُمِّيَتْ بِذلِكَ، وهِيَ مَدينةٌ مُحْدَثَةٌ إسْلامِيَّةٌ.

فجس

فَجَسَ فَجْساً، كنَصَرَ: تَكَبَّرَ، وتَعَظَّمَ، كَتَفَجَّسَ..

و ـ الرَّجُلَ : قَهَرَهُ..

و ـ الأَمْرَ مِنَ الشَّرِّ : أَبْدَعَهُ.

وأَفْجَسَ : افْتَخَرَ بِما لا صِحَّةَ لَهُ ولا أَصْـلَ.

فحس

فَحَسَهُ فَحْساً، كَـمَنَعَ : عَـرَكَـهُ، لُـغَةٌ يَمانِيَّةٌ..

و ـ الشَّعِيرَ : دَلَكَهُ حتَّى يَـقْلَعَ عـنهُ السَّفا..

و ـ الشَّيْءَ : لَحَسَهُ بِلِسانِهِ عن يَدِهِ.

وتَفَيْحَسَ في مِشْيَتِهِ : اخْتالَ وتَبَخْتَرَ.

---

(١) وفي الأثر : «فلقد رأيتُ الفؤُوسَ في أُصُولها وإنَّها لنَخْلٌ عُمٌّ» النّهاية ٣: ٤٠٥.

(٤) ومن الأثر أيضاً : «فجعل إحدى يـديه فـي فأس رَأسه» الفائق ٢: ٢٨٢.

فدس

الفُدْسُ، بالضَّمِّ: العَنْكَبُوتُ. الجَمْعُ فِدَسَةٌ، كقُرْطٍ وقِرَطَةٍ.

وأَفْدَسَ الرَّجُلُ: صارَتْ في آنِيَتِهِ العَناكِبُ.

والفَيْدَسُ، كغَيْهَبٍ: جَرَّةٌ كَبيرَةٌ لأَهْلِ السُّفُنِ، لُغَةٌ مِصْرِيَّةٌ.

وفِيَادَسُونُ، بالكَسْرِ وتُضَمُّ وإهْمالِ الدَّالِ وإعْجَامِها: قَرْيَةٌ ببُخَارَى، مِنها: أبُو صالِحٍ سلمةُ بنُ النَّجْمِ الفِيَادَسُونيُّ؛ مُحَدِّثٌ.

فدكس

الفَدَوْكَسُ، كصَنَوْبَرٍ: الأَسَدُ..

و ـ: الشَّديدُ أَو الغَليظُ الجَافي من الرِّجالِ، وبِهِ سُمِّيَ فَدَوْكَسُ بنُ عَمْرو بنِ مالِكِ بنِ جُشَمَ بنِ بَكْرِ بنِ وائِلٍ؛ من وِلْدِهِ الأَخطَلُ غِياثُ بنُ غَوْثٍ الشَّاعِرُ النَّصْرانيُّ المَشْهُورُ، وهو سادِسُ جَدٍّ لَهُ[١].

فردس

الفَرْدَسَةُ: السَّعَةُ.

وصَدْرٌ مُفَرْدَسٌ: واسِعٌ.

وكَرْمٌ مُفَرْدَسٌ: مُعَرَّشٌ.

ورَجُلٌ فُرادِسٌ، بالضَّمِّ: ضَخْمُ العِظامِ.

وفَرْدَسَهُ: صَرَعَهُ وضَرَبَ بِهِ الأرضَ..

و ـ الجُلَّةَ: حَشاهَا حَشْواً مُكْتَنِزاً.

والفِرْدَوْسُ، كبِرْذَوْنٍ: البُسْتَانُ الوَاسِعُ الحَسِنُ، أَو الجَامِعُ لِكُلِّ ما يَكُونُ في البَساتِين من أَصْنَافِ الثَّمَرِ والأَزْهارِ، أَو بُسْتانُ الكُرومِ والأَعْنَابِ خاصَّةً من الثِّمارِ، أَو الأَودِيَةُ الَّتي تُنْبِتُ ضُرُوباً من النَّبْتِ، أَو الشَّجَرِ المُلْتَفِّ والأَغْلَبُ عَليهِ العِنَبُ، أَو كُلُّ مَوْضِعٍ واسِعٍ في فَضاءٍ؛ وهَلْ هو رُومِيٌّ، أَو فارِسِيٌّ، أَو سُرْيانيٌّ، أو عِبْرانيٌّ، أَو حَبَشيٌّ، أَو نَبَطيٌّ وأَصْلُهُ

---

(١) انظر جمهرة أنساب العرب: ٣٠٥.

فَرْداساً، أَو عَـرَبِيٌّ مـن الفَـرْدَسَةِ وهِـيَ السَّعَة، أَقْوالٌ، ويُؤَيِّدُ الأَخيرَ ـ وهو قَوْلُ الفَرَّاءِ[١] ـ تَسْمِيَتُهُمْ بـالفِرْدَوْسِ: رَوْضَـةٌ دُونَ اليَمامةِ[٢]، وماءٌ لِبَني تَميمٍ عن يَمِينِ الحاجِّ من الكُوفَةِ أَيضاً، وإليهِ يُضَافُ[٣] غَبيطُ الفِرْدَوْسِ الّـذي يُـنْسَبُ إليـهِ يَـوْمُ الغَبيطِ مِن أَيَّـامِهِم[٤]. وقـالَ الزَّجَّـاجُ: لَـمْ نَجِدْهُ في كَلامِ العَرَبِ إلَّا في قَوْلِ حَسَّانٍ:

وإنَّ ثَــوابَ اللهِ كُــلَّ مُـوَحِّدٍ
جِنانٌ مِنَ الفِرْدَوْسِ فيها يُخَلَّدُ[٥]

ورُدَّ بِقَوْلِ أُمَيَّةَ بنِ أَبي الصَّلْتِ:

كــانَتْ مَــنازِلُهُمْ إذْ ذاكَ ظـاهِرَةً
فيها الفَرادِيسُ ثُمَّ الفوم والبَـصَلُ[٦]

وهِيَ جَمْعُ فِـرْدَوْسٍ. وهـو مُـذَكَّرٌ، ويُـؤَنَّثُ، أَو التَّأنـيثُ فـي قَـوْلِهِ تَـعالى: ﴿**الَّذينَ يَـرِثُونَ الفِـرْدَوْسَ هُـمْ فِـيهَا خَالِدُونَ**﴾[٧] لأَنَّهُ عَنى بِهِ الجَنَّةَ.

وبَابُ الفِرْدَوْسِ: من أَبْواب بَغْدادَ.

وقَلْعَةُ الفِرْدَوسِ: من أَعْمالِ قَزْوِينَ، مِنْها: أَبُو نَصْرِ بـنُ رِضْـوانَ الفِـرْدَوْسِيُّ، وغَيْرُهُ.

وبَابُ الفَراديسِ: من أَبْوابِ دِمَشْقَ، يُخْرَجُ منهُ إلى البَسَـاتِين، أَو إلى مَـوْضِعٍ يُسَمَّى الفَراديسَ بالقُرْبِ منها.

والفَراديسُ أَيْضاً: مَوْضِعٌ قُرْبَ حَلَبَ بَـيْنَ بَـرِّيَّةِ خُسـافَ وحـاضِرِ طَيِّئٍ، مـن أعـمالِ قِنَّسْرينَ، وإيَّـاها عَـنى المُـتَنَبّي بِقَوْلِهِ وقَدِ اجْتازَ بِها فَسَمِعَ زَئيرَ الأَسدِ:

أجارُكِ يا أُسْدَ الفَـراديسِ مُكْـرَمُ
فَتَسْكُنَ نَفْسِي أمْ مُهانٌ فَـمُسْلَمُ[٨]

وعَبْدُ السَّلامِ بنُ مُحَمَّدٍ الخُـوَارِزْمِـيُّ الفِرْدَوْسِيُّ: اشْتَهَرَ بِذلِكَ لرُوَايَتِهِ كِتابَ الفِرْدَوسِ الأَعلَى عن مُؤَلِّفِهِ شَهْرَدارَ بـنِ شِيرَوَيْه.

---

(١) انظر معاني القرآن للفرّاء ٢: ٢٣١.
(٢) انظر معجم البلدان ٤: ٢٤٧، و ٢٤٢، و ٢٤٣
(٣) في النّسخ زيادة: إليه. والمثبت عن المصدر.
(٤) انظر معجم البلدان ٤: ١٨٦.
(٥) انظر معاني القرآن للزّجّاج ٤: ٨ و ٣: ٣١٤، والبيت في ديوان حسّان: ٨٣.
(٦) ديوانه: ٦١، وفيه: لهم جنة بدل: منازلهم.
(٧) المؤمنون: ١١.
(٨) ديوانه بشرح العبكريّ ٤: ٩٢/ ٢٤١.

وفِرْدَوْس الأشْعَرِيُّ: فَرْدٌ سَمِعَ الثَّوْرِيَّ.

الكتاب

﴿كانَتْ لَهُمْ جَنّاتُ الفِرْدَوْسِ نُزُلاً﴾(١)

هِيَ اسْمٌ من أَسمَاءِ الجَنَّةِ، ولِذلِكَ أُنِّثَ في قَوْلِهِ تَعَالَى: **﴿هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾**، أَوِ اسْمُ رِياضِ الجَنَّةِ، أَو جَنَّةٌ مَخْصُوصَةٌ، أَو أَعلَى الجَنَّة، أَو رَبْوَتُها ومِنْهَا تُفَجَّرُ أنهارُ الجَنَّةِ، أَو سرَّةُ الجنَّةِ، أَو جَبَلٌ تَتَفَجَّرُ مِنْهُ أَنْهَارُ الجَنَّةِ.

وَمَعْنى «جَنّات الفِرْدَوْس» بَساتِينٌ حَوْلَ الفِرْدَوْسِ.

فرس

الفَرَسُ، كَسَبَبٍ: مَعرُوفٌ يَقَعُ عَلَى الذَّكَرِ والأُنْثَى، وتَصْغيرُ الذَّكَرِ: فُرَيْسٌ، والأُنْثى: فُرَيْسَةٌ عَلَى القِياسِ. الجَمْعُ: أَفْراسٌ، تَقُولُ: ثَلاثَةُ أَفْراسٍ بالهَاء للذُّكُورِ، وثَلاثُ أَفْراسٍ بدُونِهلا لِناثِ..

وفي الحَديثِ: (كانَ النَّبيُّ ﷺ **يُسَمِّي الأُنْثى من الخَيْلِ فَرَساً**)(٢).

قالَ ابنُ الأَنْبَارِيِّ: ورُبَّما بَنوا الأُنْثى عَلَى الذَّكَرِ فَقالُوا: فَرَسَةٌ، وحَكاهُ يُونُس والفَرَّاءُ سماعاً عن العَرَبِ(٣).

واشْتِقاقُهُ من الفَرْسِ -كالضَّرْبِ- وهو دَقُّ العُنُقِ، لِدَقِّهِ الأَرْضَ بِحَوافِرِهِ..

وراكِبُهُ فَارِسٌ، أَي ذُو فَرَسٍ -كلابِنٍ وتَامِرٍ- الجَمْعُ: فُرْسانٌ -بالضَّمِّ- وفَوَارِسُ، وهو شَاذٌّ(٤)، لأَنَّ «فَواعِلَ» جَمْعٌ لـ«فَاعِلٍ» غَيْرُ مَوْصوفٍ بِهِ مُذَكَّرٌ عَاقِلٍ، وتُؤُوِّلَ بِأَنَّ المُرادَ طَائِفَةٌ فوارِسُ.

ويُطْلَقُ الفَارِسُ عَلَى رَاكِبِ ذِي الحَافِرِ بِرْذَوْناً كانَ أَو فَرَساً أَو بَغْلاً أَو حِماراً؛ يُقالُ: مَرَّ بِنَا فَارِسٌ على بَغْلٍ، وفارِسٌ على حِمارٍ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

وإنّي امْرُؤٌ لِلْخَيْلِ عِنْدي مَزِيَّةٌ
عَلَى فارِسِ البِرْذَوْنِ أَوْ فارِسِ البَغْلِ(٥)

---

(١) الكهف: ١٠٧.

(٢) سنن أبي داوود ٣: ٢٣ / ٢٥٤٦.

(٣) انظر المذكّر والمؤنّث ١: ١١١، و ١٣٣.

(٤) انظر الصّحاح.

(٥) البيت لعمر بن معاوية المنتفق كما في ربيع الأبرار ٥: ٣٥٢، والإصابة ٤: ٢١٠، وبلا نسبة في الصّحاح.

وزادَ النَّضْرُ بنُ شُمَيْلٍ فَقالَ في كِتابِ الصِّفاتِ: ويُقالُ: إنَّهُ لَفارِسٌ عَلَى الإبِلِ والحُمُرِ، ومَنَعَ ذلِكَ أبُو زَيْدٍ قالَ: لا أقولُ لِصَاحِبِ البَغْلِ والحِمارِ: فَارِسٌ، لكن أقُولُ: بَغَّالٌ وحَمَّارٌ[١].

وفَرُسَ الرَّجُلُ ـ كقَرُبَ ـ فَراسَةً بالفَتْحِ، وفُرُوسَةً، وفُرُوسِيَّةً، بضَمِّهِما: حَذَقَ بأمْرِ الخَيْلِ.

وتَفَرَّسَ: تَكَلَّفَ الفُرُوسِيَّةَ، وأَرَى النّاسَ أَنَّهُ فَارِسٌ، تقولُ: ما هُوَ بِفارِسٍ، ولكنَّهُ يَتَفَرَّسُ.

ورَبيعَةُ الفَرَسِ: هو رَبيعَةُ بنُ نِزارِ بنِ مَعَدِّ بنِ عَدْنانَ، وقَدْ تَقَدَّمَ في «ح م ر» وَجْهُ تَسْمِيَتِهِ بِذلِكَ. وقِيلَ: لأَنَّ أَباهُ نِزاراً أَوْصى لَهُ من مَالِهِ بالفَرَسِ.

وفَرَسَ الأَسَدُ الشّاةَ فَرْساً، كضَرَبَ ونَصَرَ: دَقَّ عُنُقَها وكَسَرَها، كافْتَرَسَها، وهِيَ فَرِيسَتُهُ، ثُمَّ أُطْلِقَ الفَرْسُ عَلَى كُلِّ قَتْلٍ، والفَرِيسُ عَلى كُلِّ قَتيلٍ، ومِنْهُ: فَرَسَ الذّابِحُ ذَبيحَتَهُ، إذاكَسَرَ عَظْمَ رَقَبَتِها قَبْلَ بَرْدِها، ونَهَى عَنْهُ[٢].

وأَفْرَسَ الرَّاعِي: فَرَسَ الذِّئْبُ شاةً من غَنَمِهِ..

و ـ الرَّجُلُ الأَسَدَ حِمارَهُ: تَرَكَهُ لِيَفْتَرِسَهُ ويَنْجُوَ هُوَ..

و ـ عن بَقيَّةِ مَالٍ: أَخَذَهُ وتَرَكَ منهُ بَقيَّةً.

وتَفَرَّسْتُ فيهِ الخَيْرَ: تَوَسَّمْتُهُ وتَبَيَّنْتُهُ بالحَدْسِ والظَّنِّ الصّائِبِ. والاسْمُ: الفِراسَةُ ـ بالكسر ـ تَقُولُ: فِراسَتِي فيكَ الصَّلاحُ..

ومنهُ: رَجلٌ فارِسُ النَّظَرِ، إذا نَظَرَ إلَى الشَّيْءِ عَرَفَ ما هُوَ عَلَيْهِ؛ قالَ[٣]:

بِأَطيبَ مِنْ فيها، وماذُقْتُ طَعْمَهُ
ولكِنَّني فيما تَرى العَيْنُ فارِسُ

وهو فارِسٌ بِالأَمْرِ: عالِمٌ بَصيرٌ بِهِ.

---

(١) انظر المصباح المنير.

(٢) ففي النّهاية ٣: ٤٢٨: «نَهَى عن الفَرسِ في الذَّبيحَةِ».

(٣) وهو أبو صعترة البولانيّ كما في شرح الحماسة للرّاوندي ٤: ١٩٠، ومعجم البلدان ٢: ١٨٠، والتّاج «ج ن ب».

وأَنا أَفْرَسُ مِنْكَ بِكَذا: أَبْصَرُ وأَعْلَمُ مِنْكَ بِهِ، واللهُ أفْرَسُ، أَي أعْلَمُ؛ قالَ البَعيثُ يَمْدَحُ النَّبِيَّ ﷺ:

قد اختاره اللهُ العِبادَ لدينِهِ
عَلى علمِهِ واللهُ بِالعَبْدِ أفْرَسُ (١)

وفَرَسَ، كنَصَرَ: صارَ ذا رَأْيٍ وعِلْمٍ بالأُمُورِ.

وإنَّهُ لَحَسَنُ الفِراسَةِ في الخَيْلِ، بالكَسْرِ: يَعْرِفُ سَوابِقَها في النَّظَرِ إلَيْها، ومنهُ: عِلْمُ الفِراسَةِ، وهو الاسْتِدْلالُ بالأَشْكَالِ الظَّاهِرَةِ على الأَخْلاقِ البَاطِنَةِ من فَضيلةٍ أو رَذِيلةٍ.

والفَرْسَةُ، كهَضْبَةٍ: رِيحٌ تُصيبُ الإنسانَ في ظَهْرِهِ فَيُحَدِّبُ لَها ش، لُغَةٌ في الفَرْصَةِ ـ بالصَّادِ ـ كأَنَّها تَفرِسُهُ أي تَدُقُّهُ، أَو تَفرِصُهُ أي تَشُقُّهُ، أَو هِيَ عامِّيَّةٌ والمَسْمُوعُ عَنِ العَرَبِ بِالصّادِ لاغَيْرَ..

وأَمَّا قَوْلُ الأَطِبَّاءِ لَها: رِياحُ الأَفْرِسَةِ، فَغَلَطٌ مَحْضٌ.

والفَرْسَةُ أَيْضاً: قَرْحَةٌ تَخْرُجُ في العُنُقِ فَتَفرِسُها. ومنهُ قَوْلُهُمْ: أَنْزَلَ اللهُ بِكَ الفَرْسَةَ.

والفَرِيسُ، كأَميرٍ: حَلْقَةٌ من خَشَبٍ في رَأْسِ الحَبْلِ.

والفِرْسُ، كعِهْنٍ: ضَرْبٌ من النَّباتِ، وهَلْ هو القَضقاضُ أَو الشِّرْشِرُ أَو الحَبَنُ أَو البَرْوَقُ، أَقوالٌ.

وفَرِسَ، كسَمِعَ: رَعَاهُ.

والفَرَاسُ، كسَحَابٍ: ضَرْبٌ من التَّمْرِ أَسْودُ ولَيْسَ بالشَّهْرِيزِ، وفَرِسَ، كسَمِعَ: دَامَ عَلَى أَكْلِهِ.

والفَارِسُ، والفَرُوسُ، والفَرَّاسُ ـ كعَبّاسٍ ـ والمُفْتَرِسُ: الأَسَدُ.

ومن المجاز

افْتَرَسَهُ: اصْطادَهُ.

وافْتَرَسَتْهُ المَنِيَّةُ، أَي مَاتَ.

وهو فارِسٌ: حَاذِقٌ بِمَا يُمارِسُ.

وشُجاعٌ كَثيرُ الفَرائِسِ، أَيِ القَتْلى.

---

(١) أساس البلاغة: ٣٣٨، وبتفاوت في الفائق ٣: ٩٩.

وفَارِس: إقْليمٌ مَشْهُورٌ، أَوَّلُ حُدُودِهِ: من جِهَةِ العِرَاقِ أَرَّجان، ومن جهة كَرمَان السِّيرَجَانُ، ومن جهة سَاحِلِ الهِنْدِ سِيرَافُ، ومن جِهةِ السِّنْدِ مُكْرَانُ. وقَصَبَتُهُ شِيرازُ، قالَ أبُو عَليٍّ: فارِسُ اسْمُ البَلَدِ، ولَيْسَ باسْمِ رَجُلٍ، ولا يَنْصَرِفُ، لأَنَّهُ غَلَبَ عَليهِ التَّأنيثُ، وهو فارسيٌّ مُعَرَّبُ «بارس» بالمُوَحَّدَةِ وسُكُونِ الرّاءِ يَلْتَقي فيهِ ساكِنانِ. وقِيلَ: سُمِّيَتْ بِفارِسَ بنِ لاوِذَ بن سامِ بنِ نُوحٍ، أو بِفارِسَ بنِ طَهْمَورث، وإليهِ يُنْسَبُ الفُرْسُ، لأنَّهُم من وُلْدِهِ، وكانَ مَلِكاً عَادِلاً قَديماً قَريبَ العَهْد من الطّوفانِ.

ويُطْلَقُ فَارِسُ عَلَى أَهْل ذلِكَ الإقْلِيمِ، وهُمُ الفُرْسُ ـ كقُفْلٍ ـ واحِدُهُم فَارسيٌّ. ومنهُ الحَدِيثُ: (**إذا مَشَتْ أُمَّتي المُطَيْطَاءَ، وخَدَمَتْهُمْ فَارِسُ والرُّومُ كانَ بَأْسُهُمْ بَيْنَهُمْ**)[١]. وفي رُوايَةٍ: (**فَارِسُ والرُّومُ قُرَيْشُ العَجَمِ**)[٢].

وفَرْسٌ، كفَلْسٍ: مَوْضِعٌ بأَرْضِ هُذَيْلٍ.

والفِرْسُ، كعِهْنٍ: جَبَلٌ عَلَى مَسِيرَةِ يَوْمٍ من النَّقرةِ.

وكقُفْلٍ: وَادٍ بَيْنَ المَدِينةِ ودِيارِ طَيِّئٍ عَلَى طَرِيقِ خَيْبَرَ.

وفِرْسانُ، كسِرْحانَ: قَرْيَةٌ بأَصْبَهانَ؛ نُسِبَ إليها قومٌ من أَهْلِ الحَديثِ.

وكسَرَطَان: قَوْمٌ مِنْهُم مَنْ يَنْتَسِبُ إلَى كِنانَةَ، ومِنْهُم مَنْ يَنْتَسِبُ إلى تَغْلِبَ، وإليهِم تُنْسَبُ سَوَاحِلُ فَرَسَانَ باليَمَنِ.

والفَوارِسُ: جِبالُ رَمْلٍ بالدَّهْناءِ.

وفَرْسيسُ الكُبْرَى والصُّغْرَى: قَرْيَتانِ بِمِصْرَ.

وأبُو فِراسٍ، ككِتابٍ: كُنْيَةُ الأَسَدِ. ورَبِيعَةُ بنُ كَعْبٍ الصَّحابيُّ، والفَرَزْدَقُ الشَّاعِرُ، والحَارِثُ بنُ سَعِيدٍ الحَمْدَانيّ.

وبَنُو فِرَاسٍ: بَطْنٌ من كِنَانَةَ، وهو فِرَاسُ بنُ غَنْمٍ.

---

(١) الفائق ٣: ٣٧١، غريب الحديث لابن الجوزيّ ٢: ٣٦٣، النهاية ٤: ٣٤٠.

(٢) الجامع في الحديث لابن وهب ١: ٦٦/٢٦، معجم البلدان ٤: ٢٢٧.

وفِرَاسُ بنُ يَحْيَى الهَمَدَانيُّ المُؤَدِّب: صاحِبُ الشَّعْبيِّ.

وفَرَّاسٌ، كعَبَّاسٍ: ابنُ وائِلِ بن عامِرٍ؛ في الأَزدِ.

وفُرَيْسٌ، كزُبَيْرٍ: ابنُ صَعْصَعَةَ، تَابعيٌّ.

وأحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بن فُرَيْسٍ، أيْضاً: مُحَدِّثٌ.

وفُورُسُ، بضَمِّ أَوَّلِهِ وثَالِثِهِ: جَدُّ أَبي الطَّيِّبِ عَبْدِ اللهِ بنِ مُحمَّدِ بنِ أَحْمَدَ القَاضِي الفُورِسِيِّ، عُرِفَ بابْنِ فُورُسَ.

والفِرْنَاسُ، بالكَسرِ ويضَمُّ: الأَسَدُ الغَلِيظُ الرَّقَبَةِ، والشُّجاعُ الجَريءُ، كالفُرانِسِ - بالضَّمِّ فيهما - ورَئيسُ الدَّهاقينَ.

وامْرَأَةٌ فِرْناسَةٌ: جَريئَةٌ، وهِيَ ذاتُ فِرْنَسَةٍ، أَي حُسْنُ تَدبيرٍ لأُمورِ بَيْتِها، والنّونُ في كُلِّ ذلِكَ زائِدةٌ للإلحَاقِ.

والفِرْسِنُ -كحِصْرِمٍ- للبَعيرِ، كالحافِرِ للفَرَسِ والقَدَمِ للإنسانِ. وقَدْ يُسْتعارُ لظِلْفِ الشَّاةِ، ومنهُ الحَديثُ: (**لا تَحْقِرَنَّ مِنَ المَعْرُوفِ شَيْئاً وَلَوْ فِرْسِنَ شاةٍ**)[1]

ونونُهُ زَائِدَةٌ للإلحَاقِ بِحِصْرِمٍ وزِبْرِجٍ.

الأثر

(**نَهى عَنِ الفَرْسِ في الذَّبِيحَةِ**)[2] هو كَسْرُ رَقَبَتِهَا قَبْلَ أَنْ تَبْرُدَ.

ومنهُ: (**لا تَنْخَعُوا ولا تَفْرِسُوا**)[3] والنَّخْعُ: أَنْ يُسْتعانَ عَلَى الذَّبيحَةِ بِغَيرِ حَدِيدَتِهَا.

(**فَيُصْبِحُونَ فَرْسى**)[4] كقَتْلى، زِنَةً وَمَعْنًى، جَمْعُ فَريسٍ كقَتيلٍ.

ومنهُ قَولُ عَليٍّ عليه السلام: (**يا قَنْبَرُ لا تُعَرِّ فَرائِسي**)[5] أَي لا تَسْلُبْ قَتْلايَ، وهو جَمْعُ فَريسٍ -كرَهينٍ ورَهائِنٍ- أَو فَريسَةٍ، كذَبيحَةٍ وذَبائِحِ.

---

(١) مسند أحمد ٢: ٣٠٧، غريب الحديث لابن الجوزيّ ٢: ١٨٥، النّهاية ٣: ٤٢٩.

(٢) الفائق ٣: ١٠٥، النّهاية ٣: ٤٢٨، وفي غريب الحديث لابن الجوزيّ ٢: ١٨٤ بتفاوت.

(٣) الفائق ٣: ١٠٥، النّهاية ٣: ٤٢٨.

(٤) الفائق ٤: ٧، غريب الحديث لابن الجوزيّ ٢: ١٨٥، النّهاية ٣: ٤٢٨.

(٥) بحار الأنوار ٤١: ٧٣، وفي ربيع الأبرار ٤: ١١٢ / ٦٠: فراس. وفي محاضرات الأدباء ٢: ١٤٨: فرائي.

(اتَّقُوا فِراسَةَ المُؤْمِنِ)[١] بكَسْرِ الفَاءِ، وهِيَ نَوْعٌ من الظَّنِّ لا يُخْطِئ ولا يُعْرَفُ لَهُ سَبَبٌ إلّا صَفاءُ جَوْهَرِ الرُّوحِ، وهو شَبيهٌ بالإلهام.

(وأَنَا أَفْرَسُ بالرِّجالِ مِنْكَ)[٢] اسْمُ تَفْضيلٍ من الفِراسَةِ، أَي أَبْصَرُ بِهِم.

(كُنْتُ شَاكِياً بفَارِسَ)[٣] البَاءُ ظَرْفِيَّةٌ، أَي ببِلادِ فارِسَ.

المثل

(هُما كَفَرَسَيْ رِهانٍ)[٤] يُضْرَبُ للاثْنَينِ يَسْتَبِقَانِ إلَى غَايَةٍ فَيَسْتَوِيانِ، وهذا التَّشْبيهُ يَقَعُ في الابْتِدَاءِ لا في الانْتهَاءِ، لأَنَّ النِّهايَةَ تُجلّي عن سَبْقِ أَحَدِهِما لا مَحَالَةَ.

(لَيْسَ بَطِيءٌ مَنْ بَني أُمِّ الفَرَسِ)[٥] قالُوا: «أُمُّ الفَرَسِ» فَرَسٌ جَوادٌ كانَتْ لا تَلِدُ غَيْرَ جَوادٍ. يُضْرَبُ لِبَني الكِرامِ، أَي مَنْ ولَدَتْهُ الكِرَامُ لا يكونُ لَئيماً، كما أَنَّ مَنْ وَلَدَتْهُ أُمُّ الفَرَسِ لا يَكونُ بَطِيئاً.

(احْمِلِ العَبْدَ عَلى فَرَسٍ فَإِنْ هَلَكَ هَلَكَ، وإِنْ عاشَ فَلَكَ)[٦] يُضْرَبُ لِكُلِّ ما هانَ عَلَيْكَ أَنْ تُخاطِرَ بِهِ.

فرطس

الفِرْطاسُ، بالكَسْرِ: العَرِيضُ.

والفِرْطِيسَةُ، كخِنْزيرَةٍ: الأَرْنَبَةُ..

و ـ من الفِيلِ والخِنْزيرِ: خُرْطُومُهُما، كالفُرْطوسَةِ ـ بالضَّمِّ ـ أَو هي من الفِيلِ قَضِيبُهُ، وفَرْطَسَهُ: مَدَّهُ.

والفَراطِيسُ: الكَمَرُ الغِلاظُ.

وهو مَنيعُ الفِرْطيسَةِ، أَي مَنيعُ الحَوْزَةِ.

وفَرْطَسُ، كجَعْفَرٍ: قَرْيَةٌ بِسَوادِ بَغْدَادَ، منها: أَحْمَدُ بنُ أَبي الفَضْل

---

(١) غريب الحديث لابن الجوزيّ ٢: ١٨٤، النّهاية ٣: ٤٢٨، مجمع البحرين ٤: ٩١.

(٢) الفائق ٣: ٩٩، غريب الحديث لابن الجوزيّ ٢: ١٨٤، النّهاية ٣: ٤٢٨.

(٣) مسند أحمد ٦: ١٠٠، مشارق الأنوار ١: ٩٩ و ٢: ١٥٥، النّهاية ٣: ٤٢٩.

(٤) مجمع الأمثال ٢: ٣٩١ / ٤٥٢١.

(٥) مجمع الأمثال ٢: ٢٠٦ / ٣٤٦٠.

(٦) مجمع الأمثال ١: ٢٠٠ / ١٠٥٢.

المُقْرِئُ الضَّريرُ القَرْطَبِيُّ.

وبِهاءٍ: قَرْيَةٌ بِمِصْرَ قُرْبَ الإسْكَنْدَرِيَّةِ.

فسس

الفَسِيسُ، كأَميرٍ: الضَّعِيفُ العَقْلِ، والضَّعيفُ في بَدَنِهِ. الجَمْعُ: فُسُسٌ، ككُتُبٍ.

والفَسْفَاسُ، كصَفْصَافٍ: نَبْتٌ خَبيثُ الرّائِحَةِ، والكَهامُ من السُّيوفِ، والأَحْمَقُ النِّهايَةُ.

وقَدْ فَسْفَسَ فَسْفَسَةً، إذا حَمُقَ حَماقَةً قَوِيَّةً.

والفُسَيْفِساءُ، كَمُرَيْقِياءَ: أَلْوانٌ من الخَرَزِ، يُؤَلَّفُ بَعْضُهُ إلى بَعْضٍ ثُمَّ يُرَكَّبُ في حِيطَانِ البُيوتِ من دَاخِلٍ كأَنَّهُ نَقْشٌ مُصَوَّرٌ.

والفِسْفِسُ، كسِمْسِمٍ: البَيْتُ المُصَوَّرُ، بالفُسَيْفِسَاء؛ قال:

كَصَوْتِ اليَراعَةِ في الفِسْفِسِ[1]

وبِهَاءٍ: لُغَةٌ في الفِصْفِصَةِ للرَّطْبَةِ.

والفُسَافِسُ: البَقُّ المُتَوَلِّدُ في الحُصُرِ والأَسِرَّةِ، المُنْتِنُ الرّائِحَةِ، الفِدَسيُّ الشَّكْلِ[2].

والفَسْفَسى ـ مَقْصُورَةً ـ: لُعْبَةٌ لَهُم.

فطرس

فُطْرُسٌ، كبُرْقُعٍ: نَهْرٌ قَريبٌ من الرَّمْلَةِ بفِلَسْطِينَ، يُسَمَّى نَهْرَ فُطْرُسٍ، ونَهْرَ أَبي فُطْرُسٍ؛ قالَ أبو نُوَاسٍ:

وأَصْبَحْنَ قَدْ فَوَّزْنَ عَنْ نَهرِ فُطْرُسٍ[3]

وقالَ العَبَليُّ:

نَهرُ أبي فُطْرُسٍ مَحَلُّهُمُ[4]

ومَنْبَعهُ من تَحْتِ جَبَلِ الخَليلِ، ويَصُبُّ في بَحْرِ الرُّومِ، ومن مَنْبَعِهِ إلى مَصَبِّهِ دُونَ

---

(١) الشّطر بلا نسبة في العباب الزّاخر، واللّسان، التّاج.

(٢) في نسخة بدل: العدسيّ. بالعين المهملة، يعني يشبه العَدَس، والأقرب بالفاء الموحّدة الفوقيّة الفِدَسيّ: يعني يشبه العَناكب أو هو العنكبوت.

(٣) معجم البلدان ٥: ٣١٦، العباب الزّاخر، التّاج، وعجزه:

وهنّ عَلَى البَيتِ المقدّس زوز

(٤) معجم البلدان ٥: ٣١٦، وعجزه:

وصَبَّحوا الزّابيين للتلفِ

مَسَافَةِ يَوْمٍ. وما وَقَعَ في القَامُوسِ من تَقديمِ الرَّاءِ على الطَّاء فيهِ تَحْريفٌ[١].

فطس

فَطِسَ فَطَساً، كتَعِبَ: انْخَفَضَتْ قَصَبَةُ أَنْفِهِ وانْفَرَشَتْ في وَجْهِهِ، فَهُوَ أَفْطَسُ، وهِيَ فَطْساءُ من رِجَالٍ ونِسَاءٍ فُطسٍ. والاسْمُ: الفَطَسَةُ، كقَصَبَةٍ: يُقالُ: أَبْعَدَ اللهُ هذِهِ الفَطَسَةَ، ومنها: الفَطَسَةُ لأَنْفِ البَقَرَةِ؛ لانْخِفاضِهِ.

وفَطَسَ -كضَرَبَ وقَعَدَ- فَطْساً وفُطُوساً: ماتَ من غَيْرِ داءٍ، أَو مُطْلَقاً..

و - الحَدَّادُ الحَدِيدَ فَطْساً، كَضَرَبَ: فَطَحَهُ بالفِطِّيسِ -كسِكِّينٍ- وهو مِطْرَقَتُهُ الكَبيرةُ..

و - الرَّجُلُ صاحِبَهُ بالكَلِمَةِ: قالَها في وَجْهِهِ، كفَطَّسَهُ تَفْطِيساً.

والفَطْسَةُ، كهَضْبَةٍ: واحِدَةُ الفَطْسِ -كفَلْسٍ- وهو حَبُّ الآسِ..

و - : الجِلْدُ منْ غَيْرِ المُذَكّى..

و - : خَرَزَةٌ تُجْتَلَبُ بها قُلوبُ الرِّجالِ، وأُخرى يُمَرَّضُ بها العَدُوُّ، ويُقْتَلُ، ورُقْيَتُها: **أَخَذْتُهُ بِالفَطْسَةِ، والثُّوَبَا والعَطْسَة، فَلا يَزلْ في تَعْسَة، مِنْ أَمْرِهِ ونَكْسَة، حَتَّى يَزُورَ رِمْسَه**.

والفِطِّيسَةُ، والفِنْطيسَةُ، كبِطِّيخَةٍ وخِنْزيرَةٍ: أَنْفُ الخِنْزيرِ أَو شَفَتُهُ أَو خُرطُومُهُ، وكُلُّ أنْفٍ عَظيمٍ، قَالَ أَبو زَيْد: ويُقالُ لِلأنْفِ كُلِّه: الفِنْطِيسَةُ والفِرْطيسَةُ، وهُوَ أَسْمَحُ ما يَكونُ من الآنافِ، ولا يُقالُ ذلِكَ إلّا عنْدَ الشَّتْمِ.

والأَفْطَسُ: لَقَبُ عَبْدِ الله بنِ سلمةَ المُحَدِّثِ، والحَسَنِ بنُ عَليٍّ بنِ عَليٍّ بنِ الحُسَيْنِ، وعَبْدِاللهِ بنِ جَعْفَرِ الصّادقِ عليهما السلام.

والفاطُوسُ: سَمَكَةٌ عَظيمةٌ تَكْسِرُ السُّفُنَ، والمَلّاحُونَ يَعْرِفُونَها، فَإذا رَأَوْها عَلَّقُوا عَلَى السُّفُنِ خِرَقَ الحَيْضِ فَتَهْرُبُ منْها.

---

(١) ما في القاموس المطبوع موافق لما ضبطه المصنّف، فالظّاهر انّ نسخة المصنّف محرّفه.

الأثر

(واللهِ لَفُطْسٌ خُنْسٌ)[١] جَمْعُ فَطْسَاءَ وخَنْساءَ، يُريدُ تَمْرَ المَدينةِ؛ لأَنَّها صِغارُ الحَبِّ لاطِئَةُ الأَقْمَاعِ.

فعس

الفَاعُوسُ، كجامُوسٍ: الأَفْعَى، والحَيَّةُ، والوَعِلُ، وكُوزٌ ضَيِّقُ الرَّأسِ يُشْرَبُ بِهِ، والمُسِنُّ الفَدْمُ الثَّقِيلُ من الدَّوابِّ، ولُعْبَةٌ لَهُم.

وداهِيَةٌ فاعوسٌ: شَديدَةٌ.

وبالهَاءِ: نَارٌ، أَو جَمْرٌ لا دُخَانَ لَهُ، والفَرْجُ.

فقس

فَقَسَ فُقُوساً، كَجَلَسَ: ماتَ..

و - البَيْضَةَ فَقْساً، كَضَرَبَ: فَضَخَها وكَسَرَها، لُغَةٌ في قَفَصَها، بالصَّادِ..

و - الفَخُّ الطَّيْرَ: فَسَخَ عُنُقَهُ وعَقَرَهُ[٢]، ومِنهُ: المِفْقَاسُ، وهو العُودُ المُنْحَنِي في الفَخِّ، الّذي يَنْقَلِبُ على الطَّيْرِ فَيَعْقِرُهُ.

والفُقَاسُ، كغُرابٍ: دَاءٌ يَأخُذُ في المَفاصِلِ.

والفَقُّوسُ، كتَنوُّرٍ: لُغَةٌ في الفَقُّوصِ - بالصَّادِ - وهو البِطِّيخُ الشَّامِيُّ، أَو القُثَّاءُ، أَو البِطِّيخُ قَبْلَ أَن يَنْضَجَ، كالفَقُّوزِ بالزَّاي.

وفَاقُوسُ، كجامُوس: بَلَدٌ في آخر دِيَارِ مِصْرَ من جِهَةِ الشَّامِ في الجوفِ[٣] الأَقْصَى.

فقعس

الفَقْعَسُ، كجَعْفَرٍ: البلادَةُ.

وبِلا لامٍ: أَبُو حَيٍّ من أَسَدِ بنِ خُزَيْمَةَ بنِ مُدْرِكَةَ بنِ اليَاسِ بنِ مُضَرَ، وهو فَقْعَسُ بنُ طَرِيف بنِ عَمْرِو بنِ قُعَيْنِ بنِ الحارِثِ بنِ ثَعْلَبَةَ بنِ دُودَانَ بنِ أَسَدٍ، قالَ الأَكثَرونَ: هُوَ عَلَمٌ مُرْتَجَلٌ،

---

(١) الفائق ٢: ٢٠٤، النّهاية ٣: ٤٥٨.

(٢) في اللّسان: و يعتفره.

(٣) في معجم البلدان ٤: ٢٣٢: الحوف، بالحاء المهملة.

وقالَ بَعْضُهُم: مَنْقُولٌ من فَقْعَس وهِيَ البلادَةُ[١].

فلحس

الفَلْحَسُ، كجَعْفرٍ: الحَرِيصُ، ومَنْ يَتَحَيَّنُ طَعامَ النّاسِ، كالطُّفَيْليّ، والكَلْبُ، والدُّبُّ المُسِنُّ، أو هو للكَلْبِ عَلَمٌ جِنسيٌّ لا تَدْخُلُهُ الألِفُ واللّامُ، كأُوَيْسٍ للذِّئْبِ.

وجاءَنا يَتَفَلْحَسُ: يَتطَفَّلُ.

وامْرَأةٌ فَلْحَسَةٌ: رَسْحاءُ، قَلِيلَةُ لَحْمِ العَجُزِ والفَخذَيْنِ.

والفِلْحاسُ، كسِرْدابٍ: القَبيحُ السَّمِجُ.

المثل

(**أَسْأَلُ مِنْ فَلْحَسٍ**)[٢] هو فَلْحَسُ ابنُ عَبْدِ اللهِ بنِ زَاهرِ بنِ سَيَّارِ بنِ أَسْعَد بنِ هَمّام بنِ مُرّةَ بنِ شَيْبانَ، كانَ سَيِّداً عَزيزاً يَسْأَلُ الجَيْشَ إذا غَنِمُوا سَهْماً وهُوَ في بَيْتِهِ فيُعْطَى لِعِزِّهِ، فإذا أُعْطِيَهُ سَأَلَ سَهْماً لامْرَأتِهِ، فإذا أُعْطِيَهُ سَأَلَ لِبَعيرِهِ.

وقالَ أبو عُبَيْد مَعْنى قَوْلهم: (**أَسْأَلُ مِن فَلْحَسٍ**) هو الَّذي يَتَحَيَّنُ طَعامَ النَّاس.

فلس

الفَلْسُ، كشَمْسٍ: مَعْرُوفٌ، وكَسْرُهُ لَحْنٌ. الجَمْعُ: أَفْلُسٌ، وفُلُوسٌ. وصَرَّافُهُ: الفَلّاسُ، كعَبَّاسٍ، ومنهُ: أَفْلَسَ الرَّجُلُ إفْلاساً، إذا لَمْ يَبْقَ لَهُ مالٌ[٣]، وحَقيقَتُهُ صَارَ ذا فُلُوسٍ بَعْدَ الدَّراهِمِ، أو صارَ بِحَيْثُ لا يَمْلِكُ فَلْساً، فهو مُفْلِسٌ. الجَمْعُ: مَفَاليسُ -كمَفاطيرَ في مُفْطِر- أو هو جَمْعُ مِفْلاسٍ. والاسْمُ: الفَلَسُ، كسَبَبٍ.

وفَلَّسَهُ الحاكِمُ تَفْليساً: نادَى عَلَيهِ بالإفْلاسِ.

---

(١) في تهذيب اللّغة ٣: ٢٨١: لا أَدري ما أصله بالعربيّة. وفي الاشتقاق: ١٨٠: وفَقْعَسٌ من الفَقْعَسَةِ وهو استرخاءٌ وبَلادة في الإنسان.

(٢) مجمع الأمثال ١: ١٨٦٨/٣٤٧.

(٣) جاء في الأثر: «مَنْ أَدْرَكَ مالَهُ عند رجل قد أفلَس فهو أَحَقُّ به» النّهاية ٣: ٤٧٠.

وشَيْءٌ مُفَلَّس، كمُظَفَّرٍ: عَلَى جِلْدِهِ لُمَعٌ كالفُلُوسِ.

وأَفْلَسْتُ الرَّجُلَ: طَلَبْتَهُ فَأَخْطَأْتَ مَوْضِعَهُ..

و ـ الشَّيْءَ: طَلَبْتُهُ فَلَمْ أَنَلْهُ، والاسْمُ: الفَلَسُ، كسَبَبٍ؛ قالَ المُعَطَّلُ الهُذَلِيُّ:

يا حِبُّ ما حُبُّ القَتُولِ وحُبُّهَا

فَلَسٌ فَلا يُنْصِبْكَ حُبٌّ مُفْلِسُ[1]

قالَ أبو عَمْرو: قَوْلُهُ: «حُبُّها فَلَسٌ» أَيْ لا نَيْلَ مَعَهُ.

والفُلْسُ، بالضَّمِّ أَو الفَتحِ لا بالكَسْرِ وغَلِطَ الفيروزآباديُّ: صَنَمٌ كانَ لِطَيِّئٍ بِنَجْدٍ؛ بَعَثَ إِلَيْهِ النَّبيُّ ﷺ عَلِيّاً عليه السلام فَهَدَمَهُ.

وتَفْلِيسُ، بفَتْحِ أَوَّلِهِ: آخِرُ بَلْدَةٍ من أَذْرَبيجَانَ مِمَّا يَلِي الثَّغْر، وهِيَ قَصَبَةُ كُرْجُسْتانَ.

والفَلَّاسُ، كعَبَّاسٍ: لَقَبٌ لِجماعَةٍ من المُحَدِّثينَ، كَانُوا صَيارِفَةً يَبِيعُونَ الفُلُوسَ، منْهُم: أَبُو شُعَيْبٍ الفَلَّاسُ، وعُمَرُ بنُ عَلِيِّ بنِ يَحْيَى الفَلَّاسُ البَصْرِيُّ، وآخَرُونَ.

فلطس

الفِلْطَاسُ، والفِلْطِيسُ، بكَسْرِهما: الكَمَرَةُ العَظيمةُ، كالفُلْطُوْسِ، بِضَمِّ الفاءِ والطَّاءِ، وكَسْرِ الفاءِ وضَمِّ الطَّاءِ وفَتْحِهما، سِتُّ لُغاتٍ.

والفِلْطِيسَةُ: لُغَةٌ في الفِنْطِيسَةِ، وهِيَ أَنْفُ الخِنْزيرِ.

وتَفَلْطَسَ أَنْفُهُ: اتَّسَعَ، واللَّامُ زائِدَةٌ.

فلنقس

الفَلَنْقَسُ، كشَرَنْبَثٍ: البَخِيلُ اللَّئِيمُ، كالفَلْقَسِ، كجَعْفَرٍ..

و ـ: مَنْ أُمُّهُ عَرَبِيَّةٌ وأَبوهُ أَعْجَمِيٌّ، أَوِ الَّذي وَلَدَتْهُ أَمَتَانِ أَو ثَلاثٌ.

---

(١) تهذيب اللّغة ١٢: ٤٢٩ اللّسان، وفي العباب الزّاخر: للمعطّل ويروى لأبي قلابة، وفي شرح أشعار الهذليّين ٢: ٧١٥ وتكملة الصّحاح والتّاج: لأبي قلابة الطّابخيّ.

فنجلس

الفَنْجَليسُ، كعَنْدَليبٍ: العَظِيمَةُ مِنَ الكُمَرِ.

فندس

فَنْدَسَ فَنْدَسَةً: عَدا.

والفَنْدَسُ، كجَعْفَرٍ: ابنُ أَوْسِ بن ثَعْلَبَةَ من بَكْرِ بنِ وائِلٍ؛ وهو الَّذي قَتَلَ رَبيعَ الكَلْبيَّ يَوْمَ مسحلان.

فنس

الفَنَسُ، كَسَبَبٍ: الفَقْرُ المُدْقِعُ، قالَ الأَزْهريُّ: والأَصْلُ فيهِ الفَلَسُ؛ اسْمٌ من الإفْلاسِ، فأُبدِلَتِ اللّامُ نوناً[1].

والفانُوسُ: الجَاسُوسُ، عَن المازَرِيِّ ولَيْسَ مِنْهُ فانُوسُ الشَّمْعِ، لأَنَّهُ فارِسِيٌّ، ووَهِمَ الفَيْروزآباديُّ.

فنطس

الفِنْطاسُ، بالكَسْرِ: طَرْفٌ يُتَّخَذُ من الأَلْوَاحِ للمَاء، ويُحْمَلُ في السُّفُنِ للشُّرْبِ منهُ.

والفِنْطيسُ، كخِنْزيرٍ: الأَفْطَسُ، وما اتَّسَعَ مَنْخَرُهُ وانْفَرَشَتْ أَرْنَبَتُهُ من الآنافِ.

وبِهاءٍ: أَنْفُ الخِنْزيرِ، والنُّونُ زائِدَةٌ.

ومن المجاز

هو مَنيعُ الفِنْطيسَةِ، أَي حَمِيُّ الأَنْفِ.

فنطلس

الفَنْطَليسُ، كعَنْدَليبٍ: ذَكَرُ الرَّجُلِ، أَو العَظيمَةُ من الكَمَرِ.

فوس

فاسُ: بَلَدٌ بِالمَغْرِبِ، وأَصْلُهُ الهَمْزُ، وذُكِرَ هُناكَ.

---

(١) انظر تهذيب اللغة ١٣: ٤.

فهرس

الفِهْرِسُ، كزِبْرِجٍ: الكِتابُ تُكْتَبُ فيهِ أَسْماءُ الأَشياءِ، والدَّفْتَرُ تُجْمَلُ فيهِ الأَشيَاءُ لِتَعْديدِ أَسْمائِها وحَصْرِها مُطلقاً على التَّرْتيبِ، كالْفِهْرِسَةِ كحِصْرِمَةٍ، مُعَرَّبُ «فِهْرِسْتْ» ـ بكَسْرِ الفاءِ وسُكُونِ الهاء وكَسْرِ الرّاءِ وسُكُونِ السّينِ والتّاءِ ـ لُغَةٌ رُومِيَّةٌ، واشْتَقُّوا مِنْهُ الفِعْلَ، فقالوا: فَهْرَسَ كِتابَهُ فَهْرَسَةً، كدَحْرَجَ دَحْرَجَةً.

فَصْلُ القَافِ

قبرس

القُبْرُسُ، كزُخْرُفٍ: النُّحاسُ الجَيِّدُ، أَو أَجْوَدُهُ.

وبِلا لامٍ: جَزيرَةٌ في بَحْرِ الرُّومِ، دَوْرُها مَسيرَةُ سِتَّةَ عَشَرَ يَوْماً، غَزاهَا مُعاوِيَةُ بنُ أَبي سُفْيانَ في خِلافَةِ عُثمانَ، سَنَةَ سَبْعٍ وعِشْرينَ، وبِها قَبْرُ أُمِّ حَرامٍ بِنْتُ مِلْحانَ الصَّحابيَّةُ، خالَةُ أنَسِ بنِ مالِكٍ، وكان قَدْ تَزَوَّجَها عبادَةُ بنُ الصّامت، فَأَخْرَجَها مَعَهُ في هذِهِ الغَزْوَةِ، فَلَمّا جازَتِ البَحْرَ إلى الجَزيرَةِ رَكِبَت دابَّةً فَصَرَعَتْها فَقَتَلَتْها فَدُفِنَتْ فيها.

قبس

قَبَسَ ناراً قَبْساً ـ كَضَرَبَ ـ واقْتَبَسَها: أَخَذَها من مُعْظَمِها.

وقَبَسَهُ إيّاها قَبْساً أَيضاً: أَعْطاهُ إيّاها، وجاءَهُ بِها، كأَقْبَسَهُ، أَو أَقْبَسَهُ: طَلَبَها لَهُ.

واقْتَبَسَهُ ناراً: سَأَلَهُ إيَّاها.

والقَبَسُ، كَسَبَبٍ: النّارُ المُقْتَبَسَةُ، وهِيَ الشُّعْلَةُ في طَرَفِ عُودٍ أَو قَصَبَةٍ أَو فَتيلَةٍ، كالمِقْبَسِ، والمِقْباسِ، بكَسْرِهِما.

والمَقْبَسَةُ، كمَقْلَمَةٍ: ما تُقْتَبَسُ فيهِ النّارُ من شَقَفَةٍ ونَحْوِها.

ومن المجاز

قَبَسَ عِلْماً: اسْتَفادَهُ، كاقْتَبَسَهُ.

وأَقبَسَهُ إيَّاهُ: أَفادَهُ، كقَبَسَهُ، وأَنْكَرَها

أبُو زَيْدٍ[١]، قالَ: أَقْبَسْتُهُ عِلْماً ـ بالألِفِ ـ وقَبَسْتُهُ ناراً ـ بِدُونِها ـ والجُمْهُورُ عَلَى أَنَّهُما سَواءٌ فيهِما.

والقابُوسُ: الجَمِيلُ الوَجْهِ، الحَسَنُ اللَّوْنِ.

وأَمَّا أَبُو قَابُوسٍ: كُنْيَةُ النُّعْمان بنِ المُنْذِرِ، فَهُوَ مُعَرَّبُ «كاوُوسٍ» لأَنَّهُ سُمِعَ غَيْرَ مَصْرُوفٍ، للعَلَمِيَّةِ والعُجْمَةِ.

وهذِهِ حُمَّى قَبِسٍ ـ كسَبَبٍ ـ لا حُمَّى عَرَضٍ، أَيِ اقْتَبَسَها من غَيْرِهِ، ولم تَعْرِضْ لَهُ من تِلْقاءِ نَفْسِهِ.

وفَحْلٌ قَبِيسٌ، وقَبِسٌ، كأَمِيرٍ وكَتِفٍ: سَرِيعُ الإِلْقاحِ إذا ضَرَبَ، لأَنَّهُ يَقْبِسُها [اللّقاحَ][٢]. وقَد قُبِسَ قَبَاسَةً، وقَبَساً، كقَبُحَ وتَعِبَ.

وامْرَأَةٌ مِقْباسٌ: سَرِيعَةُ الحَمْلِ إذا جُومِعَتْ.

والقِبْسُ، كعِهْنٍ: الأَصْلُ، كأَنَّهُ تُقْتَبَسُ مِنْهُ الفُروعُ.

والأَقْبَسُ: مَنْ تَبْدُو حَشَفَتُهُ قَبْلَ أَن يُخْتَنَ.

وقابِسُ، بكَسْرِ المُوَحَّدَةِ: [مَدِينةٌ][٣] بإفرِيقيَّةَ، وهِيَ بِها كدِمَشْقَ بِالشَّامِ.

وأَبُو قُبَيْسٍ، كزُبَيْرٍ: جَبَلٌ مُشْرِفٌ على مَكَّةَ من شَرْقِيِّها، وهو أَحَدُ أَخْشَبَيْ مَكَّةَ، كَنَّاهُ آدَمُ عليه السلام بِذلِكَ حينَ اقْتَبَسَ مِنْهُ هذِهِ النَّارَ الَّتي بأَيْدي النَّاسِ من مَرْخَتَيْنِ نَزَلَتا من السَّماءِ عَلَى هذا الجَبَلِ، فاحْتَكَّتا فَأَوْرَتا ناراً فاقْتَبَسَ مِنْها آدَمُ عليه السلام فَلِذلِكَ كانَ المَرْخُ إذا حُكَّ أَحَدُ العُودَيْنِ مِنْهُ بالآخَرِ خَرَجَتْ منهُ النَّارُ..

أَو سُمِّيَ بِرَجُلٍ من مَذْحِجٍ، كانَ يُكَنَّى أَبا قُبَيْسٍ، لأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ بَنى فيه[٤]..

أَو هو رَجُلٌ من جُرْهُمَ كانَ قَدْ وَشَى بَيْنَ عَمْرِو بنِ مُضاضٍ وبَيْنَ ابْنَةِ عَمِّهِ، فَنَذَرَت أَن لا تُكَلِّمَهُ، وكانَ شَديدَ الكَلَفِ بِها، فَحَلَفَ لَيَقْتُلَنَّهُ فَهَرَبَ منهُ إلى الجَبَلِ

(١) انظر تهذيب اللّغة ٨: ٤١٩.

(٢) في النّسخ: الكفاح.

(٣) رمزها في النّسخ «د» والمثبت عن معجم البلدان.

(٤) في معجم البلدان ٤: ٣٠٨ زيادة: قُبَّةً.

المَذْكورِ وانْقَطَعَ خَبَرُهُ، فَإمّا ماتَ، وإمّا تَرَدّى منهُ، فَسُمّيَ الجَبَلُ بأَبي قُبَيْسٍ لِذلِكَ..

وأَمّا قَوْلُ حَسّانٍ:

أجِدَّكِ لَوْ رَأَيْتِ أبا قُبَيْسٍ[١]

فهو مُصَغَّرُ قابُوسٍ تَصْغيرُ تَرْخيمٍ؛ يُريدُ أَبا قابُوسٍ، وهُوَ النُعمانُ بنُ المُنْذِرِ، ومِثْلُهُ قَوْلُ النّابِغَةِ:

فَإنْ يَقْدِرْ عَلَيْكَ أبُو قُبَيْسٍ
تَحُطُّ بِكَ المَعيشَةُ في هَوانِ[٢]

وأَبُو قُبَيْسٍ أَيْضاً: حِصْنٌ، معروفٌ قُرْبَ شَيْزَرَ، من أَعْمالِ حَلَبَ.

وقَابُوسُ: اسْمٌ لِجماعَةٍ من المُحَدِّثينَ.

وأَبُو قابُوسٍ: مُخارِقُ بنُ عَبْدِاللهِ، أَو ابْنُ سَليمٍ، صَحابيٌّ.

وقُبَيْسٌ، كزُبَيْرٍ: اسْمٌ لِجَماعَةٍ.

وأَمّا قِيبِسُ ـ جَدُّ عَبْدِ اللهِ بنِ قَيْسٍ المُحَدِّثِ ـ فَهُوَ بِكَسْرِ القَافِ وياءَيْنِ مُثَنّاتَيْنِ مِنْ تَحْت مُصَغَّرُ قَيْسٍ، عَلَى لُغَةِ مَنْ يَكْسِرُ أَوَّلَ المُصَغَّرِ من ذَواتِ اليَاءِ ـ كشِييخٍ وبِييَتٍ ـ خَوْفاً عَلَى [اليَاء][٣] من انْقِلابِهَا وَاواً لِضَمَّةِ ما قَبْلَها، فَمَوْضِعُهُ «وى س». وصَحَّفَهُ الفَيروزآباديُّ بِقِيبَسٍ ـ بالمُوَحَّدَةِ بَعْدَ الياءِ ـ فَقَالَ: قِيبَسٌ، كزِبِرْكٍ: جَدُّ عَبْدِ اللهِ بنِ قَيْسٍ المُحَدِّثِ، وذَكَرَهُ هُنا وهو تَصْحِيفٌ قَبِيحٌ.

الكتاب

﴿لَعَلِّي آتِيكُمْ مِنْها بِقَبَسٍ﴾[٤] أَجِيئكم مِن النَّار بِشُعْلَةٍ مُقْتَبَسَةٍ منها، وهي المُرادَةُ بالشِّهَاب القَبَسِ في قَوْلِهِ: ﴿أَو آتِيكم بِشِهَابٍ قَبَسٍ﴾ في النَّمْلِ[٥]، وبالجَذْوَةِ من النَّارِ في قَوْلِهِ: ﴿لَعَلّي آتيكُمْ مِنْها بِخَبَرٍ أَوْ جَذْوَةٍ مِنَ النّارِ﴾ في القَصَصِ[٦].

---

(١) القول لعمرو بن حسّان أحد بني الحارث بن همّام، كما في معجم البلدان ١: ٨١، واللّسان «ط و ق»، والتّاج «ط و ق»، وعجزه في الجميع:

أطالَ حياتَهُ النَّعَمُ الرُّكامُ

(٢) ديوانه: ١١٠.

(٣) في النّسخ: الواو. والمثبت عن شرح شّافية ابن الحاجب للرّضي الإستراباديّ ١: ٢٠٩.

(٤) طه: ١٠.

(٥) النمل: ٧.

(٦) القصص: ٢٩.

الأثر

(حَتَّى أَوْرَى قَبَسَ القَابِسِ)[١] أَي أَظْهَرَ نُورَ الحَقِّ والعِلْمِ لِطالِبِهِ ومُقْتَبِسِهِ؛ من قَبَسَهُ بمَعْنى اقْتَبَسَهُ، وهِيَ اسْتِعارَةٌ مُرَشَّحَةٌ، لاتِّباعِها بالإيرادِ المُلائِم للقَبَسِ المُسْتَعارِ منْهُ.

المصطلح

الاقْتِباسُ: تَضْمينُ الكَلامِ نَثْراً كانَ أَو نَظْماً شَيْئاً مِنَ القُرْآنِ أَو الحَديثِ، بِأَن لا يَقُولَ فيهِ: قالَ الله تَعالى أَو قالَ الرَّسُولُ ﷺ ونَحْو ذلِكَ.

قدحس

القُدَاحِسُ، كعُطارِدٍ: الشُّجَاعُ الجَريءُ، والأَسَدُ، والشَّرِسُ الأَخْلاقِ.

قدس

قَدَسَ في الأَرْضِ قَدْساً، كَضَرَبَ: ذَهَبَ فيها وأَبْعَدَ، ومنهُ: التَّقْديسُ بِمَعْنى التَّطْهيرُ، لأَنَّهُ إبْعادٌ للمُقَدَّس عن النَّجاسَةِ.

والقُدُسُ، كعُنُقٍ ويُسَكَّنُ: الطُّهْرُ والبَرَكَةُ.

وقَدَّسَ اللهَ، ولَهُ تَقْديساً: نَزَّهَهُ، وأَبْعَدَهُ عَمَّا لا يَليقُ بِجَنابِهِ.

ولا قَدَّسَهُ اللهُ: لا بَارَكَ فيهِ.

ورَبُّنا المُقَدَّسُ، كمُظَفَّرٍ: المُبارَكُ، أَوِ المُنَزَّهُ.

وتَقَدَّسَ: تَطَهَّرَ، وتَنَزَّهَ، وتَبَارَكَ.

والقُدُّوسُ، بالضَّمِّ وتَشديدِ الدَّالِ ويُفْتَحُ: من أَسماءِ اللهِ تَعالى، والضَّمُّ أَكثر اسْتِعمالاً، والفَتْحُ أَقْيَسُ، لِنُدورِ «فُعُّولٍ» - بالضَّمِّ - في كلامِهِم، حتَّى أَنَّ سيبَويهَ أَنْكَرَهُ بِواحِدِهِ[٢]، فَقالَ: لَمْ يَأْتِ في الكلامِ فُعُّولٌ اسْمٌ ولا صِفَةٌ[٣].

وحَكى: سَبُّوحٌ وقَدُّوسٌ - بالفَتْحِ لا غَيْرُ - ومَعْناهُ: المُسْتَحِقُّ للتَّقْديسِ، أَو الطَّاهِرُ، أَو المُبارَكُ.

---

(١) نهج البلاغة ١: ١١٨/ضمن ط ٦٩، وفي ص: ٢٠٣/ضمن ط ١٠٢، والفائق ١: ٤١٥، والنّهاية ٤: ٤: قبساً لقابس.

(٢) و (٣) انظر اللّسان، وأدب الكاتب: ٤٧٧.

والقُـدْس كـقُفْلٍ ، وبَـيْتُ المَـقْدِسِ كمَجْلِسٍ عَلَى الإضافَةِ ، والبَيْتُ المُقَدَّس كمُظَفَّرٍ عَلَى الوَصْفِ ، وبَـيْتُ المُـقَدَّسِ عَلَى إضافَةِ المَوْصُوفِ إلى صِفَتِهِ : البَلَدُ المَـعْرُوفُ بـالشَّامِ ، بَـناهُ سُـلَيمانُ بـنُ داوُودَ عليهما السلام ، بِهِ يُنْفَخُ الصُّورِ يَوْمَ القِـيامَةِ ، وفيهِ الحَشْرُ ، وإليهِ النَّشْرُ ..

والأرْضُ المُقَدَّسَة : أرْضُهُ ..

وقَدَّسَ تَقْديساً : أتـاهُ ، كَـما تَـقولُ : كَوَّفَ وبَصَّرَ ، إذا أتَى الكُوفَةَ والبَصْرَةَ ، ومِنْهُ : راهِبٌ مُقَدِّسٌ ـ كمُحَدِّثٍ ـ وهـو الَّـذي يَأتـي بَـيْـتَ المَـقْدِسِ ؛ قـالَ امْرُؤُ القَيْسِ :

كَما شَبْرَقَ الوِلْدانُ ثَوْبَ المُقَدِّسِ (١)

أي مَزَّقُوهُ ، لأنَّ الرَّاهِبَ كانَ إذا نـزَلَ من صَوْمَعَتِهِ يُريدُ بَيْتَ المَقْدِسِ تَمَسَّحَ بِهِ الصِّبْيانُ تَبَرُّكاً بِهِ حتَّى يُمَزِّقُوا ثَوْبَهُ .

وحَظِيرَةُ القُدْسِ : الجَنَّةُ ، أوِ الشَّريعَةُ .

والقُـدُسُ ، كـعُنُقٍ ، وصُـرَدٍ : القَـدَحُ الصَّغيرُ .

وكسَبَبٍ : السَّطْلُ ؛ لأنَّهُ يُتَقَدَّسُ منهُ ، أي يُتَطَهَّرُ . الجَمْعُ : أقْـداسٌ ، وقُـدُوسٌ ، ولا تَقُلْ : قادُوسٌ ، فإنَّها عامِّيَّةٌ .

والقَادِسُ : السَّفِينَةُ العَظِيمَةُ . الجَـمْعُ : قَوادِسُ .

وكغُرابٍ : شَيْءٌ يُعْمَلُ كالجُمَانِ مِـن فِضَّةٍ ، والشَّرَفُ المَنيعُ العَظيمُ .

وكعَبَّاسٍ : حَجَرٌ يُنْصَبُ فـي وَسَـطِ الحَوْضِ ، إذا غَمَرَهُ الماءُ رَوِيَتِ الإبِلُ .

وكأميرٍ : الدُّرُّ .

وهو قَـدُوسٌ بـالسَّيْفِ ، كـرَسُولٍ : قَدُومٌ بِهِ .

والمُقَدَّسَةُ ، كمُعَظَّمَةٍ : مَكَّةُ شَرَّفَها اللهُ تَعالَى .

والقَادِسِيُّ : البَـيْتُ الحَرامِ .

والقُدْسُ ، كقُفْلٍ : جَبَلٌ عَظيمٌ بِـنَجْدٍ ، ويُقالُ له : قُدْسُ أُوارَة .

وقُدْسٌ الأبْيَضُ ، وقُـدْسٌ الأسْـوَدُ :

---

(١) ديوانه : ٨٤ ، وصدره :

فأدرَكْنهُ يأخُذنَ بالسّاقِ والنَّسا

جَبلانِ بِالحِجازِ.

وكَسَبَب: بَلَدٌ بِالشَّامِ قُرْبَ حِمْصٍ، وإليهِ تُضافُ بُحَيْرَةُ قَدَس.

والقَادِسِيَّةُ: مَوْضِعٌ قُرْبَ الكُوفَةِ من جِهَةِ المغربِ، عَلَى نَحْوِ خَمْسَةَ عَشَرَ فَرسخاً مِنْها، وهي آخِرُ أَرْضِ العَرَبِ وأوَّلُ حَدِّ سَوادِ العِراقِ، سُمِّيَتْ بِذلِكَ لأنَّ إبْراهيمَ عليه السلام مَرَّ بها فَوَجَدَ هُناكَ عَجُوزاً فَغَسَلَتْ رَأسَهُ، فَقالَ: قُدِّسْتِ من أَرْضٍ، وبِهَا كانَتِ الوَقْعَةُ العَظيمةُ بينَ المُسْلِمينَ والفُرْسِ في خِلافَةِ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ، وعَلَى المُسْلِمينَ سَعْدُ بنُ أَبي وَقَّاصٍ.

والقَادِسيَّةُ أَيْضاً: بَلدَةٌ كَبيرَةٌ من نَوَاحي دُجَيْل قُرْبَ سَامَرَّاءَ.

وقَادِسُ: جَزيرَةٌ في غَرْبِ الأَنْدَلُسِ، وبَلْدَةٌ بِمَرْوَ.

وقُدَيْسٌ، كزُبَيْرٍ: مَوْضِعٌ بِناحِيَةِ القَادِسيَّةِ نَزَلَهُ سَعْدُ حينَ قُدُومِهِ القَادِسِيَّةَ..

و ـ: جَدُّ مُحَمَّدِ بن عَبْدِاللهِ بن أَبانَ بن قُدَيْسٍ، المُحَدِّث.

وبِهَاءٍ: بِنْتُ الرَّبيعِ، أمّ عَبْدِ الرَّحْمان بن إبْراهيمَ[1].

والحُسَيْنُ بنُ قُداسٍ، كغُرابٍ: مُحَدِّثٌ.

ومِقْدَاسٌ، وقَيْداسٌ، كمِصْبَاح وكشَيْطان: اسْمَانِ.

الكتاب

﴿ونَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ ونُقَدِّسُ لَكَ﴾[2] أَي نُنَزِّهُكَ عَمَّا لا يَليقُ بِكَ من صِفاتِ النَّقْصِ فاللَّامُ زائِدَةٌ، أَو نُطَهِّرُ أَنْفُسَنا مِنَ الخَطَايَا والمَعَاصي لأَجْلِكَ فَهِيَ للعِلَّةِ، أَو هِيَ مُعَدِّيَةٌ للفَصْلِ كهِيَ في سَجَدْتُ للهِ، أَو لِلْبَيانِ كهِيَ في سقْياً لَكَ، فَتَتَعَلَّقُ بِمَحْذوفٍ، وتَكُونَ خَبَرَ مُبتَدأٍ مُضْمَرٍ دَلَّ عَليهِ ما قَبْلَهُ، أي تَقديسُنا لَكَ، والجُملَةُ كالتَّوْكيدِ؛ لأَنَّ التَّقْديسَ والتَّسبيحَ مُتَقارِبانِ في المَعْنى.

---

(١) انظر جمهرة أنساب العرب: ١٥٦.

(٢) البقرة: ٣٠.

وقِيلَ: التَّسْبيحُ: تَنْزيهُ ذَاتِهِ تَعَالَى عن صِفَةِ الأَجْسامِ. والتَّقْديسُ: تَنْزيهُ أَفْعالِهِ عن صِفَةِ الذَّمِّ ونَعْتِ السَّفَهِ.

﴿ وأَيَّدْناهُ بِرُوحِ القُدُسِ ﴾[١] قَوَّيْناهُ بالرُّوحِ المُقَدَّسَةِ، وأُضيفَ الرُّوحُ إِلَى القُدُسِ الَّذي هو التَّقْديسُ بِمَعنَى التَّطْهيرِ، تَنْبيهاً عَلَى زِيادَةِ الاختِصاصِ بِهِ، وهِيَ من بابِ إضافَةِ المَوْصوفِ إلى مَبْدَأ صِفَتِهِ، مُبالَغَةً في ثُبوتِهِ لَهُ، أَو اخْتِصاصِهِ بِهِ كحَاتِمِ الجُودِ، والمُرادُ بِهِ جَبْرَئيلُ عليه السلام كَما قالَ تَعالَى: ﴿ قُلْ نَزَّلَهُ رُوحُ القُدُسِ ﴾[٢] لِنُزُولِهِ بالقُرْآنِ الَّذي تَطْهُرُ بِهِ النُّفوسُ.

وقيلَ: الإنْجِيلُ؛ لأَنَّهُ أُطْلِقَ عَلَى الوَحْيِ الَّذي بِهِ الحَياةُ الأَبدِيَّةُ.

وقيلَ: الاسْمُ الأَعْظَمُ الَّذي كانَ يُحْيي بِهِ المَوْتى.

﴿ إِنَّكَ بِالوَادِ المُقَدَّسِ ﴾[٣] أَيِ المُطَهَّرِ أَو المُبارَكِ، بُورِكَ فيهِ بالخِصْبِ وسَعة الرزقِ، عَن ابْنِ عَبّاسٍ[٤].

﴿ ادْخُلُوا الأَرْضَ المُقَدَّسَةَ ﴾[٥] هِيَ أَرْضُ بَيْتِ المَقْدِسِ، أَو الشّامِ، أَو الطُّورِ، أَو فِلَسطينَ ودِمَشْقَ وبَعْضِ الأُرْدُنِّ. وقالَ الطَّبريُّ: لا يَخْتَلَفُ أَنَّها ما بَيْنَ الفُراتِ وعَريشِ مِصْرَ[٦]. قُدِّسَتْ من الآفاتِ أَو من الشِّرْكِ بِجَعْلِها مَسْكَناً وقَراراً للأَنْبيَاءِ، أَو طَهُرَتْ مِن القَحْطِ والجُوعِ وغَيْرِ ذلِكَ، أَو لأَنَّ فيها المَكَانُ الَّذي يُتَقَدَّسُ فيهِ من الذُّنوبِ، أي يُتَطَهَّرُ.

﴿ المَلِكُ القُدُّوسُ ﴾[٧] البَليغُ في الطَّهارةِ من كُلِّ ما يُشينُ، أَو المُطَهَّرُ عن الشَّريكِ والجِسْميَّةِ ولَوازِمِها، أَو المُبارَكُ؛ الَّذي تَنْزِلُ البَرَكاتُ من عِنْدِهِ.

---

(١) البقرة: ٨٧، ٢٥٣.

(٢) النّحل: ١٠٢.

(٣) طه: ١٢.

(٤) انظر تفسير مجمع البيان ٤: ٥.

(٥) المائدة: ٢١.

(٦) انظر تفسير جامع البيان ٦: ١١٠.

(٧) الحشر: ٢٣، الجمعة: ١.

الأثر

(**سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ المَلائِكَةِ وَالرُّوحِ**)[١] هُما من صِفَاتِ اللهِ تَعَالَى بِمَعْنَى البَلِيغُ في النَّزاهَةِ والطَّهارَةِ. ويُرْوى: (**سَبُّوحاً قَدُّوساً ربَّ المَلائِكَةِ والرُّوحِ**)[٢] بالنَّصْبِ في الصِّفَاتِ الثَّلاثِ. قالَ سيبَويه: سَمِعْنَا العَرَبُ تَتَكلَّمُ بهِ رَفْعاً ونَصْباً[٣]. فالرَّفْعُ عَلَى الخَبريَّةِ لِمُبْتَدإٍ مُضْمَرٍ، والتَّقْديرُ: اللهُ، أَو هو سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ المَلائِكَةِ والرُّوحِ، والنَّصْبُ عَلَى المَفْعوليَّةِ لِفِعْلٍ مَحْذوفٍ، والتَّقْديرُ: اذْكُرْ سُبُّوحاً قُدُّوساً رَبَّ المَلائِكَةِ والرُّوحِ، وإِنَّما خَزَلُوا الفِعْلَ لأَنَّ هذا الكَلامِ صَارَ بَدَلاً من سَبَّحْتُ، كَمَا كانَ مَرْحَباً وأَهْلاً بَدَلاً مِن رَحُبَتْ بِلادُكَ وأَهِلَتْ.

(**إنَّ رُوحَ القُدُسِ نَفَثَ في رُوعي**)[٤] هو جَبْرَئيلُ عليه السلام، أَوِ الرُّوح من قَوْلِهِ: ﴿**يَوْمَ يَقوم الرُّوح والمَلائِكَةُ صَفّاً**﴾[٥] وقَوْلِهِ: ﴿**تَنَزَّلُ المَلائِكَةُ والرُّوحُ فيها**﴾[٦].

(**لا قُدِّسَتْ أُمَّةٌ لا يُؤْخَذُ لِضَعيفِهَا مِنْ قَويِّهَا**)[٧] أَي لا طُهِّرَتْ، دُعَاءٌ عَلَيهَا.

(**قَدَّسَ على العَدَسِ كَذا كَذا نَبيّاً**)[٨] أَي بارَكَ، وفي روايَةٍ: (**إنَّ العَدَسَ قَدَّسَ عَلَيْهِ ثَمانُونَ نَبيّاً**)[٩] وذلِكَ لِما رُوِيَ: (**أَنَّ أَكْلَهُ يُرِقُّ القَلْبَ ويُسْرِعُ الدَّمْعَةَ**)[١٠].

المصطلح

الحَديثُ القُدْسِيُّ: هو ما أَخْبَرَ

---

(١) انظر مشارق الأنوار ٢: ٢٠٣، النّهاية ٢: ٣٣٢، مجمع البحرين ٢: ٣٧٠.

(٢) مسند الطيالسي: ٢٠٩ / ١٤٩٦، كنز العمال ٨: ١٠٧ / ٢٢٦٧٢.

(٣) الكتاب ١: ٣٢٧.

(٤) الفائق ٤: ٩، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١: ٤٢٠، النّهاية ٤: ٢٤.

(٥) النّبأ: ٣٨.

(٦) القدر: ٤.

(٧) تفسير القرطبيّ ١: ٢٧٧، النّهاية ٤: ٢٤، اللّسان.

(٨ ـ ١٠) انظر الكافي ٦: ٣٤٣ / ٤، المحاسن: ٥٠٤ ووسائل الشّيعة ٢٥: ١٢٧ ـ ١٢٩ باب أكل العدس الأحاديث ١ و ٣ و ٤.

اللهُ تَعالَى بهِ نَبيَّهُ ﷺ بإلْهَامٍ أَو مَنامٍ فَعَبَّرَ عَنْهُ بعِبَارَةِ نَفْسِهِ، فَالمَنْظورُ فيهِ المَعْنى دُونَ اللَّفْظِ، بخِلافِ القُرْآنِ فَإنَّ المَنْظورَ فيهِ اللَّفْظُ وَالمَعْنَى معاً.

قدمس

القُدْمُوسُ، بالضَّمِّ: القَدِيمُ - والسّينُ زائِدَةٌ للإلحاقِ بعُصْفُورٍ - يُقالُ: حَسَبٌ قُدْمُوسٌ..

و - هو مِن الرِّجالِ: السَّيِّدُ..

و - مِنَ المُلُوكِ: العَظيمُ..

و - مِن الإبلِ: الضَّخْمُ.

وامْرَأَةٌ وصَخْرَةٌ قُدْمُوسَةٌ: ضَخْمَةٌ عَظيمَةٌ. الجَمعُ: قَدَامِيسُ.

قربس

القَرَبُوسُ -كَمَلَكُوتٍ، وتَسْكينُ رَائِهِ ضَرورَةٌ[1] لا يَجوزُ إلّا في الشِّعْرِ، لِكنْ في شَرْحِ الفَصيحِ: أَنَّ أبا زَيْدٍ حَكى فيهِ قَرْبُوسٌ[2]، بالسُّكونِ في السَّعَةِ -: وهو حِنْوُ السَّرْجِ، ولِكُلِّ سَرْجٍ قَرَبُوسانِ مُقَدَّمٌ ومُؤَخَّرٌ. الجَمْعُ: قَرابيسُ.

قردس

قَرْدَسَهُ قَرْدَسَةً: أَوْثَقَهُ، وأَحْكَمَهُ..

و - جِرْوَ الكَلْبِ: دَعاهُ.

وفيهِ قَرْدَسَةٌ: صَلابَةٌ، وشِدَّةٌ.

وقُرْدُوسٌ، كعُصْفُورٍ: بَطْنٌ من الأَزْدِ، وهو قُرْدُوس بن الحَارِثِ بنِ مالِكٍ بنِ فَهْمِ بنِ غَنْمٍ بنِ دَوْسٍ بنِ عُدْثانَ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ زَهْرانَ بنِ كَعْبِ بنِ الحارِثِ بنِ كَعْبِ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ مالِكٍ بنِ نَصْرِ بنِ الأَزْدِ، ويُقالُ لَهُم: القَرَادِيس، وإلَيْهِم يُنْسَبُ دَرْبُ القَراديسِ بالبَصْرَةِ، مِنْهُم: سَعْدُ بنُ نَجْدِ بنِ الصّامِتِ بنِ عائِذِ بنِ أَسْماءَ بنِ قُرْدُوسِ بنِ الحارِثِ، قاتِلُ قُتَيْبَةَ بنِ مُسْلمٍ بخُراسانَ. وقَولُ الفَيْروزآباديِّ: غَنْمُ بنُ قُرْدُوسٍ، غَلَطٌ

(١) انظر الصّحاح، والعباب الزّاخر.

(٢) انظر اللّسان، والتّاج.

قَبيحٌ، وإنَّما هو غَنْمُ بنُ دَوْسٍ. وقَوْلُهُ: «من الأَزْدِ أو مِن قَيْسٍ» تَرْديدٌ مَرْدُودٌ.

قرس

قَرَسَ البَرْدُ قَرْساً، كضَرَبَ: اشْتَدَّ..

و ـ المَاءُ: جَمَدَ.

وقَرِسَ الرَّجُلُ قَرَساً ـ كتَعِبَ ـ إذا لَم يَسْتَطِعْ أَن يَعْمَلَ بِيَدَيْهِ من شِدَّةِ البَرْدِ..

و ـ البَرْدُ: اشْتَدَّ، لُغةٌ في قَرَسَ، كضَرَبَ.

والقَرْسُ، كَفَلْسٍ: البَرْدُ الشَّديدُ ـ تَسْمِيةً بالمَصْدَرِ ـ وأَكْثَفُ الصَّقيعِ وأَبْرَدُهُ.

وأَقْرَسَهُ إقْراساً: بَرَّدَهُ، كقَرَّسَهُ تَقْريساً[١]..

و ـ البَرْدُ أصابِعَهُ: يَبَّسَها من الخَصَرِ فَلا يَسْتَطيعُ أَنْ يَعْمَلَ.

ويَوْمٌ قارِسٌ: شَديدُ البَرْدِ.

وهي غَداةٌ ولَيلةٌ قارِسَةٌ.

وأَصْبَحَ المَاءُ قَارِساً وقَرِيساً: جَامِداً، ومنهُ: القَريسُ، لِمَرَقٍ بِلَحْمِ بَقَرٍ، أَو بأَكَارِعَ يُبَرَّدُ.

وقَريسُ السَّمَكِ: وهو ما طُبِخَ وعُمِلَ لَهُ صِباغٌ وتُرِكَ حتَّى جَمَدَ.

والقَرَسُ، كسَبَبٍ: الجَامِدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ.

وكعِهْنٍ: صِغارُ البَعُوضِ.

والقُراسِيَةُ، مُخَفَّفَةً كصُراحِيَةٍ: الجَمَلُ الضَّخْمُ القَويُّ، أو الضَّخْمُ الهامَةِ؛ يُقالُ: جَمَلٌ قُراسِيَةٌ، ورُبَّما وُصِفَتْ بِها النّاقَةُ. الجَمْعُ: قُراسِيَاتٌ.

ومن المجاز

حَسَبٌ قَريسٌ: قَديمٌ.

ومُلْكٌ قُراسِيَةٌ، وعِزٌّ قُراسِيَةٌ: عَظِيمانِ.

وقَراسٌ، كسَحابٍ: مَوْضِعٌ بِبِلادِ هُذَيْلٍ.

وآل قُراسٍ، بضَمِّ القَافِ وفَتْحِها: هِضابٌ بناحِيَةِ السَّراةِ، كأَنَّها سُمِّيَتْ بذلك لِبَرْدِها.

---

(١) ومنه الأثر: «قرِّسوا الماءَ في الشِّنان ...» انظر النّهاية ٤: ٣٩؛ والفائق ٣: ١٧٢.

وكعِهْنٍ: جَبَلٌ بِالحِجازِ في دِيارِ جُهَيْنَةَ قُرْبَ حرَّةِ النَّارِ.

وقِرَاسٌ، ككِتَابٍ: ابنُ سَالِمٍ الغَنَوِيُّ، شاعِرٌ.

ومُدْرِكُ بنُ عَبْدِ المَلِكِ بنُ قَرَّاسٍ -كعَبّاسٍ- الدُّهْمانيُّ: شاعرٌ أَيْضاً، ذَكَرَهُ أبو عَلِيٍّ الهَجَرِيُّ في نَوادِرِهِ[١].

قرطس

القِرْطاسُ -بالكَسْرِ، ويُضَمُّ، والكَسْرُ أَشْهَرُ وأَفْصَحُ، وأَمَّا الفَتحُ فَغَيْرُ مَعْروفٍ-: الصَّحِيفَةُ، أَو اسْمٌ لِمَا يُكْتَبُ فيهِ مِن رقٍّ وكاغِدٍ وغَيْرِهما، أَو هو المُتَّخَذُ من بَرْدِيٍّ يَكونُ بِمِصْرَ وغَيْرِها، كالقِرْطِسِ -كحِضْرِمٍ ودِرْهَمٍ- قِيلَ: ولا يُسَمّى قِرْطَاساً إلَّا إذا كانَ مَكْتُوباً، وإلَّا فَهُوَ طِرْسٌ وكاغِدٌ ووَرَقٌ، وهو أَعْجَميٌّ تَكلَّمَتْ بهِ العَرَبُ قَديماً، أَو أَصْلُهُ غَيْرُ عَرَبيٍّ فَعُرِّبَ.

ومن المجاز

أَصابَ الرَّامي القِرْطاسَ: وهو الغَرَضُ من أَديمٍ يُنْصَبُ للنِّضَالِ.

وقَرْطَسَ قَرْطَسَةً: أَصَابَهُ.

وجارِيَةٌ قِرْطاسٌ: بَيْضاءُ مَدِيدَةُ القامَةِ.

وناقَةٌ قِرْطاسٌ: فتِيَّةٌ.

وجَملٌ قِرْطاسٌ: آدَمٌ.

وفَرَسٌ قِرْطاسِيٌّ، بيَاءِ النِّسبَةِ: شَدِيدُ البَيَاضِ لا يُخالِطُ لَوْنَهُ شِيَةٌ، فَإذا ضَرَبَ بَياضُهُ إلى صُفْرَةٍ فهو نَرْجِسِيٌّ.

ورَأَيْتُ عَلَيهِ قِرْطَاساً من قَرَاطيس مِصْرَ: وهو بُرْدٌ مِصْريٌّ.

وتَقَرْطَسَ: هَلَكَ.

وقَرْطَسى، كشَنْفَرى لا كجَعْفرٍ ووَهِمَ الفَيْروزآباديُّ: قَرْيَةٌ من قُرَى مِصْرَ القَدِيمَةِ.

الكتاب

﴿ولَوْ نَزَّلْنا عَلَيكَ كِتَاباً في قِرْطَاسٍ﴾[٢] مَكْتوباً في صَحِيفَةٍ، أو

---

(١) انظر تبصير المنتبه ٣: ١٠٦٩.

(٢) الأنعام: ٧.

كِتَاباً مُعَلَّقاً مِن السَّماءِ إلى الأرْضِ، عَنِ ابْنِ عَبّاسٍ[١].

﴿تَجْعَلُونَهُ قَرَاطِيسَ﴾[٢] أي ذا قَراطيسٍ مُقطَّعَةٍ مُفرَّقَةٍ، أي تودعونَهُ إيّاها، أو في قَراطيسَ عَلى تَشْبيهِ القَراطِيسِ بالظَّرْفِ المُبْهَمِ، أو تَجْعَلُونَهُ نَفْسَ القَرَاطيسِ، كأَنَّهُم أَخْرَجُوهُ مِن جِنْسِ الكِتابِ ونَزَّلُوهُ مَنْزِلَةَ القَرَاطِيسِ.

قرطبس

القِرْطَبُوسُ، بالكَسْرِ: النَّاقَةُ العَظيمةُ، عن المُبَرِّدِ، وفاتَ ذِكْرُهُ الفيروزآباديَّ، مَعَ ذِكْرِهِم لهُ في مَزيدِ الخُماسِيِّ.

قرعس

القِرْعَوْسُ، كفِرْعَونَ: البَعيرُ ذُو السَّنامَيْنِ. الجمعُ: قَرَاعِيسُ.

قرقس

القِرْقِسُ، كسِمْسِمٍ: الجِرْجِسُ، وهو البَعوضُ الصِّغارُ.

والقَرَقُوسُ، كمَلَكُوتٍ: القُفُّ الصُّلْبُ، أَو الأَمْلَسُ المُسْتَوي من القَاعِ والأَرْضِ، يُقالُ: قاعٌ قَرَقُوسٌ، وأَرْضٌ قَرَقُوسٌ، أَو هو القَاعُ الأَمْلَسُ الغَليظُ الأَجْرَدُ الَّذي ليسَ عَلَيهِ شَيْءٌ، ورُبَّما نَبَعَ فيهِ مَاءٌ ولكِنَّهُ مُحْتَرِقٌ خَبيثٌ، وإنَّما هو مِثْلُ قِطْعَةٍ من النَّارِ ويَكونُ مُرْتَفِعاً ومُطْمَئِنّاً، ويَكونُ أَرضاً مَسْحُورةً خَبيثَةً.

وقَرْقَسَ بالكَلْبِ والجَدْيِ قَرْقَسَةً: أَشْلاهُ ودَعَاهُ، فَقَالَ لَهُ: قُرْقُوس.

وقَرْقَسانُ، كزَعْفَرانٍ: مَوْضِعٌ.

وقِرْقيسِياءُ ـ بالكَسْرِ، وتُفْتَحُ، وبَعْدَ السّينِ ياءٌ أُخرى، وقَد تُحْذَفُ بَعْدَها، وأَلِفٌ مَمْدُودَةٌ وتُقْصَرُ ـ: بَلدَةٌ عَلَى نَهْرِ الخَابُورِ، سُمِّيَتْ بِقَرْقيسِيَا بنِ طَهْمُورَثِ

---

(١) انظر تفسير مجمع البيان ٢: ٢٧٦.

(٢) الأنعام: ٩١.

المَلِكِ، أَو مُعَرَّبُ «كَرْكيسِيا» ومَعناهُ إرْسالُ الخَيْلِ، المُسَمَّى بالحَلْبَةِ في العَرَبِيَّةِ.

قرمس

قَرْمَسُ، كجَعْفَرٍ: بَلْدٌ مِن أعمالِ مارِدَةَ بالأَنْدَلُسِ.

وقَرْمِيسِينُ: بَلْدٌ بَيْنَ هَمدانَ وحُلْوانَ، عَلَى جادَّةِ الحاجِّ، مُعَرَّبُ «كِرْمانْ شاهانْ» مَرَرْتُ بِهِ وأقَمْتُ فيهِ أيّاماً في سَفَرِي إلى الجِبَالِ.

وقَرْماسِينُ: مَوْضِعٌ منهُ إلى الزُّبَيْدِيَّةِ ثَمانِيَة فَراسِخٍ.

قرنس

القُرْناسُ، بالضَّمِّ ويُكْسَرُ: أَنْفُ الجَبَلِ، ومنهُ: نَاقَةٌ قِرْناسٌ، وقِرْنِسٌ ـ كزِبْرِجٍ ـ إذا كانَتْ مُشْرِفَةَ الأَقْطارِ.

وقُرْناسُ المِغْزَلِ: صِنَّارَتُهُ.

ورَجُلٌ قُرْناسٌ، وقُرانِسٌ، بالضَّمِّ: شَديدٌ ماضٍ.

وقَرانيسُ السَّيْلِ: عَثانينُهُ، وأَوائِلُهُ مَعَ الغُثاءِ، واحِدُها: قِرْناسٌ.

وقَرْنَسَ الدِّيكُ: فَرَّ مِن ديكٍ آخَرٍ، قالَ ابنُ دُرَيْدٍ: ولا يُقالُ قَرْنَصَ كَما تَقُولُهُ العامَّةُ[١]..

و ـ البَازِيُّ: كُرِّزَ وخِيطَتْ عَيْنَاهُ أَوَّلَ ما يُصَادُ. قالَ اللَّيْثُ: وهو فِعْلٌ لازِمٌ لَهُ[٢]. وقالَ غَيْرُهُ: قُرْنِسَ ـ بالمَجْهُولِ ـ كقُرْنِصَ، بالصَّادِ[٣].

وبِناءٌ مُقَرْنَسٌ: مُرْتَفِعٌ مُدَوَّرٌ، أو مُشْرِفٌ.

قرنطس

قَرَنْطَاوُوسُ: كَلِمَةٌ مُرَكَّبَةٌ مِنْ قَرنٍ وطاوُوسَ، وهو مَوضِعٌ ذَكَرَهُ أَبُو تَمّامٍ[٤].

---

(١) انظر جمهرة اللّغة ٢: ١١٥١.

(٢) انظر العين ٥: ٢٥٢.

(٣) انظر التّكملة للصّاغانيّ ٣: ٤٠٨.

(٤) إشارة إلى قوله كما في ديوانه ١: ٨٠:

بصَاغِرَةَ القُصْوَى وطِمَّيْنَ واقْتَرَى
بلاد قَرَنْطَاوُوسَ وَابِـلَكَ السَّكْبُ

قسس

قَسّ دابَّتَهُ قَسّاً، كمَدَّ: ساقَها..

و ـ ما عَلَى العَظْمِ: أَكَلَ ما عَلَيهِ من اللَّحْمِ وامْتَخَّهُ ولَمْ يَتْرُكْ منهُ شَيْئاً، كقَسْقَسَهُ..

و ـ الشَّيْءَ: تَتَبَّعَهُ، وطَلَبَهُ..

و ـ الحَدِيثَ: نَشَرَهُ..

و ـ الخَبَرَ: بَحَثَ عنْهُ، كَتَقَسَّسَهُ مِثْل تَجَسَّسَهُ..

و ـ القَومَ: آذاهُمْ بِكَلامٍ قَبيحٍ..

و ـ النّاقَةُ: رَعَتْ وَحْدَها وضَجِرَتْ وَساءَ خُلُقُها، أَو وَلَّى لَبَنُها، فَهِيَ قَسُوسٌ..

و ـ الرَّجُلُ: نَمَّ وذَكَرَ النَّاسَ بالغيبَةِ، فَهُوَ قَسّاسٌ..

و ـ رَعْيَ الإبِلِ: أَحْسَنَهُ، كَقَسَّسهُ تَقْسِيساً.

والقُسُّ، مُثلَّثَةٌ: النَّميمَةُ، وتَتَبُّعُ الأَخْبارِ، والبَحْثُ عنْها.

وبالفَتْحِ: الصَّقيعُ السَّاقِطُ من السَّماءِ بالليْلِ كأَنَّهُ ثَلْجٌ..

و ـ: صاحِبُ الإبِلِ الَّذي لا يُفارِقُها..

و ـ: رَئيسُ النَّصارَى في العِلْمِ والدِّينِ ـ ويُكْسَرُ ـ وهو مِنْ قَسَّهُ إذا تَتَبَّعَهُ وطَلَبَهُ، لِتَتَبُّعِهِ العِلْمَ والدِّينَ، كالقِسّيسِ، وهو مُبالَغَةٌ فيهِ كالشِّرِّيبِ، أَو هُمَا أَعْجَميّان عُرِّبا وأَصْلُهُما «قِسّيسا»، وهو اسْمُ رَجُلٍ من عُلَماءِ النَّصارى بَقِيَ عَلَى الحَقِّ وثَبَتَ عَلَيهِ حينَ ضَيَّعَتِ النَّصارَى الإنْجيلَ، وأَدْخَلُوا فيهِ ما لَيْسَ [فيهِ] فَسُمِّيَ كُلُّ مَنْ كانَ عَلَى هُدَاهُ ودينِهِ قِسّيساً، أَو هُما بِمَعْنى العالِمِ بِلُغَةِ الرُّومِ، فَيَكونُ مِمّا اتَّفَقَ فيهِ اللُّغَتانِ، ومَصْدَرُهُما: القُسُوسَةُ، والقِسّيسَةُ. الجَمْعُ: قُسُوسٌ، وقَساوِسَةٌ، جَمَعُوهُ عَلَى مِثالِ المَهالِبَةِ، والأَصْلُ: قَساسِسَةٌ، فَكَثُرَتْ السِّينَاتُ فَأُبْدِلَتْ إحْداهُنَّ وَاواً.

والقِسِّيسُونَ: جَمعُ تَصْحيحٍ لِقِسّيسٍ، قالَ تَعالَى: ﴿ **ذلِكَ بِأَنَّ مِنْهُم قِسّيسينَ ورُهْباناً** ﴾[1].

---

(١) المائدة: ٨٢.

والقَسُّ، بالفَتحِ لا غَيْرُ: لَقَبُ عَبْدِ الرَّحمَانِ بنِ أَبي عَمَّارٍ القَرشِيِّ المَكّيِّ، أَحَدِ نُسَّاكِ التَّابِعينَ، رَوى عن أَبي هُرَيْرَةَ وابْنِ عُمَرَ، وإلَيهِ نُسِبَتْ سَلّامَةُ ـ كعَبَّاسَةٍ ـ المُغَنِّيَةُ، فَقِيلَ لَها: سَلّامَةُ القَسِّ، لِشَغَفِهِ بِها مَعَ العِفَّة.

وقُسٌّ، بالضَّمِّ: ابْنُ ساعِدَةَ الإيادِيُّ، المَضْرُوبُ بهِ المَثَلُ في البَلاغَةِ، أَحَدُ حُكماءِ العَرَبِ، وأَعْقَلُ مَن سُمِعَ بِهِ مِنْهُم، وهو أَوَّلُ مَن أَقَرَّ بالبَعْثِ من أَهْلِ الجاهِلِيَّةِ، وأَوَّلُ مَن قالَ: «أَمَّا بَعْدُ» وأَوَّلُ مَن خَطَبَ عَلى عَصاً، وأَوَّلُ مَن قالَ: «البَيِّنَةُ عَلَى مَنِ ادَّعَى، واليَمِينُ على مَنْ أَنْكَرَ» وكانَ قَد عَمَّرَ ثَلاثمائَةَ وثَمانينَ سَنةً، رآهُ النَّبيُّ ﷺ بعُكاظَ ورَوى خُطْبَتَهُ بِهِ، وماتَ قَبْلَ البِعْثَةِ[١].

والقُسُسُ، كعُنُقٍ: العُقَلاءُ، والحُذَّاقُ من السَّاقَةِ.

وقَسْقَسَ: أَسْرَعَ، وأَدْأَبَ السَّيْرَ..

و ـ الشَّيْءَ: حَرَّكَهُ..

و ـ بالكَلبِ: صاحَ بِهِ، فَقالَ: قُوسْ قُوسْ ـ بضَمِّهِما ـ كقَوْقَسَ. وقالَ ابنُ الأَعْرابيِّ: إذا خَسَأتَهُ قُلْتَ لَهُ: قُوسْ قُوسْ، وإذا دَعَوْتَهُ قلْتَ: قُسْ قُسْ.

وقَسْقَسَ لَيْلَهُ أَجْمَعَ، إذا لم يَنَم.

والقَسْقَسُ، والقَسْقاسُ، بفَتْحِهِما: الأَسَدُ، والدَّليلُ الهَادِي المُتَفَقِّدُ، الَّذي لا يَغْفُلُ، إنَّما هو تَفَقُّداً ونَظَراً.

ولَيلَةٌ قَسْقَاسَةٌ أيضاً: شَديدةُ الظُّلمةِ، أَو هِيَ الَّتي اشْتَدَّ السَّيْرُ فيها إلى المَاء.

وقَرَبٌ قَسْقاسٌ ـ بالفَتْحِ ـ وقِسْقِيسٌ، بالكَسْرِ: سَريعٌ لا وَتيرَةَ فيه، أَي لا اضْطِرابَ فيه ولا فُتُورَ.

والقَسْقاسُ: شِدَّةُ الجُوعِ والبَرْدِ، وبَقْلَةٌ[٢] كالكَرَفْسِ، أَو نَبْتٌ أَخْضَرُ خَبيثُ الرَّائِحَةِ تَنْبُتُ في مَسيلِ المَاءِ، والسَّيْفُ الكَهامُ، والجَيِّدُ مِن الأَرْشِيَةِ.

وبِهَاءٍ: العَصا، لُغَةٌ في الكَسْكَاسَةِ.

---

(١) انظر جمهرة أنساب العرب: ٣٢٧، ٣٢٨، الإصابة ٣: ٢٧٩.

(٢) وفي التّكملة للصّاغانيّ ٣: ٤٠١: القَسْفاسُ. بالفاء الموحّدة، ولعلّه لغة فيه.

وتَقَسْقَسَ الأَصْواتَ باللَّيلِ : تَسَمَّعَها .

والقَسُّ ، بالفَتحِ : نَاحِيَةٌ من بِلادِ السّاحِلِ ، قَريبةٌ مِن مِصْرَ بَيْنَ الفَرَماءِ والعَرِيشِ ، تُنْسَبُ إلَيْها الثِّيَابُ القَسِّيَّةُ الَّتي جَاءَ النَّهْيُ فيها[١]..

و ـ : بَلْدَةٌ بالهِنْدِ .

وقُسُّ النَّاطِفِ ، بالضَّمِّ : مَوْضِعٌ قُرْبَ الكُوفَةِ ، عَلَى شَاطِىءِ الفُراتِ الشَّرقيِّ ، كانَت فيهِ وَقْعَةٌ بَيْنَ الفُرْسِ والمُسْلِمينَ في خِلافَة عُمَرَ بنِ الخَطّابِ .

وقُسَاسٌ ، كغُرَابٍ : مَعْدِنُ الحَديدِ بأَرْمينِيَةَ ، منهُ السُّيوفُ القُسَاسِيَّةُ ، أَو هو جَبَلٌ لِبَني نُمَيْرٍ ، أو بَني أسَدٍ ، فيه مَعْدِنُ حَديدٍ ، ومنهُ السُّيُوفُ المَذْكُورَةُ .

وكسَحَابٍ : مَعْدِنُ العَقيقِ بِاليَمَنِ ، وابنُ أَبي شِمْرٍ شَاعِرٌ .

وأَقْسَاسُ ، بفَتْحِ الهَمْزَةِ : قَرْيَةٌ ، أَو كُورَةٌ بالكُوفَةِ يُقالَ لَها : أَقْسَاسُ مالِكٍ ، نِسبَةٌ إلى مالِكِ بنِ عَبْدِ هِنْدَ ، يُنْسَبُ إليها الأَقْسَاسِيُّونَ من العَلَوِيّةِ .

وقُسِّينُ ، بالضَّمِّ وكَسْرِ السِّينِ مُشَدَّدَةً : كُورَةٌ بِنَواحي الكُوفَةِ .

وابْنُ قُسَيْسٍ ، كزُبَيْرٍ : عَبْدُ اللهِ بنُ ياقُوتَ بنِ عَبْدِ اللهِ ، سَمِعَ مِن ابْنِ الأَخْضَرِ .

والقَسِيُّ ـ كصَبِيٍّ ـ من الدَّراهِمِ في «ق س و» وذِكْرُهُ هُنا وَهْمٌ ، وتَشْديدُ سينِهِ خَطَأٌ كما وَقَعَ للفيروزآباديّ .

الكتاب

﴿ذلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسِّيسينَ ورُهْباناً﴾[٢] أي عُلَماءَ وعُبّاداً ، جَمْعُ قِسّيسٍ ، وهو العالِمُ مِنْهُم ، والرُّهْبانُ جَمْعُ راهِبٍ ، وهو العَابِدُ . وقالَ أَبو زَيْدٍ[٣] : القِسِّيسُ : رَأْسُ الرُّهْبانِ . وقيلَ : رافِعُ الصَّوْتِ بالقِراءَةِ . وقِيلَ : الصِّدّيقُ .

الأثر

(نَهى عَنْ لُبْسِ القَسِّيِّ)[٤] بِتَشديد

---

(١) انظر الفائق ٣ : ١٩٢ ، والنّهاية ٤ : ٥٩ .

(٢) المائدة : ٨٢ .

(٣) في البحر المحيط ٤ : ٥ : ابن زيد .

(٤) انظر مسند أحمد ٦ : ٩٢ ، والفائق ٣ : ١٩٢ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٢ : ٢٤٢ ، النّهاية ٤ : ٥٩ .

السّينِ. قالَ أبُو عُبَيدٍ: أَهْلُ الحديثِ يَقُولُونَ: قِسّيٌّ ـ بالكَسْرِ ـ وأَهْلُ مِصْرَ يَقُولُونَ: القَسّيُّ ـ بالفَتح ـ يُنْسَبُ إلَى بِلادٍ يُقالُ لَها: القَسُّ، ولم يَعْرِفْهَا الأَصْمَعِيُّ وهِيَ: ثِيَابٌ يُؤتَى بِهَا من مِصْرَ، فيها حَرِيرٌ(١).

وقيلَ لِعَليٍّ عليه السلام وهو راوي الحَدِيث: ما القَسّيُّ؟ فَقالَ: (**ثِيَابٌ تَأْتِينا مِنَ الشَّامِ أو مِصْرَ مُضَلَّعَةٌ**)(٢) أَي مُنَقَّشَةٌ عَلَى شَكْلِ الأَضْلاعِ، فيها أَمْثَالُ الأُترُجِّ.

وقِيلَ: هو القَزِّيُّ ـ بالزَّايِ ـ نِسبَةً إلَى القَزِّ؛ أُبْدِلَت الزَّايُ سِيناً(٣).

وقِيلَ: نِسبَةً إلى القَسِّ: وهو الصَّقيعُ، لبياضِهِ(٤).

(**أَمَّا أَبُو جَهْمٍ فَأَخَافُ عَلَيْكِ قَسقاسَتَهُ العَصَا**)(٥) القَسْقاسَةُ: العَصا بِعَيْنِها، فَهِيَ تَفْسيرٌ لَها.

وقِيلَ: أَرادَ قَسْقَسَتَهُ العَصا، أَي تَحْريكَها، فَزادَ الأَلِفَ لِئَلّا تَتَوالى الحَرَكاتُ، والمَعنى أَنَّهُ سَيِّئُ الخُلُقِ، سَرِيعٌ إلى التَّأديبِ والضَّرْبِ.

وقِيلَ: كُنِّيَ بِذلِكَ لِكَثْرَةِ أَسْفارِهِ، لأَنَّ المُسافِرَ يَأخُذُ العَصَا بِيَدِهِ في الغَالِبِ، يَقولُ: لا حَظَّ لَكِ في صُحْبَتِهِ لأَنَّهُ يُكْثِرُ الظَّعْنَ والنَّقْلَةَ.

قسطس

القُسْطاسُ ـ بالضَّمِّ والكَسْرِ، وقُرِئَ بِهِما في السَّبعَةِ(٦) ـ: القَبَّانُ المُسمَّى بالقَرَسْطُون ويُقالُ لَهُ: القَلَسْطُونُ، أَو كُلُّ مِيزَانٍ صَغُرَ أَو كَبُرَ من مَوَازِينِ الدَّراهِمِ وغَيْرِها، وهو مُعَرَّبٌ، رُوميُّ الأَصْلِ، أَو سُرْيانيٌّ، مَعناهُ العَدْلُ. وقيلَ: عَرَبيٌّ من القِسْطِ، وَرَدَ باخْتِلافِ المادَّتَيْنِ، لأَنَّ

---

(١) انظر غريب الحديث لابن سلام ١: ١٣٧ ـ ١٣٨.

(٢) انظر البخاري ٧: ١٩٥، سنن أبي داوود ٤: ٩١ / ٤٢٢٥، النّهاية ٣: ٩٧.

(٣) انظر ارشاد السّاري ٨: ٤٥١.

(٤) انظر الفائق ٣: ١٩٢.

(٥) غريب الحديث للخطّابيّ ١: ٩٥، غريب الحديث لابن الجوزيّ ٢: ٢٤١، النّهاية ٤: ٦١.

(٦) إشارة إلى قوله تعالى: ﴿ وأَوْفُوا الكَيْلَ إذا كِلْتُمْ وزِنُوا بالقِسْطَاسِ المُسْتَقِيمِ ﴾ الإسراء: ٣٥، انظر كتاب السّبعة: ٣٨٠، وحجّة القراءات: ٤٠٢.

القِسْطَ مِن «ق س ط» والقِسْطَاسُ من «ق س ط س» إلَّا أن يُعْتَقَدَ زِيادَةُ السّينِ آخِراً كعِرْفاسٍ، لكِنَّهُ لَيْسَ مِن مَواضِعِ زِيادَةِ السِّينِ المَقيسة. الجَمعُ: قَساطيسُ.

والقِسْطَاسُ المُسْتقيمُ: آلَةٌ يُوزَنُ بِها من حَبَّةٍ إلى أَلفِ دينارٍ، أَو أَلفِ دِرْهَمٍ، عَلَى صُورَةِ القَبَّانِ، وَضَعَها عُمَرُ بنُ إبْراهيمَ الخَيّامُ.

قسطنس

القُسْطُنَاسُ ـ بالضَّمِّ وفَتْحِ الطَّاءِ وضَمِّها لُغَتانِ ـ: صَلايَةُ الطِّيبِ، واسْمُ شَجَرَةٍ عَن الخَليلِ[١]، قالَ سيبويه: أَصْلُهُ قُسْطَنُس، فَمُدَّ بِأَلِفٍ كما مَدُّوا عَضْرَفُوطاً بالواوِ وأَصْلُهُ عَضْرَفُط[٢].

قصطس

القُصْطَاسُ، بالضَّمِّ والفَتْحِ: لُغَةٌ في القُسْطاسِ بِلُغَتَيْهِ.

قطربس

القِطْرَبُوسُ، بالكَسْرِ: مَقلُوبُ القِرْطَبوس، وهي النَّاقَةُ العَظيمَةُ، أَو الشَّديدةُ، أَو السَّريعَةُ..

و ـ: العَقْرَبُ الشَّديدَةُ الضَّرْبِ.

قعس

القَعَسُ، كسَبَبٍ: نُتوءُ الصَّدْرِ ودُخُولُ الظَّهْرِ خِلْقَةً، وهو خِلافُ الحَدَبِ. وقد قَعِسَ قَعَساً ـ كَتعِبَ ـ فهو أَقْعَسُ، وقَعِسٌ، وهي قَعْسَاءُ، وهُمْ وهُنَّ قُعْسٌ. ومنهُ الحَديثُ[٣]: **(إنَّ أبْغَضَ صِبْيانِنا إلَيْنا الأُقَيْعِسُ الذَّكَرُ)** وهو تَصْغيرُ أَقْعَسٍ.

وتَقاعَسَ الرَّجُلُ: أَخْرَجَ صَدْرَهُ.

ومن المجاز

قَعَسَهُ قَعْساً، كمَنَعَ: عَطَفَهُ وحَنَاهُ.

وقَعِسَ، كتَعِبَ: تَأَخَّرَ، كتَقاعَسَ.

---

(١) العين ٥: ٢٤٩.

(٢) انظر العباب الزّاخر والتّكملة ٣: ٤١١.

(٣) حديث الزّبرقان انظر البيان والتّبيين: ٣٤٧، وغريب الحديث للدّينوري ٢: ٢٤٦ والنّهاية ٤: ٨٨.

واقْعَنْسَسَ، وتَقاعَسَ المُعِزُّ: ارْتَـفَعَ، واقْعَنْسَسَ عن أَن يُضامَ؛ قَالَ العَجّاجُ:

تَقاعَسَ العِزُّ بِنَا فاقْعَنْسَسا[١]

والأَقْعَسُ مِنَ العِزِّ: الثَّابتُ لا يَزولُ..

و ـ مِنَ الرِّجالِ: العَزيزُ المَنيعُ..

و ـ مِنَ الخَيْلِ: المُنْخَفِضُ الصَّهْوَةِ، المُرْتَفِعُ القَطَاةِ..

و ـ مِنَ الإبِلِ: المائِلُ الظَّهْرِ والرَّأسِ والعُنُقِ..

و ـ من اللَّيلِ: الطَّويلُ، كأَنَّهُ لا يَـبْرَحُ طُولاً، وقَد تَقاعَسَ كقَوْلِهِم: بَرَكَ اللَّيلُ[٢].

وعِزَّةٌ قَعْساءُ: لا تَزُولُ فَهِيَ أبداً ثابِتَةٌ.

ونَمْلَةٌ قَعْساءُ: رافِعَةٌ صَدْرَها وذَنَبَها.

وسَنَةٌ قَعْساءُ: طَويلَةٌ لِشِدَّتِها؛ قالَ:

كَسَتْني السِّنُونَ القُعْسُ شَيْبَ المَفارِقِ[٣]

وقَوْسٌ قَعْساءُ: نَتَأَ باطِنُها من وَسَطِها ودَخَلَ ظَاهِرُها.

وتَقَعَّسَتِ الدَّابَّـةُ: ثَـبَتَتْ فَـلَمْ تَـبْرَحْ مَكانَها.

والمُقْعَنْسِسُ: الشَّديدُ..

و ـ مِن الجِمالِ: المُمْتَنِعُ أَن يَنْقَادَ..

و ـ مِن العِزِّ: المُمْتَنِعُ أَن يُضامَ، وكُلُّ مُدْخِلٍ رَأسَهُ في عُنُقِهِ ـ كالمُمْتَنِعِ مِن الشَّيْءِ ـ فهو مُقْعَنْسِسٌ، وتَصْغيرُهُ عِندَ سيبَوَيْه: مُقَيْعِسٌ[٤]، وعِنْدَ المُبَرِّدِ: قُعَيْسٌ[٥]، وعِندَ غَيْرِهِما: مُقَيْعِيسٌ، بتَعويضِ اليَاءِ عن النُّونِ[٦]. الجَمعُ: مَقَاعِس، ومَقَاعِيسُ.

والقَعْسُ، كفَلْسٍ: التُّرَابُ المُنْتِنُ.

والإقْعاسُ: الغِنى، والإكْثَارُ.

والقَوْعَسُ، كجَوْهَرٍ: الغَليظُ العُنُقِ الشَّديدُ الظَّهْرِ مِن الإنْسانِ وغَيْرِهِ.

والقَعْوَسُ، كجَدْوَلٍ: الشَّيْخُ الهِمُّ، والخَفيفُ.

وتَقَعْوَسَ البَيْتُ: تَهَدَّمَ..

و ـ الشَّيْخُ: كَبُرَ.

---

(١) العين ١: ١٣٠، العباب الزّاخر، واللّسان، التّاج.

(٢) انظر أساس البلاغة: ٣٧٣.

(٣) عجز بيت بلا نسبة في اللّسان، والتّاج، وصدرُهُ:

صَدِيقٌ لِرَسْمِ الأَشْجَعِيِّينَ بَعْدَما

(٤ ـ ٦) انظر الكتاب ٤: ٤٢٩، والمقتضب ٢: ٢٥١ ـ ٢٥٢، والصّحاح.

والقُعْسُوسُ، كعُطْبُولٍ: لَقَبٌ للدَّميمَةِ من النِّساءِ.

والقُعَاسُ، بالضَّمِّ: التِوَاءٌ يأخُذُ في العُنُقِ مِن ريحٍ كأنَّما تَكْسِرُها إلى خَلْفٍ، وداءٌ يَقْتُلُ الغَنَمَ من كَثْرَةِ الأكْلِ، كالقُعاصِ، بالصَّادِ.

والأقْعَسُ: جَبَلٌ بِديارِ رَبيعَةَ بنِ عُقَيْلٍ، يُقالُ لَها ذُو الهِضَابِ[(١)]، وأرْضٌ ونَخْلٌ لِبَني الأحْنَفِ باليَمامَةِ.

وكَكِتابٍ: جَبَلٌ قُرْبَ خَيْبَر.

وكَسَكْرانَ: مَوْضِعٌ.

وأبُو الأقْعَسِ: جَدُّ صالِحِ بنِ بِشْرٍ المرّيّ القَارِئُ الأقْعَسِيُّ.

والأقْعَسانِ: الأقْعَسُ وهُبَيْرَةُ ابْنا ضَمْضَم.

والأقَاعِسَةُ من وُلْدِ عامِرِ بنِ حَنيفَةَ؛ مِن بَكْرِ بنِ وائِلٍ.

ومُقاعِسٌ: لَقَبُ الحارثِ بنِ عَمْرِو بنِ كَعْبِ بنِ سَعْدِ بنِ زَيْدِ مَناةَ بنِ تَميمٍ، لِتَقاعُسِهِ عَن حِلْفٍ كانَ بَيْنَهُ وبَيْنَ قَوْمِهِ، وهو أبُو قَبيلَةٍ يُقالُ لَها: بَنُو مُقاعِسٍ.

قفس

قَفَسَ ـ كَقَتَلَ ـ قَفْساً وقُفُوساً: ماتَ فُجاءَةً، أو مُطْلَقاً..

و ـ فُلانٌ فُلاناً قَفْساً، كضَرَبَ: جَذَبَهُ بِشَعْرِهِ سُفْلاً، وهُما يَتَقافَسان..

و ـ الشَّيْءَ: انْتَزَعَهُ غَصْباً..

و ـ الظَّبْيَ: رَبَطَ يَدَيْهِ ورِجْلَيْهِ.

وقَفِسَ الرَّجلُ قَفَساً، كتَعِبَ: عَظُمَتْ رَوْثَةُ أنْفِهِ، كقَفَسَ قُفُوساً، كقَعَدَ.

والأقْفَسُ من الرِّجالِ: المُقْرِفُ، ابْنُ الأمَةِ.

وأمَةٌ قَفْساءُ وقَفاسِ ـ كحَذامِ ـ وعَبْدٌ أقْفَسُ، إذا كانَا لَئيمَيْنِ، ولا يُقالُ للحُرَّةِ: قَفْساءُ[(٢)].

وكُلُّ ما طَالَ وانْحَنَى فهو أقْفَسُ.

والقَفْسَاءُ: المَعِدَةُ.

---

(١) في معجم البلدان ١: ٢٣٧، والتّاج: ذو الهضبات.

(٢) في «ض»: القَفْساءُ.

وتَقَفَّسَ : وَثَبَ.

والقُفْسُ ، كقُفْلٍ : جَبَلٌ بِكِرْمانَ، سُكّانُهُ قَومٌ كالأكرادِ يَزعُمونَ أَنَّهُم عَرَبٌ ، وهُمْ مُفسِدونَ في الأَرضِ، ولَمْ يَكُنْ لَهُم في جاهليَّةٍ ولا إسْلامٍ دِيانَةٌ يَعْتَمِدُونَها ولا مِلَّةٌ يَعْتَقِدُونها ، إلّا أَنَّهُم يُعَظِّمونَ مِن جَميعِ النّاسِ عليَّ بنَ أبي طالِبٍ عليه السلام لا لِعَقْدٍ ودِيانَةٍ، ولكِنْ لأَمْرٍ غَلَبَ عَلَى فِطْرَتِهِم من تَعْظيمِ قَدْرِهِ واسْتِبْشارِهِم عنْدَ وَصْفِهِ، ويُقالُ لَهُم : القُفْسُ ، باسْمِ مَكانِهِم(١) ؛ قالَ الرّاجِزُ:

وَكَمْ قَطَعْنا مِن عَدُوٍّ شُرْسِ
زُطٍّ وَأكْرادٍ وَقُفْسٍ قُفْسِ(٢)

الثّاني جَمْعُ أَقْفَسَ ، وهو المُقْرِفُ. ويُقالُ لَهُم ولجَبَلِهِم : القُفْصُ ـ بالصّادِ ـ أَيْضاً.

قفهس

أَقْفَهْسُ ، بفَتحِ الهَمزَةِ والفَاءِ وسُكونِ القَافِ والهَاءِ : بَلَدٌ بصَعيدِ مِصْرَ، يُنْسَبُ إليهِ جَماعَةٌ مِن العُلماءِ، والعامَّةُ تَقولُ فيهِ : أَقْفَاص، وفي النِّسبَةِ إليهِ: أَقْفَاصيٌّ.

ققس

المُقَوْقَسُ(٣): طَائِرٌ مُطَوَّقٌ بِسَوادٍ في بَيَاضٍ كالحَمَامِ..

و ـ : لَقَبُ جُرَيْجِ بنِ قَرْقَبٍ، أَو جُرَيْجِ بنِ مِينَا بنِ قَرْقبٍ(٤) عَظيمِ القِبطِ.، ومَلكِ مِصْرَ مِن قِبَلِ هِرَقْلَ مَلِكِ الرُّومِ، عَدَّهُ ابنُ مَنْدَهْ في الصَّحابَةِ، وأنْكَرَهُ ابنُ الأَثيرِ فَقالَ: لا مَدْخَلَ لَهُ في الصَّحابَةِ، فَإنَّهُ لم يَزَلْ نَصْرَانيّاً حتَّى فَتَحَ المُسْلِمونَ مِصْرَ في خِلافَةِ عُمرَ(٥). وكانَ هو أَميرَها الَّذي

---

(١) انظر معجم البلدان ٤: ٣٨٠ ـ ٣٨٢، وفيه: جيل بدل: جبل.

(٢) الرّجز بلا نسبة في معجم البلدان، والعباب الرّاخر واللّسان، والتّاج.

(٣) في التّكملة: المُقَوْقِس، والمشهورُ بفتحِ القافِ.

(٤) هكذا في النّسخ، وفي القاموس والتاج: جُرَيْجُ بنُ مِينَى. بجيمين.

(٥) اسد الغابة ٥: ٢٤٧ / ٥٠٨٠.

سَألَ الصُّلْحَ، ولَمْ يَزَلْ نَصْرانيّاً حتَّى مَاتَ، وإهْداؤُهُ إلى رَسولِ اللهِ ﷺ وقَبولُهُ هَدِيَّتَهُ مَشهورٌ مَذْكورٌ في كُتُبِ السِّيَرِ.

وقَـوْلُ الفيْروزآبـاديِّ: وقـاقِيسُ بـنُ صَعْصَعَةَ بنِ أَبي الخَريفِ مُحَدِّثٌ، غَلَطٌ واضِحٌ، واشْتِباهٌ فاضِحٌ يُضْحِكُ الثَّكْلَى، وصَـوابُـهُ: قَـيْسُ بـنُ صَـعْصَعَةَ، وكأَنَّـما أوقَعَهُ[١] في هـذا الغَـلَطِ الفَـاحِشِ سُـوءُ فَهْمِهِ لِعِبارَةِ الذَّهَبيِّ في كِتابِ المُشْـتَبَهِ، حَيْثُ قالَ: أبُو الحَريفِ عَبْدُ اللهِ بنُ ربيعةَ السُّـوائـيُّ تـابِعيٌّ، رَوى عـنهُ سَعيدُ بـنُ السّـائِبِ الطّـائِفيُّ، ذَكَـرَهُ الدُّولابـيُّ بِـمُهْمَلَةٍ، وذَكَـرَهُ الجـارُوديُّ بـمُعْجَمَةٍ. وبِمُعْجَمَةٍ وِفاقاً: قَيْسُ ابنُ صَـعْصَعَةَ بـنِ أَبي الخَريفِ، عَن أَبيهِ[٢]، انْتَهى بِنَصِّهِ. فَتَوَهَّمَ أنَّ الواوَ مِن قَوْلِهِ: وِفاقاً، للعَطْفِ، و أنَّ الفَاءَ والأَلِفَ بَعْدَها هِيَ الفَـاءُ أُخْتُ القَافِ مَعْطوفَةٌ عَلَى قـولِهِ: بـمُعجَمةٍ، و أَنَّ القَافَ والأَلِـفَ بَـعْدَها مـن جُـمْلَةِ حُـرُوفِ الاسْـمِ، فَـجَعَلَهُ قَـاقِيسَ، ولَـمْ يَـهْتَدِ أَنَّـهُ قَـصَدَ بِـقَولِهِ: وِفـاقاً، نَـفْيَ الخِـلافِ المُـتَقَدِّمِ مِـن إهْـمالِ الحَـاءِ وإعْجامِها في الاسْمِ الَّذي قَبْلَهُ..

ومِن العَجيبِ أنَّهُ ذَكَـرَ هـذا الرَّجُـلَ بِعَيْنِهِ فـي مـادَّةِ «خ ر ف» عَـلَى مـا هُـوَ الصَّوابُ، فَقالَ: وقَـيْسُ بنُ صَعْصَعَةَ بنِ أَبي الخَريفِ مُحَدِّثٌ.

ققنس

القَقْنُسُ[٣]، والقَقْنُوسُ، كَيَشْكُرَ ويَرْبُوعٍ وقَد يُضَمُّ أوَّلُهُما: طائِرٌ في بِلادِ الهِنْدِ[٤]، يُضْرَبُ بِهِ المَثَلُ في البَياضِ، لَهُ مِنْقارٌ طَويلٌ فيهِ ثَلاثمائَةٍ وسِتّونَ ثُقْبَةٍ، فَإذا جَاعَ وَقَعَ عَلَى جَبَلٍ عَالٍ واسْـتَقْبَلَ الرِّيـحَ، فَـيُسْمَعُ لِثُقْبِ مِـنْقَارِهِ أَلْـحَانٌ مُـطْرِبَةٌ وأَنْغَامٌ عَجيبَةٌ، فَتَجْتَمِعُ إلَيْهِ أَنْواعٌ مِـن الطَّيْرِ لِسَـماعِ تِـلْكَ الألْـحان، فَيَصْطَادُ مِنْها كفايَتَهُ لِغِذائِهِ، ولا يَكونُ هذا الطَّائِرُ

(١) في «ض»: وقعه.

(٢) المشتبه: ٢٣١، وفيه: عبيد بدل: عبد.

(٣) في القاموس والتّاج: القَقَنّس.

(٤) في رسالة الصّاهل والشّاحج: ٥٥٤: في اليونانية.

إلَّا واحِداً، لأَنَّهُ فيما زَعَمُوا: يَعيشُ أَلْفَ سَنَةٍ، ثُمَّ يُلْهِمُهُ اللهُ تَعَالَى بأنْ يَموتَ، فَيَجْمَعُ الحَطَبَ حَوالَيْهِ، فَيَضْرِبُ بِجَناحَيْهِ عَلَى الحَطَبِ إلى أَنْ تَخْرُجَ منهُ النّارُ، فَيَشْتَعِلُ الحطَبُ فَيَحْتَرِقُ هو[١]، ويَخْلُقُ اللهُ تَعَالَى من رَمادِهِ بَعْدَ مُدَّةٍ[٢] أَو بَعدَ ثَلاثَةِ أَيّامٍ مِثْلَهُ، وعَلَيهِ حَمَلَ بَعْضُهم قَوْلَ المَعَرِّيِّ:

والّذي حارَتِ البَرِيَّةُ فيهِ
حَيَوانٌ مُسْتَحْدَثٌ مِنْ جَمادِ[٣]

ولَيْسَ بِشَيْءٍ.

قلحس

القِلْحاسُ، كسِرْدابٍ: الرَّجُلُ القَبيحُ السَمِجُ، الجَمْعُ: قَلاحيسُ.

قلدس

أُقْلِيدِسُ -بضَمِّ الهمزَةِ وكَسْرِ اللّامِ والدّالِ المُهملَةِ، ومِنْهُم مَنْ يَكْسِرُ الهَمزَةَ ويَضُمُّ الدّالَ ويَكْسِرُها-: لَفْظٌ يُونانيٌّ مُرَكَّبٌ مِن «أُقْلِي» ومَعناه: المِفْتاحُ، وَ«دِسْ» ومعناهُ: الهَنْدَسَةُ، أَي مفتاحُ الهَنْدَسَةِ، وهو اسْمُ كِتابٍ في أُصولِ الهَنْدَسَةِ والحِسابِ، سُمّيَ باسْمِ واضِعِهِ أُقْلِيدِسَ الحَكيمِ اليُونانيِّ، واشْتَهَرَ بِهِ حَتّى صَارَ حَقِيقَةً عُرْفِيَّةً في الكِتابِ، فَيُقالُ: كَتَبَ أُقْلِيدِسَ وَقَرَأَهُ، وعَليهِ قَوْلُ ابنِ عَبّادٍ: أُقلِيدِسُ: اسْمُ كِتابٍ[٤].

وتَغْليطُ الفيروزآباديِّ لَهُ خَطَأٌ، وقَولُهُ: أُوقْلِيدِسُ -بزيَادَةِ واوٍ- غيرُ مَعْروفٍ، والمَعْروفُ ما ذَكَرْناهُ، وإلَيهِ نُسِبَ أَبو يُوسُفَ يَعْقوبُ بنُ مَحَمّدِ بنِ يَعْقُوبَ الرّازيُّ الأُقْلِيدِسيُّ المُحَدِّثُ؛ قالَ السَّمْعانيُّ: لَعَلَّهُ كانَ يَعْرِفُ هذا الكِتابَ أَو يَنْسَخُهُ فَنُسِبَ إليهِ[٥].

ثُمَّ ذِكْرُ الفيروزآباديِّ لِهذا اللَّفْظِ هُنا

---

(١) ليست في «ض».

(٢) في «ض»: بعد مدّة من رماده.

(٣) مختصر المعاني: ٦٤.

(٤) المحيط في اللّغة ٦: ٨٥.

(٥) الأنساب ١: ٢٠١.

غَلَطٌ صَريحٌ، والصَّوابُ ذِكْرُهُ في فَصْلِ الهَمْزَةِ مِن بابِ السّينِ، لأنَّ الهمزَةَ فيهِ أصليَّةٌ غَيْرُ زائِدَةٍ، لإجْماعِهِم عَلَى أنَّ الهمزَةَ إذا وَقَعَتْ أوّلاً وبَعْدَها أَرْبعَةُ أُصُولٍ، فَهِيَ أَصْلٌ كَما مَرَّ ذِكْرُ ذلِكَ مِراراً، وقد وَقَعَ لَهُ هذا الغَلَطُ في غَيْرِ مَوْضِعٍ.

قلس

قَلَسَ قَلْساً ـ كضَرَبَ ـ فهو قَالِسٌ: قاءَ مِلْءَ فَمِهِ، أَو خَرَجَ من بَطْنِهِ طَعامٌ أَو شَرابٌ مِلْءَ فَمِهِ أَو دُونَهُ، سَواءٌ أَلْقاهُ أَو أَعَادَهُ إلى جَوْفِهِ؛ قالَ اللَّيْثُ: ولَيْسَ ذلِكَ بقَيْءٍ، فإذا غَلَبَ فهو القَيْءُ[١]. وقَوْلُ الجَوْهَرِيِّ والفيروزآباديِّ: وإنْ عادَ فهو القَيْءُ[٢]. غَلَطٌ، والصَّوابُ غَلَبَ.

والقَلَسُ، كَسَبَبٍ: اسْمُ ما يُقلَسُ، «فِعْلٌ» بِمَعْنَى «مَفْعُولٍ».

وقَلِسَتْ نَفْسُهُ قَلَساً، كتَعِبَتْ: غَثَتْ، مَقْلوبُ لَقِسَتْ؛ تَقُولُ: لَقِسَتْ نَفْسُهُ، فَقَلِسَت، أيْ غَثَتْ فَقَاءَتْ، وغَلِطَ الفيروزآباديُّ في قَولِهِ: اللَّقْسُ، بالسُّكونِ: غَثَيانُ النَّفْسِ، والفِعْلُ كضَرَبَ.

والقَلْسُ، كفَلْسٍ: ذُؤابَةُ السَّيْفِ..

و ـ: حَبْلٌ ضَخْمٌ من خُوصٍ أَو لِيفٍ تُجَرُّ بِهِ السُّفُنُ. الجَمعُ: قُلُوسٌ، وأَنْكَرَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ، وقالَ: لا أَدري ما صِحَّتُهُ[٣]. وأثْبَتَهُ غَيْرُهُ[٤]، وأَنْشَدَ ابنُ الأعْرابيِّ:

في شَعْشَعانٍ كَعَمُودِ القَلْسِ[٥]

يَعْني الدَّقَلَ، والشَعْشَعانُ: الطَّويلُ.

وهُوَ جَيِّدُ [القَلْسِ][٦] ـ كفَلْسٍ ـ أَي الرَّقْصِ في غناءٍ، والغِناءِ الجَيِّدِ، ومِنهُ: التَّقْليسُ: وهو الضَّرْبُ بالدُّفِّ، ورَفْعُ الصَّوْتِ بالدُّعاءِ والقِراءَةِ والغِنَاءِ، واللَّعِبُ بالسُّيوفِ والحِرابِ، وضَرْبُ الطُّبولِ،

---

(١) العين ٥: ٧٨.

(٢) انظر الصحاح، والقاموس.

(٣) جمهرة اللّغة ٢: ٨٥١.

(٤) انظر الصّحاح واللّسان.

(٥) أساس البلاغة: ٣٧٥.

(٦) في النّسخ: اللَّقْس.

وأَصْنافُ اللَّهْوِ بين أَيْدي الأُمَراءِ في الأَعْيَادِ أَو عِنْدَ قُدومِهِم.

وقَلَّس الذِّمِّيُّ تَقْليساً: أَتَى البِيعَةَ، ووَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى صَدْرِهِ قَبْلَ التَّكْفيرِ، وهو السُّجودُ..

و - فُلانٌ: خَضَعَ لأَميرٍ أَو كَبيرٍ، فهو مُقَلِّسٌ، كَمُحدِّثٍ؛ قَال:

إذا ما رَأَوْنا قَلَّسُوا مِنْ مَهابَةٍ[١]

وكُلُّ ذلِكَ مِن القَلْسِ بِمَعْنى القَيْءِ، لأَنَّ كُلّاً مِن الرَّاقِصِ والمُغَنِّي واللَّاعِبِ وغَيرِهم مِمّا ذُكِرَ يَحْكي في فِعْلِهِ هَيْئَةَ القَالِسِ في تَطامُنِ عُنُقِهِ وإخْراجِهِ الصَّوْتَ مِن جَوْفِهِ إخْراجَ القَلْسِ.

ومن المجاز

قَلَسَ البَحْرُ، كضَرَبَ: قَذَفَ بالزَّبَدِ وزَخَر، وهو بَحْرٌ قَلَّاسٌ، كزَخَّارٍ زِنَةً وَمَعْنًى..

و - الإناءُ: فَاضَ، لِفَرْطِ امْتِلائِهِ، ومنهُ: قَلَسَ الرَّجُلُ مِن النَّبيذِ، إذا أَكْثَرَ مِن شرْبِهِ، كأَنَّهُ فَاضَ مِن كَثْرَتِهِ.

وقَلَسَتِ السَّحابَةُ بالنَّدَى: رَمَتْ بِهِ مِن غيرِ مَطَرٍ شَديدٍ.

و - الطَّعْنَةُ بالدَّمِ: قَذَفت[٢] بِهِ، فهِيَ قالِسَةٌ، وقَلّاسَةٌ.

ورَجُلٌ قَلِيسٌ، ككَرِيمٍ: بَخيلٌ، كأَنَّهُ يَقْلِسُ بِنَفْسِهِ مِن شِدَّةِ البُخْلِ.

وقَلْنَسْتُ الشَّيْءَ قَلْنَسَةً: غَطَّيْتُهُ، والنُّونُ زَائِدَةٌ. عَنِ ابنِ دُرَيدٍ، قالَ: ومنهُ القَلَنْسُوَةُ - بفَتْحَتَيْنِ وضَمِّ السّينِ[٣] - وهي غِشاءٌ مُبَطَّنٌ يُسْتَرُ بهِ الرَّأسُ، أَو ثَوْبٌ كالبُرْنُسِ تُغَطَّى بها العَمائِمُ مِن الشَّمسِ والمَطَرِ، كالقُلَنْسِيَةِ، بِضَمِّ القافِ وكسرِ السّينِ؛ إذا فَتَحْتَ القَافَ ضَمَمْتَ السّينَ وكانَتْ بالواوِ فَتَقولُ: قَلَنْسُوَةٌ، وإذا ضَمَمْتَ القافَ كَسَرْتَ السّينَ وكانَتْ بالياءِ فتقول: قُلَنْسِيَةٌ. الجمعُ: قَلانِسُ،

---

(١) صدر بيت بلا نسبة في العين ٦: ٦٣، واللّسان والتّاج، وعجزه:

و يَسعَى عَلَينا بالطَّعَامِ جَزِيرُهَا

(٢) في «ض»: قذف بدل: قذفت.

(٣) انظر جمهرة اللغة ٢: ١١٦٥.

وقَلاسيٌّ، بحَذْفِ الزَّائِدِ الأخيرِ في الأَوَّلِ والزَّائِدِ الأَوَّلِ في الثَّاني، فَإنْ عَوَّضْتَ عنِ المَحْذوفِ في الأَوَّلِ قُلْتَ: قَلانِيسُ، وفي الثَّاني قُلْتَ: قَلاسيٌّ، بتَشْديدِ اليَاءِ..

وأَمَّا قَلَنْسٌ، كسَمَنْدٍ: فاسْمُ جَمعٍ لِقَلَنْسُوةٍ لا جَمعٌ، لأَنَّهُ ليْسَ مِن صِيَغِ الجُموعِ..

وتَصْغيرُها: قُلَيْنِسَةٌ وقُلَيْسِيَةٌ، بتَخفِيفِ اليَاءِ، فإن عَوَّضتَ قلتَ: قُلَيْنيسَةٌ - بيَاءٍ بعدَ النونِ - وقُلَيْسِيَّةٌ، بتَشديدِ اليَاءِ الأخيرةِ.

وقَلْنَسْتُهُ: أَلْبَسْتُهُ إيَّاهَا، كقَلْسَيْتُهُ فَتَقَلْنَسَ، وتَقَلْسَى.

وتُطْلَقُ القَلَنْسُوَةُ عَلَى: المِغْفَرِ يَكُونُ عَلَى هَيْئَةِ الكُمَّةِ؛ قالَ:

بِالدّارِعِينَ لابِسى القَلَانِسِ[١]

والإِنْقَلَسُ - بفَتحِ الهمزَةِ والقَافِ واللّامِ وبِكَسْرِهنَّ - والإِنْقَلِيسُ، بِفَتحِ الهمزَةِ وكَسْرِها وكَسْرِ اللَّامِ وفَتحِها سِتُّ لُغاتٍ: ضَرْبٌ من السَّمكِ كالحَيَّاتِ؛ قالَ الأزهريُّ: أَراها مُعَرَّبَةً[٢]. وهو المُسَمَّى بالفَارسيَّةِ «مَارْماهِي».

والقَلَسُ، كسَبَبٍ: مَوْضِعٌ بالجَزيرَةِ.

وكرَسُولٍ: قَرْيَةٌ عَلَى عَشَرَةِ فَراسِخَ مِن الرَّيِّ.

وقَلْسانَةُ، كسَعْدانَةٍ: ناحِيةٌ بِالأَنْدَلُسِ.

وقَالِس، كفارِسٍ: [مَوْضِعٌ][٣] أَقْطَعَهُ النَّبيُّ ﷺ بَني الأَحَبِّ مِن عُذْرَةَ.

وقَلَنْسُوَةُ، عَلَى لَفْظِ قَلَنْسُوَةِ الرَّأْسِ: حِصْنٌ قُرْبَ الرَّملَةِ مِن أَرْضِ فِلَسْطِينَ.

والقُلَيْسُ، كزُبَيْرٍ أَو أَميرٍ أَو حميِّرٍ[٤]: كَنيسَةُ بَنَاهَا أَبْرَهَةُ بنُ الصَّبّاحِ بِصَنْعاءِ اليَمَنِ، وأَرادَ أَنْ يَصْرِفَ إلَيها حَجَّ العَرَبِ، فَغَضِبَ رَجُلٌ مِن بَني فُقَيْمِ بنِ عَديِّ بنِ عامِرٍ، فَجاءَها لَيْلاً فأَحْدَثَ فيها، ثُمَّ خَرَجَ حتَّى لَحِقَ بأَرضِهِ، فَأُخْبِرَ أَبرَهَةُ بِذلِك، فَغَضِبَ وحَلَفَ لَيَسيرَنَّ حتَّى يَهْدِمَ البَيْتَ الَّذي تَحُجُّ إليهِ العَرَبُ،

---

(١) لم نعثر عليه في مظانّه.

(٢) تهذيب اللّغة ٩: ٣٩٨.

(٣) عن معجم البلدان ٤: ٢٩٩.

(٤) كذا في النّسخ، وفي القاموس: كقُبَّيْطٍ.

فَخَرَجَ بِجَيْشِهِ إلىٰ مَكَّةَ ومَعَهُ الفيلُ، فَكانَتْ قِصَّةُ الفِيلِ المَذْكورةُ في القُرآنِ العَزيزِ.

ومُصعَبُ بنُ أَحْمَدَ بنِ مُصْعَبٍ القَلانِسيُّ: أحَدُ كِبارِ الصّوفيَّةِ مِن أقْرانِ الجُنَيْدِ ورُوَيمٍ، نِسْبَةٌ إلَى صَنْعَةِ القَلانِسِ.

الأثر

(مَنْ قاءَ أوْ قَلَسَ فَلْيَتَوَضَّأْ)[١] «أو» فيهِ للتَّقسيمِ، أَيْ سَوَاءٌ كانَ هذا أَو ذاكَ، ويُحْتَمَلُ أَنْ تَكونَ للشَّكِّ مِن الرّاوي في إحدى اللَّفْظَتَيْنِ؛ قالَ النَّوَويُّ: وهذا الحَديثُ ضَعيفٌ لا يَصِحُّ الاحْتِجاجُ بِهِ[٢].

(لَمّا رَآهُ المُسْلِمونَ قَلَّسُوا لَهُ ثُمَّ كَفَّروا)[٣] مِن التَّقْليسِ، وهو أَن يَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى صَدْرِهِ ويَخْضَعَ كَما تَفْعَلُ النَّصارَى قبلَ أَنْ تَكْفُرَ[٤] أي تُومِئُ بالسُّجودِ، والمُرادُ: تَواضَعُوا لَهُ تَواضُعاً بَلِيغاً، لا حَقيقَة السُّجودِ.

وفي حَديثِ عُمَر: **لَمّا قَدِمَ الشّامَ لَقِيَهُ المُقَلِّسونَ بالسُّيُوفِ**[٥] جمعُ مُقَلِّسٍ، كمُحَدِّثٍ: وهُمُ الَّذين يَلْعَبونَ بَيْنَ يَدَيِ الأميرِ إذا قَدِمَ البَلَدَ.

قلقدس

القُلْقَدِيسُ، بضَمِّ القَافِ وسُكونِ اللّامِ وفَتحِ القَافِ الثَّانيةِ وكَسرِ الدَّالِ المُهملَةِ: الزَّاجُ الأَخْضَرُ، رُوميَّةٌ أَو يُونانيَّةٌ اسْتَعْمَلَها الأَطِبّاءُ، كالقُلْقَنْدِيسِ، بزِيَادَةِ نُونٍ بَيْنَ القَافِ الثَّانيةِ واليَاءِ[٦].

قلقس

القُلْقاسُ، بالضَّمِّ: نَباتٌ لا ساقَ لَهُ ولا

---

(١) النّهاية ٤: ١٠٠، مجمع البحرين ٤: ٩٧.

(٢) تهذيب الأسماء ٣ القسم الثّاني: ١٠١.

(٣) الفائق ٣: ٢٢٤، غريب الحديث لابن الجوزيّ ٢: ٢٦٢، النهاية ٤: ١٠٠.

(٤) كذا في اللّسان بدون تشديد.

(٥) الفائق ٣: ٢٢٤، غريب الحديث لابن الجوزيّ ٢: ٢٦٢، النّهاية ٤: ١٠٠.

(٦) الظّاهر زيادةُ النّونِ بينَ القافِ الثّانيةِ والدّالِ.

ثَمَرَ، يُنْبِتُ قُضْباناً كَثيرَةً مِن أَصْلِهِ، وعَلَى كُلِّ قَضيبٍ وَرَقَةٌ عَريضَةٌ كوَرَقَةِ المَوْزِ، لكِنَّها لَيْسَتْ في طُولِها، وأُصولُهُ كالجَزَرِ، وقَدْ تَكونُ مُسْتَديرَةً إذا عَظُمَتْ، داخِلُها أبْيَضُ وظاهِرُها إلى الحُمْرَةِ.

قلمس

القَلَمَّسُ، كجَهَنَّمَ: البَحْرُ، أَو الزَّاخِرُ منهُ..

و ـ : الكَثيرَةُ الماءِ مِن الرَّكايا؛ يُقالُ: إنَّها لَقَلَمَّسَةُ المَاءِ أي كَثيرَتُهُ، ومنهُ: رَجُلٌ قَلَمَّسٌ: كَثيرُ المَعْروفِ والخَيْرِ.

وإنَّهُ لَقَلَمَّسٌ، أي داهِيَةٌ مُنْكَرٌ بَعيدُ الغَوْرِ، وبِهِ لُقِّبَ القَلَمَّسُ[١] أَبُو ثُمامَةَ، جُنادَةُ بنُ أُمَيَّةَ بنِ عَوْفِ بنِ قَلْعٍ ـ كفَلْسٍ ـ مِن بَني كِنانَةَ بنِ خُزَيْمَةَ، أَحَدُ نَسَأَةِ الشُّهورِ، وكانَ جَدُّهُ قَلْعٌ أَوَّلَ مَن نَسأَ الشُّهورَ سَبْعَ سِنينَ، ونَسأَ أَبوهُ أُمَيَّةُ إحْدَى عَشْرَةَ سَنَةً، ونَسأَ القَلَمَّسُ أَرْبَعين سَنَةً، وأَدْرَكَ الإسلامَ. قالَ بَعْضُهُم: اللّامُ في القَلَمَّسِ زائِدَةٌ، وهو مِن القَمسِ[٢]، وقالَ آخرون: هو مِن القَلسِ والميمُ زائِدَةٌ. الجمعُ: قَلامِسُ.

قلهبس

القَلَهْبَسُ، كفَرَزْدَقٍ: حَشَفَةُ الرَّجُلِ، والمُسِنُّ من الحُمُرِ الوَحْشيَّةِ.

وبِهاءٍ: الهامَةُ المُدَوَّرَةُ. الجَمْعُ: قَلاهِبُ وقَلاهِسُ، وأَجازَ الكُوفيّون قَلابِسَ.

قلهمس

القَلَهْمَسُ، كسَفَرْجَلٍ: القَصِيرُ المُتَداخِلُ الخَلْقِ المُلَزَّزُ. الجمعُ: قَلاهِمُ، وقَلاهِسُ، وقَلامِسُ.

قمس

قَمَسَ في المَاءِ قَمْساً، كنَصَرَ: غَاصَ وغَابَ فيهِ، وانْغَطَّ فيهِ ثُمَّ ارْتَفَعَ.

---

(١) في «ض»: القلس.

(٢) انظر الصّحاح ومعجم مقاييس اللّغة ٥: ١١٦.

وقَمَسْتُهُ أنا قَمْساً فَانْقَمَس: غَمَسْتُهُ فَانْغَمَس، لازِمٌ مُتَعَدٍّ، كأَقْمَسْتُهُ..

و - بِهِ في البِئْرِ: رَمَيْتُ بِهِ.

وانْقَمَس في الرَّكِيَّةِ: وَثَبَ فيها.

والقَمَّاس، كعَبَّاسٍ: الغَوَّاص.

وقامَسْتُهُ فَقَمَسْتُهُ: غَالَبْتُهُ في الغَوْصِ فَغَلَبْتُهُ.

وبِئْرٌ قَمُوسٌ، كرَسُولٍ: تَغِيبُ فِيهَا الدِّلاءُ لِكَثْرَةِ مائِهَا، وهِيَ بَيِّنَةُ القِماسِ، بالكسرِ.

وتَقامَسَ الصِّبْيَانُ في المَاءِ: تَغاطُّوا فيهِ.

والقَامُوسُ: وَسَطُ البَحْرِ ومُعْظَمُهُ، أَو أَبْعَدُ موضعٍ غَوْراً فيهِ، أَو قَعْرُهُ الأَقْصى، ومنهُ حديثُ ابنِ عَبَّاسٍ وقد سُئِلَ عَنِ المَدِّ وَالجَزْرِ فَقالَ: **[مَلَكٌ][1] مُوَكَّلٌ بِقامُوس البَحْرِ، فَإذا وَضَعَ قَدَمَه فَاضَ، وإذا رَفَعَها غَاضَ**[2].

وقَالَ قَوْلاً بَلَغَ فيهِ قاموسَ البَحْرِ، أَي أَقْصاهُ.

والقِمِّيسُ، كمِرِّيخٍ: البَحْرُ نَفْسُهُ.

وكجَوْهَرٍ: مُعْظَمُ مائِهِ.

ومن المجاز

قَمَسَ الوَلَدُ في سُخْدِ السَّلَى: اضْطَرَبَ فيهِ.

وقَمَسَتِ الآكامُ، إذا اضْطَرَبَ السَّرابُ حَوْلَها فَبَدَتْ - بَعْدَ ما تَخْفَى - كأَنَّها انْغَطَّتْ فيهِ ثُمَّ ارْتَفَعَتْ.

وانْقَمَسَ النَّجْمُ: انْحَطَّ في المَغْرِبِ، ومنهُ قَولُ ذي الرِّمَّةِ:

أصابَ الأَرْضَ مُنْقَمَسُ الثُّرَيّا
بِسَاحِيَةٍ وأَتْبَعَها طِلالا[3]

أَرادَ بِمُنْقَمَسِها نَوْءَها، وهو سُقوطُها، والسّاحِيَةُ: المَطْرَةُ الَّتي تَسْحُو الأَرضَ، أي تَقْشُرُها لِشِدَّةِ وَقْعِها، وإنَّما خَصَّ الثُّرَيّا لِزَعْمِهِم أنَّ نوءَها أَغْزَرُ الأَنْواءِ.

---

(١) عن المصادر.

(٢) مسند أحمد ٥: ٣٨٢، الفائق ٣: ٢٢٦، النّهاية ٤: ١٠٨.

(٣) الصّحاح، والعباب الزّاخر، والتّاج، وفي ديوانه بشرح الباهلي ٣: ١٥٥١: النّاس بدل: الأرض.

ويُقالُ لِمَنْ يُناظِرُ مَنْ هو فَوْقَهُ، ولمَنْ يُخاصِمُ قِرْنَهُ: إنَّما تُقامِسُ حُوتاً؛ قالَ:

لئن كُنْتَ سَبَّاحاً فإنّي لَسابحٌ
وإنْ تَكُ غوّاصاً فحُوتاً تُماقِسُ[١]

وهُو من أَمْثالِهِمْ[٢].

والقُمَّسُ، والقَوْمَسُ، كتُبَّعٍ وجَوْهَرٍ: الشَّريفُ والأَميرُ.

وقُومَسُ بالضَّمِّ وفتحِ المِيمِ[٣]: صُقْعٌ كَبيرٌ بَين خُراسانَ وبين الجِبالِ قَصَبَتُها دامْغَانُ، وهِيَ أوّلُ مُدُنِ خُراسانَ، ومن مُدُنِها: سِمْنانُ وبِسْطَامُ.

وبِهَاءٍ: قريةٌ بِنَواحي أَصْبَهانَ.

وإقْليمُ القُومِس: بالأَنْدَلُسِ.

وقُومَسَانُ: قَريةٌ بِنَواحي هَمَدانَ.

قنبس

قَنْبَسٌ، كعَنْبَرٍ: اسمُ امْرَأةٍ.

قندس

قَنْدَسَ في الأَرْضِ قَنْدَسَةً: ذَهَبَ عَلَى وَجْهِهِ سَارِباً[٤] فيها..

و ـ العَاصِي: تَابَ بَعْدَ مَعْصِيَتِهِ، والنُّون زَائِدَةٌ فيهما، لأَنَّهُ من القَدَسِ.

والقُنْدُسُ، كبُرْنُسٍ: كَلْبُ المَاءِ البُلْغَارِيُّ..

و ـ: لُغَةٌ في الكُنْدُسِ؛ وهو نَبَاتٌ يُشْبِهُ الحَرْشَفَ.

قنس

القِنْسُ، كعِهْنٍ ويُفْتَحُ: الأَصْلُ، ومَنْبَتُ الشَّيْءِ، كالقَوْنَسِ ـ كجَوْهَرٍ ـ يُقال: إنَّهُ لكَريمُ القِنْسِ، أي كَريمُ الأَصْلِ.

واقْتَنَسَ: ادَّعَى إلَى قِنْسٍ شَريفٍ وهو خَسيسٌ.

---

(١) وتماقس لغة في تماقس عَلَى ما سيأتي في «م ق س»، والشّعر بلا نسبة في المستقصى ١: ٨٩، ومجمع الأمثال ١: ١٩٨، وفيهما: إن تَكُ بدل: لئن كنت...

(٢) انظر المحيط في اللّغة ٥: ٣٠٠ ـ ٣٠١.

(٣) في معجم البلدان ٤: ٤١٤: وكسر الميم.

(٤) في اللّسان: سارياً. وفي القاموس: ضارباً، وفي بعض نسخه موافق لما ضبطه المصنّف، انظر التّاج.

والقَنَسُ، كسَبَبٍ: القَيْءُ القَليلُ تَقْذِفُهُ المَعِدَةُ..

و ـ : نَباتٌ يُسَمّيهِ الفُرْسُ: الرّاسَنَ، وأهْلُ المَغْرِبِ: الجَنَاحَ.

وقَوْنَسُ البَيْضَةِ من السِّلاحِ: أعْلاها، أو مُقَدَّمُها..

و ـ من الفَرَسِ: ما بينَ أُذُنَيْهِ، أو مُقَدَّمُ رَأسِهِ، كالقَوْنُوسِ فيهما، والواوُ إشباعٌ.

وقَانِسَةُ الطَّيرِ: قَانِصَتُهُ.

والقَنِيسُ[1]، كأَميرٍ: الثَّوْرُ.

ومن المجاز

ضَرَبوا قَوْنَسَ اللَّيلِ: سَرَوْا في أَوَّلِهِ.

وسِرْ في قَوْنَسِ الطَّريقِ: في جادَّتِهِ ومَحَجَّتِهِ.

قنطرس

القَنْطَرِيسُ، كعَنْدَلِيبٍ: الضَّخْمَةُ الشَّديدَةُ مِن النُّوقِ، والفَأرَةُ.

قنعس

القِنْعاسُ، بالكَسرِ: الشَّديدُ المَنيعُ مِن الرِّجالِ، والقَويُّ العَظيمُ مِن الجِمالِ.
الجمعُ: قَناعِيسُ.

والقَنْعَسَةُ: قِصَرُ العُنُقِ وشِدَّتُها.

ورَجُلٌ قُنَاعِسٌ، بالضَّمِّ: عَظيمُ الخَلْقِ، وهُمْ رِجالٌ قَناعِسُ بالفَتْحِ.

قوس

قَاسَهُ بِهِ، وعَلَيْهِ يَقوسُهُ قَوْساً، وقِياساً: قَدَّرَهُ عَلَى مِثالِهِ، لُغَةٌ في قاسَهُ يَقيسُهُ.

والقَوْسُ، كطَوْدٍ: آلةُ رَمْيِ السِّهامِ، مُؤَنَّثَةٌ وقَدْ تُذَكَّرُ، ومُصَغَّرُها عَلَى التَّأنيثِ قُوَيْسَةٌ، وعَلَى التَّذْكيرِ قُوَيْسٌ. وأَنْكَرَ ابْنُ السِّكِّيتِ التَّذْكيرَ وقَالَ: إنَّما صُغِّرَتْ عَلَى قُوَيْسٍ ـ بِغَيْرِ هاءٍ ـ لأَنَّها سُمِّيَتْ بالتَّقَوُّسِ والتَّعَوُّجِ، فَصُغِّرَتْ عَلَى أَصْلِها،

---

(١) في المحيط في اللغة ٥: ٢٩٢، والتّكملة للصّاغاني، والقاموس: القَيْنَسُ، كحَيْدَرٍ.

وجَمْعُها في القِلَّةِ: أَقْوُسٌ، وأَقْواسٌ، وفي الكَثْرَةِ: قِسِيٌّ، وقِياسٌ، وهو القِياسُ، كثَوْبٍ وثِيابٍ. وأمَّا القِسِيُّ فعلَى القَلْبِ، والأَصلُ قُوُوسٌ - علَى فُعُولٍ - فَقَدَّموا اللّامَ وقَلَبُوا الواو ياءً وكَسَرُوا القَافَ، فَصارَتْ قِسِيٌّ، كعِصِيٍّ[1].

والمُتَقَوِّسُ: مَنْ مَعَهُ قَوْسٌ.

والمِقْوَسُ، كمِرْوَدٍ: وِعَاءُ القَوْسِ.

والقَوَسُ، بفَتْحَتَيْنِ: انْحِناءُ الظَّهْرِ، وقد قَوِسَ - كتَعِبَ - فهو أَقْوَسُ.

وقَوَّسَ الشَّيْخُ تَقْويساً، وتَقَوَّسَ، واسْتَقْوَسَ: انْحَنَى..

و - الشَّيْءُ: اعْوَجَّ.

والأَقْوَسُ، كأَسْوَدَ: الدَّهْرُ، والشَّديدُ الصَّلْبُ، والمُشْرِفُ من الرَّملِ كالإطارِ، والبَعيدُ مِن البِلادِ، والطَّويلُ مِن الأَيَّامِ، والصَّعْبُ مِن الزَّمانِ، كالقَوِسِ - ككَتِفٍ - والقُوسِيِّ، كرُوميٍّ.

والقُوسُ، بالضَّمِّ: صَوْمَعَةُ الرَّاهِبِ، وبَيْتُ الصَّائِدِ، وزَجْرُ الكَلْبِ، إذا خَسَأْتَهُ قُلْتَ: قُوسْ قُوسْ، وإذا دَعَوْتَهُ قُلْتَ: قُسْ قُسْ.

وقايَسَ الأَمْرَ: كابَدَهُ، مَقْلوبُ قَاسَاهُ.

ومن المجاز

حَلَّتِ الشمْسُ في القَوْسِ، وهو تَاسِعُ البُرُوجِ في السَّماءِ.

وما بَقِيَ في الجُلَّةِ إلَّا قَوْسٌ: وهو ما بَقِيَ مِن التَّمْرِ في جَوانِبِها شِبْهَ القَوْسِ.

وقَاسَهُ بِقَوْسِهِ، أَي بِذرَاعِهِ، لُغَةٌ حِجازِيَّةٌ.

وانْتَفَجَتْ أَقْواسُ البَعيرِ، أَي مُقَدِّماتُ أَضْلاعِهِ وجَوانِحِهِ، واحِدُها قَوْسٌ، عَلَى التَّشْبيهِ بالقَوْسِ.

وتَقَوَّسَ الهِلالُ، واسْتَقْوَسَ: صارَ كالقَوْسِ.

وحاجِبٌ مُتَقَوِّسٌ، ومُسْتَقْوِسٌ: شَبيهٌ بالقَوْسِ.

---

(١) في «ض»: كقصيّ.

ونُؤْيٌ مُسْتَقْوِسٌ : مُنْعَطِفٌ انْعِطافَ القَوْسِ.

وتَقَوَّسَهُ الشَّيبُ : وَخَطَهُ.

وقاسَهُمْ قَوْساً : سَبَقَهُم ، كقَاسَهَم قَيْساً.

واقْتَاسَ الرَّجُلُ بأَبِيهِ : اقْتَدَى بِهِ وتَقَيَّلَهُ.

ومِقْوَسُ الخَيْلِ ، كمِنْبَرٍ : مَيْدانُها ومَجْراها الَّذي تَجْري منهُ ، وحَبْلٌ يُمَدُّ وتُصَفُّ عَلَيْهِ عندَ السِّباقِ ، ثُمَّ تُرْسَلُ عنهُ.

والمُقاوِسُ ، والقَيَّاسُ ، كعَبَّاسٍ : الَّذي يُرْسِلُ الخَيْلَ عندَ سِباقِها.

وذُو قُوْسٍ ، بالضَّمِّ أَو بالفَتحِ : وادٍ بالحِجازِ.

وقُوسَى ، كطُوبَى لا كَسَكْرَى وغَلِطَ الفيروزآباديُّ : بَلَدٌ بالسَّراةِ ، قُتِلَ بهِ عروةُ[1] أَخُو أَبي خِرَاشٍ الهُذَليُّ ونَجا وَلَدُهُ فقالَ من أبياتٍ :

فَوَاللهِ ما أَنْسَى قَتيلاً رُزِئْتُهُ
بِجانِبِ قُوسَى ما مَشَيتُ على الأَرضِ[2]

وقَاسَانُ : بَلْدَةٌ بِما وَراءَ النَّهْرِ ، وناحِيَةٌ بأَصْبَهانَ ، وهِيَ غَيْرُ قَاشَانَ بالمُعْجَمَةِ.

وكطُوفَانٍ : كُورَةٌ بينَ النُّعْمانيَّةِ وواسِطَ.

وبالفَتح : موضعٌ في الشِّعر[3].

وكسَرَطان : قَرْيَةٌ قُرْبَ واسِطَ.

وذُو القَوْسِ : عُطَارِدُ بنُ حَاجِبِ ابنِ زُرارَةَ التَّميميُّ ، لُقِّبَ بِذلِكَ لأَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ لَمّا دَعا عَلَى مُضَرَ[4] بالقَحْطِ فَأقْحَطُوا ، ارْتَحَلَ حاجِبٌ إلى كِسْرَى ، فَسَأَلَهُ أَن يَأذَنَ لِقَوْمِهِ في دُخُولِ بِلادِهِ حَتَّى يَمْتَارُوا ، فَقالَ لَهُ : إنَّكُمْ مَعْشَرَ العَرَبِ قَوْمٌ غُدُرٌ ، فَقالَ : إنّي ضَامِنٌ للمَلِكِ أَن لا يَفْعَلوا ، قالَ : فَمَنْ لِي بأَنْ تَفِيَ ، قالَ : أَرْهَنُكَ قَوْسي ، فَضَحِكَ مَنْ حَوْلَهُ ، فَقالَ كِسْرَى : ما كانَ

---

(١) ليست في « ض ».

(٢) شرح أشعار الهذليين ٣ : ١٢٣٠ ، معجم البلدان ٤ : ٤١٣ ، التّاج.

(٣) هكذا عن الحازميّ ، كما في معجم البلدان ٤ : ٤١٣.

(٤) في « ض » : بالمصر.

لِيُخالِفَ، فَقَبِلَها منهُ وتَوَّجَهُ بِتاجٍ، فَلَمّا اسْتَسْقَتْ مُضَرُ بِرَسُولِ اللهِ ﷺ فَرَفَعَ عَنْها القَحْطَ ـ وكانَ حاجِبٌ قَدْ ماتَ ـ رَحَلَ عُطارِدٌ إلى كِسْرَى وقالَ لَهُ: رُدَّ عَلَيَّ قَوْسَ أَبي، لِئَلّا يَلْحَقَ العَرَبُ بِأبي عاراً، فَرَدَّها عَليهِ وتَوَّجَهُ وكَساهُ حُلَّةً، فَلَمّا أَسْلَمَ أَهْداها إلى النَّبيِّ ﷺ فَلَمْ يَقْبَلْها منهُ، فَباعَها بأَرْبَعَةِ آلافِ دِرْهَمٍ، فَبَقِيَتْ قَوْسُ حَاجِبٍ فَخْراً لِبَني تَميمٍ[١].

والقَوَسَةُ، كحَبَشَة[٢]: بَطنٌ مِن ثَقيفٍ، واحِدُهُم قَوَسِيٌّ ـ كحَبَشيٍّ ـ نُسِبُوا إلى رَجُلٍ منْهُم كانَ مَعَهُ قَوْسٌ، حَضَر مَعَ بَني شَادٍ مِن بَني أُمَيَّةَ حِينَ طُرِدُوا، ووَصَلَ مَعَهُم إلى القَصْرِ الخَرابِ مِن الغوصِيَّةِ فَنَزلَ بِهِ.

الكتاب

﴿فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ﴾[٣] أَي مِقْدارَ قَوْسَيْنِ. قالَ قتادَةُ: مَعْناهُ من طرفِ العُودِ إلى طَرفِهِ[٤] الآخَرِ. وقالَ مُجاهِدُ: مِن الوَتَرِ إلى العودِ كَما في وَسَطِ القَوْسِ عِنْدَ المَقْبِضِ. وقيلَ: مَعناهُ كانَ قَدْرَ ذِراعَيْنِ، والقَوْسُ هُنا ذِراعٌ تُقَاسُ بِهِ الأَطوَالُ، لَيسَت بالقَوْسِ المَعْروفَةِ.

الأثر

(أَطْعِمْنَا مِنْ بَقيَّةِ القَوْسِ الَّذي في نَوْطِكَ)[٥] هو ما بَقِيَ من التَّمْرِ في أسْفلِ الجُلَّةِ وجَوانِبِهَا، شُبِّهَتْ بالقَوْسِ، أَو بِقَوْسِ البَعيرِ وهي جانِحَتُهُ. والنَّوْطُ: الجُلَّةُ الصَّغيرةُ.

ومنه حديثُ عَمرِو بنِ مَعْدِي كَرِبٍ: **تَضَيَّفْتُ خالِدَ بنَ الوَليدِ فَأَتاني بِقَوْسٍ وكَعْبٍ وثَوْرٍ**[٦] والكَعْبُ: القِطْعَةُ من السَّمْنِ. والثَّوْرُ: القِطْعَةُ مِن الأَقِطِ.

---

(١) انظر ربيع الأبرار ٥: ٣٠١/١٢.

(٢) نهاية الإرب، للقلقشنديّ: ١٥٠.

(٣) النّجم: ٩.

(٤) في «ض»: طرف.

(٥) الفائق ٣: ١٣٢، غريب الحديث لابن الجوزيّ ٢: ٢٧٠، النّهاية ٤: ١٢١.

(٦) الأمالي للقالي ٢: ٣٠٦، الفائق ٣: ٢٣٢، النّهاية ٤: ١٢١.

المصطلح

القَوْسُ: ما فُرِزَ من مُحيطِ الدّائِرَةِ بِخَطٍّ مُسْتَقيمٍ يَقْطَعُ الدَّائِرَةَ كَيْفَما كانَ، وهُوَ الوَتَرُ، تَشْبيهاً بالقَوْسِ المُوَتَّرةِ.

المثل

(**فَلانٌ لا يَمُدُّ قَوْسَهُ أَحَدٌ**)[١] أَي لا يَنْزَعُ فيها أَحَدٌ. يُضْرَبُ للقَويِّ المَنيعِ الَّذي لا يُعارَضُ.

(**صَارَ خَيْرَ قُوَيْسٍ سَهْماً**)[٢] هو تَصْغيرُ قَوْسٍ. يُضْرَبُ لِمَن عَزَّ بَعْدَ المَهانَةِ، ولِمَنْ يُخالِفُ ثُمَّ يَرْجِعُ إلى ما يُرادُ منهُ.

(**رَماهُ بِأَحْوَى أَقْوَسَ**)[٣] أَي بِأَمْرٍ صَعْبٍ، وهو الدَّهْرُ، لأَنَّهُ شابٌّ أَبَداً كالشَّابِّ الأَحْوىٰ وهو هَرِمٌ، لِتَقادُمِهِ كالشَّيْخِ الأَقْوَسِ..

ويُروَى: (**بِأَحْبَى أَقْوَسَ**)[٤] بالمُوحَّدةِ بَدَلَ الواوِ، وهُوَ «أَفعَلُ» مِن حَبَا يَحْبُو، وهو مِنْ صِفَةِ الدَّهْرِ أَيْضاً، كأَنَّهُ يَرْصُدُ أَنْ يَهْجُمَ عَلَى الإنْسانِ، كالحَابِي يَحْبُو لِيَثِبَ مَتَى وَجَدَ فُرْصَةً.

ومنهُ المَثَلُ الآخَرُ: (**الأَحْبَى الأَقْوَسُ مِنْ وَرائِكَ**)[٥] يُضْرَبُ في التَّحْذيرِ من الغَفْلَةِ عَمّا يَأتي بِهِ الدَّهْرُ.

(**رَمَوْهُمْ عَنْ قَوْسٍ واحِدَةٍ**)[٦] أَي اجْتَمَعوا عَلَى قَصْدِهِم. يُضْرَبُ في اتِّفاقِ القَوْمِ عَلَى الإيقَاعِ بِعَدُوِّهِم.

قهبس

القَهْبَسَةُ، كعَنْبَسَةٍ: العَظيمةُ مِن الأُتُنِ.

قهبلس

القَهْبَلِسُ، كجَحْمَرِشٍ: الذَّكَرُ، أَو حَشَفَتُهُ، أَو العَظيمُ منهُ، والعَظيمَةُ

---

(١) من مجاز أساس البلاغة: ٣٨١، وعنه في التّاج.

(٢) مجمع الأمثال ١: ٣٩٧/ ٢١٠٥.

(٣) أساس البلاغة: ٣٨١.

(٤) مجمع الأمثال ١: ٣٠٧/ ١٦٤٦، وفيه: «رماه الله بأَحبَى...

(٥) مجمع الأمثال ٢: ١٢٣/ ٢٩٣٦، وفيه: «الأَقوس الأَحبَى من ورائك».

(٦) في أساس البلاغة: ٣٨١: رَمَوْنا.

الضَّخْمَةُ من النِّساءِ، والصَّغيرَةُ مِن القَمْلِ، وما عَلاهُ كُدْرَةٌ من البَياضِ.

قهوس

قَهْوَسَ قَهْوَسَةً: أَسْرَعَ في مَشْيِهِ، أَو عَدا عَدْوَ الفَزِعِ.

وتَقَهْوَسَ: مَشَى مُنْحَنِياً.

والقَهْوَسُ، كجَدْوَلٍ: الطَّويلُ مِن الرِّجالِ، والضَّخمُ القَرْنَيْنِ الطَّويلُ مِن تيُوسِ الرَّمْلِ.

وقَهْوَسُ بنُ عَمْرٍو: بَطْنٌ مِن بَني مُرَّةَ بنِ عَوفٍ، من غَطَفانَ.

قيس

قاسَ بِهِ، وعَلَيْهِ، وإلَيْهِ قَيْساً، كباعَ: قَدَّرَهُ بِهِ فَانْقاسَ، كاقْتَاسَهَ اقْتِياساً، وقايَسه بِهِ قِياساً، ومُقايَسَةً.

وقايَسَ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ: قادَرَ بَيْنَهُما..

و ـ فُلاناً: جارَاهُ في القِيَاسِ وبرَأْيِهِ.

والمِقْياسُ: القِياسُ، والمِقْدارُ، والمِثالُ؛ يُقالُ: قَصُرَ مِقْياسُكَ عَن مِقْيَاسي، أَي مِثالُكَ عَن مِثالي..

و ـ: ما يُقاسُ بِهِ الشَّيْءُ، ومنهُ: مِقْياسُ النّيلِ بِمِصْرَ، وأَوَّلُ مَنْ بَناهُ يُوسُفُ عليه السلام بِمَنْفَ[1]، ثُمّ بُنِيَتْ بَعْدَهُ مَقاييسُ كَثيرَةٌ في مَواضِعَ عَديدَةٍ.

ومِقْياسُ الطَّبيبِ: مِسبارُهُ الَّذي يَقيسُ بِهِ الشَّجَّةَ؛ يُقالُ: قاسَ الطَّبيبُ الشَّجَّةَ بالمِقيَاسِ، إذا سَبَرَها بِهِ لِيَعْرِفَ حدَّ غَوْرِها، فهو قائِسٌ.

ورَجُلٌ قَيَّاسٌ، كعَبَّاسٍ: ماهِرٌ بالقِيَاسِ.

ومن المجاز

هو يَخْطُو قَيْساً، أَي يَجْعَلُ هذِهِ الخُطْوَةَ بِميزانِ هذِه، فَيَأتي بِخُطَاهُ مُسْتَوِيَةً.

وإنَّهُ لَيَأْتي بِما يَأتي بِهِ قَيْساً، أَي بِتَقْديرٍ وقِياسٍ لا يَخْرُقُ فيهِ.

---

(١) راجع معجم البلدان ٥: ١٧٨، ٢١٣، ٢١٤.

وبَيْنَهُما قِيسُ رُمْحٍ -بالكَسْرِ- وقَاسُ رُمْحٍ، أي قَدْرُهُ.

وهذه خَشَبَةٌ قِيسُ إصْبَعٍ أَيضاً، أَي قَدْرُها.

وقَاسَهُم: سَبَقَهُم؛ قَالَ:

لَعَمْري لَقَد قَاسَ الجَميعَ أَبُوكُمُ
فَهَلّا يَقيسُونَ الّذي كانَ قائِسا[1]

وقَايَسَهُ إلَيْهِ: سَابَقَهُ؛ قَالَ[2]:

إذا نَحنُ قَايَسْنَا أُناساً إلى العُلَى
وإنْ كَرُمُوا لَمْ يَسْتَطِعْنَا المُقَايِسُ

وتَقايَسُوا إلَيْهِ: تَسابَقُوا.

وهو يَقْتاسُ بأَبيهِ: يَقْتَدي بِهِ، واويٌّ يائيٌّ.

وقَيْسُ: كُورَةٌ، أَو قَرْيَةٌ بالصَّعيدِ، سُمِّيَتْ باسْمِ مُفْتَتِحِهَا قَيْسِ بنِ الحَارِثِ المُراديِّ..

و -: جَزيرَةٌ في بَحْرِ عُمانَ، مُعَرَّبُ «كِيش».

وقَيْسُونُ، كزَيْتُونٍ: مَوْضِعٌ.

وقَيْسُ عَيْلانَ: أَبُو قَبيلَةٍ مِن مُضَرَ، وعَيْلانُ لَقَبُ أبيهِ أُضيفَ إليه، واسْمُهُ النَاسُ -بالنّونِ- ابنُ مُضَرَ؛ قالَ ابنُ الكلبيِّ: عَيْلانُ عبدٌ لِمُضَرَ، حَضَنَ النّاسَ فغَلَبَ عَلَيه ونُسبَ إليه[3]. وقولُ الجوهريِّ: قَيْسٌ أَبو قبيلةٍ من مُضَرَ، وهو قَيْسُ عَيْلانَ، واسمُه النّاسُ بنُ مُضَرَ، وقَيْسٌ لَقَبُهُ، غَلَطٌ صَريحٌ، إذ لا خِلافَ عِنْدَ عُلَماءِ النَّسَبِ أنَّ النّاسَ إنّما هو اسْمُ عَيْلانَ لا اسْمُ قَيْسٍ، كَما تَشْهَدُ بِهِ كُتُبُهم. وتَبِعَ الفيروزآباديُّ الجَوْهَريَّ عَلَى هذا الغَلَطِ.

وتَقَيَّسَ: انْتَمَى إلَيْهم، أَو تَعَلَّقَ منهم بحِلْفٍ أَو وَلاءٍ أَو جِوارٍ.

وبَنُو قَيْسٍ أيضاً: بَطْنٌ مِن آلِ عامِرِ بنِ صَعْصَعَةَ، وبَطْنٌ مِن ذُهْلِ بنِ شَيْبانَ، وبَطْنٌ مِن لَخْمٍ.

---

(١) البيت بلا نسبة في معجم مقاييس اللّغة ٥: ٤١، وأَساس البلاغة: ٣٨٣، والعباب الزّاخر «ق و س» وفي الجميع: تَقيسُون.

(٢) وهو ذو الرمّة، انظر ديوانه بشرح الباهليّ ٢: ١١٤١/٤٨، وانظر أساس البلاغة: ٣٨٣.

(٣) انظر شمس العلوم ٧: ٤٨٥٧.

والقَيْسانِ مِن طَيِّئٍ: بَنُو قَيْسِ بنِ هَذَمَةَ -كقَصَبَةٍ- ابنِ عَتَّابِ بنِ أبي حارِثَةَ بنِ جُدَيٍّ، وبَنُو عَمِّهِ قَيْسُ بنُ عَتّابٍ المَذْكورُ، وهو بالمُثَنَّاةِ الفَوقِيَّةِ مُشدَّدَةً. وقَولُ الفيروزآباديِّ: بالنُّونِ، تَصْحيفٌ تَبِعَ فيهِ الجَوْهَريَّ، مَعَ أَنَّه نَبَّهَ عَلَيهِ في مادَّةِ «ع ن ب» فَقالَ: قَولُ الجَوْهَريِّ: عَنّابُ بنُ أَبي حَارِثَةَ، غَلَطٌ، والصَّوابُ: عَتّابٌ بالمُثَنّاةِ فَوْقُ، وتَبِعَهُ عَلَى هذا الغَلَطِ هُنا، فَضَبَطَهُ بالنُّونِ.

وبَنُو عَبْدِ القَيْسِ: بَطْنٌ مِن أَسَدِ بنِ رَبيعَةَ، وهو عَبْدُ القَيْسِ بنُ أَفْصَى بنِ دُعْميِّ بنِ جَديلَةَ بنِ أَسَدٍ، والنِّسبَةُ إِليهِ: عَبْدِيٌّ، وقَيْسِيٌّ، وعَبْقَسِيٌّ.

والقُيُوسُ، جَمعُ قَيْسٍ: بَطْنٌ مِن صبيحٍ من فَزارَةَ.

وامْرُؤُ القَيْسِ: اسْمٌ لِسَبْعَةَ عَشَرَ شاعِراً، أَشْهَرُهُم ابنُ حُجْرٍ الكِنْديُّ، والنِّسبَةُ إِلَيْهِم: امْرِئيٌّ، أو مَرْئيٌّ، وسُمِعَ في ابْنِ حُجْرٍ مَرْقَسِيٌّ، وهو مِن شاذِّ النِّسَبِ[١].

الأثر

(قَاسَ عَيْناً بِبَيْضَةٍ جَعَلَ عَلَيْها خُطوطاً)[٢] هو أَنْ تُؤخَذَ بَيْضَةٌ فَتُخَطَّ عَلَيْها خُطوطٌ، وتُنْصَبَ عَلَى مَسَافَةٍ تَلْحَقُها العَينُ الصَّحيحَةُ، ثُمَّ تُنْصَبُ عَلَى مَسَافةٍ تَلْحَقُهَا العَينُ المَؤوفَةُ، فَيُتَعَرَّفُ ما بَيْنَ المَسَافَتَيْنِ إذا جَنَى جَانٍ عَلَى العَيْنِ بِلَطْمٍ أَو غَيْرِهِ فَضَعُفَ البَصَرُ، فَيُحكَمُ عَلَى الجَاني بِقَدَرِ ذلِكَ، كمَا يُقاسُ ما يُقَصُّ مِن اللِّسانِ بالحُروفِ المُقَطَّعَةِ.

وقالَ ابْنُ عَبّاسٍ: لا تُقاسُ العَيْنُ في يَوْمِ غَيْمٍ، لأَنَّ الضَّوْءَ يَخْتَلِفُ يَوْمَ الغَيْمِ في السَّاعَةِ الواحِدَةِ، فَلا يَصِحُّ القِياسُ[٣].

(خَيْرُ نِسَائِكُمُ الَّتي تَدْخُلُ قَيْساً وَتَخْرُجُ مَيْساً)[٤] أَي الَّتي تَأتي بِخُطَاها

(١) انظر المزهر للسّيوطيّ ٢: ٤٥٦.

(٢) الفائق ٣: ٤٤، غريب الحديث لابن الجوزيّ ٢: ١٤١، النّهاية ٣: ٣٣٣.

(٣) غريب الحديث للدّينوري ١: ٣٥٩.

(٤) الفائق ٣: ٢٣٩، غريب الحديث لابن الجوزيّ ٢: ٢٧٤، النّهاية ٤: ١٣١.

مُسْتَوِيَةٌ لأَناتِهَا، ولا تَعْجَلُ كالخَرْقَاءِ، أَو الَّـتي تُـرِيدُ صَـلاحَ بَـيْتِهَا لا تَـخْرُقُ فـي مِهْنَتِها، بَلْ تَعْرِفُ قِيَاسَ الأَشْيَاءِ.

(قَضَى بِشَـهَادَةِ القَـايِسِ مَـعَ عَـيْنِ المَشْجُوجِ)[1] هُـوَ الذي يَـقيسُ الشَّـجَّةَ بِالْمِقْياسِ ويَتَعَرَّفُ حَدَّ غَوْرِها.

المُصطلحُ

القِياسُ في المَنْطِقِ: قَوْلٌ مُؤَلَّفٌ عن قَضَايَا إذا سُلِّمَتْ لَزِمَ عـنْها لِـذاتِـها قَـوْلٌ آخَرُ، كقَوْلِنا: العالَمُ مُتَغَيِّرٌ، وكُـلُّ مُـتَغَيِّرٍ حَادِثٌ، فهو قَوْلٌ مُؤَلَّفٌ مِن قَضِيَّتَيْنِ، إذا سُلِّمَتا لَزِمَ عَنْهُما: العالَمُ حادِثٌ.

و - **في الأُصولِ**: مُسَاواةُ فَرْعٍ لأَصْلٍ في عِلَّةِ حُكْمِهِ. وقيلَ: حَمْلُ الشَّيْءِ عَلَى نَظيرِهِ بِضَرْبٍ من الشَّـبَهِ. وقِـيلَ: تَـعَرُّفُ حُكْمِ المَجْهولِ مِن المَعْلومِ حُكْمُهُ.

فَصْـلُ الكافِ

كأس

الكَأْسُ: الإنَاءُ مِن الزُّجاجِ، أَو مطلَقاً مَعَ ما فيهِ مِن الخَمْرِ ونَحْوِهِ من الأَنْبِذَةِ، وتَقَعُ عَلَى كُلِّ إناءٍ مَعَ شَرابِـهِ[2]؛ قـالُوا: ولا يُسَمَّى كَأساً حَـقيقَةً إلَّا إذا كـانَ فـيهِ شَـرابٌ، وإلَّا فَـهو قَـدَحٌ أَو كُـوبٌ أَو زُجاجَةٌ، ويُطْلَقُ مَجَازاً عَـلَى كُـلِّ واحِـدٍ بـانْفِرَادِهِ؛ يُـقالُ: كَأْسٌ خَـالِيَةٌ، وكَأسٌ طيِّبَةٌ، أَيْ خَمْرٌ..

وقالَ ابنُ عَبّاسٍ: كُلُّ كَأْسٍ في القُـرْآنِ فَهُوَ خَمْرٌ[3]..

وقيلَ: الكَأْسُ: إناءٌ لَهُ هَيْئَةٌ مَخصوصَةٌ،

---

(١) الفائق ٣: ٢٤٠، النّهاية ٤: ١٣١.

(٢) جاء في الكتاب: ﴿ يُطَاف عَلَيهم بكأسٍ من مَعِين ﴾ الصّافّات: ٤٥.

و ﴿ وكَأْسٍ مِن مَعِين ﴾ الواقعة: ١٨.

و ﴿ إنَّ الأَبرَارَ يَشرَبُون من كَأس ﴾ الإنسان: ٥.

و ﴿ يَتَنَازَعون فِيهَا كَأساً ﴾ الطّور: ٢٣.

و ﴿ و يسقَون فِيهَا كَأساً ﴾ الإنسان: ١٧.

و ﴿ وكَأساً دِهَاقاً ﴾ النّبأ: ٣٤.

(٣) نسب هذا القول في كتب التّفسير إلى الضّحّاك، راجع تفسير الطبريّ ١٠: ٤٨٤.

وهو كُلُّ ما اتَّسَعَ فَمُهُ[١] ولا يَكونُ لَهُ مِقْبَضٌ، سواءٌ كانَ فيهِ خَمْرٌ أَوْ لا، وهِيَ مُؤَنَّثةٌ مَهموزَةٌ، وتُبْدَلُ هَمْزَتُها أَلِفاً للتَّخفيفِ، ويَلْزَمُ ذلِكَ إذا وَقَعَتْ رِدْفاً للكَأْسِ ونَحوِهِ، وتَصْغيرُها: كُؤَيْسَةٌ.

الجمعُ: أَكْؤُسٌ، وكُؤُوسٌ، وكِياسٌ[٢]، ولا تَقُلْ: كاسَاتٌ، وغَلِطَ الفيروزآباديُّ، لأَنَّ اسْمَ الجِنْسِ المُؤَنَّثِ بِغيرِ علامَةٍ مِن تاءٍ وأَلفٍ لا يُجْمَعُ بالألفِ والتَّاءِ. وأَمّا كَاسَةٌ ـ بالتّاءِ ـ فَعَجَمِيَّةٌ، لم تَسْتَعْمِلْها العَرَبُ.

ومن المجاز

سَقاهُ كَأْسَ المَوْتِ وكُؤُوسَ المَنَايَا.

وكَأْسُ الحَجّامِ: مِحْجَمَتُهُ.

كبس

كَبَسَ الحُفْرَةَ كَبْساً، كضَرَبَ: طَمَّها، أي مَلأَها ودَفَنَها بالتُّرابِ، فانْكَبَسَت، واسْمُ ذلِكَ التُّرابِ: الكِبْسُ، والكَبيسُ، كعِهْنٍ ونَفيسٍ.

وكَبَسَ رَأْسَهُ في جَيْبِ قَميصِهِ: أَدْخَلَهُ فيهِ.

ورَجُلٌ كابِسٌ، إذا غَطّى جَسَدَهُ بِثَوْبِهِ ودَخَلَ فيهِ.

والكُباسُ، كغُرابٍ: الَّذي إذا سَأَلْتَهُ السَّعْيَ في حاجَةٍ كَبَسَ رَأْسَهُ في ثَوْبِهِ ولم يَغْتَنِمِ السَّعْيَ؛ يُقالُ: بِهِ الكُباسُ غَيْرُ خُباسٍ..

و ـ: الَّذي يَكْبِسُ رَأْسَهُ في ثِيابِهِ ويَنامُ..

و ـ: العَظيمُ الرَّأْسِ..

و ـ: الذَّكَرُ الضَّخْمُ.

وكَبَسَ كَبْساً ـ كضَرَبَ ـ وكَبَّسَ تَكْبيساً: أَطْرَقَ وقَطَّبَ؛ يُقالُ: هو عَابِسٌ كابِسٌ، على الإتباعِ.

والكِبْسُ، كعِهْنٍ: اسْمٌ لِما كُبِسَ مِن الأَبْنِيَةِ، والبَيْتُ الصَّغيرُ، والرَّأْسُ الكَبيرُ، والبَيْتُ مِن الطِّينِ، والغَارُ في أَصْلِ جَبَلٍ،

---

(١) في «ض»: فهمه.

(٢) جاء في القاموس واللّسان: كِئاسٌ بالهمز.

والسَّرَبُ في الأَرْضِ والهَوَاءِ، والكَنزُ، والأَصْلُ؛ يُقالُ: إنَّهُ في كِبْسِ غِنىً وفي كِرْسِ غِنىً، أي في أَصلِهِ.

وجبالٌ كُبَّسٌ، كرُكَّعٍ: صِلابٌ شِدادٌ.

والأكْبَسُ ـ كأَحْمَرَ ـ مِن الرِّجالِ: الضَّخْمُ الرَّأْسِ[١]..

و ـ مِنَ الرُّؤُوسِ: المُسْتَديرُ الضَّخْمُ، وهِيَ امْرَأَةٌ وهامَةٌ كَبْسَاءُ، والاسْمُ: الكَبَسُ، كسَبَبٍ.

والكَبِيسُ، كأَميرٍ: حَلْيٌ مُجَوَّفٌ يُكْبَسُ طِيباً..

و ـ: نَوْعٌ مِن أَجْوَدِ التَّمْرِ، يُقالُ لَهُ: أُمُّ جِرْذانَ، أَو هُو الَّذي يُكْبَسُ في الجِرارِ والقَواريرِ.

وأَهلُ الحِجازِ يُسَمُّونَ الدَّواءَ الَّذي تُكْبَسُ بِهِ العَيْنُ الرَّمْدَةُ: كَبُوساً، كالسَّحُورِ والغَسُولِ.

وعامُ الكَبيسِ في حِسابِ أَهْلِ الرُّومِ: في كُلِّ أَرْبعِ سِنينَ يَزيدونَ في شَهْرِ شُباطَ يَوْماً، فَيَجْعَلونَهُ تِسْعَةً وعِشْرينَ يَوْماً، وهو عِنْدَهُم ثَمَانيةٌ وعِشْرونَ يَوْماً ورُبْعُ يَوْمٍ، يُقَوِّمُونَ بِذلِكَ كُسُورَ حِسابِ السَّنَةِ، ويُسَمُّونَها السَّنَةَ الكَبيسَةَ وعامَ الكَبيسِ، وهُمْ يَتَيَمَّنونَ بِهِ ويَتَفاءَلونَ بمَنْ يُولَدُ أَو يَقدَمُ فيهِ.

والكِباسَةُ، بالكَسْرِ: العِذْقُ التَّامُّ من النَّخْلِ بشَمَاريخِهِ وبُسْرِهِ ورُطَبِهِ. الجمْعُ كَبائِسُ.

والكابوسُ: خَيَالٌ ثَقِيلٌ عَلَى صُورَةِ الإنسانِ وغَيْرِهِ، يَحُسُّ بِهِ النَّائِمُ عندَ دُخُولِهِ في النَّوْمِ، يَقَعُ عليهِ ويَعْصِرُهُ فَيَكادُ يَخْتَنِقُ، فإذا انْقَضَى عنهُ انْتَبَهَ دَفْعَةً. قالَ ابنُ دُرَيْدٍ: أَحسَبُه مُوَلَّداً[٢]. ويُسمّى: الضَّاغوطُ، والجَاثُومُ والنَّازولُ والنَّيْدِلانُ.

وكَبْسْ كَبْسْ ـ كفَلْسٍ ـ مَبْنِيَّانِ عَلَى السُّكونِ: دُعَاءٌ للنَّعْجَةِ إلى الحَلْبِ، ويُقالُ للنَّعْجَةِ: كَبْسٌ، تَسْميةً بذلِكَ.

---

(١) في «ض»: الأكبس: الأحمر من الرّجال.

(٢) انظر جمهرة اللّغة ١: ٣٣٩.

ومن المجاز

كَبَسَ المَرْأَةَ كَبْساً ـ كضَرَبَ ـ وكابَسَها: جامَعَها مَرَّةً، وكَابُوسٌ: كِنايَةٌ عَن الجِماعِ.

(وجَبْهَةٌ[١] كَابِسَةٌ: مُقبِلَةٌ عَلَى الجَبهةِ.

وأَرْنَبَةٌ كَابِسَةٌ: مُقْبِلَةٌ على الشَّفَةِ العُلْيا)[٢].

وفَرْجٌ أَكْبَسُ: نَاتِئٌ مُشْرِفٌ.

وكَمَرَةٌ كَبْسَاءُ: مُسْتَديرَةٌ ضَخْمَةٌ.

وكَبَسَ عَلَيْهِ الدَّارَ، كضَرَبَ: هَجَمَ.

وكَبَّسَ عَليهم تَكْبِيساً: اقْتَحَمَ.

وكَبِيسٌ، كأَميرٍ[٣]: جَبَلٌ، أَو موضعٌ في شِعْرِ الرَّاعي[٤].

وكُبَيْسَةُ، مُصَغَّرَةٌ: عَيْنٌ في طَرَفِ بَرِّيَّةِ السَّمَاوةِ، عَلَى أَرْبَعِ[٥] أَمْيالٍ من هِيتَ، يُنْسَبُ إِلَيْها: مُسلِمُ بنُ خالِدٍ الكُبَيْسيُّ، سَمِعَ منهُ أَبو سَعيدٍ السَّمْعانيُّ.

وكابِسُ بنُ رَبيعَةَ الشَّاميُّ[٦]: تَابِعيٌّ، كانَ يُشَبَّهُ بِرَسولِ اللهِ ﷺ.

وعليُّ بنُ حَسَنِ بنِ قُسَيمِ بنِ كُباسٍ ـ كغُرابٍ ـ وكاملُ بنُ عَليٍّ بنِ ظَفَرِ بنِ كَبَّاس ـ كعَبّاسٍ ـ العُقَيليُّ: مُحَدِّثانِ.

والمُكَبِّسُ[٧]، كمُحَدِّثٍ: اسْمُ فَرَسٍ لِعُتْبَةَ بنِ الحارثِ، وآخَرُ لِعَمْرِو بنِ صُحارِ بنِ الطَّمَّاحِ.

الأثر

(فاسْتَخْرَجْتُهُ مِنْ كِبْسٍ)[٨] كعِهْنٍ، أَي مِن بَيْتٍ صَغيرٍ، أَو مِن غَارٍ في أَصْلِ جَبَلٍ، أَو مِنْ سَرَبٍ في الأَرْضِ.

---

(١) في العين ٥: ٣١٦ وأساس البلاغة: ناصية بدل: جبهة.

(٢) بدل ما بين القوسين في «ض»: وجبهة وأَرنبة كابسة: مقبلة عَلَى الشّفة العليا.

(٣) في معجم البلدان ٤: ٤٣٥: كزُبَيْرٍ، لا كأمير.

(٤) إشارة إلى قولِهِ كما في معجم البلدان ٤: ٤٣٥:

جعلنَ حُبَيّاً باليمينِ ووَرّكْتْ
كُبَيْساً لماءٍ من ضئيدةِ باكرِ

(٥) كذا في النّسخ، والصّواب: أربعةِ.

(٦) انظر كنز العمّال ١٣: ٥٧٩، ولقّبه ابن عساكر بالسّامي، انظر تاريخ مدينة دمشق ٥٠: ٣.

(٧) وهكذا في العباب الزّاخر وفي نسب الخيل لابن الكلبي: ٤٤ وأسماء خيل العرب وفرسانها لابن الأعرابيّ: ٥٢: المُكَسِّرُ.

(٨) الفائق ٣: ٢٤٥، غريب الحديث لابن الجوزيّ ٢: ٢٧٩، النهاية ٤: ١٤٣.

(ثُمَّ أَقْبَلَ إِلَيَّ مُكَبِّساً)(١) كمُحَدِّثٍ، أَي مُطْرِقاً مُقَطِّباً، أَو مُقْتَحِماً للنَّاسِ.

وفي حَديثِ الدُّعاءِ: **(يا مَنْ كَبَسَ الأَرْضَ عَلَى المَاءِ)**(٢) أَي أَلْقَاهَا وسَوَّاهَا عَلَيهِ، مُسْتَعَارٌ من كِبْسِ الحُفْرَةِ.

ومِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ عليه السلام في صِفَةِ دَحْوِ الأَرْضِ: **(كَبَسَ الأَرْضَ عَلَى مَوْرِ أَمْواجٍ مُسْتَفْحِلَةٍ)**(٣) وقَوْلُ شارِحي كلامِهِ عليه السلام: أَي أَدْخَلَها في المَاءِ بِقُوَّةٍ واعْتِمادٍ شَديدٍ(٤) أَو أَغاصَهَا فيهِ بِقُوَّةٍ(٥) ـ وهو اسْتِعَارَةٌ لِجَعْلِهِ لَهَا غَائِصاً مُعْظَمُها في المَاءِ، كمَا يَغُوصُ بَعضُ الزِّقِّ المَنْفُوخِ ونَحْوُهُ بالاعْتِمَادِ عَلَيهِ(٦) ـ يَأْبَاهُ تَعْدِيَةُ «كَبَسَ» بـ «عَلَى» ولَو قَالَ: «في الماءِ» لَتَعَيَّنَ ما ذَكَرُوهُ.

كدس

الكُدْسُ، كقُفْلٍ: ما جُمِعَ مِن مَحْصودِ الحَبِّ في البيدَرِ، كالكُدَّاسِ كرُمّانٍ. الجَمعُ: أَكْدَاسٌ ـ كأقْفالٍ ـ وكَدَادِيسُ؛ قالَ المُتَلَمِّسُ:

لَمْ تَدْرِ بُصْرَى بِما آلَيْتُ مِنْ قَسَمٍ
ولا دِمَشْقُ إذا دِيسَ الكَدَادِيسُ(٧)

قيلَ: هو جَمْعُ كُدْسٍ عَلَى غيرِ قِياسٍ. وقيلَ: هو اسمُ جَمْعٍ لَهُ، وعِنْدي أَنَّهُ جَمْعُ كُدَّاسٍ، لُغَةٌ في الكُدْسِ، كَدُكّانٍ ودَكاكينَ.

وكَدَسْتُ الحَبَّ كَدْساً، كضَرَبَ: جَعَلْتُهُ كُدْساً، أَي جَمَعْتُهُ وجَعَلْتُ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ فَتَكَدَّسَ هو.

والكُدَاسَةُ، بالضَّمِّ: ما كُدِّسَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ.

---

(١) غريب الحديث للخطّابيّ ٢: ٥٧١، الفائق ٣: ٣٦٢.
(٢) تاريخ الطّبري ٦: ٥٣٦، قصص الأنبياء للجزائريّ: ٢٧٢ مجمع البحرين ٤: ٩٩.
(٣) نهج البلاغة ١: ١٧٢ / ظمن ط ٨٧.
(٤) شرح النّهج لابن أبي الحديد ٦: ٤٣٨.
(٥) شرح النّهج للبحرانيّ ٢: ٣٦٩.
(٦) شرح النّهج للبحرانيّ ٢: ٣٧٠.
(٧) أساس البلاغة: ٣٨٨، المحكم والمحيط الأعظم ٦: ٧٠٢، اللّسان.

ومن المجاز

عِنْدَهُ مِنَ الدَّرَاهِمِ والثِّيابِ كُدْسٌ مُكَدَّسٌ، وأَكْدَاسٌ مُكَدَّسَةٌ.

وقَطَعْنا أَكْداساً مِن الرَّمْل: وهي الكَثيرَةُ المُتَراكِبَةُ الَّتي لا يُزايِلُ[١] بَعْضُها بَعْضاً.

وكَدَسَ بِهِ الأَرْضَ كَدْساً، كضَرَبَ: صَرَعَهُ..

و - في مَشْيِهِ: أَسْرَعَ، كَتكَدَّسَ، أَو يَخْتَصَّانِ بِسُرْعَةِ المُثْقَلِ، أَو القَصيرِ في سَيْرِهِما.

وكَدَسَتِ الخَيْلُ، وكَدَّسَتْ: اجْتَمَعَت ورَكِبَ بَعْضُها بَعْضاً.

وتَكَدَّسَ الرَّجُلُ في مَشْيِهِ: حَرَّكَ مَنْكِبَيهِ ونَصَبَ ما بَيْنَ يَدَيْهِ..

و - الفَرَسُ: مَشَى كأَنَّهُ مُثْقَلٌ.

والكَادِسُ: القَعِيدُ مِن الظِّباءِ الَّذي يُتَشاءَمُ بِهِ، وهو الآتي مِن خَلْفٍ، أَو ما يُتَشاءَمُ بِهِ من ظَبْيٍ وغَيْرِهِ[٢]، إذا نَزَلَ مِن الجَبَلِ كالبارِحِ، وكُلُّ ما يُتَطَيَّرُ منهُ مِن عُطاسٍ أَو سُعالٍ أَو نَحْوِ ذلِكَ، لأَنَّها تَكْدِسُ عِنْدَهُمْ، أَي تُصْرِعُ بشُؤْمِها.

وكَدَسَتِ البَهيمَةُ كَدْساً، كضَرَبَ: عَطَسَتْ. والاسْمُ: الكُدَاسُ، كالعُطَاسِ.

والكَدْسَةُ، كعَطْسَةٍ زِنَةً وَمَعْنىً، وقَدْ يُسْتَعْمَلُ في الإنسانِ.

والكُنْدُسُ، كسُنْبُلٍ: نَبْتٌ يُشْبِهُ الحَرْشَفَ البُسْتانيَّ، لَهُ خَواصُ في الطِّبِّ، وصَحَّفَهُ الجَوْهريُّ فَذَكَرهُ في الشِّينِ المُعْجَمَةِ[٣].

والكُنْدُسُ الطَّبَرِيُّ: حَبَّةٌ تُشْبِهُ الزُّعْرُورَ وأَصْغَرُ مِنْها.

الأثر

(**مَكْدوسٌ في النَّارِ**)[٤] أي مَصْروعٌ، مِن كَدَسَ بِهِ الأَرْضَ، أي صَرَعَهُ. ومنه حَدِيث: (**كان لا يُؤْتَى بِأَحَدٍ إلَّا كَدَسَ**

(١) في «ض»: يزال بدل: لا يزال.

(٢) في «ض»: أو غيره بدل: وغيره.

(٣) انظر الصّحاح «ك ن د ش».

(٤) صحيح مسلم ١: ١٦٧ / ٣٠٢، مسند أحمد ٣: ١٧، غريب الحديث لابن الجوزيّ ٢: ٢٨٢، النّهاية ٤: ١٥٥.

بِهِ الأَرْضَ)[١] ويُـرْوَى: «مَكـدوشٌ»[٢] بـالشّينِ المُـعجَمَةِ، مِـن الكَـدْشِ: وهـو السَّوْقُ الشَّديدُ والطَّرْحُ.

(كانَ أَصْحابُ الأيْكَةِ أَصْحَابَ شَجَرٍ مُتَكادِسٍ)[٣] أي مُلْتَفٍّ، مُتَراكِبٍ بَـعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ.

(فَإنْ غَلَبَتْهُ كَدْسَةٌ أَوْ سَـعْلَةٌ)[٤] أَي عَـطْسَةٌ، وأَصْـلُهَا فـي البَـهَائِمِ، ثُـمَّ اسْتُعْمِلَتْ في الإنسانِ.

كرس

الكِرْسُ، كعِهْنٍ: الصِّرْمُ، وهو أَبْيَاتٌ مِن النَّاسِ مُجْتَمِعَةٌ، والجَماعَةُ مِن النّاسِ..

و ـ مِن الحَوْضِ: حيث تَقِفُ الدّوَابُّ فَيَتَلَبَّدُ..

و ـ من البِناءِ[٥]: أَصْلهُ الصُّلْبُ الّذي يُبْنَى عَلَيهِ..

و ـ مِن الدِّمْنَةِ: ما تَـلَبَّدَ مـنها فَـلَزِقَ بالأَرْضِ..

و ـ مِن الأَبْوَالِ والأَبْعَارِ: ما تَـلَبَّدَ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ..

و ـ: المُجْتَمِعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ..

و ـ: مَكانٌ يُحفَرُ للبَهْمِ قَدْرَ قـعْدَةِ الرَّجُلِ..

و ـ: بَيْتٌ مِثْلُ بَيْتِ الحَمامِ يُـبْنَى لِصِغَارِ المِعْزَى، وأَكْرَسَها: أَدْخَلَها فيه..

و ـ: لُغَةٌ ضَعيفَةٌ في الكِلْسِ؛ وهو الصّـارُوجُ. الجَمْعُ: أَكـراسٌ. وجَـمْعُ الجَمْعِ: أَكارِيسُ..

ومِنْهُ: الكُرّاسَـةُ، كتُفّاحَةٍ: واحِـدَةُ الكُـرّاسِ ـكـتُفّـاحٍ ـ وهِـيَ الأَوْرَاقُ المُجْتَمِعَةُ بَـعْضُهَا إلى بَـعْضٍ. الجـمعُ: كَرَارِيسُ؛ تَقولُ: في هذِهِ الكُرَّاسَةِ عَشْرُ وَرَقَـاتٍ، وقَـرَأْتُ كُـرَّاسَـةً مِـن كِـتابِ سـيبَوَيْهِ، وكَـتَبْتُ مِـنْهُ عِـدَّةَ كَـرَارِيسَ، وعِـنْدي كُـرَّاسٌ مِـن فُـنونِ الشّـعْرِ، أَي

---

(١) النّهاية ٤: ١٥٥.

(٢) انظر مشارق الأنوار ١: ٣٣٧.

(٣) الفائق ٣: ٢٨٧، النّهاية ٤: ١٥٦، وانظر غريب الحديث للخطّابيّ ٣: ١٥٨.

(٤) الغريب لابن الجوزيّ ٢: ٢٨٢، النّهاية ٤: ١٥٦.

(٥) ليست في «ض».

كَراريسُ ؛ قالَ الكُمَيْتُ :

حَـتَّى كأَنَّ عِـراصَ الدَّارِ أَرْدِيَـةٌ

مِنَ التَّجَاوِيزِ أَوْ كُـرَّاسُ أَسْـفَارِ[١]

التَّجَاويزُ: ضَرْبٌ مِن البُرودِ، والأَسْفَارُ: جَمعُ سِفْرٍ، وهو الكِتابُ.

وأَكْرَسَتِ الدَّارُ: اجْتَمَعَ فيها الكِرْسُ مِن الأَبْوَالِ والأَبْعَارِ..

و ـ الدَّابَّةُ : صَارَتْ ذاتَ كِرْسٍ.

وكَرَّسَ البِنَاءَ تَكْريساً : أَسَّسَهُ..

و ـ كُرَّاسَةً : هَيَّأَها.

وتَكَرَّسَ الدِّمْنُ : تَلَبَّدَ.

والكِرْيَاسُ، كتِرْياقٍ: الأَسَدُ الضَّخْمُ الرَّأسِ..

و ـ : الكَنيفُ يَكونُ عَلَى السَّطْحِ بِقَناةٍ إلى الأَرْضِ، سُمِّيَ بِذلِكَ لِما يَتَعَلَّقُ بِهِ مِن الأَقْذَارِ، فإذا كانَ أَسْفلَ فَلَيْسَ بكِرْيَاسٍ. الجَمعُ : كَرَائِيسُ.

والكُرْسِيُّ ، بـالضَّـمِّ وقَـد يُكْسَـرُ : مَعْروفٌ، واليَاءُ فيهِ لِغَيرِ النَّسَبِ بَلْ زائِدَةٌ لازِمَةٌ. وقيلَ : مَنْسوبٌ إلى كِرْسِ المُلْكِ ـ بالكَسْرِ ـ أَي مَعْدِنُهُ، وضَمُّهُ من تَـغْيِيرِ النَّسَبِ، كقَوْلِهِم : دُهْرِيٌّ، ووُسِمَ بأَنَّهُ ما يُجْلَسُ عَلَيْهِ ولا يَفضُلُ عن مَقْعَدِ القَاعِدِ. فَقَوْلُ الفيْروزآباديِّ: الكُرْسِيُّ: السَّـريرُ، غيرُ صَحيحٍ، نَعَمْ قَد يُطْلَقُ على السَّـريرِ مَجازاً، لاجتِمَاعِهِمَا في الجُلُوسِ عَـلَيْهِمَا، وتَرْكيبِهِمَا من أَجْزاءٍ رُكِّبَتْ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ. الجَمعُ : كَراسِيُّ. والنِّسْبَةُ إليهِ: كُرْسِيٌّ ، بِحَذْفِ اليَاءِ المَزيدَةِ وجَعْلِ يَاءِ النَّسَـبِ مَكـانَهـا ، فَـيَتَّحِدُ المَـنسـوبُ والمَنْسوبُ إليهِ لَفْظاً، ويَخْتَلِفُ التَّقْديرُ.

والكَرَوَّسُ، كحَزَوَّرٍ: الشَّـديدُ الرَّأسِ الكَامِلُ[٢] الجِسْمِ مِن الرِّجـالِ، والعَـظيمُ الرَّأسِ مِنْهُم ومن الأُسودِ..

و ـ : الجَمَلُ الغَليظُ القَوائِمِ، العَظيمُ الفَرَاسِنِ.

ومن المجاز

هو كَريمُ الكِرْسِ، أَي الأَصْلِ[٣].

---

(١) الصحاح، اللّسان، التّاج.

(٢) في اللّسان: هو العظيم الرّأس والكاهل، بالهاء.

(٣) في أساس البلاغة: ٣٩٠: هو طيِّبُ الكِرْسِ أي الأصل.

وإنَّهُ لَفي كِرْسِ غِنىً، أَي أَصلِهِ.

ولَها وِشَاحٌ مِن كِرْسٍ، أَي ذَهَبٍ.

وقِلادَةٌ ذاتُ كِرْسَيْنِ، وذَاتُ أَكْراسٍ ثَلاثَةٍ، إذا ضَمَمْتَ بَعْضَها إلى بَعْضٍ؛ قالَ:

وأكْراسِ دُرٍّ فُصِّلَتْ بالفَرائِدِ(١)

وقِلادَةٌ مُكَرَّسَةٌ، كمُعَظَّمَةٍ ومُكْرَمَةٍ: نُظِمَ لُؤْلُؤُها وخَرَزُها بِخَيْطٍ، ثُمَّ ضُمَّا بفُصُولٍ بِخَرَزٍ كِبَارٍ.

ورَجُلٌ مُكَرَّسٌ، كمُعَظَّمٍ: تارٌّ قَصيرٌ، كَثيرُ اللَّحْمِ.

وجَعَلَ لِحائِطِه كُرْسِيّاً، أَي عِماداً يَعْتَمِدُ عَلَيهِ، لِئَلّا يَقَعَ، ومِنهُ قيلَ للعُلَمَاءِ: كَراسِيُّ، لأَنَّهم المُعْتَمَدُ عَلَيهم، كمَا قيلَ لَهُم: أَوْتَاد الأَرْضِ؛ قالَ:

تَحُفُّ بِهِمْ بِيضُ الوُجُوهِ وعُصْبَةٌ
كراسِيُّ بالأَحْداثِ حِينَ تَنُوبُ(٢)

أَي عُلَماءُ بِحَوادِثِ الأُمورِ.

وهو عالِمٌ بكُرْسيِّهِ، أي بِسِرِّهِ؛ قَالَ:

مالِي بأمْرِكَ كُرْسِيٌّ أُكاتِمُهُ
ولا بِكُرْسِيِّ عِلْمِ اللهِ مَخْلُوقُ(٣)

وكُرْسيُّ كُلِّ شَيءٍ: أَصْلُهُ الَّذي يَثْبُتُ عَلَيهِ.

وانْكَرَسَ عَلَيْهِ: انْكَبَّ..

و - في الشَّيْءِ: دَخَلَ مُنْكَبّاً.

وكَرِسَ الرَّجُلُ كَرَساً، كتَعِبَ: ازْدَحَمَ عِلْمُهُ عَلَى قَلْبِهِ.

وتَكارَسَتِ الهُمومُ عَلَيهِ: تَراكَبَتْ.

وكِرْسٌ، كعِهْنٍ: قَرِيَةٌ باليَمامَةِ؛ قالَ:

كأنَّ حُمولَهُنَّ مُوَلِّياتٍ
نَخيلُ العِرْضِ أو نَخْلٌ بكِرْسٍ(٤)

والعِرْضُ، بِالكَسْرِ: هو وادي اليَمامَةِ.

وكَرْسَى، كسَكْرَى: مَوْضِعٌ بَيْنَ جَبَلَيْ سِنْجارَ.

---

(١) عجز بيت، بلا نسبة في العباب الزّاخر واللّسان والتّاج وصدره:

أَرِقْتُ لِطَيْفٍ زارَني في المَجاسِدِ

(٢) الشّعر بلا نسبة وبتفاوت يسير في أساس البلاغة: ٣٩٠، وشمس العلوم ٩: ٥٧٩٨، وتفسير البحر المحيط ٢: ٢٨٠.

(٣) تفسير الماوردي «النّكت والعيون» ١: ٢٥٥ ونسبه إلى أبي ذؤيب، وفيه: الغَيْبِ بدل: الله. وبلا نسبة في البحر المحيط ٢: ٢٠٨.

(٤) معجم البلدان ٤: ٤٥١، بدون نسبة.

وكُرْسِيُّ - عَلَى لَفْظِ الكُرْسِيِّ بِدونِ أَلِفٍ ولامٍ وغَلِطَ الفيْروزآباديُّ في تَعْريفِهِ بِهما -: قَرْيَةٌ بِطَبَرِيَّةَ ؛ يُقالُ: إنَّ المَسيحَ عليه السلام جَمَعَ الحَوارِيّينَ بِها وأَنْفَذَهُم إلى النَّواحي ، وفيها مَوْضِعُ كُرْسيٍّ زَعَمُوا أنّه عليه السلام جلَسَ عَلَيهِ.

وأَبُو الكَرَوَّسِ ، كحَزَوَّرٍ: كُنْيَةُ مُحَمَّدِ بنِ عَمْرِو بنِ تَمّامٍ الكَلْبيِّ ، المُحَدِّثِ.

الكتاب

﴿وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمٰوَاتِ والأَرْضَ﴾[1] أَي عِلْمُهُ ، أَو قُدْرَتُهُ ، أَو حِكْمَتُهُ ، أَو سُلطانُهُ ، أَو هو فَلَكُ الثَّوابِتِ الَّذي هو دُونَ الفَلَكِ الأَطْلَسِ المُسَمَّى بالعَرْشِ ، أَو هو العَرْشُ نَفْسُهُ ، أَو هو تَحْتَ الأَرْضِ كالعَرْشِ فَوْقَ السَّماءِ ، أَو مَلَكٌ من المَلائِكَةِ يَمْلأُ السَّماواتِ والأَرْضَ ، أَو مَوْضِعُ قَدَمَي الرُّوحِ الأَعْظَمِ ، أَو مَلَكٌ آخَرُ عَظِيمُ القَدْرِ ، أَو لَيْسَ ثَمَّةَ كُرْسيٌّ ولا قاعِدٌ ولا قُعُودٌ وإنَّما هو تَمْثيلٌ وتَصْويرٌ لِعَظَمَةِ شَأنِهِ وسِعَةِ سُلْطانِهِ عَزَّوجَلَّ ، عَلَى طَريقَةِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَالأَرْضُ جَمِيعاً قَبْضَتُهُ يَوْمَ القِيَامَةِ والسَّمٰوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ﴾[2].

﴿وأَلْقَيْنَا عَلَى كُرْسِيِّهِ جَسَداً﴾[3] أَي[4] عَلَى سَريرِ مُلْكِهِ ، أَو هو كُرْسيٌّ حَقيقَةً أَمَرَ سُلَيْمانُ عليه السلام الجِنَّ باصْطِناعِهِ لَهُ ، لِيَجْلِسَ عَلَيهِ للقَضاءِ ، وأَمَرَ أَن يُعْمَلَ بَدِيعاً مَهِيباً مَهولاً ، حَتَّى إذا رَآهُ المُبْطِلُ أَوِ الشَّاهِدُ زُوراً ارْتَعَدَ من الهَيْبَةِ ، فَعَمَلَهُ لَهُ صَخْرٌ الجِنّيُّ مِن العاجِ ، وزَيَّنَهُ باليَواقيتِ واللُّؤْلُؤِ والزَّبَرْجَدِ ، وحَفَّه بأَربعِ نَخْلاتٍ من ذهبٍ ، شَمَارِيخُهَا اليَاقوتُ الأَحْمَرُ والزَّبَرْجَدُ الأَخْضَرُ ، وعَلَى رَأسِ نَخْلَتَيْنِ مِنها طَاوُسَانِ مِن ذَهَبٍ ، وعَلَى الأُخْرَيَيْنِ نِسرَينِ مِن ذَهَبٍ ، وجَعَلَ بين جَنْبَي الكُرْسِيِّ مِن أَسْفَلِهِ أَسَدَيْنِ مِن ذَهَبٍ ، عَلَى رَأْسِ كُلِّ واحِدٍ مِنْهُما عَمودٌ مِن الزَّبَرجَدِ ، وعَقَدَ عَلَى النَّخْلاتِ أَشْجار

---

(١) البقرة : ٢٥٥.

(٢) الزّمر : ٦٧.

(٣) ص : ٣٤.

(٤) ليست في «ض».

كَرْمٍ مِن الذَّهَبِ الأَحْمَرِ، فإذَا أرادَ أَنْ يَصْعَدَ بَسَطَ الأَسَدانِ لَهُ ذِراعَيْهِما فيَصعَدُ عَلَيْهِما.

رُوِيَ: أَنَّ أَفْرَيْدُونَ لَمَّا اسْتَوْلَى عَلَيهِ أَرَادَ أَنْ يَصْعَدَهُ، فَلَمّا وَضَعَ قَدَمَهُ عَلَى الدَّرَجَةِ ضَرَبَ الأَسَدانِ ساقَهُ فَكَسَرَاهَا، فَلَمْ يَجْتَرِئْ أَحَدٌ بَعْدَهُ أنْ يَدْنُوَ مِنهُ[١].

وقد[٢] تَقَدَّمَ في «ج س د» الكَلامُ عَلَى قَوْلِهِ: ﴿جَسَداً﴾[٣].

كربس

الكَرْبَسَةُ: مَشْيُ المُقَيَّدِ، كالكَرْدَسَةِ. ويُقالُ: الظَّرِبَانُ مُكَرْبَسُ الرَّأسِ، أَي مُجْتَمِعُهُ.

والكِرْباسُ، كسِرْدابٍ: الثِّيَابُ الخَشِنَةُ، واحِدَتُهُ بِهَاءٍ، وهو مُعَرَّبُ «كَرْباس» بالفتحِ. الجمعُ: كَرَابِيسُ[٤]. وبَيّاعُهُ: كَرَابيسيٌّ، نُسِبَ إلى الجَمْعِ، والقِياسُ: كَرْبَاسيٌّ.

كردس

الكُرْدُوسُ، بالضَّمِّ: الفِقْرَةُ مِن فَقَارِ الكَاهِلِ إذا عَظُمَ، وكُلُّ عَظْمٍ اكْتَنَزَ ما عَلَيهِ مِن اللَّحْمِ كالفَخِذِ، والقِطْعَةُ العَظيمَةُ من اللَّحمِ، وكُلُّ عَظْمٍ تامٍّ ضَخْمٍ، ورَأْسُ كُلِّ عَظْمٍ كَالمَنْكِبَيْنِ والرُّكْبَتَيْن والوَرِكَيْنِ، وبِهِ سُمِّيَ الكُرْدوسُ مِن الخَيْلِ؛ وهي الفِرْقَةُ العَظيمَةُ، لانْضِمامِ بَعْضِهَا إلى بَعْضٍ. الجمعُ: كَرَادِيسُ.

وكَرْدَسَ القائِدُ الخَيْلَ: جَعَلَها كَتيبَةً كَتيبَةً.

وجاءَتِ الخَيْلُ كَرَادِيسَ: كُرْدُوساً بَعْدَ كُرْدُوسٍ.

ووَقَعَ كُرْدوسٌ مِن الجَبَلِ: قِطْعَةٌ عَظيمَةٌ مِنْهُ.

وكَرْدَسَ كَرْدَسَةً: مَشَى في تَقارُبِ

---

(١) انظر الكشّاف ٣: ٢٨٤.

(٢) ليست في «ص».

(٣) ص: ٣٤.

(٤) في مجمع البحرين ٤: ١٠٠: وفي الحديث: «اعتم بعمامة من كرابيس» جمع كرباس وهو القطن. وانظر أيضاً النّهاية ٤: ١٦١.

خَطْوٍ، وهو مَشْيُ المُقَيَّدِ..

و ـ الرَّجُلَ: صَرَعَه صَرْعاً قَبِيحاً، وجَمَعَ يَدَيْهِ ورِجْلَيْهِ وِثَاقاً..

و ـ النَّعَمَ: سَاقَها سَوْقاً عَنيفاً..

و ـ الشَّيْءَ: جَمَعَهُ.

ورَجُـلٌ مُكَـرْدَسٌ: مُـلَـزَّزُ الخَـلـقِ مُجتَمِعُه.

وتَكَرْدَسَ: تَجَمَّعَ وتَقَبَّضَ..

و ـ القَوْمُ فـي الغَـارَةِ عَـلَى القَـوْمِ: حَمَلُوا مُجتَمِعينَ.

والكُرْدُوسانِ: قَيسٌ ومُعاويةُ، ابْنَا مالِكِ بنِ زَيْـدِ مَناةَ بـنِ تَـميمٍ، سُـمِّيَا بِذلِكَ لأَنَّـهما كَـانَا يَـنْزِلانِ مَـعاً. وقَـوْلُ الجَـوْهَرِيِّ والفَـيْروزآبـاديِّ: هُـما ابْـنَا مالِكِ بنِ حَنْظَلَةَ[1]، غَلَطٌ صَريحٌ، وإِنَّما هُما أخَوا حَنْظَلَةَ. قـالَ ابْـنُ الكَـلْبيِّ فـي جَمْهَرَةِ النَّسَبِ: وَلَدَ مالِكُ بنُ زَيْدِ مَناةَ ابنِ تَميمٍ حَنْظَلَةَ ورَبيعَةَ الجُوعِ، وهُـما مَـعَ نَـهْشَلٍ، وقَـيْساً ومُـعاوِيَةَ، وهُـما الكُرْدُوسانِ، وهُما في بَني فُقَيْمِ بنِ جريرِ بـنِ دارِمٍ، انْـتَهى[2]، وهُـو صَـريحٌ فـيما ذَكَرْناهُ، وأَمَّا مالِكُ بنُ حَـنْظَلَةَ فكـانَ لَـهُ عَشَرَةُ بَنينَ، لَيْسَ مِنْهم مَنِ اسْـمُهُ قَـيْسٌ ولا مُعاوِيَةُ، وهُمْ: دارِمٌ، ورَبيعةُ، ورِزامٌ، وزَيْدٌ، والصُّدِيُّ، ويَرْبُوعُ، وأَبو سُودٍ، وعَوْفٌ، وجُشَيشٌ، وكَعْبٌ، هؤلاءِ أَبْـناءُ مالِكِ بنِ حَنْظَلَةَ، ولَمْ يَذْكُرْ عُلَماءُ النَّسَبِ لَهُ غَيْرَهم[3]، واللهُ أَعْلَمُ.

كرفس

الكَرفَسَةُ: مِشْـيَةُ المُـقَيَّدِ، وأَنْ يُـقَيَّدَ البَعيرُ فَيُضَيَّقُ عليهِ، كالكَرْسَفَةِ.

وتَكَرْفَسَ الرَّجُلُ: تَداخَلَ بَعْضُهُ فـي بَعْضٍ.

والكُرْفُسُ، كدُمْلُجٍ: الكُرْسُفُ، وهو القُطْنُ.

وكَسَمَنْدٍ: مِن أَحْرارِ البُقولِ، مَعْروفٌ؛ قالَ الأَزْهريُّ: وأَحْسَبُهُ دَخيلاً[4].

---

(١) انظر الصّحاح، والقاموس.

(٢) جمهرة نسب العرب ١: ٢٧٢.

(٣) انظر جمهرة أَنساب العرب: ٢٢٨.

(٤) انظر تهذيب اللّغة ١٠: ٤٢٤.

وفي أَمثالِ العامَّةِ: (البُسْتانُ كُلُّهُ كَرَفْسٌ)[١] يُضرَبُ في تَساوِي القَوْمِ في الشَّرِّ.

كركس

كَرْكَسَهُ: قَيَّدَه، ودَحْرَجَهُ، وردَّدَهُ فَتَكَرْكَسَ.

ومنهُ المُكَرْكَسُ، على اسْمِ المَفْعولِ: وهو مَنْ وَلَدَتْهُ أَمَتانِ أو ثَلاثٌ، أو مَنْ أُمُّ أُمِّهِ وأُمُّ أَبيهِ، وأُمُّ أُمِّ أُمِّهِ وأُمُّ أُمِّ أَبيهِ إماءٌ، كأنَّهُ رُدِّدَ في الهُجَناءِ، وهُوَ ذُو نَسَبٍ مُكَرْكَسٍ أيْضاً؛ قالَ:

لَهَا نَسَبٌ في حَضْرَمَوْتَ مُكَرْكَسُ[٢]

وتَكَرْكَسَ: تَلَوَّثَ، وأَبْطَأَ فيمَا هو فيهِ مِن أَمْرٍ أَو عَمَلٍ.

والكَرْكَسُ، كَقَرْقَفٍ: اسْمٌ للنَّسرِ مِن الطَّيْرِ، فارِسيٌّ بَحْتٌ، فَلا يُتَوَهَّمُ أَنَّهُ عَرَبِيٌّ.

كرنس

الكِرْنَاسُ، كَسِنْجابٍ: قيلَ: لُغَةٌ في الكِرْيَاسِ -كدِرْياقٍ- وهو الكَنِيفُ عَلَى السَّطحِ. الجمعُ: كَرَانِيسُ. وقَالَ في كِتابِ العَيْنِ: الكِرْنَاسُ والجَمعُ الكَرَانيسُ: إرْدَبَّاتٌ تُنْصَبُ عَلَى رَأسِ الكَنيفِ أَو بالُوعَةٍ[٣]. ووافَقَهُ عَليهِ ابنُ عَبّادٍ في المُحيطِ[٤]، وقَالَ الصَّغانيُّ: هو تَصْحيفُ كِرْياسٍ[٥]. ودَعْوى التَّصْحيفِ مَمْنوعَةٌ، فَإنَّهما ذَكَرا الكِرياسَ في الثُّلاثيِّ، والكِرْنَاسَ في الرُّباعيِّ، فَكَيْفَ يُحْتَمَلُ التَّصحيفُ؟

كسس

كَسَّهُ كَسّاً، كَمَدَّهُ مَدّاً: دَقَّهُ دَقّاً

---

(١) مجمع الأمثال ١: ١٢١.

(٢) عجز بيت بلا نسبة في العباب الزّاخر واللّسان والتّاج، وصدره:

فهَل يَأكُلَنْ مَالي بَنُو نَخَعيّةٍ

(٣) انظر العين ٥: ٤٢٧.

(٤) المحيط في اللغة ٦: ٣٦٥.

(٥) في تكملة الصّحاح ٣: ٤٢٠: الكرفسة. ضبط قلم، وانظر العباب الزّاخر.

شَديداً، ككَسْكَسَهُ كَسْكَسَةً..

و ـ الخُبْزَ: كَسَرَهُ وفَتَّتَهُ، ومنهُ: الكَسِيسُ، وهو لَحْمٌ يُجَفَّفُ عَلَى الحِجارَةِ، ثُمَّ يُدَقُّ كالسَّويقِ، ويُتَزَوَّدُ في الأَسْفَارِ، وشَرابٌ يُتَّخَذُ من الذُّرةِ والشَّعِيرِ، أَو نَبيذِ التَّمرِ، أَو هو القِنديدُ من الخَمْرِ، والخُبْزُ المَكْسُورُ.

والكَسَسُ، كسَبَبٍ: قِصَرُ الأَسْنَانِ وصِغَرُها(١)، أَو خُروجُ الأَسْنَانِ السُّفْلَى مَعَ الحَنَكِ الأَسْفَلِ، وتَقاعُسُ الحَنَكِ الأَعْلَى، أَو أَنْ يَكونَ الحَنَكُ الأَعْلَى أَقْصَرَ مِن الأَسْفلِ، فَتَكونُ الثَّنِيَّتانِ العُلْيَانِ وراءَ السُّفْلَيَيْنِ من دَاخِلِ الفَمِ، وهو أَكَسُّ، وهِي كَسَّاءُ، وهُمْ وهُنَّ كُسٌّ ـ كصُمٍّ ـ وقَد يَكونُ في الحَوافِرِ، وهو صِغَرُها وقِصَرُها.

والتَكَسُّسُ: تَكَلُّفُ الكَسَسِ مِن غيرِ خِلْقَةٍ، لا مُطْلَقُ التَّكَلُّفِ، وغَلِطَ الفيروزآباديُّ.

والكُسُّ، بالضَّمِّ: فَرْجُ المَرْأَةِ، فارِسيٌّ مُعرَّبُ «كُسْ» مُخَفَّفاً. وقيلَ: مُوَلَّدٌ كالسُّرْمِ للدُّبُرِ. وقيلِ: عَرِبيٌّ، ورَجَّحَهُ أَبُو حَيَّانَ في تَذْكَرتِهِ(٢)، وأَنْشَدَ قَوْلَ الشَّاعرِ:

يـا عَـجَباً للسَّـاحِقَاتِ الوُرْسِ
الوَاضِعاتِ الكُسَّ فَوْقَ الكُسِّ(٣)

وقالَ الصَّغانيُّ في خَلْقِ الإنْسانِ: لَمْ أَسْمَعْهُ في كَلامٍ فَصيحٍ ولا في شِعْرٍ صَحيحٍ إلَّا في قَوْلِ الشَّاعرِ:

يا قَوْمِ مَنْ يَعْذِرُني مِن عِرْسي
تَغْدُو وما أَذَرَّ قَرْنُ الشَّمْسِ
عَلَيَّ بالعِقَابِ حَتَّى تُمْسِي
تَقولُ: لا يُنْكَحُ غَيْرَ كُسِّي(٤)

والكَسْكاسُ، بالفَتحِ: الرَّجُلُ الغَليظُ القَصيرُ.

والكَسْكَسَةُ: لُغَةٌ لبَكْرٍ، يُبْدِلونَ الكافَ ـ خِطابَ المُؤنَّثِ ـ سِيناً، كَقَوْلِهم:

---

(١) في «ض»: أَصغرها.

(٢) انظر المزهر ١: ٣١٠.

(٣) الرّجز بلا نسبة وبتفاوت يسير في تفسير البحر المحيط ٣: ١٩٥ والتّاج.

(٤) الرّجز بلا نسبة في التّاج، وفيه: عرسِ بدل: عرسي.

أَبُوسِ و أُمُّسِ، يُريدونَ: أَبُـوكِ وأُمُّكِ، أَو يُتْبِعونَها سِيناً، فَـيَقُولُونَ: مـا بِكِسْ وما عَلَيْكِسْ، يُريدُونَ ما بِكِ وما عَلَيْكِ، وهِيَ كالكَشْكَشَةِ في لُغَةِ تَميمٍ.

وقالَ الفَرّاءُ: الكَسْكَسَةُ والكَشْكَشَـةُ كِلاهُما في رَبيعَةَ ومُضَرَ، فالكَسْكَسَةُ: أَن يَجْعَلوا بَعْدَ الكَافِ أَو مَكـانَها سِيناً فـي المُذَكَّرِ. والكَشْكَشَةُ: أَن يَجْعَلوا بَـعْدَها أَو مَكانَها شِيناً فـي المُـؤَنَّثِ، وقَـصَدُوا بِذلكَ الفَرْقَ بَيْنَهُما.

وكِسٌّ، بالكَسْرِ: مَدينةٌ بِقُرْبِ سَمَرْقَنْدَ؛ قالَ ابنُ مـاكُـولا: والعِـراقِـيُّونَ وغَـيْرُهُم يَـقُولُونَهُ بِـفَتحِ الكـافِ، ورُبَّـما صَـحَّفَه بَـعْضُهُم فَـقالَهُ بـالشينِ المُـعجَمَةِ، وهـو خَطَأٌ[١]..

و ـ: بُلَيْدَةٌ بأَرْضِ مُكْرانَ دُثِرَتْ.

وبابُ كِسَّ، مَحَلَّةٌ كَـبيرَةٌ بِسَـمَرْقَنْدَ، يُنْسَبُ إليها إسْحاقُ بنُ إسْماعيلَ الزّاهِـدُ البَابُكِسّيُّ.

كعس

الكَعْسُ، كسَهْمٍ: عِظامُ السُّلامَى وعِظَامُ البَراجِمِ[٢] من الأَصَابِعِ، وكذلكَ هِيَ من الشَّاءِ[٣] والبَقَرِ وغَيْرِها. الجمعُ: كِعاسٌ، كسِهَامٍ.

كفس

الكَفَسُ، كسَبَبٍ: كالحَنَفِ في الرِّجْلِ، وهو أَكْفَسُ، وهِيَ كَـفْساءُ، مِـن رِجـالٍ ونساءٍ كُفْسٍ.

وككِتَابٍ: الدِّثَارُ، و قِماطُ الصَّبِيِّ.

وانْكَفَسَ: الْتَوَى.

ككس

كاكِسُ: قَرْيَةٌ مِن أَعْمَالِ واسِطَ.

كلس

الكِلْسُ، كعِهْنٍ: الصَّاروجُ، أَو شِبْهُهُ،

---

(١) انظر الإكمال ٧: ١٤٤، ومعجم البلدان ٤: ٤٦٢.

(٢) في «ض»: البراطم.

(٣) في «ض»: الشّاة.

أَو شِبْهُ الجِصِّ[١]؛ قالَ الجَوْهَريُّ: ومنهُ الكُلْسَةُ في اللَّوْنِ؛ يُقالُ: ذِئْبٌ أَكْلَسُ[٢].

قالَ أَبُو زَكَريّا: والصَّحيحُ فيهِ الطُّلْسَةُ، بالطَّاءِ[٣].

وكَلَّسَ حائِطَهُ تَكْليساً: طَلاهُ بِهِ ومَلَّسَهُ بِهِ..

و ـ عَلَى القَوْمِ: حَمَلَ..

و ـ عن قِرْنِهِ: جَبُنَ وفَرَّ..

و ـ عَلَى الأَمْرِ: صَمَّمَ ومَضَى..

و ـ البِرْذَوْنُ: جَمَحَ.

وتَكَلَّسَ: عَدَا عَدْواً شَديداً.

والتَّكَلُّسُ، والتَّكْليسُ: الرِّيُّ؛ قالَ:

ذُو صَوْلَةٍ يُصْبِحُ قَدْ تَكَلَّسا[٤]

والكَلَّاسُ، كعَبَّاسٍ: القَطَّاعُ.

والكَيْلوُسُ، كطَيْفُورٍ: الغِذاءُ المُسْتَحيلُ في المَعِدَةِ؛ سريَانيَّةٌ.

والتَّكْليسُ، في اصْطِلاحِ أَصْحَابِ الكيمياءِ: جَعلُ ما يُرَكِّبونَهُ مِن المَعْدَنيَّاتِ كالكِلْسِ.

كلكس

كُلْكُسُ، كبُلْبُلٍ ويُفْتَحُ: قَرْيَةٌ.

كلمس

الكَلْمَسَةُ: الذَّهابُ بِسُرْعَةٍ، كالكَلْسَمَةِ؛ تَقولُ: كَلْمَسَ الرَّجُلُ، وكَلْسَمَ، إذا ذَهَبَ مُسْرِعاً.

كلهس

الكَلْهَسَةُ: الفَرَقُ، والخَوْفُ، والدُّؤُوبُ عَلَى العَمَلِ والإكْبَابُ عَلَيهِ.

وكَلْهَسَ الرَّجُلُ فـي مَشْيِهِ: رَكِبَ صَـدْرَهُ وخَفَضَ رَأسَهُ وقَرَّبَ بَيْنَ مَنْكِبَيْهِ..

و ـ الحَرْبَ: باشَرَها..

و ـ عَلَى العَدُوِّ: حَمَلَ.

---

(١) وفي الخبر: «أمر يوسف عليه السلام أن يُبني كناديج من صخر وطيّنها بالكلس» بحار الأنوار ١٢: ٢٣٥.

(٢) انظر الصّحاح.

(٣) انظر التّاج.

(٤) الجيم ٣: ١٦٠، المجمل ٤: ١٩٨؛ المقاييس ٥: ١٣٥؛ التّاج، بدون نسبة في الجميع.

كمس

كَمَس كُمُوساً، كعَبَس عُبُوساً زِنَةً وَمَعْنًى، فهو كَامِسٌ عابِسٌ.

والأَكْمَسُ: مَن لا يَكادُ يُبْصِرُ، الجَمْعُ: كُمْسٌ، كسُمْرٍ.

والكَيْموسُ، كطَيْفُورٍ: الخِلْطُ، لَفْظَةٌ سُرْيانيَّةٌ. الجمعُ: كَيْمُوساتٌ، ومنهُ الحَديثُ في تَمجيدِهِ تَعالَى: (**لَيْسَ لَهُ كَيْفِيَّةٌ وَلا كَيْمُوسِيَّةٌ**)[١] لأَنَّهمُا مِن لَوازمِ الجِسْميَّةِ، تَعَالَى عَنْ ذلكَ عُلُوّاً كَبيراً.

وكَامِسٌ: مَكانٌ بنَجْدٍ.

وكامِسَةُ: مَوْضِعٌ.

كندس

الكُنْدُسُ، كعُنْصُرٍ: في «ك د س»، لأَنَّ النّونَ فيهِ مَزيدَةٌ.

كنس

الكَنْسُ، كفَلْسٍ: كَسْحُ القُمامةِ عَن وَجْهِ الأَرضِ، وهو مَصْدَرُ: كَنَسْتُ المَكانَ كَنْساً، كقَتَلَ.

والكُنَاسَةُ، بالضَّمِّ: ما يُكْنَسُ فيُرمَى بِهِ.

والمِكْنَسَةُ، بِكَسْرِ الميمِ: آلَةُ الكَنْسِ. الجمعُ: مَكانِسُ.

والكَنَّاسُ، كعَبَّاسٍ: مَنْ يَكْنُسُ الحُشُوشَ.

وككِتَابٍ: مَوضِعُ الوَحْشِ مِن الظِّبَاءِ والبَقَرِ وغَيْرِهَا بَيْنَ الشَّجَرِ، يَكْتَنُّ فيهِ ويَسْتَظِلُّ مِن الحَرِّ، كالمَكْنِسِ، كمَجْلِسٍ. الجمعُ: كُنُسٌ ـ ككُتُبٍ ـ ومَكَانِسُ.

وكَنَسَ الظَّبْيُ وغَيْرُهُ كُنُوساً ـ كجَلَسَ ـ واكْتَنَسَ، وتَكَنَّسَ: دَخَلَ في كِنَاسِهِ. وهِيَ ظِباءٌ كَوانِسُ وكُنَّسٌ، كرُكَّعٍ.

والكَنيسَةُ، كسَفينَةٍ: مَعْبَدُ اليَهودِ، وتُطْلَقُ عَلَى مَعْبَدِ النَّصارَى، مُعَرَّبُ «كُنِشْت» أَو «كَنيشْيا» بياءَيْنِ، فَخُفِّفَ بِحَذْفِ الثَّانِيَةِ مِنْهُما. وشِبْهُ هَوْدَجٍ يُغْرَزُ في الرَّحْلِ أَو في المَحْمِلِ قَضيبانِ،

---

(١) النّهاية ٤: ٢٠٠.

ويُنْشَرُ عَليهما ثَوْبٌ يَسْتَظِلُّ بِـهِ الرَّاكِبُ ، الجمعُ : كَنائِس .

ومن المجاز

كَنَسَهُمُ الدَّهْرُ : لَمْ يُبْقِ مِنْهُم أَحداً .

ومَرَّ بِهِمُ القَوْمُ فَكَنَسُوهُمْ : كما تَقولُ : كَسَحُوهُمْ .

وتَكَنَّسَ الرَّجُلُ : دَخَلَ الخَيْمَةَ ..

و ـ المَرْأَةُ : دَخَلَتِ الهَوْدَجَ .

وامْرَأَةٌ كَنيسَةٌ : حَسْنَاءُ .

وفِرْسِنٌ مَكْنُوسَةٌ : وهِيَ مِن البَعيرِ بِمَنْزِلَةِ الحافِرِ مِن الدَّابَّةِ إذا كانَتْ جَرْداءَ مِن الشَّعَرِ ، مَلساءَ الباطِنِ ، تُشَبِّهُها العَربُ بالمِرآةِ لِمَلاسَتِها .

والكُناسَةُ ، بالضَّمِّ : مَحلَّةٌ بالكُوفَةِ ، كان يُباعُ بِهَا الدَّوابُّ ، مِنها : نَصْرُ بنُ أَبي الأَشْعَثِ الكُنَاسيُّ ؛ مُحَدِّثٌ .

وابْنُ كُناسَةَ : مُحَمَّدُ بنُ عبْدِاللهِ بنِ عَبْدِ الأَعلَى ، ابْنُ أُخْتِ إبراهيمَ بنِ أَدْهَمَ ، وشَيخُ ابْنِ حَنْبَلٍ ، وكُناسَةُ لَقَبُ أَبيهِ أَو جَدِّهِ .

ومِكْنَاسَةُ بالكَسْرِ : حِصْنٌ بالأَنْدَلُسِ ، من أَعْمَالِ مَارِدَةَ ..

و ـ : بَلْدَةٌ بالمَغرِبِ مَشهُورَةٌ ، يُقالُ لَها : مِكْنَاسَةُ الزَّيْتُونِ ، لأَنَّهُ أَكْثَرُ شَجَرِهَا .

والكَنيسَةُ ، كسَفينَةٍ : مَرْسَى بِبَحْرِ اليَمَنِ ممَّا يَلِي زَبيدَ .

والكَنيسَةُ السَّوْداءُ : بَلَدٌ بِثَغْرِ المَصيصَةِ ، بَيْنَ أَنْطَاكِيَةَ وبِلادِ الرُّومِ .

الكتاب

﴿ **الجَوَارِ الكُنَّسِ** ﴾[1] في «خ ن س» .

الأثر

(**ثُمَّ اطْرُقُوا وَراءَكُمْ في مَكَانِسِ الرِّيَبِ**)[2] جمعُ مَكْنِسٍ كمَجْلِسٍ اسْمُ مَكانٍ ، مِن كَنَسَ الظَّبْيُ إذا دَخَلَ في كِنَاسِهِ ، أَيِ اسْتَتِرُوا في مَواضِعِ الرِّيَبِ ، جَمعُ رِيبَةٍ ، وهِيَ الشَّكُّ مَعَ التُّهْمَةِ .

---

(١) التّكوير : ١٦ .

(٢) الفائق ٢ : ٣٥٩ ، النّهاية ٤ : ٢٠٣ .

كوس

كاسَ البَعيرُ ـ كقَالَ ـ كَوْساً، وكُوُوساً ـ عَلَى فَعُولٍ ـ إذا عُقِرَ فَقامَ عَلَى ثَلاثِ قَوائِمَ ومَشَى عَلَيها..

و ـ الرَّجُلُ: مَشَى عَلَى رِجْلٍ واحِدَةٍ..

و ـ الحَيَّةُ: تَحَوَّتْ واسْتَدارَتْ في مَكاسِهَا، وهو مَوْضِعُ كَوْسِهَا، أي تَحَوِّيهَا واسْتِدارَتِها..

و ـ الرَّجُلُ قِرْنَه: صَرَعَه، كأَكاسَهُ، وهِيَ الفُصْحَى، ومنهُ: كَاسَ المَرْأَةَ كَوْساً وكَيْساً، وكاوَسَها مُكاوَسَةً، وكِواساً: جامَعَها، أو طَعَنَها في الجِماعِ..

و ـ في السَّيْرِ كَوْساً: مَشَى مَشياً سَاكِناً فاتِراً، وهو كالتَّهْويدِ..

و ـ صاحِبَهُ في البَيعِ: وَكَسَهُ ونَقَصَهُ.

وأَكَسْتُ البَعيرَ: حَمَلْتُهُ عَلَى أَن يَكُوسَ بِأَن عَرْقَبْتُهُ.

وكَوَّسَهُ عَلَى رَأْسِهِ تَكْويساً: قَلَبَهُ وأَكَبَّهُ فكَاسَ.

وتَكَوَّسَ: تَنَكَّسَ.

واكْتَاسَهُ عَن حَاجَتِهِ: حَبَسَهُ.

وتَكاوَسَ لَحْمُ الغُلامِ: تَراكَبَ..

و ـ النَّعَمُ عَلَى المَاءِ: ازْدحَمَ..

و ـ العُشْبُ والشَّجَرُ: كَثُرَ وكَثُفَ والْتَفَّ وسَقَطَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ، فهو مُتَكَاوِسٌ[1]..

ومنهُ: قَافِيَةُ المُتَكَاوِسِ في العَرُوضِ: وهِيَ ما اجْتَمَعَ فيهِ أَرْبَعَةُ أَحْرُفٍ مُتَحرِّكَةٍ، لِكَثْرَةِ الحَرَكاتِ فيها كأَنَّها كَثُفَتْ والْتَفَّتْ، أَو من تَكاوُسِ النَّعَمِ عَلَى المَاءِ، لازْدِحامِ الحَرَكاتِ فيها.

والكَوْساءُ ـ كَسَوْداءَ ـ مِن الرِّمَالِ: المُتَراكِمَةُ..

و ـ من لِمَاعِ النَّبْتِ: الكَثيرَةُ المُلْتَفَّةُ، وهِيَ القِطْعَةُ مِن الأَرضِ فيها شَجَرٌ كَثيرٌ تَدانَتْ أُصُولُها والْتَفَّتْ فُروعُها. الجَمعُ: كُوسٌ، كسُودٍ.

---

(١) جاء في حديث قَتادة حول أَصحَاب الأَيكَةِ: «كانوا أَصحَاب شَجَرٍ مُتَكَاوِسٍ» النّهاية ٤: ٢٠٩.

والكَوْسُ، كقَوْسٍ: الأَزيبُ من الرِّيَاحِ إذا اشتَدَّ هُبُوبُها، وهو مَعْنَى قَوْلِهم: خافُوا الكَوْسَ، إذا خافُوا الغَرَقَ في البَحْرِ لُغَةٌ نبطيّةٌ، لأَنَّ الأَزيبَ عِنْدَهُم إذا عَصَفَت اضْطَرَبَ البَحْرُ وَهاجَ الطُّوفانُ.

وبالضَّمِّ: الطَّبْلُ الكَبيرُ، مُعَرَّبٌ، وخَشَبَةٌ مُثَلَّثَةٌ تَكُونُ مَعَ النَّجَّارينَ للقِيَاسِ، مُعَرَّبٌ.

والكُوسِيُّ، كرُوميٍّ: القَصيرُ القَوائِمِ أَو اليَدَيْنِ من الخَيْلِ، فَلا تَراهُ إلَّا مُنَكِّساً إذا عَدا، ويُطْلَقُ على القَصيرِ مِن النّاسِ والحَميرِ؛ لُغةٌ في الكُوتيِّ، بالمُثَنَّاةِ.

والكَوُوسُ، كرَسُولٍ: الأَسَدُ.

ومُكَوَّسٌ، كمُظَفَّرٍ: اسْمُ حِمارٍ[1].

وكَاسَانُ، ويُقالُ بالشِّينِ المُعجَمةِ: بَلَدٌ بِما وَراءَ النَّهرِ، وهِيَ قَصَبَةُ فَرْغانَةَ.

وكَوْسَاءُ، كعَوْجاءَ: مَوْضِعٌ.

وكُوسِينُ، بِالضَّمِّ: قَرْيَةٌ.

وكَاسٌ: اسْمٌ لجَدِّ عَليِّ بنِ مُحَمّدِ بنِ الحَسَنِ بنِ كَاسٍ النَّخَعيِّ الكَاسِيِّ، القاضِي الكُوفيِّ.

وعَلِيُّ بنُ مَنْصُورِ بنِ كُوسَى، كمُوسَى: مُحَدِّثٌ.

كهس

كَهاسُ الأَوْسيُّ: عَدُّوه في الصَّحابَةِ، وذَكَروا أَنَّهُ شَهِدَ اليَمامَةَ وأَبْلَى بَلاءً حَسَناً[2].

كهمس

الكَهْمَسَةُ: مِشْيَةٌ كالحَفَدانِ، وهِي تَقارُبُ ما بَيْنَ الرِّجْلَيْنِ وبَحْثُهما التُّرابَ.

والْكَهْمَسُ، كجَعْفَرٍ: الأَسَدُ، والكَوْماءُ مِن النُّوقِ، والقَصيرُ مِن الرِّجالِ، والقَبيحُ الوَجْهِ.

وكَهْمَسٌ: الهلاليُّ[3] لَهُ صُحْبَةٌ..

و ـ: ابْنُ المِنْهالِ، جَدُّ عَبْدِ اللهِ بنِ عُمَرَ بنِ إسْحاقَ الكَهْمَسيِّ المُحَدِّثِ.

---

(١) ضبطه الجوهريّ بلفظ مَكْوَسٍ كجَدْوَلٍ.

(٢) انظر الإصابة ٤: ٣٠٨.

(٣) في الاستيعاب ٣: ١٣٨: وهو كهمس بن معاوية بن أبي ربيعة.

كيس

الكَيْسُ، كقَيْسٍ: حُسْنُ التَّأَنّي، والرِّفْقُ في الأُمورِ، والعَقْلُ، والفِطْنَةُ، والحَزْمُ، والظَّرْفُ، والحِذْقُ، والنَّشاطُ، وقد كَاسَ كَيْساً ـ كبَاعَ ـ فهو كَيِّسٌ كسَيِّدٍ. الجمعُ: أَكْـيَاسٌ، وهِـيَ بِـهَاءٍ. الجمعُ: كِياسٌ، والاسـمُ: الكِـياسَةُ، بـالكَسرِ. ورَجُـلٌ أَكْيَسُ، وامْرَأَةٌ كِيسَى، وكُوسَى كـعِيسَى وطُوبَى، وهُمْ أَكَايِسُ، وكَيْسَى كحَمْقَى، وهُنَّ كُوسٌ، وكُوسِياتٌ، ككُبْرٍ وكُبْرِياتٍ جمعُ كُبْرَى.

ورَجُـلٌ مُكَـيَّسٌ، كـمُظَفَّرٍ: مَـنْسوبٌ إلى الكِياسَـةِ، مَعْروفٌ بِها، ومِنهُ قَوْلُ عَليٍّ عليه السلام: (**ألا تراني كَيِّساً مُكَيَّساً**)[١].

وأَكْيَسَ الرَّجُلُ والمَـرْأَةُ، وأَكَـاسَا، كأَخْيَلَتِ السَّماءُ وأَخالَتْ: جـاءَا بأَوْلادٍ أَكْيَاسٍ، فهو مُكْيِسٌ ـ كـمُحْسِنٍ ـ وهِـيَ مُكْيِسَةٌ، ومِكْيَاسٌ، كمِقْيَاسٍ.

وكايَسَني فكِسْتُهُ: غَلَبْتُهُ في الكِيَاسَةِ، أو كُنْتُ أَكْيَسَ منهُ..

ومنهُ: كـايَسْتُهُ فـي البَـيعِ: أَغْـبَنْتُهُ، (إذا حَاكرتَهُ وضَايقتَه في المُساوَمَةِ فـي البيعِ)[٢].

وكَيَّسْتُهُ تَكْييساً: جَعَلْتُهُ كَيِّساً، ونَسَبْتُهُ إلى الكِيَاسَةِ.

وتَكَيَّسَ هُو: تَظَرَّفَ.

والكِيسُ، بالكَسْرِ: ما تُحْرَزُ فيهِ النَّفَقَةُ، ولا يُطْلَقُ إلَّا عَلَى ما يُـخاطُ مِـن خِـرَقٍ، وأَمَّا ما يُشْرَجُ مِـن أَدِيـمٍ فـهو خَـريطَةٌ لا غَيْرُ. الجمعُ: أَكْياسٌ، وكِيَسَةٌ، كقِرَدَةٍ جمعُ قِرْدٍ.

وكيّستُه: وَضَعتُه في الكِيسِ.

ومن المجاز

كاسَ المَرْأَةَ كَيْساً: جامَعَها.

وهو كَثيرُ الكَيْسِ، أَي الجِماعِ.

وبَنَى فُلانٌ داراً كَيِّسَةً[٣].

وخَرَجَ الوَلَدُ بِكِيسِهِ، أَي بِمَشيمَتِهِ،

---

(١) غريب الحديث للخطّابيّ ٢: ١٨٦، الفائق ١: ٤٠٥، النّهاية ٤: ٢١٨.

(٢) ما بين القوسين ليس في «ض».

(٣) أي: ظريفة.

شُبِّهَتْ بِكِيسِ الدَّراهِمِ.

ورَكِبَ فُلانٌ كَيْسانَ، إذا غَدَرَ، وهو عَلَمٌ للغَدْرِ، ولِهَذا مُنِعَ مِن الصَّرْفِ؛ قالَ:

إذَا مَا دَعَوا كَيْسَانَ كَانَتْ كُهُولُهُمْ
إلى الغَدْرِ أَسْعَى مِنْ شَبَابِهِمُ المُرْدِ[(١)]

وأُمُّ كَيْسانَ: كُنْيَةُ الرُّكْبَةِ بِلُغَةِ الأَزْدِ، والضَّرْبُ بِظَهْرِ القَدَمِ عَلَى مُؤَخَّرِ الإنْسَانِ، ومنهُ: قَوْلُ مُعاويَةَ بنِ عَمْرٍو ـ سَيِّدِ بَني العَدويّةِ ـ للمُهَلَّبِ بنِ أَبي صُفْرَةَ، لَمّا جَعَلَ يَرْكُبُهُ بِرِجْلِهِ: أَصْلَحَ اللهُ الأميرَ اعْفِني من أُمِّ كَيْسَانَ[(٢)].

وكَيْسانُ: اسْمٌ لِعِدَّةٍ مِن الصَّحابَةِ، ولَقَبُ المُخْتارِ بنِ أَبي عُبَيْدٍ، وإليهِ نُسِبَت الفِرْقَةُ الكَيْسانيَّةُ مِن الشِّيعَةِ، وهُمُ المُخْتَارِيَّةُ، القَائِلونَ بإمَامَةِ مُحَمَّدِ ابنِ الحَنَفيَّةِ.

وكَيِّسَةُ، كسَيِّدَةٍ: بِنْتُ أَبي بَكْرَةَ الثَّقَفيِّ، وبِنْتُ الحَارِثِ بنِ كُرَيْزٍ العَبْشَميَّةُ، كانَتْ تَحْتَ مُسَيْلَمَةَ الكَذّابِ، ثُمَّ أَسْلَمَتْ.

وأَبو كَيْسَةَ، كشَيبة: البَراءُ بنُ قَيْسٍ، أَو هو أَبو كَبْشَةَ[(٣)]، بمُوحَّدَةٍ فمُعجَمَةٍ، كَهَضْبَةٍ.

وكَيْسَةُ بِنتُ أَبي كَثيرٍ: رَوَتْ عَن أُمِّها عَن عَائِشَةَ.

وعَلِيُّ بنُ كِيْسَةَ، كَرِيشَة: شَيْخٌ ليُونُسَ ابنِ عَبْدِ الأَعلَى، وضَبَطَهُ الصُوريُّ بالفَتحِ.

الأثر

فيهِ: (**أَنَّهُ نَهى عَنِ الطُّرُوقِ لَيْلاً**) وفي آخِرِهِ: (**فَإذا قَدِمْتُمْ فَالْكَيْسَ الكَيْسَ**)[(٤)] هُما مَصْدَرا كَاسَ المَرْأَةَ كَيْساً إذا جامَعَها. وإنَّما حَثَّ عَلَى ذلِكَ

---

(١) في اللّسان والتّاج: ابن الأعرابيّ وأَنشد لضمرة بن ضمرة بن جابر بن قَطن: ... وذكر ابن دريد أَنّ هذا للنّمر بن تولب في بني سعد من أخواله. وانظر المجمل في اللّغة ٤: ٢٠٨، والصّحاح، وأَساس البلاغة: ٤٠ وفي بعض المصادر بتفاوت.

(٢) الكامل للمبرد ٢: ٢١٨، غريب الحديث للخطّابيّ ٣: ١٠٥، الفائق ٢: ٨٣.

(٣) حاضن رسول الله ﷺ كما عن الإصابة ٤: ١٦٥.

(٤) البخاريّ ٣: ٨١، في غريب الحديث لابن الجوزيّ ٢: ٣٠٧، النّهاية ٤: ٢١٧ وبتفاوت.

عِنْدَ القُدومِ، لأَنَّهُ أَحْرَى لِعُلوقِ النُّطْفَةِ وحُصُولِ الوَلَدِ، لِبُعْدِ عَهْدِ كُلٍّ مِنْهُما عَن الآخَرِ، ولِذلِكَ قالَ الحُكَماءُ: مَنْ أرادَ الوَلَدَ فَلْيَهْجُرِ المَرْأَةَ مُدَّةً ثُمَّ يَطَأُها، ولَمْ يَتَفَطَّنْ لِهذا المَعْنَى أَحَدٌ مِن شُرَّاحِ الحَديثِ، فَتَكَلَّفوا في مَعْناهُ بِما لا يُناسِبُ المَقامَ.

(إنَّ أَكْيَسَ الكَيْسِ التُّقى، و أَحْمَقَ الحُمْقِ الفُجُورُ)[1] أَي أعظَمَ الكَيْسِ المُتَناهي في حَدِّ ذاتِهِ اتِّقاءَ مَحارِمِ اللهِ تَعالَى، وهذا مِن بَابِ الإسْنادِ المَجازيِّ، نَحْوَ: الجاهِليَّةِ الجَهلاءِ، والسَّوْأَةِ السَّوْآءِ، والقَصْدُ مِن ذلِكَ المُبالَغَةُ والتَّنْبيهُ عَلَى تَناهيهِ، حيْثُ جَعَلَ للكَيِّسِ كِيساً فَصارَ منهُ كَيِّساً وأَكْيَسَ، وقِسْ عَليهِ قَولَه: «أَحْمَقَ الحُمْقِ» والمُرادُ بالكَيْسِ: العَقْلُ، لِمُقابلَتِهِ بالحُمْقِ.

(أَتُرَى إنَّما كِسْتُكَ لآخُذَ جَمَلَكَ)[2] أَي غَلَبْتُكَ بالكَيْسِ، وهو مِن كايَسته فكِسْتُه، أَي كُنْتُ أَكْيَسَ مِنهُ، وروي: **(إنَّما ماكَسْتُكَ)** مِن المِكاسِ.

(وكانَ كَيِّسَ الفِعْلِ)[3] أَي حَسَنَهُ، وجَعلُ الفِعْلِ كَيِّساً مَجازٌ عَقْلِيٌّ، نَحْوَ مُطَاعِ الأَمْرِ.

(هذا مِن كِيسِ أبي هُرَيْرَةَ)[4] بكَسْرِ الكافِ، أَي ما عِنْدَهُ مِن العِلْمِ المُقْتَنَى في قَلْبِهِ، كما يُقْتَنَى المَالُ في الكِيسِ، ورُوِيَ بِفَتحِ الكَافِ، أَي مِن عَقْلِهِ وفِطْنَتِهِ، لا مِن رُوايَتِهِ.

المثل

(أَنْ تَرِدَ المَاءَ بِمَاءٍ أَكْيَسُ)[5] «أَن» مَصْدَرِيَّةٌ نَاصِبَةٌ للمُضَارعِ بَعْدَها، مِثلُها في قَوْلِهِ تَعَالَى: **﴿وَأَنْ تَعْفُوا أَقْرَبُ للتَّقْوَى﴾**[6] والمَعْنَى وُرُودُكَ المَاءَ ومعكَ

---

(١) انظر الكافي ٨: ٨١/٨١، المعجم الكبير ٢: ٢٥٥٩/٢٦، كشف الغمّة ٢: ١٩٣.

(٢) الفائق ٣: ٢٩٠، غريب الحديث لابن الجوزيّ ٢: ٢٨٩، النّهاية ٤: ٢١٧.

(٣) غريب الحديث للخطّابيّ ٢: ١٧١، الفائق ٣: ١٤٠، النهاية ٤: ٢١٨.

(٤) البخاريّ ٧: ٨١، مشارق الأنوار ١: ٣٥٠، النّهاية ٤: ٢١٨.

(٥) مجمع الأمثال ١: ٣٢/ ١٢٩.

(٦) البقرة: ٢٣٧.

ومعكَ ماءٌ تَحْمِلُهُ خَيْرٌ لَكَ من أَن تُفرِّطَ في حَمْلِهِ، ولَعَلَّكَ تَهْجُمُ عَلَى غَيْرِ مَاءٍ. يُضْرَبُ للاحْتِيَاطِ والحَزْمِ والأَخْذِ بالثِّقَةِ. ويُروَى: (**أَنْ تَرِدَ المَاءَ بِمَاءٍ أَوْثَق**).

(**مَا هَذا مِن كِيسِكَ**)[١] أَصْلُهُ أَنَّ مُعاوِيَةَ لَمّا حَمَلَ النَّاسَ على المُبايعَةِ لِيَزيدَ في حَياتِهِ امْتَنَعَ عَمْرٌو عَلَيهِ، فَتَرَكَهُ مُعاويةُ حتَّى حَضَرَتْهُ الوَفاةُ، فَقالَ لِيَزيدَ: إذا وَضَعْتُمْ جَنازَتي عَلَى شَفيرِ حُفْرَتي، فَادْخُلْ أنْتَ القَبْرَ وأَدْخِلْ مَعَكَ عَمْراً، فَإذا دَخَلَ فَاخْرُجْ أنْتَ واخْتَرِطْ سَيْفَكَ ومُرْهُ فَلْيُبايِعْكَ، فَإنْ فَعَلَ وإلَّا فَادْفُنْهُ قَبْلي، فَفَعَلَ يَزيدُ ذلكَ، فَبايَعَهُ عَمْرٌو، وقالَ: **ما هذا مِن كِيسِكَ، ولكِنَّهُ مِن كِيسِ المَوْضوعِ في اللَّحدِ**[٢]، فَذَهَبَتْ مَثَلاً، والكافُ مِن «كِيسِكَ» يَحْتَمِلُ الكَسرَ والفَتحَ كَما تَقَدَّمَ في الأَثَرِ في حَديثِ أَبي هُرَيْرَةَ. والمَثَلُ يُضْرَبُ لِمَنْ يُرَى منهُ ما لا يُمْكِنُ أنْ يَكونَ هو صَاحِبُهُ.

(**الفِرارُ بِقِرابٍ أَكْيَسُ**)[٣] تَقَدَّمَ في «ف ر ر».

(**أَكْيَسُ مِنْ قَشَّةٍ**)[٤] في «ق ش ش».

فَصْلُ اللَّامِ

لبس

لَبِسَ الثَّوْبَ ـ كتَعِبَ ـ لُبْساً، بالضَّمِّ: وأَرَى بِهِ جَسَدَه، وأَلْبَسْتُهُ أَنا إيَّاهُ إلْباساً.

واللِّبْسُ، واللِّباسُ، واللَّبُوسُ، والمِلْبَسُ، كعِهْنٍ وكِتابٍ ورَسُولٍ ومَقْعَدٍ ومِئْزَرٍ: ما يُلْبَسُ. الجمعُ: لُبُوسٌ، ولُبُسٌ، ومَلابِسُ.

وتَلَبَّسَ لِباساً حَسَناً، وبِهِ: لَبِسَهُ.

واللَّبُوسُ، كرَسُولٍ: ما أُعِدَّ للُّبْسِ من ثَوْبٍ ودِرْعٍ وغَيْرِ ذلِكَ، فَإذا أُرِيدَ بِهِ الدِّرْعُ أُنِّثَ، لأَنَّ الدِّرْعَ مُؤَنَّثَةٌ، ويُطْلَقُ مَجازاً عَلَى كُلِّ ما يُتَحَصَّنُ بِهِ، وعَلَى السِّلاحِ كُلِّهِ دِرْعاً كان أَو جَوْشَناً أَو سَيْفاً

(١) مجمع الأمثال ٢: ١٨٨/٣٣٠٥.

(٢) انظر البصائر والذخائر ٦: ٢١٦/٦٦٨.

(٣) مجمع الأمثال ٢: ٧٦/٢٧٥٥.

(٤) مجمع الأمثال ٢: ١٦٩/٣٢١٢.

أو رُمْحاً، لِصِيانَةِ الإنْسانِ بِهِ نَفْسَهُ، كَما يَصُونُ بِالثَّوْبِ جَسَدَهُ؛ قالَ أَبُو كَبيرٍ الهُذَليُّ يَصِفُ رُمْحاً:

ومَعي لَبُوسٌ لِلْبَئيسِ كَأَنَّهُ
رَوْقٌ بِجَبْهَةِ ذِي نِعاجٍ مُجْفِلِ[١]

ولِبْسُ الكَعْبَةِ، بالكَسْرِ: كِسْوَتُها.

وكَشَفَ عَن الهَوْدَجِ لِبْسَهُ أَيضاً، أَي سِتْرَهُ.

واللَّبْسَةُ، كهَضْبَةٍ: المَرَّةُ مِن اللُّبْسِ؛ تَقولُ: ما لَبِسْتُ هذا الثَّوبَ إلَّا لُبْسَةً وَاحِدَةً.

وكسِدْرَةٍ: ضَرْبٌ مِن اللِّباسِ، واسْمٌ للهَيْئَةِ والحَالةِ من اللُّبْسِ؛ تَقولُ: ما أَحسنَ لِبْسَتَهُ!

ورَجُلٌ لَبَّاسٌ، كعَبَّاسٍ: كَثيرُ اللُّبْسِ أَو اللِّبَاسِ، ولا تَقُلْ: مُلَبِّس.

واللَّبيسُ ـ كأَميرٍ ـ من الثِّيابِ وغَيْرِها: ما أُكْثِرَ لُبْسُهُ، وهو ثَوْبٌ لَبِيسٌ، ومُلاءَةٌ لَبِيسٌ، وهِيَ مُلاءٌ لَبائِسُ.

ولَبَسْتُ الشَّيْءَ بالشَّيْءِ لَبْساً، كضَرَبَ: خَلَطْتُهُ، كأَلْبَسْتُهُ إلْباساً، فَالْتَبَسَ..

و ـ عَلَيْهِ الأَمْرَ: شَبَّهْتُهُ وعَمَّيْتُهُ حَتَّى لا يَعْرِفَ جِهَتَهُ، كلَبَّسْتُهُ تَلْبِيساً.

وفي هذا الأَمْرِ لُبْسٌ، ولُبْسَةٌ، بالضَّمِّ، إذا لَمْ يَكُنْ واضِحاً.

والْتَبَسَتْ عَلَيهِ الأُمُورُ: اشْتَبَهَتْ واسْتَتَرَتْ وُجُوهُها فَأَشْكَلَتْ عَلَيهِ.

ولابَسَهُ: خالطَهُ..

و ـ عملَ كذا: بَاشرَه، كالْتَبَسَ بِهِ وتَلَبَّسَ بِهِ..

و ـ فُلاناً: داخَلَهُ حَتَّى عَرَفَ دِخْلَتَهُ وبَاطِنَهُ.

واللَّبَسَةُ، كقَصَبَةٍ: بَقْلَةٌ، عن اللَّيْثِ[٢]. قَالَ الأزهريُّ: لا أَعْرِفُ اللَّبَسَةَ في البُقولِ، ولم أَسْمَعْ بِها لِغَيْرِ اللَّيْثِ[٣].

واللِّبْسانُ، كسِرْحانٍ: لِسَانُ الثَّورِ بلُغَةِ أَهْلِ السَّاحِلِ. وقيلَ: هو الخَرْدَلُ

---

(١) شرح ديوان الهذليين ٣: ١٠٧٨ / ٣٨، جمهرة اللّغة ١: ٤٨٧.

(٢) العين ٧: ٢٦٢.

(٣) تهذيب اللّغة ١٢: ٤٤٣.

البَرِّيُّ.

ومن المجاز

لَبِسَ امرأةً: تَمَتَّعَ بِها زَماناً..

و ـ قَوْماً: تَمَلَّى بِهِم..

و ـ النَّاسَ: عاشَ مَعَهُم..

و ـ أُذُنَهُ عَلَى كَذا: تَصَامَمَ عنهُ، وسَكَتَ عَلَيهِ ولم يَتَكَلَّمْ..

و ـ فُلاناً عَلَى ما فيهِ: احْتَمَلَهُ وقَبِلَهُ؛ قالَ لَبيدٌ:

وأَلْبَسُ أَقْواماً على الشَّنَآنِ[١]

والْبَسِ النَّاسَ عَلَى قَدْرِ أَخْلاقِهِم: عَاشِرْهُم.

ولَبِسَتْ[٢] فُلانَةُ عُمُرَهُ: كانَتْ مَعَهُ شَبَابَهُ كُلَّهُ.

وتَلَبَّسَ حُبُّها بِدَمِهِ ولَحمِهِ: اخْتَلَطَ.

ولِباسُ المَرْأةِ: زَوْجُها، ولِباسُهُ: امرأَتُهُ؛ قَالَ الجَعدِيُّ:

إذَا مَا الضَّجِيعُ ثَنَى عِطْفَهَا
تَثَنَّتْ فَكَانَتْ عَلَيْهِ لِبَاسا[٣]

ولِكُلِّ زَمانٍ لِبْسَةٌ، بالكَسرِ: حالَةٌ يُلْبَسُ عَلَيها مِن شِدَّةٍ ورَخاءٍ.

والْبَسْ لِكُلِّ حالَةٍ لَبُوسَها، أَي ما يُلْبَسُ لَها مِن نَعيمٍ وبُؤْسٍ.

والْتَبَسَتْ بِهِ الخَيْلُ: لَحِقَتْهُ.

وجاءَنا في لَبْسِ الظَّلامِ، بالفَتحِ، أَي اخْتِلاطِهِ.

وفي رَأيِهِ لَبْسٌ، أَي اخْتِلاطٌ.

وفيهِ مَلْبَسٌ، كمَقْعَدٍ: مُسْتَمْتَعٌ؛ قَالَ:

وبَعْدِ المَشِيبِ طُوْلَ عُمْرٍ و مَلْبَسا[٤]

أَي يَشِيبُ المَرْءُ وفيهِ ما يَسْتَمْتِعُ بِهِ.

والسِّمحاقُ لِبْسُ العَظْمِ، بِالكَسرِ: وهِيَ القِشْرَةُ الرَّقيقَةُ عَلَى عَظْمِ الرَّأْسِ.

وداهِيَةٌ لَبْساءُ، كحَمْراءَ: مُنْكَرَةٌ.

---

(١) ديوانه: ١٧٧، أساس البلاغة: ٤٠٣، وصدره:

وإني لأَعطِي المَالَ من لا أَودُّه

(٢) في «ض»: أَلبست.

(٣) الفائق ٣: ١٠٧، اللّسان، وفي المجمل اللّغة ٤: ٢٦٢: جيدها بدل: عطفها، وفي التّاج: عطفه.

(٤) عجز بيت لامرىء القيس، كما في ديوانه: ٨١، وصدره:

أَلا إنَّ بَعْدَ العُدْمِ لِلمَرْءِ قِنْوَةً

ولَـيْسَ لَـهُ لَـبيسٌ، كأَميرٍ، أَي مِـثْلٌ ونَظيرٌ.

الكتاب

﴿ وَلَا تَلْبِسُوا الحَقَّ بالبَاطِلِ ﴾[1] البَاءُ لِلإلصَاقِ، أَي لا تَخْلِطُوا الحَقَّ بـالبَاطِلِ، كَـقَوْلِكَ: لا تَـخْلِطِ المَـاءَ بـاللَّبَنِ، أَي لا تَخْلِطُوا الصِّدْقَ بِالكَذبِ، أَو الأَمـانَةَ بالخِيانَةِ، أَو الإِسْلامَ باليَهوديَّةِ والنَّصْرانيَّةِ، أَو الإيمانَ بِبَعْضِ الكِتَابِ والكُفْرَ بِبَعْضِهِ، لأَنَّـهم أَقَـرُّوا بِـما فـيهِ وجَـحَدوا صِـفَةَ النَّـبيِّ ﷺ، أَو الإقْـرارَ بِـنُبُوَّتِهِ ﷺ إِلَـى غَيْرِهِم وجَحْدَهِم بِعْثَتَهُ إليهم، أو التَّوْراةَ الَّتي أَنْـزَلَها اللهُ عَـلَى مُـوسى بِـما كَـتَبوهُ بِأَيْدِيهم.

وقيلَ: يَجوزُ أَنْ تكونَ البَاءُ للسَّببيَّةِ، أَي لا تَجْعَلُوا الحَقَّ مُلْتَبِساً مُشْـتَبِهاً غَـيْرَ واضِحٍ بِسَـبَبِ بـاطِلِكُمْ: مـمَّا تَـخْتَرِعونَهُ وتَكـتُبونَه فـي خِـلالِ الكِـتَابِ، أَو مـمَّا تَذكُرونَه في تَأْويلِهِ.

﴿ قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاساً ﴾[2] هو مـا يُواري الجَسَدَ ويَسْتُرُهُ، وإِنْزالُهُ: إِهْباطُهُ مِن السَّماءِ، فَإِنَّهُ سُبْحانَهُ أَنْـزَلَ مَـعَ آدَمَ شَيْئاً مِن اللِّباسِ مِثالاً لِـغَيْرِهِ، ثُـمَّ تَـوَسَّعَ بَنوهُ في صَنعَتِهِ اسْتِنْباطاً مِن ذلِكَ المِثالِ، أَو أَنْزَلَ مِن السَّماءِ أَصْلَ كُلِّ شَيءٍ عِـنْدَ إِهْباطِهِ، أَو أَنْـزَلَ مَـلَكاً فَـعَلَّمَ آدَمَ نَسْجَ اللِّبَاسِ، أَو هو مِن مَجازِ المَجازِ، فَالْمُنْزَلُ ليسَ نَـفْسَ اللِّـباسِ، بَـلِ المَـاءُ المُـنْبِتُ للزَّرْعِ، المُتَّخَذِ منهُ الغَزْلُ المَـنْسوجُ مِـنهُ اللِّـباسُ، أَو مَـعْناهُ خَـلَقْنا لَكُـمْ، كـقَوْلِهِ: ﴿وأَنْزَلَ لَكُمْ مِنَ الأَنْعَامِ ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ﴾[3] أَو جَعَلَ ما في الأَرْضِ مُنْزَلاً مِن السَّماءِ، لأَنَّهُ قُضِيَ ثَمَّ وكُتِبَ.

﴿ ولِبَاسُ التَّقْوَى ﴾[4] العَمَلُ الصَّالحُ، أَو خَشْـيَةُ اللهِ، أَو العِـفَّةُ، أَو الوَرَعُ، أَو السَّمْتُ الحَسَنُ، أَو الخُشُوعُ، أَو الحَياءُ، أَو الإيمانُ، أَو لِباسُ المُتَّقينَ في الآخِرَةِ، أَو لِبَاسُ النُّسُكِ والتَّواضُعِ، كـالصُّوفِ

---

(١) البقرة: ٤٢.

(٢) الأعراف: ٢٦.

(٣) الزّمر: ٦.

(٤) الأعراف: ٢٧.

والخَشِنِ مِن الثِّيَابِ، أَو لبَاسُ الحَـرْبِ، كالدِّرْعِ والمِغْفَرِ والآلاتِ الَّتي يُتَّقَى بِـهَا من العَدُوِّ، أَو ما يُتَّقَى بِهِ الحَرُّ والبَرْدُ.

﴿ يَنْزِعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا ﴾[١] مِن ثِيابِ الجَنَّةِ، أَو هو لِباسُ الطَّاعَةِ والتَّقْوَى، أَو هُو لِبَاسٌ كانَ يُشْبِهُ الظُّفْرَ وعَلَى خِلْقَتِهِ، أَو كَانَ نُوراً يَسْتُرُ سَوْآتِهِمَا.

﴿وَهُوَ الَّذِى جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لِباسَاً ﴾[٢] أَي كاللِّبَاسِ من حَيْثُ سَتْرِهِ للأَشْياءِ، كما يَسْتُرُ اللِّباسُ البَدَنَ.

﴿ هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ ﴾[٣] جُعِلَ كُلٌّ مِـن الزَّوْجَـيْنِ لِـباساً لِـلآخَـرِ، لاعْـتِناقِهِما واشْـتِمالِ كُلٍّ مِنْهُما عَـلَى الآخَـرِ، أَو لأَنَّ كُـلَّا مِـنهما يَسْتُرُ حـالَ صاحِبِه و يَقيهِ مِن ارْتِكابِ الفُجُورِ.

﴿ فَأَذَاقَهَا اللهُ لِبَاسَ الجُوعِ والخَوْفِ ﴾[٤] أَي فَأَذاقَ أَهْـلَ القَـرْيَةِ مـا غَشِـيَهُمْ مِـن ضَرَرِ الجُوعِ والخَوْفِ.

وطَعَنَ بَعْضُ المُلْحِدِينَ، فـقالَ: كـانَ المُناسِبُ لَوْ قيلَ: فَأَذاقَها اللهُ طَعْمَ الجُوعِ والخَـوْفِ، أَو فَكَسـاها لِـباسَ الجُـوعِ والخَوْفِ، ولِـذلكَ قـالَ ابنُ الرّاوَنـديّ لابْنِ الأَعْرابيّ: أَيُّها الأديبُ، هَـلْ يُـذاقُ اللِّـباسُ؟ قـالَ: لا بَأسَ أَيُّـها النَّسْـناسُ، هَبْ أَنَّ مُـحَمَّداً مـا كـانَ نَـبيّاً، أمـا كـانَ عَرَبيّاً؟ يُريدُ: أَما كانَ عالِماً بِلُغَةِ قَوْمِهِ وما يَصِحُّ مِنها وما لا يَصِحُّ[٥]؟

والَّذي أَجابَ بِهِ عُلَمَاءُ البَيَانِ: أَنَّـهُ لَمْ يَقُلْ: فَأَذَاقَهُم طَعْمَ الجُوعِ والخَوْفِ، لِعَدَمِ دَلالَةِ الطَّعْمِ عَلَى الإحاطَةِ والشُّمولِ، فَشَبَّهَ ما أَحَاطَ بِـهم وشَـمَلَهُم مِـن ضَـرَرِ الجُوعِ والخَوْفِ باللِّباسِ المُحيطِ باللّابِسِ الشّامِلِ لَـهُ، فَـاسْتَعارَ لَـه اسْـمَه، وأَوْقَـعَ عَلَيهِ الإذاقَـةَ المُسْـتَعارَةَ لِلإصـابَةِ عَـلَى نَهجِ التَّجْريدِ، إذْ لا فَرْقَ بَيْنَ أَذاقَها إيَّاهُ وأَصابَهَا بهِ، ولكِن أُوثِرتْ لِدَلالَتِها عَـلَى

---

(١) الأعراف: ٢٧.

(٢) الفرقان: ٤٧.

(٣) البقرة: ١٨٧.

(٤) النّحل: ١١٢.

(٥) انظر التفسير الكبير ٢٠: ١٢٨.

شِدَّةِ التَّأثيرِ الَّتي تَفُوتُ لَوِ اسْتُعْمِلَتِ الإصابَةُ، ولَمْ يَقُلْ: فَكَساهُمْ لِباسَ الجُوعِ والخَوْفِ عَلَى نَهجِ التَّرْشيحِ، لِعَدَمِ إفادَةِ الكِسْوَةِ مَفادَ الإذاقَةِ مِن الإدْراكِ والتَّأثيرِ، واللهُ أعْلَمُ.

﴿وَلَلَبَسْنَا عَلَيْهِم مَّا يَلْبِسُونَ﴾[1] لَشَبَّهْنا عَليهِم مِثْلَ ما يُشَبِّهُونَ عَلَى أَنْفُسِهِم، فـ«ما» مَفْعولٌ مُطْلَقٌ، والمَعْنَى: لَوْ مَثَّلْنا المَلَكَ رَجُلاً كانَ فِعْلُنا كفِعْلِهِم في التَّلْبيسِ، وإنَّما كانَ ذلِكَ لَبْساً، لأَنَّ مَنْ رَآهُ يَظُنُّهُ مَلَكاً، وما هو بِمَلَكٍ، أو يَظُنُّهُ بَشَراً وما هو بِبَشَرٍ، وإنَّما كانَ فِعْلُهم لَبْساً، لأَنَّهُم يَخْلِطُونَ ويُشَبِّهونَ عَلَى أَنْفُسِهِم ويَقولونَ: إنَّ البَشَرَ لا يَصْلُحُ للرِّسَالَةِ، فَلا يَنْقَطِعُ السُّؤالُ أَبَداً ويَبْقَى الأَمْرُ في حَيِّزِ الاشْتِباهِ، ويَجُوزُ أَنْ تَكونَ «ما» مَفْعولاً بِهِ عَلَى أَنْ يُرادَ: ولَخَلَطْنا عَلَيْهِم ما يَخْلِطونَ عَلَى أَنْفُسِهِم، والمَعْنَى: أَنَّهُم إذا رَأَوا المَلَكَ في صُورَةِ رَجُلٍ اشْتَبَهَ الأَمْرُ عَلَيْهِم، ولَوْ فَعَلْنا ذلِكَ كانَ اللَّبْسُ مَنْسوباً إلَيْنا، واللهُ أَعْلَمُ.

﴿بَلْ هُمْ فِى لَبْسٍ مِّنْ خَلْقٍ جَدِيدٍ﴾[2] أَي في اشْتِبَاهٍ والْتِبَاسٍ مِن خَلْقٍ مُسْتَأنَفٍ، لِما فيهِ مِن مُخالَفَةِ العادَةِ، وقياسُهُم أَحْوالَ المَعادِ بِهذِهِ النَّشْأَةِ الَّتي لَمْ يُشاهَدْ فيها أَنْ يَعُودَ حيٌّ بَعْدَ مَوْتِهِ وتَفَرُّقِ أَجْزائِهِ.

﴿أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعاً﴾[3] يَخْلِطُ أَمْرَكُم عليكم، فَيَجعَلُكم فِرَقاً مُختلِفي الأَهواءِ، كلُّ فِرقةٍ منكم مُشايِعَةٌ لإمامٍ، أَو يَضْرِبُ بَعْضَكُم بِبَعْضٍ، بِمَا يُلْقِيهِ بَيْنَكُم مِن العَداوَةِ والبَغْضَاءِ، فَيَكونُ من[4] اخْتِلاطِ النَّاسِ في القِتالِ.

﴿وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُم بِظُلْمٍ﴾[5] لَمْ يَخْلِطوهُ بِشِرْكٍ، بِأَنْ يُغَطُّوهُ بِالكُفْرِ، أَو

(١) الأنعام: ٩.

(٢) ق: ١٥.

(٣) الأنعام: ٦٥.

(٤) في «ض»: في بدل: من.

(٥) الأنعام: ٦٥.

يتّصفونَ بالإيمَانِ ثمّ بالكُفْرِ، ثمّ بالإيمَانِ ثمَّ بالكُفرِ، فلا يَرِدُ أنَّ لَبْسَ الإيمَانِ بالشِّركِ ـ أي خَلطُه به ـ مِمَّا لا يُتَصوَّرُ، لأَنَّهما ضِدَّانِ لا يَجتَمِعَانِ، أو لم يَخْلِطُوهُ بِشَيْءٍ من المَعَاصِي مُصِرِّينَ عَلَيهِ.

الأثر

(لَبَسَ عَلَيْهِ صَلاتَهُ)[١] كضَرَبَ، أي خَلَطَ عَلَيهِ أمْرَها.

ومِنْهُ حَديثُ ابنِ صَيّادٍ: **(فَلَبَسَنِي)**[٢] أي جَعَلَني ألْتَبِسُ في أمْرِهِ.

(فَخِفْتُ أَنْ يَكونَ قَدْ الْتُبِسَ بِي)[٣] بالبِنَاءِ للمَجْهولِ، أي خُولِطْتُ في عَقْلِي.

(فَيَأكُلُ ومَا يَتَلَبَّسُ بِهِ طَعامٌ)[٤] أي لا يَلْزَقُ بِهِ، لِنَظافَةِ أكْلِهِ.

وفي حَديثِ القُرْآنِ: **(لا تُلْبَسُ بِهِ الأَلْسِنُ)**[٥] أي لا تغَيِّرُهُ عَمَّا هو عَلَيهِ فَيَلْتَبِسُ ويَخْتَلِطُ بِكَلامِ المَخْلوقينَ، أو لا يُقْرَأ بِكُلِّ لُغَةٍ بَلْ كَما أُنْزِلَ، أو لا تَخْلِطُهُ بِغَيْرِهِ، بِحَيْثُ يَشْتَبِهُ ويَلْتَبِسُ بِغَيْرِهِ.

(بِلِبَاسٍ سَابِغَةٍ)[٦] أرادَ بِهِ الدِّرْعَ، فَأنَّثَ وَصْفَها، كقَوْلِهِ: أتَتْهُ كِتَابي فَاحْتَقَرَها، إذْ كانَ بِمَعْنى الصَّحيفَةِ.

المصطلح

التَّلبِيسُ: سَتْرُ الحَقيقَةِ وإظْهارُها بِخلافِ ما هِيَ عَلَيْهِ.

المُلابَسَةُ في إسْنادِ المَجازِ: هِيَ الجِهَةُ الَّتي يُرَاعِيهَا المُتَكَلِّمُ في إسْنادِ الفِعْلِ إلى غيرِ ما هو لَهُ.

---

(١) انظر صحيح مسلم ١: ٨٢/٣٩٨، مشارق الأنوار ١: ٣٥٤، النّهاية ٤: ٢٢٦.

(٢) انظر صحيح مسلم ٤: ٨٩/٢٢٤١، النّهاية ٤: ٢٢٦، اللّسان، التّاج.

(٣) مسند أحمد ٤: ١٨٤، غريب الحديث لابن الجوزيّ ٢: ٣١٢، النّهاية ٤: ٢٢٦.

(٤) النّهاية ٤: ٢٢٦، العباب الزّاخر، اللّسان، التّاج، وفي الجميع: بيده بدل: به.

(٥) شرح الأخبار للقاضي النّعمان ٢: ٦٣٢/٣١٠، وفي مستدرك الوسائل ٤: ٢٤٠ / ٤٥٩٥: على بدل: به. وفي سنن التّرمذيّ ٤: ٢٤٥ / ٣٠٧٠: «لا تلتبس به الألسنة».

(٦) المصباح المتهجد: ٨١، البلد الأمين: ٢٧، بحارالأنوار ٨٣: ١٤٩.

لحس

لَحِسَ القَصْعَةَ وغَيْرَها ـ كفرِحَ ـ لَحْساً، كَفَلْسٍ: أَخَذَ ما عَلِقَ بِها بِلِسانِهِ أَو إصْبَعِهِ..

و ـ الدُّودُ الصُّوفَ: أَكَلَهُ..

و ـ الجَرَادُ الخَضِرَ والشَّجَرَ: أَتَى عَلَيهِ ولَمْ يَدَعْ منهُ شَيْئاً.

ومن المجاز

سَنَةٌ لاحِسَةٌ: شَديدَةٌ تَلْحَسُ كُلَّ شَيْءٍ مِن النَّباتِ، وقَد أَصَابَتْهُم سِنونٌ لَواحِسُ.

وأَلْحَسَتِ الأَرْضُ إلْحاساً: أَنْبَتَتْ ما تَلْحَسُهُ الدَّوَابُّ، وهو أَوَّلُ ما تُنْبِتُهُ مِن البَقْلِ..

و ـ الرُّعَاةُ الماشِيَةَ: رَعَوْهَا أَدْنَى رَعْيٍ.

والمِلْحَسُ، كمِنْبَرٍ: الشُّجاعُ، والحَرِيصُ الَّذي يَأْخُذُ كُلَّ ما قَدَرَ عليه، ويَأْكُلُ كُلَّ ما حَصَلَ لَهُ مِن حِرْصِهِ، كاللَّحْوَسِ، كجَدْوَلٍ.

وكصَبُورٍ: الَّذي يَتَتَبَّعُ الحَلاواتِ، كالذُّبَابِ.

واللَّاحُوسُ: المَشْؤُومُ، كأَنَّهُ يَلحَسُ قَومَه.

وجِرٌّ مَلْحُوسٌ: قَلِيلُ اللَّحْمِ.

والْتَحَسَ مِنهُ حَقَّهُ: أَخَذَهُ.

واللَّحَّاسَةُ، كعَبّاسَةٍ: اللَّبْوَةُ.

ومَا لَكَ عِنْدي لُحْسَةٌ ـ بالضَّمِّ ـ أي شَيْءٌ.

الأثر

(إنَّ الشَّيْطانَ حَسَّاسٌ لَحَّاسٌ)[1] كعَبَّاسٍ، أَي كَثِيرُ اللَّحْسِ، لِمَا يَصِلُ إلَيْهِ.

(عَلَيْكُم بِفُلانٍ، فَإنَّهُ أَهْيَسُ أَلْيَسُ أَلَدُّ مِلْحَسٌ)[2] كمِنْبَرٍ، هو الحَرِيصُ، وأَرادَ بالأَهْيسِ: الَّذي يَدُورُ في طَلَبِ شَيْءٍ يَأكُلهُ، وبالأَلْيَسِ: الَّذي لا يَبْرَحُ

---

(١) سنن التّرمذيّ ٣: ١٩٠ / ١٩٥، النّهاية ٤: ٢٣٧، اللّسان.

(٢) غريب الحديث للدّينوريّ ٢: ٢٤٥، الفائق ٢: ١٢٤، النّهاية ٤: ٢٣٧.

مَكانَهُ، وبالأَلَدِّ: الشَّديدَ الخُصومَةِ.

المثل

(أَسْرَعُ مِنْ لَحْسَةِ الكَلْبِ أَنْفَهُ)[١]

هي لَعْقَةُ أَنْفِه بِلِسانهِ. يُضْرَبُ في سُرْعَةِ الأَمْرِ وقِلَّةِ مُدَّتِهِ.

(تَرَكْتُهُ بِمَلاحِسِ البَقَرِ أَوْلادَهَا)[٢]

أَي بالمَواضِعِ الَّتي يَلْحَسُ فيها بَقَرُ الوَحْشِ أَوْلادَها، وهِيَ جَمْعُ مَلْحَسٍ: مَصْدَرٌ ميميٌّ بِمَعنى اللَّحْسِ، وقَبْلَه اسْمُ مَكانٍ مَحْذوفٍ تَقديرُهُ: بمَوْضِعِ مَلْحَسِ البَقَرِ أَوْلادَها، ولا يَصِحُّ جَعْلُهُ اسْمَ مَكانٍ، لِعَدَمِ عَمَلِهِ النَّصْبَ في أَوْلادَها. يُضْرَبُ لِمَنْ تُرِكَ بِمَكانٍ قَفْرٍ لا أَنِيسَ بِهِ. وقيلَ: مَعناهُ تَرَكْتُهُ بِحَيْثُ لا يَدْري أَيْنَ هو؟

لدس

لَدَسَهُ بِيَدِهِ لَدْساً، كقَتَلَ: ضَرَبَهُ بِها..

و ـ رَأْسَهُ بِحَجَرٍ: رَماهُ بِهِ..

و ـ المَالُ النَّبَاتَ: لَحِسَهُ.

وأَلْدَسَتِ الأَرضُ: طَلَعَ أَوَّلُ نَباتِها، لأَنَّ المَالَ يَلْدُسُهُ، أَي يَلحَسُهُ.

واللَّدْسُ، ككَتِفٍ وفَلْسٍ: الفَاتِرُ الخَوَّارُ.

وكشَريفٍ: السَّمينُ. الجمعُ: أَلْدَاسٌ، كأَشْرافٍ..

و ـ: النَّاقَةُ الكَثيرَةُ اللَّحْمِ المُكتنِزَتُه. الجَمعُ: لَدائِسُ.

ولَدَّسَ خُفَّهُ تَلْديساً: رَقَّعَهُ..

و ـ فِرْسِنَ البَعيرِ: أَنْعَلَهُ.

والمِلْدَسُ، كمِنْبَرٍ: المِلْطَسُ ـ وهو حَجَرٌ ضَخْمٌ يُدَقُّ بِهِ النَّوَى ـ والفَحْلُ الشَّديدُ الوَطْءِ عَلَى التَّشْبيهِ بِهِ، والمُغْتَلِمُ. الجمعُ: مَلادِسُ.

وبَنُو مُلادِسٍ، بالضَّمِّ: بَطْنٌ مِن لَخْمٍ، وهو مُلادِسُ بنُ ذُعْرِ بنِ مالِكِ بنِ حُجْرِ بنِ جَزيلَةَ بنِ لَخْمٍ.

---

(١) المستقصى ١: ١٦٥ / ٦٦٥.

(٢) مجمع الأمثال ١: ١٣٥ / ٦٧٢.

لسس

لَسَّهُ لَسّاً، كمَدَّهُ مَدّاً: أَكَلَهُ ولَحِسَهُ..

و ـ الدَّابَّةُ الكَلأَ: نَتَفَتْهُ بِجَحْفَلَتِها، أَو تَناوَلَتْهُ بِلِسَانِهَا.

وأَلَسَّتِ الأَرْضُ إِلْساساً: طَلَعَ أَوَّلُ نَبَاتِهَا، وهو ما تَلُسُّهُ الدَّوابُّ، ويُسَمَّى اللُّسَاسُ، كغُرابٍ.

والمَلْسُوسُ: الذَّاهِبُ العَقْلِ.

واللُّسُسُ، كرُسُلٍ: الحُذَّاقُ مِن الجَمَّالينَ؛ قَالَ الأزهَريُّ: أَصْلُهُ: النُّسُسُ مِن النَّسِّ، وهو السَّوقُ، فَقُلِبَتِ النُّونُ لاماً[١].

واللُّسَّانُ، كرُمَّانٍ: هِيَ النَّبْتَةُ المُسَمَّاةُ بِـ «أُذُنِ الثَّوْرِ» وهِيَ عُشْبَةٌ لَها وَرَقٌ يَنْفَرِشُ على الأَرْضِ، خَشِنٌ، يُشْبِهُ خُشونَةَ لِسَانِ الثَّوْرِ، وظَنَّ قَوْمٌ أَنَّها هُوَ، ولَيْسَ بِها.

واللَّسْلاسُ، بالفَتحِ: السَّنَامُ المُقَطَّعُ، كاللِّسْلِسَةِ، بالكَسْرِ، وقولُ الفيروزآباديِّ: بالكَسْرِ فيهما، غَلَطٌ قبيحٌ، إِذْ لَم يَأْتِ «فِعْلالٌ» في المُضَاعَفِ مَكسُورَ الأَوَّلِ، إِلَّا في المَصَادِرِ كالزِّلْزالِ والقِلْقالِ، وأَمَّا الأَسْماءُ فَكُلُّها بالفَتحِ، وهذا أَمْرٌ لا يَجهَلُه مَنْ لَهُ أَدْنَى إِلْمَامٍ بِعِلْمِ الصَّرْفِ.

وماءٌ مُلَسْلَسٌ: مُسَلْسَلٌ سَلْسالٌ، وهو الصَّافي.

وثَوْبٌ مُلَسْلَسٌ: مُوَشًّى، مُخَطَّطٌ.

وما لَسْلَسْتُ طَعاماً: مَا أَكَلْتُهُ.

ولَسِيسٌ، كأَميرٍ: حِصْنٌ بِزَبيدَ مِن اليَمَنِ.

ولَسْلَسَى، كقَهْقَرَى: مَوْضِعٌ.

وكسَبْسَبٍ: أَرضٌ؛ قَالَ:

وبيضٌ تَهادَتْ في الرِّياطِ كَأَنَّها
مَهَا لَسْلَسٍ طَابَتْ لَهُنَّ المَراتِعُ[٢]

لطس

لَطَسَهُ لَطْساً، كقَتَلَ: لَطَمَه..

و ـ الحَجَرَ بِحَجَرٍ: صَكَّهُ..

---

(١) تهذيب اللّغة ١٢: ٢٩٧.

(٢) البيت لعبيد بن عبد العزّى السلاميّ أحد بني سلامان، وهو ان عمّ الشّنفرى، كما في منتهى الطّلب من أشعار العرب لمحمد بن المبارك.

و ـ الشَّيْءَ بِشَيْءٍ عَرِيضٍ : ضَرَبَهُ..

و ـ بِحَجَرٍ ونَحْوِهِ : رَماهُ..

و ـ البَعيرُ الرَّجُلَ بِخُفِّهِ : ضَرَبَهُ..

و ـ الأَرْضَ : دَقَّـها ووَطِئَها وَطْئاً شَدِيداً..

و ـ الفَرَسُ بِحَوافِرِهِ الحِجارَةَ : صَكَّها وكَسَرَها.

والمِلْطَسُ ، والمِلْطَاسُ ، بِكَسْرِهما : المِنْقارُ مِن حَديدٍ ، تُنْقَرُ بِهِ الحِجارَةُ والرَّحَى..

و ـ : المِعْوَلُ الغَليظُ تُكْسَرُ بِهِ الحِجارَةُ..

و ـ : حَجَرٌ عَريضٌ فيهِ طُولٌ..

و ـ : حَجَرٌ يُدَقُّ بِهِ النَّوَى..

و ـ : الحَجَرُ الَّذي يُدَقُّ بِهِ في المِهْراسِ.

والمِلْطَسَةُ ، بالكَسرِ : المِطْرَقَةُ.

ومن المجاز

مَلاطِسُ الخَيْلِ والإبِلِ ، ومَلاطيسُها : حَوافِرُها وأَخْفافُها إذا كانَتْ صُلْبَةً شَديدَةَ الوَطْءِ.

وخُفٌّ مِلْطَسٌ : يَلْطُسُ الحِجارَةَ ويَثِمُها.

وهو يَلْتَطِسُ الحَصَى : يَدُقُّها.

ومَوْجٌ مُتَلاطِسٌ : مُتَلاطِمٌ.

ولاطَسَ الطِّينَ : تَلَطَّخَ بِهِ.

لعس

لَعَسَهُ لَعْساً ، كَمَنَعَ : عَضَّهُ.

واللَّعَسُ ، كسَبَبٍ : سَوادٌ مُسْتَحْسَنٌ يَعْلُو شَفَةَ المَرْأةِ البَيْضاءِ ، كاللُّعْسَةِ ـ كهُضَبِهِ ـ أَو هو سَوَادٌ في حُمْرَةٍ ، أَو سَوادُ اللِّثَةِ والشَّفَةِ[١] وقَدْ لَعِسَ ـ كَتَعِبَ ـ فهو أَلْعَسُ وهِيَ لَعْساءُ ، وهُمْ وهُنَّ لُعْسٌ ، كحُمْرٍ.

وجَعَلَ رُؤْبَةُ[٢] اللَّعْسَ في الجَسَدِ كُلِّه ، إذا كانَ بَياضاً ناصِعاً تَعْلُوهُ أَدَمَةٌ خَفيفَةٌ ، فَقالَ :

وبَشَرٍ مَعَ البَياضِ أَلْعَسا

---

(١) ومنه : أَنّ الزُّبير رأى فِتيةً لُعْساً فسأل عنهم ، انظر الفائق ٣ : ٣٢٠ ؛ والنّهاية ٤ : ٢٥٣.

(٢) وهكذا في المحيط في اللّغة ١ : ٣٦٦ ، وفي العين ١ : ٣٤٤ واللّسان والتّاج : العجّاج.

يُريدُ بالبَشَرِ: جِلْدَها، وهِيَ امْرَأةٌ لَعْساءُ.

واللَّغْوَسُ، كجَدْوَلٍ: الحَريصُ الأَكُولُ، والذِّئْبُ. الجمعُ: لَعَاوِسُ.

ورَجُلٌ مُتَلَعِّسٌ: شَديدُ الأكْلِ.

وماذُقْتُ لَعُوساً وعَلوساً، أي شَيْئاً.

ومن المجاز

نَباتٌ أَلْعَسُ: كَثيرٌ كَثيفٌ يَضْرِبُ إلى السَّوادِ.

ولَعَسَ المَرْأةَ لَعْساً، كَمَنَعَ: نَكَحَها، كَلاعَسَها مُلاعَسَةً، ولِعَاساً، عنِ ابنِ القَطَّاعِ؛ قالَ: وهو في المَعْزِ أكْثَرُ.

ولَعْسٌ، كفَلْسٍ: مَوْضِعٌ.

وأَلْعَسُ، كأَسْمَرَ: جَبَلٌ في دِيارِ عامرِ بنِ صَعْصَعَةَ.

ولَعْسَانُ، كنَعْسَانَ[1]: اسْمٌ.

لغس

اللَّغْوَسُ، كجَدْوَلٍ: لُغَةٌ في اللَّعْوَسِ -بالعَينِ المُهمَلَةِ- وهو الحَريصُ الشَّرِهُ، السريعُ الأكْلِ، والذِّئْبُ الخَبيثُ، واللِّصُّ الخَتولُ، والنَّبْتُ النّاعِمُ الرَّيّانُ.

وطَعامٌ مُلَغْوَسٌ، كمُلَهْوَجٍ زِنَةً وَمَعْنىً، وهو الَّذي لَمْ يُنْعَمْ إنْضاجُهُ.

ورَجُلٌ لِغْوَاسٌ، كسِرْوالٍ: سَريعُ الأكْلِ خَفيفُهُ.

وجاءَ بِلَغْوَسَةٍ مِن خَبَرٍ، كقَسْوَرَةٍ، إذا لَمْ يُتَحَقَّقْ شَيْءٌ منهُ.

لفس

لِيَفْسٌ، كهِزَبْرٍ: إتْباعُ حِيَفْسٍ؛ يُقالُ: إنَّهُ لَحِيَفْسٌ لِيَفْسٌ؛ قالَ الصَّغانيُّ وتَبِعَهُ الفيروزآباديُّ: أي شُجاعٌ[2]. والمَذْكورُ في كُتُبِ اللُّغَةِ أنَّهُ: الضَّخْمُ الَّذي لا خَيْرَ عِنْدَهُ. وقال الأصْمَعيُّ: هو القَصيرُ السَّمينُ.

لقس

لَقِسَتْ نَفْسُهُ لَقَساً، كَتِعبَتْ: خَبُثَتْ

(١) في التّاج: ولِعسان بالكسر.

(٢) العباب الزّاخر، القاموس.

وغَثَت غَثَياناً..

و ـ إلى الشَّيْءِ: نازَعَتْ إلَيْهِ وحَرَصَتْ عَلَيهِ، فَهِيَ لَقِسَةٌ، ككَلِمَةٍ.

واللَّقِسُ، ككَتِفٍ: السَّيِّئُ الخُلُقِ الخَبيثُ النَّفْسِ الَّذي لا يَلْفِظُ إلَّا شَرّاً..

و ـ: الشَّرِهُ الحَريصُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ، كالمِلْقَسِ، بالكَسرِ..

و ـ: البَخيلُ الشَّحيحُ..

و ـ: مَنْ لا يَسْتَقيمُ عَلَى وَجْهٍ..

و ـ: مَنْ يُلقِّبُ النّاسَ ويَسْخَرُ مِنْهُم ويُفْسِدُ بَيْنَهم..

و ـ: الشَّكِسُ العَسِرُ..

و ـ: الفَطِنُ بالشَّيْءِ، وقَدْ لَقِسَ بهِ لَقَساً ـ كَتَعِبَ ـ أي فَطِنَ.

ولَقَسَهُ لَقْساً، كَقَتَلَ وضَرَبَ: عابَهُ ونَبَزَهُ، فهو لاقِسٌ.

ولاقَسَهُ مُلاقَسَةً، ولِقاساً: نابَزَهُ ولاقَبَهُ، وقَولُ الفيروزآباديِّ: اللِّقاسُ: اسْمٌ مِن المُلاقَسَةِ، خَطأٌ، بَلْ هُما مَصْدَرانِ لِلاقَسَهُ عَلى حَدٍّ سَواءٍ.

وتَلاقَسَ القَوْمُ: تَلاقَبُوا وتَسابُّوا.

واللَّقْسُ، كَفَلْسٍ: الجَرَبُ، كاللَّاقِسِ.

ولَقِسُ بنُ سَلْمانَ، ككَتِفٍ: أَدْرَكَ النَّبيَّ ﷺ.

الأثر

(لا يَقُولَنَّ أحَدُكُمْ: خَبُثَتْ نَفْسِي، ولكِنْ لِيَقُلْ: لَقِسَتْ نَفْسي)[1] هُما بِمَعْنىً، وإنَّما كَرِهَ خَبُثَتْ لِقُبْحِ اللَّفْظِ، وأن لا يَنْسُبَ المُسلِمُ الخُبْثَ إلى نَفْسِهِ.

وفي حَديثِ عُمَرَ في صِفَةِ الزُّبَيْرِ: **وَعْقَةٌ لَقِسٌ**[2] أي شَكِسٌ عَسِرٌ، أو شَرِهُ النَّفْسِ حَريصٌ، أو لا يَسْتَقيمُ عَلَى وَجْهٍ، أو بَخيلٌ شَحيحٌ.

لكس

لَكِسٌ، ككَتِفٍ: إتْباعٌ لِشَكِسٍ؛ يُقالُ: شَكِسٌ لَكِسٌ، كَما يُقالُ: شَكِسٌ عَكِسٌ وهو السَّيِّئُ الخُلُقِ.

---

(١) الفائق ٣: ٣٢٥، غريب الحديث لابن الجوزيّ ٢: ٣٢٨، النهاية ٤: ٢٦٣.

(٢) الفائق ٣: ٢٧٥ ـ ٢٧٦، غريب الحديث لابن الجوزيّ ٢: ٣٢٨، النّهاية ٤: ٢٦٤.

لمس

لَمَسَهُ لَمْساً، كقَتَلَ وضَرَبَ: مَسَّهُ بِيَدِهِ، أَو مُطلَقاً.

ولامَسَهُ مُلامَسَةً: مَاسَّهُ.

وأَلْمَسَهُ إِيَّاهُ إلْمَاساً: أَذِنَ لَهُ في لَمْسِهِ.

ونَاقَةٌ لَمُوسٌ، كعَرُوسٍ: شُكَّ في سِمَنِهَا فَلُمِسَتْ، وقَد أُلْمِسَتْ هيَ.

وهو لَيِّنُ المَلْمَسِ ـ كمَقْعَدٍ ـ أي البَشَرَةِ.

وامْرَأَةٌ لَميسٌ، كأَميرٍ: لَيِّنَةُ المَلْمَسِ، وبِهَا سُمِّيَ جَماعَةٌ مِن النِّساءِ.

ومن المجاز

لَمَسَ المَرْأَةَ لَمْساً: جامَعَها، كلامَسَها..

و ـ الشَّيْءَ: طَلَبَهُ وفَحَصَ عَنْهُ، كالْتَمَسَهُ..

و ـ البَرْقُ البَصَرَ: ذَهَبَ بِهِ وخَطَفَهُ.

وتَلَمَّسَهُ: طَلَبَهُ مَرَّةً بَعدَ أُخْرَى.

وأَلْمَسَهُ المَرْأَةَ: زوّجه[1] إيّاها.

وهو لا يَرُدُّ [يَدَ][2] لامِسٍ: لا مَنَعَةَ عِنْدَهُ.

وهيَ لا تَرُدُّ يَدَ لامِسٍ: لا تَرُدُّ كُلَّ مَنْ راوَدَها عَن نَفْسِها.

واللَّمُوسُ، كرَسُولٍ: الدَّعيُّ، أَو مَنْ في حَسَبِهِ قُضْأَةٌ ـ كغُرْفَةٍ ـ وهِيَ العَيْبُ والعَارُ.

وكتَنُوفَةٍ: الطَّرِيقُ، لأَنَّ الضَّالَّ يَلْمُسُ أَثَرَ السَّفْرِ فيهِ، أَي يَطْلُبُهُ لِيَعْرِفَ المَسْلَكَ فيهِ.

وإكافٌ مَلْمُوسُ الأَحْنَاءِ: أُمِرَّتْ عَلَيهِ اليَدُ فَنُحِتَ ما كانَ فيهِ مِن نُتُوءٍ وأَوَدٍ.

واللُّمَاسَةُ ـ كسُلافَةٍ ـ وتُفْتَحُ: الحَاجَةُ المُقَارِبَةُ.

وبَيْعُ المُلامَسَةِ: في الأَثرِ.

وكَواهُ لَمَاسِ ـ كحَذامِ ـ إذا أَصابَ مَكانَ دائِهِ..

والمُتَلَمِّسَةُ مِن السِّماتِ؛ يُقالُ: كَواهُ المُتَلَمِّسَةَ.

---

(١) في «ض»: زوّجها.

(٢) زيادة يقتضيها السّياق، انظر النّهاية ٤: ٢٧٠.

وسَمَّوا: لُمَيْساً ـ كزُبَيْرٍ ـ ولَمَّاساً كعَبَّاسٍ.

وأَبُو سُلَيْمانَ المَغْرِبيُّ اللاَّمُسيُّ(١)، بِضَمِّ الميمِ: زَاهِدٌ مَشْهورٌ.

والمُتَلَمِّس: لَقَبُ جَرِيرِ بنِ عَبْدِ المَسيحِ الضُّبَيْعيِّ(٢)، لِقَوْلِهِ:

فَهذا أَوانُ العِرْضِ جُنَّ ذُبَابُهُ
زَنَابِيرُهُ والأَزْرَقُ المُتَلَمِّسُ(٣)

والعِرْضُ، كعِهْنٍ: وَادٍ باليَمَامَةِ. وجَنَّ: كَثُرَ ونَشِطَ. ويُرْوَى: «حَيَّ ذُبَابُهُ» أي عَاشَ بالخِصْب منهُ. وزَنابيرُهُ: بَدَلٌ مِن الذُّبابِ، وذُبابُ العِرْضِ قَدْ يُسَمَّى الزَّنابيرَ. وقَوْلُهُ: الأَزْرَقُ المُتَلَمِّسُ: إشارَةٌ إلى جِنْسٍ آخَرَ من الذُّبابِ غَيْرِ الأَوَّلِ، وهو ما كانَ أَخْضَرَ ضَخْماً. والمُتَلَمِّسُ: الطَّالِبُ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى، كأَنَّهُ لِكَثْرَةِ حَرَكَتِهِ يَتَلَمَّسُ.

الكتاب

﴿**وَلَوْ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ كِتَاباً فِي قِرْطَاسٍ فَلَمَسُوهُ بِأَيْدِيهِمْ**﴾(٤) أي مَسُّوا الكِتابَ أَو القِرطاسَ، والتَّقْييدُ بالأَيْدي لِدَفْعِ احْتِمَالِ التَّجوُّزِ، كَما في: نَظَرْتُهُ بِعَيْني وسَمِعْتُهُ بِأُذُني.

﴿**وَأَنَّا لَمَسْنَا السَّمَاءَ**﴾(٥) طَلَبْنا أَن نَبْلُغَها فَنَسْتَمِعَ كَلامَ أَهْلِهَا، أَوِ الْتَمَسْنَا خَبَرَها، أَو القُرْبَ مِنهَا.

﴿**أَوْ لامَسْتُمُ النِّسَاءَ**﴾(٦) أي جامَعْتُموهُنَّ، أو لَمَسْتُمُوهُنَّ باليَدِ، وهو مَذْهَبُ الشَّافِعيِّ.

﴿**فَالْتَمِسُوا نُوراً**﴾(٧) أَي اطْلُبُوهُ.

الأثر

(**يَلْمِسانِ البَصَرَ**)(٨) أي يَخْطِفانِهِ ويَذْهَبانِ بِهِ، لأَنَّهما إذا لَدَغا عَمِيَ المَلْدُوغُ، ورُوِيَ: «يَلْتَمِسانِ»(٩) أي

---

(١) في معجم البلدان ٥: ٨ بكسر الميم.

(٢) في المزهر ٢: ٤٣٦: الظّبّيّ. وسيأتي ذكره في المثل..

(٣) المزهر ٢: ٤٣٦، اللّسان، التّاج.

(٤) الأنعام: ٧.

(٥) الجنّ: ٨.

(٦) النّساء: ٤٣.

(٧) الحديد: ١٣.

(٨) النّهاية ٤: ٢٧٠، اللّسان، التّاج.

(٩) انظر مشارق الأنوار ٢: ٢٢٢.

يَقْصِدانِ البَصَرَ باللَّدْغِ .

(نَهى عَنْ بَيْعِ المُلامَسَةِ واللِّماسِ)[١]

هو مِن بُيوعِ الجاهِلِيَّةِ، وهو أَن يَقولَ : إذا لَمَسْتُ ثَوْبَكَ أَو لَمَسْتَ ثَوْبي فَقَدْ وَجَبَ البَيْعُ بِكَذا ، أَو أَن تَلْمِسَ المَتاعَ مِن وَراءِ الثَّوْبِ ولا تَنْظُرَ إلَيْهِ ، ثُمَّ تُوقِعُ البَيْعَ عَليهِ ، أَو أَن يَقولَ: أَبيعُكَ هذا المَتاعَ بِكَذا، فإذا لَمَسْتُكَ فَقَدَ وَجَبَ البيعُ ، أَو يَقولَ المُشْتَري كَذلِكَ، أَو هو أَن يَمُسَّ المُشْتَري المَتاعَ بِيَدِهِ ولا يَنشُرَه ولا يَقْلِبَهُ، وكُلُّ ذلِكَ غَرَرٌ، فَلِذلكَ نُهِيَ عنهُ.

المصطلح

الالتِماسُ : هو الطَّلَبُ معَ التَّساوي بَيْنَ الطّالِبِ والمَطْلُوبِ منهُ في الرُّتْبَةِ، وهو واسِطَةٌ بَيْنَ الأَمْرِ والسُّؤالِ.

المثل

(عَادَتْ لِعِتْرِهَا لَميسُ)[٢] في «ع ت ر».

(جَاءَ بِصَحيفَةِ المُتَلَمِّسِ)[٣] هو جَريرُ بنُ عَبْدِ المَسيحِ المُقَدَّمُ ذِكْرُهُ، وكانَ مِن خَبَرِهِ أَنَّهُ قَدِمَ هو وابنُ أُخْتِهِ طَرَفَةُ بنُ عَبْدِ البَكريُّ الشّاعرُ عَلى عَمْرِو ابنِ هِنْدٍ اللَّخْميِّ مَلِكِ الحيرَةِ ، فضَجِرا مِن المَقامِ بِبابِهِ ، فَهَجاهُ كُلٌّ مِنْهُما، فاتَّصَلَ هَجْوُهُما بِهِ، فَكَتَبَ لِكُلٍّ مِنْهُما كِتاباً إلى المُكَعْبَرِ ـ عامِلِه على البَحْرَيْنِ ـ أَن يَقْتُلَهُما ، وأَخْبَرَهُما أَنَّهُ كَتَبَ لَهُما بِجائِزَةٍ وصِلَةٍ، فَخَرَجا حَتَّى مَرّا عَلى نَهْرِ الحِيرَةِ ، فَرأى المُتَلَمِّسُ شَيْخاً يَتَبَرَّزُ ومعَهُ كَسْرةٌ يَأكُلُها و يَقْصَعُ القملَ، فَقَالَ لَهُ : تااللهِ إنْ رَأَيْتُ شَيْخاً أَحْمَقَ وأَجْهَلَ مِنْكَ، تَتَبَرَّزُ وتَأكُلُ وتَقْصَعُ القَمْلَ! قالَ: نَعَم ، أُخْرِجُ خَبيثاً وأُدْخِلُ طَيِّباً وأَقْتُلُ عَدُوّاً، ولكِنْ أَحْمَقُ مِنِّي مَنْ يَحْمِلُ حَتْفَهُ بيَمينِهِ، لا يَدْري ما فيهِ؟

قالَ المُتَلَمِّسُ: فَنَبَّهَني، وكأَنَّما كُنْتُ نَائِماً، فإذا أَنا بِغُلامٍ يَسْقي غُنَيْمَةً لَهُ من

---

(١) الفائق ٣: ٣٩٩، غريب الحديث لابن الجوزيّ ٢: ٣٣١، النّهاية ٤: ٢٦٩.

(٢) مجمع الأمثال ٢: ٢٣٨٥.

(٣) مجمع الأمثال ١: ١٧٥/ ٩٣٢.

نَهْرِ الحِيرَةِ، فَقُلْتُ: يا غُلامُ أتَقْرَأُ؟ قالَ: نَعَمْ. فَناوَلْتُهُ كِتابي وقلتُ: اقْرَأْ، فَلَمَّا نَظَرَ فيهِ الغُلامُ، قالَ: ثَكِلَتِ المُتَلَمِّسَ أُمُّهُ، فَقُلْتُ: بَلْ أنْتَ ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ، ويْلَكَ أَسْمِعْني ما فيهِ، فَقَرَأَ: بِاسْمِكَ اللّهُمَّ، مِنْ عَمْرِو بنِ هِنْدٍ إلى المُكَعْبَرِ، إذا أتاكَ كِتابي هذا مَعَ المُتَلَمِّسِ، فاقْطَعْ يَدَيْهِ ورِجْلَيْهِ وادْفُنْهُ حَيّاً، فَأَلْقَيْتُ الصَّحيفَةَ في النَّهْرِ، وقُلْتُ لطَرَفَةَ: مَعَكَ واللهِ مِثْلُها، أَطِعْني وأَلْقِ كتابَكَ، قالَ: كَلّا، ما كانَ لِيَجْتَرِئَ عَلَيَّ ويُوغِرَ صُدُورَ قَوْمي بِقَتْلي، فَفَرَّ المُتَلَمِّسُ إلى الشَّامِ ولَحِقَ بمُلوكِ جَفْنَةَ، وذَهَبَ طَرَفَةُ بِكِتابِهِ إلى المُكَعْبَرِ، فَقَطَعَ يَدَيْهِ ورِجْلَيْهِ ودَفَنَهُ حَيّاً. يُضْرَبُ لِمَنْ يَحْمِلُ كِتاباً فيهِ حَتْفُهُ.

لوس

لاسَ لَوْساً، كقَالَ: أَكَلَ أكْلاً يَسيراً..

و ـ الشَّيْءَ: ذاقَهُ..

و ـ في فَمِهِ: أَدارَهُ فيهِ بِلِسانِهِ..

و ـ الحَلاواتِ وغَيْرَها: تَتَبَّعَها فأَكَلَها، فهو لائِسٌ، ولَؤُوسٌ، كأَكُولٍ.

ومالاسَ لَؤُوساً، ولَواساً: ما ذاقَ ذَواقاً.

واللُّوسُ، بِالضَّمِّ: الأَكْلُ.

وكسُلافَةٍ: اللُّقْمَةُ، أَو دُونَها.

وأَبُو لاسٍ الخُزاعيُّ؛ قالَ البَغَويُّ: ويُقالُ: ابْنُ لاسٍ صَحابيٌّ، اسْمُهُ: عَبْدُ اللهِ، أَو زِيادٌ. وقولُ الفيروزآباديِّ: مُحَمَّدُ بنُ الأَسْوَدِ، غَلَطٌ تَبِعَ فيهِ الصَّغَانيَّ[١]، فَإِنَّ أَبا لاسٍ لا خِلافَ في صُحْبَتِهِ، ومُحَمَّدُ بنُ الأَسْودِ الخُزاعيُّ مُخْتَلَفٌ في صُحْبَتِهِ حَتَّى قالَ البَغَويُّ: ذَكَرَهُ بَعْضُ مَنْ أَلَّفَ في الصَّحابَةِ، ولا نَعْلَمُ لَهُ صُحْبَةً ولا رُوايَةً[٢].

لهس

لَهَسَهُ لَهْساً، كمَنَعَ: لَحِسَهُ..

و ـ الصَّبيُّ ثَدْيَ أُمِّهِ: لَطَعَهُ بِلا مَصٍّ..

---

(١) التكملة ٣: ٤٢٨.

(٢) انظر توضيح المشتبه ٥: ٤٤١.

و - عَلَى الطَّعامِ: زَاحَم حِرْصاً، كلاهَسَ.

وهو يُلاهِسُ بَني فُلانٍ: يَغْشَى طَعامَهُم..

و - إلى الشَّيْءِ: يُبادِرُ..

و - عَلَيهِ: يُزاحِمُ.

واللُّهاس - كغُراب - وبِهَاءٍ: القَلِيلُ من الطَّعامِ.

ومالَكَ عِنْدي لُهَسَةٌ - بالضَّمّ - أي شَيْءٌ.

واللَّواهِسُ: الخِفَافُ السِّرَاعُ.

همس

لَهْمَسَ ما عَلَى المائِدَةِ: أَكَلَهُ أَجْمَعَ، كلَهْسَمَ.

ليس

لَيْسَ: فِعْلٌ جامِدٌ، ومن ثَمَّ ادَّعَى قَوْمٌ حَرْفيَّتَهُ، ويُبْطِلُها اتِّصالُ الضَّمائِرِ بهِ في لَسْتُ ولَسْتُمَا ولَسْتُمْ، ووَزنُه «فَعِلَ» بِكَسرِ العَيْنِ، ثُمَّ الْتَزَمُوا تَخْفيفَهُ بِحَذْفِ الكَسْرَةِ وإسْكانِ اليَاءِ اسْتِثْقالاً للكَسرَةِ عَلَيهَا، ولَمْ يَقْلِبُوها أَلْفاً، كما قَلبوا ياءً نَحْوَ: هابَ وكادَ لِمُخالَفَتِها أَخَواتَها في عَدَمِ التَّصَرُّفِ. ولا يَجُوزُ أَنْ يَكونَ «فَعَلَ» بفَتْحِ العَيْنِ إذ الفَتْحَةُ لا تُحْذَفُ تَخْفيفاً، ولا «فَعُلَ» بِضَمِّها لِعَدَمِهِ في يَائيِّ العَيْنِ، إلَّا في هَيُؤَ..

ومَعْناهُ نَفيُ مَضْمونِ الجُمْلَةِ في الحَالِ إنْ لَم تُقَيَّدْ بِزَمَانٍ، وإن قُيِّدَتْ بهِ فَهي عَلَى ما قُيِّدَتْ به نَحْوَ: لَيْسَ خَلَقَ اللهُ مِثْلَهُ، في المَاضي، وقَولُهُ تَعَالَى: ﴿ **أَلَا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفاً عَنْهُمْ** ﴾[1] في المُسْتَقْبَلِ..

وقَدْ يَرِدُ للنَّفْيِ العَامِّ المُسْتَغْرِقِ المُرَادِ بهِ الجِنْسُ، كـ«لا» التَّبرِئَةِ، ومنه قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ **لَيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِنْ ضَرِيعٍ** ﴾[2] أي لا طَعامَ لَهُم، ولِهذا بُنِيَ

(١) هود: ٨.

(٢) الغاشية: ٦.

الفِعْلُ مَعَها، كما بُنِيَ مَعَ «لا» في قَوْلِهِ:

قَد سَوَّأَ النَّاسُ بِاباً لَيْسَ بَأسَ بِهِ[١]

أَي لا بَأسَ، وهو شاذٌّ.

وقَوْلُ الفيروزآباديِّ: وإنَّما جاءَتْ بِمَعْنَى «لا» التَّبْرِئَةِ، خَبْطٌ، وصَوابُهُ: رُبَّما جاءَتْ بِمَعْنَى «لا» التَّبْرِئَةِ.

وعَمَلُهُ: رَفْعُ المُبْتَدَإِ تَشْبِيهاً بالفاعِلِ، ونَصْبُ الخَبَرِ تَشْبِيهاً بالمَفْعولِ. ويُستَثْنَى بِهِ فَيَكونُ المُسْتَثْنَى وَاجِبَ النَّصْبِ بِهِ كالخَبَرِ، وفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ وُجُوباً، عَائِد إلى بَعْضٍ، مُضاف إلى ضَميرِ المُسْتَثْنَى منهُ، نَحْوَ: قامُوا لَيْسَ زَيْداً، أَي لَيْسَ بَعْضُهُمْ زَيْداً، فَإِنْ كانَ المُسْتَثْنَى ضَميراً فالغَالِبُ كَوْنُهُ مُنْفَصِلاً، كقَوْلِهِ:

لَيْتَ هذا اللَّيْلَ شَهْرٌ
لا نَرَى فيهِ غَرِيبا
لَيْسَ إِيَّايَ وإيَّا
كِ ولا نَخْشَى رَقِيبا[٢]

وقَد جاءَ مُتَّصِلاً، فَقالُوا: لَيْسَكِ، ولَيْسَني، ولَيْسي بِنُونِ الوِقَايَةِ ودُونِها، ومنهُ قَولُهُ ﷺ لِزَيْدِ الخَيْلِ: **(ما وُصِفَ لِي أَحَدٌ في الجاهِلِيَّةِ فَرَأَيْتُهُ في الإِسْلامِ إلَّا رَأَيْتُهُ مِنْ دُونِ الصِّفَةِ لَيْسَكَ)**[٣].

وقيلَ لِبَعْضِهم: إنَّ فُلاناً يُريدُكَ، فَقالَ: عَلَيهِ رَجُلاً لَيْسَنِي، بِنُونِ الوِقايَةِ. وقال الشَّاعِرُ:

قَدْ ذَهَبَ القَوْمُ الكِرَامُ لَيْسِي[٤]

بِدونِهَا، وهو شَاذٌّ.

وقالَ الخَليلُ: أَصْلُ لَيْسَ: لا أَيْسَ، فَحُذِفَتِ الهَمْزَةُ ووُصِلَتِ اللَّامُ بالياءِ،

---

(١) صدر بيت بلا نسبة وارتشاف الضّرب ٣: ١١٥٧ و ٥: ٢٤٥٣، وانظر مجالس ثعلب ٢: ٣٥٤، وضرائر الشّعر: ٣٠١، وعجزه في الجميع:

وأصبحَ الدّهر ذو العِرنَيْن قد جدعا

(٢) البيتان الرّابع والسّادس من قصيدة لعمر بن أبي ربيعة كما في ديوانه: ٥٨ وبلا نسبة في الصّحاح واللّسان، والبيت الرّابع في الدّيوان:

ليس إلّاني وإيّا ها، ولا نَخشَى رَقِيبَا

(٣) الفائق ٣: ٣٣٨، النّهاية ٤: ٢٨٥.

(٤) الرّجز لرؤبة كما في ملحقات ديوانه: ١٧٥، والعين ٧: ٢٨٠، وفيهما: إذ بدل: قد. والرّجز بلا نسبة في العباب الزّاخر، واللّسان.

ودَليلُهُ قَوْلُهم: ائتِني بِهِ مِن حَيْثُ أَيْسَ ولَيْسَ، أي من حَيْثُ هُوَ ولا هُوَ(١).

واللَّيَس، كسَبَبٍ: الغَفْلَةُ، ومَصْدَرُ الأَلْيَسِ، كأبْيَضَ: وهو البَعيرُ يَحْمِلُ كُلَّ ما حُمِّلَ عَلَيْهِ، و الرَّجَلُ الحَسَنُ الخُلُقِ، والأَسَدُ، والشُّجاعُ الَّذي لا تَروعُهُ الحَرْبُ، والَّذي لا يَبْرَحُ بَيْتَهُ، والدَّيُّوثُ الَّذي لا يَغارُ و يُسْتَهْزَأُ(٢) بِهِ، فَيُقالُ: هو أَلْيَسُ بُورِكَ فيهِ، فهو صِفَةُ ذَمٍّ ومَدْحٍ. الجمعُ: لِيسٌ، كبِيضٍ.

و إبِلٌ لِيسٌ عَلَى الحَوْضِ، إذا أقامَتْ عَلَيهِ فَلَمْ تَبْرَحْهُ.

واللِّيَاسُ، ككِتَابٍ: الأَلْيَسُ، بِمَعْنى الدَّيُّوثُ لا يَبْرَحُ مَوْضِعَهُ.

و تَلايَسَ الرَّجُلُ: حَلُمَ، و حَسُنَ خُلُقُهُ..

و ـ عنهُ أَغْمَضَ.

ولايَسَ في الأَمْرِ: أَبْطَأَ، فهو مُلايِسٌ.

فَصْلُ المِيمِ

مأس

مَأَسَ بَيْنَ القَوْمِ مأساً، كمَنَعَ: أفْسَدَ ونَمَّ، فهو مائِسٌ، ومَؤُوسٌ..

و ـ عَلَيهِ: غَضِبَ..

و ـ الجِلْدَ: عَرَكَهُ..

و ـ الظِّلُّ: امْتَدَّ..

و ـ الجُرْحُ: اتَّسَعَ، كَمَئِسَ مَأَساً، كتَعِبَ.

والمِمْأَسُ، كمِئْزَرٍ: النَّمَّامُ، والسَّريعُ.

ومَأَسَتِ النَّاقَةُ، كمَنَعَتْ: اشْتَدَّتْ حَلَمةُ ضَرْعِها.

وفي كِتَابِ العَينِ: المَأْسُ، كفَلْسٍ: الحَدُّ؛ قَالَ:

أَمَا تَرَى رَأسيَ أَزْرَى بِهِ
[مأس](٣) زَمانٍ ذِي انْتكاثٍ مَؤُوسْ(٤)

---

(١) العين ٧: ٣٠٠.

(٢) في تكملة الصّحاح للصّغانيّ: يُتَهَزّأُ بدل: يُسْتَهْزَأُ.

(٣) الزّيادة عن عن مادة «م و س» والمصدر.

(٤) انظر العين ٧: ٣٢٤. والشّعر للأفوه العبديّ كما في الدّر المصون للسّمين الحلبيّ ٤: ٥٠٢.

والمَأْسُ: الجَوْهَرُ يُقْطَعُ بِهِ الصَّخرُ[١].

متس

المَتْسُ، كفَلْسٍ: لُغةٌ في المَطْسِ؛ يُقالُ: مَتَسَ العَذِرَةَ ومَطَسَها، كَضَرَبَ: رَمَى بِها بمَرَّةٍ..

و ـ النَّبْتَ وغَيْرَهُ: أَزَاغَهُ لِيَنْتَزِعَهُ.

مترس

مِتْرِيسُ، كتِبْرِيزَ: بَلَدٌ بِآذَرْبَيجانَ، من أَعْمَالِ أَرّانَ.

مجس

المَجوسُ، كعَرُوسٍ: أُمَّةٌ يَعْبُدونَ النَّارَ، أَو قَوْمٌ اعْتَزَلُوا النَّصارَى ولَبِسُوا المُسُوحَ، أَو طائِفَةٌ أَخَذوا مِن دينِ النَّصارَى شَيْئاً ومِن دينِ اليَهودِ شَيْئاً، وهُمُ القائِلونَ: بِأَنَّ للعَالَمِ إلاهَيْنِ: النُّورُ والظُّلْمَةُ، وسَمَّوا أَحَدَهُما: «يَزْدانَ» والآخَرَ: «أَهْرِمَنَ» فَيَزْدانُ: فاعِلُ الخَيْرِ، وأَهْرِمَنُ: فاعِلُ الشَّرِّ، واحِدُهُم: مَجوسيٌّ، ودينُهُم: المَجوسيَّةُ. قالَ الأزهريُّ: مَجوسٌ مُعرَّبُ «مِنْجُ كُوشْ»[٢] ومَعْناهُ صَغيرُ الأُذُنَيْنِ، لأَنَّ أَوَّلَ مَن دَانَ بِدينِهِمْ ودَعا النَّاسَ إليه كانَ كذلكَ، وربَّمَا تَركَتِ العَرَبُ صَرْفَه مُراداً به القَبيلةُ للعُجمَةِ والتَّأْنيثِ؛ ومنه قولُه:

كَنارِ مَجوسٍ تَستَعِرُ استِعَارا[٣]

وتَمَجَّسَ: دَانَ بدِينِهِم.

ومَجَّسَهُ غَيْرُهُ تَمْجيساً: صَيَّرَهُ مَجُوسيّاً، وعَلَّمَهُ دينَهُم، ومنهُ الحَديثُ: (**حَتَّى يَكونَ أَبَواهُ هُما اللَّذانِ يُهَوِّدانِهِ و يُمَجِّسانِهِ**)[٤].

---

(١) جاء في حديث مُطَرِّف: «جاء الهُدْهُدُ بِالماسِ فأَلقاه على الزّجاجة فَفَلَقَها» النّهاية ٤: ٢٨٩.

(٢) تهذيب اللّغة ١٠: ٦٠١، وفيه: في نسخة أُخرى «مِنْجُ قوش».

(٣) قيل: لقى امرؤ القيس التّوأم اليشكري وفي رواية ابنه الحارث فقال له ملّط إنصاف ما أقول وأجزها فقال امرؤ القيس.

أَحارِ تَرَى بُرَيْقاً هبَّ وَهْناً؟

فَقَالَ التّوأم أو الحارث:

كَنَارِ مَجوسٍ تَستَعِرُ استِعارا

انظر ديوان امرئ القيس: ٨٥.

(٤) البخاريّ ٢: ١١٨، مجمع البحرين ٣: ٤٣٨.

ودَرْبُ المَجُوسِ : سِكَةٌ كانَتْ بالجانِبِ الغَرْبيِّ مِن بَغْدادَ، نُسِبَ إليهِ جَماعةٌ مِن أَهْـلِ العِلْمِ، مِنْهُم : المُـبارَكُ بـنُ عَـليٍّ السَّقَطيُّ المَـجُوسيُّ، وعَـبْدُ الصَّـمَدِ بـنُ مُحَمَّدِ بنِ نَصْرِ المَجوسيُّ، كانَ كُلٌّ مِنْهُما يَسْكُنُ دَرْبَ المَجوسِ ببَغْدادَ[١].

محس

مَحَسَ الرَّجُلُ الجِلْدَ مَـحْساً، كَـمَنَعَ : دَلَكَهُ، وأَصْـلُهُ : المَـعْسُ ؛ أُبْـدِلَتِ العَـيْنُ حاءً.

ودَبّاغٌ أَمْحَسُ : حاذِقٌ.

مخس

تَمَخَّسَ تَمَخُّساً : أَكْثَرَ الحَرَكَةَ.

مدس

مَدَسْتُ الأديـمَ مَـدْساً ـ كَـقَتَلَ ـ إذا مَعَكْتَهُ..

و ـ الشَّيْءَ : دَلَكْتُهُ.

مدقس

المِدَقْسُ : مَقْلوبُ الدِّمَقْسِ، كقِمَطْرٍ فيهما : وهو الإبْرِيسَمُ.

مرس

مَرَسَ التَّمْرَ و غَيْرَهُ مَرْساً، كَقَتَلَ : بَلَّهُ في المَاءِ أَو اللَّبَنِ ؛ دَلَكَهُ بأَصَابِعِهِ حَـتَّى يَلينَ ويَتَحَلَّلَ، فهو مَمْرُوسٌ، ومَريسٌ..

و ـ الصَّبيُّ إصْـبَعَهُ : مَـصَّها وكَـدَمَهَا بِدُرْدُرِهِ، لُغةٌ في مَرَثَها، أَو لُثْغَةٌ..

و ـ الرَّجُلُ يَدَهُ بالمِنْديلِ : مَسَحَها.

والمَرِيسُ : الثَّريدُ، لأَنَّ خُبْزَهُ يُمْرَسُ في المَرَقَةِ.

و مَارَسَ الأُمُـورَ و الأَعْمَـالَ مِرَاسـاً، ومُمَارَسَـةً : زَاوَلَهَـا..

و ـ قِرْنَهُ : عَالَجَهُ.

وهو صادِقُ المَريسِ : يُمارِسُ العَمَلَ.

---

(١) انظر الأنساب للسّمعانيّ ٥ : ٢٠٥.

ورَجلٌ مَرِسٌ ، ككَتِفٍ : ذُو جَلَدٍ وقُوَّةٍ ومُمارَسَةٍ للأُمورِ ، بَيِّنُ المَرَسِ- كسَبَبٍ- ومنهُ : داهِيَةٌ مَرْمَرِيسٌ- بتَكْرِيرِ الفَاءِ والعَيْنِ- أَي شَديدَةٌ.

وتَمارَسُوا في الحَرْبِ : تَضارَبُوا.

وتَمَرَّسَ البَعيرُ بالجِذْعِ ، وامْتَرَسَ بهِ : تَحَكَّكَ بِهِ..

و - البَقَرُ بالشَّجَرِ : أَمَرَّتْ قُرُونَها عَلَيْها تُحَدِّدُها..

و - الشَّيْءُ بالشَّيْءِ : اشْتَدَّ الْتِوَاؤُه وعُلوقُهُ بهِ.

والمَرَسُ ، كسَبَبٍ : الحَبْلُ والحِبالُ ، وَاحِدَتُها : مَرَسَةٌ ، كقَصَبَةٍ . الجمعُ : أَمْراسٌ.

وبَكْرَةٌ مَرُوسٌ ، كعَرُوسٍ : يَنْشَبُ حَبْلُها بَيْنَها وبَيْنَ القَعْوِ ، وهو الخَشَبَتانِ فيهما المِحْوَرُ ، وقَد مَرِسَتْ مَرَساً ، كتَعِبَ.

ومَرِسَ الحَبْلُ مَرَساً -كتَعِبَ أَيضاً ، لا كنَصَرَ.وغَلِطَ الفيروز آباديُّ- : وَقَعَ في أحَدِ جانِبَي البَكْرَةِ ، وأَمْرَسَهُ : أَعادَهُ إلى مَجْراهُ ، وأَنْشَبَهُ بَيْنَ البَكْرَةِ والقَعْوِ ، ضِدٌّ.

وفَحْلٌ مَرَّاسٌ ، كعَبَّاسٍ : ذُو مِراسٍ ، شَديدُ العِلاجِ.

والمَارَسْتَانُ ، بِفَتحِ الرّاءِ : دارُ المَرْضَى ، مُعَرَّبُ «بِيمارِسْتانَ».

والمِرْمِيسُ ، كغِرْبِيبٍ : الكَرْكَدَّنُ.

ومن المجاز

مارَسَ المَرْأَةَ : لاعَبَها.

وهُمْ عَلَى مَرِسٍ واحِدٍ- ككَتِفٍ- إذا اسْتَوَتْ أَخْلاقُهُم.

وتَمَرَّسَ[1] البَعيرُ بالشَّجَرَةِ : أَكَلَها وَقْتاً بَعْدَ وَقْتٍ..

و - الرَّجُلُ بالطِّيبِ : تَضَمَّخَ..

و - لصَاحِبِهِ بالشَّرِّ : تَعَرَّضَ..

و - بالنَّوائِبِ والخُصُوماتِ : مارَسَها.

ويُقالُ : ما بِفُلانٍ مُتَمَرَّسٌ- بِفَتحِ الرّاءِ- للشُّجَاعِ المَنْعُوتِ بالجَلَدِ والشِّدَّةِ

---

(١) في «ض» : مَرَسَ.

الَّـذي لا يُـقاوِمُهُ مَـنْ يَـتَمَرَّسُ بِـهِ أي يَتَعَرَّضُ لَهُ بالشَّرِّ، وللبَخِيلِ المَنْعُوتِ بِشدَّةِ الشُّحِّ الَّذي لا يَنَالُ منهُ المُحْتاجُ.

ووَجْهٌ أَمْرَسُ: أَمْلَسُ لا خَيْرَ فيهِ.

وامْتَرَسَ بِهِ: دَنَا منهُ، ولَزِقَ بِهِ..

و ـ الشُّجْعانُ في القِتالِ: الْتَحَمُوا..

و ـ الخُطَبَاءُ: تَلاجّوا..

و ـ الأَلْسُنُ في الخِصامِ: أَخَذَ بَعْضُها بَعْضاً.

ومَرَسُوا في السَّيْرِ مَرْساً، كنَصَرَ: سَارُوا سَيْراً دائِباً، ومنهُ: لَيْلَةٌ مَرَ اسَةـ كعَبَ اسِةـ في قَوْلِهِم: بَيْنَنا وبَيْنَ الماءِ لَيْلَةٌ مَرَاسَةٌ، أي لا وَتيرَةَ فيها، بَعيدَةٌ دائِبَةُ السَّيْرِ.

والمَرْمَريسُ: الأَمْلَسُ، والصُّلْبُ، والطُّويلُ مِن الأَعْنَاقِ، والصَّعبُ العَالِي من الجبَالِ.

ومَرَسٌ، كسَبَبٍ: مَوْضِعٌ بالمَدينَةِ، مـنهُ: مُـحَمَّدُ بـنُ إسْماعيلَ العَلويُّ المَرَسِيُّ.

ومَرِيسُ، كأَميرٍ[١] لا كَسِكِّـينَةٍ وغَـلِطَ الفيروزآباديُّ[٢]: بَلَدٌ بِمِصْرَ، منها: بِشْـرُ ابـنُ غِياثٍ المَـريسيُّ، المُـتَكَلِّمُ، وإلَـيهِ تُنْسَبُ الطَّائِفَةُ المَريسيَّةُ من المُرْجِئَةِ..

قالَ القَاضِي ابنُ خَلِّكانَ: وسَمِعْتُ أَهْلَ مِصْرَ يَقولُ[٣]: إنَّ المَريسَ جِنْسٌ مِن السُّودانِ، بَيْنَ بِلادِ النُّوبَةِ وأُسْوانَ مِن دِيارِ مِصْرَ، وكأَنَّهم جنسٌ من النُّوبةِ، وبِلادُهم مُتاخِمةٌ لبلادِ السُّودانِ، وتَأتيهُم في الشِّتَاءِ رِيحٌ بارِدَةٌ مِن نَاحيةِ الجُنوبِ يُسَمُّونَها: المَريسيُّ، ويَزْعُمونَ أَنَّـها تَأتـي مِـن تِـلكَ الجِـهَةِ... وقالَ بَعْضُهُم: إنَّهُ كانَ يَسْكُنُ بِبَغْدادَ بِدَرْبِ المَـريسِ، فَنُسِبَ إليـهِ، وهـو بَيْنَ نَهْرِ الدَّجَاجِ ونَهْرِ البَزّازينَ... والمَريسُ عِندَ أَهْلِ بَغداد: هـو الخُـبْزُ الرُّقـاقُ، يُـمْرَسُ بالسَّمْنِ والتَّمْرِ[٤].

---

(١) اختيار السّمعاني في الأنساب ٥: ٢٦٧.

(٢) وهو أيضاً اختيار ياقوت الحموي في معجم البلدان ٥: ١١٨.

(٣) في المصدر: يقولون بدل: يقول.

(٤) انظر وفيّات الأعيان ١: ٢٧٠ / ١١٥.

ومُرْسِيَةُ ، كمُعْجِزَةٍ : قَرْيَةٌ بالأندَلُسِ ، مِن أَعْمالِ تُدْمِيرَ ، ومَوضِعُ ذِكْرِها «ر س و» وغَلِطَ الفيروزآباديُّ في ذِكْرِها هُنا .

والمَريسيَّةُ ، كحَنيفيَّةٍ[١] : جَزيرَةٌ بِبِلادِ النُّوبَةِ ، يُجْلَبُ مِنها الرَّقيقُ .

والمُتَمَرِّس العُكْلِيُّ[٢] والصُّحاريُّ[٣] : شَاعِرانِ .

الأثر

(مِنِ اقْتِرابِ السَّاعَةِ أَنْ يَتمرَّسَ الرَّجُلُ بدينِهِ كَما يَتَمَرَّسُ البَعيرُ بالشَّجَرَةِ)[٤] أَي يَتَلَعَّبُ بدِينِهِ ويَعْبَثُ كما يَتَحَكَّكُ البَعِيرُ بالشَّجَرَةِ ، أو يُمارِسُ الفِتَنَ ويُشادُّها ويَخْرُجُ عَلَى إمامِهِ ، فَيَضُرُّ بِدينِهِ ، ولا يَنْفَعُهُ غُلُوُّهُ فيهِ ، كما أنَّ الجَرِبَ مِن الإبلِ إذا تَحَكَّكَ بالشَّجَرَةِ أَدْمَاهُ ولَمْ يُبرِئْهُ مِن جَرَبِهِ .

(حَذِرٌ مَرِسٌ)[٥] ككَتِفٍ ، شَديدُ المُمارَسَةِ للحُروبِ بَصيرٌ بِها .

(زَعَمَ أَنِّي كُنْتُ أُعافِسُ و أُمارِسُ)[٦] في «ع ف س» .

المثل

(بِئْسَ مَقامُ الشَّيْخِ أَمْرِسْ أَمْرِسْ)[٧] بِقَطْعِ الهَمزَةِ فيهما ، مِن أَمرَسْتُ الحَبْلَ ، إذَا أعَدْتَهُ إلى مَجْرَاهُ مِن البَكْرَةِ بَعْدَ خُروجِهِ عَنْهُ ، أي بِئسَ مَقَامُ الشَّيخِ ، المَقَامُ الَّذي يُقَالُ لَهُ فيهِ : أَمرِسْ أَمرِسْ ، وهو يَعْجِزُ عَنِ الاسْتقاءِ لضَعْفِهِ . يُضْرَبُ لمَنْ يُحوِجُه الأَمْرُ إلى ما لا طاقَةَ به ، أَو لِمَنْ يَكُونُ في أَمْرٍ يُرْغَبُ لَهُ عَنْهُ ؛ قالَ :

بِئْسَ مَقامُ الشَّيْخِ أَمْرِسْ أَمْرِسِ
إمّا عَلَى قَعْوٍ ، وَإمَّا اقْعَنْسِسِ[٨]

أَي ادخُلْ تَحْتَ البَكْرَةِ .

(١) في التّكملة للصّغانيّ ومعجم البلدان ٥ : ١١٨ : كمَدِينَةٍ .

(٢) وهو ابن ثالخ بن نهيك العُكليّ .

(٣) وهو ابن عبد الرّحمان الصُّحَاريّ .

(٤) النهاية ٤ : ٣١٨ ، وانظر الفائق ١ : ١١٦ ، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٢ : ٣٥٢ .

(٥) غريب الحديث للخطّابيّ ٢ : ٥٩١ ، الفائق ٣ : ٣٦٢ ، النّهاية ٤ : ٣١٩ .

(٦) غريب الحديث للخطّابيّ ١ : ٢٤٦ و ٢ : ١٦١ ، الفائق ٣ : ٣١٩ ، النّهاية ٣ : ٢٦٣ و ٤ : ٣١٩ .

(٧) مجمع الأمثال ١ : ٩٧ / ٤٧٠ .

(٨) الرّجز بلا نسبة في اللّسان والتّاج .

مرقس

مَرْقَس -كَمَرْحَبٍ بفَتْحِ القَافِ هكذا قَيَّدَهُ الآمِديُّ[١] -: هو والِدُ عَبْدِ الرَّحْمانِ ابنِ مَرْقَسٍ الطَّائيُّ، لا لَقَبُهُ، وغَلِطَ الفيروزآباديُّ، قالَ: ووَزْنُهُ «فَعْلَلٌ» لا «مَفْعَلٌ» لعَوَزِ «رقس» وهو غَلَطٌ أَيْضاً، لِنَصِّهِم عَلَى أَنَّ المِيمَ إذا وَقَعَتْ أَوَّلاً وبَعْدَها ثَلاثَةُ أَحْرُفٍ مَقْطوعٌ بِأصالَتِها فَهِيَ زائِدَةٌ، وإن لَمْ يُعْرَفِ اشْتِقاقُهُ كما نَحْنُ فيهِ، إلَّا أَنْ يَدَّعِيَ مُدَّعٍ: أنَّ السِّينَ زائِدَةٌ لِلإلْحَاقِ بجَعْفَرٍ كَزِيادَتِها في قُدْمُوسٍ وعُبْدُوسٍ للإلْحاقِ بعُصْفُورٍ، فَتَكونُ المِيمُ أَصْلِيَّةً، واشْتِقاقُهُ مِن «مرق» لا «رقس»..

وقَيَّدَهُ غيرُ الآمِديِّ بِضَمِّ القَافِ[٢]، فَوَزْنُهُ «مَفْعُل» قَطْعاً لعَدَمِ «فَعْلُلٍ» بِضَمِّ اللَّامِ فَيَكونُ كمَكْرُمٍ ومَيْسُرٍ بضَمِّ العَينِ فيهما.

والمَرْقَسِيُّ: نِسْبَةٌ إلى امْرِئِ القَيسِ، كعَبْشَمِيٍّ وعَبْدَرِيٍّ نِسْبَةٌ إلى عَبْدِ شَمْسٍ وعَبْدِ الدَّارِ، وهو من شَاذِّ النَّسَبِ. قَالُوا: وكُلُّ ما نُسِبَ إلى امْرِئِ القَيْسِ فهو مَرْئِيٌّ، إلَّا في كِنْدَةَ، فَإنَّهُم يَنْسِبُونَ إليهِ مَرْقَسِيٌّ[٣].

مسس

مَسَّهُ -كتَعِبَ ونَصَرَ- مَسّاً، ومَسِيساً: أَفْضَى إليهِ بِيَدِهِ من غَيْرِ حائِلٍ، كمَاسَّهُ مِساساً، ومُماسَّةً، وتُحْذَفُ السِّينُ الأُولَى، من مَسِسْتُه -بكسرِ السِّينِ- فيُقالُ: مَسْتُهُ، بِفَتحِ الميمِ، فَإنْ حَذَفْتَها وأَلْقَيْتَ حَرَكَتَها عَلَى المِيمِ كَسَرْتَها، فَتقولُ: مِسْتُهُ، بكَسْرِها، ومِثْلُهُ ظَلْتُ وظِلْتُ في ظَلِلْتُ[٤].

والمِسِّيسَى، كهِجِّيرَى: اسْمُ مَصْدَرٍ يَدُلُّ عَلَى كَثْرَةِ المَسِّ، لأَنَّ هذا النَّوْعَ من أَسْمَاءِ المَصادِرِ يَدُلُّ [عَلَى][٥]

---

(١) انظر المؤتلف والمختلف: ٢٨١.

(٢) انظر الإكمال ٧: ٢٣٧، وتكملة الصّحاح للصّغانيّ.

(٣) انظر المزهر ٢: ٤٥٢.

(٤) كما عن سيبويه في الكتاب ٤: ٤٢٢.

(٥) زيادة يقتضيها السّياق.

مَعْنى الكَثْرَةِ.

و«لا مِســاسَ» بكَسْـرِ المِيمِ وفَتحِ السِّينِ بِنَاءً على اسْمِيَّةِ لا التَّبْرِئَةِ ومَعْناهُ لا أَمَسُّ ولا أُمَسُّ، وبفَتحِ الميمِ وكَسْرِ السِّينِ بناءً عَلَى العَدْلِ عن المَصْدرِ ـ وهو المَسَّةُ كفَجارِ عَن الفَجَرَةِ ـ أَو عَـلَى أنَّـه اسمُ فِعِلٍ ـ كنَزالِ ـ ومَعْناهُ لا يَكُنْ مِنْكَ مَسٌّ لَنا.

وتَـماسَّ الرَّجُـلانِ: مَسَّ أَحَـدُهمَا الآخَرَ..

و ـ القَوْمُ: مَسَّ بَعْضُهم بَعْضاً.

والمَسَّةُ: المَرَّةُ مِن المَسِّ.

ومن المجاز

مَسَّها مَسّاً ومَسِيساً: جامَعَها، كماسَّها، وقَد تَماسَّ الزَّوْجَانِ.

ومَسَّـهُ الكِبَرُ، والعَذابُ، والضُّرُّ: أَصَابَهُ.

ومَسَّـــهُ بِـالسَّوْطِ، وجَسَـدَهُ بِـماءٍ، وأَمَسَّهُ المَاءُ: أَصَابَهُ بهِ.

ومَسَّ مِن الشَّيْءِ: أَخَذَ..

و ـ ما عِنْدَهُ: اطَّلَعَ عليهِ..

و ـ الشَّيْءَ: طَلَبَهُ.

ومَسَّتْ إليهِ الحاجَةُ: أَهَمَّتْ صاحِبَها واضْطَرَّتْه إلى طَلَبِهِ، وهِيَ حاجَةٌ ماسَّةٌ..

و ـ بِكَ رَحِمُ فُلانٍ، إذاكانَتْ بَيْنَكما قَـرابَـةٌ قَـريبَةٌ، وهِـيَ رَحِـمٌ مـاسَّـةٌ، ومَسَّاسَـةٌ.

وقَد مَسَّتْهُ مَواسُّ الخَيْرِ.

والمَسُّ: الجُنونُ، وهو رَجُلٌ مَمْسُوسٌ: مَجْنونٌ؛ تَزْعُمُ العَرَبُ أنَّ الشَّيْطانَ يَمُسُّهُ فَيَخْتَلِطُ عَقْلُه.

ورَأَيْتُ لَهُ مَسّاً في مَالِهِ: أَثَراً حَسَناً.

وهو حَسَنُ المَسِّ فيهِ، أي الأَثَرِ.

ووَجَدَ مَسَّ الحُمَّى: أَوَّلَ مـا يَـنالُهُ منها.

والمَاسُّ مِن اللَّبَنِ: الَّذي قَدْ مَسَّ، أَي أَخَذَتْ فيهِ حُموضَةٌ، وكُلّ مـا يُـوافِـقُكَ مسُوسُه، أي مُرآتُهُ[1].

---

(١) انظر المحيط في اللّغة ٨: ٢٦١.

والمَسُوسُ، كرَسُولٍ: المَاءُ العَذْبُ المَرِيُّ؛ يَمُسُّ الغُلَّةَ فَيَشْفِيها، والَّذي تَنالُهُ الأَيْدي، أَو ما بَيْنَ العَذْبِ والمِلْحِ، والفَادَزَهْرُ.

ومَسْمَسَ بَيْنَ القَوْمِ مَسْمَسَةً ومِسْماساً، بالكَسرِ: حَرَّشَ..

و ـ الأَمْرُ: اشْتَبَهَ واخْتَلَطَ.

والمَسْماسُ، بالفَتْحِ: النَّمَّامُ، والخَفيفُ والمُضْطَرِبُ مِن الشَّرابِ.

والمَسْمَسَةُ مِن الكَلامِ: ما لَيْسَ بِحَقٍّ.

وبُشْرى بنُ مَسِيسٍ ـ كَحديدٍ ـ الفَاتِنِيُّ مَشْهُورٌ.

ومُسَّةُ ـ بالضَّمِّ ـ الأزديَّةُ: تَابِعيَّةٌ[١].

ومَسَّانَةُ، كحَسَّانَةٍ: نَاحِيَةٌ بالأَندَلُسِ.

ومَسُوسُ، كرَسُولٍ: قَرْيَةٌ بِمَرْوَ، وغَلِطَ الفيروزآباديُّ في قَوْلِهِ: المَسُوسُ.

الكتاب

﴿يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ﴾[٢] أي الجُنُونِ، وأَصْلُهُ اللَّمْسُ باليَدِ فَسُمِّي بهِ، كأنَّ[٣] الشَّيْطانَ يَمُسُّه فيُجِنُّه.

﴿أَنْ تَقُولَ لَا مِسَاسَ﴾[٤] لا تَمَسَّني ولا أَمَسُّكَ، وذلِكَ عُقوبَةٌ لَهُ في الدُّنيا، فكانَ إذا اتَّفَقَ أَنْ ماسَّهُ أَحَدٌ حُمَّ المَاسُّ والمَمْسُوسُ، فَلِذلِكَ إذا قَرُبَ مِنْهُ أحَدٌ صَاحَ: «لا مِساسَ»، ويُقال: إنَّ قَوْمَهُ باقٍ فيهم ذلِكَ إلى الآنَ.

أَو المُرادُ: مَنْعُ النَّاسِ مِن مُخالَطَتِهِ، لِأَنَّ مُوسَى عليه السلام أَخْرَجَهُ وأَهْلَهُ مِن مَحَلَّةِ بَني إسْرائيلَ وطَرَدَهُمْ إلى البَراريِّ، والمَعْنَى أَجْعَلُكَ يا سَامِرِيُّ بِحَيْثُ إذا أُخبِرْتَ عَن حَالِكَ لَمْ تَقُلْ إلَّا: لا مِساسَ.

أَو المُرادُ: انْقِطاعُ نَسْلِه، وأَنْ يُخبِرَ أَنَّهُ لا يُمْكِنُهُ مُماسَّةَ المَرْأةِ، أَي إتْيانَها.

﴿مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمَسُّوهُنَّ﴾[٥] تُجامِعُوهُنَّ.

---

(١) روت عن أُمّ سلمة، وروى عنها أبو سهل كثير بن زياد، انظر أعلام النِّساءِ ٥: ٥٣.

(٢) البقرة: ٢٧٥.

(٣) في «ض»: كأنّه بدل: كأنّ.

(٤) طه: ٩٧.

(٥) البقرة: ٢٣٧ والأحزاب: ٤٩.

﴿ **مِن قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسَّا** ﴾[١] أي من قَبلِ أَن يَقَعَ بينَهما مُمَاسَّةٌ ، أَي مُجامَعةٌ.

﴿ **ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ** ﴾[٢] أي إصابةَ حَرِّ النَّارِ وأَلَمِهَا.

﴿ **لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ** ﴾[٣] أَي لا يَصِلُ إلى ما في الكِتَابِ المَكْنونِ ـ وهو اللَّوْحُ المَحْفُوظُ ـ إلَّا المُطَهَّرونَ مِن الأَدْنَاسِ الجِسْمَانيَّةِ ، وهُمُ الكَرُوبيُّونَ ، إنْ كَان الضَميرُ للكِتابِ ، وإنْ كانَ للقُرآنِ فَالمُرادُ : أَنَّهُ لا يَنْبَغي أَنْ يَمُسَّهُ إلَّا مَنْ هو عَلَى الطَّهارَةِ الظَّاهِرَةِ والبَاطِنَةِ ، فَلا يَمُسُّهُ كافِرٌ ولا جُنُبٌ ولا مُحْدِثٌ ، فَيكونُ خَبَراً بمَعنَى النَّهْيِ.

الأثر

(**فَدَعَتْ بِطِيبٍ فَمَسَّتْ مِنْهُ**)[٤] أَي أَخَذَتْ منهُ فَتَطَيَّبَتْ..

ومنهُ : (**مُسُّوا مِنْها**)[٥] أَي خُذُوا مِنْها ، وحَديثُ : (**أَوْ يَمَسُّ مِنْ طِيبِ نَفْسِهِ**)[٦].

(**المَسُّ مَسُّ أَرْنَبٍ**)[٧] أَي كَمَسِّ الأَرْنَبِ في لِينِ وَبَرِهِ ، وصَفَتْهُ بِحُسْنِ العِشْرَةِ ، ولِينِ جانِبِهِ ، ودَماثَةِ خُلُقِهِ.

(**وَلَمْ يَجِدْ مُوسَى مَسّاً مِن النَّصَبِ**)[٨] هو أوَّلُ ما يُنالُ ويُلْحَقُ مِن التَّعَبِ.

المثل

(**جَليفُ أَرْضٍ مَاؤُها مَسُوسٌ**)[٩]

الجَليفُ مِن الأَرْضِ : المَجْلوفَةُ ، وهِيَ الَّتي جَلَفَتْها السَّنَةُ ، أَي قَشَرَتْها واسْتَأصَلَتْ نَبَاتَها . والمَسُوسُ : العَذْبُ . يُضْرَبُ لِمَنْ قَلَّتْ ذاتُ يَدِهِ وحَسُنَ خُلُقُهُ.

---

(١) المجادلة : ٣ و ٤.

(٢) القمر : ٤٨.

(٣) الواقعة : ٧٩.

(٤) البخاريّ ٧ : ٧٦، سنن أبي داود ٢ : ٢٩٠ / ٢٢٩٩، مشارق الأنوار ١ : ٣٨٨.

(٥) مسند أحمد ٥ : ٢٩٨، النّهاية ٤ : ٣١٩.

(٦) البخاريّ ٢ : ٤، وفيه : أو يَمَسُّ من طيب بَيْتِهِ.

(٧) الفائق ٣ : ٤٩، غريب الحديث لابن الجوزيّ ٢ : ٣٥٨، النّهاية ٤ : ٣٢٩.

(٨) البخاريّ ١ : ٤١، مشارق الأنوار ١ : ٣٨٨، النّهاية ٤ : ٣٢٩..

(٩) مجمع الأمثال ١ : ١٧٨ / ٩٥٤.

مطس

مَطَسَهُ مَطْساً، كَضَرَبَ: ضَرَبَهُ بيَدِهِ..

و ـ العَذِرَةَ: رَمَى بِها بِمَرَّةٍ واحِدَةٍ.

معس

مَعَسَهُ مَعْساً، كَمَنَعَ: طَعَنَهُ..

و ـ الأَديمَ في الدِّباغِ: دَلَكَهُ[١].

ومن المجاز

مَعَسَ المَرْأَةَ وماعَسَها: نَكَحَها..

و ـ الرَّجُلَ: أَهانَهُ.

ورَجُلٌ مَعّاسٌ، كعَبّاسٍ: مِقْدامٌ.

وامْتَعَسَ امْتِعاساً: مَكَّنَ إسْتَهُ مِن الأَرْضِ وحرَّكَها كما يُمْعَسُ الأديمُ.

وما في ضَرْعِ النّاقَةِ مَعْسٌ، أي لَبَنٌ.

مغس

المَغَسُ، كَسَبَبٍ: الإبلُ الخِيارُ الغِزارُ لُغَةٌ في المَغَصِ، لا واحِدَ لَها. الجَمعُ: أَمْغاسٌ.

وفي بَطنِهِ مَغْسٌ، ومَغَسٌ ـ كفَلْسٍ وسَبَبٍ ـ أي مَغَصٌ، وهو الْتِواءٌ وتَقْطيعٌ يَأخُذُ في البَطْنِ، وقد مَغِسَ مَغَساً ـ كَتِعَبَ ـ ومُغِسَ بالبِناءِ للمَجْهولِ.

ومَغَسَهُ مَغْساً، كَمَنَعَ: طَعَنَهُ..

و ـ الطَّعْنَةَ: جَسَّها؛ قالَ:

مَغْسَ الطَّبيبِ الطَّعْنَةَ الغَمُوسا[٢]

أي النّافِذَةَ.

مقحس

تَمَقْحَسَتْ نَفْسُهُ: غَثَتْ وخَبُثَتْ، ووَزْنُهُ «تَفَعْلُلٌ» لا «تَمَفْعُلٌ» إذ لَمْ يُوجَدْ «ق ح س» في كلامِهِم، فَيُلْحَقُ بتَمَنْدَلَ وتَمَسْكَنَ، عَلَى أَنَّ زِيادَةَ الميمِ مُخْتَصَّةٌ بالأَسماءِ.

مقس

مَقِسَتْ نَفْسُهُ مَقَساً ـ كَتِعَبَ ـ

---

(١) جاء في الأثر: «أنّه مرَّ عَلَى أَسماء وهي تَمْعَسُ إهاباً لهما» والفائق ٣: ٣٧٣.

(٢) الرّجز لرؤبة، ديوانه (مجموع أشعار العرب): ٦٨.

وتَمَقَّسَتْ : خَبُثَتْ وغَثَتْ.

ومَقَسَهُ في المَاءِ مَقْساً ، كَقَتَلَهُ : غَطَّهُ ، كأنَّهُ مَقْلوبُ قَمَسَهُ..

و ـ الشَّيْءَ : كَسَرَهُ..

و ـ القِرْبَةَ : مَلأَها..

و ـ مِن الأكْلِ : أَكَلَ ما شَاءَهُ..

و ـ المَاءُ : جَرىَ.

ومَقَّسَهُ تَمْقِيساً : أَكْثَرَ مِن صَبِّهِ.

وماقَسَهُ : غَاطَّهُ ، كقَامَسَهُ[١].

و يُقالُ للرَّجُلِ إذا خاصَمَ قِرْنَهُ : (**إنَّمَا تُمَاقِسُ حُوتاً**)و : (**تُقامِسُ حُوتاً**)[٢].

ومَقْسٌ ، كفَلْسٍ : مَوْضِعٌ عَلَى النِّيلِ بين يَدَي القَاهِرَةِ.

ومَقَّاسٌ ، كعَبَّاسٍ : جَبَلٌ بالخَابورِ..

و ـ : لَقبُ أَبـي جلْدَةَ مُسْهِرِ بنِ النُّعْمانِ العَائِذيِّ ، لِقَوْلِ رَجُلٍ فيهِ : هو يَمْقُسُ الشِّعْرَ كيفَ شَاءَ ، مِن قَوْلِهِم : مَقَسَ مِن الأَكْلِ ، إذا أَكَلَ مَا شَاءَ[٣].

مكس

مَكَسَ في البَيْعِ مَكْساً ، كَضَرَبَ : اسْتَنْقَصَ الثَّمَنَ واسْتَحَطَّهُ.

وماكَسَهُ مُماكَسَةً ، ومِكاساً : عامَلَهُ بالنَّقْصِ مِن الثَّمَنِ.

وتَماكَسا في البَيْعِ : تَشَاحَّا.

و المَكْسُ : الجِبايَةُ و الضَّريبةُ الَّتي يَأخُذُها العُمَّالُ مِن التُّجَارِ ظُلْماً باسْمِ العُشْرِ ، تَسْميةً بِالمَصْدَرِ. الجمعُ : مُكُوسٌ ، وقَدْ مَكَسَهُمْ ، كضَرَبَ : أَخَذَهُ مِنْهُم ، فهو مَاكِسٌ ، ومَكَّاسٌ ، وغَلَبَ اسْتِعْمالُهُ في ما يَأخُذُهُ أَعْوانُ السُّلْطانِ من بَائِعي السِّلَعِ في الأَسْواقِ ؛ قالَ :

وفي كُلِّ أَسْواقِ العِراقِ إتَاوَةٌ
وفي كُلِّ ما بَاعَ امْرُؤٌ مَكْسُ دِرْهَمِ[٤]

---

(١) ومنه : خرج عبد الرّحمان بن زيد وعاصم بن عمر يَتَماقَسانِ في البحر. انظر النّهاية ٤ : ٣٤٧.

(٢) انظر المحيط في اللّغة ٥ : ٣٠٠ و ٣٠١.

(٣) انظر المؤتلف والمختلف للآمدي: ٩٨ / ٢٠٢.

(٤) الشّعر لجابر بن حُنَيٍّ التّغلبيّ كما في شرح اختيارات المفضّل للتّبريزيّ ٢ : ٩٥١، واللّسان، وفيه: أفي بدل: وفي. وفي المقاييس ٥ : ٣٤٦ نسبه إلى زهير.

قالَ ابنُ الأعْرابيِّ: والمَكْسُ: دِرْهَمٌ كانَ يَأخُذُهُ المُصَدِّقُ بَعْدَ فَراغِهِ، وفي الحَديثِ: **(لا يَدْخُلُ صاحِبُ مَكْسٍ الجَنَّةَ)**[1].

ودُونَ ذلِكَ مِكاسٌ وعِكاسٌ ـ بكَسْرِهِمَا ـ أَي مُنَاصَاةٌ.

وماكِسينُ، بِكسرِ الكَافِ: بَلَدٌ بالخَابورِ، مِنْهُ: سَلْمانُ المَاكِسينِيُّ، مُحَدِّثٌ.

ملس

مَلَسَ الشَّيْءُ ـ كقَرُبَ وقَعَدَ ـ مَلاسَةً، ومُلوسَةً: اسْتَوَى ظاهِرُ جِسْمِهِ، فَلَمْ يَكُنْ فيهِ غَوْرٌ ولا نُتوءٌ، فهو أَمْلَسُ، وهِيَ مَلْساءُ، كامْلاسَّ امْلِيسَاساً، فهو مُمْلاسٌّ.

ومَلَّسَهُ غَيْرُهُ تَمْلِيساً فتَمَلَّسَ[2] وانْمَلَسَ.

والمِمْلَسَةُ، والمَلَّاسَةُ، كمِكْنَسَةٍ وعَبَّاسَةٍ: الآلَةُ الَّتي تُمَلَّسُ بِهَا الأَرْضُ.

ومن المجاز

مَلَسَ الرَّجُلُ مَلْساً، كنَصَرَ: ذَهَبَ ذَهاباً سَريعاً، كتَمَلَّسَ..

و ـ بالإبِلِ: سَاقَها سَوْقاً شَديداً..

و ـ خُصْيَتَيْهِ: سَلَّهُما بِعِرُوقِهِمَا، فهو خَصِيٌّ مَمْلُوسٌ..

و ـ زَيْداً بلِسَانِهِ: أَصْلَحَهُ.

ومَلَسَتِ الإبِلُ مَلْساً: أَسْرَعَتْ..

و ـ الرِّيحُ: مَرَّتْ بِسُرْعَةٍ؛ قَالَ:

تَمْلُسُ فيهِ الرّيحُ أيَّ مَمْلَسِ[3]

والمُلُوسُ ـ كرَسُولٍ ـ مِن الإبِلِ: المِعْناقُ الَّتي تَرَاهَا أَوَّلَ الإبِلِ في المَرْعَى والمَوْرِدِ والمَسيرِ.

ونَاقَةٌ مَلَسَى، مُحَرَّكَةً مَقْصورَةً: تَمْلُسُ وتَمْضي، لا يَعْلَقُ بِها شَيْءٌ، وإنَّها لَمَالِسَةٌ.

---

(١) انظر تهذيب اللّغة ١٠: ٩٠، والعباب الزّاخر واللّسان، والفائق ٣: ٣٨٢، والنّهاية ٤: ٣٤٩.

(٢) في «ض»: وتملّس.

(٣) الرّجز بلا نسبة في الفائق ٣: ٣٨٥، واللّسان والتّاج، وفي الجميع: كلَّ بدل: أيَّ. وقبله:

أتَعرِفُ الدّارَ كأن لم تُؤنسِ

و مَلَّسْتُهُ مِن الأمرِ تَمْلِيساً : خَلَّصْتُهُ ، فتَمَلَّس .

وانْمَلَسَ مِن َيدي- عَلَى «انْفَعَلَ» - وتَمَلَّسَ : أَفْلَتَ ، كامَّلَس- بإدْغامِ النُّونِ في المِيمِ- وقولُ الفيروزآباديِّ : هو عَلَى «افْتَعَلَ» ، غَلَطٌ صَريحٌ .

وتَمَلَّسَ مِن بَيْنِ القَوْمِ ، وامَّلَسَ ، وامْلاسَّ : انْسَلَّ .

وأَمْلَسَتِ الشّاةُ إمْلاساً : سَقَطَ صُوفُها .

وأَتَيْتُهُ مَلَسَ الظَّلامِ ، ومَلَثَ الظَّلامِ ، كسَبَبٍ فيهما : حينَ اخْتَلَطَ الظَّلامُ بالأرضِ .

وقالَ ابنُ الأعرابيِّ : اخْتَلَطَ المَلسُ بالمَلثِ ، فالمَلَثُ : أوَّلُ سَوادِ المَغْرِبِ ، فإذا اشْتَدَّ حتَّى يَأتيَ وَقْتُ العِشاءِ الآخِرَةِ فهو المَلَسُ ، ولا يَتَمَيَّزُ هذا مِن هذا ، لأنَّهُ قَد دَخَلَ المَلَثُ في المَلَسِ[١] .

وقَاعٌ أمْلَسُ : مُسْتَوٍ .

و بَعيرٌ أَمْلَسُ : خِلافُ الدَّبِرِ والأَجْرَبِ .

وخِمْسٌ أمْلَسُ : مُتْعِبٌ شَديدٌ .

وباتَ بِلَيْلةِ ابنِ أملَسَ ، أي في لَيلَةٍ شَدِيدَةٍ .

وشَيْءٌ أَمْلَسُ : لا يَتَعَلَّقُ بهِ شَيْءٌ .

وجِلْدُ فُلانٍ أمْلَسُ : لا يَتَعَلَّقُ بهِ ذَمٌّ .

وقَهْوَةٌ مَلْسَاءُ : سَلِسَةٌ في الحَلْقِ إذا جُرِعَتْ .

وأَرْضٌ مَلْساءُ : لا نَباتَ بِهَا .

وسَنَةٌ مَلْساءُ : مُجْدِبَةٌ[٢] لا شَيْءَ فيها ؛ قالَ الأزهريُّ : وإذا جَمَعُوا قالُوا : سِنُونَ أمالِسُ ، وأَماليسُ[٣] .

والمُلَيْساءُ ، مُصَغَّرَةً مَمْدُودَةً : نِصْفُ النَّهارِ ..

و ـ : ما بَيْنَ المَغْرِبِ والعَتَمَةِ ..

و ـ : شَهرُ صَفَرٍ ..

و ـ : شَهَرٌ بَيْنَ الصَّفَرِيَّةِ والشِّتاءِ ؛ وهو وَقْتُ انْقِطاعِ المِيرَةِ ..

و ـ : أَرْضٌ بِالطَّائِفِ فيها حِصْنٌ ..

و ـ : اللَّبَنُ الحَامِضُ يُشَجُّ بِهِ المَحْضُ ، كالمَلْساءِ .

---

(١) انظر تهذيب اللّغة ١٢ : ٤٥٨ ، اللّسان ، التّاج .

(٢) في «ض» : سنة مجدبة ملساء بدل : سنة ملساء مجدبة .

(٣) انظر تهذيب اللّغة ١٢ : ٤٥٧ .

وبَايعهُ المَلَسَى[١]، بفَتَحاتٍ مَقصورَةً: وهي البَيْعَةُ الَّتي لا تَتَعَلَّقُ بِهَا تَبِعَةٌ ولا عُهْدَةٌ.

وهو مُمَلِّس-كمُحَدِّثٍ- ومُتَمَلِّس، إذا كانَ يَبيعُ المَلَسَى.

والأَمَالِيسُ مِن الأرْضِ: الَّتي لا شَجَرَ بِها ولا كَلأَ ولا يَبيسَ، ولا شَيْءَ مِن الوَحشِ، واحِدُها: إمْلِيس-كإبْليس- وبِهَاءٍ.

ورُمَّانٌ إمْلِيسيٌّ: لا عَجَمَ لَهُ.

والمَلَّاسُ، كعَبَّاسٍ: الذِّئْبُ، لأَنَّهُ يَمْلُسُ في ذِهابِهِ، أي يُسْرِعُ.

وأمْلَسُ: مَوضعٌ بإفريقيَّةَ، لَهُ ذِكْرٌ في كِتابِ الفُتوحِ.

الأثر

(سِرْ ثَلاثاً مَلْساً)[٢] كفَلْسٍ، وهو السُّرْعَةُ والخِفَّةُ، وانْتِصابُهُ عَلَى أَنَّهُ صِفَةٌ لِلثَّلاثِ، أي ثَلاثَ لَيالٍ ذاتَ مَلْسٍ، يُرِيدُ الإسْراعَ فيهِنَّ، أو صِفَةٌ لِمَصْدَرِ سِرْ، أي سَيْراً مَلْساً، أو عَلَى أَنَّهُ ضَرْبٌ مِن السَّيْرِ، فَنُصِبَ نَصْبَهُ؛ قالَ ابنُ الأعْرابيّ: المَلْسُ: ضَرْبٌ مِن السَّيرِ رَفيقٌ[٣]. أو عَلَى أَنَّهُ حالٌ مِن المَأمورِ، أي سِرْ مالِساً، أي مُسْرِعاً.

المثل

(هَانَ عَلَى الأَمْلَسِ مَا لَاقَى الدَّبِرُ)[٤]

الأمْلَسُ: الصَّحيحُ الظَّهرِ. والدَّبِرُ، ككَتِفٍ: ذُو الدَّبِرَةِ. يُضْرَبُ في سُوءِ اهتِمامِ الرَّجُلِ بِشَأنِ صاحِبِهِ.

(المَلَسَى لا عُهْدَةَ لَهُ)[٥] هِيَ كجَمَزَى: وهي أنْ يَبيعَ الرَّجُلُ الشَّيْءَ ولا يَضْمَنَ عُهْدَتَهُ. يُضْرَبُ في التَّحْذيرِ مِمَّنْ لا يُوثَقُ بِوَفائِهِ وأَمانَتِهِ.

وقالَ الأحْمَرُ[٦]: هو مِن أمْثالِهم في

---

(١) في الأساس: وبايعتك المَلَسَى. وفي العباب: أبيعك المَلَسَى.

(٢) الفائق ٣: ٣٨٥، غريب الحديث لابن الجوزيّ ٢: ٣٧٢، النّهاية ٤: ٣٥٦.

(٣) انظر تهذيب اللّغة ١٢: ٤٥٨.

(٤) مجمع الأمثال ٢: ٣٩٣/٤٥٢٧.

(٥) مجمع الأمثال ٢: ٢٨٣/٣٨٨٠.

(٦) في تهذيب اللّغة ١٢: ٤٥٨: أبو عبيد الأحمر.

كَراهَةِ المَعائبِ، أَي أَنَّهُ خَرَجَ مِن الأَمْرِ سَالِماً و انْقَضَى عَنْهُ، لا لَهُ ولا عَلَيْهِ.

ممس

المَاموسَةُ: النَّارُ؛ قالَ ابنُ الأَحْمَرِ:

كَما تَطَايحَ عَن مَاموسَةَ الشَّرَرُ[١]

فَجَعَلها مَعْرِفَةً غَيْرَ مُنْصَرِفَةٍ. وقد ذَكَرَها الأَزْهريُّ وابنُ عَبّادٍ في «م س س» والصَّغَانيُّ في «أ م س» والفيروزآباديُّ هُنا[٢].

والمَاموسُ: مَوضِعُ النَّارِ.

وامْرَأَةٌ مَاموسَةٌ: حَمْقاءُ خَرْقاءُ.

منس

المَنَسُ، كسَبَبٍ: النَّشَاطُ، عن ابن الأَعرَابيِّ؛ قالَ: والمَنْسَةُ، كهَضْبَةٍ: المَسَّةُ من كُلِّ شَيْءٍ.

ومَنَاسٌ، كسَحابٍ: جَدُّ مُحَمَّدِ بنِ عِيسَى بنِ مَنَاسٍ القَيْرَوَانيِّ المُحَدِّثِ. ويُحْتَملُ أَنْ يكونَ «مَفْعَلاً» من النَّوْسِ، كمَنَافٍ مِن النَّوْفِ.

موس

مَاسَ رَأسَهُ مَوْساً، كقالَ: حَلَقَهُ، ومنهُ: المُوسَى، لآلَةِ الحَلْقِ، وهذا مَعْنَى قولِ اللَّيْثِ وغَيرِهِ: المَوْسُ: تَأسيسُ اسْمِ المُوسَى[٣]. يَعْني أَنَّهُ مَبْدَأُ اشْتِقاقِ اسْمِها؛ قالَ الأَزهريُّ: جَعَلَ اللَّيثُ مُوسَى «فُعْلَى» من المَوْسِ، وجَعَلَ الميمَ أَصليّةً[٤]. وتوهّمَ الفيروزآباديُّ أنّ قولَ اللَّيثِ معنىً آخَرُ للمَوْسِ، فقالَ: المَوْسُ: حَلقُ الشَّعَرِ، وتأسيسُ المُوسَى الّتي يُحْلَقُ بِها، ثُمَّ قالَ: أَو هُوَ «فُعْلَى» مِن المَوْسِ، فَالميمُ أَصْليَّةٌ. فظَهَرَ أَنَّهُ لم يَفْهَمْ كَلامَ اللَّيْثِ، فَخَبَطَ خَبْطَ عَشْواءٍ، وهُمْ كَثيراً ما يُعَبِّرُونَ عن مَبْدَأ الاشْتِقاقِ

---

(١) اللّسان والتّاج، وصدره:

تطايحَ الطَّلُّ عن أَردانِهَا صُعُداً

(٢) انظر تهذيب اللّغة ١٢: ٣٢٥، المحيط في اللّغة ٨: ٢٦١، التّكملة ٣: ٣١٨، القاموس.

(٣) العين ٧: ٣٢٣.

(٤) تهذيب اللّغة ١٣: ١٢٠.

بالتَّأسيسِ، كقَوْلِ الخَليلِ في كتابِ العَينِ: الاسمُ أَصلُ تأسيسِهِ السُّمُوُّ[١]، والمَوْسُ تأسيسُ المُوسَى[٢]. ووافَقَ الكسائيُّ اللَّيْثَ، فَقالَ: المُوسَى «فُعْلَى»[٣]. وعَلَيهِ فهِيَ مُؤنَّثَةٌ لا تَنْصَرفُ، لألِفِ التَّأنيثِ المَقْصورَةِ، وجَمْعُها: مُوسَياتٌ.

وقيلَ[٤]: هِيَ «مُفْعَلٌ» مِن أَوْسَيْتُ رَأسَهُ إذا حَلَقْتَهُ. فَهو مُذَكَّرٌ مُنْصَرِفٌ؛ تَقولُ: هذا مُوسىً حَديد، بالتَّنوين وجَمْعُهُ: مَواسٍ. وأَنْشَدَ الفَرَّاءُ في تأنيثِها:

فَإنْ تَكُنِ المُوسَى جَرَتْ فَوْقَ بَظْرِها[٥]

وقالَ أبو عُبَيْدٍ: لم أسْمَعْ تَذْكيرَ المُوسَى إلَّا مِن الأَعْرابِ[٦].

واسمُ مُوسى بنِ عِمْرانَ عليه السلام مُعَرَّبُ «مُوشا»[٧]، بالشينِ المُعجَمَةِ، وهو مُرَكَّبٌ مِن كَلِمَتَيْنِ بالقِبْطيَّةِ[٨]، وهُما: «مُو» و «شا»، ومَعْناهُما المَاءُ والشَّجَرُ، سُمِّيَ بهِ لأَنَّ التَّابوتَ الَّذي جَعَلَتْهُ أُمُّهُ فيهِ وأَلْقَتْهُ في اليَمِّ وُجِدَ عِنْدَ الماءِ والشَّجَرِ، وَجَدَهُ جَواري آسيَةَ امْرَأةِ فِرْعَوْنَ، وقَدْ خَرَجْنَ يَغْتَسِلْنَ.

والمَوْسُ، كقَوْسٍ: لُغَةٌ في المَسْيِ، وهو إخْراجُ الرَّجُلِ ماءَ الفَحْلِ مِن رَحِمِ النَّاقَةِ أو الرَّمَكَةِ بِيَدِهِ، كَراهَةَ أَنْ تَلْقَحَ، وقد مَاسَهَا مَوْساً، كقَالَ.

ورَجل مَاسٌ، كطاسٍ: خَفيفٌ طَيَّاشٌ، أَو لا يَلْتَفِتُ إلى مَوْعِظَةِ أَحَدٍ ولا يَقْبَلُ قَوْلَهُ.

والْمَاسُ: حَجَرٌ من الجَواهِرِ مَعْروفٌ، والأَكْثَرونَ عَلَى أنَّ الألِفَ واللَّامَ فيهِ للتَّعْريفِ؛ قالَ الزَّمَخْشريُّ: الشَّيْطانُ صاحِبُ البَحْرِ هو الَّذي دَلَّ سُلَيْمانَ عليه السلام عَلَى أَلْمَاسِ حينَ أَمَرَ بِبناءِ بَيْتِ المَقْدِسِ،

---

(١) العين ٧: ٣١٨.

(٢) العين ٧: ٣٢٣.

(٣) عن التهذيب ١٣: ١٢٠ واللسان ٦: ٢٢٣.

(٤) القائل الأمويّ، كما في تهذيب اللّغة ١٣: ١٢٠.

(٥) صدر بيت لزياد الأعجم كما في اللّسان والتّاج «و س ي»، وعجزه:

فما وُضِعَت إلَّا وَمَصَّانُ قَاعِدُ

(٦) انظر المصباح المنير: ٨٥٨.

(٧) في العين ٧: ٣٢٣ واللّسان: بالسّين المهملة.

(٨) في المعرّب: ٣٠٢: بالعبرانيّة.

واسْمُهُ صَخْرٌ[١]. وظاهِرُهُ أَنَّهُمَا للتَّعْريفِ، لكِنْ قَالَ السَّعْدُ: قَولُهُ: «عَلَى الْمَاس» بالجَرِّ والتَّنْوينِ عَلَى «فَعْلالٍ» هُوَ ذلِكَ الجَوْهَرُ المَعْروفُ، وقَد يُتَوَهَّمُ أَنَّ الألِفَ واللَّامَ للتَّعْريفِ، ولَيْسَ بِذاكَ. وذَكَرَهُ الفيروزآباديُّ هُنا، وجَعَلَهُمَا للتَّعْريفِ، وقالَ: ولا تَقُلْ: أَلْماس- يعني بِقَطْعِ الهَمْزَةِ- فإنَّهُ لَحْنٌ، وتُعِقِّبَ بأَنَّهُ تَبِعَ في ذلِكَ الرَّئيسَ في القَانونِ، وهُو كَثيراً ما يَعْتَمِدُ عَلَى كُتُبِ الطِّبِّ فيَقَعُ في الغَلَطِ..

ونُقِلَ: أنَّ الألِفَ واللَّامَ فيهِ مِن بِنْيَةِ الكَلِمَةِ كأَلْيَةٍ، فهو بِتَمامِهِ كَلِمَةٌ غَيْرُ عَربيَّةٍ، ولَمْ يَرِدْ في كَلامِ العَرَبِ القَديمِ، قالَ: وعَرَبِيُّهُ سَامورُ.

ودَعْوَى: أَنَّهُ تَبِعَ في ذلِكَ الرَّئيسَ مَمْنوعَةٌ، فَقَدْ ذَكَرَهُ الخَليلُ في كتابِ العَيْنِ في «م أ س» بالهَمزِ، فَقالَ: المأسُ: الحَدُّ؛ قالَ:

أَلَمْ تَرَ رَأسِيَ أَزْرَى بِهِ
مَأْسُ زَمانٍ ذِي انْتِكاثٍ مَؤُوس[٢]

والمَاسُ: الجَوْهَرُ تُقْطَعُ بِهِ الصَّخْرَةُ[٣]، لكنَّهُ خالَفَ المَشْهُورَ في جَعْلِهِ مَهْموزَ العَيْنِ.

ومُوَيْس، كزُبَيْرٍ: ابنُ عِمْرانَ: مُتَكَلِّمٌ، حَكَى عَنْهُ الجَاحِظُ.

ومُوسَى بنُ مُوَيْسٍ الحَنَفِيُّ، وأَحْمَدُ ابنُ مُوَيْسٍ المَقدِسيُّ: مُحَدِّثانِ.

والعَبّاسُ بنُ مَوَّاسٍ، كعَبّاسٍ: من مُتقِني الكُتّابِ.

ومُوسَى، كطُوبَى: حَفْرٌ لِبَني رَبيعَةَ الجُوعِ، كَثيرُ الزَّرْعِ والنَّخْلِ.

ووادي مُوسَى: مَنسوبٌ إلى مُوسى بنِ عِمْرانَ عليه السلام في قِبَلِ بَيْتِ المَقْدِسِ، بَيْنَهُ وبَيْنَ أَرْضِ الحِجازِ.

ومُوسَيَاباذُ: قَرْيَةٌ بالرَّيِّ، مَنْسُوبَةٌ إلى مُوسَى الهَادِي، لأَنَّهُ أَحْدَثَها.

وقَرْيَةٌ بِنَواحي هَمَدانَ، يُنْسَبُ إليها

---

(١) الكشاف ٤: ٩٤، في تفسير سورة ص: ٣٤.

(٢) و(٣) راجع مادة «م أ س».

جَماعَةٌ مِن أهْلِ العِلْمِ.

والمُوسَوِيُّ، والمُوسِيُّ، والمُوسَائيُّ: نِسْبَةٌ إلى مُوسى بنِ جَعْفَرٍ الكاظِمِ عليهما السلام.

الأثر

(كَتَبَ أَنْ يَقْتُلوا مَنْ جَرَتْ عَليهِ المَوَاسِي)[١] جَمعُ مُوسَى، وهِيَ آلَةُ الحَلْقِ، أَيْ مَن نَبَتَتْ عانَتُهُ، لأَنَّها تُحْلَقُ بالمُوسَى، والمُرادُ: مَنْ بَلَغَ الحُلُمَ مِن المُشْرِكينَ.

(إنَّما هُوَ مُوسىً آخَرُ)[٢] بِالتَّنْوينِ، لأَنَّهُ نَكِرَةٌ، أيْ رَجُلٌ آخَرُ مُسَمّى بِمُوسى.

ميس

ماسَ -كبَاعَ- مَيْساً، ومَيَساناً، بِفَتحِ اليَاءِ: تَبَخْتَرَ واخْتالَ في مَشْيِهِ[٣]، فهو مائِسٌ، ومَيَّاسٌ كعَبَّاسٍ، ومَيْسَانٌ كرَيْحَانٍ، ومَيُوسٌ كرَسُولٍ، وهِيَ مائِسَةٌ، ومَيَّاسَةٌ، ومَيْسَانةٌ، ومَيْسَى كلَيْلَى.

والمَيَّاسُ: الأَسَدُ، والذِّئبُ، لأَنَّهُ يَميسُ، أَي يَتَحَرَّكُ؛ قَالَ:

يَعْجِزُ عَنْ عَوْرَتِها مَيَّاسُهَا[٤]

أَي لا يَسْتُرُ عَوْرَتَها ذَنَبُها. وصَحَّفَهُ الفيروزآباديُّ بالذِّئبِ مِن السِّباعِ.

ومَيْسَانُ: اسْمٌ للَيْلَةِ البَدْرِ، ولأَحَدِ كَوْكَبَي الهَقْعَةِ، ونَجْمٌ مِن أَنْجُمِ الجَوْزاءِ، أَو كُلُّ نَجْمٍ زاهِرٍ. الجمعُ: مَيَاسِينُ.

وغُلامٌ مَيْسُونٌ، كمَيْمونٍ: حَسَنُ القَدِّ والوَجْهِ.

ومَيْسونُ: اسْمُ الزَّبَّاءِ بِنْتِ عَمْرٍو، صاحِبَةِ جُذَيمةَ، وبِنْتِ بَجْدَلٍ أمِّ يَزيدَ بنِ مُعاوية.

و ماسَ الرَّجُلُ مَيْساً: مَجَنَ..

و - اللهُ فِيهِم المَرَضَ: كَثَّرَهُ، كأَماسَهُ

---

(١) النّهاية ٤: ٣٧٢.

(٢) البخاري ١: ٤١، مشارق الأنوار ٢: ٣٥٥.

(٣) ومنه حديث أَبي عوانة في حديث الجنّة: «فماست كما تميس العروس فرحاً» بحار الأنوار ٤٣: ٢٧٦ / ٤٤.

ومنه أيضاً قول أبي الدّرداء: «تَدْخُل قَيْساً وتَخرجُ مَيْساً» الفائق ٣: ٢٣٩.

(٤) الرّجز بلا نسبة في أساس البلاغة: ٤٤٠، وقبله:

لايُخرِج البشباسةَ انتِهَاسُهَا

إماسَةً.

ومَيَّسَهُ تَمْييساً : ذَلَّلَهُ.

والمَيْسُ، كفَلْسٍ : شَجَرٌ صُلْبٌ، تُتَّخَذُ منهُ الرِّحالُ[١]، وبه سُمِّيَ الرَّجُلُ مَيْساً..

و ـ : نَوْعٌ مِن الكَرْمِ يَنْهَضُ عَلَى سِاقٍ..

و ـ : ضَرْبٌ مِن الزَّبيبِ.

والمَيْسَاءُ، كهَيْفَاء : نِصْفُ النَّهارِ.

ومَيْسَانُ، كرَيْحَان : كورَةٌ بَيْنَ البَصْرَةِ وواسِطَ، والنِّسْبَةُ إلَيْها مَيْسانيٌّ، ومَيْسَنَانيٌّ، بِنُونَيْنِ عَلَى غَيْرِ قِياسٍ، واللهُ أَعْلَمُ.

فَصْــلُ النُّونِ

نبرس

النِّبْراسُ، بالكَسْرِ : السِّرَاجُ، والسِّنَانُ على التَّشبيهِ. الجمعُ : نَبارِيسُ، ونَبَارِسُ.

والنَّبَارِيسُ : شِبَاكٌ لِبَني كُلَيْبٍ[٢]، أَي آبارٌ مُتَقارِبَةٌ، وهِيَ في شِعْرِ جَريرٍ، هُـو قَوْلُهُ :

هَلْ دَعْوَةٌ بِجِبالِ الثَّلْجِ مُسْمِعَةٌ
أَهْلَ الإيادِ وحَيّاً بِالنَّباريسِ[٣]

نبس

نَبَسَ نَبْساً، كَضَرَبَ : تَحَرَّكَ، وتَكَلَّمَ فَأَسْرَعَ، فهو نَابِسٌ[٤].

ومَا نَبَسَ بِكَلِمَةٍ : ما تَكَلَّمَ بِها.

وهـو أَنْبَسُ الوَجْـهِ، أَي عَابِسٌ كَرِيهٌ.

والنُّبُسُ، بِضَمَّتَيْنِ : المُسْرِعونَ في حَوائِجِهِمْ ومَنْطِقِهِمْ.

نبلس

نابُلُسُ، بِضَمِّ المُوحَّدةِ واللّامِ : بَلَدٌ بِأَرضِ فِلَسْطينَ، بَيْنَهُ وبَيْنَ بَيْتِ المَقْدِسِ عَشَرَةُ فَراسِخَ.

---

(١) جاء في حديث طَهْفَة : «بأَكـوارِ المَـيْسِ» النّهاية ٤ : ٣٨٠.

(٢) في القاموس : كلب بدل : كليب.

(٣) ديوانه : ٢٣٩، معجم البلدان ٥ : ٢٥٦.

(٤) ومنه الأثر في صفة أهل النار : «فما يَنْبِسُون عند ذلك ما هو إلّا الزَّفيرُ والشَّهيقُ» النّهاية ٥ : ٨.

نجس

نَجُسَ نَجَساً، كتَعِبَ ونَصَرَ وقَرُبَ: قَذِرَ واتَّسَخَ ودَنِسَ، فهو نَجِسٌ ككَتِفٍ، ونَجْسٌ كفَلْسٍ، ونِجْسٌ كعِهْنٍ، ونَجُسٌ كعَضُدٍ. ونَجَسٌ كسَبَبٍ، وهُوَ وَصْفٌ بالمَصْدرِ، ولِذلِكَ يَسْتَوي فيهِ المُذَكَّرُ وفُروعُهُ اعتِبَاراً للأَصلِ؛ تَقولُ: رَجُلٌ نَجَسٌ وامْرَأَةٌ نَجَسٌ، ورَجُلانِ نَجَسٌ، ورِجالٌ نَجَسٌ، ومنهُ قَوْلُهُ تَعالَى: ﴿**إنَّمَا المُشْرِكُونَ نَجَسٌ**﴾[1] ويَجُوزُ تَثْنِيَتُهُ وجَمعُهُ، كَما قالُوا: عَدْلانِ وعُدولٌ، ومنهُ قِراءةُ بَعْضِهِم: «إنَّمَا المُشْرِكُونَ أنْجَاسٌ»[2] ويَجُوزُ أَنْ يَكونَ جَمْعَ نَجِسٍ، ككَتِفٍ وأَكْتَافٍ.

وهو رِجْسٌ نِجْسٌ -كعِهْنٍ فيهما- عَلَى الإتبَاعِ. والاسمُ: النَّجاسَةُ، وهِيَ ضِدُّ الطَّهارَةِ بِمَعنى النَّظافَةِ، لا الطَّهارَةِ الشَّرْعيَّةِ.

ونَجَّسَهُ تَنْجيساً: صَيَّرَهُ نَجِساً، كأَنْجَسَهُ، وأَزالَ نَجاسَتَهُ، ضِدٌّ.

وتَنَجَّسَ: صَارَ نَجِساً..

و - الرَّجلُ: تَجَنَّبَ النَّجَاسَةَ، كتَأَثَّمَ، إذا جانَبَ الإثْمَ.

والتَّنجِيسُ، والنِّجاسُ، ككِتابٍ: تَعْويذُ أَهْلِ الجاهِلِيَّةِ، كانُوا يُعَلِّقونَ عَلَى مَنْ يَخافُونَ وُلوعَ الجِنِّ به عِظَاماً وأَقذاراً من خِرَقِ المَحِيضِ؛ يَزعُمونَ أَنَّ الجِنَّ لا تَقْرَبُها، ويُسَمُّونَ المُعَلِّقَ لِتِلْكَ الأَنْجاسِ مُنَجِّساً كمُنَجِّمٍ؛ قالَ:

وعَلَّقَ أَنْجَاساً عَلَيَّ المُنَجِّسُ[3]

وداءٌ نَاجِسٌ، ونَجيسٌ: عُقامٌ لا دَواءَ

---

(١) التّوبة: ٢٨.

(٢) قراءة ابن السّميفع، انظر البحر المحيط ٥: ٢٨، ومجمع البيان ٣: ٢٠.

(٣) عجز بيت للمزّق النكري واسمه شأس بن نهار كما في العباب. وانظر والصحاح، الأساس: ٤٤٧، اللّسان. وصدره في التاج:

ولو كانَ عنْدِي كاهِنَانِ وحَارِسٌ

وصدره في الأساس:

ولو كان عندي حازيان وراقبٌ

وصدره في العباب:

ولو أنّ عندي حازيين وراعيا

لَهُ ولا بُرْءَ منهُ ؛ قالَ :

والشَّيْبُ داءٌ نَجيسٌ لا دواءَ لَهُ(١)

ومن المجاز

نَجَّسَتْهُ الذُّنوبُ.

و أنْجَسَ المَرْأَةَ : زَنَى بِهَا.

و إنَّهُ لَنَجِسُ النَّفْسِ : رَذِلُهَا.

وما أَنْجَسَهُ : مَا أَخْبَثَهُ !

الكتاب

﴿**إنَّمَا المُشْرِكُونَ نَجَسٌ**﴾(٢) كسَبَبٍ، وهو مَصْدَرٌ نُعِتَ بِهِ عَلَى حَذْفِ مُضافٍ، أَي ذَوُو نَجَسٍ، أَو هو بِمَعْنَى اسْمِ الفَاعِلِ، نُعِتَ بِهِ للمُبالَغَةِ في الوَصْفِ، كأَنَّهُم تَجَسَّمُوا مِن النَّجَسِ، فَيَسْتَوي فيه الواحِدُ وغَيْرُه.

واخْتُلِفَ في مَعْنَى كَوْنِهِم نَجَساً، فَعَنِ ابْنِ عَبّاسٍ : أَنَّ أَعْيَانَهُم نَجِسَةٌ كالكِلابِ والخَنَازيرِ(٣). وهو قَوْلُ الحَسَنِ والإماميَّةِ والهَادي من الزَّيْديّةِ(٤).

واتَّفَقَ سائِرُ الفُقهاءِ عَلَى طَهارَةِ أَبْدانِهِم ؛ قالُوا : وَمَعْنى كَوْنِهم نَجَساً أَنَّهُم لا يَتَطَهَّرُونَ مِن جَنابَةٍ ولا حَدَثٍ، أَو أَنَّ كُفْرَهُم كالنَّجاسَةِ المُلْتَصِقَةِ بالشَّيْءِ، أَو أَنَّهُم كالشَّيْءِ النَّجِسِ في وُجوبِ الاجْتِناب والتَّحَرُّزِ مِنْهُم(٥).

المصطلح

النَّجاسَةُ الشَّرْعيَّةُ : قَذَرٌ مَخْصوصٌ يَمْنَعُ جِنْسُهُ الصَّلاةَ بِهِ، كالبَوْلِ والغائِطِ والدَّمِ والخَمْرِ، وبَيْنَها وبَيْنَ النَّجاسَةِ اللُّغويَّةِ عُمومٌ وخُصوصٌ مُطْلَقٌ، فَكُلُّ نَجاسَةٍ شَرْعيَّةٍ نَجاسَةٌ لُغويَّةٌ مِن دُونِ عَكْسٍ.

المثل

(أَنْجَسُ ما يَكُونُ الكَلْبُ إذا اغْتَسَلَ)(٦) يُضْرَبُ لِمَنْ لا يَزيدُه

---

(١) صدر بيت لسّاعدة بن جؤيّة الهـذليّ، شـرح أشعار الهذليّين ٣: ١١٢٢، العباب الزّاخر، التّاج، وعجزه:

للمَرْءِ كان صَحيحاً صائب القحمِ

(٢) التّوبة : ٢٨.

(٣ ـ ٥) انظر الكشّاف ٢: ٢٦١، والتّفسير الكبير للرّازيّ ١٦: ٢٤، ومجمع البحرين ٧: ٢٧٢.

(٦) مجمع الأمثال ٢: ٣٥٨.

التَّظاهُرُ بالخَيْرِ إلَّا شَرّاً.

نحس

النَّحْسُ، كفَلْسٍ: ضِدُّ السَّعْدِ، وسَبَبُ الشَّرِّ والشُّؤْمِ. الجَمعُ: نُحُوسٌ، وقد نَحُِسَ -كتَعِبَ و قَرُبَ- فهو نَحِسٌ ككَتِفٍ، ونَحْسٌ، كضَخْمٍ.

ونُحِسَ الرَّجُلُ واليَوْمُ -بالمَجْهولِ- فهو مَنْحُوسٌ، وهو يَوْمُ نَحْسٍ، ومَناحِسَ، بالإضَافَةِ، ويَوْمٌ نَحِسٌ، عَلَى النَّعْتِ، وهِيَ نَحِسَةٌ، كنَكِرَةٍ وضَخْمَةٍ.

وانْتَحَسَ: صَارَ ذا نَحْسٍ، كأَنَّهُ مُطَاوِعُ نُحِسَ بالمَجْهولِ كجَمَعَهُ فاجْتَمَعَ، أو مُوافِقٌ نَحِسَ المُجَرَّدِ كاقْتَدَرَ وقَدِرَ، فَيكونُ للمُبالَغَةِ؛ إذْ لا بُدَّ للزِّيادَةِ مِن مَعْنَى.

والمَنَاحِسُ: النُّحُوسُ.

والنُّحَاسُ -بالضَّمِّ ويُكْسَرُ، وحُكِيَ فَتْحُهُ[(١)]، والضَّمُّ هو الأشْهَرُ-: الصُّفْرُ مِن الأجْسَادِ المَعْدَنِيَّةِ، ومنهُ أَحْمَرُ وأصْفَرُ وذَهَبِيٌّ..

و -: النَّارُ..

و -: الدُّخانُ لا لَهَبَ مَعَهُ[(٢)]..

و -: المُتَساقِطُ مِن شَرَرِ الحَديدِ أَو الصُّفْرُ عنْدَ الطَّرْقِ..

و -: الأَصْلُ والطَّبيعَةُ[(٣)]، لُغَةٌ في النُّحَازِ بالزَّاي. الجمعُ: نُحُسٌ.

ومن المجاز

يَوْمٌ نَحْسٌ: بارِدٌ، وإنَّهُ لَشَديدُ النَّحْسِ، أَي البَرْدِ.

وأَمْرٌ نَحْسٌ: مُظْلِمٌ.

وريحٌ نَحْسٌ، إذا هَبَّتْ بارِدَةً مُدْبِرَةً.

ويَوْمٌ كَثيرُ النَّحْسِ، أَي الغُبَارِ في أَقْطَارِ السَّماءِ.

وعامٌ نَاحِسٌ، ونَحيسٌ: مُجْدِبٌ.

وقِرانُ النَّحْسَيْنِ: زُحَلُ والمِرّيخُ.

واللَّيالي النُّحَسُ، كصُرَدٍ: هِيَ الظُّلَمُ مِنَ الشَّهْرِ، وهِيَ بَعْدَ الدُّرَعِ.

---

(١) عن أبي العبّاس الكواشي المفسّر، انظر التّاج.

(٢ ـ ٣) انظر تهذيب اللّغة ٤: ٣٢٠.

ونَحَسَتِ الإبلُ رَاعيِها ، كَمَنَعَ : غَثَّتْهُ وأَشْقَتْهُ.

وتَنَحَّسَ : جاعَ..

و ـ لِشُرْبِ الدَّواءِ : تَجَوَّعَ..

و ـ النَّصارَى : تَرَكُوا أَكْلَ اللَّحْمِ..

و ـ الرَّجُلُ الأَخْبارَ، وعَنْها : تَجسَّسَ عَنْها وتَتَبَّعَها سِرّاً وعَلانيةً ، كاسْتَنْحَسَهَا.

واسْتَنْحَسْتُهُ : اسْتَخْبَرتُه.

ورَجُلٌ مُنَحَّسٌ ، كمُظَفَّرٍ : حَزينٌ.

الكتاب

﴿**فِى يَوْمِ نَحْسٍ مُسْتَمِرٍّ**﴾[١] أي يَوْمِ شُؤْمٍ مُسْتَمِرٍّ شُؤْمُهُ ، اسْتَمَرَّ عَلَيْهِم سَبْعَ لَيالٍ وثَمانِيةَ أيّامٍ ، حَتَّى أَتَى عَلَيهِم جَميعاً ، أَو عَامٌّ شَامِلٌ لِجَميعِهِم ، صَغيرِهم وكَبيرِهم ، أَو مُشْتَدٌّ حَرارَتُه ، وكانَ يَوْمُ الأَرْبَعاءِ آخِرَ الشَّهْرِ لا يَدُورُ.

﴿**فِى أَيَّامٍ نَحِسَاتٍ**﴾[٢] جَمْعُ نَحِسَةٍ ، كَكَلِماتٍ وكَلِمَةٍ . وقُرِىءَ بالسُّكونِ عَلَى التَّخْفيفِ ، أَو عَلَى أَنَّهُ نَعْتٌ عَلَى «فَعْلَةٍ» كضَخْمَةٍ ، أَو وَصْفٌ بالمَصْدرِ للمُبَالَغَةِ ، أَي أَيَّامٌ مَشْؤوماتٌ نَكِداتٌ ذَواتُ نُحُوسٍ ، أو ذواتُ غُبارٍ وتُرابٍ ، حَتَّى لا يَكادُ يُبْصِرُ بَعْضُهم بَعْضاً ، أَو بارِداتٌ شَديدَةُ البَرْدِ، وكانَتْ آخِرَ شَوَّالٍ مِن الأَرْبِعاءِ إلى الأَرْبِعاءِ.

﴿**يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِنْ نَارٍ وَنُحَاسٌ**﴾[٣] أي دُخانٌ لا لَهَبَ مَعَهُ ، أَو هو الصُّفْرُ المَعْرُوفُ ، يُذيبُهُ اللهُ و يُعَذِّبُهُم بِصَبِّهِ عَلَى رُؤُوسِهِمْ.

المثل

(شَوْفُ النُّحَاسِ يُظْهِرُ النُّحَاسَا)[٤]

الشَّوْفُ : الجَلاءُ ، مَصْدَرُ شِفْتُهُ ، أي جَلَوْتُهُ ، والمَعْنَى أَنَّ النُّحَاسَ إذا جَلَوْتَهُ ظَهَرَتْ نُحاسِيَّتُهُ أَكْثَرَ مِمّا كانَتْ قَبْلَ جَلائِهِ ، ولا يُخْرِجُهُ شَوْفُهُ عن نُحاسِيَّتِهِ. يُضْرَبُ لِلَّئيم يُحَثُّ على الكَرَمِ فَيَزْدادُ لُؤماً.

---

(١) القمر : ١٩.

(٢) فصّلت : ١٦.

(٣) الرّحمان : ٣٥.

(٤) مجمع الأمثال ١ : ٣٧٠ / ١٩٩٩.

نخس

نَخَسَ الدَّابَّةَ نَخْساً ، كنَصَرَ : طَعَنَ جَنْبَهَا أَو عَجُزَها بِعُودٍ ونَحْوِهِ، ومنهُ: اَلنَّخاس- كعَبَّاسٍ- لدلَّالِ الدَّوابِّ ، لنَخْسِهِ إيَّاها حَتَّى تَنْشَطَ ، ثُمَّ أُطْلِقَ عَلَى دَلَّالِ الرَّقيقِ أَيضاً ، وصَنْعَتُهُ النِّخاسَةُ ، كالكِتَابَةِ.

ونَخَسُوا بِفلانٍ- لا نَخَسوه وغَلِطَ الفيروز آباديُّ- إذا نَخَسُوا دابَّتَهُ وطَرَدُوهُ ؛ قالَ[1]:

النَّاخِسينَ بِمَرْوانٍ بِذِي خُشُبٍ
والمُقْحِمينَ عَلَى عُثْمَانَ فِي الدَّارِ

أَي نَخَسُوا بهِ مِن خَلْفِهِ، حَتَّى سَيَّرُوهُ في البِلادِ مَطْروداً.

ونَخَسَ البَكْرَةَ نَخْساً ، كَمَنَعَ : سَدَّ ما اتَّسَعَ مِن ثَقْبِ مِحْوَرِها بِخَشَبَةٍ أَو رُقْعَةٍ تُدْخَلُ فيهِ، وتِلْكَ الخَشَبَةُ والرُّقْعَةُ نِخَاسٌ ، ونخاسَة- بكَسْرِهما - وهي بَكْرَةٌ نَخيسٌ.

والنَّخيسَةُ ، كهَريسَةٍ : الزُّبدَةُ ، ولَبَنُ الضَّأنِ يُصَبُّ عَلَى لَبَنِ المَاعِزِ، واللَّبَنُ الحُلْوُ يُخْلَطُ بالحَامِضِ.

ومن المجاز

هو ابنُ نِخَسِةٍ- كسِدْرَةٍ- أي ابْنُ زِنْيَةٍ[2].

وأَنْخَسَ بهِ : أَبْعَدَهُ.

وتَكَلَّمَ فَنَخَسُوا بهِ : طَرَدُوهُ.

وكانَ سَاكِتاً فَنَخَسُوا بهِ : هَيَّجُوهُ وأَزْعَجُوهُ.

ونُخِسَ ، بِالمَجْهولِ : قَلَّ لَحْمُهُ ، فهو مَنْخُوسٌ.

وأَصابَ البَعيرَ نَاخِسٌ : وهو جَرَبٌ عند ذَنَبِهِ وانْفِتَاقٌ في إبْطِهِ ، فهو مَنْخُوسٌ.

ووَعِلٌ ناخِسٌ ، ونَخُوسٌ ، كرَسُولٍ : شَابٌّ ، طَويلُ القَرْنَيْنِ ، لأنَّهما يَنْخُسَانِ ذَنَبَهُ.

---

(١) وهو الأحوص الأنصاريّ، ديوانه : ١٥٤.

(٢) في التّكملة للصّغاني : نَخْسَةٍ . بالفتح .

والنَّـاخِسُ مِـن دَوائِـرِ الخَـيْلِ : الَّـتي تكـونُ عَـلَى الجَـاعِرتَيْنِ إلى الفَـائِلَتَينِ ، وهي مَكْروهَةٌ. وقالَ اللَّيْثُ : النُّخاسَانِ ، بـالضَّمِّ : دائِـرَتانِ يَكُـونانِ فـي دائِـرَةِ الفَخِذَيْنِ كَدائِرِ كَـتِفِ الإنْسـانِ. والدّابَّـةُ مَنْخُوسَةٌ ، يُتَطَيَّرُ منها[١].

والنَّخيسُ ، كأَميرٍ : مَوْضِعُ البِطانِ مِـن الدَّابَّةِ.

وتَـنَاخَسَتِ الغَـنَمُ ، إذا أصـابَها البَـرْدُ فاسْتَدْفأَ بَعْضُها بِبَعْضٍ.

ورَأَيْتُ غُـدْرَاناً تـتَنَاخَسُ : وهـو أَن يُـفْرِغَ بَـعْضُها فـي بَعْضٍ ، كأَنَّ بَـعْضَها يَنْخُسُ بَعْضاً.

ندس

نَدَسَهُ بالرُّمْحِ : طَعَنَهُ..

و ـ بِحَجَرٍ : ضَرَبَهُ..

و ـ بِهِ الأَرْضَ : ضَرَبَهُ بِها..

و ـ الأَرْضَ بِرِجْلِهِ : ضَرَبَها[٢]..

و ـ الشَّيْءَ عن الطَّريقِ : نَحَّاهُ..

و ـ عَلَيْهِ الظَّنَّ : ظَنَّ بِهِ ظَنّاً لَمْ يُحِقَّهُ.

ورِماحٌ نَوادِسُ : صَائِبَةُ الطَّعْنِ.

ونَادَسَهُ : طَاعَنَهُ ، وسَايَرَهُ.

والنَّدُسُ ، كعَضُدٍ وكَـتِفٍ وضَـخْمٍ : ذو الفَـهمِ الفَـطِنُ ، والسَّـريعُ الاسْتِمَاعِ للـصَّوتِ الخَـفِيِّ ، وقَـد نَـدِسَ نَـدَساً ، كتَعِبَ فيهما.

وصَوتٌ نَدِسٌ ، ككَتِفٍ : خَفِيٌّ.

وتَندَّسَ الأخْبارَ وعَنْها : تَجَسَّسَ لِيَعْلَمَ مِنها ما خَفِيَ عَلَى غَيرِهِ..

و ـ الرَّجُلَ : صَرَعَهُ فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى فَمِهِ..

و ـ مَاءُ البِئْرِ : فَاضَ من حَوالَيْهَا.

والتَّنَادُسُ : التَّنَابُزُ بالأَلْقابِ.

وبَيْنَهُم مُنَادَسَةٌ : مُنابَزَةٌ.

والمَنْدوسَةُ : الخُنْفَساءُ.

ونَاقَةٌ نَدُوسٌ ، كرَسُولٍ : تَرْضَى بأَدْنَى مَرْتَعٍ.

---

(١) انظر العين ٤ : ٢٠٠ ، وتهذيب اللّغة ٧ : ١٨٠ ، واللّسان.

(٢) ومن الأثر : « دخـل المسـجد وهـو يَـنْدس الأرض برجله » الفائق ٣ : ٤١٩.

نرجس

النَّرْجِسُ، بفَتْحِ النُّونِ وكَسْرِها وكَسْرِ الجيمِ: مِنَ الأَزْهَارِ معروفٌ، مُعَرَّبُ «نَرْكِسْ» وذَهَبَ الجُمْهورُ إلى زيادَةِ النُّونِ مَفْتوحَةً فيهِ، لِعَدَمِ النَظيرِ، بتَقْديرِ أصالَتِها فيهِ، لِفِقدانِ «فَعْلِلٍ» ـ بفَتْحِ الفاءِ وكَسْرِ اللامِ ـ في الأَبْنيَةِ وإن لَزِمَ الخُرُوجُ عن النَّظيرِ، بِتَقْديرِ زيادَتِهَا أيضاً، لِعَدَمِ «نَفْعِلٍ» في الأَسْمَاءِ، إلَّا أَنَّ أَبْنِيَةَ المَزيدِ أكْثَرُ مِن أَبْنِيَةِ المُجَرَّدِ، والدُّخولُ في أَوْسَعِ البَابَيْنِ أَوْلَى. وقالَ أَبُو حيّانَ: نُونُ نَرْجِسٍ ـ بفَتْحِهَا أَو كَسْرِهَا ـ عِنْدي أَصْليَّةٌ[1].

والنَّرْجِسيَّةُ: طَعامٌ يُدَبَّرُ تَدْبيرَ المُدَقَّقَةِ ثُمَّ يُجْعَلُ عَلَيهِ البَيْضُ عُيُوناً، ويُزَيَّنُ باللَّوْزِ والفُسْتُقِ.

نرس

نَرْسٌ، كفَلْسٍ: نَهْرٌ بَيْنَ الحِلَّةِ والكُوفَةِ مَأخَذُه مِن الفُراتِ، وعَلَيْهِ عِدَّةُ قُرىً تُنْسَبُ إليها الثِّيَابُ النَّرْسيَّةُ، ومنها: عَبْدُ اللهِ بنُ إدْريسَ النَّرْسِيُّ، وأَمَّا عَبْدُ الأَعْلى بنُ حَمّادٍ النَّرْسيُّ فَنِسْبَتُهُ إلى جَدِّهِ نَصْرٍ، وكانَ الفُرْسُ يَقُولُونَهُ: «نَرْس» لا يُفْصِحُونَ بِهِ.

والنِّرْسِيانُ، بالكَسْرِ كطِرْفِسَانٍ: نَوْعٌ مِن التَّمْرِ، واحِدَتُه بِهاءٍ، ولَيْسَ واحِدٌ مِنْهُما عَرَبيّاً، إذْ لَيْسَ في كَلامِهِم نُونٌ بَعْدَها راءٌ بلا فاصِلٍ؛ قالَ ابنُ دُرَيْدٍ: النَّرْسُ لا أعْرِفُ لَهُ أصْلاً في اللُّغَةِ، إلا أنَّ العَرَبَ سَمَّتْ نارِسَةَ، ولَمْ أَسْمَعْ فيهِ شَيْئاً مِن عُلَمائِنا، وما أحْسَبُهُ عَرَبيّاً مَحْضاً[2].

نسس

نَسَّ البَعيرَ وغَيْرَهُ نَسّاً، كنَصَّ: سَاقَهُ سَوْقاً شَديداً، وزَجَرَهُ وطَرَدَهُ، أو حَثَّهُ عَلَى السَّيْرِ حَثّاً سَريعاً كنَسْنَسَهُ، فهو مَنْسُوسٌ، ونَسيسٌ، ومنهُ: المِنَسَّةُ

---

(١) ارتشاف الضّرب ١: ٢٠٢.

(٢) جمهرة اللّغة ٢: ٧٢٢.

ـ بالكَسرِ ـ وهِيَ العَصا..

و ـ الرَّجُلُ : لَزِمَ المَضاءَ في كُلِّ أَمْرٍ..

و ـ الشَّاةَ : زَجَرَها فقالَ لَها : إسْ إسْ ، كأَسَّها..

و ـ القَوْمُ : أَسْرَعوا الذَّهابَ لِوُرودِ المَاءِ خاصَّةً..

و ـ الشَّيْءُ : يَبِسَ..

و ـ الخُبْزُ في التَّنُّورِ: جَفَّ ؛ يُقالُ : جاءَنا بِخُبْزٍ نَاسٍّ ، وخُبْزَةٍ نَاسَّةٍ.

وطَبَخَ اللَّحمَ حَتَّى نَسَّ ، إذا ذَهَبَ طَعْمُهُ وبَلَلُهُ ، وقَد أَنَسَّهُ طَابِخُهُ.

والنَّسيسُ : بَقيَّةُ النَّفْسِ ، وغايَةُ جُهْدِ الإنْسانِ ، والخَلِيقَةُ ، والجُوعُ الشَّديدُ كالنُّسْنَاسِ ، بالكَسرِ.

وبَلَغَ مِنْهُ نَسيسَهُ ، ونَسيسَتَهُ ، وبِنَسيسِهِ ، إذاكادَ يَمُوتُ وأَشْرَفَ عَلَى ذَهابِ نَفْسِهِ.

وسَكَتَ نَسيسُهُ ، أَي ماتَ.

والنَّسِيسَانِ : عِرْقَانِ في اللَّحْمِ يَسْقِيَانِ العَظْمَ.

والنَّسِيسَةُ: الطَّبيعَةُ، والنَّميمَةُ، والسِّعايَةُ بَيْنَ النَّاسِ بالإفْسادِ ، وما يَكونُ بِرَأْسِ العُودِ مِنَ البَلَلِ إذا أُوقِدَ.

والنُّسُسُ ، ككُتُبٍ : الأُصولُ الرَّدِيَّةُ.

والتَّنْسَاسُ ، كَتَكْرارٍ: السَّيْرُ الشَّديدُ وإغذاذُ السَّيْرِ للوُرودِ.

والنَّسُوسُ ، كرَسولٍ : طائِرٌ يَأوي الجَبَلَ ، أَكْبَرُ مِن العُصْفُورِ ودُونَ الحَجَلِ ، لَهُ هامَةٌ كَبيرَةٌ ؛ قالَ :

لَوْلا عُقابٌ صَيْدُها النَّسُوسُ[1]

ونَسَّسَ الصَّبيَّ تَنْسِيساً : قَالَ لَهُ : إسْ إسْ ؛ لِيَبُولَ أَو يَتَغَوَّطَ.

ونَسْنَسَ الطائِرُ : أَسْرَعَ في طَيَرانِهِ..

و ـ الرِّيحُ : هَبَّتْ بَارِدَةً.

وقَرَبٌ نَسْناسٌ ، بالفَتحِ : سَريعٌ.

ونَاقَةٌ ذاتُ نَسْناسٍ ، أَي صَبْرٍ وجُهْدٍ ، أَو سَيْرٍ باقٍ.

والنِّسْنَاسُ[2] ، بِالكَسرِ ويُفتَحُ : خَلْقٌ باليَمَنِ ، للرَّجُلِ والمَرْأةِ مِنْهُم نِصْفُ رَأْسٍ

(١) الرّجز بلا نسبة في مجمع الأمثال ٢: ٣٤٤.

(٢) انظر حياة الحيوان الكبرى للدّميريّ ٢: ٣٥٦.

ونِصْفُ وَجْهٍ، وعَيْنٌ واحِدَةٌ وأُذُنٌ واحِدَةٌ ويَدٌ واحِدَةٌ ورِجْلٌ واحِدَةٌ. قيلَ: كانُوا قَوْماً جَبابِرَةً ذَوي أَجْسامٍ، يَسكُنونَ أَرْضَ وَبارٍ بَيْنَ رِمالِ يَبْرينَ واليَمَنِ، أَو ما بَيْنَ الشِّحْرِ إلىٰ صَنْعاءَ، وهِيَ أَكْثَرُ الأَرَضينَ خَيْراً، وأخْصَبُها ضِياعاً، وأَكْثَرُها مِياهاً وشَجَراً وثَمَراً، فَطَغَوْا فيها وأَكْثَرُوا الفَسادَ، ولَمْ يَعْرِفُوا حَقَّ نِعَمِ اللهِ عَلَيْهِم، فَبَدَّلَ اللهُ خَلْقَهُمْ وصَيَّرَهُمْ نِسْناساً عَلَى الصُّورَةِ المَذْكورَةِ، ويُؤَيِّدُ ذلِكَ ما وَرَدَ في الحَديثِ: **(أَنَّ حَيّاً مِن عادٍ عَصَوْا رَسُولَهُمْ فَمَسَخَهُمَ اللهُ نَسْنَاساً، لِكُلِّ إنْسانٍ مِنْهُمْ يَدٌ ورِجْلٌ واحِدَةٌ مِن شِقٍّ واحِدٍ، يَنْقِزونَ كَما يَنْقِزُ الطّائِرُ، ويَرْعَوْنَ كَما تَرْعَى البَهائِمُ)**[١].

ويُقالُ: إنَّ أُولئِكَ انْقَرَضُوا، والَّذينَ هُمْ عَلَى تِلْكَ الخِلْقَةِ لَيْسُوا مِنْ نَسْلِ أُولئِكَ.

وقيلَ: إنَّهُم مِن وُلْدِ نِسْناسِ بنِ أُمَيم بنِ عِمْليقِ بنِ أَودِ بنِ سامِ بنِ نُوحٍ عليه السلام فيما بَيْنَ وَبارٍ وأَرْضِ الشِّحْرِ[٢] وأَطرافِ أَرْضِ اليَمَنِ، يُفْسِدُونَ الزَّرْعَ، فَيَصيدُهُم أَهْلُ تِلْكَ الأَرْضِ بالكِلابِ، ويُنَفِّرُونَهُم عَن زُروعِهِمْ وحَدائِقِهِمْ.

وقيلَ: ضَرْبٌ مِن حَيَواناتِ البَحْرِ.

وقالَ الجاحِظُ: زَعَم بَعْضُهُم أَنَّهُمْ ثَلاثَةُ أَجْناسٍ: نَاسٌ، ونِسْنَاسٌ، ونَسَانِسُ[٣].

وعَنْ أَبي سَعيدٍ الضَّريرِ: النَّسَانِسُ: الإناثُ مِنْهُم، وأَنْشَدَ قَوْلَ الكُمَيْتِ:

وإنْ جَمَعوا نَسْنَاسَهُمْ والنَّسانِسا[٤]

وقيلَ: النَّسَانِسُ أَرْفَعُ قَدْراً مِن النِّسْنَاسِ.

ويُقالُ: نَسْناسٌ مِن دُخانٍ، وسَنْسانٌ مِن دُخانٍ، بالفَتح فِيهِمَا، أَي دُخَانُ نَارٍ.

ومن المجاز

نَسَّتِ الجُمَّةُ: شَعِثَتْ..

و ـ الدّابَّةُ وغَيْرُها: يَبِسَتْ من العَطَشِ،

---

(١) الفائق ٣: ٤٢٧، غريب الحديث لابن الجوزيّ ٢: ٤٠٥، النّهاية ٥: ٥٠، مجمع البحرين ٤: ١١١.

(٢) انظر معجم البلدان ٣: ٣٢٧ و ٣٢٨.

(٣) الحيوان ٧: ١٧٨.

(٤) العين ٧: ٢٠١، الفائق، والعباب، وصدره:

فما النّاس إلّا نحن أم مافعالهم

فَهِيَ نَاسَّةٌ، وهُم نُسَّس، كرُكَّعٍ.

ونَسْنَس نَسْنَسَةً: ضَعُفَ.

وتَنَسَّسَ مِنْهُ خَيْراً: تَنَسَّمَهُ.

والنَّاسَّةُ، والنَّسَّاسَةُ: مَكَّةُ شَرَّفَهَا اللهُ تَعَالَى، لجَدْبِهَا ويُبْسِهَا، أو لِأنَّ مَنْ أَلْحدَ[١] وبَغَى فيها أُخْرِجَ مِنْها، فكأنَّها نَسَّتْهُ، أي ساقَتْهُ.

ونَسَّ إلى[٢] فُلانٍ: دَسَّ إليهِ مَنْ يَتَخَبَّرُ خَبَرَهُ ويأْتيهِ إلَيْهِ، كأنَّهُ ساقَهُ إلَيْهِ.

الأثر

(كانَ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وآلِهِ يَنِسُّ أَصْحَابَهُ)[٣] أي يُقَدِّمُهُم ويَمْشي وَراءَهُم، كأَنَّهُ يَسُوقُهُمْ مِن وَرائِهِم، ومنهُ حَديثُ عُمرَ: **كانَ يَنِسُّ النَّاسَ بَعْدَ العِشَاءِ بِالدِّرَّةِ ويَقولُ: انْصَرِفوا إلَى بُيُوتِكُمْ**[٤].

(مِنْ أَهْلِ الرَّسِّ والنَّسِّ)[٥] أي النَّميمَةِ والسِّعايَةِ بالفَسادِ بَيْنَ النَّاسِ.

(سَكَتَ نَسِيسُهَا)[٦] هو بَقِيَّةُ النَّفْسِ، يُريدُ أَنَّها ماتَتْ.

(ذَهَبَ النَّاسُ وبَقِيَ النِّسْناسُ)[٧] بِكَسْرِ النُّونِ وفَتْحِها والكَسْرُ أَشْهَرُ؛ قالَ ابْنُ الأعْرابيِّ: هُم يَأْجُوجُ ومَأجوجُ. وقيلَ: خَلْقٌ عَلَى صُورَةِ النَّاسِ، أَشْبَهوهُم في شَيْءٍ وخالَفُوهُم في شَيْءٍ، ولَيْسُوا مِن بَني آدَمَ. وقيلَ: بَلْ هُم مِن بَني آدَمَ. وقيلَ: جِنْسٌ مِنَ الخَلْقِ، يَبيتُ أحَدُهُم عَلَى رِجْلٍ، وقَد تَقَدَّمَ سائِرُ الأَقْوَالِ فيهِم.

نسطس

النِّسْطَاسُ، كنِبْراسٍ: العَالِمُ بالطِّبِّ بالرُّومِيَّةِ، وعَبْدُ الرَّحمانِ بنُ عُبَيْدِ بنِ نِسْطَاسٍ النِّسْطَاسيُّ، شَيْخُ الثَّوريِّ

---

(١) في النّهاية: أحدث.

(٢) في «ض»: عَلَى بدل: إلى.

(٣) النّهاية ٥:٤٧، وانظر الفائق ٢:٢٢٧، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٢:٤٠٥.

(٤) النّهاية ٥:٤٧.

(٥) الفائق ٢:٥٨، النّهاية ٥:٤٧.

(٦) الفائق ٣:١٩، النّهاية ٥:٤٨.

(٧) الفائق ٣:٤٢٧، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٢:٤٠٥، النّهاية ٥:٥٠.

وابنِ عُيَيْنَةَ وابْنِ المُبارَكِ.

وفي حَديثِ قسٍّ: (كحَذْوِ النِّسْطاسِ)[١] قيلَ: إنَّهُ ريشُ السَّهْمِ، ولا تُعْرَفُ حَقيقَتُهُ. ورُوِيَ: (كحَذْوِ النِّسْطاطِ)[٢].

نطس

نَطِسَ نَطَساً، كتَعِبَ: بَالَغَ في الطَّهارَةِ وتَأَنَّقَ فيها، كَتَنَطَّسَ..

و - في الأُمورِ: تَنَوَّقَ، ومنهُ: رَجُلٌ نَـطُسٌ، ككَـتِفٍ وعَـضُدٍ وفَـلْسٍ: فَـطِنٌ للأُمورِ عَالِمٌ بِها.

وتَنَطَّسَ في الكَلامِ: تَأَنَّقَ فيهِ..

و - في المَطْعَمِ والمَلْبَسِ: لَمْ يَأْكُلْ إلَّا نَظيفاً، ولَمْ يَلْبَسْ إلَّا حَسَناً..

و - مِن القَذَرِ والفُحْشِ: تَقَزَّزَ وبـالَغَ في الطُّهورِ..

و - عَنِ الأَخْبارِ: تَبَحَّثَ عَنْها..

و - في كُلِّ شَيْءٍ: دَقَّقَ النَّظَرَ فيه، ومنهُ: النِّطَاسيُّ، والنِّطِّيسُ -كـرِكَابيٍّ[٣] ومِرِّيخٍ - للعَالِمِ بـالطِّبِّ، الدَّقيقِ النَّظَرِ فيهِ؛ يُقالُ: ما أَنْطَسَهُ!

وإنَّهُم[٤] لَنُطُسٌ -كرُسُلٍ - أَي أَطِبّاءُ حُذَّاقٌ.

وامْرَأَةٌ نَطِسَةٌ، ككَلِمَةٍ: تَتَنَطَّسُ مِن الفَاحِشَةِ، أي تَتَقَزَّزُ.

وقَوْمٌ نُطُسٌ، كرُسُلٍ: مُتَقَزِّزُونَ.

وإنَّهُ لَشَديدُ التَّنَطُّسِ، أَي التَّقَذُّرِ والتَّأَنُّقِ في الطَّهارَةِ، ومنهُ حَديثُ عُمرَ: أَنَّهُ خَرَجَ مِن الخَلاءِ فَدَعا بِطَعامٍ، فَقيلَ له: أَلا تَتَوَضَّأُ؟ فقالَ: **لَوْلا التَّنَطُّسُ ما بالَيْتُ أَلَّا أَغْسِلَ يَدي**[٥].

والنَّاطِسُ: الجاسوسُ، لأَنَّهُ يَتَنَطَّسُ عَن الأَحوالِ ويَتَجَسَّسُها.

---

(١) النهاية ٥: ٤٨.

(٢) في النّهاية ٥: ٤٨: ويروى: «كحدّ النّسطاس».

(٣) في الصّحاح واللّسان، قَال أبـو عـبيد: روي النِّطاسيُّ بفتح النون. وفي القاموس: بالكسر والفتح.

(٤) في «ض»: إنّه بدل: إنّهم.

(٥) الفائق ٣: ٤٤٣، غريب الحديث لابن الجوزيّ ٢: ٤١٦؛ النّهاية ٥: ٧٤.

نعس

النُّعاسُ ، بالضَّمِّ: أَوَّلُ النَّوْمِ قَبْلَ أن يَثْقُلَ ، وقَد نَعَسَ -يَنْعُسُ- كنَصَرَ- فهو نَاعِسٌ ، وهُمْ نُعَّس-كرُكَّعٍ- وهِيَ نَاعِسَةٌ ، وهُنَّ نَوَاعِسُ ؛ قالَ ثَعْلَبٌ : ولا يُقالُ : نَعْسَانُ[1] . وفي كتابِ العَيْنِ : وقَد سَمِعْناهُم يَقولونَ : نَعْسانُ ونَعْسَى ، حَمَلوهُ علىٰ وَسْنانَ و وَسْنىٰ ، ورُبَّما حَمَلوا الشَّيْءَ علىٰ نَظائِرِهِ ، وأحْسَنُ ما يَكونُ ذلِكَ في الشِّعْرِ[2] . ونَقَلَ الأزْهريُّ هذا الكَلامَ عَن اللَّيْثِ[3] . وقال الفَراءُ : سَمِعْنا نَعْسانُ ، ولا أشْتَهيها[4] .

وأَخَذَتْهُ نَعْسَةٌ شَديدَةٌ ، ونَعَسَ نَعْسَةً خَفيفَةً .

وتَنَاعَسَ : أَرَى أَنَّهُ نَاعِسٌ ، ولَيْسَ بِهِ .

ونَاقَةٌ نَعُوسٌ ، كرَسُولٍ : سَمْحَةُ الدَّرِّ إذا دَرَّتْ نَعَسَتْ .

ومن المجاز

طَرْفٌ نَاعِسٌ : فاتِرٌ .

وجَدُّهُ نَاعِسٌ : تَاعِسٌ .

وتَناعَسَ البَرْقُ : فَتَرَ .

وأَنْعَسَ الرَّجُلُ : أَتى بِبَنِينَ كُسَالَى .

وإنَّهُ لَذُو نَعْسٍ ، كَفلْسٍ : وهو لِينُ الرَّأيِ والجِسْمِ وضَعْفُهُما .

وفي السُّوقِ نَعْسٌ أيْضاً ، أي كَسَادٌ .

الكتاب

﴿ **ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ بَعْدِ الغَمِّ أَمَنَةً نُعَاساً** ﴾[5] الأَمَنَةُ ، مُحَرَّكَةً : الأَمْنُ ، أي أنْزَلَ عَلَيْكُمْ أَمْناً و «نُعَاساً» بَدَلٌ منهُ . ومُحَصَّلُ المَعْنَى : أَنزَلَ عَلَيْكُمُ الأَمْنَ حَتَّى أَخَذَكُم النُّعَاسُ ، وكانَ قَد غَشِيَهُم حَتَّى كانَ السَّيْفُ يَسْقُطُ مِن يَدِ أحَدِهِمْ فَيَأخُذُهُ ، ثُمَّ يَسْقُطُ فَيَأخُذُهُ ، وفي مَعْنى الآيةِ قولُه : ﴿ **إِذْ يُغَشِّيكُمُ النُّعَاسَ أَمَنَةً مِنْهُ** ﴾[6] أي أَماناً مِن اللهِ ، أَو مِنَ العَدُوِّ ،

---

(١) عنه في العباب الزّاخر .

(٢) العين ١ : ٣٣٨ .

(٣) تهذيب اللّغة ٢ : ١٠٥ .

(٤) انظر العباب الزّاخر واللّسان .

(٥) آل عمران : ١٥٤ .

(٦) الأنفال : ١١ .

وهو مَفْعولٌ لَهُ. وقيلَ: النُّعاسُ هُنا كِنايَةٌ عَن غايَةِ الأَمْنِ، أَو عَن الهُدُوءِ والسُّكونِ، وهو صَرْفٌ للَّفْظِ عن ظَاهِرِهِ مِن غيرِ دَاعٍ.

الأثر

(النُّعَاسُ في القِتالِ أَمَنَةٌ، وَفي الصَّلاةِ مِنَ الشَّيْطانِ)[١] وذلِكَ أَنَّهُ في القِتالِ لا يَكُونُ إلَّا مِن غَايَةِ الوُثُوقِ باللهِ واطْمِئْنانِ النَّفْسِ بِهِ، وفي الصَّلاةِ لا يَكُونُ إلَّا مِن عَدَمِ التَّوَجُّهِ إلى اللهِ وغَايَةِ البُعْدِ عنهُ سُبْحانَهُ.

المثل

(مَطْلٌ كنُعَاسِ الكَلْبِ)[٢] أي دَائِمٌ مُتَّصِلٌ، ومِن شَأنِ الكَلْبِ أَن يَفْتَحَ مِن عَيْنَيْهِ ما يَكْفيهِ للحِرَاسَةِ، وذلِكَ ساعَةً فَسَاعَةً. يُضْرَبُ في كَثْرَةِ التَّسْويفِ وامْتِدادِ المَطْلِ.

(كَعَيْنِ الكَلْبِ النَّاعِسِ)[٣] يُضْرَبُ للشَّيْءِ الخَفيِّ لا يَبْدُو مِنهُ إلَّا القَليلُ، لأَنَّ الكَلْبَ النَّاعِسَ لا يَبْدُو مِن عَيْنَيهِ إلَّا شَيْءٌ قَليلٌ، وهو المِقْدارُ الَّذي يَفْتَحُهُ منها للحِراسَةِ.

(أَنْعَسُ مِن كَلْبٍ)[٤] لأنَّ الكَلْبَ كُلُّ نَوْمِهِ نُعَاسٌ.

نفس

النَّفْسُ، كَفلْسٍ: ذَاتُ الشَّيْءِ وحَقيقَتُهُ، والرُّوحُ الحَيَوانيُّ، وهو جَوْهَرٌ بُخاريٌّ لَطيفٌ، حامِلٌ لقُوَّةِ الحَيَاةِ والحِسِّ والحَرَكَةِ، ويُسَمّى النَّفْسُ الحَيَوانيَّةُ، والرُّوحُ الإنْسانيُّ، وهو جَوْهَرٌ مُجَرَّدٌ مُتَعَلِّقٌ بالْبَدَنِ تَعَلُّقَ التَّدبيرِ والتَّصَرُّفِ، ويُسَمّى النَّفْسُ النَاطِقَةُ والنَّفْسُ الإنْسَانِيَّةُ، وإطْلاقُها على الرُّوحَيْنِ حَقيقَةٌ عُرْفيَّةٌ، وهِيَ مُؤنَّثَةٌ، وقَد تُذَكَّرُ..

وتُطْلَقُ مَجازاً عَلَى: كُلِّ إنْسانٍ ذَكَرٍ وأُنْثَى، وجُمْلَةُ الحَيَوانِ، والجَسَدُ،

---

(١) المعجم الكبير للطّبراني ٩: ٢٨٨ / ٩٤٥١، وتفسير الطّبريّ ٦: ١٩٢، بتفاوت يسير.

(٢) المستقصى ٢: ٣٤٥ / ١٢٦٢.

(٣) مجمع الأمثال ٢: ١٦٣ / ٣١٧٣.

(٤) المستقصى ١: ٣٩٣ / ١٦٧٨.

والدَّمُ، والقَلْبُ، والرَّأيُ[١]، والمَاءُ..

والعَيْنُ المُصيبَةُ؛ وهو نَافِسٌ ونَفُوسٌ، أَي عَيُونٌ..

والعِزَّةُ، والعَظَمَةُ والكِبْرُ، والأَنَفَةُ، والهِمَّةُ، والإرادَةُ، والخُلُقُ، والسَّخاءُ، والقُوَّةُ، والجَلادَةُ، والعُقوبَةُ، والغَيْبُ..

والعِنْدُ، ومنهُ: ﴿**تَعْلَمُ مَا فِى نَفْسِى وَلَا أَعْلَمُ مَا فِى نَفْسِكَ**﴾[٢] أَي تَعْلَمُ ما عِنْدي ولا أعْلَمُ ما عِنْدَكَ، أَو تَعْلَمُ غَيْبي ولا أعْلَمُ غَيْبَكَ..

وقَدْرُ دَبْغَةٍ مِن الدِّباغِ أَو صَبْغَةٍ مِن الصِّباغِ؛ تَقولُ: أَعْطِني نَفْساً أَو نَفْسَيْنِ مِن دِباغِكِ أَو صِباغِكِ..

وعَيْنُ الشَّيْءِ؛ تَقولُ: جاءَني بِنَفْسِهِ، أي بِعَيْنِهِ.

والنَّفَسُ، كسَبَبٍ: واحِدُ الأنْفاسِ، وهو نَسيمُ الرِّيحِ الدَّاخِلِ مِن الفَمِ والمِنْخَرِ إلى الجَوْفِ، والخارِجُ مِنْهُ، وتَنَفَّسَ: أَدْخَلَهُ وأخْرَجَهُ.

ونَفُسَ الشَّيْءُ ـ كقَرُبَ ـ نَفاسَةً، ونُفُوساً، ونَفَاساً ككَمالٍ، ونَفَساً ككَرَمٍ: صَارَ ذا خَطَرٍ وقَدْرٍ، فهو نَفيسٌ، كأَنْفَسَ إنْفاساً، فهو مُنْفِسٌ.

وشَيْءٌ مَنْفُوسٌ فيهِ، أَي مَرْغوبٌ فيهِ.

وأنْفَسَه فيه، ونفَّسَه تَنْفِيساً: رغَّبَه فيه.

ونَافَسَهُ في كَذا: رَغِبَ فيهِ عَلَى وَجْهِ المُبَاراةِ في الكَرَمِ.

وتَنَافَسُوا: تَرَاغَبُوا، وهو شَيْءٌ مُتَنَافَسٌ فيهِ.

ونَفِسَ بِهِ ـ كَتِعَبَ ـ نَفَساً، ونَفَاسَةً: ضَنَّ بِهِ..

و ـ عَلَيْهِ خَيْراً قَليلاً، وبِخَيْرٍ قَليلٍ: حَسَدَهُ عَلَيهِ، ولَمْ يَرَهُ أَهْلاً لَهُ.

وما هذا النَّفَسُ ـ كَسَبَبٍ ـ أي الحَسَدُ، وإنَّهُ لَنَفُوسٌ، كحَسُودٍ زِنَةً وَمَعْنًى، ونَفَسْانيٌّ.

ونُفِسَتِ المَرْأةُ ـ بالمَجْهولِ ـ نِفاساً،

---

(١) في اللّسان: عن ابن الأعرابيّ: الرَّيّ.

(٢) المائدة: ١١٦.

ـ بـالكَسْرِـ إذا وَلَـدَتْ ، فـهِيَ مَـنْفوسَةٌ ، وقَد نُفِسَتْ غُـلاماً ، كَـنِفسَتْـ كـتَعِبَتْـ فهِيَ نَـافِسٌ ، ونُـفَساءُ كـعُشَراءَ ، ونَـفْسَاءُ كحَمْراءَ ، ونَفساءـ بـفَتحِ النُّـونِ والفَـاءِـ وهِيَ نادِرَةٌ في الصِّفاتِ. الجَمعُ : نَـوافِسُ ، ونِفَاسٌ كـعِشَارٍ و يُـضَمُّ ، ونُـفُسٌ كـرُسُلٍ وحُمْرٍ ، والوَلَدُ مَنْفُوسٌ.

وكـانَ ذلِكَ قَـبْلَ أَنْ يُـنْفَسَ فُـلانٌ ـ بالمَجْهولِـ أي يُولَدُ.

ومن المجاز

فُـلانٌ يُـؤامِـرُ نَـفْسَيْهِ ، إذا اتَّـجهَ لَـهُ رَأيانِ ؛ قالَ :

حَتَّى يُؤامِرَ نَفْسَيْهِ كما زَعَما(١)

وفي نَفْسِي ذلِكَ ، أَي إرَادَتي.

وفَعَلَ ذلِكَ نَفْسَهُ ، إذا تَوَلَّى فِعْلَهُ.

ومالَهُ نَفَسٌـ كَسَبَبٍـ أَي فَرَجٌ ، وهو اسْمٌ مِن التَّنْفيسِ كالفَرَجِ من التَّفْريجِ.

ونَفَّسَ اللهُ كُرْبَتَهُ تَنْفِيساً : فَرَّجَها.

وفي هذا الأمْـرِ نَـفَسٌ أَيْـضاً : سَـعَةٌ وفُسْحَةٌ.

وشَرابٌ ذُو نَـفَسٍ : فـيهِ سَـعَةٌ ورِيٌّ ، وغَيْرُ ذِي نَفَسٍ : كَريهُ الطَّعْمِ ، لا يَـتَنَفَّسُ فيهِ شارِبُهُ.

وشَرِبَ الماءَ بِنَفَسٍ واحِدٍ ، و بِنَفَسَيْنِ ، و بِثَلاثَةِ أَنْفاسٍ : أَبانَهُ عَـنْ فِـيهِ فـي كُـلِّ نَفَسٍ.

وتَنَفَّسَ في الإناءِ : شَرِبَ مِنْهُ كَذلِكَ.

وشَرِبَ وهُوَ يَتَنَفَّسُ فيهِ : مِنْ غَـيْرِ أنْ يُبِينَهُ عن فَمِهِ ، ضِدٌّ.

وكَـرَعَ فـي الإنـاءِ نَـفَساً أَو نَـفَسَيْنِ : جُرْعَةً أَو جُرْعَتَيْنِ.

وأَجْرَى دُمُوعَهُ أَنْـفاساً : سَـاعَةً بَـعْدَ سَاعَةٍ.

وبَيْنَهُما نَفَسٌ ، أي بُعْدٌ ومُتَّسَعٌ.

وهذا المَنْزِلُ أَنْفَسُ المَنْزِلَيْنِ : أَبْعَدُهما.

وهذا الثَّوبُ أَنْفَسُ الثَّوبَيْنِ : أَطْوَلُهما ، وأَعْرَضُهما ، وأَمْثَلُهما.

وأَرْضِي أَنْفَسُ مِن أرْضِك : أَوْسَعُ مِنها.

---

(١) عجز بيت للنّمر بن تولب العُكليّ كما في أمالي المـرتضى ١ : ٣١٨، ومـجمع البـيان ٣ : ٤٥٨، وصدره :

أما خليلي فإنّي لستُ مُعجِلَهُ

وزِدْ في أَجَلِي نَفَساً ، أَي طَوِّلِ الأَجَلَ .

وكَتَبَ كِتاباً نَفَساً : طَويلاً .

وما رَأيْتُ ثَمَّ نَفْساً ، أَي أحَداً .

وتَنَفَّسَ الرَّجُلُ : خَرَجَتْ مِن أَسْفَلِهِ ريحٌ ..

و ـ الصُّبْحُ : أَسْفَرَ وأَضاءَ ..

و ـ النَّهَارُ : طَالَ ..

و ـ البَحْرُ : نَضَحَ الماءَ ..

و ـ القَدَحُ : تَصَدَّعَ ..

و ـ بالرَّجُلِ العُمْرُ : طَالَ وامْتَدَّ .

وبَلَّغَكَ اللهُ أَنْفَسَ الأعْمارِ : أَطْوَلَها .

وفي عُمُرِهِ تَنَفُّسٌ ، ومُتَنَفَّسٌ ، بفَتحِ الفَاءِ : سَعَةٌ .

ولَكَ في هذا الأمْرِ نُفْسَةٌ ، كغُرْفَةٍ : مُهْلَةٌ .

وتَنَفَّسَتْ دِجْلَةُ : زَادَ ماؤُها ..

و ـ القَوْسُ : تَصَدَّعَتْ ..

و ـ الرِّيحُ : هَبَّتْ طَيِّبَةً .

وأَنْفٌ مُتَنَفِّسٌ : أَفْطَسُ .

وغَائِطٌ مُتَنَفِّسٌ : بَعيدٌ .

ونَفِسَتِ المَرْأَةُ ، كتَعِبَتْ : حاضَتْ ، فهِيَ نَافِسٌ ، ولا تَقُلْ : نُفِسَتْ ، بالمَجْهولِ ، وحَكاها الأَصْمَعيُّ .

والنَّافِسُ : الخَامِسُ مِن قِدَاحِ المَيْسِرِ .

وأَنْفَسَهُ الشَّيْءُ : أَعْجَبَهُ .

ونَفَّسَ قَوْسَهُ تَنْفيساً : حَطَّ وَتَرَها .

ومالٌ مُنْفِسٌ ، بكَسرِ الفاءِ وفَتْحِها : كَثيرٌ .

ونَفُوسَةُ ، كتَنوفَةٍ : جِبَالٌ عالِيةٌ بِناحِيَةِ إفْريقيَّةَ ، أَهْلُها خَوارجُ إباضيَّةٌ .

وقَصْرُ نَفيسٍ ، كأَميرٍ : بِحَرَّةِ واقِمٍ ، عَلَى مِيلَيْنِ إلى[١] المَدينَةِ ، يُنْسَبُ إلىٰ نَفيسِ بنِ مُحَمَّدٍ ، مِن مَوالي الأَنْصارِ .

ومُحَمَّدُ بنُ نُفَيْسٍ ـ كزُبَيْرٍ ـ المَصيصيُّ مُحَدِّثٌ .

الكتاب

﴿وَهُوَ الَّذِى أَنْشَأَكُم مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ﴾[٢] هِيَ نَفْسُ آدَمَ عليه السلام ، وحَوّاءُ

(١) في « ض » : من بدل : إلى .

(٢) الأنعام : ٩٨ .

مَخلوقَةٌ مِن ضِلْعٍ مِن أَضْلاعِهِ، وعِيسَى ابنِ مَرْيَمَ، وهِيَ مِن آدَمَ (عَلَيْهِ الصَّلاةُ والسَّلامُ مِن اللهِ المَلِكِ العَلّامِ)[١].

﴿تَعْلَمُ مَا فِى نَفْسِى وَلَا أَعْلَمُ مَا فِى نَفْسِكَ﴾[٢] أي تَعْلَمُ ما أُخْفي ولا أَعْلَمُ ما تُخْفي، أو تَعْلَمُ ما أَقُولُ و أَفْعَلُ ولا أَعْلَمُ ما تَقُولُ وتَفْعَلُ، أو تَعْلَمُ ما عِنْدي ولا أعْلَمُ ما عِنْدَكَ، أَو تَعْلَمُ مَعْلومي ولا أَعْلَمُ مَعْلومَكَ، وذَكَرَ النَّفْسَ ثانِياً مُشاكَلَةً.

﴿و يُحَذِّرُكُمُ اللهُ نَفْسَهُ﴾[٣] أَي ذاتَهُ المُقَدَّسَةَ، يَعْني إيّاهُ، وهو عَلَى حَذفِ مُضافٍ، أي عِقابُهُ أَو بَطْشُهُ، لأنَّ التَّحْذيرَ إنَّما هو من عِقابٍ وتَنْكيلٍ.

﴿وَلَا أُقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ﴾[٤] الكَثيرَةُ اللَّوْمِ، وهِيَ الَّتي تَلومُ صاحِبَها عَلَى تَرْكِ الطّاعَةِ وفِعْلِ المَعْصِيَةِ، أو الَّتي لا تَزالُ تَلوُمُ نَفْسَها و إنِ اجْتَهدَتْ في الإحْسانِ، أَوِ الَّتي تَلوُمُ نَفْسَها يَوْمَ القِيامَةِ عَلَى تَرْكِ الازْدِيادِ إنْ كانَتْ مُحْسِنَةً، وعَلَى التَّفْريطِ إنْ كانَت مُسيئَةً، أَو هِيَ المُتَّقِيَةُ الَّتي تَلوُمُ النُّفوسَ يَوْمَ القِيامَةِ عَلَى تَقْصيرِهِنَّ في التَّقْوى، أَو هِيَ نَفْسُ آدَمَ عليه السلام لَمْ تَزَلْ لائِمَةً لَهُ عَلَى فِعْلِهِ الَّذي أَخْرَجَهُ مِن الجَنَّةِ، أَو هي الفاجِرَةُ الجَشِعَةُ اللَّوّامَةُ لِصاحِبِها عَلَى ما فاتَهُ مِن لَذّاتِ الدُّنْيا وأعْراضِها، وعَلَى هذا فـ«لَا» نافِيَةٌ نَفْيَ أَن يُقْسِمَ بِها لِفُجُورِها.

﴿يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ المُطْمَئِنَّةُ﴾[٥] هِيَ الَّتي مالَتْ إلى[٦] العالَمِ العُلْويِّ واطْمَأَنَّتْ إلى الحَقِّ لَمْ يُخالِطْها شَكٌّ، أَو الآمِنَةُ الَّتي لا يَلْحَقُها خَوْفٌ ولا حُزْنٌ.

﴿وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا﴾[٧] أي كُلِّ نَفْسٍ، أَو نَفْسُ آدَمَ عليه السلام.

---

(١) ما بين القوسين ليس في «ص».

(٢) المائدة: ١١٦.

(٣) آل عمران: ٢٨ و ٣٠.

(٤) القيامة: ٢.

(٥) الفجر: ٢٧.

(٦) في «ض»: على بدل: إلى.

(٧) الشّمس: ٧.

﴿وإذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ﴾(١) في «ز و ج».

﴿وَالصُّبْحِ إذَا تَـنَفَّسَ﴾(٢) أي تَـبَيَّنَ وظَهَرَ، وهو مَجازٌ عَن تَخَلُّصِهِ مِن ظُلْمَةِ اللَّيْلِ، كَتَنَفُّسِ المَكْروبِ إذا وَجَدَ راحَةً، أو مَجازٌ عَمَّا تَجيءُ مَعَهُ مِن رَوحٍ ونَسيمٍ، فَكأَنَّهُ نَفَسٌ لَهُ.

﴿وَفِي ذٰلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ﴾(٣) فَلْيَرْغَبِ الرَّاغِبونَ بـالمُبادَرَةِ إلى طَـاعَةِ اللهِ تَعَالَى، كـقَوْلِهِ: ﴿لِمِثْلِ هذا فَـلْيَعْمَلِ العَامِلُونَ﴾(٤).

الأثر

(إذا ذَكَرَني العَبْدُ في نَفْسِهِ ذَكَرْتُهُ في نَفْسِي)(٥) أي في ذاتي، والمَـعْنَى إذا ذَكَرَني سِرّاً أَثِبْتُهُ بِما لا يَطَّلِعُ عَلَيْهِ أَحَدٌ.

(نَفسٍ مَنْفُوسَةٍ)(٦) مَوْلُودَةٍ.

(نَفْسٌ سائِلَةٌ)(٧) أي دَمٌ سائِلٌ.

(لا يَرِثُ المَنْفُوسُ حَـتَّى يَسْـتَهِلَّ صَارِخاً)(٨) أي المَوْلُودُ، حَتَّىٰ يُسْمَعَ لَهُ صَوْتٌ.

(كانَ فـيها أَنْـفُسٌ سَبْعَةٌ)(٩) جـمعُ نَفْسٍ، كفَلْسٍ وأَفْلُسٍ، يُريدُ عُيُونَهُنَّ الَّتي أصابَتْهُ.

(لا تَسُـبُّوا الرّيـحَ فَـإنَّها مِـنْ نَـفَسِ الرَّحْمانِ)(١٠) كسَبَبٍ، أي مِـن تَـنْفيسِهِ عَـنِ المَكْـرُوبينَ، لِأَنَّـها تُـفَرِّجُ الكَـرْبَ وتُـنْشيءُ السَّـحابَ، وتَـنْشُرُ الغَـيْثَ، وتُذْهِبُ الجَدْبَ، ومِثْلُه:

---

(١) التّكوير: ٧.

(٢) التّكوير: ١٨.

(٣) المطفّفين: ٢٦.

(٤) الصّافّات: ٦١.

(٥) مسند أحمد ٢: ٢٥١، البخاري ٨: ١٧١، الجواهر السنيّة: ١٦٢.

(٦) الفائق ١: ٣٧٣، غريب الحديث لابن الجوزيّ ٢: ٤٢٥، النّهاية ٥: ٩٥.

(٧) الفائق ٤: ١٥، غريب الحديث لابن الجوزيّ ٢: ٤٢٦، النّهاية ٥: ٩٦.

(٨) غريب الحديث لابن الجوزيّ ٢: ٤٢٦، النهاية ٥: ٩٥، مجمع البحرين ٤: ١١٨، بتفاوت يسير.

(٩) غريب الحديث للدينوري ٢: ٢٧٦، غريب الحديث لابن الجوزيّ ٢: ٤٢٦، النّهاية ٥: ٩٦.

(١٠) الفائق ٤: ١٠، غريب الحديث لابن الجوزيّ ٢: ٤٢٥، النّهاية ٥: ٩٤.

(لا تَسُبُّوا الإبِلَ فَإنَّها مِن نَفَسِ اللهِ)[١] أَي ممَّا يوسَّعُ بها عَلَى النَّاسِ.

(إنِّي لَأَجِدُ نَفَسَ الرَّحْمانِ مِن قِبَلِ اليَمَنِ)[٢]، وفي رِوايَةٍ: **(أَجِدُ نَفَسَ رَبِّكُمْ مِنْ قِبَلِ اليَمَنِ)**[٣] قيلَ: أَرادَ بِذلِكَ ما تَيَسَّرَ لَهُ مِن الأَنْصارِ، مِن النُّصْرَةِ والإيواءِ، وهُمْ يَمانونَ، لأَنَّهُمْ مِن الأزْدِ.

(بُعِثْتُ في نَفَسِ السَّاعَةِ)[٤] وفي رِوايَةٍ: **(في نَسَمِ السَّاعَةِ)**[٥] أَي بُعِثْتُ وقَدْ حانَ وقَرُبَ قيامُها، إلَّا أنَّ اللهَ تَعالَى أخَّرَها قَليلاً، فَبَعَثَني في ذلِكَ النَّفَسِ عَلَى القُرْبِ مِنها، أَو أَنَّهُ جَعَلَ للسَّاعَةِ نَفَساً كَنَفَسِ الإنْسانِ، أَرادَ بُعِثْتُ في وَقْتٍ قَريبٍ مِنْها أَحُسُّ فيهِ بِنَفَسِها، كَما يُحَسُّ بِنَفَسِ الإنْسانِ إذا قَرُبَ، يعني بُعِثْتُ في وَقْتٍ بانَتْ أَشْراطُها فيهِ، وظَهَرَتْ أَعْلامُهَا.

(اعْمَلْ و أَنْتَ في نَفَسٍ مِنْ عُمْرِكَ)[٦] أَي في سَعَةٍ ومُهْلَةٍ مِنْهُ قَبْلَ المَرَضِ والهَرَمِ والعَجْزِ عَن العَمَلِ.

(ثُمَّ يَمْشِي أَنْفَسَ مِنْهُ)[٧] أَي أَفْسَحَ مِنْهُ وأَبْعَدَ.

(لَقَدْ أَبْلَغْتَ وأَوْجَزْتَ فَلَوْ كُنْتَ تَنَفَّسْتَ)[٨] أَي أَطَلْتَ، وأَصْلُهُ أَنَّ المُتَكلِّمَ إذا تَنَفَّسَ اسْتَأْنَفَ القَوْلَ، فَتَسهُلُ عَلَيه إطالَةُ الكَلامِ.

(كُنَّا عِنْدَهُ فَتَنَفَّسَ رَجُلٌ)[٩] أَي فَاحَتْ مِنْهُ ريحٌ، شُبِّهَ بالتَّنَفُّسِ من الفَمِ والمَنْخَرِ.

---

(١) حياة الحيوان الكبرى للدّميريّ ١: ٢٣، المستطرف: ٤٧٢.

(٢) غريب الحديث للدينوري ١: ٥، النّهاية ٥: ٩٣، وفي غريب الحديث لابن الجوزيّ ٢: ٤٢٥: اليمين.

(٣) مسند أحمد ٢: ٥٤١، غريب الحديث للدينوري ١: ٥ و ٨٤، الفائق ٤: ١٠، النّهاية ٥: ٩٣.

(٤) النّهاية ٥: ٩٤ وبتفاوت في مجمع البحرين ٤: ١١٧.

(٥) الفائق ٣: ٤٢٢، غريب الحديث لابن الجوزيّ ٢: ٤٠٦، النّهاية ٥: ٩٤.

(٦) انظر النّهاية ٥: ٩٤، ومجمع البحرين ٤: ١١٧.

(٧) النّهاية ٥: ٩٤، اللّسان.

(٨) مسند أحمد ٤: ٢٦٣، مشارق الأنوار ٢: ٢٢، صحيح مسلم ٢: ٥٩٤ / ٤٧، النّهاية ٥: ٩٤.

(٩) سير أعلام النّبلاء: ٥٣٥، النهاية ٥: ٩٥، اللّسان.

(فَلْيُنَفِّسْ عَنْ مُـعْسِرٍ)[١] أي يُـمهِلُه ويَمُدُّ المُطالَبَةَ.

(نَهى عَنِ التَّنَفُّسِ في الإنَاءِ)[٢] أي عن أن يَشْرَبَ مِنهُ وهُوَ يَتَنَفَّسُ فـيهِ مِـن غَيْرِ أَن يُبينَهُ عَن فَمِهِ.

ومِـنهُ: **(نَـهَى عَـنِ الشُّـرْبِ بِـنَفَسٍ واحِـدٍ)**[٣]، وفـي حَـديثٍ آخَـرَ: **(كَـانَ يَتَنَفَّسُ في الإنَاءِ ثَـلاثاً)**[٤] أي يَشْـرَبُ ثَلاثاً، كُلُّ ذلِكَ يُبينُ الإنَاءَ عَن فيهِ.

(فَنَفِّسُوا لَهُ في أجَلِهِ)[٥] أي مُدُّوا لَهُ فيهِ، بأنْ يَقولُوا: يُطيلُ اللهُ عُمْرَكَ، وإنَّكَ فـي عـافِيَةٍ، ولا تَـخَفْ فَـإنَّكَ سَتُشْفَى وتَعيشُ طَويلاً.

(فما نَفِسْنَاهُ عَلَيْكَ)[٦] بكَسرِ الفَاءِ، مِن نَفِسَ عَلَيهِ الشَّيْءَ، إذا حَسَـدَهُ عَـلَيهِ ولم يَرَهُ لَهُ أهْلاً.

المصطلح

النَّفْسُ الإنْسَانيَّةُ: إن كـانَتْ مُسـخَّرةً للقُوَّةِ البَهيميَّةِ، مائِلَةً إلى الطَّبيعَةِ البَدَنيَّةِ فـهِيَ **النَّفْسُ الأَمّـارَةُ** الَّـتي تَأمُـرُ بـاللَّذّاتِ والشَّهَواتِ الحِسّيَّةِ، وتَجْذِبُ القَلْبَ إلى الجِـهَةِ السُّـفْليَّةِ، فـهِيَ مَأوى الشَّـرِّ[٧]، ومَنْبَعُ الأخْلاقِ الذَّميمَةِ والأفْعالِ السَّيِّئَةِ، وإلَيْها الإشارَةُ بِقَوْلِهِ تَعالىٰ: ﴿**إنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ**﴾[٨].

وإنْ كانَتْ حاكِمَةً على القُوَّةِ البَهيميَّةِ، مُـنْقادَةً لـلـقُوَّةِ المَـلَكِيَّةِ، راسِـخَةً فـي الأخْلاقِ المَرْضيَّةِ، فَهِيَ **النَّفْسُ المُطْمئِنَّةُ** الَّتي تَرَقَّتْ إلى عَالَمِ القُـدْسِ، وتَـنَزَّهَتْ عَن عالَمِ الرِّجْسِ، مُواظِبَةً عَلَى الطَّاعاتِ،

---

(١) صحيح مسلم ٣: ١١٩٦ / ٣٢، مشارق الأنوار ٢: ٢٢.

(٢) سنن ابـن مـاجة ٢: ١١٣٣/٣٤٢٨، غـريب الحديث لابن الجوزيّ ٢: ٤٢٥، النّهاية ٥: ٩٤.

(٣) مجمع البحرين ٤: ١١٧، و روي في سنن أبي داود ١: ٣١/٨ بتفاوت.

(٤) مشارق الأنوار ٢: ١٩٧، غريب الحديث لابن الجوزيّ ٢: ٤٢٥، النّهاية ٥: ٩٤.

(٥) سنن ابن ماجة ١: ٤٦٢/١٤٣٨، سنن التّرمذيّ ٣: ٢٧٨ / ٢١٦٨، مجمع البحرين ٤: ١١٨.

(٦) مشارق الأنوار ٢: ٢١، النّهاية ٥: ٩٦.

(٧) فـي الـتعريفات لـلجرجـانيّ: ٢٩٨ و ٢٩٩: الشّرور، بدل الشّرّ.

(٨) يوسف: ٥٣.

مُشْتَاقَةً إلى حَضْرَةِ رَفيعِ الدَّرَجاتِ، حَتَّى خَاطَبَها رَبُّهَا بقَوْلِهِ: ﴿ **يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ * ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً * فَادْخُلِي فِي عِبَادِي * وَادْخُلِي جَنَّتِي** ﴾[(١)].

وإنْ لَمْ يَكُنْ شَيْءٌ مِن الأَخْلاقِ الفاضِلَةِ والرَّذائِلِ النَّاقِصَةِ مَلَكَةً لَها، بَلْ تَميلُ إلى الخَيْرِ تارَةً وإلى الشَّرِّ أُخرَى، فَإذا صَدَرَ عَنْها شَرٌّ لامَتْ نَفْسَها، فَهِيَ **النَّفْسُ اللَّوَّامَةُ** الَّتي حَصَلَتْ مِن النُورِ قَدْرَ ما تَنَبَّهَتْ بهِ مِن سِنَةِ الغَفْلَةِ، فَبَدَأتْ بإصْلاحِ حَالِهَا، مُتَرَدِّدَةً بَيْنَ جِهَتَي الرُّبُوبيَّةِ والخُلُقيَّةِ، فَكُلَّما أَساءَتْ بِحُكْمِ جِبِلَّتِها الظُّلمانيَّةِ وسِنْخِهَا الأَصْليِّ، تَدارَكَها نُورُ التَّنْبيهِ الإلهيِّ، فَأَنابَتْ واسْتَغْفَرَتْ رَبَّها وأَقْبَلَتْ عَلَيْهِ، ولِهذا نَوَّهَ اللهُ بِذِكْرِها، فَأقْسَمَ بِها في قَوْلِهِ تَعالَى: ﴿ **وَلَا أُقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ** ﴾[(٢)].

النَّفْسُ القُدْسيَّةُ: هي الَّتي لَها مَلَكَةُ اسْتِحْضارِ جَميعِ ما يُمْكِنُ للنَّوْعِ، أَو قَريبٌ مِنْ ذلِكَ عَلَى جِهَةٍ يَقينيَّةٍ، وَهذا نِهايَةُ الحَدْسِ.

نَفْسُ الأمْرِ: عِبارَةٌ عن العِلْمِ الذَّاتيِّ الحَاوي لصُوَرِ الأَشْيَاءِ كُلِّيِّها و جُزْئِيِّها، صَغيرِها وكَبيرِها، جُمْلَةً وتَفْصيلاً، عَيْنيَّةً كانَتْ أَو عِلْميَّةً.

النَّفَسُ، كسَبَبٍ: ترويحُ القُلُوبِ بِلَطائِفِ الغُيُوبِ، وهُوَ لِلْمُحِبِّ الأُنْسُ بِالْمَحْبوبِ.

النَّفَسُ الرَّحْمانيُّ: هُوَ الوُجُودُ المُنْبَسِطُ على الأَعْيانِ وأَحْوَالِها، سُمِّيَ بِهِ تَشْبيهاً بِنَفَسِ الإنْسَانِ المُخْتلِفِ بصُوَرِ الحُرُوفِ، مَعَ كَوْنِهِ هَواءً سَاذِجاً في نَفْسِهِ، ويُعَبَّرُ عَنْهُ بالطَّبيعَةِ عِنْدَ الحُكَماءِ.

ضِيقُ النَّفَسِ: عِلَّةٌ حادِثَةٌ في الرِّئَةِ، يَضيقُ لَها مَنْفَذُ التَّنَفُّسِ.

انْتِصابُ النَّفَسِ: هُوَ الَّذي لا يَتأَتَّى

(١) الفجر: ٢٧ ـ ٣٠.

(٢) القيامة: ٢.

لِصاحِبِهِ أَنْ يَتَنَفَّس حَتَّى يَنْتَصِبَ ويَسْتَوِيَ ويَمُدَّ رَقَبَتَهُ إلى فَوْقٍ، لِيَنْفَتِحَ بِسَبَبِهِ المَجْرَى فَيَسْهُلَ التَّنَفُّس.

المثل

(نَفْسي تَعْلَمُ أَنِّي خَاسِرٌ)[١] أَي لا تَلُمْني، فإنِّي أَعْلَمُ مِن نَفْسي مِثْلَ ما تَلُومُني عَلَيْهِ.

(نَفْسُكَ بِمَا تُحَجْحِجُ أَعْلَمُ)[٢] أَي أَنْتَ بِما تُخفيهِ في نَفْسِكَ أَعْلَمُ من غَيْرِكَ؛ يُقالُ: حَجْحَجَ الرَّجلُ، إذا أَرادَ أَن يَقُولَ ما [في][٣] نَفْسِهِ ثُمَّ أَمْسَكَ.

(النَّفْسُ أَعْلَمُ مَنْ أَخُوهَا النَّافِعُ)[٤] يُضْرَبُ فِيمَنْ تَحْمَدُهُ أَو تَذُمُّهُ عند الحَاجَةِ.

(تَحَمَّدي يَا نَفْسُ لا حَامِدَ لَكِ)[٥] التَّحَمُّدُ: تَكَلُّفُ الحَمْدِ، أَي تَكَلَّفي أَن تُحْمَدي بأَن تَفْعَلي ما تُحْمَدينَ عَلَيهِ، فَإِنَّهُ لا حامِدَ لَكِ ما لَمْ تَفْعَليهِ. يُضْرَبُ في اعْتِنَاءِ المَرءِ بِشَأْنِهِ.

(نَفْسُ عِصامٍ سَوَّدَتْ عِصَاماً)[٦] في «ع ص م».

نقس

نَقَسَ الشَّرابُ نُقُوساً، كقَعَدَ: حَمُضَ، فهو ناقِسٌ.

ونَقَسَهُ نَقْساً، كنَصَرَ: عَابَهُ، وسَخِرَ منهُ، ونَبَزَهُ. والاسْمُ: النَّقاسَةُ، بالفَتحِ.

والأَنْقَسُ: ابنُ الأَمَةِ.

والنِّقْسُ، كعِهْنٍ: المِدادُ. والجمعُ: أَنْقاسٌ، وأَنْقُسٌ. ونَقَّسَ دَواتَهُ تَنْقيساً: جَعَلَهُ فيها.

وبالفَتحِ: الجَرَبُ.

والنَّاقُوسُ: الَّذي يَضْرِبُهُ النَّصارَى لِأَوْقاتِ صَلَواتِهِم، وهو خَشَبَةٌ طَويلَةٌ كَبيرَةٌ تُضْرَبُ بأُخْرَى قَصِيرَةٍ، تُسَمَّى الوَبيلُ؛ قالَ الأَعْشَى:

---

(١) مجمع الأمثال ٢: ٤١٩٠/٣٣٢.

(٢) مجمع الأمثال ٢: ٤١٩١/٣٣٢.

(٣) الزّيادة يقتضيها السّياق.

(٤) مجمع الأمثال ٢: ٤١٩٥/٣٣٣.

(٥) مجمع الأمثال ١: ٦٣٣/١٢٥.

(٦) مجمع الأمثال ٢: ٤١٨٩/٣٣١.

وَما [صكُّ][1] نَاقُوسِ الصَّلاةِ وَبيلُهَا[2]

ونَقَسَتِ النَّصارَى، وانْتَقَسَتْ: قَرَعَتِ النّاقُوسَ. قالَ ابنُ الجَواليقيّ: أمَّا النّاقوسُ فَيُنْظَرُ فيهِ أعَربيٌّ هُوَ أم لا؟[3] وقالَ أبُو الحَجّاجِ المَزّيُّ: الظّاهِرُ أنَّهُ أعْجَميٌّ.

نقرس

النِّقْرِسُ، كزِبْرِجٍ: وَجَعٌ ونَخْسٌ مُحْدَثٌ في إبْهامِ الرِّجْلَيْنِ، أو عِظامِ القَدَمِ كُلِّها، لاحْتِبَاسِ المَادَّةِ في مَفاصِلِهَا، ورُبَّما كانَ مَعَهُ وَرَمٌ. والهَلاكُ، والدّاهيَةُ العَظيمَةُ.

ورَجُلٌ نِقْرِسٌ: دَاهِيَةٌ، ودَليلٌ.

وطَبِيبٌ نِقْرِسٌ، ونِقْريسٌ: ماهِرٌ، حاذِقٌ في الدَّلالَةِ والطِّبِّ.

والنَّقَارِيسُ: أشْيَاءُ تُتَّخَذُ عَلَى صِفَةِ الوَرْدِ، تَغْرِزُها النِّسَاءُ في رُؤُوسِهِنَّ، واحِدُها: نِقْرِيسٌ.

نكس

نَكَسَهُ نَكْساً فَانْتَكَسَ، كَنَصَرَهُ فَانْتَصَرَ: قَلَبَهُ وجَعَلَ أعْلاهُ أسْفَلَهُ، ومُقَدَّمَهُ مُؤَخَّرَهُ..

و ـ رَأسَهُ: طَأطَأهُ..

و ـ بَصَرَهُ: رَمَى بهِ الأرْضَ، كَنَكَّسَهُ تَنْكِيساً في الجَميعِ، وهُمْ نُكَّسٌ ـ كرُكَّعٍ ـ ومُنَكَّسُونَ، وسُمِعَ شاذّاً: نَوَاكِسُ الرُّؤُوسِ والأبْصارِ.

والوَلَدُ المَنْكُوسُ: الَّذي تَخْرُجُ رِجْلاهُ قَبْلَ رَأسِهِ، لأنَّهُ مَقلُوبٌ مُخالِفٌ للعَادَةِ.

وفَرَسٌ مُنَكَّسٌ، كمُحَدِّثٍ: لا يَسْمُو بِرَأسِهِ ولا بِهَادِيهِ.

والنِّكْسُ ـ كعِهْنٍ ـ مِن السِّهامِ: ما انْكَسَرَ فُوقُهُ فَجُعِلَ أعْلاهُ أسْفَلَهُ..

و ـ مِنَ القِسيّ: ما جُعِلَ رِجْلُها رَأسَ

---

(١) في النّسخ: سك والمثبت عن المصادر.

(٢) ديوانه: ١٤٠، وفيه: أَبِيلها بدل: وبيلها. والعجز في أساس البلاغة: ٤٩١ واللّسان أيضاً وصدره في الديوان:

فإنّي وَرَبِّ السّاجِدينَ عَشِيّةً

(٣) المعرَّب: ٣٣٩.

الغُصْنِ ، كالمَنْكُوسَةِ..

و ـ مِن النُّصُولِ : ما انْكَسَرَ سِنْخُهُ فَجُعِلَتْ ظُبَتُهُ سِنْخاً ، الجَمعُ : أَنْكَاسٌ.

ومن المجاز

نَكَسَهُ في الأمْرِ نَكْساً : رَدَّه فيهِ بَعْدَ ما خَرَجَ منهُ..

و ـ الخِضَابَ عَلَى رَأْسِهِ : أَعَادَهُ مَرَّةً بَعْدَ أُخرَى.

ونُكِسَ في مَرَضِهِ ـ بالمَجْهولِ ـ نُكْساً ، بالضَّمِّ ، إذا عاوَدَهُ المَرَضُ.

وأكَلَ كذا فَنَكَسَهُ : أعادَهُ إلَى مَرَضِهِ.

والاسْمُ : النُّكَاسُ ، بالضَّمِّ ، ومِنهُ : تَعْساً لَهُ ونُكْساً ، بالضَّمِّ ويُفْتَحُ للازدِواجِ ، أو لُغَةٌ ، أو هو المَصْدَرُ ، وبالضَّمِّ الاسْمُ.

والطَّوَافُ المَنْكُوسُ : أنْ يَسْتَلِمَ الحَجَرَ الأَسْوَدَ ثُمَّ يَأخُذَ عَن يَسارِهِ ، لأنَّهُ يَنْكُسُ ويَقْلِبُ عَمَّا هو السُّنَّةُ.

ونَكَّسَ الرَّجُلُ تَنْكِيساً : ضَعُفَ وعَجَزَ..

و ـ الفَرَسُ : لَمْ يَلْحَقْ بالخَيْلِ السَّوابِقِ.

والنُّكُسُ ، كرُسُلٍ : المُدْرَهِمُّونَ مِن الشُّيُوخِ بَعْدَ الهَرَمِ ، وهُمُ السَّاقِطونَ كِبَراً.

وكعِهْنٍ : الرَّجُلُ الضَّعيفُ ، والرَّذِلُ ، والمُقَصِّرُ عَن غَايَةِ النَّجْدَةِ والكَرَمِ.

والجمعُ : أَنْكَاسٌ.

والإنْكِيسُ ، والمَنْكوسُ مِن أَشْكَالِ الرَّمْلِ : ثَلاثَةُ خُطُوطٍ تَحْتَها نُقْطَةٌ ، وهو عَكْسُ الضَّاحِكِ.

وانْتَكَسَ : نَكَسَ رَأسَه لأمْرٍ يَأنَفُ منهُ.

الكتاب

﴿وَمَنْ نُعَمِّرْهُ نُنَكِّسْهُ فِى الْخَلْقِ﴾[1]

أَي مَن نُطِلْ عُمُرَهُ نَقْلِبْهُ في خَلْقِهِ عَلَى عَكْسِ ما خَلَقْناهُ أَوَّلاً ، فَلا يَزالُ تَنْتَقِصُ قُوَّتُهُ ، ويَتَزايَدُ ضَعْفُهُ ، وتَضْعُفُ بُنْيَتُهُ ، ويَقِلُّ عَقْلُهُ وعِلْمُهُ وفَهْمُهُ ، ويَتَغَيَّرُ شَكْلُهُ وصُورَتُهُ ، حَتَّى يَعُودَ إلى حالَةٍ شَبيهةٍ

---

(١) يس : ٦٨.

بِحالَةِ الصَّبيِّ في ضَعْفِ الجَسَدِ، وقِلَّةِ العَقْلِ والخُلُوِّ مِن الفَهْمِ والإدْراكِ، كَما قالَ تَعالَى: ﴿ **ومِنْكُم مَّنْ يُرَدُّ إلَى أَرْذَلِ العُمُرِ لِكَيْلَا يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْئاً** ﴾[١].

﴿ **ثُمَّ نُكِسُوا عَلَى رُؤُسِهِمْ** ﴾[٢] أطْرَقوا خَجَلاً وانْكِساراً، أَو للتَّفَكُّرِ فيما يُجيبونَ بهِ، أَو هو اسْتِعارَةٌ للرُّجوعِ عَن الفِكْرَةِ المُسْتَقيمةِ في تَظْليمِ أَنْفُسِهِم، حيْثُ رَجَعُوا إلى أَنْفُسِهِم ﴿ **فقَالُوا إنَّكُمْ أَنْتُمُ الظَّالِمُونَ** ﴾[٣] إلى الفِكْرَةِ الفاسِدَةِ في تَجْويزِ عِبادَةِ الأَصْنَامِ معَ عَجْزِها، فَضْلاً عَن كَوْنِها في مَعْرَضِ الأُلوهيَّةِ، أَو هو مُبالَغَةٌ في الحَيرَةِ وانْقِطاعِ الحُجَّةِ.

الأثر

(**في السِّقْطِ إذا نُكِسَ في الخَلْقِ الرّابعِ**)[٤] أي إذا قُلِبَ ورُدَّ في الخَلْقِ الرّابعِ وهو المُضْغَةُ، لأَنَّهُ تُرابٌ ثُمَّ نُطْفَةٌ ثُمَّ عَلَقَةٌ ثُمَّ مُضْغَةٌ.

(**يَقْرَأُ القُرْآنَ مَنْكُوساً**)[٥] هو أن يَبْدَأَ مِن آخِرِ السُّورَةِ حَتَّى يَقْرأَها إلى أوَّلِها، أَو أَنْ يَأخُذَ مِن المُعَوِّذتَينِ ثُمَّ يَرْتَفعَ إلى البَقَرَةِ، كَما يَتَعَلَّمُ الصِّبْيانُ.

(**لا يُحِبُّنا ذو رَحِمٍ مَنْكُوسَةٍ**)[٦] كِنايَةٌ عَن المَأبونِ، لانْقِلابِ شَهْوَتِهِ إلى دُبُرِهِ.

نمس

نَمَسَ بِهِ نَمْساً، كضَرَبَ: نَمَّ بِهِ، وهُو نَمّاسٌ كنَمَّامٍ..

و ـ السِّرَّ: كَتَمَهُ..

و ـ الكَلامَ: أخْفاهُ..

و ـ الرَّجُلَ: سارَّهُ، كنامَسَهُ، ومنهُ: النّاموسُ: لِصاحِبِ سِرِّ المَلِكِ..

و ـ: صاحِبِ سِرِّكَ المُطَّلِعِ عَلَى باطِنِ أَمْرِكَ، وبهِ سُمِّيَ جَبْرَئيلُ ناموساً

---

(١) النحل: ٧٠.

(٢) الأنبياء: ٦٥.

(٣) الأنبياء: ٦٤.

(٤) تفسير الدّر المنثور ٨: ٢٠٦، الفائق ٤: ٢٦، النّهاية ٥: ١١٥.

(٥) الفائق ٤: ٢٥، غريب الحديث لابن الجوزيّ ٢: ٤٣٦، النهاية ٥: ١١٥.

(٦) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٧: ٢٨٠، النّهاية ٥: ١١٥، مجمع البحرين ٤: ١١٩.

والنَّاموسَ الأَكْبَرَ ؛ لأَنَّ اللهَ تَعَالَى خَصَّهُ بالوَحْيِ والغَيْبِ الَّذي لا يَطَّلِعُ غَيْرُهُ عَليهِ..

و ـ :كُلّ مَنْ يَلْطُفُ مَدْخَلُهُ..

و ـ : النَّمّامُ..

و ـ : الحاذِقُ في جَميعِ أَمْرِهِ..

و ـ : الشَّرَكُ وقُتْرَةُ الصّائِدِ..

و ـ : عِرّيسَةُ الأسَدِ ، كالنّاموسَةِ..

و ـ : بَيْتُ[1] الرَّاهِبِ..

و ـ : وِعاءُ العِلْمِ..

و ـ : الوَحْيُ..

و ـ : السِّرارُ..

و ـ : المَكرُ والحِيلَةُ والخَديعَةُ ؛ يُقالُ: هو صاحِبُ ناموسٍ ، ونَواميسَ..

والحُكَماءُ يُسَمُّونَ العِلْمَ المُتَعَلِّقَ بالنُّبُوَّةِ والشَّريعَةِ عِلْمَ النَّواميسِ..

و ـ : البَعوضُ أو ضَرْبٌ منهُ ، ذَكَرَهُ الجَرْميُّ في كِتابِ الأَبنيَةِ ، وقالَ أَبو حامِدٍ الأَنْدَلُسيُّ : هو دُوَيْبَّةٌ تَلْكَعُ النّاسَ[2].

ومنهُ : النّاموسيَّةُ للكُلَّةِ الَّتي تُعْمَلُ لتَوَقّيهِ.

ونَمَسَ الصّائِدُ ـ كضَرَبَ ـ ونامَسَ : دَخَلَ في قُتْرَتِهِ.

وانَّمَسَ الرَّجُلُ انِّماساً ـ بتَشديدِ النّونِ ـ إذا دَخَلَ في سُتْرَةٍ ، وهو عَلَى «انْفَعَلَ» لا «افْتَعَلَ» وغَلِطَ الفيروزآباديُّ .

ونَمَّسَ عَلَيهِ تَنْميساً : لَبَّسَ .

وأنمَسَ بَيْنَ القَوْمِ : أَرَّشَ .

وتَنَمَّسَ الصَّائِدُ : اتَّخَذَ نامُوساً .

ونَمِسَ الدُّهْنُ والطِّيبُ ونَحْوُهُما نَمَساً ، كتَعِبَ تَعَباً : تَغَيَّرَ وفَسَدَ فَساداً لَزِجاً ، فهو نَمِسٌ ، ككَتِفٍ .

وشَعْرٌ نَمِسٌ أَيْضاً ، إذا اتَّسَخَ وكانَ قَد دُهِنَ .

وتَنَمَّسَ الأَقِطُ : أَنتَنَ .

والأَنْمَسُ : الأكْدَرُ ، ومنه قيلَ للقَطا : نُمْسٌ ـ بالضَّمِّ ـ للَونِهَا ، وهي جمعُ أَنْمَسَ .

---

(١) ليست في « ص ».

(٢) انظر حياة الحيوان للدّميريّ ٢ : ٣٣٧.

والنِّمْسُ، كعِهْنٍ: حَيوانٌ قَصِيرُ اليَدَيْنِ والرِّجْلَيْنِ، طَوِيلُ الذَّنَبِ، يَصيدُ الفَأرَ والحَيّاتِ ويأكُلُها، أَو هو الظَّرِبانُ، أَو ابنُ عِرْسٍ. الجمعُ: أَنْمَاسٌ، ومنه: في هؤلاءِ النَّاسِ أنماسٌ.

ونَميسَةُ، كسَفينَةٍ: بَلْدَةٌ بِطَبَرستانَ يُقالُ لَها: طَميسَةُ.

الأثر

(هذَا النَّامُوسُ الَّذي أُنْزِلَ عَلَى مُوسى بنِ عِمْرانَ عليه السلام **)**(١) قالَ النَّوَويُّ وَغَيْرُهُ: اتَّفَقُوا عَلَى أَنَّ المُرَادَ بِهِ هاهنا جَبْرَئيلُ عليه السلام، وسُمّيَ مُوسَى بِذلِكَ لأَنَّ اللهَ تَعالىٰ خَصَّهُ بالوَحْيِ وعِلْمِ الغَيْبِ.

وفي حَديثِ المَبْعَثِ أَنَّ خَديجةَ عليها السلام وَصَفَت النَّبيَّ صلى الله عليه وآله لوَرَقَةَ بنِ نَوفَلٍ، وهو ابْنُ عَمِّها، وكانَ نَصْرانيّاً قَدْ قَرأَ الكُتُبَ: **لَئِنْ كانَ ما تَقُولينَ حَقّاً إنَّه لَيأتيهِ النَّاموسُ الَّذي كانَ يَأتي مُوسَى** عليه السلام(٢) يَعْني جَبْرَئيلَ عليه السلام أوِ الوَحْيَ.

[نمرس]

أَبُو النُّمْرُسِ، كنُمْرُقٍ: مُوضعٌ بأَرْضِ مِصْرَ، قَريبٌ مِن الجِيزَةِ.

نوس

نَاسَ الشَّيْءُ نَوْساً ـ كقالَ ـ ونَوَساناً، مُحَرَّكَةً: تَحَرَّكَ مُتَدَلّياً..

و ـ الرَّجُلُ الإبِلَ: سَاقَها.

وأَنَاسَهُ إناسَةً: حَرَّكَهُ.

ونَاسَتِ الذُّؤابَةُ: تَذَبْذَبَتْ.

ولَهُ نُواسَةٌ، بالضَّمّ: ذُؤابَةٌ تَنُوسُ.

ونُوَاسُ الدُّخانِ، كغُرابٍ: ما تَدَلّى منهُ مِن السَّقْفِ.

وتَنَوَّسَ: تَحَرَّكَ.

ونَوَّسَ بالمَكانِ: أَقامَ بهِ.

والمُنَوَّسُ مِن التَّمْرِ: ما اسْوَدَّ طَرَفُهُ.

والنُّوَاسيُّ: عِنَبٌ أَبْيَضُ، عَظِيمُ العَنَاقيدِ، مُدَحْرَجُ الحَبِّ، كَثيرُ الماءِ،

---

(١) البخاريّ ١: ٣ ـ ٤، مشارق الأنوار ٢: ١٣، النّهاية ٥: ١١٩ بتفاوت.

(٢) مسند أحمد ٤: ١٩٨، الفائق ١: ١٨٣، النهاية ٥: ١١٩، مجمع البحرين ٤: ١٢٠.

حُلْوٌ، جَيِّدُ الزَّبيبِ، يَنْبُتُ بالسَّراةِ، وقَدْ يَنْبُتُ بِغَيْرِها.

وذُو نُواسٍ، كغُرابٍ: زُرْعَةُ بنُ حَسَّانٍ من أَذْواءِ اليَمَنِ، لِذُؤابَتَيْنِ كانَتا تَنُوسانِ عَلَى مَنْكِبَيْهِ، وهو الَّذي خَدَّدَ الأُخْدُودَ الَّذي ذَكَرَهُ اللهُ تَعالَى في كِتابِهِ[١].

وأَبُو نُواسٍ: الحَسَنُ بنُ هانِيءٍ الشَّاعِرُ المَشْهورُ.

والنَّوَّاسُ، كعَبَّاسٍ: المُضْطَرِبُ المُسْتَرْخي، وابْنُ سَمْعانَ الكِلابيُّ؛ لَهُ ولأَبيهِ صُحْبَةٌ.

والنَّاسُ: اسْمُ جَمعٍ واحِدُهُ إنْسانٌ عَلَى غيرِ لَفْظِهِ، مُشْتَقٌّ مِن نَاسَ يَنُوسُ، إذا تَحَرَّكَ واضْطَرَبَ، أَو أَصْلُهُ أُناسٌ، حُذِفَتِ الهَمْزَةُ تَخْفيفاً، وعُوِّضَ عنها حَرْفُ التَّعْريفِ، كما تَقَدَّمَ في «أ ن س».

ويُطْلَقُ عَلَى الإنْسِ والجِنِّ؛ تَقولُ العَرَبُ: رَأَيْتُ نَاساً مِن الجِنِّ، لكن[٢] غَلَبَ اسْتِعْمالُهُ في الإنْسِ، فربَّمَا[٣] قُصِدَ بِهِ النَّوْعُ، كَقَوْلِهِ تَعالَى: ﴿**وَلَوْلَا دَفْعُ اللهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ**﴾[٤]. ورُبما قُصِدَ بِهِ الكُمَلاءُ مِنْهُم، و ذلك إذا اعْتُبِرَ مَعنى الإنْسانيَّةِ، وهو وُجودُ العَقْلِ والذِّكْرِ وسَائِرِ القُوى المُخْتَصَّةِ بالإنْسانِ، ومنهُ قَوْلُهُ تَعالَى: ﴿**وإذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا كَمَا آمَنَ النَّاسُ**﴾[٥]، وقَدْ جَمَعَهُما الشَّاعِرُ في قَوْلِهِ:

إذ النَّاسُ نَاسٌ والزَّمانُ زَمانُ[٦]

والنَّاوُوسُ: مَقْبَرَةُ النَّصارَى أَوِ المَجوسِ، يَجْعَلونَ عَلَى مَوْتاهُم حَائِطاً ولا يَدْفِنُونَهُ، ولَيْسَ بعَرَبيٍّ، واسْتَعْمَلَهُ المُتَنَبِّي في شِعْرِهِ[٧].

---

(١) وهو قوله تعالى: ﴿**قُتِلَ أَصْحابُ الأُخْدُودِ**﴾ البروج: ٤، وراجع تفسير مجمع البيان ٥: ٤٦٤.

(٢) ليست في «ض».

(٣) في «ض»: وربّما.

(٤) البقرة: ٢٥١.

(٥) البقرة: ١٣.

(٦) يتيمة الدّهر ٤: ٣١١، ونهاية الأرب ٧: ٢٠٢، وصدره فيهما:

بلادٌ بها كنّا وكنّا نحبها

(٧) إشارة إلى قوله كما في ديوانه: ٦٠:

خيرُ الطّيورِ على القُصورِ وشَرُّها
يَأْوِي الخَرابَ ويَسكُنُ النّاوُوسَا

ونَاووسُ الظَّبْيَةِ: مَوْضِعٌ قُرْبَ هَمَدانَ.

والنَّاووسَةُ: قَرْيَةٌ بِهِيتَ.

ونَاسُ: بَلْدَةٌ كَبيرَةٌ من نَوَاحِي أَبِيوَرْدَ بخُرَاسَانَ.

والنَّاسُ بْنُ مُضَرَ بنِ عَدْنَانٍ، أَخُو إلْيَاسَ، وهُو جِماعُ قَيْسِ عَيْلانَ.

وأبو النَّاسِ العَسْقَلانيُّ، شَاعِرٌ مُجيدٌ.

والنَّاوُوسِيَّةُ: فِرْقَةٌ مِن الشِّيعَةِ، أَتْبَاعُ رَجُلٍ يُقالُ لهُ: نَاوُوس، وَقَفوَا في الإمَامةِ عَلَى جَعْفَرِ بنِ مُحَمَّدِ الصَّادِقِ عليه السلام وقالُوا: إنَّهُ حَيٌّ لَمْ يَمُتْ، ولَنْ يَمُوتَ حَتَّى يَظْهَرَ، ويَظْهَرَ أَمْرُهُ، وهو القَائِمُ المَهْدِيُّ، وزَعَمُوا أنَّ عَلياً عليه السلام مَاتَ وسَتَنْشَقُّ الأَرْضُ عنهُ قَبْلَ يَوْمِ القِيامَةِ فَيَمْلأُها عَدْلاً.

الأثر

(**خَيْرُهُ مَحْبُوسٌ وشَرُّهُ يَنُوسُ**)[١] أي يَتَحَرَّكُ ويَضْطَرِبُ، لا يَهْدَأ ولا يَفْتُرُ شَرُّهُ.

و (**أناسَ مِنْ حَلْيٍ أُذُنَيَّ**)[٢] أَناسَهُ: حَرَّكَهُ، تُريدُ أناسَ أُذُنَيَّ مِمّا حَلّاهُما بِهِ مِن الشُّنُوفِ والقِرَطَةِ.

نهس

نَهَسَ اللَّحْمَ نَهْساً، كَمَنَعَ وضَرَبَ: أخَذَهُ بمُقَدَّمِ فيهِ، كانْتَهَسَهُ..

و ـ الكَلْبُ الرَّجُلَ: عَضَّهُ، أو قَبَضَ عَلَيْهِ ثُمَّ نَتَرَهُ..

و ـ الحَيَّةُ: لَدَغَتْهُ؛ وقالَ اللَّيْثُ: نَهَشَتْهُ الحَيَّةُ بالشِّينِ المُعْجَمَةِ، ونَهَسَهُ الكَلْبُ بالمُهمَلَةِ[٣]. قالَ الخَطّابيُّ: النَّهْسُ بِالمُهمَلةِ أبْلَغُ مِنهُ بالمُعْجَمَةِ[٤]. وعَكَسَ ثَعْلَبٌ، فَقالَ: النَّهْسُ بِالمُهْمَلَةِ يَكُونُ بأَطْرافِ الأسْنانِ، وبِالمُعجَمَةِ بِالأسْنانِ والأضْراسِ[٥]. وعَنِ الأصْمَعيِّ: أنَّهما واحِدٌ في جَميعِ البابِ[٦].

والمِنْهَسُ، كمِنْبَرٍ: النَّسْرُ، والأسَدُ،

---

(١) غريب الحديث للخطّابيّ ٢: ٥٤٦، الفائق ٢: ١٣٣.

(٢) الفائق ٤: ٤٨ ـ ٤٩، غريب الحديث لابن الجوزيّ ٢: ٤٤١، النّهاية ٥: ١٢٧.

(٣ـ٦) انظر العين ٣: ٤٠٢ و ٤: ٨، وغريب الحديث للخطّابيّ ١: ٧٧، والعباب، والمصباح المنير: ٦٢٨.

كالنَّهُوسِ ، والنَّهَّاسِ.

ومن المجاز

رَجُلٌ مَنْهُوسٌ : قَليلُ اللَّحْمِ.

وهو مَنْهُوسُ العَقِبِ : قَليلٌ لَحْمُها[١].

وما أشَدَّ نَهْسَتَهُ : سُرْعَةَ أَكْلِهِ !

وأَرْضٌ كَثيرَةُ المَنَاهِسِ ، أي المَآكِلِ ، واحِدُها مَنْهَسٌ ، كمَقْعَدٍ ؛ قالَ :

ولَيْسَ لَها في عَرْصَةِ الدَّارِ مَنْهَسُ [٢]

والنُّهَسُ ، كصُرَدٍ : طَائِرٌ يُشْبِهُ الصُّرَدَ ، إلَّا أَنَّهُ غَيْرُ مُلَمَّعٍ ، يُديمُ تَحْريكَ ذَنَبِهِ ، يَصيدُ العَصَافيرَ . الجمعُ : نِهْسَان.

ونُهَيْسٌ ، كزُبَيْرٍ : جَدُّ نُعَيم بنِ راشِدٍ.

والنَّهَّاسُ ،كعَبَّاسٍ : ابنُ قَهْمٍ ، بِالقافِ ، مِن أَتْبَاعِ التَّابِعينَ[٣].

نهمس

نَهْمَسْتُ الأَمْرَ : سَتَرْتُهُ ، فهو أَمْرٌ مُنَهْمَسٌ.

نيس

نَيسَانُ ، بِكَسرِ النُّونِ وفَتْحِها أَو بالكَسرِ لا غَيرُ : سَابعُ الشُّهورِ الرُّوميَّةِ.

فَصْلُ الوَاوِ

وجس

الوَجْسُ ، كفَلْسٍ : الصَّوْتُ الخَفِيُّ ، والفَزَعُ يَقَعُ في القَلْبِ أَو السَّمْعِ مِن صَوْتٍ أَو غَيْرِهِ ، كالوَجَسَانِ ، مُحَرَّكَةً..

و ـ : أَنْ يُجامِعَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ وأُخرَى تَسْمَعُ ، ونُهِيَ عَنْهُ[٤].

وأَوْجَسَ مِنْهُ خِيفَةً وفَزَعاً : أَضْمَرَ ، أَو أَحَسَّ وَوَجِلَ [٥] ؛ قَالَ :

---

(١) جاء في صفته ﷺ : «كان مَنْهُوسَ العَقَبِ» مشارق الأنوار ٢ : ٣٠.

(٢) عجز بيت بلا نسبة في أساس البلاغة : ٤٧٤ ، وصدره :

مُشَيطِنةٌ علَّلْتُها بزِمامِها

(٣) في القاموس «ق هـ م»: قهم بن هلال بن النّهّاس والنّهّاس بن قَهْمٍ محدّثان.

(٤) ومنه : «أنّه نَهَى عَن الوَجْسِ» الفائق ٤ : ٤٤.

(٥) وفي الكتاب : ﴿ فَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً ﴾ الذّاريات : ٢٨.

جاءَ البَريدُ بِقِرْطاسٍ يَخُبُّ بِهِ
فَأَوْجَسَ القَلْبُ مِنْ قِرْطاسِهِ فزِعا[١]

وتَوَجَّسَ الصَّوْتَ: تَسَمَّعَهُ، أَو تَسَمَّعَ نَبْأَةً منهُ..

و ـ الخَوْفَ: أَضْمَرَ شَيْئاً مِنهُ، كأَوْجَسَهُ..

و ـ الطَّعامَ والشَّرابَ: تَذَوَّقَهُ قَليلاً قَليلاً.

وتَوَجَّسَتِ الآذانُ: سَمِعَتْ فَزَعاً[٢].

وما ذُقْتُ عِنْدَهُ أَوْجَس ـ كأَحْمَد ـ أي طَعاماً.

وما في سِقَائِهِ أَوْجَس، أَي قَطْرَةُ ماءٍ.

ولا آتيكَ سَجيسَ الأَوْجَسِ: وهو الدَّهْرُ، وقد تُضَمُّ جيمُهُ، وسَجيسُهُ: طُولُهُ أَو آخِرُهُ، أَي لا آتيكَ أَبَداً؛ قالَ ابنُ فارِسٍ: وهذا مِن مُشْكِلِ الكَلامِ[٣].

والوَاجِسُ: الهَاجِسُ.

ومِيجَاسُ، كمِيزانٍ: مَوضعٌ بالأَهْوازِ، كانَتْ بهِ وَقْعَةٌ للخَوارِجِ؛ قَال:

ولا رَضُوا بالهُوَيْنَى يَوْمَ مِيجَاسِ[٤]

ودس

وَدَسَ فـي الأَرْضِ وَدْساً، كـوَعَدَ: ذَهَبَ..

و ـ بِهِ: خَبَأَهُ..

و ـ عَلَيهِ الشَّيْءُ: خَفِيَ، كـوَدَّسَ تَوْديساً في الجَميعِ.

والوَدْسُ، كفَلْسٍ: أَوَّلُ نَباتِ الأَرْضِ، وما غَطَّى وَجْهَهَا مِن النَّباتِ، ولَمّا يَتَشَعَّبْ شُعَبُهُ بَعْدُ، إلَّا أَنَّهُ كَثيرٌ مُلْتَفٌّ، كالوادِسِ، والوَديسِ، والوِداسِ، ككِتابٍ، وقَد أَوْدَسَتِ الأَرْضُ، وَوَدَّسَتْ تَوْديساً وتودَسَتْ، إذا أَنْبَتَتْهُ وكَثُرَ نَباتُها[٥].

والوَديسُ: الجَافُّ مِن النَّباتِ.

---

(١) نسب صاحب العقد الفريد ٥: ١٢٢ إلى يزيد بن معاوية في موت معاوية.

(٢) في في العين ٦: ١٦١ والتهذيب ١١: ١٣٩ واللّسان: أَوْجَسَتِ الأُذُنُ وتوجَّست.

(٣) معجم مقاييس اللّغة ٦: ٨٧.

(٤) الشّعر لعِمران بن حِطّان، كما في معجم البلدان ٥: ٢٤١، وصدره:

والله ما تركوا من مَنبَعٍ لهُدىً

(٥) جاء في حديث خزيمة في ذكر السَّنَةِ: «وأَيْبَسَتِ الوَدِيسَ» النّهاية ٥: ١٦٥.

وتَوَدَّسَ المَالُ : رَعَى الوَادِسَ من النَّبَاتِ.

ومن المجاز

وَدَسَ إلَيْهِ بِكَلِمَةٍ، كوَعَدَ : أَلْقَاها إلَيْهِ ، وهو كَلامٌ لم يَسْتَكْمِلْهُ.

ورتنيس

وَرْتَنِيسُ ، كعَنْدَلِيبٍ : مَدينَةٌ في بَحْرِ الجَنوبِ مِن نـاحِيَةِ إفْريقيَّةَ ، مِن بِلادِ البَرْبَرِ..

و ـ : حِصْنٌ أو قريةٌ بِبلادِ سُمَيْسَاطَ في طَرَفِ بِلادِ الرُّومِ ، كانَتْ فيها وَقْعَةٌ لِسَيْفِ الدَّولَةِ بنِ حَمْدانَ ، وفِيهَا يَقولُ أَبُو فِراسٍ :

وأَوْطَأَ حِصْنَيْ وَرْتَنيسَ خُيُولَهُ
ومِنْ قَبْلِها لَمْ يَقْرَعِ النَّجْمَ حافِرُ(١)

ورس

الوَرْسُ ، كفَلْسٍ : نَباتٌ لا يكونُ إلَّا بالَيمَنِ ، يُجْلَبُ منه كسَحيقِ الزَّعْفرانِ تُصْبَغُ بهِ الثِّيابُ صُفْرَةً بحُمْرةٍ..

ووَرَّسَ ثَوْبَهُ تَوْرِيساً : صَبَغَهُ بهِ..

ومِلْحَفَةٌ وَرِيسَةٌ : مَصْبوغَةٌ بهِ..

وأَوْرَسَ المَكانُ : أَنْبَتَهُ وكَثُرَ فيهِ..

و ـ الشَّجَرُ : أَوْرَقَ..

و ـ الرِّمْثُ : تَغَيَّرَ لَوْنُهُ عَن البَيَاضِ واصْفَرَّ ، فَصَارَ عَلَيهِ مِثْلُ المُلاءِ الصُّفْرِ ، وذلِكَ بَيْنَ آخِرِ القَيْظِ و أوَّلِ الشِّتاءِ ، فهو وَارِسٌ ـ كأَيْفَعَ الغُلامُ فهو يافِعٌ ـ ولا تَقُلْ : مُورِسٌ ، عَلَى القِيَاس ، وهو من النَّوادِرِ ، نَصَّ عَلَيْهِ الأزْهَرِيُّ(٢) والجَوْهريُّ(٣) ونِشْوانُ الحِمْيريّ(٤) ، وقَوْلُ الفيْروزآباديّ : ومُورِسٌ قَليلٌ جِدّاً وإنْ كانَ القِياسُ ووَهْمُ الجَوْهِريِّ . لا تَلْتَفِتْ إليهِ.

وأَصْفَرُ وَارِسٌ : شَديدُ الصُّفْرَةِ.

ووَرِسَتِ الصَّخْرَةُ ، كتَعِبَتْ ، إذا كانَتْ في الماءِ فَأَلْبَسَها الطُّحْلُبُ فاصْفَرَّتْ

---

(١) انظر ديوانه : ١٣٨ ، وفيه : قبلهما بدل : من قبلها.

(٢) تهذيب اللّغة ١٣ : ٥٦.

(٣) الصّحاح.

(٤) شمس العلوم ١١ : ٧١٣٩.

وَصَلُبَتْ ؛ قالَ امْرُؤُ القَيْسِ :

حِجارَةُ غَيْلٍ وَارِسَاتٌ بِطُحْلُبِ[١]

والوَرْسيُّ : مِن الحَمامِ الأصْفرِ ، أو ضَرْبٌ منه إلىٰ حُمْرَةٍ وصُفْرَةٍ .

و ـ : مِن الأقْداحِ المَصْنوعِ مِن الأَثْلِ ، وهو النُّضارُ .

وإسحَاقُ بنُ إبْراهيمَ بنِ أَبي الوَرْسِ ـ كفَلْسٍ ـ الغَزِّيُّ : مُحَدِّثٌ ، رَوَى عَنهُ الطَّبَرانيُّ[٢] .

ووَرْسَةُ ، كهَضْبَةٍ : اسْمُ عَنزٍ كانَتْ غَزيرَةً .

وسس

الوَسُّ ، بالفَتْحِ : العِوَضُ ، وكأَنَّ وَاوَهُ مُبْدَلَةٌ مِن هَمْزةٍ[٣] من قَوْلِهم : هذا أَسيسٌ مِن ذاكَ ، أي عِوَضٌ منهُ .

ووَسْوَسَ الرَّجُلُ وَسْوَسَةً ، ووِسْواساً ، بالكَسرِ : تَكَلَّمَ كَلاماً خَفيّاً يُكَرِّرُهُ ، فهو مُوَسْوِسٌ ، بكسرِ الواوِ ولا تَقُلْ بفَتْحِها .

والاسمُ : الوَسْوَاسُ ، بالفَتحِ .

وقَد وَسْوَسَ الشَّيْطانُ لَهُ وإليهِ ، أو وَسْوَسَ لَهُ : جَعَلَ الوَسْوَسَةَ لأَجْلِهِ .

ووَسْوَسَ إلَيْهِ : أَلْقَاهَا إلَيْهِ ، أو وَسْوَسَ لَهُ : أَوْهَمَهُ النَّصيحَةَ في الأَمْرِ .

ووَسْوَسَ إلَيْه : أَلْقَى إلى قَلْبِهِ المَعْنَى بَهَمْسِهِ ، فهو مُوَسْوَسٌ لَهُ وإلَيْهِ ، بفَتحِ الوَاوِ .

ووَسْوَسَةُ النَّفْسِ : ما يَخْطِرُ بِبالِ الإنْسانِ ، ويَهْجِسُ في ضَميرِهِ مِن حَديثِ نَفْسِهِ .

والوَسْواسُ ، بِالفَتحِ : الشَّيطانُ ـ تَسْميةً بِاسمِ المَصْدرِ ـ وما يَخْطِرُ بالقَلْبِ مِن الشَّرِّ ، وما لا خَيْرَ فيهِ .

ومن المجاز

فُلانٌ مُوَسْوِسٌ ، أَي مُصابٌ في عَقْلِهِ ، إذا تَكَلَّمَ تَكَلُّمَ بِغَيْرِ نِظَامٍ .

ووَسْوَسَ الحَلْيُ : سُمِعَ لَهُ صَوْتٌ عِنْدَ الحَرَكَةِ ..

و ـ القَصَبُ ونَحْوُهُ : هَزَّتْهُ الرِّيحُ

---

(١) ديوانه : ٦٧ البيت ٦ ، وصدره :

ويَخْطُو علىٰ صُمٍّ صِلَابٍ كأنَّها

(٢) انظر المعجم الكبير ١٨ : ١٨٧ .

(٣) في « ض » : عن الهمزة .

فَسُمِعَ لَهُ صَوْتٌ خَفِيٌّ، وقَد سَمِعْتُ وَسْواسَهُ، ووَسْوَسَتَهُ.

ووَسْوَسٌ، كزَمْزَمٍ: مِنَ الأَوْدِيةِ القَبَلِيَّةِ.

ووَسْواسٌ، بالفَتحِ: جَبَلٌ، أو مَوْضِعٌ.

الكتاب

﴿**فَوَسْوَسَ لَهُمَا الشَّيْطَانُ لِيُبْدِيَ لَهُمَا مَا وُرِيَ عَنْهُمَا مِنْ سَوْآتِهِمَا**﴾[١] تَكَلَّمَ مَعَهُما كَلاماً خَفِيّاً يُكَرِّرُهُ، واللّامُ في «لِيُبْدِيَ» للعاقِبَةِ، إذ لَمْ يَكُنْ غَرَضُهُ ذلكَ، بَلْ آلَ أمْرُهُما إلَيْهِ، أو للغَرَضِ، وبَدْوُ العَوْرَةِ كِنايَةٌ عَن زَوالِ الحُرْمَةِ وسُقُوطِ الجاهِ، وهو غَرَضُهُ، وقَوْلُهُ: ﴿**مَانَهَاكُمَا رَبُّكُمَا** ...﴾[٢] إلى آخِرِهِ، مَقُولُ وسْوَسَتِهِ.

﴿**وَنَعْلَمُ مَا تُوَسْوِسُ بِهِ نَفْسُهُ**﴾[٣] أَي ما تُحَدِّثُهُ بِهِ نَفْسُهُ، وهو ما يَخْطِرُ ببَالِهِ.

﴿**مِنْ شَرِّ الوَسْوَاسِ**﴾[٤] أَي المُوَسْوِسُ، وهو الشَّيطانُ، سُمِّيَ باسْمِ المَصْدَرِ، كأَنَّهُ وَسْوَسَةٌ في نَفْسِهِ، لأَنَّها صَنْعَتُهُ وشُغْلُهُ، أَو عَلَى حَذفِ مُضَافٍ، أَي ذِي الوَسْواسِ.

الأثر

(**لَمّا قُبِضَ ﷺ وُسْوِسَ ناسٌ، فَكُنْتُ مِمَّنْ وُسْوِسَ**)[٥] يُريدُ أَنَّهُ اخْتَلَط كَلامُهُ وجَعَلَ يَتَكَلَّمُ بِلا قَصْدٍ، لمَا أَصَابَهُ مِن الدَّهْشِ بمَوْتِهِ.

(**مَا وَسْوَسَتْ بِهِ صُدُورُها**)[٦] وفي رُوايةِ: «أَنْفُسُها»[٧] أَي ما حَدَّثَتْها بِهِ وأَلْقَتْها خَواطِرُها إليها، و«صُدُورُها» أَو «أَنْفُسُها» بالرَّفعِ.

(**ولا يُؤْذيكَ الوَسْواسُ**)[٨] بالفَتحِ، أَي الشَّيطانُ.

(١ ـ ٢) الأعراف: ٢٠.

(٣) ق: ١٦.

(٤) النّاس: ٤.

(٥) شعب الإيمان ١: ١٩٦، النّهاية ٥: ١٨٧ وفيه: فيمن بدل: ممّن، وبتفاوت في مسند أحمد ١: ٦.

(٦) البخاريّ ٣: ١٩٠، مشارق الأنوار ٢: ٢٩٦.

(٧) انظر مشارق الأنوار ٢: ٢٢.

(٨) انظر الشّفا بتعريف حقوق المصطفى: ١٧.

وطس

وَطَسَهُ وَطْساً، كوَعَدَ: كَسَرَهُ، ودَقَّهُ، وَكَدَّهُ، وأثَّرَ فيهِ، وضَرَبَهُ ضَرْباً شَديداً بالخُفّ أو مُطْلَقاً، ووَطِئَهُ وَطْأً شَديداً حَتّى دَقَّهُ..

و ـ الأَرْضَ بِرِجْلِهِ: هَزَمَ فيها هَزْمَةً..

و ـ الشَّيْءَ: أَحْمى الحِجارَةَ ووَضَعَها عَلَيهِ.

والوَطِيسُ: التَّنُّورُ، والحُفْرَةُ في الأرْضِ يُختبَزُ فيها ويُشْوَى، أو حِجَارَةٌ مُدَوَّرَةٌ إذا أُحْمِيَتْ لَمْ يُمْكِنْ أحداً الوَطْءُ عَلَيْها، أو حَفْرٌ يُحفَرُ في الأَرْضِ، ويُصَغَّرُ رَأسُهُ، ويُخْرَقُ فيهِ خَرْقٌ للدُّخانِ، ثُمَّ يُوقَدُ فيهِ حَتَّى يَحْمَى، ثُمَّ يُوضَعُ فيهِ اللَّحْمُ ويُسَدُّ، ثُم يُؤتَى مِن الغَدِ واللَّحْمُ عاتٍ لَمْ يَحْتَرِقْ.

ومن المجاز

تَواطَسُوا عَلَيْهِ: تَواطَحُوا، أي تَراجَمُوا.

وتَواطَسَتِ الأمْواجُ: تَلاطَمَتْ.

وحَمِيَ الوَطيسُ، إذا اشْتَدَّتِ الحَرْبُ، وهو مِن قَولِ النَّبيِّ عليه السلام: **(الآنَ حينَ حَمِيَ الوَطِيسُ)**[1] أي حَمِيَ الضِّرابُ وجَدَّتِ الحَرْبُ، ثُمَّ ضُرِبَ مَثَلاً في تَفاقُمِ الشَّرِّ واشْتِدادِهِ.

وهو مِن أمْرِهِ في وَطِيسَةٍ، أَي شِدَّةٍ.

وأَوْطاسٌ: وادٍ في دِيارِ هَوازِنَ، فيهِ كانَتْ وَقْعَةُ حُنَيْنٍ للنَّبيِّ ﷺ بِهِمْ، ويَوْمَئِذٍ قالَ عليه السلام: **(الآنَ حينَ حَمِيَ الوَطِيسُ)** وذلِكَ حينَ اسْتَعَرَتِ الحَرْبُ، وهُو أَوَّلُ مَنْ قالَهُ.

وعس

وَعَسَهُ وَعْساً، كوَعَدَ: وَطِئَهُ.

والوَعْسُ، كَفلْسٍ: الأثَرُ، وشَجَرٌ تُعْمَلُ منهُ العِيدانُ، والرَّمْلُ السَّهْلُ تَسُوخُ فيهِ الأقْدامُ، كالأَوْعَسِ والمِيعاسِ، وهِيَ

---

(١) الفاخر في الأمثال: ١٧٤، وبتفاوت في النّهاية ٥: ٢٠٤، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٢: ٤٧٥.

رَمْلَةٌ وَعْساءُ، ووَعْسَةٌ ؛ قالَ :

أَلْقَتْ طَلاً بِوَعْسَةِ الحَوْمانِ[١]

وهِيَ رِمَالٌ أَوْعَاسٌ، ووُعْسٌ، ومَوَاعِيسُ.

والمِيعَاسُ : الأَرْضُ لَمْ تُوطَأْ، والطَّرِيقُ، ضِدٌّ، والمَكانُ فيهِ الرَّمْلُ، وما تَنَكَّبَ عَن الغِلَظِ مِن الأَرْضِ.

والوَعْسَاءُ : رَابِيَةٌ مِن الرَّمْلِ تُنبِتُ أَحْرارَ البُقولِ..

و ـ : موضعٌ بَيْنَ الثَّعْلَبيَّةِ والخُزَيميَّةِ ؛ عَلَى جادَّةِ الحَاجِّ، وهِيَ شَقائِقُ رَمْلٍ مُتَّصِلَةٌ.

وأَوْعَسَ إيعَاساً : رَكِبَ الوَعْسَ مِن الرَّمْلِ في طَريقِهِ.

وواعَسَتِ الإبِلُ مُواعَسَةً : أَسْرَعَتْ مادَّةً أَعْنَاقَها في سَعَةِ الخَطْوِ.

وواعَسَهُ : بَارَاهُ في السَّيْرِ..

و ـ لَيْلَهُ : أَدْلَجَ ؛ تَقولُ : واعَسْنا لَيْلَتَنا، أيْ أدْلَجْنا، ولا يَكونُ إلَّا لَيْلاً.

وذَاتُ المَواعيسِ : مَوْضِعٌ في شِعْرِ جَريرٍ[٢].

وقس

الوَقْسُ، كفَلْسٍ : الفَاحِشَةُ وذِكْرُها، والجَرَبُ، أَو أَوَّلُهُ، أَو انْتِشارُهُ في البَدَنِ قَبْلَ اسْتِحْكامِهِ.

وإنَّ بالبَعيرِ لَوَقْساً، إذا فارَقَهُ شَيْءٌ مِن الجَرَبِ، وقَد وُقِسَ ـ بالمَجْهولِ ـ فهو مَوْقُوسٌ، وهِيَ إبِلٌ مُوَقَّسَةٌ، كمُظَفَّرَةٍ، والتَّفْعيلُ للتَّكْثيرِ، كأَبْوابٍ مُفَتَّحَةٍ.

ووَاقِسُ : مَوْضِعٌ بِنَجْدٍ، عن ابْنِ دُرَيْدٍ[٣].

ومن المجاز

وَقَسَهُ، كَوَعَدَهُ : قَرَفَهُ، واتَّهَمَهُ، وعابَهُ..

و ـ امْرَأَتَهُ : جامَعَها، كواقَسَها.

---

(١) الرّجز بلا نسبة في المحكم والمحيط الأعظم ٢ : ٣٠٤، واللّسان، والتّاج.

(٢) إشارة إلى قوله كما في ديوانه : ٢٧١ :

حَيِّ الهِدَمْلَةَ من ذاتِ المَوَاعِيسِ
فالحِنْوُ أَصْبَحَ قَفراً غَيْرَ مأنُوسِ

(٣) جمهرة اللّغة ٢ : ٨٥٣.

وجاءَنَا أَوْقَاسٌ مِن النَّاسِ: سُقَّاطٌ وعَبيدٌ، أَو قَلِيلُونَ مُتَفَرِّقونَ.

وذَهَبُوا أَوقَاساً، أَي شِلالاً مُتَفَرِّقينَ.

المثل

(الوَقْسُ يُعْدِي فتَعدَّ الوَقْسا)[1] أَي الجَرَبُ، يُضْرَبُ في التَّحْذيرِ مِن مُداناةِ الأَشْرارِ، وهو صَدْرُ بَيْتٍ، عَجُزُهُ:

مَنْ يَدْنُ للوَقْسِ يُلاقِ تَعْسا[2]

وكس

وَكَسَ وَكْساً، كوَعَدَ: نَقَصَ.

ووَكَسَهُ غَيْرُهُ: نَقَصَهُ، لازِمٌ مُتَعَدٍ.

ولا وَكْسَ ولا شَطَطَ، أَي لا نُقْصانَ ولا زِيادَةَ[2].

ووُكِسَ في تِجارَتِهِ وأُوكِسَ، بالمَجْهولِ فيهما: خَسِرَ، فهو مَوْكُوسٌ.

ولا تَكِسْ لَهُ الثَّمَنَ، أَي لا تَضَعْهُ.

وأَوْكَسَ الرَّجُلُ: ذَهَبَ مالُهُ.

ورَجُلٌ أَوْكَسُ: قَليلُ الحَظِّ، أَو خَسِيسٌ.

وهذِهِ لَيْلَةُ الوَكْسِ: وهِيَ لَيلَةُ دُخُولِ القَمَرِ في نَجْمٍ مَنْحُوسٍ، وعَن أَبي عَمْرٍو: الوَكْسُ: مَنْزِلُ القَمَرِ الَّذي يُكْسَفُ فيهِ[3].

وبَرِئَتِ الشَّجَّةُ عَلَى وَكْسٍ: عَلَى مِدَّةٍ في جَوْفِها.

ووَكَّسَهُ تَوْكيساً: نَقَصَهُ، ووَبَّخَهُ.

الأثر

(إنّي لَمْ أَكِسْكَ ولَمْ أخِسْكَ)[4] من وَكَسَهُ، أَي نَقَصَهُ، وخاسَ وعْدَهُ: أَخْلَفَ وخَانَ، أَي لَمْ أَنْقُصْكَ حَقَّكَ ولم أَخُنْكَ، أَو لَمْ أُهِنْكَ وأُذِلَّكَ، مِن قَوْلِهِم: يُخَاسُ أَنْفُهُ فِيما كَرِهَ، أَي يُذَلُّ.

---

(١) الرّجز لأبي رزمة الفزاريّ كما في مجالس ثعلب ٢: ٥٧٧، وفيه: التّعسا بدل: تعسا، وانظر مجمع الأمثال ٢: ٤٤١٧/٣٧٢، واللّسان، والتّاج.

(٢) ومنه الخبر: «**المرأة لها مهر مثلها لا وكس ولا شطط**» مجمع البحرين ٤: ١٢٤.

(٣) انظر تهذيب اللّغة ١٠: ٣١٦.

(٤) الفائق ٤: ٧٩، النّهاية ٢: ٩٢، اللّسان، التّاج «خ ي س».

ولس

ولَسَتِ النَّاقَةُ ـ كوَعَدـ وَلْساً، ووَلَسَاناً، مُحَرَّكَةً: امْتَدَّتْ في سَيْرِها مُسْرِعَةً، فهِيَ وَلُوسٌ ـ كرَسُولٍ ـ والإبِلُ يُوالِسُ بَعْضُها بَعْضاً.

ومالِي في هذا الأَمْرِ وَلْسٌ ولا دَلْسٌ ـ كفَلْسٍ فيهما ـ أَي لا خِيانَةٌ ولا خَديعَةٌ، وواوُهُ مُبْدَلَةٌ مِن هَمْزَةٍ، وأَصْلُهُ أَلْسٌ.

ووالَسَهُ مُوالَسَةً: داهَنَهُ وخادَعَهُ.

وفُلانٌ لا يُوالِسُ ولا يُدالِسُ: لا يُخادِعُ.

وتَوالَسُوا عَلَيْهِ: تَناصَرُوا في خِبٍّ وخَديعَةٍ.

ووالَسَ بِهِ: عَرَّضَ بِهِ، كأَوْلَسَ بِهِ.

والوَلّاسُ، كعَبّاسٍ: الذِّئْبُ.

ومس

الوَمْسُ، كفَلْسٍ: احْتِكاكُ الشَّيْءِ بالشَّيْءِ حَتَّى يَنْجَرِدَ.

والمُومِسُ، والمُومِسَةُ: المُجاهِرَةُ بالفُجُورِ. وقيلَ: هِيَ مِن الومْسِ، كأَنَّها تُومِسُ، أَي تُمَكِّنُ مِن الاحْتِكاكِ، وهُنَّ نِساءٌ مُومِساتٌ، ومَوامِيسُ.

والمُوَمَّسُ، كمُظَفَّرٍ: ما لَمْ يُرَضْ بَعْدُ من الإبِلِ.

وهس

الوَهْسُ، كفَلْسٍ: الدَّقُّ، والوَطْءُ، والكَسْرُ، والشَّرُّ، والنَّميمَةُ[1] والاخْتِيَالُ، والتَّطاوُلُ عَلَى العَشيرَةِ، وشِدَّةُ الأَكْلِ، وشِدَّةُ السَّيْرِ، وشِدَّةُ الجِمَاعِ وقَد وَهَسَها، ووَاهَسَها..

وأَكَلَ أَكْلاً وَهِيساً، وسَارُوا سَيْراً وَهْساً، وَصْفٌ بالمَصْدرِ..

وتَوَهَّسُوا في السَّيْرِ، وتَواهَسُوا، وواهَسُوا، كُلُّ ذلِكَ مِن الوَهْسِ فيهِ.

وتَوَهَّسَ الرَّجُلُ: مَشى مِشْيَةَ المُثْقَلِ.

---

(١) كذا في «ص»، وفي «ض» قدّمت النّميمة على الشّرّ.

وهو يَتَوَهَّسُ في مِشْيَتِهِ: يَغْمِزُ الأَرْضَ غَمْزاً شَديداً.

وتَوَهَّسَتِ الإبلُ: مَشَتْ أحْسَنَ مِشْيَةٍ.

ووَاهَسَهُ مُواهَسَةً: سَارَّهُ مَسَارَّةً شَديدَةً؛ كأَنَّ أَحَدَهُما يَهِسُ الآخَرَ، أي يَطَؤُهُ.

والوَهيسَةُ، كالهَرِيسَةِ: ما طُبِخَ مِن الجَرادِ، ثُمَّ جُفِّفَ، ثُمَّ دُقَّ، ثُمَّ خُلِطَ بِدَسَمٍ، وقَدْ يُسْتَفُّ قَبْلَ خَلْطِهِ.

والوَهَّاسُ، كعَبَّاسٍ: الأسَدُ، (وبِهِ سُمِّي)[1].

ويس

الوَيْسُ، كالوَيْلِ: الفَقْرُ، ومنهُ: وَيْسٌ لَهُ، أي فَقْرٌ لَهُ.

ولَقِيَ وَيْساً، أي لَقِيَ ما يُريدُ، وقَولُ الفيروزآباديّ: كأَنَّهُ ضِدٌّ، خَطأٌ، لأَنَّ المُرَادَ أَعَمُّ مِن الغِنى الَّذي هو ضِدُّ الفَقْرِ، فَقَدْ يُريدُ الإنْسانُ ما لَيْسَ مِن الغِنَى في شَيْءٍ، أَلا تَرَى إلى قَوْلِهِ:

ولَقِيتْ مِنَ النِّكاحِ وَيْسا[2]

وهَلْ يَكُونُ النِّكاحُ ضِدَّ الفَقْرِ؟!

وتُسْتَعْمَلُ في مَوْضِعِ الرِّقَّةِ والاسْتِمْلاحِ، كقَوْلِكَ للصَّبيّ: وَيْسَهُ ما أَمْلَحَهُ!

فَصْلُ الهَاءِ

هبرس

تَهَبْرَسَ في مَشْيِهِ: كتَبَخْتَرَ زِنَةً وَمَعْنىً.

هبس

التَّهَبُّسُ: التَّكَسُّبُ، وهو يَتَهَبَّسُ، أي يَتَكَسَّبُ.

والهَبَسُ، كسَبَبٍ: الخِيرِيُّ، وهو الزَّهْرُ المَعْروفُ بالمَنْثُورِ.

---

(١) ما بين القوسين ليس في «ض».

(٢) الرّجز بلا نسبة في مجمع الأمثال ٢: ٢٠٥، واللّسان، والتّاج، وقبله:

عَصَتْ سَجاحِ شَبَثاً وقَيْسا

هبلس

الهِبْلِسُ، والهِبْلِيسُ، كزِبْرِجٍ و عِفْرِيتٍ: لُغَةٌ في الهِلْبِسِ والهِلْبِيسِ- بتَقْديمِ اللَّامِ- في قَوْلِهم: ما في الدَّارِ هِبْلِسٌ وهِبْلِيسٌ، أي أحَدٌ.

هجبس

الهَيْجَبُوسُ، كعَيْطَمُوسٍ: الأَهْوَجُ[١] الجَافي من الرِّجالِ.

هجرس

الهِجْرِسُ، كزِبْرِجٍ: الرَّذَاذُ مِن المَطَرِ، والصَّقيعُ، والثَّعْلَبُ، أو وَلَدُهُ، أو وَلَدُ الذِّئْبِ، أو الدُّبُّ، وقالَ أبُو زَيْدٍ: هُو القِرْدُ، وبنو تَميمٍ تَجعَلُهُ الثَّعْلبَ[٢].

وفي الأثرِ: (**يَا عَيْنَ الهِجْرِسِ**)[٣] وفُسِّرِ بِوَلَدِ الثَّعْلَبِ، يَعْني يا صَغيرُ، يُريدُ تَحْقيرَهُ.

وفي المَثَلِ: (**أَزْنَى مِنْ هِجْرِسٍ**)[٤] قالُوا: هُو الدُّبُّ.

وفيهِ: (**أجْبَنُ مِنْ هِجْرِسٍ**)[٥] قالُوا: هو القِرْدُ، لأنَّه لا يَنامُ إلَّا وفي يَدِهِ حَجَرٌ، مَخافَةَ أنْ يأكُلَهُ الذِّئْبُ، و يُوصَفُ بِهِ اللَّئيمُ، عَلَى التَّشْبيهِ.

ورَمَتْهُ الأَيَّامُ عَن هَجارِسِها، أي شَدائِدِها ودَوَاهِيهَا.

والهِجْرِسُ بنُ الحُرِّ[٦]: مِن أشْرافِ مَذْحِجٍ.

هجس

هَجَسَ في قَلْبِهِ أمْرٌ، كنَصَرَ[٧]، أي وَقَعَ وخَطَرَ[٨]، فهو هاجِسٌ، وهَجْسٌ -كفَلْسٍ- وَصْفٌ بِالمَصْدَرِ؛ قالَ:

---

(١) في «ض»: الأعوج بدل: الأهوج.

(٢) في تهذيب اللّغة ٦: ٥٠٩ واللسان عن أبي مالك.

(٣) الفائق ٤: ٩٣، غريب الحديث لابن الجوزيّ ٢: ٤٩١، النّهاية ٥: ٢٤٧.

(٤) مجمع الأمثال ١: ٣٢٦/١٧٥٧.

(٥) مجمع الأمثال ١: ١٨٥/٩٨٧.

(٦) في «ض»: حرّ بدل: الحرّ.

(٧) في التّاج: في حدّ ضَرَبَ.

(٨) جاء في الأثر: «وما يَهْجِسُ في الضّمائر» النّهاية ٥: ٢٤٧.

وَقَدْ وَقَّرْتُ هاجِسَها وهَجسي[١]

وهَجَسَ الرَّجُلُ صاحِبَهُ عَنِ الأمْرِ هَجْساً ـ كَنَصَرَ ـ فَانْهَجَسَ : رَدَّهُ فَارْتَدَّ .

والهَجِيسَةُ ، كهَرِيسَةٍ : الغَرِيضُ من اللَّبَنِ ، وهو الطَّرِيُّ لا المُتَغَيِّرُ ، وغَلِطَ الفيروزآباديُّ ..

ومنهُ : خُبْزٌ مُتَهَجِّسٌ ، أي فَطيرٌ لَمْ يَخْتَمِرْ عَجينُهُ[٢] .

ووَقَعُوا في مَهْجُوسٍ من الأَمْرِ ، كمَفْعُولٍ : في ارْتِباكٍ واخْتِلاطٍ .

والهُجَيْسِيُّ ، كزُبَيْرِيٍّ : فَرَسٌ لِبَني تَغْلِبَ ، وهو ابنُ زادِ الرَّكْبِ[٣] .

هجلس

هِجْلِسُ ، كزِبْرِجٍ : ابنُ ذُهْلٍ ، بَطْنٌ مِن راسِبٍ .

هجنس

الهِجَنْسُ ، كهِزَبْرٍ : الثَّقيلُ .

هدبس

الهَدَّبُس ـ كَعَمَلِّسٍ ـ قالَ ابْنُ فارِسٍ : سَمِعْتُ مَنْ يَذكُرُ أَنَّهُ الذَّكَرُ مِنَ البَبْرِ ، وأَنْشَدوا :

وَلَقَدْ رَأَيْتُ هَدَبَّساً وفَزارَةً
والفِزْرُ يَتْبَعُ فِزْرَهُ كالضَّيْوَنِ[٤]

وأَنا بَرِيءٌ مِن عُهْدَةِ هذا ، انتهى . وهذا الَّذي بَرِئَ منهُ حَكاهُ الأَزْهَرِيُّ عن ثَعْلَبٍ عَنِ ابْنِ الأعْرابيِّ[٥] .

هدرس

الهِدْرِيسُ كعِفْرِيتٍ : وَاحِدَةُ الهَدارِيسِ ، وهِيَ الدَّواهي ، لُغَةٌ في الدَّرَاهِيسِ .

---

(١) عجز بيت بلا نسبة في اللّسان ، وصدره :
وطَأْطَأَتِ النَعامةُ مِن بعيدٍ
(٢) ومنه : «فدَعا بِلَحْمٍ عَبِيطٍ وخُبْزٍ مُتَهَجِّسٍ» الفائق ٤ : ٩٤ .
(٣) انظر أسماء خيل العرب لابن الأعرابيِّ : ٣٥ .
(٤) اللّسان ، التّاج ، بدون نسبة فيهما .
(٥) تهذيب اللّغة ٦ : ٥٢٠ .

هدس

الهَدَس، كسَبَبٍ: الآس، لُغَةٌ يَمَانيَّةٌ.

هرجس

الهِرْجَاسُ، بالكَسْرِ: الجَسيمُ، ذَكَرَهُ الجَوْهَرِيُّ[١] وابنُ فارِسٍ في المُجْمَلِ[٢]، كأنَّهُ مَقْلُوبُ الجِرْهاسِ، ولا الْتِفاتَ لَقَوْلِ الفيروزآباديِّ تَبَعاً للصَّغانيِّ[٣]: غَلَطٌ للجَوهريِّ وغَيْرِهِ.

هرس

هَرَسْتُ الحَبَّ هَرْساً، كنَصَرَ وضَرَبَ: دَقَقْتُهُ في المِهْراسِ- بالكَسْرِ- وهو حَجَرٌ مَنْقورٌ يُدَقُّ فيهِ الحَبُّ وغَيْرُهُ، وقَد يُتَّخَذُ مِن خَشَبَةٍ، ويُطْلَقُ عَلَى الهَاوَنِ.

والهَريسُ: الحَبُّ المَهْروسُ قَبْلَ أَنْ يُطْبَخَ، فَإذا طُبِخَ فهو الهَريسَةُ، بالهَاءِ؛ تَقولُ: عِنْدَهُ هَريسٌ للهَريسَةِ. وصَانِعُها: الهَرَّاسُ، كعَبَّاسٍ.

ومن المجاز

تَوَضَّأَ مِن المِهْراسِ، وهو حَجَرٌ ضَخْمٌ عَظيمٌ، مَنْقُورٌ كالحَوْضِ، لا يُقْدَرُ عَلَى تَحْريكِهِ، يُمْلَأُ ماءً، ويُتَوَضَّأُ منهُ.

وهَرَسَ الفَحْلُ القِرْنَ بكَلْكَلِهِ: دَقَّهُ بهِ وصَدَمَه.

وإبِلٌ مَهاريسُ: تَهْرِسُ كُلَّ شَيْءٍ، أي تَأكُلُهُ، أَو تَهْرِسُ ما تَأكُلُهُ هَرْساً شَديداً، أَو هِيَ الَّتي تَقْضِمُ العِيدَانَ إذا قَلَّ الكَلأُ وأَجْدَبَتِ البِلادُ، فَتَتَبَلَّغُ بِهَا، كأَنَّها تَهْرِسُها بأَفْواهِهَا هَرْساً، أَو هِيَ الجِسَامُ الَّتي تَهْرِسُ الأَرْضَ بِشِدَّةِ وطْئِهَا.

ورَجُلٌ مِهْراسٌ: لا يَتَهَيَّبُهُ لَيْلٌ ولا سُرىً.

وأَهْرَسُ، وهَرِسٌ، ككَتِفٍ: شَديدٌ ثَقيلٌ، يَدُقُّ كُلَّ شَيْءٍ.

وهَرِسَ هَرَساً، كتَعِبَ تَعَباً: كَثُرَ أكْلُهُ.

---

(١) الصّحاح.

(٢) المجمل ٤: ٤٩٣، ما جاء على أكثر من ثلاثة أحرف أوّله هاء.

(٣) تكملة الصّحاح ٣: ٤٤٧.

ولَهُ هَراسَةٌ، كسَحابَةٍ: عِزٌّ وَقَهْرٌ يَهْرِسُ بهِ أَعْداءَهُ؛ قالَ أعْرابيٌّ لآخَرَ: **لَتَجِدَني أفظَّ هَراسَةً، وأَشَدَّ شَراسَةً.**

والهَرِسُ، كَكَتِفٍ: السِّنَّوْرُ، والأسَدُ الشَّديدُ الهَرْسِ، كالهُراسِ، والهَرّاس، كغُرابٍ وعَبّاسٍ.

وكفَلْسٍ ويُكْسَرُ: الثَّوبُ الخَلَقُ، وقَوْلُ الفيروزآباديِّ: ككَتِفٍ، غَلَطٌ قَبيحٌ.

والهَراسُ، كسَحابٍ: شَجَرٌ كَثيرُ الشَّوْكِ، لَهُ ثَمَرٌ كالنَّبْقِ، واحِدَتُهُ بِهاءٍ، وبِهَا سُمِّيَ، ومِنهُ: إبْراهيمُ بنُ رَجاءٍ الشَّيْبانيُّ، المَعْروفُ بابْنِ هَراسَةَ المُحَدِّثُ، وهَراسَةُ: أُمُّهُ.

والمِهْراسُ، بالكَسرِ: مَوضِعٌ باليَمامَةِ، كانَ يَنْزِلُهُ الأَعْشَى..

و ـ: اسْمٌ لمَاءٍ في أَقْصَى شُعْبِ أُحُدٍ، يَجْتَمِعُ مِن المَطَرِ في نُقَرٍ هُناكَ. وفي الحَديثِ: (**أنّ النَّبيَّ ﷺ عَطِشَ يَوْمَ أُحُدٍ، فَجاءَه عليُّ بنُ أبي طالِبٍ بِماءٍ في دَرَقَتِهِ مِن المِهْراسِ، فَوَجَدَ لَهُ رِيحاً، فَعافَهُ وَغَسَلَ بِهِ الدَّمَ عَنْ وَجْهِهِ**)[١]

وإيَّاهُ أرادَ سُدَيْف بِقَوْلِهِ:

واذْكُرُوا مَقْتَلَ الحُسَيْنِ وزَيْدٍ
وشَهيدٍ بِجَانِبِ المِهْرَاسِ[٢]

يُريدُ بِهِ حَمْزَةَ، عَمَّ النَّبيِّ عليه السلام لأَنَّهُ اسْتُشْهِدَ عِنْدَ أُحُدٍ حَيْثُ المِهْراسُ.

وعَليُّ بنُ مُحَمَّدٍ المَعْروفُ بالكِيَا الهَرّاسيُّ، كعَبّاسيٍّ: مِن كِبارِ فُقَهاءِ الشّافعيَّةِ، كانَ أَحَدُ أَجْدادِهِ هَرّاساً.

هرنكس

الهَرَنْكَسُ، كغَضَنْفَرٍ: نَعْتٌ لِكُلِّ جَائحةٍ تُهْلِكُ الشَّيْءَ وتَسْتأصِلُه.

هرمس

الهَرْمَسَةُ: العُبُوسُ، وقد هَرْمَسَ، كدَحْرَجَ.

---

(١) غريب الحديث لابن الجوزيّ ٢: ٤٩٦، النهاية ٥: ٢٥٩.

(٢) العقد الفريد ٤: ١١٧، وفي معجم البلدان ٥: ٢٣٢: واذكُرن بدل: واذكروا.

وهَرْمَسَةُ النَّاسِ : كَلامُهُم، وصَخَبُهُم وضَجِيجُهُم.

والهِرْماسُ، والهِرْميسُ -بالكَسرِ فيهما- والهُرامِسُ، بالضَّمِّ : الأَسَدُ الشَّديدُ، الجَريءُ، العَادِي عَلَى النَّاسِ.

والهِرْماسُ أَيْضاً : وَلَدُ النَّمِرِ.

والهِرْميسُ : الكَرْكَدَّنُ.

والهُرَيْمِسَةُ، مُصَغَّرَةً: أُنْثَى الحَيْقُطانِ، وهو الدَّرَّاجُ.

والهِرْمَوْسُ، كفِرْدَوْسٍ: الصُّلْبُ الرَّأيِ المُجَرَّبُ الدَّاهيَةُ الكَبيرُ مِن الرِّجالِ، وهو المُنَجَّذُ.

وهِرْمِسُ، كعِصْفِرٍ: مُعَرَّبُ «إرْميسَ» ومَعْناهُ عَطَّارٌ، لُقِّبَ بهِ جَماعَةٌ مِن حُكَماءِ اليُونَانِ، أَوَّلُهُم الهَرامِسَةُ، أَو هُم ثَلاثَةٌ:

أَوَّلُهُم: إدْرِيسُ النَّبيُّ ﷺ، وهو هِرْمِسُ الهَرامِسَةِ، جَمَعَ بَيْنَ النُّبُوَّةِ والمُلْكِ والحِكْمَةِ.

والثَّاني : هِرْمِسُ البابِليُّ ، جامِعُ الأَعْدادِ والحِكْمَةِ ، وكانَ تِلْميذاً لِفِيثَاغُورِسَ.

والثَّالِثُ : هِرْمِسُ المَصْريُّ ، وهو المُثَلَّثُ بالحِكْمَةِ، لأَنَّهُ جاءَ ثالِثَ الهَرامِسَةِ، وهو تِلْميذُ أَسْقَلْيُوسَ الأَوَّلِ، صاحِبِ الطِّبِّ والكيمياءِ.

والهِرْماسُ بنُ زِيادٍ الباهِليُّ: صَحابيٌّ.

هسس

هَسَّهُ هَسّاً، كمَدَّهُ: دَقَّهُ، فهو مَهْسُوسٌ وهَسِيسٌ..

و - الرَّجُلُ يَهِسُّ -بكَسرِ الهَاءِ- هَسّاً: حَدَّثَ نَفْسَهُ.

وهَساهِسُ النَّفْسِ: حَدِيثُها ووَسْوَسَتُها..

و - مِن الجِنِّ: عَزيفُها..

و - مِن النَّاسِ : الكَلامُ الخَفِيُّ المُجَمْجَمُ، كالهَسيسِ..

و - مِن الإبِلِ : صَوْتُ أَخْفَافِها عِندَ السَّيْرِ.

والهَسْهَسَةُ : صَوْتُ حَرَكَةِ الحَلْيِ والدِّرْعِ، وتَسَلْسُلُ الماءِ، والحَرَكَةُ باللَّيْلِ، وكُلُّ شَيْءٍ لَهُ صَوْتٌ خَفِيٌّ فَصَوْتُهُ هَسْهَسَةٌ، وقد هَسْهَسَ، وتَهَسْهَسَ.

وهُسْ، بالضَّمِّ: زَجْرٌ للغَنَمِ.

وهَسْهَسَ لَيْلَهُ كُلَّهُ، إذا أَدْأَبَ السَّيْرَ.

والهَسْهاسُ، بالفَتح: الرَّاعِي يَرْعي الغَنَمَ طُولَ لَيْلِهِ، أَو الَّذي يَعْمَلُ لَيْلَهُ كُلَّهُ، والقَصَّابُ.

وقَرَبٌ هَسْهاسٌ: سَريعٌ.

وامْرَأَةٌ مُهَسْهِسَةٌ: حاذِقَةٌ بِسَوْقِ الغَنَمِ.

هطس

هَطَسَهُ هَطْساً، كنَصَرَ وضَرَبَ: كَسَرَهُ.

هطرس

التَّهَطْرُسُ: التَّبَخْتُرُ والتَّمايلُ في المَشْيِ.

هطلس

الهَطْلَسُ، والهَطَلَّسُ، كجَعْفَرٍ وعَمَلَّسٍ: الذِّئْبُ، واللِّصُّ القاطِعُ يُهَطْلِسُ كُلَّ ما وَجَدَهُ، أي يَأْخُذُهُ.

وتَهَطْلَسَ: هَرْوَلَ، واحْتالَ في طَلَبِ اللِّصِّ.

وخَرَجَ يَتَهَطْلَسُ في الأَرْضِ، إذا خَرَجَ يَمْشي فيها لا يَسُوقُ مالاً. والاسْمُ: الهَطْلَسَةُ، ومنهُ: تَهَطْلَسَ المَريضُ، إذا أَبَلَّ مِن عِلَّتِهِ وأَفاقَ.

والهَطَالِيسُ: الخُلْقَانُ.

هقبس

الهَقْبَسَةُ، كعَقْرَبَةٍ: الأَتانُ الغَليظَةُ، عن ابْنِ دُرَيْدٍ قالَ: ولَيْسَ بِثَبْتٍ[1]. وقَد تَقَدَّم أَنَّها القَهْبَسَةُ.

هقلس

الهَقَلَّسُ، كعَمَلَّسٍ: الشَّديدُ، والسَّيِّئُ الخُلُقِ، والثَّعْلَبُ، والذِّئْبُ الضَّارِي.

هكرس

الهَكارِسُ: كالضَّفادِعِ زِنَةً ومَعْنىً،

---

(١) ورد ذلك في مقلوبه القهبسة، الجمهرة ٣: ٣١١.

ولَمْ يَذْكُروا لَها واحِداً.

هكلس

الهَكَلَّسُ، كعَمَلَّسٍ: لُغَةٌ في الهَقَلَّسِ - بالقافِ- وهو الشَّديدُ.

هلبس

يُقالُ: ما في الدّارِ هَلْبَسٌ ولا هَلْبَسيسَةٌ، كجَعْفَرٍ وزَنْجَبيلَةٍ، أي أَحَدٌ يُسْتَأْنَسُ بهِ.

وجاءَتْ وما عَلَيْها هَلْبَسيسَةٌ، أي شَيْءٌ مِن الحَلْيِ.

ومالَهُ هَلْبَسيسٌ، وَلا هَلْبَسيسَةٌ، أي شَيْءٌ، ولا يُقالُ كُلُّ ذلِكَ إلّا بالنَّفْيِ.

هلس

هَلَسَهُ المَرَضُ هَلْساً، كضَرَبَ: سَلَّهُ، والاسْمُ: الهُلاسُ، بالضَّمِّ، وهو مَرَضُ السِّلِّ [1].

والهَلْسُ، كفَلْسٍ: الخَيْرُ الكَثيرُ.

ومن المجاز

رَجُلٌ مَهْلوسُ العَقْلِ، ومُهْتَلَسُهُ، أي مَسْلُوبُهُ.

وامْرَأَةٌ مَهْلُوسَةٌ: ذَاتُ رَكَبٍ مَهْلُوسٍ، كأَنَّما جُفِلَ لَحْمُهُ جَفْلاً [2].

ورِجالٌ [3] هُلُسٌ، بَضَمَّتيْنِ: نُقَّهٌ مِن المَرَضِ، وضَعْفَى الأَبْدَانِ، وإنْ لَمْ يَكُونُوا نُقَّهاً.

ونِساءٌ هَوالِسُ: خِفَافُ الأَجسَامِ.

وإنَّ بهِ لَهَلْساً، كفَلْسٍ: دِقَّةٌ وضُموراً.

وأَهْلَسَ: ضَحِكَ ضِحْكاً في فُتُورٍ، أو أَخْفَى ضِحْكَهُ..

و - الحَديثَ: أسَرَّهُ وأخْفاهُ.

وهَالَسَهُ: سَارَّهُ.

---

(١) من كتاب أمير المؤمنين عليه‌السلام لمعاوية: «تَقْرَعَ العَظْمَ، وتَهْلِسُ اللَّحْمَ» نهج البلاغة ٣: ١٤٧، النّهاية ٥: ٢٦٩.

(٢) من وصيّة أمير المؤمنين عليه‌السلام لمن استعمله على الصّدقات: «ولا مهلوسة ولا ذات عوار» نهج البلاغة ٣: ٢٨.

(٣) في «ض»: رجل بدل: رجال.

هلطس

الهِلْطَوْسُ، كفِرْدَوْسٍ: الذِّئْبُ الخَفيُّ الشَّخْصِ.

هلقس

الهِلَّقْسُ، كجِرْدَحْلٍ: الكَثيرُ اللَّحْمِ، والشَّديدُ من كُلِّ شَيْءٍ.

وهَيْلاقُوسُ، بالفَتحِ: مِن بِلادِ اليُونانِ.

هلكس

الهِلْكِسُ، كزِبْرِجٍ: الدَّنيءُ مِن الرِّجالِ.

وكجِرْدَحْلٍ: الشَّديدُ مِن الأباعِرِ.

همس

هَمَسَ الكَلامَ هَمْساً، كضَرَبَ: أَخْفَاه، وهو كَلامٌ مَهْمُوسٌ، ومنه: الحُرُوفُ المَهْموسَةُ: خِلافُ المَجْهُورَةِ، يَجْمَعُها قَوْلُكَ: «**سَكَتَ فَحَثَّهُ شَخْصٌ**».

والهَمْسُ، كفَلْسٍ: الصَّوْتُ الخَفِيُّ[1]، والمَشْيُ الخَفِيُّ، وصَوْتُ نَقْلِ أَخْفَافِ الإبِلِ إذا مَشَتْ، كالهَميسِ[2] فيهما، أو أَخْفَى ما يَكونُ من صَوْتِ الأَقْدامِ، وحِسُّ الصَّوْتِ في الفَمِ، مِمَّا لا إشْرابَ لَهُ مِن صَوْتِ الصَّدْرِ ولا جَهارَةَ في المَنْطِقِ.

وهَمَسَ إلَيْهِ بِحَديثِهِ: نَاجَاهُ بِهِ..

و ـ الشَّيْطانُ بَوسْوَسَتِهِ في صَدْرِ الإنْسانِ: أَسَرَّهَا[3]..

و ـ الرَّجُلُ الشَّيْءَ: كَسَرَهُ وعَصَرَهُ..

و ـ الطَّعامَ: مَضَغَهُ وفُوهُ مُنْضَمٌّ.

وقِيلَ لأَكْلِ العَجُوزِ الدَّرْداءِ: هَمْسٌ، لأَنَّها لا تَفْغَرُ فَاهَا عِنْدَ الأَكْلِ.

وهَمَسَ لَيْلَهُ أَجْمَعَ، أي سَارَ.

ورَجُلٌ هَمُوسٌ، كرَسُولٍ: يَسْري لَيْلَهُ

---

(١) ومنه الأثر: «**فجعل بعضنا يَهْمِسُ إلى بعض**» النّهاية ٥: ٢٧٣.

(٢) ومنه حديث ابن عبّاس:

وَهُنَّ يَمْشِينَ بِنَا هَمِيسَا

الفائق ٤: ١١٤، النّهاية ٥: ٢٧٣.

(٣) جاء في الأثر: «**أنّه كان يتعوّذ من هَمْز الشّيطان وهَمْسِه**» النّهاية ٥: ٢٧٣.

أجْمَعَ.

وسَارُوا سَيْراً هَمْساً: وهو قِلَّةُ الفُتُورِ باللَّيْلِ.

ونَاقَةٌ هَمُوسٌ مِن نُوقٍ هَوامِسَ: لا تَفْتُرُ في السُّرَى.

وأَخَذَهُ أَخْذاً هَمْساً، أَي شَديداً، أَو عَصَرَهُ عَصْراً.

والهَمُوسُ: الأَسَدُ، لأَنَّهُ يَهمِسُ في الظُّلْمَةِ، أَي يُخْفي وَطْأَهُ، وسَمَّوهُ هَمَّاساً -كعَبَّاسٍ- لِشِدَّةِ غَمْزِهِ بِضِرسِهِ، ومنهُ: عَضٌّ هَمَّاسٌ، أَي شَديدٌ.

وهامَسَهُ مُهامَسَةً: سَارَّهُ.

وسَمَّوا القَبْرَ هَمْساً -كَفَلْسٍ- لأَنَّهُ يَهْمِسُ المَيِّتَ، أَي يُخْفيهِ.

ومن أَسْمائِهِم: هَمَّاس -كعَبَّاسٍ- وهُمَيْسٌ، كزُبَيْرٍ.

الكتاب

﴿فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْساً﴾[1] صَوْتاً خَفِيّاً خافِتاً، أَو تَخافُتَهُم بَيْنَهُم وكَلامَهُمْ سِراراً، أَو تَحْريكَهُمْ شِفاهَهُم بغَيْرِ نُطْقٍ، أَو خَفْقَ أَقْدامِهِمْ ونَقْلَها إلى المَحْشَرِ.

هملس

الهَمَلَّسُ، كعَمَلَّسٍ: القَويُّ السَّاقَيْنِ الشَّديدُ المَشْيِ مِن الرِّجالِ، عَن اللَّيْثِ[2].

هنس

أَهْنَاسُ، كأَهْوازَ: اسْمٌ لمَوْضِعَيْنِ بِمِصْرَ، أَحَدُهُما: كُورَةٌ بالصَّعيدِ الأَدْنَى، عَلى غَرْبيِّ النِّيلِ، لَيْسَتْ بِبَعيدَةٍ عَن الفُسْطاطِ؛ يُقالُ: إنَّ المَسيحَ عليه السلام وُلِدَ بِها. والثَّاني: قَرْيَةٌ كَبيرَةٌ بِكُورَةِ البَهْنَسَى[3] تسمَّى أَهْناسُ الصُّغرَى.

هنبس

الهَنْبَسَةُ: التَجَسُّسُ عَن الأَخْبارِ كالتَّهَنْبُسِ.

---

(١) طه: ١٠٨.

(٢) العين ٤: ١٢٢.

(٣) ورد في معجم البلدان ١: ٥١٦ والأنساب للسّمعانيّ ١: ٤٢١ بالألف الممدودة البَهْنسا.

هندس

الهَنْدَسَةُ: تَقْديرُ الصَّانِعِ مِن النَّاسِ لِما يُريدُ أَنْ يَصْنَعَهُ قَبْلَ أَن يَضَعَهُ، مُعَرَّبُ «أندازه».

ومنهُ: عِلْمُ الهَنْدَسَةِ: وهِيَ مَعْرِفَةُ المَقاديرِ الثَّلاثَةِ الَّتي هِيَ: الخَطُّ، والسَّطْحُ، والجِسْمُ، وكَمِّيَّةِ أَنْواعِهَا، وخَواصِّ تِلْكَ الأنْواعِ، وكُلُّ صَانِعٍ إذا قَدَّرَ في صِناعَتِهِ قَبْلَ العَمَلِ فهو ضَرْبٌ مِن الهَنْدَسَةِ.

ومنهُ: المُهْندِسُ: للَّذي يُقَدِّرُ الأَبْنِيَةَ ومَجاري القُنِيِّ حَيْثُ تُحْفَرُ، ثُمَّ قَالُوا للرَّجُلِ الجَيِّدِ النَّظَرِ المُجَرِّبِ لِلْأُمورِ: هِنْدِسٌ، وهُندوسٌ، كزِبْرِجٍ وعُصْفُورٍ.

وهو هُنْدُوسُ هذا الأمْرِ: للعَالِمِ بِهِ، وهُمْ هَنادِسَةُ.

ومنهُ: أسَدٌ هِنْدِسٌ: للجَريءِ مِن الأُسُودِ.

وقَوْلُ الفيْروزآباديِّ: المُهَنْدِسُ مُشْتَقٌّ مِن الهِنْدَازِ، مُعَرَّبُ «آبْ أنْدازْ»، غَلَطٌ لا يُلْتَفَتُ إليهِ[١].

هوس

هاسَ هَوْساً، كقَالَ: طَافَ باللَّيْلِ، ومَشَى مُعْتَمِداً بِشِدَّةٍ على الأَرْضِ، وأَكَلَ أَكْلاً شَديداً، وطَلَبَ في جُرْأَةٍ..

و ـ الشَّيْءَ: دَقَّهُ وكَسَرَهُ..

و ـ الإبِلَ: ساقَها سَوْقاً لَيِّناً، فَهاسَتْ هِيَ، إذا مَشَتْ خُطْوَةً خُطْوَةً وهِيَ تَرْعَى..

و ـ الذِّئْبُ في الغَنَمِ: عَاثَ وأفْسَدَ فيها..

و ـ الأَسَدُ هَوَساناً: طافَ ودارَ يَطْلُبُ طُعْمَةً.

وحَمَلَ عَلَيْهِمْ فَهاسَهُم، أَي داسَهُمْ، كحاسَهُمْ.

والإبِلُ تَهوُسُ، أَي تَسْري.

---

(١) في القاموس: الهَنْدَسَةُ بدل: المُهَنْدِسُ.

والعَرَبُ تَقُولُ: النَّاسُ هَوْسَى والزَّمانُ أَهْوَسُ، أَي هُمْ يَأكُلُونَ طَيِّبَاتِ الزَّمانِ والزَّمانُ يَأكُلُهُم بِالمَوْتِ.

والهَوَّاسُ، كعَبَّاسٍ: الأسَدُ، والشُّجَاعُ المُجَرَّبُ مِن الرِّجالِ، كالهَوّاسَةِ كعَبَّاسَةٍ، والتَّاءُ للمُبَالَغَةِ، والشَّديدُ الأَكْلِ، والفَحْلُ المُغْتَلِمُ، كالهَوِسِ، ككَتِفٍ.

ونَاقَةٌ هَوِسَةٌ، ككَلِمَةٍ: ضَبِعَةٌ، أي شَدِيدةُ الشَّهْوَةِ للفَحْلِ. والاسْمُ: الهِواسُ، كرِواقٍ.

والهَوَسُ، كسَبَبٍ: طَرَفٌ مِن الجُنونِ والدَّوَرانُ والدَّوِيُّ في الرَّأسِ؛ يُقالُ: في رَأسِهِ هَوَسٌ.

ورَجُلٌ مَهَوَّسٌ كمُظَفَّرٍ: يُحَدِّثُ نَفْسَهُ.

والهَويسُ، كطَويلٍ: الفِكْرُ، وما تُخْفيهِ في صَدْرِكَ.

هيس

هاسَهُ هَيْساً، كباعَ: كَسَرَهُ ودَقَّهُ، لُغَةٌ في هاسَهُ هَوْساً..

و ـ الأرْضَ: وَطِئَها بِشِدَّةٍ..

و ـ الشَّيْءَ: أَخَذَهُ بِكَثْرَةٍ..

و ـ القَوْمُ: ساروا..

و ـ لَيْلَتَهُمْ أجْمَعَ: سَرَوا.

والإبِلُ تَهيسُ وتَهُوسُ، أي تَسْري؛ قالَ:

إحدَى لَياليكِ فَهِيسِي هِيسِي
لا تَنْعَمي اللَّيْلَةَ بالتَّعْريسِ (١)

والعَرَبُ تَقولُ للغَارَةِ إذا اسْتَباحَتْ قَرْيَةً أَو قَبيلَةً واسْتَأصَلَتْها: هِيسي هِيسي؛ قالَ الخَليلُ: أَي لا بَقِيَ أَحَدٌ (٢)، وقَدْ هِيسَ القَوْمُ هَيْساً.

والأَهْيَسُ، كأَبْيَضَ: الشُّجاعُ، والجَريءُ مِن الإبلِ لا يَذْعَرُ مِن شَيْءٍ.

والهَيْسُ، كتَيْسٍ: اسْمُ أَداةِ الفَدَّانِ، كُلُّها بلُغَةِ عُمانٍ.

وهَيْسَانُ، كرَيْحَانٍ: مِن قُرَى أَصْبَهَانَ.

---

(١) الرّجز بلا نسبة في الصّحاح، واللّسان.

(٢) العين ٤: ٧٢.

فَصْــلُ اليَاءِ

يأس

اليَأْسُ، كَفلْسٍ: القُنُوطُ وقَطْعُ الأَمَلِ، وهو مَصْدَرُ يَئِسَ يَيْأَسُ، كَحَمِدَ يَحْمَدُ حَمْداً، وهي لُغَةُ سُفْلَى مُضَرَ، وهِيَ القِيَاسُ، وعُلْيَاهَا تَقُولُ: يَئِسَ يَيْئِسُ ـ بكَسْرِ الهَمْزَةِ فيهما ـ وهي شَاذَّةٌ[(١)]؛ قالَ سِيبَوَيْهُ[(٢)]: وهِيَ مِن تَداخُلِ اللُّغَتَيْنِ. يَعْني يَئِسَ يَيْأَسُ كَحَمِدَ يَحْمَدُ ويَأَسَ يَيْئِسُ كضَرَبَ يَضْرِبُ لُغَتَانِ، ثمَّ يُركَّبُ مِن مَاضِي تِلْكَ ومُضارِعِ هذِهِ لُغَةٌ، ونَظيرُها يَبِسَ يَيْبِسُ، وحَسِبَ يَحْسِبُ، ونَعِمَ يَنْعِمُ، بِكَسْرِ العَيْنِ فيهِنَّ، وهو يَائِسٌ ويَؤُسٌ ويَؤُوسٌ، كنَدُسٍ ورَسُولٍ.

واتَّأَسَ واسْتَيْأَسَ ـ عَلَى «افْتَعَلَ» و«اسْتَفْعَلَ» بِمَعْنَى يَئِسَ، إلَّا أَنَّهُ لا بُدَّ للزِّيَادَةِ مِن مَعْنَى، وهو هُنَا المُبَالَغَةُ في اليَأْسِ، فَإذا قُلْتَ: اتَّأَسَ أو اسْتَيْأَس من كَذا، كأَنَّكَ قُلْتَ: يَئِسَ يَأْساً كامِلاً.

وأَيْأَسْتُهُ: صَيَّرْتُهُ يَائِساً، والمَصْدَرُ منهُ إيئاسٌ، كإيمَانٍ؛ قالَ رُؤْبَةُ:

إذْ في الغَوَانِي طَمَعٌ وإيئاسْ[(٣)]

قالَ الخَليلُ: والعامَّةُ يَحْذِفُونَ الهَمْزَةَ الآخِرَةَ ويَفْتَحُونَ الياءَ منهُ فيَقُولُونَ[(٤)]: أَيَسْتُهُ إياساً[(٥)].

ومن المجاز

يَئِسْتُ أنَّكَ رَجُلُ صِدْقٍ، أي عَلِمْتُ؛ قالَ سُحَيْمُ بنُ وَثيلٍ:

أَقولُ لَهُمْ بالشِّعْب إذْ يَأسِرُونَني:
أَلَمْ تَيْأَسُوا أَنّي ابْنُ فارِسِ زَهْدَمِ[(٦)]

أي أَلَمْ تَعْلَمُوا، وأَنْكَرَها الفَرَّاءُ[(٧)]،

---

(١) في «ض»: وهو شاذٌ بدل: وهي شاذة.

(٢) انظر الكتاب ٤: ٤٠٣٨: باب علم كلّ فعل تعدّاك إلى غيرك.

(٣) التّكملة ٣: ٤٥١ والعباب للصّاغاني، والتّاج، وفي ديوانه: ٦٦: وائناس بدل: وإيناس، وقبله:

فيهنّ من عهدِ التهجّي أنقاسْ

(٤) في «ض»: ويقولون.

(٥) العين ٧: ٣٣١.

(٦) أساس البلاغة: ٥١١ .

(٧) انظر معاني القرآن ٢: ٦٤.

وزَعَمَ أنَّهُ لَمْ يَسْمَعْ أحَدٌ مِن العَرَبِ يَقولُ: يَئِسْتُ بِمَعنَى[١] عَلِمْتُ، وقَد حَفِظَ ذلِكَ غَيْرُهُ، فَقالَ القَاسِمُ بنُ مَعْنٍ: هِيَ لُغَةُ هَوازِنَ[٢]، وقالَ ابْنُ الكَلْبيِّ[٣]: هِيَ لُغَةُ حَيٍّ من النَّخعِ، ومَنْ حَفِظَ حُجَّةٌ عَلَى مَنْ لَمْ يَحْفَظْ..

قيلَ: وإنَّما اسْتُعْمِلَ اليَأسُ بِمَعْنى العِلْمِ مَجازاً لِتَضَمُّنِهِ مَعْناهُ، لأنَّ اليائِسَ مِن الشَّيْءِ عالِمٌ بأنَّهُ لا يَكونُ كما استُعمِلَ الرَّجاءُ بمَعنَى الخَوفِ، والنِّسيَانُ بمعنى التَّرْكِ.

ويَئِسَتِ المَرأَةُ: عَقُمَتْ، فهي يَائِسٌ، كحَائِضٍ وطَامِثٍ، فَإنْ لَمْ يُذْكَرِ المَوْصُوفُ قُلْتَ: يَائِسَةٌ.

واليَأْسُ، كفَلْسٍ: ابْنُ مُضَرَ، أَخُو النَّاسِ، والأَلِفُ واللَّامُ فيهما مِثْلُهُما في الفَضْلِ والعَبَّاسِ.

ويائِسَةُ: قَرْيَةٌ باليَمامَةِ.

الكتاب

﴿أَفَلَمْ يَيْأَسِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنْ لَوْ يَشَاءُ اللهُ لَهَدَى النَّاسَ جَمِيعاً﴾[٤] أي أفَلَمْ يَعْلَمِ الَّذين آمَنُوا، عَلَى أنَّ اليَأسَ بِمَعْنى العِلْمِ، وهو قَوْلُ أكْثَرِ المُفَسِّرينَ[٥]. وقيلَ: هو عَلَى مَعْنَاهُ المَعْروفِ مِن قَطْعِ الطَّمَعِ، والمَعْنَى: أَفَلَمْ يَيْأَسِ المُؤمِنُونَ مِن إيمَانِ هؤلاءِ الكَفَرَةِ؟ عِلْماً مِنْهُم أَنْ لَوْ يَشَاءَ اللهُ لَهَدَى النَّاسَ جَمِيعاً مَشيئةَ إلْجاءٍ، وأَنَّهُ لَم يَشَأْ ذلِكَ.

﴿كَمَا يَئِسَ الكُفَّارُ مِنْ أَصْحَابِ القُبُورِ﴾[٦] أَي كَمَا يَئِسَ الكُفَّارُ مِن مَوْتَاهُم أَنْ يَرْجِعُوا إلَيْهِم، أَو كَما يَئِسَ الكُفَّارُ مِن أَنْ يَنالُوا خَيْراً مِن أصْحابِ القُبُورِ، أو كَما يَئِسَ الكُفَّارُ في قُبُورِهِم مِن رَحْمَةِ اللهِ، فَتَكُونُ «مِن» بيانيَّةً.

(١) في «ض»: بما.

(٢ ـ ٣) انظر المنجّد لكراع النّمل: ٣٦٣، والتهذيب ١٣: ١٤٢، والصّحاح، واللّسان.

(٤) الرّعد: ٣١.

(٥) عن ابن عبّاس في تفسيره: ٢٦٦، وانظر تهذيب اللّغة ١٣: ١٤٢.

(٦) الممتحنة: ١٣.

الأثر

في صِفَتِهِ ﷺ عَن أُمّ مَعْبَدٍ: (لا يَأْسَ مِنْ طُولٍ)[١] أي قامَتُهُ لا تُؤْيِسُ مِن طُولِهِ، لأَنَّهُ كانَ إلى الطُّولِ أقْرَبَ مِنهُ إلى القِصَرِ، ورُوِيَ: (لا يائِسٌ مِن طُولٍ)[٢] عَلَى فَاعِلٍ قِيلَ: وهو بِمَعْنَى مَفْعُولٍ، كمَاءٍ دَافِقٍ بِمَعْنَى مَدْفوقٍ، أي لا مَيْؤُوسٌ مِنهُ مِن أجْلِ طُولِهِ، ومَعْناهُ أَنَّ مُطاوِلَهُ لا يَيْأَسُ أَنْ يُطَاوِلَهُ لإفراطِ طُولِهِ.

يبس

يَبِسَ الشَّيْءُ - كَتِعَبَ - يُبْساً كقُفْلٍ، ويُبوساً، ويُبوسَةً: جَفَّ، وذَهَبَت رُطوبَتُهُ. أَو اليُبْسُ لِما كانَتِ النَّداوَةُ والرُّطُوبَةُ فيهِ خِلْقَةً، وما كانَتْ فيهِ عَرَضاً قِيْلَ: جَفَّ. ويَبِسَ يَيْبِسُ - بكَسْرِ البَاءِ فيهما - لُغَةٌ شَاذَّةٌ وهِيَ مِن تَداخُلِ اللُّغَتَينِ كما تَقَدَّمَ في «ي أ س».

وسُمِعَ بعضُ العَرَبِ يَقُولُ: جَمَرتُ الخبزَ كي يابَسَ ظَهرُهُ[٣]، أي جَعَلتُ عَلَيه الجمرَ ليَيْبَسَ. والاسمُ: اليَبَسُ كسَبَبٍ، وهو يَابِسٌ، ويَبْسٌ كفَلْسٍ، ويَبيسٌ كأَميرٍ، ويَبَسٌ - كَسَبَبٍ - وَصْفٌ بِاسْمِ المَصْدَرِ، أَو هو ما أَصْلُهُ اليُبوسَةُ، ولَم يُعْهَدْ رَطْباً.

وأَيْبَسَهُ إيبَاساً: جَفَّفَهُ، كيَبَّسَهُ تَيْبيساً فَاتَّبَسَ - عَلَى «افْتَعَلَ» - فهو مُتَّبِسٌ.

وحَطَبٌ يَبْسٌ، كرَطْبٍ: يَابِسٌ، كأَنَّهُ خِلْقَةٌ، أَو هو[٤] جمعُ يابِسٍ، كصاحِبٍ وصَحْبٍ.

ومَكانٌ يَبْسٌ ويَبَسٌ، كفَلْسٍ وسَبَبٍ: كأنَّ فيهِ ماءً فَذَهَبَ.

ويَبِسَتِ الأَرْضُ: ذَهَبَ نَداها، فهِيَ يابِسَةٌ، ويَبْسٌ، كفَلْسٍ.

وأَيْبَسَتْ: يَبِسَ نَباتُها، فهِيَ مُوبِسَةٌ، وأَيْبَسَها اللهُ، فهِيَ مُوبِسَةٌ.

واليَبيسُ، كأَميرٍ: ما يَبِسَ مِن النَّبَاتِ وأَحْرَارِ البُقُولِ وذُكُورِها، والبُهْمَى،

(١) المعجم الكبير ٤:٤٨/٣٦٠٥، النّهاية ٥: ٢٩١.

(٢) غريب الحديث للدّينوري ١:١٩١ الفائق ١: ٩٥.

(٣) أساس البلاغة: ٥١١.

(٤) ليست في «ض».

والعَرْفَجُ، ونَحْوُهُ، ومنهُ: كالنَّارِ في يَبِيسِ العَرْفَجِ[١].

وطَرِيقٌ يَبَسٌ، كسَبَبٍ ويُسَكَّنُ: لا نُدُوَّةَ فيهِ ولا بَلَلَ.

وأَيْبَسَ الرَّجُلُ الأَرْضَ: وَجَدَها يَابِسَةً..

و ـ القَوْمُ: سارُوا[٢] في يَبَسٍ مِن الأَرْضِ، أَو في مُطْلَقِ الأَرْضِ، لأَنَّها يابِسَةٌ بالنِّسْبَةِ إلى البَحْرِ.

ومن المجاز

رَجُلٌ يَابِسٌ، ويَبَسٌ، كسَبَبٍ: قَليلُ الخَيْرِ، وهِيَ يابِسَةٌ، ويَبَسٌ أَيْضاً.

ووَجْهٌ يَابِسٌ: لا لَحْمَ عَلَيهِ.

وهو يَابِسُ الطِّينَةِ، أَي بَخيلٌ.

وحَجَرٌ يابِسٌ: صُلْبٌ.

وهو أَيْبَسُ مِن الصَّخرِ.

ويَبِسَ ما بَيْنَهما، إذا تَقاطَعا.

وبَيْنَهم ثَدْيٌ أَيْبَسُ، كأَيْمَنَ: تَقاطُعٌ.

وأُعيذُكَ باللهِ أنْ تُيَبِّسَ رَحِماً مَبْلولَةً، أي تَقطَعُهَا.

ولا تُوبِسِ الثَّرَى بَيْني وبَيْنَكَ، أَي لا تُقاطِعْني.

وشاةٌ يَبَسٌ ـ كَسَبَبٍ ـ وبهَاءٍ: لا لَبَنَ لَها.

وشَعَرٌ يابِسٌ: جَعْدٌ لا يُؤَثِّرُ فيهِ البَلُّ بالماءِ ولا بالدُّهنِ.

وأَيْبِسْ يا رَجُلُ، أَي اسْكُتْ.

والأَيْبَسُ: ظُنْبُوبٌ في السَّاقِ[٣]، إذا غَمَزْته آلَمَكَ.

والأَيْبَسانِ: عَظْمَا الوَظيفَيْنِ مِن اليَدِ والرِّجْلِ، لِقِلَّةِ لَحمِهما.

والأَيابِسُ: ما كانَ مِثْلَ عُرْقُوبٍ وساقٍ، وما فَوْقَ الكَعْبَيْنِ والزَّنْدَيْنِ، وما تُجَرَّبُ عَلَيهِ السُّيوفُ مِن الأشْياءِ الصُّلْبَةِ.

ويَبِيسُ الماءِ: العَرَقُ اليابِسُ.

ويَبَاسِ، كحَذامِ: السَّوْأَةُ.

وفُلانٌ يَدُقُّ الرَّطْبَ واليَابِسَ: يَزْني ويَلُوطُ.

---

(١) في المثل: «أسرع من النّار في يبيس العرفج» المستقصى ١: ١٦٣ / ٦٥١.

(٢) في القاموس: صاروا.

(٣) في «ض»: بالسَّاق.

واليَابِسُ : سَيْفُ حَكيمِ بنِ جَبَلَةَ العَبْديِّ.

ووادي يَابِسٍ[١]: يُنْسَبُ إلى رَجُلٍ، قيلَ: منهُ يَخْرُجُ السُّفيانيُّ في آخِرِ الزَّمانِ[٢].

و يابِسَةُ: جَزيرَةٌ نَحْوَ الأَنْدَلُسِ منها: عَبْدُ اللهِ بنُ الحُسيْنِ، وإدْريسُ بنُ اليَمانِ اليَابِسيّانِ: شاعرانِ.

ويَبُوسُ، كرَسُولٍ : جَبَلٌ بالشَّامِ.

الكتاب

﴿وَلَا رَطْبٍ وَ لَا يابِسٍ إِلَّا فى كِتابٍ مُبِينٍ﴾[٣] تَقَدَّمَ في «ر ط ب».

﴿وَسَبْعَ سُنْبُلَاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ﴾[٤] أي وسَبْعَ سُنْبُلاتٍ أُخَرَ يَابِسَاتٍ قَد أَدْرَكَ حَبُّها والْتَوَتْ عَلَى الخُضْرِ حَتّىٰ غَلَبَتْها، علىٰ ما رُوِيَ، والخُضْرُ: الَّتي انْعَقَدَ حَبُّها ولَمْ يُدْرِكْ.

﴿فَاضْرِبْ لَهُمْ فِى الْبَحْرِ طَرِيقاً يَبَساً﴾[٥] أي فَاجْعَلْ لَهُم فيهِ طَريقاً يابِساً، علىٰ أنَّهُ اسْمُ مَصْدَرٍ وُصِفَ بهِ الفاعِلُ مُبالَغَةً. وقُرِئَ: «يَبْساً» كفَلْسٍ، وهو إمَّا وَصْفٌ كصَعْبٍ، أو مُخَفَّفٌ مِن المُحَرَّكِ، أو جَمْعُ يابِسٍ ـ كرَكْبٍ ـ وُصِفَ بهِ الواحِدُ لِلْمُبالَغَةِ، أو لِتَعَدُّدِ الطُّرُقِ حَسَبَ تَعَدُّدِ الأسْباطِ.

ينجلس

يَنْجَلُوسُ، كعَنْكَبُوتٍ: اسْمُ الجَبَلِ الَّذي فيه أصْحابُ الكَهْفِ.

يدس

يَدَاسُ، كعَبّاسٍ: كُنْيَةُ جَدِّ البِرْزاليِّ.

يسس

يَسَّ يَسّاً، كضَرَبَ: سَارَ، عَن ابْنِ الأعْرَابيِّ[٦].

---

(١) في معجم البلدان ٥: ٤٢٤: وادي اليّابس.

(٢) انظر كنز العمّال ١١: ٢٨٤ / ٣١٥٣٥.

(٣) الأنعام: ٥٩.

(٤) يوسف: ٤٣.

(٥) طـه: ٧٧.

(٦) انظر التّكملة للصّاغانيّ.

(هذا آخر بابِ السِّين من الطِّرازِ الأَوَّلِ، وكَانَ الفَرَاغ منهُ بينَ الظّهرَين من يومِ الجُمعَةِ لعَشر خَلَونَ من شَهرِ رَبيعِ الأَوَّلِ من سَنَةِ سَبع عَشَرَة بَعدَ المَائة والألف من الهِجرَةِ النَّبويَّةِ عَلَى صَاحِبِهَا وآلهِ أَشرَف الصَّلاة والتَّحِيَّة، ببَلدَةِ أَصبهَانَ، نَجَّانَا الله من المقام بها، إنّه الكريم المنّان، على يد مؤلّفه، كان الله[1])[2].

---

(١) بياض في الأصل.

(٢) بدل ما بين القوسين في «ض»: هذا آخِرُ بابِ السّينِ مِن الطّرازِ الأوَّلِ، وكانَ الفَراغُ منهُ بَيْنَ الظُّهْرَيْنِ مِن يَوْمِ الإثْنَينِ. لِعَشْرٍ خَلَوْنَ مِن شَهْرِ جُمادى الثاني (كذا) مِن سَنَةِ أرْبَعَةٍ (كذا) وثَمانينَ بَعْدَ المِئَتَيْنِ والألْفِ مِن الهِجْرَةِ بِبَلْدَةِ النَّجَفِ الأَشرفِ، عَلَى ساكِنِهَا سَلامُ اللهِ. نُقِلَ عَن خَطِّ المُؤَلِّفِ.

بَـابُ الشِّـين

بَابُ الشِّين

فَصْلُ الهَمْزَةِ

أبش

أَبَشَهُ أَبْشاً، كنَصَرَ: جَمَعَهُ، لُغَةٌ في هَبَشَهُ، بالهَاءِ، وأَبَّشَهُمْ تَأبيشاً، للكَثْرَةِ.

وتَأَبَّشُوا: تَجَمَّعُوا.

والأُبَاشَةُ، بالضَّمِّ: الجَماعَةُ.

وأَبَّشَ كَلاماً تَأبيشاً: أخَذَهُ مِن هُنا ومِن هُنا.

والآبِشُ على فاعِلٍ: مَنْ يُزَيِّنُ فَناءَ دارِ الرَّجُلِ بطَعامِهِ وشَرابِهِ.

أتش

أَتَشٌ، كسَبَبٍ: جَدُّ مُحَمَّدٍ وعَلِيٍّ ابْنَي الحَسَنِ بنِ أَتَشٍ الصَّنْعَانيِّ، مِنَ أَصْحابِ الحَديثِ، ووَقَعَ في رِوَايَةِ القابِسِيِّ- في مُحَمَّدِ بنِ أنسٍ الَّذي علَّقَ لَهُ البُخاريُّ عَن الأعْمَشِ[1] - أَنَّهُ أَتَشٌ أيْضاً، مِثْلُ الصَّنْعانيِّ[2]، ولَيْسَ بِشَيءٍ، والصَّوابُ أَنَّهُ أنَسٌ بالنُّونِ والسِّين المُهملَةِ.

(١) صحيح البخاري ٢: ١٢٩.

(٢) انظر تبصير المنتبه ١: ٢٧.

وأُتَيْشَةُ، كجُهَيْنَةَ: صِفَةٌ للحَارِضِ الضَّعِيفِ من النَّاسِ، قال الأزهريُّ: قَرَأْتُ في نَوادِرِ الأَعْراب، يُقالُ لِلْحارِضِ مِن القَوْمِ، الضَّعيفِ: وتَشَةٌ، وأَتيشَةٌ، وهِنَّمَةٌ، وضَوِيكَةٌ، وضُوَيْكَةٌ[١].

أرش

أَرَشَهُ أَرْشاً، كنَصَرَ: خَدَشَهُ، فهو: مَأْرُوشٌ، ومِنهُ: الأَرْشُ: لِديةِ الجِراحاتِ؛ وهي المَالُ الواجبُ على ما دُونَ النَّفْسِ، سُمِّيَتْ به لأَنَّهُ سَبَبٌ لَها، وتوسَّعُوا فيهِ فَأَطلَقوهُ على ما يأخُذُهُ المُشْتَري من البائِعِ إذا اطَّلَعَ عَلَى عَيْبٍ في المَبِيعِ، وعلى الدِّيةِ في النَّفْسِ، وعلى الرِّشْوَةِ، وعلى ثَمَنِ المَاءِ إذا وَرَدَ عَلَيْكَ قَوْمٌ فَلا تُمَكِّنُهمُ منهُ حتَّى تَأْخُذَ ثَمَنَهُ.

وأَرَشَ أَرْشاً، كنَصَرَ: طَلَبَ بِأَرْشِ الجِراحَةِ.

وائْتَرَشَ منهُ خُماشَتَهُ، على افْتَعَلَ: أخَذَ أَرْشَها، وقدِ ائتَرَش للخُماشَةِ واسْتَسْلَمَ للقِصَاصِ.

و ـ عَلَيْنا فُلانٌ: أخَذَ الشَّاةَ واللَّبَنَ بمائِهِ.

وأَرَشَهُ، كنَصَرَهُ: أَعْطاهُ..

و ـ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ: أَوْقَعَ وأَغْرى أَحَدَهُما بالآخَرِ.

وبَيْنَهُما أَرْشٌ، كفَلْسٍ: خُصُومَةٌ واخْتِلافٌ.

وأَرَّشَ الحَرْبَ بَيْنَهُم تَأْرِيشاً: أَثارَها..

و ـ النَّارَ: أَوْقَدَها..

و ـ بَيْنَ القَوْمِ: أَفْسَدَ.

ومـا أَدْرِي أَيَّ الأَرْشِ هُوَ؟ أَيَّ الخَلْقِ؟.

وأُرَيْشٌ، كزُبَيْرٍ: ابنُ إراشٍ ـ ككِتابٍ ـ ابنِ جَزِيلَةَ بنِ لَخْمٍ: أَبُو قبائِلَ وبُطُونٍ مِن لَخْمٍ.

وإراشَةُ، بالكَسْرِ: ابنُ عَنْزِ بنِ وائِلِ بنِ قاسِطٍ.

---

(١) تهذيب اللّغة ١١: ٣٩٧.

أشش

أَشَّ لَهُ يَأَشُّ ، بِفَتْحِ الهَمْزَةِ ، أَشًّا : أَقْبَلَ عليهِ بِنَشاطٍ و طَلاقَةٍ وانْبسَاطٍ ، قالَ :

رُبَّ فتاةٍ مِنْ بني العِنَازِ
حَيَّاكَةٍ ذاتِ هَنٍ كِنازِ
تَأَشُّ لِلْقُبْلَةِ والمَحَازِ(١)

والاسمُ : الأَشَاشُ.

والأَشَاشَةُ ، كالهَشَاشِ ، والهَشاشَةِ زِنَةً ومَعْنىً.

وأَشَّ الرَّجُل : قَامَ و تَحَرَّكَ للشَّرِّ.

وخُبْزٌ أَشٌّ ، بالفَتحِ : يابِسٌ هَشٌّ.

وأشَّتِ الشَّحْمَةُ : إذا أخَذَتْ تَتَحَلَّبُ ؛ يُقالُ : أَشَّتِ الشَّحْمَةُ ونَشَّتْ ، ونَشيشُها : قَطراتُها.

و أَلْحِقِ الحِشَّ بالإِشِّ : لُغةٌ في السِّينِ المُهملَةِ.

و إِشٌّ ، بالكَسْرِ : من قُرَى خُوارَزْمَ.

أفرخش

أَفْرَخْشُ ، كزَنْمَرْدَ : قَرْيَةٌ بِبُخارَى ، مِنْها : أحْمَدُ بنُ مُحَمَّد الأَفْرَخْشيُّ ؛ رَئيسُ العُلَماءِ بِها.

أقرطش

أَقْرِيْطِشُ ، بفَتْحِ الهَمْزَةِ وكَسْرِها وسُكونِ القَافِ وكَسْرِ الطَّاءِ المُهملَةِ : جَزيرَةٌ كَبيرَةٌ في بَحْرِ المَغْرِبِ ، دَوْرُها خَمْسَة عشر يَوْماً ، فيها مُدُنٌ وقُرىً ، يُنْسَبُ إليها جَماعَةٌ من العُلَماءِ.

أقش

أُقَيْشُ ، كزُبَيْرٍ : والِدُ الحارِثِ العُكْلِيِّ ، الصَّحابيُّ ، ويُقالُ : وُقَيْشُ ، بالواوِ.

والحارِثُ بنُ زُهَيْرِ بنِ أُقَيْشٍ العُكْلِيُّ : صحابيٌّ آخَرُ ، كَتَبَ النَّبيُّ ﷺ لَهُ ولِقَوْمِهِ

(١) الرَّجز بلا نسبة في تهذيب اللّغة ٤ : ٢٨٠ ، واللّسان «ك ل ز» و «أ ش ش» والتّاج.

(٤) الإصابة ١ : ٦٦٨.

كِتاباً ، صَدْرُهُ : (**هذا كِتابٌ مِنْ مُحَمَّد النَّبيِّ ﷺ رَسُولِ اللهِ لِبَني أُقَيْش**)[١]. وزعَمَ ابْنُ الأَثيرِ : أَنَّهُ الحارِثُ بن أُقَيْشٍ[٢]. ولَيْسَ كما زَعَمَ.

أقلش

أُقْلُوشُ ، كأُمْلُودٍ : قَرْيَةٌ مِن عَمَلِ غَرْناطَةَ بالأَنْدَلُسِ ، مِنْها : أحْمَدُ بنُ القَاسِمِ الأُقْلُوشيُّ المُقْرِئ.

وأُقْلِيشُ ، بالضَّمِّ : بُلَيْدَةٌ ، من أَعمَالِ طُلَيْطِلَة.

ألش

أَلْشُ ، كفَلْسٍ : بَلَدٌ بالأَندَلُسِ ، من أَعمَالِ تَدْمير. وآلِيشُ ، كشَاهِين : بِهَا أَيضاً ، بَيْنَها وبَيْنَ بَطَلْيُوسَ يومٌ واحِدٌ.

أندراش

أَنْدَراشُ ، كأَنْدَراب : بَلَدٌ بالأَنْدَلُسِ ، مِن كُورَةِ إلبيرَةِ ، يُنْسَبُ إليها الكَتّانُ الفائِق.

أنش

آنُوشُ ، كقَابُوسَ وصَبُورٍ : ابنُ شِيثَ بنِ آدَمَ نَبيُّ اللهِ عليه السلام ، وهو لَفْظٌ عَبْرانيٌّ مَعْناهُ : الصَّادِق. ويقال فيه : إينَ أُش - بِكَسْرِ الهَمْزَة - ومَعنَاهُ : إيناس ، بالسِّينِ المُهْمَلَةِ. ويُقالُ : يانِشُ ، ومَعْناهُ : المُسْتَوي. ويقال : أَنُش - كسَبَب - وهو أَوَّل مَنْ غَرَسَ النَّخْلَ ، وبَذَرَ الحَبَّ ، وبَوَّبَ الكَعْبَةَ ، وخَطَّ الكُتُبَ ، ومِنهُ المَثَلُ : (**إنَّما خَدَشَ الخُدُوشَ أَنُوشُ**)[٣] أي أَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ خَطَّ وأَثَّرَ بالخَطِّ في المَكْتُوبِ. يُضْرَبُ فيما قَدِمَ عَهْدُهُ.

أوش

أُوْشُ ، كطُود : بَلَدٌ من نَواحي فَرْغانَةَ ، نُسِبَ إليها جَماعَة من أَهْلِ العِلمِ.

---

(١) الإصابة ١ : ٤١٩.

(٢) انظر أُسد الغابة ١ : ٦٠٦ / ٨٨٢.

(٣) مجمع الامثال ١ : ١٩ / ٤٠.

ووادِي آشٍ، بِمَدِّ الهَمزَةِ: بَلَدٌ بالأَنْدَلُسِ، بَيْنَهُ وَبَيْنَ فَرْغانَة أرْبَعُونَ يَوْماً.

وذُو أَوْشانٍ، كصَفْوَان: ابنُ وَائِل بنِ مُعاوِيَةَ بنِ مُرَّةَ بنِ حَضْرَمَوْتَ بنِ سَبَإٍ الأَصْغَر، من أذْواءِ حِمْيَرَ، مِن وُلْدِهِ: مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِاللهِ الأَوْشَانِيُّ النَّسّابَةُ.

أيش

إيشَى، كعِيسَى: بمَعْنَى أَيُّ شَيءٍ؟ مُخَفَّفةٌ منهُ، كما قالُوا: «وَيْلَمَهُ» بمَعْنى «وَي»[1] لأُمِّهُ، وقَد سُمِعَتْ مِن العَرَبِ، ولا يُلْتَفَتُ إلى قَوْلِ بَعْضِهِمْ: جَنِّبُونا أيْشُ. ظَنّاً مِنْهُ أَنَّها مُوَلَّدَةٌ، ووَقَعَ في شِعْرٍ قَدِيمٍ:

مِن آلِ قَحْطانَ وآل أَيْش[2]

قالَ السُّهَيليُّ: آلُ أَيْشٍ يُحتَمَلُ أَنَّهُ قَبيلَةٌ مِن الجِنِّ، يُنْسَبُونَ إلى أَيْشٍ[3]. أَو مَعْناهُ مَدْحٌ، يَقُولونَ: فُلانٌ أَيْشٌ وابنُ أَيْشٍ: ومَعْناهُ شَيْءٌ عَظِيمٌ، وما قِيلَ من أَنَّها كَلِمَةٌ مُسْتَعْمَلَةٌ بِمَعَنى أَيُّ شَيءٍ ولَيْسَت مُخَفَّفَةً منها. لَيْسَ بَشَيءٍ[4].

وإيشَا، كعِيسَى: أَبُو داوُدَ، وَالِدُ سُلَيْمانَ النَّبيِّ عليهما السلام.

فَصْلُ البَاءِ

بأش

بَأَشَهُ بَأْشاً، كمَنَعَ: صَرَعَهُ غَفْلَةً.

وما بَأَشَ مِنِّي: ما امْتَنَعَ.

وما بَأَشْتُهُ بِشَيْءٍ: ما دَفَعْتُهُ عَنِّي بشَيْءٍ.

وبِئْشَةُ، كسِدْرَة: وَادٍ كَثيرُ الأَهْلِ مِن

---

(١) في شفاء الغليل: ويل.

(٢) انظر شفاء الغليل للشهاب الخفاجي: ١٧، وشرح الشّافية للرّضي ١: ٧٥. وفي الرّوض الأنف ١: ٣٦٣ إنّه من كلام خطر بن مالك الكاهن وفيه: والحياة والعيش، إنّه لمن قريش، ما في حلمه طيش، ولا في خلقه هيش...، من آل قحطان وآل أيش.

(٣) الرّوض الأنف ١: ٣٦٤.

(٤) انظر شفاء الغليل: ١٧.

بِلادِ اليَمَنِ ؛ يَمَنِ الحِجاز، وفيهِ مَوْضِعُ شَجَرٍ، كَثيرُ الأُسُودِ ؛ قالَ القَاسِمُ بنُ معن : بِئْشَةُ وزِئْنَةُ مَهْمُوزانِ : أرْضانِ[١].

ببش

بَابِش، كصَاحِبٍ : قَرْيَةٌ بِبُخَارى، مِنْها : إبْراهيمُ بنُ مُحَمَّدٍ البَابِشيُّ، مُحَدِّثٌ.

وبَبْشَى، كَسَكْرَى : بَلَدٌ في كورَةِ الأُسْيُوطِيَّةِ بمِصْرَ.

بحش

بَحَش- بالحاءِ المهملة - قَالَ اللَّيْثُ : بَهَشُوا وبَحَشُوا جَميعاً أي اجْتَمَعُوا[٢].

وقَالَ الأَزهريّ : هذا وَهْمٌ، والصَّوابُ : تَهَبَّشُوا وتَحَبَّشُوا، إذا اجْتَمَعُوا، ولا أَعْرِفُ بَحَشَ في كلامِ العَرَبِ[٣].

بذخش

بَذَخْشَانُ، بِفَتْحِ أَوَّلِهِ وفَتحِ الذَّالِ وسُكُونِ الخاءِ المُعْجَمَتَيْنِ : بَلْدَةٌ في أعلَى طَخَارِسْتانَ، مُتاخِمَةٌ لِبِلادِ التُّرْكِ، وبَيْنَها وبَيْنَ بَلْخَ ثَلاثَ عَشَرَةَ مَرْحَلَةً، ومِنها يَدْخُلُ التُّجّارُ بِلادَ التُّبَّتِ، وفيها رِباطٌ وحِصْنٌ عَجيبَانِ، بَنَتْهُما زُبَيْدَةُ بِنْتُ جَعفَرٍ المَنْصورُ، زَوْجَةُ الرَّشيدِ، وفيها مَعْدِنُ اللَّعْلِ والبَجاديّ المُقاوِمَيْنِ لليَاقوتِ، ومَعْدِنُ البَلُّورِ، واللَازَوَرْدِ، والبَاذْزَهْر، والنِّسْبَةُ إليها : بَذَخْشِيٌّ.

بذش

البَاذِشُ، بإعْجامِ الذَّالِ وكسرِها : لَقَبُ وَالِدِ عليِّ بنِ أحْمَدَ بنِ خَلَفٍ الغَرْناطيِّ، أَبي الحَسَنِ بنِ البَاذِشِ، شارِحِ كِتابِ سيبَوَيْهِ، وغَلَطَ الفيروزآباديُّ في تَكنِيَتِهِ بِأَبي عَبْدِ اللهِ.

برخش

بِرْ خاشْ- كسِرْ دابٍ- من قَوْلِهم : وَقَعَ

(١) انظر الصّحاح ومعجم البلدان ١ : ٥٢٩.
(٢) العين ٣ : ٤٠٣.
(٣) تهذيب اللُّغة ٦ : ٩٠.

في بِرْخاشٍ وخِرْباشٍ، أي في اخْتِلاطٍ وصَخَبٍ واضْطِرابٍ.

برش

البَرَشُ، كالبَرَصِ: أنْ يَكونَ في شَعَرِ جِلْدِ الفَرَسِ نُقَطٌ تُخالِفُ سائِرَ لَوْنِهِ، كالبُرْشةِ ـ كغُرْفةٍ ـ فهو أبْرَشُ، وهِيَ بَرْشاءُ(١).

وشَاةٌ بَرْشَاءُ: في وَجْهِها نُقَطٌ مُخْتَلِفَةٌ.

وحَيَّةٌ بَرْشاءُ: رَقْشاءُ.

وابْرَشَّ الفَرَسُ ابْرِشاشاً، كاحْمَرَّ احْمِراراً: صارَ أبْرَشَ.

وبَرِشَ، كتَعِبَ: صَارَ ذا أَلْوانٍ، فهو بَرِيشٌ.

والبَرِيشُ في الظُّفرِ: بَياضٌ يَحْدُثُ فيهِ، وهو الفُوفُ(٢).

والبَرْشُ، كفَلْسٍ: مَعْجونٌ مَعْروفٌ مِن التَّراكيبِ القَديمَةِ مُرَخَّمُ «بَرْشَعِيتا» وهو لَفْظٌ يُونانيٌّ مَعْناهُ: بَرْدُ ساعَةٍ.

ومن المجاز

مَكانٌ أبْرَشُ، وأرْضٌ بَرْشاءُ، إذا كَثُرَ النَّباتُ فيها واخْتَلَفَتْ أَلْوانُهُ.

وسَنَةٌ بَرْشَاءُ: كَثيرَةُ العُشْبِ.

ودَخَلَ في البَرْشَاءِ، أي في جَماعَةِ النَّاسِ.

وما أدْري أيُّ البَرْشَاءِ هُوَ؟ أيُّ النَّاسِ، سمّوا بِذلِكَ لاخْتِلافِ أَلْوانِهِم.

والأَبْرَشُ: لَقَبُ جَذِيمَةَ بنِ مالِكِ بنِ فَهْمٍ، مَلِكُ الحيرَةِ؛ لِبَرَصٍ كانَ بهِ، فَهابَتِ العَرَبُ أنْ تَقولَ لَهُ: الأَبْرَصُ، فَقالَتْ: الأَبْرَشُ والوَضَّاحُ.

والبَرْشَاءُ: لَقَبُ رَقَاشِ بنْتُ الحارثِ بنِ العَتيكِ، أُمُّ الحارِثِ وشَيْبانَ وذُهْلٍ وقَيسِ ابنِ ثَعْلَبَةَ بنِ عُكابَةَ، لُقِّبَت بِذْلكَ لِأَنَّهُ وَقَعَ بَيْنَها وبَيْنَ ضَرَّتِها أَسْماءَ كَلامٌ،

---

(١) ومنه حديث أخذ حصى الجمار: «**خذ الحصى الجمار البُرش**» وهي المشتملة على ألوان مختلفة. انظر مجمع البحرين ٤: ١٢٩.

(٢) الفوف: البياض الذي يخرج على أظفار الصّبيان. انظر جمهرة اللّغة ١: ٢٤٥.

وهُما يَصْطَلِيانِ، فَحَشَّت أَسمَاءُ على رَقَاش من النَّارِ فأَصَابهَا بَرَشٌ فَسُميِّتْ البَرْشاءُ، فَعَضَت رَقاشُ يَدَ أَسْماءَ فَجَذَمَتْها، فَسُمِّيَتِ الجَذْماءَ[1].

والأَبْرَشيَّةُ: مَوْضِعٌ مَنسوبٌ إلى الأَبْرَشِ، وهو في شِعْرِ الأَحْمرِ السَّعْديِّ[2].

وبَرَاشٌ، وبُرَيْشٌ، كسَحَابٍ وزُبَيْرٍ: حِصْنَان باليَمَنِ مِن أعمَالِ صَنْعاءَ.

وبَارُوشةُ: بَلَدةٌ[3] غربيَّ سَرَقُسْطَةَ، مِن نَوَاحِي الأَنْدَلُسِ.

وبَرْشَانَةُ، كسَعْدانَة: قَرْيَةٌ بإشْبيليَةَ، منها: أَبُو عَمْرو أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ هشَامِ البَرْشَانِيُّ، مُحَدِّثٌ.

برذش

بَرْذِيشُ، بإعْجامِ الذَّالِ كتَبْريز: مِن مُدُنِ قَرْمُونَةَ بالأَنْدَلُسِ.

برطش

المُبَرْطِشُ: السَّاعِي بَيْنَ المُشْتَرِي والبَائِعِ، شِبْهُ الدَّلَّالِ، وفي الحَديثِ: **(كانَ عُمَرُ في الجاهِلِيَّةِ مُبَرْطِشاً)**[4] ويُرْوَى بالسِّينِ المُهملَةِ[5].

برعش

بَرْعَش، بإهْمالِ العينِ كجَعْفَرٍ: قَرْيَةٌ قُرْبَ طُلَيْطِلَةَ بالأَنْدَلُس.

برغش

البَرْغَشُ، كعَقْرَبٍ: نَوْعٌ من البَعوضِ.

وبلا لامٍ: بَلَدٌ من أعمَالِ جِلِّيقِيَّةَ من بلادِ الرُّومِ.

وابْرَغَشَّ المَرِيضُ ابْرِغْشاشاً، كاضْمَحَلَّ اضْمِحْلالاً: بَرَأَ من مَرَضِهِ،

---

(١) انظر جمهرة أنساب العرب: ٣١٤.

(٢) إشارة إلى قوله:

نَظَرْتُ بِقَصرِ الأَبْرَشِيَّةِ نَظْرَةً
وَطَرْفِي وَرَاءَ النَّاظِرِينَ بَصِيرُ

انظر معجم البلدان ١: ٦٦.

(٣) في معجم البلدان ١: ٣٢٠: مدينةٌ.

(٤) غريب الحديث لابن الجوزي ١: ٦٦، النّهاية ١: ١١٩، مجمع البحرين ٤: ١٢٩.

(٥) انظر شمس العلوم ١: ٥٠٩.

وانْدَمَلَ وقامَ ومَشى، ويُقالُ: اطْرَغَشَّ أيْضاً بإبدالِ الباءِ طاءً[١].

برقش

البِرْقِشُ، كزِبْرِجٍ: طُوَيْرٌ من الحُمَّرِ مُنَقَّشٌ بسَوادٍ وبَياضٍ، يُسَمِّيهِ أَهْلُ الحِجازِ الشُّرْشُورَ. قالَ ابنُ فارسٍ: وهو مَنْحوتٌ مِن رَقَّشْتُ الشَّيْءَ إذا نَقَّشْتُهُ، ومن البَرَشِ- كسَبَبٍ- وهو اخْتِلافُ اللَّوْنَيْنِ[٢] انتهى.

ومنهُ: بَرْقَشْتُ الشَّيْءَ بَرْقَشَةً، إذا نَقَّشْتُهُ بِألوانٍ شَتَّى.

وبَرْقَشَ الأَرْقَشُ: اخْتَلَفَ لَوْنُهُ.

وتَبَرْقَشَ: تَزَيَّنَ بأَلوانٍ مُختلفةٍ.

وأَبُو بَراقِشَ: طائِرٌ كالعُصْفُورِ، يَتَلَوَّنُ كُلَّ ساعَةٍ بِلَوْنٍ أَحْمَرَ وأَصْفرَ وأَخْضَرَ وأَزْرَقَ، يُضْرَبُ بهِ المَثَلُ في التَّلَوُّنِ والتَّنَقُّلِ[٣].

ومن المجاز

بَرْقَشَ في كَلامِهِ وأَكْلِهِ: خَلَّطَ..

و - القَومُ: تَفَرَّقُوا.

وتَرَكْتُ البِلادَ بَراقِشَ، أَي مُمْتَلِئَةً زَهْراً مُختلِفَةً من كُلِّ لَوْنٍ.

ووَجَدْنا الأَرْضَ بَراقِشَ: خالِيَةً لا أحَدَ بِها.

وبَراقِشُ: كَلْبَةٌ، ضُربَ بِها المَثَلُ، كما سَيأتي فيهِ..

و - : بَلْدَةٌ كانَتْ لِمُلوكِ حِمْيَرَ بِالجوفِ، فيها بِناءٌ عَجيبٌ؛ قَالَ:

ثَمانِينَ أَلْفاً قَادَهَا مِن بَراقِشِ[٤]

وبِرْقِشٌ، كزِبْرِجٍ: شاعِرٌ تَيْميٌّ، من شُعَراءِ الدَّوْلَةِ العَبَّاسِيَّةِ.

المثل

(عَلَى أَهْلِهَا تَجْنِي بَرَاقِشُ)[٥] هيَ

---

(١) انظر تهذيب اللّغة ٨: ٢٢٨.

(٢) مجمل اللّغة ١: ٣١٣.

(٣) وهو قولهم: «أحول من أَبي بَراقِش» مجمع الأمثال ١: ٢٢٨ / ١٢١٤.

(٤) عجز بيت بلا نسبة كما في شمس العلوم ١: ٤٩٤، وصدره:

يَقُودُ بها ديَّانُهَا غَيْرَ عَاجِزٍ

(٥) مجمع الأمثال ٢: ١٤ / ٢٤٢٧.

كَلْبَةٌ نَبَحَت فَدَلَّت العَدُوَّ على أَهْلِها، فَهَجَموا عَلَيْهِم، فأَوقَعُوا بِهم. وقيلَ: بَراقِشُ امْرَأَةُ لُقْمانَ بنِ عادٍ، وكانَ من قَوْمٍ لا يَأكُلونَ لَحْمَ الإبلِ، فَوَصَفَتْ لَهُ طَيِّبَه، وأَطْعَمَتْهُ إيَّاهُ، فَاسْتَطابَهُ، وكانَ قَوْمُ بَراقِشَ أكْثَرَ النَّاسِ إبِلاً فَأَقْبَلَ لُقْمانُ على إبِلِها وإبِلِ قَوْمِها يَنْحَرُها حَتَّى أَفْناها، فقيلَ ذلكَ لِمَنْ يَعْمَلُ عَمَلاً يَعُودُ ضَرَرُهُ إليهِ.

برقلش

بُرْقُولِشُ، بضَمِّ أَوَّلِهِ والقافِ وكَسْرِ اللَّامِ: حِصْنٌ من أَعمالِ سَرَقُسْطَةَ بِالأَندلُسِ.

برنش

البَرْنَشاءُ: لُغةٌ في البَرْنَساءِ ـ بالسِّينِ المُهملَةِ كعَقْرَباءِ مَمدودَةً فيهما ـ وهُما النَّاسُ والخَلْقُ؛ يُقالُ: ما أَدْري أَيُّ البَرْنَشاءِ هو؟ أَيْ أَيُّ النّاسِ والخَلْقِ هو؟.

بزغش

بُزْغُشُ، بالزَّايِ والغَينِ المُعجمَةِ كبُرْقُعٍ: وَالِدُ أَبي الفتحِ، عبدِ الوَهّابِ بنِ بُزْغُشَ البَغدَادِيِّ، خَتَنُ ابنِ الجَوْزيِّ عن ابْنَتِهِ، وجَماعَةٌ.

بشش

بَشِشْتُ بهِ، أَبُشُّ ـ من بابِ تَعِبَ ـ بَشّاً، وبَشاشَةً، إذا أَقْبَلْت عليهِ مُنْطَلِقَ الوَجْهِ، وضَحِكْت إليهِ سُرُوراً بهِ، وأَلْطَفْتُ لهُ في المُساءَلَةِ، وهو هَشٌّ بَشٌّ، وما رَأَيتُ أَبَشَّ منهُ عند اللِّقاءِ[١].

وإنَّهُ لَطَلِقُ البَشِيشِ، أي الوَجْهِ؛ قالَ رُؤْبَةُ:

وارِي الزِّنادِ مُسْفِرُ البَشِيشِ[٢]

وبَشَّ لَهُ بِكَذا: أَعْطاهُ، وهو من الكِنايَةِ؛ لِأَنَّ العَطاءَ تِلْوُ البَشاشَةِ.

---

(١) وأيضاً عنه ﷺ: «إذا اجتمع المسلمان فتذاكرا غفر الله لأبشّهما بصاحبه» النّهاية.

(٢) ديوانه «مجموع أشعار العرب»: ٧٨.

ومن المجاز

أَبَشَّتِ الأَرْضُ إبْشَاشاً: أَنبَتَتْ أَوَّلَ نَبَاتِها، أَو كَثُرَ والْتَفَّ نَبْتُها، والهَمزَةُ للصَّيرورةِ، أَي صارَتْ ذاتَ بَشاشَةٍ، أَو للكَثْرَةِ، أَي كَثُرَتْ بَشاشَتُهَا.

وهو بَشِيشٌ بِكَذا: جَديرٌ.

وأَخْرَجْتُ لَهُ بَشِيشِي، أَي مِلْكَ يَدي.

وجَاءَ بالمَالِ مِن عَشِّهِ وبَشِّهِ: لُغةٌ في عَسِّهِ وبَسِّهِ، بالسِّينِ المُهملَةِ.

والأَبَشُّ، كأَصَمَّ: لغةٌ في الآبِشِ، كصَاحِبٍ: وهو الَّذي يُزَيِّنُ فِناءَ الرَّجُل وبَابَ دارِهِ بِطَعامِهِ وشَرابِهِ.

وبَشَّةُ، كبَطَّةٍ: بِنْتُ سُفيانَ بنِ مُجاشِع.

وبَنُو بَشَّة: بَطْنٌ من بَنِي العَنْبَرِ.

وعَطاءُ بنُ بَشَّةَ: شاعِرٌ.

بشبش

تَبَشْبَشَ بهِ: أَقْبَلَ عليهِ وسَرَّ بِهِ وآنَسَهُ. قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: وهو من مَعنَى البَشاشَةِ، لا من لَفْظِهَا عند أَصْحابِنَا البَصْرِيِّينَ[١].

وقَالَ جَماعَةٌ: هو من لَفْظِها، وأَصْلُهُ تَبَشَّشَ، فاسْتُثْقِلَ الجَمْع بين ثَلاثِ شِينَاتٍ فَقُلِبَتْ إحداهُنَّ باءً[٢]، وهو مَذهبُ الخَليلِ ومَن تابَعَهُ مِن بَصرِيٍّ وكُوفِيٍّ.

الأثر

(لا يُوطِنُ المَسْجدَ لِلْصَّلاةِ والذِّكْرِ رَجُلٌ إلَّا تَبَشْبَشَ اللهُ بِهِ مِنْ حين يَخْرُجُ مِن بَيْتِهِ كَما يَتَبَشْبَشُ أَهْلُ البَيْتِ بِغائِبِهم إذا قَدِمَ عَلَيْهِم)[٣]. تَبَشْبُشُهُ تَعالى بهِ مَثَلٌ لارتِضائِهِ فِعْلَهُ ووُقوعِهِ المَوْقِعَ الجميلَ عنْدَهُ. و «مِنْ» لابْتِداءِ الغايَةِ، والمَعْنَى: أنَّ التَّبَشْبُشَ يَبْتَدِئُ من وَقْتِ خُرُوجِهِ من بَيْتِهِ إلى أَنْ يَدْخُلَ المَسْجِدَ، فتُرِكَ ذِكْرُ الانْتهاءِ لِأَنَّهُ مَفْهومٌ، أَو تَكَرُّماً عن ذِكْرِهِ، لأنَّ كَرَمَهُ تَعالى وإكْرامَهُ وتَفَضُّلَهُ لا انْتِهاءَ لَهُ.

---

(١) الفائق ١: ١١٠.

(٢) تهذيب اللّغة ١١: ٢٩١، اللّسان.

(٣) النّهاية ١: ١٣٠، وانظر غريب الحديث للدّينوري ١: ١٦٠، والفائق ١: ١٠٩.

بشتقرش

بُشْتَنْقُرُوش ـ بالضَّمِّ ثُمَّ السُّكونِ وفَتحِ المُثَنَّاةِ الفَوقِيَّةِ وسُكونِ النُّونِ وضَمِّ القَافِ والرَّاءِ وسُكُونِ الوَاوِ ـ ويُقالُ: بُشْتَقرُوش بحَذفِ النّونِ: كورَةٌ من أَعمَالِ نَيسابُورَ، أحْدَثُها بشتاسِفُ المَلِكُ، فيها مائَةٌ وسِتٌّ وعِشْرُونَ قَرْيَةً.

بطرش

بِطْرَوْشُ، كفِرْدَوْس: بَلَدٌ بالأندلُس، منهُ: أَبُو جَعفرٍ، أحمدُ بنُ عَبْد الرَّحمانِ البِطْرَوشيُّ؛ فَقيهٌ كبيرٌ، حافِظٌ لمَذْهَبِ مالِك.

وكعُصْفُور: بَلَدٌ من أَعمَالِ دَانِيَةَ بالأَندلسِ، منهُ: أَبُو مَروَانَ، عَبْدُ الملكِ ابنُ محَمَّدِ بنِ سَعيدِ البُطْرُوشيُّ، قاضي دَانِيةَ.

بطش

بَطَشَ بِهِ بَطْشاً، كضَرَبَ ونَصَرَ: أَخَذَهُ بِعُنْفٍ وغَلَبَةٍ وشِدَّةٍ عند الغَضَبِ، وأَوقَعَ به ضَرْباً بالسَّوْطِ، وقَتْلاً بِالسَّيْفِ..

و ـ بِيَدِهِ: سَطَا بِهَا، وأخَذَ بِها ما يُرِيدُ أخْذَهُ. ويَدٌ بَاطِشَة، كعَيْنٍ باصِرَةٍ وأُذُنٍ سامِعَةٍ.

وأَبْطَشَهُ: حَمَلَهُ عَلَى البَطْشِ، لا بَطَشَ بِهِ، وغَلطَ الفيروزآباديُّ، ومنهُ قِراءَةُ مَنْ يَقْرَأ: ﴿**يَوْمَ نُبْطِشُ البَطْشَةَ الكُبْرَى**﴾ بضَمِّ النّونِ وكَسرِ الطَّاءِ[1]، أَي نَحْمِلُ المَلائِكَةَ عَلَى البَطْشِ بِهم.

وهو شَديدُ البَطْشَةِ. وإنَّهُ لَبَطِيشٌ، كأَميرٍ: شَدِيدُ البَطْشِ.

وباطَشَهُ: بَطَشَ كُلٌّ مِنْهُما بِصاحِبِهِ، أو مَدَّ يَدَهُ إليهِ لِيَبْطُشَ بِهِ.

ومن المجاز

بَطَشَ من الحُمَّى: أَفَاقَ منها وهو

(١) الدّخان: ١٦، وهي قراءة الحسن وأَبي رجاء وطلحة، انظر المحتسب ٢: ٢٦٠.

ضَعيفٌ.

وهو يَبْطِشُ في العِلْمِ بِباعٍ بَسيطٍ، إذا تَمَكَّنَ منهُ؛ قالَ:

ويَبْطِشُ في العِلْمِ السَّماويِّ بَطْشَةً
أرادَ بِها يَسْطُو على ثَبَجِ البَحْرِ[١]

وبَطَشْتُ إليهِ: عَمِلْتُ..

و ـ بِهِمْ أَهْوالُ الدُّنْيا: أَصابَتْهُم.

وسَلَكُوا أَرْضاً وُقِذُوا بِمَباطِشِها: جَمعُ مَبطَشٍ ـ كمَجْلِسٍ ومَقْصِدٍ ـ مَصدرٌ ميميٌّ، أو اسمُ مَكانٍ.

وجاءَتِ الرِّكابُ تَبطَّشُ بِأَحْمالِهَا تَبَطُّشاً: تَزْحَفُ بها.

وسَمُّوا: بَطَّاشاً كعَبَّاسٍ، ومُباطِشاً كمُزاحِمٍ.

وباطِيشُ، كيَاسِينَ: جَدُّ إسْمَاعِيلِ بنِ هِبَةِ اللهِ، الفَقِيه الشَّافِعِيِّ.

الكتاب

﴿أَمْ لَهُمْ أَيْدٍ يَبْطِشُونَ بِهَا﴾[٢] يَعمَلونَ بها ويَأخُذونَ بِها ما يُرِيدُونَ أَخْذَهُ.

﴿وَإِذا بَطَشْتُمْ بَطَشْتُمْ جَبَّارِينَ﴾[٣] أي إذا أرَدْتُم البَطْشَ بِأَحدٍ تُرِيدُونَ إنْزالَ عُقوبَة بهِ، عاقبْتُموهُ غاشِمِينَ، عَالِينَ عَلَيهِ، بِلا رَأْفَةٍ، ولا وَاقِفِينَ عَلَى حَدِّ التَّأديبِ، ولا ناظِرِينَ في العَاقِبَةِ، وإذا بَطَشْتُم بِسَوْطٍ أو سَيْفٍ كانَ ذلِكَ ظُلْماً وعُلُوّاً. والجَبّارُ: مَنْ يَضْرِبُ ويَقْتُلُ على الغَضَبِ. وعن الحَسَنِ: تُبادِرونَ تَعْجيلَ العَذابِ لا تَتَثَبَّتُونَ مُفكِّرينَ في العَواقِبِ[٤].

﴿يَوْمَ نَبْطِشُ البَطْشَةَ الكُبْرَى﴾[٥] هو يَوْمُ القيامَةِ، أو يَومُ بَدْرٍ، وهو ظَرْفٌ لِمَا دَلَّ عَلَيهِ قَولُهُ: **﴿إنّا مُنْتَقِمونَ﴾**[٦].

وبَطْشَتُهُ تَعالى: أَخْذَتُهُ الشَّديدَةُ بالعَذابِ، ومِثْلُهُ: **﴿وَلَقَدْ أَنْذَرَهُمْ بَطْشَتَنا فَتَمارَوْا بِالنُّذُرِ﴾**[٧].

---

(١) انظر التّاج.

(٢) الأعراف: ١٩٥.

(٣) الشّعراء: ١٣٠.

(٤) عنه في الكشّاف ٣: ٣٣١، وفيه: متفكّرين.

(٥) و (٦) الدّخان: ١٦.

(٧) القمر: ٣٦.

الأثر

(وبَطَشَتْهَا يَدَاهُ) [١] أي عَمَلَتْها كَسباً، وهو على حذفِ الجَرِّ وتَضمينِ مَعنى الفِعْلِ.

(فَإذا مُوسَى بَاطِشٌ بِسَاقِ العَرْشِ) [٢] آخِذٌ بهِ ومُمْسِكٌ لَهُ بِقُوَّةٍ.

المثل

(أَبْطَشُ مِنْ دَوْسَرَ) [٣] كَجَوْهَرٍ: وهي إحدى كِتائبُ النُّعْمانَ، وكانَتْ أخْشَنَها وأشَدَّها إيقاعاً وبَطْشاً ونِكايَةً.

بغش

البَغْشُ، بالغَينِ المُعجمَةِ كفَلْسٍ: المَطَرُ الضَّعيفُ.

وأَصَابَتْهُم بَغْشَةٌ من المَطَر، أي قَليلٌ، وقَد بَغِشَتِ السَّماءُ تَبْغَشُ ـ كَمَنَعَتْ ـ وهو مَطَرٌ بَاغِشٌ، وبُغِشَتِ الأَرْضُ ـ بالمَجهولِ ـ فَهِيَ مَبْغوشَةٌ.

ومن المجاز

بَغَشَ الصَّبيُّ، إذا أَجْهَشَ..

و ـ الهَباءُ: دَخَلَ من الكُوَّةِ.

وبَاغِش، كصَاحِبَ [٤]: من قُرَى خَوارِزْم في حِسبانِ أَبي سَعِيد السَّمْعَانيُّ [٥]، منها: أَحمَدُ بنُ مُوسَى بنِ عِمْرانَ المُسْتَملِي الباغِشِيُّ الجُرْجَانيُّ؛ مُحَدِّثٌ.

بقش

البَقْشُ، بالقَافِ كفَلْسٍ: شَجَرٌ، يُقالُ لَهُ بِالفارسيَّةِ: «خُوشْ سايَ» أَي حَسَنُ الظِّلِّ.

و البُقْشَةُ، كغُرْفَةٍ مُوَلَّدَةٌ: ثَوْبٌ مُرَبَّعٌ صَغيرٌ، تُصانُ فيهِ الثِّيابُ، مُعَرَّبُ «بُوقْچَهْ».

وشُجاعُ بنُ بَرَكَةَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ بُقْشِيَّة، كتُرْكيَّة: مُحَدِّثٌ.

---

(١) مسند أحمد ٢: ٣٠٨، صحيح مسلم ١: ٢١٥، الموطأ ١: ٣١/٣٢، مشارق الأنوار ١: ٨٨.

(٢) مشارق الأنوار ١: ٨٨، وبتفاوت في غريب الحديث لابن الجوزيّ ١: ٧٦، والنّهاية ١: ١٣٥.

(٣) مجمع الأمثال ١: ١١٨ / ٥٩٣.

(٤) في الأنساب ومعجم البلدان ١: ٣٢٥ بفتح الغين.

(٥) الأنساب ١: ٢٦١.

بكش

بَكَشْتُ عِقَالَ البَعيرِ بَكْشاً، كنَصَرَ: حَلَلْتُهُ، عن الفَرَّاءِ[١].

بلش

بِلْيُوشُ، بكَسْرِ أَوَّلِهِ وسُكونِ ثانيهِ وضَمِّ المُثَنَّاةِ التَّحتيَّةِ: بَلَدٌ بالمَغْربِ من نَوَاحِي سَبْتَةَ.

بلطش

بَلْطَشُ، كجَعْفَر: بَلَدٌ بالأَندلُسِ من نَوَاحِي سَرَقُسْطَةَ، لهُ نَهْرٌ يَسْقِي عشْرينَ ميلاً.

بَلاطُنُشُ، بِفَتحِ أَوَّلِهِ وضَمِّ الطَّاءِ المُهملةِ والنُّونِ: بُلَيْدَةٌ بالشَّامِ، لَهَا حِصْنٌ مَنيعٌ، ذَكَرَهُ الفيروزآباديُّ، وهو تَصْحيفٌ، وإنَّما هو بالسِّينِ المُهملةِ، كما ضَبَطَهُ ياقُوتُ في المُعْجَمِ[٢]، وقد تَقَدَّمَ في بابِ السِّينِ.

بنش

بَنَّشَ تَبْنِيشاً: قَعَدَ..

و - في الأَمْرِ، وعنهُ: اسْتَرْخَى فيه، وقَعَدَ عنهُ؛ قالَ:

إنْ كُنْت غَيرَ صَائِدِي فَبَنِّشْ[٣]

أَي: اقْعُدْ.

وعَبْدُ المُنعِمِ البُنَّشِيُّ، بضَمِّ الباءِ وتَشْديدِ النُّونِ المَفْتوحَة: كَتَبَ عنهُ الذَّهَبيُّ.

بندمش

بَنْدِيْمَشُ، بفَتْحِ البَاءِ وكَسْرِ الدَّالِ المُهملَةِ وسُكونِ المُثَنَّاةِ التَّحتيَّةِ وفتحِ الميمِ: مِن قُرَى سَمَرْقَنْدَ في ظَنِّ أَبي سَعدٍ السَّمْعانيّ[٤]، منها: القَاضِي عَبْدُ الرَّحْمانِ العَصَّارُ؛ الحافِظُ البَنْديْمَشيُّ.

---

(١) انظر التّاج.

(٢) معجم البلدان ١: ٤٧٨.

(٣) انظر اللّسان، والتّاج.

(٤) الأنساب ١: ٤٠٣ ـ ٤٠٤.

بوش

البَوْشُ، كقَوْسٍ: الجَمعُ الكَثيرُ من النَّاسِ، والغَوْغاءُ منهم، وبَنُو الأَبِ إذا اجْتَمَعُوا، أَو المُجْتَمِعونَ من أخيافٍ مُخْتَلِفين. قالَ ابنُ فارِسٍ: ولَيْسَ هو عِنْدَنا من صَميمِ كَلامِ العَرَبِ[1]. وبَوْشٌ بائِشٌ، تَأكيدٌ كهَمْجٍ هامِجٍ.

وجاؤُا في هَوْشٍ وبَوْشٍ: في جَمعٍ وكَثْرَةٍ.

وبَاشَ بَوْشاً، كقَالَ: صَخِبَ البَوْشَ، ولَعِبَ..

و ـ الأَخْلاطُ من النّاسِ: ضَجُّوا.

وبَوَّشُوا تَبْوِيشاً، وتَبَوَّشُوا: اخْتَلَطُوا واجْتَمَعُوا.

وتَرَكْتُهُمْ هَوْشا بَوْشاً: مُخْتَلِطينَ.

ومن المجاز

باوَشَهُ، إذا أَهوى لَهُ بِشَيءٍ.

وتَبَاوَشا، كتَناوَشا زِنَةً ومَعْنىً.

وانْباشَ إليه: انْحَاشَ.

ولا يَنْباشُ: لا يَنْحاشُ ولا يَنْقَبِضُ.

والبَوْشِيُّ، كحَوْلِيٍّ ويُضَمُّ: الفَقِيرُ المُعيلُ، ومَنْ هو من رُذالِ النَّاسِ ودَهْمائِهم.

وبُوش، كصُوفٍ: قَرْيَةٌ بِمِصْرَ، منها: عَلِيُّ بنُ إبرَاهِيمَ، وعَوَضُ بنُ مَحمودٍ البَوْشيّانِ، وجماعَةٌ من المُتَأَخِّرينَ.

وأَمَّا يَحيَى بنُ أسعَدَ بنِ يَحيَى بنِ بَوْشٍ البَوْشيُّ، فَهُو بفَتْحِ البَاءِ نِسبةٌ إلى جَدِّهِ المَذْكُور.

بهش

بَهَشَ إليهِ بَهْشاً، كمَنَعَ: فَرِحَ بهِ، وارْتاحَ لهُ، وضَحِكَ إليهِ، تَقولُ: رَآني فَبَهَشَ إليَّ..

و ـ إلى الشَّيْءِ: خَفَّ إليهِ يُريدُهُ..

و ـ عنهُ: بَحَثَ..

و ـ بيَدِهِ إليهِ: مَدَّها لِيَتَناوَلَهُ..

---

(١) معجم مقاييس اللغة ١: ٣١٧.

و ـ للبُكاءِ والضَّحكِ: تَهَيَّأَ، أَو للبُكاءِ لا غَيْرُ..

و ـ إليهِ الذِّئْبُ والحَيَّةُ: أَقْبَلَ عليهِ يَقْصُده..

و ـ القَوْمُ: اجْتَمَعُوا، كتَبَهَّشُوا..

و ـ الطَّيْرُ مِن يَدِ صاحِبِهِ: نَزا لِيُرْسِلَهُ.

وتَباهَشَ الرَّجُلان بَيْنَهما بِشَيءٍ: أَهْوَى كُلُّ واحِدٍ منهما إلى الآخرِ بِشَيْءٍ.

وسَيْرٌ مُتَبَهِّشٌ، بفَتْحِ التَّاءِ قبلَ المُوحَّدَةِ وتَشْديدِ الهاءِ: سَرِيعٌ.

والبَهْشُ، كفَلْسٍ: صِنْفٌ من البَلُّوطِ مُدَوَّرٌ لا يُؤْكَل..

و ـ: شَيْءٌ كالأُتْرُجِّ أَصْغَرُ ويَنْبُتُ كما تَنْبُتُ الكَمْأَةُ، والثَّعالِبُ تَخْتَفيهِ، أي تَنْبِشُ عنهُ وتأكُلُهُ..

و ـ: المُقْلُ ما دامَ رَطْباً، ويُوصَفُ بِالمَكِّيِ، وهو شَجَرُ الدَّوْمِ، يَحْلُو ظاهِرُهُ فيُؤْكَلُ، ومنهُ حَديثُ أبي ذَرٍّ رضي الله عنه: (**لَمَّا خرجَ إلى مَكَّةَ أخَذَ شَيْئاً مِن البَهْشِ فتَزَوَّدَهُ**)[١] ومَنابِتُهُ الحِجازُ.

ومنهُ: أَنَّهُ ﷺ قالَ لِرَجُلٍ: (**أَمِنْ أَهْلِ البَهْشِ أَنْتَ؟**)[٢] أَرادَ أَمِنْ أَهْلِ بِلادِ البَهْشِ أَنْتَ؟ وهِيَ بِلادُ الحِجازِ.

ومنهُ حَديثُ عُمَرٍ: إنَّ رَجُلاً قَرأَ عَلَيْهِ حَرْفاً مِنَ القُرْآنِ فأَنْكَرَهُ، فقالَ: مَنْ أَقْرَأَكَ هذا؟ قالَ: أَبُو موسى الأَشْعَرِيُّ، فقالَ: **إنَّ أَبا مُوسَى لَمْ يَكُنْ مِنْ أَهْلِ البَهْشِ**[٣] أَرادَ أنَّ القُرْآنَ نَزَلَ بِلُغَةِ أَهْلِ الحِجازِ، وهو يَمانيٌّ.

وعَليُّ بنُ بُهَيْشٍ، كزُبَيْرٍ: مُحَدِّثٌ كُوفِيٌّ، واخْتُلِفَ في جَدِّ ذِي الرُّمَّةِ غَيْلان ابن عُقْبَةَ بنِ بُهَيْشٍ الشّاعِر، فَقيلَ: مِثْلُهُ وقيلَ: بالنُّونِ والمُهملَةِ.

وبَهْوَشٌ، كجَرْوَلٍ: اسْمٌ.

بيش

بَيَّشَ اللهُ وَجْهَهُ تَبْييشاً: حَسَّنَهُ.

والبِيشُ، بالكَسْرِ: نباتٌ هِنْديٌّ أَنْكَى

---

(١) و (٢) و (٣) الفائق ١: ١٣٦. غريب الحديث لابن الجوزيّ ١: ٩٣. النّهاية ١: ١٦٧.

من سَمِّ الأَفَاعِي، وأَسْرَعُ نُفوداً وأَوْحَى فِعْلاً، ورُبَّما قَتَلَ آكِلَهُ فُجْأَةً.

وبَيْشُ، بالفَتحِ: مِخْلافٌ باليَمَنِ، فيهِ عِدَّةُ مَعادِنَ.

وبالكَسْرِ: بَلَدٌ قُرْبَ دَهْلَكَ، ووادٍ بِطَرِيقِ اليَمامَةِ.

و بِهاءٍ، وتُهْمَزُ: أَرْضٌ بَينَ الطَّائِفِ واليَمَنِ، مِنها: البِيشِيُّ شَيْخُ الهَجَرِيِّ.

فَصْلُ التَّاءِ

تبش

تابِشَةُ، كفَاطِمَةَ: لَقَبُ جَدِّ أَبي الفَضْلِ عَبْدُالرَّحْمانِ بنِ زَريك تَابِشَةُ[١] التَّابِشَتِيُّ البُخاريُّ؛ المُحَدِّثُ.

تتش

تُتُش، بضَمِّ التَّاءَيْنِ: ابنُ أَلْبِ آرْسَلان، أَحَدُ المُلوكِ السَّلْجُوقيَّةِ، وإليه تُنْسَبُ: مَدْرَسَةُ التُّتُشِيَّةُ، والعِقَارُ ٱلتتشِيُّ ـ وهو سُوقٌ قُرْبَ المَدرسَةِ النِّظَامِيَّةِ ـ والبِيمَارسْتَانُ التُّتُشيُّ بِبَابِ الأزجِ، كُلُّ ذلِكَ بِبَغْدادَ، بَنَاهُ خُمَارتكين خادِمُ تُتُشِ المَذْكورُ باسْمِ مَوْلاهُ.

ترش

تَرِشَ تَرَشاً، كتَعِبَ: خَفَّ، ونَزِقَ، وساءَ خُلُقُهُ، فهو تَرِشٌ، وتَارِشٌ عن ابنِ دريدٍ[٢]. وقَالَ الأزْهريُّ: إنَّهُ مُنْكَرٌ لَمْ يَرْوِهِ غَيْرُهُ[٣].

والتَّرْشَاءُ، كحَرْباءَ: الحَبْلُ؛ وفي رُقْيَةٍ لَهُمْ: **أَخَّذْتُهُ بِدُبَّاءَ، مُمَلَّا مِنَ المَاءِ، مُعَلَّقٍ بِتَرْشَاءَ**. ووَزْنَهُ «تَفْعالُ» فَموضِعُهُ «ر ش و» وذكره ابنُ عبَّادٍ هُنا[٤].

وتَرشِيشُ، كتَبْريزَ: اسمُ مَدينةِ تُونِسَ بالرُّومِيَّةِ، وهِيَ الَّتي بإفريقيَّةَ، وفيها

---

(١) في الأنساب ١: ٤٤٠: زرنك بن تابشة...

(٢) جمهرة اللغة ١: ٣٩٢.

(٣) تهذيب اللّغة ١١: ٣٢٧.

(٤) المحيط في اللّغة ٧: ٣٠٥ـ٣٠٦.

يـقولُ مُـحَمَّدُ بنُ أَحْـمَدَ بـنِ خَـليفَةَ التُّونسِيُّ:

سُقْياً لِمَنْ لَمْ تَكُنْ تَرْشيش مَنْزِلَهُ
وَلا رأى دَهْرَهُ مِنْ أَهْـلِها أَحَـدا[١]

تفش

تِيفاشُ، بالفَاءِ كدِينارٍ: بَلَدٌ بـإفْريقيَّةَ، ذاتُ عُيُونٍ ومَزارِعَ كَثيرَةٍ.

تلش

تَالَش، ويُقالُ: تَـالَشانُ، بـفَتحِ اللَّامِ فـيهما: مـن أعـمَالِ جِـيلانَ، وغَـلَـطَ الفيروزآباديُّ في قولهِ: تَالِشُ كصاحِبٍ.

تمرتش

تُمُرْتَاشُ، بضَمَّتَيْنِ وسُكونِ الرَّاءِ وتَاءٍ أُخرى: قريَةٌ بِخَوارِزْمَ.

تمش

تَمَشَـهُ تَمْشاً، كنَصَرَ: جَمَعَهُ، عـن أَبي درَيْدٍ[٢]. قَالَ الأزْهريّ: وهذا مُـنْكَرٌ جِدّاً[٣].

تيش

تِيشُ، بالكَسْرِ: جَبَلٌ بِكورَةِ جَيَّانَ من الأَندلُسِ.

فَصْـلُ الثَّاءِ

ثبش

ثُـباشُ، كـغُرابٍ: مِـن الأَعْـلامِ، قـالَ الأَزْهريُّ: لَعَلَّهُ مَقْلوبُ شُباثٍ[٤].

ثُـبَيْشَةُ، كـجُهَيْنَة: ابـنُ سَـلمَةَ، جَـدُّ مَعْقِلِ بنِ سِنَانَ الصَّحَابيِّ، على ما نَسَبَهُ

---

(١) معجم البلدان ٢: ٢٢، وفيه: يكن..

(٢) في التّاج: قال الصّاغانيّ: لم أجده في كتاب الجمهرة.

(٣) تهذيب اللّغة ١١: ٣٣٠.

(٤) تهذيب اللغة ١١: ٣٣٧.

ابنُ الكَلبيِّ في الجَمْهَرَةِ[١].

ثشش

ثَشَّ الزِّقَّ وفَشَّهُ: أَخرَجَ ريحَهُ، والثَّاءُ بدَلٌ من الفاءِ، ومثلُه قَولُهُم: ثَلَغَ رَأسَهُ وفَلَغَهُ إذا شَدَخَهُ، وهو ذُو ثَرْوَةٍ وفَرْوَةٍ أي كَثيرَةٍ، ونَظائِرُهُ كثيرَةٌ.

فَصْلُ الجِيم

جأش

الجَأْشُ، كفَلْسٍ: القَلْبُ، أَو ثُبوتُهُ عند نُزُولِ الأَمرِ المَهُولِ، أَو ما ارْتَفَعَ منهُ، أَو رُواعُهُ إذا اضْطَرَبَ عندَ الفَزَعِ[٢]، وتُبْدَلُ هَمْزَتهُ أَلِفاً للتَّخفيفِ. الجمعُ: جَؤُوشٌ.

وهو رَابِطُ الجَأْشِ، ووَاهِي الجَأشِ، وقَد رَبَطَ لِذلِكَ الأَمْرِ جَأْشاً، إذا ثَبَتَ لَهُ[٣].

وضَرَبَ لهُ جَأشاً، إذا قَرَّ واطْمَأنَّ لهُ، كما يَضرِبُ البَعيرُ صَدْرَهُ الأَرْضَ إذا بَرَكَ وسَكَنَ.

وجَأَشَتْ نَفْسُهُ، كمَنَعَتْ: ارْتَفَعَتْ ونَهَضَتْ فَزَعاً أَو جَزَعاً، وهَمَّ بالفِرارِ، كجَشَأَت بتَقديمِ الشِّينِ.

وجَأَشَ إليهِ: أقبَلَ عليهِ.

والجُؤْشُ، والجُؤْشُوشُ، بالضَّمِّ: الصَّدرُ، ومنهُ: مَضى جُؤشُوش من الليل، إذا مَضَى من لَدُنْ ثُلُثِهِ إلى رُبْعِهِ؛ لأنَّهُ صَدرُ اللَّيْلِ.

ورَجُلٌ جُؤشُوشٌ: غَليظٌ.

جبش

جَبَشْتُ الشَّعْرَ جَبْشاً، كضَرَبَ: لُغةٌ في جَمَشْتُه أَي حَلَقْتُهُ، والباءُ بَدلٌ من الميمِ، كقَولِهِم: سَبَّدْتُ الشَّعْرَ وسَمَّدْتهُ، إذا حَلَقْتَهُ أَيضاً.

---

(١) جمهرة أنساب العرب: ٢٤٩.

(٢) ومنه: عن فاطمة الزّهراء عليها السلام: «**اطمئنّوا للفتنةِ جأشاً**» البحار ٤٣: ١٦٩.

(٣) ومنه عن أمير المؤمنين عليه السلام في الحرب: «غضّوا الأبصار فإنّه أربط للجأشِ» مجمع البحرين ٤: ٨٨.

وركَبٌ جَبِيشٌ : مَخلوقٌ.

ومُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ طَرْخانَ بنِ جَبّاشٍ -كعَبّاسٍ- البِيكَنْدِيُّ ثُمَّ البَلْخيُّ، كانَ حافِظاً، رَوى عنهُ ابْنُهُ الحافِظُ عَبدُ الله بنِ مُحَمّدٍ.

جحرش

الجَحْرَشُ، كجَعْفَرٍ: الغَليظُ المُجْتَمِعُ الخَلْقِ من الخَيْلِ، كالجَحْشَرِ.

جحش

الجَحْشُ، كفَلْسٍ: وَلَدُ الحِمارِ، أَهْلِيّاً كانَ أَو وَحْشِيّاً. الجَمعُ: جِحاشٌ، وجِحْشانٌ، وهِيَ بهاءٍ. الجَمْعُ: جَحَشاتٌ بفَتْحِ الحَاءِ، وجِحَاشٌ كجَفْنَةٍ وجِفانٍ. ورُبَّما سَمَّوا المُهْرَ والغَزالَ جَحْشاً على الإستِعارةِ.

ومن المجاز

قَولهم: **هو جُحَيْشُ وَحْدِهِ**[١] -كزُبَيْرٍ- في ذَمِّ المُسْتَبِدِّ بَرأيِهِ، المُسْتَأثِرِ بِكَسْبِهِ، المُنْفَرِدِ عن جِنْسِهِ.

والجَحْشَةُ: صُوفَةٌ يَلُفُّها الرّاعي عَلَى يَدِهِ يَغْزِلُها.

الجَحْوَشُ، كجَدْوَلٍ: الصَّبِيُّ قَبْلَ أنْ يَشْتَدَّ.

والجَحِيشُ، كأَمِيرٍ: الشِّقُّ والنَّاحِيَةُ، والرَّجُلُ يَنْزِلُ ناحِيَةً عن النّاسِ، ويُقالُ: نزَلَ جَحِيْشاً، إذا نَزَلَ ناحِيَةً عن النّاسِ أيضاً.

وجَحَشَهُ، كمَنَعَهُ: أَصابَ جَحيشَهُ أي شَقَّهُ، فهو مَجْحُوشٌ.

وجَحَشَ الرَّجُلُ جَحْشاً، كمَنَعَ: غَلُظَ، وجَفا، وجاهَدَ..

و - جِلْدَهُ: قَشَرَهُ، أَو خَدَشَهُ، أَو سَحَجَهُ، ومنهُ الحَديثُ: (**أَنَّهُ سَقَطَ مِنْ فَرَسٍ فَجُحِشَ شِقُّهُ الأَيْمَنَ**)[٢] قالَ ابنُ الأعْرابيِّ: ولا يَكون الجَحْشُ في الوَجْهِ ولا في البَدَنِ[٣].

---

(١) انظر مجمع الأمثال ٢: ١٣، وأساس البلاغة: .

(٢) غريب الحديث لابن سلام ١: ٨٩، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١: ١٣٩، النّهاية ١: ٢٤١.

(٣) انظر تهذيب اللغة ٤: ٧٣، واللّسان.

ومنهُ: جَحَشَ السَّهْمُ في الحائِطِ، إذا أَثَّرَ فيهِ.

وجاحَشَ عن نَفْسِهِ وغَيْرِهِ: دَافَعَ.

واجْحَنْشَشَ الغُلامُ، كاقْعَنْسَسَ: قارَبَ الاحْتِلامَ..

و ـ بَطْنُ الصَّبيِّ: عَظُمَ، كـجَحْنَشَ جَحْنَشَةً.

والجَحْنَشُ، كعَنْبَرٍ: الغَليظُ، والنُّونُ في كُلِّ ذلكَ مَزيدَةٌ لِلإلحاق، فلا وَجْهَ لإفرادِهِ بمادَّةٍ، كما فَعَلَ الفيروزآبادي.

وجَحْشٌ، كفَلْسٍ: من قُرى الخابُورِ..

و ـ: بَطْنٌ مِن زُبَيْدٍ ـ كزُبَيْرٍ ـ بنِ رَبيعَةَ من قَحْطان.

و ـ: ابنُ رَيابِ بنِ يَعمَر الأسديُّ والدُ زَيْنَبَ أمّ المُؤمنينَ؛ صَحابيٌّ.

وجَحْشُ الجُهَنِيُّ: الَّذي أَمَرَهُ النَّبيُّ ﷺ أَنْ يَدْخُلَ المَدينَةَ لَيْلَةَ ثَلاث وعشرينَ مِن شَهْرِ رَمَضان، فَعُرِفَت بِلَيلَةِ الجُهَنيِّ.

وعَمْرُو بنُ جِحاشٍ، ككِتَابٍ أَو عَبّاسٍ: رَجُلٌ هَمَّ بِقَتْلِ النَّبيِّ ﷺ فَجَعَلَ يامِينُ ابنُ عُمَيْرٍ لرَجُلٍ جُعْلاً على أَنْ يَقْتُلَهُ فَقَتَلَهُ[1].

وجَحْوَشٌ، وجِحَاشٌ، كجَدْوَل وكِتابٍ: ابْنا مُعاوِيةَ بنِ بَكْرِ بنِ هَوازِن.

وبَنُو جِحَاشٍ: بَطْنٌ مِن بَجالَةَ، من ذُبْيان.

المثل

(الجَحْشَ لَمَّا بَذَّكَ الأَعْيارُ)[2]

الجَحْشُ: وَلَدُ الحِمارِ، هو مَنصوبٌ بِفِعْلٍ مُضْمَرٍ أَي اطْلُبِ الجَحْشَ، أَو صِدْهُ. وبَذَّكَ أَي سَبَقَكَ. والأَعْيارُ: جَمعُ عَيْرٍ وهو الحِمارُ، أَي إذا فَاتَكَ صَيْدُ العَيْرِ فاقْنَع بالجَحْشِ. يُضْرَبُ في الرِّضاءِ بِدُونِ الحاجَةِ إذا لم يَتَيَسَّر عِظَمُها.

جحمرش

الجُحْمَرِشُ، بضَمِّ الجيمِ وسُكونِ الحَاءِ

(١) انظر إمتاع الأسماع ١: ١٩٠.

(٢) انظر مجمع الأمثال ١: ١٦٥/٨٦٣.

وفَتحِ المِيمِ وكَسْرِ الرَّاءِ: الأَفْعَى العَظِيمَةُ، أَو الرَّقْشاءُ، والأَرْنَبُ المُرضِعُ، والعَجوزُ الكَبيرَةُ، و المَـرْأَةُ الثَّـقيلَةُ السَّمِجَةُ. الجَمْعُ: جَحَامِرُ. وتَصغِيرُهُ: جُحَيْمِرٌ، بحَذْفِ الأخيرِ.

جحمش

الجَحْمَشُ، والجُحْمُوشُ، كسَرْمَدٍ وعُصْفُورٍ: العَجُوزُ الكَبيرَةُ، عن ابنِ دُرَيْدٍ[1].

جحنش

الجَحْنَشُ في «ج ح ش» والنّونُ مَزيدَةٌ للإلحَاقِ.

جدش

الجَدَشُ، كسَبَبٍ: ما غَلُظَ مِن الأَرضِ. الجمعُ: أَجدَاشٌ.

وَجدَشَ جَدْشاً، كضَرَبَ: أَرَادَ الشَّيْءَ ليَأخذهُ.

جردش

جَردَشٌ، كجَعْفَرٍ: أَبُو بَطنٍ من عُذَرَةَ، وهو: جَرْدَشُ بنُ حَرامٍ - بفَتحِ الحَاءِ والرَّاءِ المُهملَتَينِ - بن ضِنَّة - بكَسْرِ الضَّادِ المُعجَمَةِ والنّونِ المُشَدَّدةِ - بنِ كَبِيرِ بن عُذرَةَ.

جرش

جَرَشَ المِلْحَ وغَيْرَهُ جَرْشاً، كنَصَرَ وضَرَبَ: لَمْ يُنْعِمْ دَقَّهُ وطَحْنَهُ، وهو مِلْحٌ جَريشٌ.

و - رَأسَهُ بالمُشْطِ: حَكَّهُ حتَّى أَثَارَ هِبْرَيَتَهُ.

و - الشَّيْءَ الخَشِنَ بمِثْلِهِ: حَكَّهُ..

و - الجِلْدَ: دَلَكَهُ ليَمْلاسَّ..

و - الشَّيْءَ: قَشَرَهُ..

و - الثَّمَرَةَ: جَنَاهَا..

---

(١) جمهرة اللّغة ٢: ١١٣٤.

و ـ الأَفْعَى : حَكَّتْ أَنْيابَها.

والجُراشَةُ ، بالضَّمِّ : ما يَسْقُطُ مِن الشَّيْءِ إذا جُرِشَ ، وما بَقِيَ من المَجْروشِ إذا أَخَذْتَ مادُقَّ عنهُ.

ومن المجاز

جَرَشَ : أَكَلَ أَكْلاً يُسْمَعُ لَهُ صوتٌ..

و ـ في عَدْوِهِ : أَبْطَأَ.

ورجلٌ جَرِيشٌ ، كأَميرٍ : نَافِذٌ صارِمٌ ، كما يُقالُ : خَشِنٌ.

واجْتَرَشَ لِعيالِهِ : كَسَبَ..

و ـ الشَّيْءَ : اخْتَلَسَهُ.

ومَضى جَرْشٌ مِن اللَّيْلِ ، كفَلْسٍ وقُفْلٍ وعِهْنٍ وسَبَبٍ وصُرَدٍ : ساعَةٌ منهُ ، أَو ما بينَ أَوَّلِهِ إلى ثُلُثِهِ.

وأَتاهُ بِجَرْشٍ من اللَّيلِ ـ كَفَلْسٍ ـ بِآخرٍ منهُ.

والجِرِشَّى ، بكَسْرِ الجِيمِ والرَّاءِ وفَتْحِ الشِّينِ المُشدَّدَةِ مَقصورَةً : النَّفْسُ.

واجْرَأَشَّ مِن مَرَضِهِ ، كاضْمَحَلَّ : تَماثَلَ ، وثابَ جِسْمُهُ بعدَ هُزالٍ ، كاجْرَوَّشَ ـ كاعْلَوَّطَ ـ أَو هُزِلَ[1] ، فَظَهَرَتْ عِظامُهُ..

و ـ الشَّيْءُ : ارْتَفَعَ ، ومنهُ المُجْرَئِشُّ من الأرضِ : وهو ما عَلا وارْتَفَعَ منها.

واجْرَأَشَّتِ الإبِلُ : سَمِنَتْ وامْتَلأَتْ بُطُونُها ، فهِيَ مُجْرَأَشَّةٌ ، بفَتْحِ الهَمزَةِ عَلَى غيرِ قِيَاسٍ كأسْهَبَ فهو مُسهَبٌ بِفتحِ الهمزَةِ.

والمُجْرَئِشُّ : الغَلِيظُ الجَنْبِ ، أَو المُجْتَمِعُهُ ، أَو المُنْتَفِخُ الوَسَطِ من ظاهِرِهِ وبَاطِنِهِ.

وطَعَنَهُ في مَجْروشِهِ : في أَوْسَطِ جَنْبِهِ.

وجُرَشٌ ، كصُرَدٍ : بَطْنٌ من حِمْيَرَ ، وهم بَنُو مُنَبِّهَ بن أَسْلَمَ ، سَكَنُوا بِجُرَش من أَرْضِ اليَمَنِ ، فَسُمُّوا بِها ، وهي مِخْلافٌ ، أَو ولايَةٌ باليَمَنِ ، يُنْسَبُ إليها : الأَدَمُ الجُرَشيُّ ، والنُّوقُ الجُرَشيَّةُ.

وكسَبَبٍ : إحدى مُدُن الأُردُنّ.

---

(١) في نسخة : أو هو هزل ...

وجَرَشيٌّ، كعَرَبيٍّ: ابنُ عَبْدِ اللهِ بنِ عُلَيْمِ بنِ جَنابٍ من قُضاعَةَ.

وتَميمُ بنُ جُراشَةَ ـ كُسلافَةٍ ـ الثَّقفيُّ: عُدَّ من الصَّحابَةِ.

جرفش

الجُرافِشُ، والجَرَنْفَشُ، كسُرادِقٍ وسَمَنْدَلٍ: العَظيمُ الجَنْبَيْنِ، والعَظيمُ البُنْيَةِ من الرِّجالِ.

وإنَّهُ لَجَرَنْفَشُ اللِّحْيَةِ: عَظيمُها.

جشش

جَشَّ الحَبَّ جَشّاً، كمَدَّ: لم يُنْعِمْ طَحْنَهُ[١]..

و ـ السَّويقَ: لَمْ يَجعلْهُ دَقِيقاً، كأَجَشَّهُ فيهما..

و ـ الشَّيْءَ: دَقَّهُ وكَسَرَهُ.

والمِجَشَّةُ، بالكَسْرِ: رَحىً صَغيرَةٌ يُجَشُّ بها.

والجَشيشُ، وبهاءٍ: حِنْطَةٌ مَجْشوشَةٌ، تُطْبَخُ بِلَحْمٍ أو تَمْرٍ، ومنهُ الحَديثُ: (**أَوْلَمَ عَلَى بَعْضِ أَزْواجِهِ بِجَشيشَةٍ**)[٢] قالَ الخَليلُ: ولا يُقالُ للسَّويقِ: جَشيشَةٌ، ولكِنْ: جَذيذَةٌ[٣].

ومن المجاز

جَشَّهُ بالعَصا: ضَرَبَهُ..

و ـ المكانَ: كَنَسَهُ..

و ـ البِئْرَ: أَنْقاها، كجَشْجَشَها..

و ـ دَمْعَهُ: أَمْتراهُ واسْتَدَرَّهُ[٤].

وأَجَشَّتِ الأَرْضُ: الْتَفَّ نَبْتُها.

ومَضى جَشٌّ من اللَّيلِ، بالفَتحِ: ساعَةٌ منه.

ومَوضعٌ جَشٌّ: خَشِنُ الحِجارَةِ.

وأَرْضٌ جَشّاءُ: سَهْلَةٌ ذاتُ حَصْباءَ

---

(١) ومنه حديث جابر رضي الله عنه: «**فَعَمدت إلى شعير فَجَشَّته**» النّهاية ١: ٢٧٣.

(٢) الفائق ١: ٢١٥، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١: ١٥٧، النّهاية ١: ٢٧٣.

(٣) العين ٦: ١١.

(٤) ومنه الحديث في العصا: «**ويَدعم عليها إذا أعيى ويَجُشُّ بها الماء**» البحار ٧٣: ٢٣٤.

تَسْتَصْلِحُ لِغَرْسِ النَّخْلِ.

والجُشُّ، بالضَّمِّ: الجَبَلُ، أو شِبْهُهُ أَلْنَجَفِةِ - بالنُّونِ والجِيمِ كَقَصِبَةٍ - وهي المَكَانُ المُسْتَطيلُ في بَطْنِ الوَادِي لا يَعْلُوهُ الماءُ، إلَّا أنَّ فيهِ غِلَظاً وارْتِفاعاً، وقولُ الفيروزآباديّ: شِبْهُ الشَّفَةِ، تَحريفٌ قَبيحٌ. الجَمعُ: ٢ جِشاشٌ، وأَجِشَّةٌ.

وبالفَتحِ: الرَّابِيَةُ؛ وهِيَ الرَّبْوَةُ من الأَرْضِ..

و ـ: الْقُفُ - كَخُفٍّ - وهو دُونَ الجَبَلِ، أو وَسَطُهُ، ووَسَطُ الدَّابَّةِ، وقَوْلُ الفَيروزآباديّ: من الدَّابَّةِ والقَفرِ وَسَطُهُما، تَحريفٌ قَبيحٌ. وقولُهُ: كالجُشَّان بالضَّمِّ، غَلَطٌ أيضاً، وإنَّما هو جَمعُ جَشٍّ، كعَبْدٍ وعُبْدَانٍ.

والجَشَّةُ، بالفَتحِ: الجَماعَةُ من النَّاسِ والنَّهْضَةُ؛ يُقال: هَلْ شَهِدْتَ جَشَّتَهُمْ، أي نَهْضَتَهُم.

وجاءَت جَشَّةٌ من النَّاسِ - بالفَتْحِ والضَّمِّ - أي جَماعَةٌ مُقْبِلونَ مَعاً في نَهْضَةٍ وثَوْرَةٍ.

وفي صَوْتِهِ جُشَّةٌ - كبُحَّةٍ - أي شِدَّةٌ وغِلَظٌ.

وهو أَجَشُّ الصَّوْتِ: جَهيرُهُ[١].

وفَرَسٌ أَجَشُّ، ورَعْدٌ أجَشُّ، شُبِّهَ بجَشَّةِ صَوْتِ الرَّحَى، وهو في الفَرَسِ مُسْتَحَبٌّ؛ لأَنَّهُ يَدُلُّ عَلَى سِعَةِ مَجاري أنْفاسِهِ.

والأَجَشُّ من الأَصْواتِ: الَّتي يُصَاغُ منها الأَلحَانُ؛ صَوْتٌ يَخْرُجُ من الخَياشيمِ فيهِ بُحَّةٌ.

وقَوْسٌ جَشَّاءُ: غَليظَةُ الأُذُنَانِ.

وجَشٌّ: جَبَلٌ بالحِجَازِ في دِيَارِ بَني جَشمِ بنِ بَكْرٍ، وبَلَدٌ بَيْن صُور وطَبَريَّةَ.

وجُشُّ أَعيَارٍ: ماءٌ مِلْحٌ بأَكنافِ الشَّرَبَّةِ.

وجَشُّ إرَم: جَبَلٌ عِنْدَ أَجإٍ، أَمْلَسُ الأعلَى، كَثيرُ العُشبِ، تَرْعاهُ الإبِلُ والحَميرُ، وفي ذُرْوَتِهِ مَساكِنُ لِعادٍ

---

(١) ومنه: «أنَّه سمع تكبيرة رجل أجشّ الصّوت» النّهاية ١: ٢٧٣.

وإرَمَ، فيه صُوَرٌ مَنْحوتَةٌ من الصَّخْرِ.

وأجَشُّ: أُطُمٌ بالمَدينةِ، كانَ لبَني أُنَيْفٍ.

وجَشَّةُ: بنْتُ عَبْدِالجَبّار بن وائِل؛ مُحَدِّثَةٌ.

وجُشَيْشٌ، مُصَغَّراً: ابنُ الدَّيْلَميِّ، مِمَّن أعانَ على قَتْلِ الأَسْودِ العَنْسيِّ..

و ـ : لَقَبُ الوَازِعِ بنِ عبدِ اللهِ بن مُرٍّ، الشّاعِرُ.

و ـ : ابنُ مالِكٍ بَطْنٌ مِن تَميمٍ، مِنْهُم: حُصَيْنُ بنُ تَميمِ بنِ أُسامَةَ الجُشَيْشيُّ، كان على شَرطَةِ عُبَيْدِ اللهِ بنِ زيادٍ اللَّعينِ أيّامَ قَتْلِ الحُسَيْنِ بنِ عَليٍّ عليهما السلام..

و ـ : ابنُ عَوْفِ بن جذع في كِنانَةَ.

و ـ : ابنُ مُرٍّ في مَذْحَجٍ.

وهاشِمُ بنُ عَبْد الواحِدِ الجَشّاشُ الكُوفيُّ، وإبراهيمُ بنُ الوَليدِ الجَشّاشُ، كعَبّاسٍ فيهما: مُحَدِّثانِ.

جعش

الجُعْشُوشُ، بالضَّمِّ: الذَّليلُ القَمِيءُ، والطَّويلُ من الرِّجالِ، والدَّميمُ القَصيرُ، ضِدٌّ، والدَّقيقُ النَّحيفُ الضّامِرُ، واللَّئيمُ. وبالسِّينِ المُهملَةِ لُغَةٌ فيه بِجَميعِ مَعانيهِ.

جفش

الجَفْشُ، كفَلْسٍ: سُرْعَةُ الحَلْبِ.

وجَفَشَهُ جَفْشاً، كضَرَبَ: جَمَعَهُ، لُغَةٌ يَمانيَةٌ عن ابنِ دُرَيْدٍ[1]. قالَ الأَزهَريُّ: لم أسْمَعْهُ لِغَيرِهِ[2]..

و ـ الشَّيْءَ: عَصَرَهُ يَسيراً..

و ـ الضَّرْعَ: حَلَبَهُ بأَطْرافِ أَصابِعِهِ، لُغَةٌ يمانيةٌ في جَمَشَهُ.

والجَفْشيشُ، كحَلْتيتٍ ويُقالُ بالخاءِ وبالحاءِ وبالضَّمِّ: لَقَبُ مَعْدانَ بنِ الأَسْوَدِ بنِ مَعْدي كَرِبَ الكِنْديِّ، وَفَدَ مَعَ الأَشْعَثِ بنِ قَيْسٍ، وهو القائِلُ

---

(١) جمهرة اللغة ١: ٤٧٧.

(٢) تهذيب اللّغة ١٠: ٥٤٣.

لِـرَسُول الله ﷺ: أَلَسْتَ مِـنّا؟ ثَـلاثَ مَرّاتٍ، فَقالَ لَهُ في الثّالِثَةِ: (**أَلا لا نَقْفُوا أُمَّنا ولا نَـنْتَفي مِـنْ أَبِـينَا**) فَـقالَ لَـهُ الأشْعَثُ: فَضَّ اللهُ فاكَ أَلا سَكَتَّ عَلَى مَرَّتَيْنِ[١]. وكانَ قَدِ ارْتَدَّ فـيمَنِ ارْتَـدَّ مِـن كِنْدَةَ، وقالَ في الرِّدَّةِ:

أطَعْنَا رَسُولَ اللهِ إذ كَانَ صَادِقاً
فَيا عجَباً ما بَالُ مُلْكِ أَبي بَكْرِ ؟![٢]

قالَ ابنُ شَبَةَ: ثُمَّ أَنَّهُ أُخِذَ أَسيراً وقُتِلَ صَبْراً[٣]. وعَلَيهِ فَلا صُحْبَةَ لَهُ، وإنْ جَزَمَ بها الفيروزآباديّ.

جمش

الجَمْشُ، كـفَلْسٍ: حَـلْقُ النُّـورَةِ، أَو مُطلَقاً، ورَكَبٌ جَميشٌ: مَحْلُوقٌ. ونُـورَةٌ جَمُوشٌ، كرسُولٍ: حالِقَةٌ..

و ـ: الكَلام الخَفيُّ..

و ـ: الصَّوْتُ الخَفيُّ..

و ـ: الحَلْبُ بأَطْرافِ الأَصابعِ كُلِّها، ومنهُ: جَمْشُ المَرْأَةِ، وتَـجْميشُها: وهـو مُغازَلَتُها، وقَرْصُها، ومُلاعَبَتُها.

وهو رَجُلٌ جَمّاشٌ، كعَبّاسٍ: غِـزِّيلٌ، كَـثِيرُ التَّـجْميشِ، أَو طَـلّابٌ للـرَّكَبِ الجَـميشَ، وهـي بِـهاءٍ. وقـد جَـمَشَ ـكَضَرَبَ وَنَصَرَـ في الجَميعِ.

ومن المجاز

سَـنَةٌ جَـموشٌ، كـرَسُولٍ: تَـخْتَلِقُ النَّباتَ، ولم تَدَعْ شَـيْئاً إلّا جَمَشَـتْهُ، أَي اسْـتَنْظَفَتْهُ.

ومكانٌ جَـميشٌ: لا نَـباتَ بـهِ، كأَنَّـهُ مَحْلوقٌ.

ورَكـيَّةٌ جَـمُوشٌ: يَـخْرُجُ مَـاؤُهَا مـن نَواحِـيها، كأَنَّـما تَـحْلُبُ مـاءَها مـن كُـلِّ ناحِيَةٍ.

---

(١) انظر الجزء المتمّم لطبقات ابن سعد تـرجـمة «معدان بن الأسود»، والفائق ٣: ٢١٤، والنّـهاية ٤: ٩٥.

(٢) المنتخب من كـتاب ذيـل المـذيل للـطّبري المـطبوع آخـر تـاريخه ٨: ٤٥، وبـتفاوت فـي الإصـابة ١: ٢٤٠، وتـاريخ المـدينة ٢: ٥٤٨. ويروى البيت للحطيئة أيضاً انظر ديوانه: ٩٢.

(٣) تاريخ المدينة ٢: ٥٤٨.

وامْرَأةٌ جَمْشاءُ: عَظيمَةُ الرَّكَبِ.

ومن الكناية

فلانٌ لا يَسْمَعُ أُذُناً جَمْشاً[١] كفَلْسٍ، أي لا يَسْمَعُهَا أدنى صَوْتٍ؛ يُقالُ ذلكَ لِمَنْ لا يَقْبَلُ نُصْحاً ولا رُشْداً، أو للمُتَغَابِي المُتَصَامِّ عَنْكَ وعَمَّا يَلْزَمُهُ، لا عمَّا لا يَلْزَمُهُ، وغَلِطَ الفيروزآباديُّ.

وهُمْ لا يَسْمَعُونَ أُذُناً جَمْشاً أي هُمْ في أمرٍ يُصِمُّهُمْ عن الاسْتِمَاعِ إليكَ، إمّا نَوم أو شُغْل غيرهُ؛ وحاصِلُهُ: إنَّهُم لا يُسْمِعُونَكَ جَواباً لِما تَقُولهُ لَهُم، وهو مِن أَمْثالِهم.

والجِماشُ، ككِتَابٍ: النُّخَاسُ، وما يُجْعَلُ في القَليبِ - إذا طُوِيَ بالحِجارَة - بين الطَّيِّ والجَالِ، وقد جَمَشَهُ جَمْشاً، كضَرَبَ.

وخَبْتُ الجَميشِ: عَلَمٌ لِصَحْراءِ بَيْنَ الحَرَمَيْنِ، وهو المُرادُ في الحَديثِ[٢].

جنش

جَنَشَ البِئْرَ جَنْشاً، كنَصَرَ: نَزَحَها..

و - القَومُ إلى القَوْمِ: أَقْبَلُوا إِلَيْهِم..

و - الشَّيْءُ: غَلُظَ..

و - المَكانُ: أَجْدَبَ، وقَرُبَ، فهو جَنْشٌ - كَفَلْسٍ - وجانِشٌ.

و - إليهِ: جاشَ..

و - منهُ، كضَرَبَ: فَزِعَ.

و - نَفْسُهُ إليهِ: تاقَت..

و - للمَوْتِ: جاشَتْ..

وجَنْشُ الصُّبْحُ، كفَلْسٍ: قَبْلَهُ.

وجَنْشُ السَّحَرِ: آخِرُهُ.

وبِئْرٌ جَنِشَةٌ، ككَلِمَةٍ: ذاتُ حَصَى.

وجِنِّشُ، بكَسْرَتَيْنِ وتَشديدِ النّونِ: بَلَدٌ في سَواحِلِ جَزيرَةِ صِقِلِّيَة.

---

(١) ويروى: خمشاً. انظر مجمع الأمثال ٢: ٢١٦ / ٣٥٢٠، وفي المحيط في اللّغة ٦: ٤٣٧: وفي المثل: «**لَقيتُهُ حِينَ لا يَسْمَعُ جَمْشٌ جَمْشاً**».

(٢) إشارة إلى قوله: «**إن لقيتها نَعْجة تحمل شَفْرةً وزناداً بِخَبْتِ الجَمِيش فلا تُهِجْها**» انظر غريب الحديث للدّينوريّ ١: ٢٤٩، والفائق ١: ٢١٠، والنّهاية ١: ٢٩٤.

جوش

جَاشَ جَوْشًا، كقَالَ: سَارَ اللَّيلَ كُلَّهُ، عن ابنِ الأَعْرابيِّ[١].

والجَوْشُ، كطَوْدٍ: الصَّدْرُ، ومنهُ: مَضَى جَوْشٌ مِن اللَّيلِ، أي صَدْرٌ منهُ، وهو قَريبٌ مِن ثُلُثِهِ.

وتَجَوَّشَ اللَّيلُ: مضَى جَوْشٌ منهُ.

وعن أَبي عَمرٍو: جَوْشُ اللَّيلِ: جَوْزُهُ ووَسَطُهُ[٢].

وتَجَوَّشَ في الأَرضِ: خَشَّ فيها.

ورَجُلٌ مُتَجَوِّشٌ: مَهْزُولٌ، ليسَ بِشَديدِ الهُزالِ.

وجَوْشٌ: جَبَلٌ في بِلادِ بَلْقَيْنَ، بين أَذْرُعاتٍ والبادِيَةِ، وثَنَّاهُ البعيثُ في قَوْلِهِ:

تَجاوَزْنَ مِن جَوْشَينَ كُلَّ مَفازَةٍ[٣]

أرادَ جَوْشاً وحَدَداً: وهو جَبَلٌ قَريبٌ منهُ.

وبالضَّمِّ: قَرْيَةٌ بِطُوسَ.

وكصُرَدٍ: قَرِيَةٌ بأَسْفَرائِينَ.

جهش

جَهَشَ القَوْمُ عن المَكانِ جَهْشاً، كمَنَعَ: ثَارُوا..

و ـ إليهِ: انْطَلَقُوا.

ومِنهُ: جَهَشَتْ نَفْسُهُ للبُكاءِ والحُزنِ والشَّوقِ..

و ـ بهِ، إذا هاجَتْ، وتَهَيَّأَتْ، وهَمَّتْ بهِ، كأَجْهَشَتْ، أو جَهِشَ للحُزْنِ والشَّوقِ، وأَجْهَشَ للبُكاءِ.

وفي الحَدِيث: (**حَتَّى أَجْهَشْتُ بالبُكاءِ**)[٤] أي هَمَمْتُ.

وجَهَشَ إليهِ جَهْشاً، وجُهُوشاً، وجَهَشاناً: فَزِعَ فَزَعَ الصَّبِيِّ إلى أُمِّهِ؛ كأَنَّهُ يُريدُ البُكاءَ، كأَجْهَشَ، ومنهُ

---

(١) عنه في تهذيب اللّغة ١١: ١٣٥.

(٢) عنه في تهذيب اللّغة ١١: ١٣٧.

(٣) معجم البلدان ٢: ١٨٦، وعجزه:

وَهُنَّ سَوامٍ في الأَزِمَّةِ كالإِبْلِ

(٤) الفائق ٢: ١٤٣، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١: ١٨٢، النّهاية ١: ٣٢٢.

الحَـديثُ: (**فَجَهَشْنا إلى رَسُولِ اللهِ** ﷺ)[1]..

و ـ من أَرْضٍ إلى أَرْضٍ: أَسْرَعَ وتَقَلَّعَ، وهو جَهُوشٌ، كرَسُولٍ..

و ـ منهُ جَهْشاً، وجَهَشاناً: خافَ وهَرَبَ.

وأَجْهَشَهُ عن الأَمْرِ: أَعْجَلَهُ.

والجَهْشَةُ، كهَضْبَةٍ: الدَّمْعَةُ البارِدَةُ، والجَمَاعَةُ الثَّائِرَةُ من النَّاسِ، كالجَاهِشَةِ.

جيش

جَاشَتِ القِدْرُ تَجيشُ جَيْشاً، وجُيُوشاً، وجَيَشاناً: فارَتْ وغَلَتْ؛ كاسْتَجاشَتْ.

وهو رَجُلٌ جَيَّاشٌ، كعَبَّاسٍ: شَدِيدُ الجَيَشانِ؛ ومنهُ: الجَيْشُ للجُنْدِ يَسيرُوْنَ لحَرْبٍ أَو غَيْرِها، لأَنَّهم جماعَةٌ تَجِيشُ. الجمعُ: جُيُوشٌ.

وجَيَّشَ تَجْييشاً: جَمَعَ جَيْشاً.

واسْتَجاشَ الأَمِيرُ من مَكانِ كَذا: طَلَبَ الجُيُوشَ.

ومن المجاز

جاشَ البَحْرُ بالأَمْواجِ: هاجَ..

و ـ الوَادِي بالمَاءِ: زَخَرَ وامْتَدَّ جِدّاً.

و ـ الميزابُ: جَرَى وتَدَفَّقَ بالمَاءِ..

و ـ الفَرَسُ: تَدافَعَ في عَدْوِهِ..

و ـ الرَّجُلُ: فَزِعَ، ونَفَرَ..

و ـ صَدْرُهُ بالغَيْظِ والغِلِّ: غَلا[2]..

و ـ نَفْسُهُ: فَزِعَتْ، وثارَتْ، وارْتَفَعَتْ مِن حُزْنٍ أَو ارْتِياعٍ، ودارَتْ للغَثَيانِ، كتَجَيَّشَتْ.

والجائِشَةُ: النَّفْسُ.

وفَرَسٌ جَيَّاشٌ ـ كعَبَّاسٍ ـ إذا حَرَّكْتَهُ بِعَقِبِكَ جاشَ، وجَيَّاشُ العِنَانِ: مُمْتَدٌّ في عَدْوِهِ.

---

(١) سنن الدَّارميّ ١: ١٤، الفائق ١: ٢٤٩، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١: ١٨٢، النّهاية ١: ٣٢٢.

(٢) وفي الحديث عن رسول الله ﷺ لأمير المؤمنين عليه السلام: «**فإذا قُلِّدتها جاشَت عليك الصُّدُور**» شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٩: ٢٠٦.

وأيضاً عن أمير المؤمنين عليه السلام في عثمان: «**جاشَت جَيْشَ المِرجَل وقامَتِ الفتنة**» نهج البلاغة ٣: ٣ / ١.

والجِيشُ، كرِيشٍ: نَبْتٌ طَوِيلُ القُضْبَانِ أخْضَرُها، لهُ خَرائِطُ طِوالٌ مَمْلوءَةٌ حَبّاً صِغاراً.

و ذاتُ الجَيْشِ، وأُولَاتُ الجَيْشِ، كعَيْش: وادٍ، على سِتَّةٍ أو عَشْرَةِ أمْيَالٍ من ذِي الحُلَيْفَةِ، وهو أحَدُ المَنازِلِ النَّبَوِيَّةِ إلى بَدْرٍ، وفيهِ انْقَطَعَ عِقْدُ عائِشَةَ، ونَزَلَتْ آيَةُ التَّيَمُّمِ، ويُقالُ: إنَّ فيهِ قَبْرَ نَزارِ بنِ مَعَدٍّ، وقَبْرَ ابْنِهِ رَبيعَةَ بنِ نَزارٍ.

وجَيْشُ بنُ مُحَمَّدٍ: مُقْرِئٌ.

ومُحَمَّدُ بنُ جَيْشٍ: مُحَدِّثٌ.

وأَبُو الجَيْشِ: جَماعَةٌ.

وجَيْشَانُ، كرَيْحَان: مِخْلافٌ باليَمَنِ..

و ـ : خِطَّةٌ بالفُسْطَاطِ خَرِبَتْ قديماً..

و ـ : لَقَبُ عَبْدانَ بنِ حَجْرِ بن ذِي رُعَيْن، وإليهِ يُنْسَبُ الجَيْشَانِيُّون من أهلِ اليَمَنِ، منهم: أَبُو تميمٍ عبدُ اللهِ بن مالِك الجَيْشانيُّ، من كِبَارِ التَّابِعينَ.

وجَيّاشٌ، كعَبَّاسٍ: ابنُ نَجَاحٍ، الَّذي قَتَلَ هو وأخُوه ـ سَعيدٌ الأَحْوَلُ ـ عليَّ بنَ مُحَمَّدٍ الصُّلَيْحِيَّ، القَائِمَ باليَمَنِ.

وأَمَّا جَدُّ مُحَمَّدِ بنِ عليِّ بنِ طَرْخانَ الحَافِظِ فهو جَبَّاُش ـ بالمُوَحَّدَةِ ومَوْضِعُهُ «ج ب ش» ـ وصَحَّفَهُ الفيروزابادِيُّ فَذَكَرَهُ هُنا، مع ذِكْرِهِ لهُ هُنَاكَ، وصَحَّفَهُ مَرَّةً ثانِيةً بِالحاءِ المهملَةِ فَذَكَرَهُ في «ح ب ش».

المثل

(**أنْتَ مِنَّا أَمْ مِن الجَيْشِ؟**) ويُروَى: (**أمَعَنا أنْتَ أمْ في الجَيْش؟**)[١] قال أَبُو هلالٍ العَسْكريُّ: مَعناهُ: أَعَلَيْنا أنْتَ أَمْ لَنا؟[٢]. وقالَ ابنُ الكَلْبيّ: المُرادُ بالجَيْشِ: جَيْشُ بنُ سَعْدِ بنِ فُطْرَةٍ ـ كغُرْفَةٍ ـ ابن طَيِّءٍ.

(**مَرَّةً عَيْشٌ وَمَرَّةً جَيْشٌ**)[٣] يُضْرَبُ في دُوَلِ الدَّهْرِ الجَالِبَةِ للسُّرورِ والشُّرُورِ.

---

(١) مجمع الأمثال ٢: ٣٢٠ / ٤١٤٥.

(٢) جمهرة الأمثال ١: ٨٥.

(٣) مجمع الأمثال ٢: ٣١٨/ ٤١١٨، وانظر مجمع الأمثال ١: ٤٧/ ١٨٢.

فَصْلُ الحَاءِ

حبرش

الحِبْرِشُ، كزِبْرِجٍ أَو عَمَلَّسٍ: الحَقُودُ.

حبرقش

الحَبَرْقَشُ، كفَرَزْدَقٍ: لُغَةٌ في الحَبَرْقَصِ بالصَّادِ المُهملةِ.

حبش

حَبَشَ لِعِيالِهِ حَبْشاً، كضَرَبَ ونَصَرَ: جَمَعَ، وكَسَبَ، كحَبَّشَ تَحْبِيشاً.

وتَحَبَّشُوا: تَجَمَّعُوا.

والحُبَاشَةُ، كسُلافَةٍ: الجَماعَةُ لَيْسُوا من قَبيلَةٍ وَاحِدَةٍ..

و ـ : ما جُمِعَ وكُسِبَ من المَالِ؛ يُقالُ: حَبَشَ لَهُ حُباشَةً، وعِنْدَهُ حُباشاتٌ: مَكَاسِب.

والحَبَش، كسَبَبٍ، وبِهَاءٍ: جِنْسٌ من السُّودانِ، واحِدُهُم حَبَشِيٌّ. الجمعُ: أَحْبُشٌ كأجْبُلٍ، وحُبْشٌ كأُسْدٍ، وحُبُوشٌ، وأَحْباشٌ، وحُبْشَان بالضَّمِّ، وأَحَابِشُ وهذا عِنْدَ سيبَوَيهَ جَمعٌ زِيدَ فيهِ ما ليسَ في واحِدِهِ كأَراهِطِ في رَهْطٍ[1]. وعِندَ المُبَرِّدِ: جمعُ أَحْبُشٍ وأَرْهُطٍ، فهو جَمْعُ جَمْعٍ[2].

والأُحْبُوشُ، بالضَّمِّ: جمع للحَبَشِ؛ وهذا مَعنى قولِ ابنِ خالَوَيْهَ: إنَّهُ جمعُ حَبَشٍ، فَكثيراً ما يُطْلِقُونَ الجَمْعَ على اسْمِهِ، وإلَّا فَلَيْسَ هو من صِيَغِ الجُمُوعِ. الجَمْعُ: أَحَابِيشُ.

ورَأَيْتُ أُحْبُوشاً، وأُحْبُوشَةً مِن النَّاسِ: جَماعَةً من قَبائلَ شَتَّى، ومنهُ: أَحابِيشُ قُرَيْشٍ: وهم حُلَفَاؤُهم من بَني الهُونِ بنِ خُزَيْمَةَ، وبَني الحَارثِ بنِ عَبْدِ مَناةَ، وبَني المُصْطَلِقِ بنِ سَعْدٍ؛ لِتَحَبُّشِهِم

---

(١) انظر كتاب سيبويه ٢: ٣٢٤.

(٢) انظر الكامل ١: ٨٧، والمقتضب ٢: ٢٧٩.

وتَجَمُّعِهِم، أَو لمُخَالفَتِهِم إيَّاهم عندَ حُبشِيٍ -كتُرْكِيٍ- وهو جَبَلٌ عَلَى سِتَّةِ أَميالٍ من مَكَّةَ، عَقَدُوا الحِلْفَ عندَهُ: **إنَّا لَيَدٌ على غَيْرِنا ما سَجا لَيْلٌ ووَضَحَ نَهارٌ وما رَسا حُبْشِيٌّ مَكانَهُ**[(١)]. فَسُمُّوا: أَحابيشَ قُرَيْشٍ، بِاسْمِ الجَبَلِ، وكانَ العَاقِدُ لِحِلْفِهِم مِسْكَ الذِّئْبِ السَّيَّاحَ -كعَبَّاسٍ- ابنُ عَامِرٍ من بَني الحارثِ بنِ عَبْدِ مَناة.

وأَحْبَشَتِ المَرْأَةُ بِوَلَدِها: جاءَتْ بهِ حَبَشيَّ اللَّوْنِ.

ومن المجاز

الإبِلُ الحُبْشيَّةُ، كعَرَبيَّةٍ وتُرْكيَّةٍ: الشَّديدَةُ السَّوادِ[(٢)].

و -: ضَرْبٌ من النَّملِ سُودٌ وعِظامٌ.

ويقالُ للْبُهْمَى إذا كَثُرَت والْتَفَّت: حَبَشِيَّةٌ، كعَرَبيَّةٍ.

والحُبْشانُ، بالضَّمِّ: ضَرْبٌ من الجَرَادِ.

والحُبَاشِيَّةُ، كغُرَابيَّةٍ: العُقَابُ.

ورَجُلٌ أَحْبَشُ، كأَحْمَر: يَأْكُلُ طَعامَهُ، ويُزَيِّنُ مائِدَتَهُ.

ودَرْبُ الحَبَشِ: بالبَصْرَةِ، أُضيفَ إلى حَبَشٍ، أَسْكَنَهُمْ عُمَرُ بِهَا.

وقَصْرُ حَبَشٍ: مَوْضِعٌ قُرْبَ تِكْرِيتَ، ولا تَقُلْ: قَصْرُ الحَبَشِ، وغَلِطَ الفيروزآباديُّ.

وبِرْكَةُ الحَبَشِ: أَرْضٌ في وَهْدَةٍ واسِعَةٍ، طُولُها نحو ميلٍ، مُشْرِفَةٌ عَلَى نِيلِ مِصْرَ، ولَيْسَت بِبِرْكَةٍ، وإنَّما شُبِّهَتْ بِهَا؛ لأَنَّها إذا امْتَلأَت مَاءً أَشْبَهَتِ البِرْكَةَ، وأُضيفَتْ إلَى الحَبَشِ، لأنَّ عِنْدَها بَسَاتِينَ تُعْرَفُ بالحَبَشِ؛ لخُضْرَتِهَا وسَوَادِها.

وحَبَشيٌّ، كعَرَبيٍّ: جَبَلٌ شَرْقيَّ سَمِيراءَ، وآخَرُ في بلادِ أَسَد.

وسوقُ حُبَاشَةَ، كسُلافَةٍ: من أَسْواقِ العَرَبِ، كانَت تُقَامُ بِتُهامَةَ وأُخْرَى لِبَني [قُنَيْقَاع][(٣)].

---

(١) معجم البلدان ٢: ٢١٤، الصّحاح، وانظر سبيل الهدى والرَّشاد ٤: ٢٥٧.

(٢) وعن أَمير المؤمنين عليه السلام: «الدّراج حَبَش الطَّير» الكافي ٦: ٣١٢ / ١.

(٣) في النّسخ: قنيقعاع. والمثبت عن التّاج، وانظر معجم البلدان ٢: ٢١١.

وحُبَيْش، كزُبَيْرٍ: أُطُمٌ لِبَني عُبَيْد بالمَدينَةِ.

وسُمُّوا: حَبَشاً كعَرَبٍ، وحَبِيشاً كأَميرٍ، وحُبَيْشاً كزُبَيْرٍ، وحُبَاشاً كغُرَابٍ، وحُباشَةً كسُلافَةٍ، وحَبَشَانَ كسَرَطَان، وحَبَشِيّاً كعَرَبيٍّ، وحُبْشِيّاً كتُرْكِيٍّ، وحَبْشُوناً كحَمْدُونَ، وحَبُّوشاً كسَمُّورٍ؛ ومنهُ: حَبُّوشُ بنُ رِزْقِ اللهِ بنِ بيَّانَ المصْريُّ؛ شَيْخُ الطَّبْرانيِّ، وصَحَّفَهُ الفيروز آباديُّ ـ بالمُثَنَّاةِ التحتيَّةِ ـ فذكَرَهُ في «ح ي ش».

حترش

الحَتْرَشَةُ: أَنْ تَسْمَعَ صَوْتَ الشَّيءِ ولا تَراهُ.

وسَمِعْتُ للجَرادَ حَتْرَشَةً: وهُو صَوْتُ أَكْلِهِ.

وما أَحْسَنَ حَتَارِشَ الصَّبيِّ: حَرَكاتِهِ.

وتَحَتْرَشَ القَوْمُ: حَشَدُوا واجْتمَعُوا..

و ـ للصَّلاةِ: تَحَرَّكُوا.

و ـ عِلِيهِ: سَعَوْا وعَدَوْا لِيَأْخُذُوهُ.

ورأَيْتُهُ مُحَتْرِشاً: مُخْتَلِطاً.

والحُتْرُوشُ، والحَتْرَشُ، كعُصْفُورٍ وجَعْفَرٍ لا بالكَسْرِ وغَلِطَ الفيروزآباديُّ: القَصِيرُ، والفَسْلُ الضَّعيفُ، والصُّلْبُ الشَّديدُ، والصَّغيرُ الجِسْمِ الصُّلْبُ، والغُلامُ الخَفيفُ النَّشيطُ.

وحَتْرَشُ، كجَعْفَر: ابنُ ثمَال ضبَابيّ[١]، قال:

سقى اللهُ عَيْنَيْ حَتْرَشٍ ورعاهما

والحَتَارِشُ: بَطْنٌ من بَنِي مُضَرِّسٍ، وهم من بَني عُقَيْلٍ[٢].

حتش

حَتَشَ القَوْمُ حَتْشاً، كنَصَرَ: احْتَشَدُوا..

و ـ إليهِ: أَدامَ النَّظَرَ.

وحُتِشَ وهُتِشَ، بالمَجْهولِ فيهما: هُيِّجَ وحُرِّشَ، كحُتِّشَ تَحْتِيشاً وهُتِّشَ

(١) في الأغاني ٢٤: ١٣٧ ـ ١٣٧: القريظي بدل: ضبابيّ.

(٢) في القاموس والتّاج: وبنو حترش: بطن من بني عقيل من بني مضرّس وهم الحتارشة.

تَهْتيشاً، والحَاءُ بَدَلٌ من الهَاءِ؛ كقَوْلِهم: حُبِّشَ في هُبِّشَ؛ أي جَمَّعَ، ولا يُقالُ ذلِكَ إلَّا في تَهْيِيجِ السِّبَاعِ.

وحَتِشٌ، ككَتِفٍ: مَوْضِعٌ بسَمَرْقَنْدَ، منهُ: أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ الخَليلِ الحَتَشِيُّ المُحَدِّثُ.

حدرش

حَدْرَشٌ، كجَعْفَرٍ: اسمٌ، والدَّالُ بَدَلٌ مِن التَّاءِ، كسَبَنْدى في سَبَنْتَى للنَّمِرِ.

حدش

الحَدَشُ، كسَبَبٍ: الأَرضُ الغَليظَةُ. الجمعُ: أَحْداشٌ؛ قالَ:

عَوَّمنَ بالأَحْداشِ مِن أَوابِق

عَوم السَّفين في خَليجٍ زاهِق

حربش

الحِرْبُش - كزِبْرِجٍ وقَدْ تُشَدَّدُ الباءُ - وبِهَاءٍ فيهما: الأَفْعَى، أَو الخَشْناءُ في صَوْتِ مَشْيِها، أَو الكَثِيرَةُ السَّمِّ، كالحِرْبيش - كِخِنْزِيرٍ - قالَ[١]:

غَضْبَى كأَفْعَى الرِّمْثَةِ الحِرْبِيشِ

وكُلُّ خَشِنٍ: حِرْبيشٌ.

وعَجُوزٌ حِرْبِشَةٌ، كحِصْرِمَةٍ: خَشِنَةٌ.

وحِرْبِشٌ: في بَني تَميمٍ، وابنُ نُمَيْرٍ في بَني أَسَدٍ.

حرش

الحَرْشُ، كفَلْسٍ: الأَثَرُ. الجمعُ: حِراشٌ - كسِهامٍ - ومنهُ: الحَرْشُ، والتَّحْريشُ: وهو الإغْراءُ بين القَوْمِ والكِلابِ[٢]؛ لِتَأْثِيرِهِ في القُلُوبِ.

وحَرَشَهُ حَرْشاً، كضَرَبَ: خَدَشَهُ..

و - المَرْأَةَ: جامَعَها مُسْتَلْقِيَةً على قَفاها؛ كحارَشَها مُحارَشَةً، واحْتَرَشَها احْتِرَاشاً..

و - الضَّبَّ: هَيَّجَهُ وصَادَهُ؛ كاحْتَرَشَهُ؛

---

(١) وهو رؤبة، انظر ديوانه «مجموع أشعار العرب»: ٧٧، واللّسان والتّاج.

(٢) ومنه: «أَنَّه نَهَى عن التَّحْرِيش بين البَهائِم» النّهاية ١: ٣٦٨.

وذلِكَ بِأَنْ يَمْسَحَ يَدَهُ على جُحْرِ الضَّبِّ ويُحَرِّكَها حتَّى يَظُنَّ الضَّبُّ أَنَّها حَيَّةٌ فَيُخْرِجُ ذَنَبَهُ لِيَضْرِبَها فَيُقْبَضُ عليهِ. وهو حارِشٌ من حَرَشَةِ الضِّبابِ[١]..

و ـ الشَّيْءَ: جَمَعَهُ..

و ـ لِعِيَالِهِ، كَسَبَ، كاحْتَرَشَ فيهما..

و ـ جَرَبَ البَعِيرِ: حَكَّهُ حَتَّى يَدْمَى فَيطْلِيهِ بالهِنَاءِ.

وحَرِشَ البَعيرُ حَرْشاً، كلَبِثَ: لَبْثاً: بَثِرَ جِلْدُهُ، وأَحْرَشَهُ الهِناءَ.

والمِحْرَاشُ، بِالكَسْرِ: ما يُحْرَشُ بهِ، وهو كالمِعْوَلِ الخَشِنِ اللَّمْسِ.

وهو بَيِّنُ الحُرْشَةِ، والحَرِشِ ـ كغُرْفَةٍ وسَبَبٍ ـ أَي الخُشُونةِ.

والأَحْرَشُ من الضَّبِّ: الخَشِنُ الجِلْدِ كأَنَّهُ مُحَزَّزٌ..

و ـ من الدِّينَارِ والدِّرْهَمِ: ما فيهِ خُشُونَةٌ؛ لِقُرْبِ عَهْدِهِ بالسِّكَّةِ[٢]..

و ـ من الجِمَالِ: الَّذي أَجْلَبَ دَبَرُهُ في ظَهْرِهِ، وهِيَ ناقَةٌ حَرْشَاءُ.

وجَمَلٌ ذو حِرَاشٍ، بالكَسْرِ: بهِ آثَارُ الدَّبَرِ، جمعُ حَرْشٍ كفَلْسٍ: وهو الأَثَرُ.

والحَرْشَاءُ مِن الجَرَبِ: النُّقْبَةُ لم تُطْلَ بالهِنَاءِ..

و ـ: الرَّقْطاءُ من الحَيَّاتِ، أو الخَشِنَةُ، كالحَرِيشِ..

و ـ: حَبَّةٌ كالخَرْدَلِ، أَو هِيَ خَرْدَلُ البَرِّ، أو ضَرْبٌ من العُشْب تَسْتَطِيبُهُ الرَّاعيةُ.

والحُرْشَةُ في الحَلْقِ، كالحَماطَةِ فيهِ؛ وهي حُرْقَةٌ وحَرارَةٌ وخُشُونَةٌ تحْدُثُ فيهِ.

والحَريشُ، كأَميرٍ: الأَكُولُ من الجِمالِ..

و ـ: الأَرْقَطُ من الحَيَّاتِ، أَو الخَشِنُ منها..

و ـ: المُتَدَلِّعُ الشَّفَتَيْنِ من خَرْطِ الشَّوكِ..

و ـ: الضَّبُّ المَحْرُوشُ، أي المُصْطادُ..

---

(١) ومنه أيضاً: «أنّ رجلاً أتاه بضِبَاب احتَرَشها» الفائق ١: ٢٧٢.

(٢) ومنه: «أنّ رجلاً أخذ من رجلٍ آخر دنانير حُرشاً» النّهاية ١ ٢٧٢.

و ـ : قَرْيَةٌ من أَعْمَالِ المُوصِلِ.

و ـ : دُوَيْبةٌ أَكْبَرُ من الدُّودَةِ في طُولِ الإِصْبعِ، لَها قَوائِمُ كَثيرَةٌ..

و ـ : دابَّةٌ لَها مَخالِبُ كمَخالِب الأَسَدِ، ولَهُ قَرْنٌ واحِدٌ في وَسَطِ هامَتِهِ، عَن اللَّيْثِ(١). وفُسِّرَ بالكَرْكَدَّنِ(٢)، وليسَ بهِ، لأنَّ الكَرْكَدَّنَ على ما شَاهَدْتُهُ بالهِنْدِ لا مَخالِبَ لَهُ كمَخالِبِ الأَسَدِ، بَل لهُ فَراسِنُ كفَراسِنِ الفِيلِ. وقيلَ: هو حَيوانٌ في حَجْمِ الجَدْيِ على رَأسِهِ كقَرْنِ الكَرْكَدَّن، وهو شَديدُ العَدْو لا يَلحَقُهُ شَيْءٌ، يُوجَدُ في غِيَاضِ بُلغَار وسِجِسْتَان.

وأَخرَجتُ لهُ حَرِيشَتِي، أَي مُلك يَدِي؛ «فَعِيلَة» بِمَعنى «مَفْعولَة» وهو من حَرَشَ بِمَعنى جَمَعَ وكَسَبَ.

و الحَرِشُ، ككَتِفٍ بالحَاءِ والخَاءِ: مَنْ لا يَنامُ. قالَ الأَزْهرِيُّ: وأَظُنُّهُ مع الجُوعِ(٣).

وعِنْدَهُ حَرِشٌ مِن عِيالٍ، ككَرِشٍ زِنَةً ومَعنىً؛ أَي جَمَاعَةٌ.

والحَرَّاشُ، كعَبَّاس: الأَسوَدُ السَّالِخُ، لِحَرشِهِ الضِّبَابَ.

و حَرَشُونٌ، كمَلَكُوتٍ أَو عُصْفُورٍ: شَيْءٌ يَكونُ في القُطْنِ لا تُلينُهُ المَطارِقُ. الجَمعُ: حَرَاشِينُ؛ قال:

كمَا تَطايَرَ مَنْدُوفُ الحَراشينِ(٤)

وقالَ الجَوهريُّ: هو حَسَكَةٌ صُلْبَةٌ تَتَعَلَّقُ بِصُوفِ الشَّاةِ(٥).

وحُرْشَانِ، مُثَنَّى حَرْشٍ كفَلْسٍ: جَبَلانِ.

والحُرَشُ، كصُرَدٍ: ابنُ جَذيمَةَ بَطْنٌ مِن الأَزدِ.

ورِبْعيُّ وَأَخَواهُ مَسْعُودٌ والرَّبيعُ ابْنا حِراشٍ، ككِتَابٍ: تابِعيُّون، ومَنْ رَواه بالخاءِ المُعجمَةِ فقد أَخْطَأَ(٦)، ومِثْلُهُ:

---

(١) العين ٣: ٩٤.

(٢) انظر الصّحاح.

(٣) تهذيب اللّغة ٣: ٣٩٤.

(٤) الشّطر بلا نسبة في المقاييس ٢: ٤٠، واللّسان «ح ر ش ن» والتّاج «ح ر ش» و «ح ر ش ن».

(٥) الصّحاح.

(٦) انظر الإصابة ٢: ١٠٤ / ٢٣٦٦.

حِراشُ بنُ مالِكٍ، أَو هو بالسِّينِ المُهملَةِ ككِتابٍ أَو كَعَبّاسٍ[١]: مُحَدِّثٌ، مُعاصِرٌ لشُعْبَةَ، وزَعَمَ الذَّهبيُّ: أَنَّهُ كعَبّاسٍ غَيْرُ حِرَاشٍ الأَوَّلِ، فَهُما اثْنانِ[٢]، والصَّحيحُ: أنَّهمُا واحِدٌ.

والحَرِيشُ، كأَميرٍ: ابنُ كَعْبٍ في قَيْسٍ..

و ـ: ابنُ جَذيمَةَ في الأَزْدِ..

و ـ: ابنُ جَحْجَبِيّ في الأَنْصارِ، ووَهِمَ الذَّهَبيُّ فَضَبَطَهُ، بالسِّينِ المُهملَةِ[٣].

قَالَ الزُّبَيْرُ بنُ بَكَّارٍ: كُلُّ حَريشٍ في الأَنصارِ فهو بالمُهمَلَتَيْنِ، إلَّا الحَريشَ بنَ جَحْجَبَى فإِنَّهُ بالحَاءِ المُهملَةِ والشِّينِ المُعْجَمَةِ[٤].

و حَريْشٌ ـ بِالحَاءِ ـ وجَريشٌ بالجِيمِ: ابْنَا عَبْدِ اللهِ بن عُلَيْمٍ في كَلْبٍ، ويُقالُ لَهُما: حَرشيٌّ وجَرْشيٌّ.

وحُرَيْشٌ، كزُبَيْرٍ: ابنُ نُمَيْرٍ في بَني أَسَدٍ، أَو هو بالمُوَحَّدَةِ كزِبْرِجٍ.

وحُرَيْشِيَّةُ، كشُرَيْفيَّةٍ بيَاءِ النَّسَبِ: أُمُّ بَديلٍ، وإخْوَتُهُ ابْنَا خُوَيْلِدِ بنِ نُفَيْلٍ.

المثل

(**أَجَلُّ مِنَ الحَرْشِ**)[٥] كفَلْسٍ بمَعْنَى حَرْشِ الضَّبِّ، وأَصْلُهُ: ما تَزْعَمُهُ العَرَبُ من أَكاذِيبها: أنَّ ضَبّاً قالَ لِحِسْلِهِ: يا بُنيَّ اتَّقِ الحَرْشَ، قالَ: يا أَبَتِ وما الحَرْشُ؟ قالَ: أن يَأتي الرَّجُلُ فَيمْسَحَ يَدَهُ على جُحْرِكَ ويَفْعَلُ ويَفْعَلُ، ثُمَّ إنَّ جُحْرَهُ هُدِمَ بالمِرداةِ[٦]. فقالَ الحِسْلُ: يا أَبَتِ أَهذا هو الحَرْشُ؟ قال: يا بُنيَّ هذا أَجَلُّ من الحَرْشِ. يُضْرَبُ لمَنْ يَحْذر أَمْراً فَيَقَعُ في أَشَدَّ منهُ.

(**أَتُعَلِّمُني بِضَبٍّ أنا حَرَشْتُهُ**)[٧] أَي صِدْتُهُ. يُضْرَبُ لِمَنْ يُريدُ أنْ يُعَلِّمَ مَنْ

---

(١) انظر تبصير المنتبه ١: ٤٢٢.

(٢) انظر المشتبه في الرّجال: ٢٢٣.

(٣) انظر المشتبه في الرّجال: ٢٣١.

(٤) انظر الإكمال لابن ماكولا ٢: ٤٢٠، وأنساب السّمعاني ٢: ٢٠١.

(٥) مجمع الأمثال ١: ١٨٦ / ٩٩٦.

(٦) المرداة: الحجر الذي يرمى به الضّب.

(٧) جمهرة الأمثال ١: ٧٦ / ٥٨، وفي مجمع الأمثال ١: ١٢٥ / ٦٣٢: تعلّمني.

هو أَعْلَمُ منهُ، ونَحْوهُ قَوْلُهُم: (**بِنْتٌ تُعَلِّمُ أُمَّها البِضَاع**)[١].

حرفش

احْرَنْفَش: انْتَفَخَ..

و - الكَلْبُ، والسِّنَّورُ، والدِّيكُ: تَنَفَّشَ للقِتَالِ، ومنهُ: احْرَنْفَشَ الرَّجُلُ، إذا تغَضَّبَ، وتَهَيَّأ للشَّرِّ..

والحِرْفِش -كزِبْرجٍ- للحَيَّةِ؛ لأَنَّها تَحْرَنْفِشُ إذا أَرادَتِ الوَثْبَ..

والحَرَنْفَشُ -كسَمَنْدَلٍ- للجَافي الغَليظِ، لاحْرِنْفَاشِهِ من الجَفَاءِ.

حشش

حَشَّتْ يَدُهُ حَشّاً، كنَصَرَ وضَرَبَ: يَبِسَتْ، كأَحَشَّتْ، واسْتَحَشَّتْ.

وحَشَّ الوَلَدُ في بَطْنِ أُمِّهِ، إذا يَبِسَ وهَلَكَ؛ فهو حُشٌّ، وأُحْشُوش، بِضَمِّهما، تَقولُ: إنَّ في بَطْنِها لَحُشّاً، فإذا أَلْقَتْهُ يابِساً فهو الحَشيشُ، وقد أَحَشَّتِ الحامِلُ، فهِيَ مُحِشٌّ..

ومنهُ: الحَشيشُ لليَابِسِ من الكَلَإِ، والطَّاقَةُ منهُ بِهاءٍ، قالَ الجُمْهُورُ: لا يُقالُ لَهُ وهو رَطْبٌ: حَشيشٌ.

وخالَفَ النَّضْرُ بنُ شُمَيْلٍ فَقالَ: البَقْلُ أَجْمَعُ رَطْباً ويابِساً حَشيشٌ وعَلَفٌ وخَليٌ[٢].

قُلْتُ: تَسْمِيَتُهُ رَطْباً حَشيشاً مَجازٌ، من بابِ تَسْميَةِ الشَّيْءِ بِما يَؤُولُ إليهِ، نحو: ﴿**إنّي أَراني أَعْصِرُ خَمْراً**﴾[٣] أي عِنَباً.

وحَشَشْتُ الحَشيشَ، كنَصَرَ: قَطَعْتُهُ، كاحْتَشَشْتُهُ..

و - الفَرَسَ: أَلْقَيْتُ لَهُ حَشِيشاً، وقَطَعْتُهُ لَهُ.

وأَحَشَّ العُشْبُ: أَمْكَنَ أنْ يَحُشَّ..

و - المَكانُ: كَثُرَ فيهِ الحَشيشُ..

و - الرَّجُلُ صاحِبَهُ: حَشَّ معَهُ وأَعانَهُ عَلَى الحَشِّ..

---

(١) في مجمع الأمثال ٢: ١٤٠ / ٣٠٢٥: كمعلّمة...

(٢) انظر تهذيب اللّغة ٣: ٣٩٣.

(٣) يوسف: ٣٦.

و ـ الحَشيشَ : طَلَبَهُ وجَمعَهُ ، كاحْتَشَّهُ .

والمِـحَشُّ ، بـالكسرِ وبِـفتحٍ وكَسـرُهُ أَفْـصَحُ : مِـنْجَلٌ سَـاذِجٌ يُـحَشُّ بـهِ ، ومـا يُجْعَلُ فيهِ الحَشيشُ مـن كِسـاءٍ ونَـحوِهِ ، وفَتْحُهُ أَفْصَحُ .

وبالفتحِ : المَكانُ الكَثيرُ الحَشـيشِ ، ومنهُ : إنَّكَ بِمَحَشِّ صِدْقٍ فلا تَبْرَحْـهُ ، أَي بِمَوْضِـعٍ كثيرِ الحَشيشِ ، كالمِحَشَّـةِ .

والحِشَـاشُ ، ككِتابٍ : الجُوالِقُ فـيهِ الحَشِـيشُ .

وكعَبَّاسٍ : الَّذي يَجْمَعُ الحَشِيشَ .

وكتُفَّاحٍ : الَّذينَ يَحْتَشُّونَ ، وهو جَمْعُ حاشٍّ ، كعامِلٍ وعُمَّالٍ .

والحُشَاشَةُ ، كـزُجَاجَةٍ : بَـقيَّةُ النَّـفَسِ والرُّوحِ في المَريضِ ؛ وهِـيَ الرَّمَـقُ مـن الحَياةِ ، كالحُشَاشِ ، بالضَّمِّ .

ومن المجاز

حَشَّ النَّارَ أَثْقَبَها وأَوْقَدَها ، بإطْعامِها الحَطَبَ ، كما تُحَشُّ الدَّابَّة ..

و ـ السَّهْمَ : راشَهُ ، فَأَلْزَقَ القُذَذَ مـن نَواحيه ..

و ـ فُلاناً : أَصْلَحَ مـن حَـالِهِ وسَـدَّ خَلَّتَهُ ..

و ـ مالَهُ بِمالِ غَيْرِهِ : كَثَّرَهُ بهِ ..

و ـ الشَّيءَ بِشَيءٍ : قَوَّاهُ ، وأَعانَهُ بهِ ، وضَمَّهُ إليهِ ..

و ـ زَيْداً بَعيراً ، وبِبَعِيرٍ : أَعْطاهُ إيَّاهُ .

و ـ على الأَمرِ : حَضَّهُ ..

و ـ الصَّيدَ : ضَمَّهُ من جانِبَيْهِ ..

و ـ الفَرَسُ : أَسْرَعَ ، كأَنَّهُ يَتَوَقَّدُ في عَدْوِهِ ، كَما يُقالُ : أَلْهَبَ ..

و ـ الوَديُّ من النَّخْلِ : فَسَدَ فَيبِسَ .

وحُشَّتِ الإبِلُ بِحادٍ مُنكرٍ ـ بِالمَجهولِ ـ أَي أُعِنيت .

ويُقالُ للفَرَسِ والبَعيرِ إذا كانَ مُـجْفَرَ الجَنْبَيْنِ أَي واسِعَهُمَا : حُشَّ ظَهْرُهُ بجَنْبَيْنِ واسِـعَينِ ـ بـالمَجهولِ ـ أَي ضُـمَّ ، فـهو مَحْشُوشُ الظَّهرِ .

وحَشَّـتْ يَـدُهُ : دَقَّـت وصَـغُرَتْ ، كاسْتَحَشَّـتْ .

ورَجُلٌ مُحِشٌّ ، بالضَّمِ وكَسْـرِ الحَـاءِ : صَغِيرٌ رَدِيءٌ ؛ كأَنَّهُ يَبِسَ فَصَغُرَ .

ونَاقَةٌ مُسْتَحِشَّةٌ: دَقَّتْ أَوْظِفَتُها مِن عِظَمِها وكَثْرَةِ شَحْمِها، وقد اسْتَحَشَّها الشَّحْمُ، وأَحَشَّها.

وقامَ فُلانٌ إلى فُلانٍ فاسْتَحَشَّهُ، أي صَغُرَ معَهُ.

وجاءَتِ الإبِلُ مُسْتَحِشَّةً: عِطاشاً.

واسْتَحَشَّ: عَطِشَ..

و ـ الغُصْنُ وغَيْرُهُ: طالَ..

و ـ ساعِدُ المَرْأةِ كَفَّها: عَظُمَ حتَّى صَغُرَتِ الكفُّ عِنْدَهُ.

ونِعْمَ مِحَشُّ الحَرْبِ، ومِحَشُّ الكَتيبَةِ ـ هو كمِقَصٍّ فيهما ـ أي شُجاعٌ، يَحُشُّ نارَ الحَرْبِ كَثيراً، كقَوْلِهم: مُسْعِرُ حَرْبٍ، وهُمْ مَحاشُّ الحُرُوبِ ومَساعِرُها.

ومِحَشُّ النَّارِ، ومِحَشَّتُها، بِكَسْرِهِما: حَديدَةٌ أَو عُودٌ تُحَشُّ بِها أي تُحَرَّكُ لِتَتَّقِدَ، وحِشاشُها، بِالكسرِ: ما تُحَشُّ بهِ أي تُوقَدُ، ومنهُ: نِعْمَ حِشَاشُ الحَرْبِ هو.

والحُشُّ، مُثَلَّثَةً: البُسْتانُ من النَّخْلِ، وكَنَّوا بهِ عَن مَوْضِعِ الغائِطِ؛ لأَنَّهمُ كانُوا يَتَغَوَّطُونَ في البَسَاتِينِ. الجَمعُ: حُشُوشٌ، وحِشَّانٌ ـ بالكَسرِ ـ وحُشُونٌ.

ونَخْلٌ حَشٌّ، بالفَتحِ: قَصِيرٌ مُهْمَلٌ غَيْرُ مَسْقِيٍّ ولا مَعْمُورٍ.

والمَحَشَّةُ، كمَحَلَّةٍ: الدُّبُرُ، ومُجْتَمَعُ العَذِرَةِ، وتُكْسَرُ. الجَمعُ: مَحَاشُّ.

وحِشَاشَا الإنْسانِ وغيرِهِ، ككِتَابٍ: جَنْبَاهُ، ومن كُلِّ شَيْءٍ: جَانِبَاهُ.

والحُشَّةُ، والحُشَاءُ، بِضَمِّهما: قُنَّةُ الجَبَلِ يَنْبُتُ ويَبْيَضُّ فَوْقَها الحَشِيشُ؛ قالَ:

فالحُشَّةُ السَّوْداءُ من رَأسِ العَلَم(١)

وقولُ الفَيروزآباديِّ: القُبَّةُ العِظيمَةُ ـ بالمُوَحَّدةِ ـ كما اتَّفَقَتْ عليهِ نُسَخُ القامُوسِ، تَصْحيفٌ.

وحُشَاشَاكَ أَنْ تَفْعَلَ كذَا ـ بالضَّمِّ ـ أَي قُصَارَاكَ.

---

(١) الشّطر بلا نسبة في مقاييس اللّغة ٢: ١١، وفيه:

فالحشّة السّوداء من ظهر العلم

وأَحْشَشْتُهُ عن حاجَتِهِ : أَعْجَلْتُهُ.

واسْتَحَشَّ القَوْمُ : قَلُّوا.

وتَحَشْحَشُوا : تَحَرَّكُوا وتَفَرَّقُوا، كحَشْحَشُوا.

وسَمِعْتُ حَشْحَشَةً وخَشْخَشَةً، أي حَرَكَةً.

وأَلْحِقِ الحِشَّ بالإِشِّ ـ بكَسْرِهِما ـ أَي الشَّيْءَ بالشَّيْءِ، لغةٌ في السِّينِ المُهملَةِ.

والمُحَشَّاةُ، كمُسَنَّاةٍ: لأَسْفَلِ مَوْضعِ الطَّعَامِ في «ح ش و» وغَلطَ الفَيروزآباديُّ فَذَكَرَها هُنا.

وأَرْضٌ حَشَّاءُ: ذاتُ حَصباءَ وحِجَارَةٍ رَخْوَةٍ.

ويَوْمُ حُشَاشٍ، كغُرابٍ: من أَيَّامِهِم.

وحِشَّانُ، كقِدَّانٍ: أُطُمٌ كانَ للْيَهودِ بالمَدينَةِ، على يَمينِ الطَّريقِ إلى قُبُورِ الشُّهَداءِ.

وحُشُّ كَوْكَبٍ، بِالضَّمِّ ويُفْتَحُ: حائِطٌ عندَ بَقيعِ الغَرْقَدِ، أُلْقِيَ فيهِ عُثْمان لَمَّا قُتِلَ، ثُمَّ دُفِنَ فيهِ. وكَوْكَبٌ: رجُلٌ مِن الأَنْصارِ، اسْتَدْرَكَهُ الذَّهَبيُّ في التَّجْريدِ[1] ولم يَذْكُرْ ما يَدُلُّ على صُحْبَتِهِ.

وحشُّ طَلْحَةَ: حائِطٌ آخَرُ بالمَدينَةِ.

والحَشَاشِينُ، كدَكَاكِينَ: مَوْضِعٌ بمَنازِلِ قَيْنُقَاع.

وحُشَيْشٌ، كزُبَيْرٍ: ابنُ عَديٍّ في كنَانَة.. و ـ : ابنُ هِلالِ بنِ الحارِثِ في بَجِيلَةَ..

و ـ : ابنُ حُرقُوصِ بنِ مازِنٍ في تَميم..

و ـ : ابنُ نِمْرانَ من فُرْسانِ تَميم..

وكأَميرٍ : المُوصِليُّ الرَّاهِبُ من طَبَقَةِ فَتْحِ المُوصِليِّ..

و ـ : هِبَةُ اللهِ بنُ حَشيشٍ؛ ناظِرُ الجَيْشِ بالشَّامِ، وكانَ بطَرابُلْس.

والحِشَّانُ[2]، بالكَسْرِ: ابنُ عَمْرِو بنِ صُداءَ في مِذْحَج.

---

(١) عنه في الإصابة ٤: ٤٩٢ / ٧٤٦٨.

(٢) في الإكمال ٢: ٤٧٣: خشَّان بخاء مكسورة. وانظر التّاج «خ ش ش».

وفي تَميمٍ قَبائِلُ يُقالُ لَهُم : الحِشَّانُ وهُم : زُبَيْنَةُ بنُ مالِكٍ ، وعَيْلانُ بنُ مَالِك ، وعبدُ اللهِ بنُ مَالِكٍ ، وغَسَّانُ ـبالغَينِ المعجمَةِ والسّينِ المهملَةِ كعَبَّاس لا حِشّانٍ وصَحَفَهُ الفَيْروزآبادي[١] ـ والحِرْمازُ بَنُو مالكِ بنِ عَمْرو بنِ تَميمٍ.

وابنُ حُشَّةَ ـ بالضَّمّ ـ الجُهَنيُّ : تَابِعيٌّ ، يَرْوي عن أَبي هُرَيْرَةَ.

الأثر

(وأَطْفَأ ما حَشَّتْ يَهُود)[٢] أَي ما أَوقَدَتْهُ من نَارِ الفِتْنَةِ والحَرْبِ.

(كَمَا [أَزَالُوكُمْ][٣] حَشّاً بالنِّصَالِ)[٤] أَي إسْعَاراً وتَهْييجاً بالرَّمْيِ.

(رَأى رَجُلاً يَحُشُّ في الحَرَمِ)[٥] يَقْطَعُ الحَشيشَ.

(كانَ في غُنَيْمَةٍ لَهُ يَحُشُّ علَيْها)[٦] أي يَهُشُّ ، والحاءُ بَدَلٌ من الهاءِ أي يَخْبِطُ وَرَقَ الشَّجَرِ حتَّى يَنْتَشِرَ، أَو هو عَلَى ظَاهِرِهِ من حَشَّ دابَّتَهُ ، وحَشَّ عليها ، إذا قَطَعَ لَهَا الحَشيشَ.

(ما ماتَتْ وَدِيَّةٌ ولا حَشَّتْ)[٧] أَي جَفَّتْ ويَبِسَتْ.

(عَلَيْها مَحَشُّ صُوفٍ)[٨] بِفَتح الميمِ وقَد تُكْسَرُ ، أَي كِساءٌ خَلَقٌ خَشِنٌ ، وأَصلُهُ ما يُوضَعُ فيهِ الحَشيشُ إذا حُشَّ من كِسَاءٍ ونَحْوِهِ.

---

(١) انظر القاموس.

(٢) الفائق ٢ : ١٦٢ ، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١ : ٢١٦ ، النّهاية ١ : ٣٩٠.

(٣) في النّسخ : أذلّوكم ، والمثبت عن المصادر.

(٤) ويُروَى : « حساً » بالسّين المهملة ، و « حشأ » بالهمز والشّين المعجمة ، و « بالنّضال » بالضّاد المعجمة ، انظر نهج البلاغة ١ : ٢٠٥/١٠٣ ، شرح النّهج لابن أبي الحديد ٧ : ١٨٠ والنّهاية ١ : ٣٨٠ و ٣٩٠.

(٥) أخبار مكّة للفاكهيّ ٣ : ٣٧٠ / ٢٢٢٥ ، كنز العمّال ١٤ : ١١١/٣٨٠٨٥ ، النّهاية ١ : ٣٩٠ ، وفي الجميع : يحتش بدل : يحشّ.

(٦) الفائق ١ : ٢٨٤ ، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١ : ٢١٦ ، النّهاية ١ : ٣٩٠.

(٧) انظر النّهاية ١ : ٣٩١ وغريب الحديث للدّينوريّ ٢ : ٣٦٣ ، الفائق ٤ : ٢٨.

(٨) النّهاية ١ : ٣٩٠ ، اللّسان.

(**فَضَرَبَني بِمَحَشَّةٍ**)[١] بالكَسْرِ، أي بِقَضيبٍ، وأَصلُهُ العُودُ الَّذي تُحَشُّ بهِ النَّارُ، أَي تُحَرَّكُ، كأنَّهُ حَرَّكَها بِهِ لِتَفْهَمَ ما يَقولُ لَها.

(**إنَّ هذِهِ الحُشُوشَ مُحْتَضَرَةٌ**)[٢] أي الكُنُف، ومواضِعَ قَضاءِ الحاجَةِ، واحِدُها حُشٌّ ـ مُثَلَّثَةـ وأَصلُهُ الحائِطُ من النَّخْلِ؛ لأنَّهُم كانُوا يَتَغَوَّطُونَ فيها قَبْلَ اتِّخاذِ الكُنُفِ، ومنهُ: (**اسْتَخْلى في حُشَّانٍ**)[٣] وهو جمعُ حشٍّ أَيْضاً.

وقولُ طَلْحَة أو الزُّبَيْرِ: (**أَدْخَلُوني الحَشَّ**)[٤] أي الكَنيفَ، أو الحائِطَ.

(**نَهى عَنْ إتْيانِ النِّساءِ في حُشُوشِهِنَّ**)[٥] أي أَدْبارِهِنَّ، كَنَّى بالحُشُوشِ عن الأَدْبَارِ، كما يُكَنَّى بهَا عن مَواضِعِ الغَائِطِ.

ومِثْلُهُ: (**نَهى عَن أنْ تُؤْتَى النِّسَاءَ في مَحاشِّهِنَّ**)[٦] جمعُ مَحَشَّة، وهُو الدُّبُرُ.

(**حَشَّ وَلَدُها في بَطْنِها**)[٧] أي يَبِسَ، وذلك إذا جاوَزَتْ حَدَّ الوِلادَةِ فانطَوَتْ عَلَيهِ وبَقى في بَطْنِها ولم يَخْرُجْ.

(**فَلَمّا رَأيْناهُ تَحَشْحَشْنَا**)[٨] تَحَرَّكْنا للنُّهُوضِ.

(**لَبِئْسَ حِشاشُ الحَرْبِ أنْتم**)[٩] هو ككِتابٍ: ما تُحَشُّ بهِ النَّارُ أَي تُوْقَدُ، كالسّدادِ لِما يُسَدُّ بِهِ الشَّيْء، وهذا عَكْسُ

---

(١) النّهاية ١: ٣٩٠، اللّسان.

(٢) مسند أحمد ٤: ٣٦٩، سنن أبي داود ١: ٢/٦، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١: ٢٢٠، النّهاية ١: ٣٩٠.

(٣) المعجم الأوسط ٣: ٦١ / ٢١١٦، النّهاية ١: ٣٩٠، اللّسان.

(٤) غريب الحديث لابن الجوزي ١: ٢١٦، النّهاية ١: ٣٩٠.

(٥) النّهاية ١: ٣٩١، اللّسان، وانظر شرح الأخبار ٣: ٤٥ / ٤٤١٨.

(٦) سنن البيهقي ٧: ١٩٩، النّهاية ١: ٣٩٠، مجمع البحرين ٤: ١٣٤.

(٧) الموطأ ٢: ٧٤٠، الفائق ١: ٢٨٥، غريب الحديث لابن الجوزي ١: ٢١٦..

(٨) الفائق ١: ٢٩١، مجمع البحرين ٤: ١٣٤.

(٩) مجمع البحرين ٤: ١٣٤، نهج البلاغة ٢: ٧/١٢١.

قَوْلِهم : نِعْمَ جِشاشُ الحَرْبِ هُو.

المثل

(أَحُشُّكَ وتَرُوثُنِي)[١] أي أَعْلِفُكَ الحَشيشَ ، أَو أَحُشُّهُ لَكَ وتَروُثُ عَليَّ ، فَحَذَفَ الحَرْفَيْنِ وأَوْصَلَ الفِعْلَيْنِ. يُضْرَبُ لمَنْ يَكْفُرُ إحْسانَكَ بإساءَتِهِ إليكَ.

حفش

حَفَشَهُ حَفْشاً ، كضَرَبَ : جَمَعَهُ.

ومن المجاز

حَفَشَ السَّيْلُ : جَمَعَ الماءَ مِن كُلِّ جانِبٍ وسَالَ إلى مُسْتَنْقَعٍ واحِدٍ.

والحَوافِشُ ، والحافِشاتُ : المَسايلُ الَّتي تَنْصَبُّ إلى المَسِيْلِ الأَعْظَمِ ، واحِدَتُها حافِشَةٌ..

و ـ القَوْمُ : اجْتَمَعُوا.

و ـ عَلَيْنا الخَيْلُ والرِّكابُ : صَبُّوها..

و ـ الفَرَسُ الجَرْيَ : أَعْقَبَ جَرْياً بعد جَرْيٍ ، ولا يَزْدادُ إلَّا جَوْدَةً..

و ـ الرَّجُلُ الشَّيْءَ : اسْتَخْرَجَهُ..

و ـ زَيْداً : طَرَدَهَ ، وجَلَدَهُ ؛ وقَوْلُ الفَيروزآباديِّ : الحَفْشُ : الجِدُّ ، تَحريفٌ ، وإنَّما هو الجَلْدُ.

و ـ المَطَرُ الأَكَمَ : قَشَرَها بِشِدَّةِ وَقْعِهِ..

و ـ السَّيْلُ التَّلْعَةَ : جَرَفَها..

و ـ زَيْدٌ في الأَرْضِ : حَفَرَ.

وحَفَشَتِ السَّماءُ : جاءَتْ بِمَطَرٍ شَديدٍ ساعَةً ، أَو تابَعَتِ القَطْرَ ؛ وقَد أَصابَتْهُم حَفْشَةٌ من غَيْثٍ ، كبَغْشَةٍ..

و ـ المرْأَةُ لِزَوْجِها الُودَّ : اجْتَهَدَتْ فيهِ.

وتَحَفَّشَتْ في بَيْتِها : لَزِمَتْهُ فلَمْ تَبْرَحْهُ ، كحَفَّشَتْ تَحْفيشاً..

و ـ على زَوْجِها : قامَتْ عليهِ ، ولَزِمَتْهُ ، وأَكَبَّتْ عليهِ ، وأَظْهَرَتْ لَهُ وُدّاً.

---

(١) مجمع الأمثال ١ : ١٠٥٥/٢٠٠.

والحِفْشُ ،كعِهْنٍ : البيتُ الصَّغيرُ الضَّيِّقُ، القَريبُ السَّمْكِ ، وهُو مِن الحَفْش ، بِمَعنى الجَمعِ ؛ لِاجْتِمَاعِ جَوانِبِهِ..

و ـ : السَّفَطُ ، والدُّرْجُ..

و ـ : شِبْهُ القُفَّةِ : يُصْنَعُ من خُوصٍ تَضَعُ فيه المَرْأةُ غَزْلَها و سَقَطَهَا وما كانَ مِن أَسْقاطِ الآنيةِ وصِغارِها ، كالقَارُورَةِ للطِّيبِ ونَحْوِها..

و ـ : الشَّيْءُ الخَلَقُ ، والجُوالِقُ الكَبيرُ البالي ، وسَنامُ البَعيرِ ، وفَرْجُ المَرْأةِ ، ووِعاءُ المَغازِلِ ، أو كُلُّ شَيْءٍ. الجَمْعُ : أَحْفَاشٌ.

و أَحْفاشُ البَيْتِ : رُذالُ مَتاعِهِ ، وأَسْقاطُهُ ، ومنهُ : أَحْفَاشُ الأَرْضِ : وهِيَ قَنافِذُها وضِبابُها.

وأَحْفَشَهُ عن الأَمْرِ : أَعْجَلَهُ.

وحَفِشَ سَنامُ البَعيرِ حَفَشاً ، كتَعِبَ تَعَباً : أَكَلَتِ الدَّبَرَةُ مُقَدَّمَهُ حتَّى ذَهَبَ من أَسْفلِهِ إلى أَعْلاهُ ، فَبَقيَ مُؤَخَّرُهُ مِمَّا يَلي عَجُزَهُ قائِماً صَحِيحاً ، وهو بَعيرٌ حَفِشُ السَّنامِ ـ ككَتِفٍ ـ وجَمَلٌ أَحْفَشُ ، وناقَةٌ حَفْشاءُ ، وحَفِشَةٌ ، ككَلِمَةٍ.

الأثر

(هَلّا قَعَدَ في حِفْشِ أُمِّهِ)[١] هُو ـ بِالكَسْرِ ـ البَيْتُ الصَّغيرُ الحَقيرُ ، ومِنهُ حَديثُ زَيْنَب : **(كانَتْ المَرأَة إذا تُوُفِّيَ عَنْها زَوْجُها دَخَلَتْ حِفْشاً ولَبِسَتْ شَرَّ ثِيابِها)**[٢].

(مَوْعِدُكَ حِفْشُ أُمِّكَ)[٣] قَالَهُ عَمْرُو ابنُ العاصِ لرَجُلٍ من رَبيعَةَ . قَالَ ابنُ عَبّادٍ : يُريدُ حِرهَا[٤].

حكش

الحَكَشُ ، كسَبَبٍ : التَجمُّعُ ، والتَقَبُّضُ ،

---

(١) غريب الحديث لابن الجوزيّ ١ : ٢٢١، النّهاية ١ : ٤٠٧، وانظر الفائق ١ : ٢٩٥.

(٢) البخاري ٧ : ٧٧، غريب الحديث للدّينوريّ ٢ : ١٨٨، النّهاية ١ : ٤٠٧.

(٣) تاريخ الطّبريّ ٢ : ٤٨٨، الاكتفاء بما تضمّنه مغازي رسول الله صلى الله عليه وآله ٣ : ٣١.

(٤) المحيط في اللّغة ٢ : ٤٣١.

ومنه: رَجُلٌ حَكِشٌ ـ ككَتِفٍ ـ إذا كان فيهِ الْتِوَاء عَلَى خَصْمِهِ.

وحَنْكَشٌ، وحَوْكَشٌ، كعَنْبَرٍ وجَوْهَرٍ: اسْمانِ، والنُّونُ والواوُ فيهما زائِدَتانِ، لِلإلحَاقِ.

والإبلُ الحَوْكَشِيَّةُ: نِسْبَةٌ إلى رَجُلٍ من مَهْرَةَ اسْمُهُ حَوْكَشٌ.

حمش

حَمِشَ عَظْمُ سَاقِهِ حَمَشاً ـ كتَعِبَ تَعَباً ـ وحَمُشَ حُمُوشَةً، كعَذُبَ عُذُوبَةً: دَقَّ، وهو أَحْمَشُ السَّاقَيْن، وحَمْشُهُما[1] كضَخْمِهِما، وهي حَمْشَاؤُهُما، وحَمْشَتُهُما.

ودَابَّةٌ حَمْشَاءُ، وحَمْشَةٌ: دَقِيقَةُ القَوائِمِ، وهِي سُوقٌ ودَوَابٌّ حُمْشٌ، وحِمَاشٌ.

ووَتَرٌ حَمْشٌ، كضَخْمٍ وكَتِفٍ: دَقِيقٌ، وهِيَ أَوْتارٌ حَمْشَةٌ، كضَخْمَةٍ وكَلِمَةٍ.

واسْتَحْمَشَ الوَتَرُ: دَقَّ، فَهُو مُسْتَحْمِشٌ، أَي دَقيقٌ، والاسْتِحْماشُ في الوَتَرِ أَحْسَن.

وأَحْمَشَ القِدْرَ: أَحْمَاهَا بِدُقَاقِ الحَطَبِ حتَّى اشتَدَّ غَلَيانُها، ثُمَّ كَثُرَ حتَّى اسْتُعْمِلَ في إشْباعِ الوُقودِ، فَقيلَ: أحْمَشَ النَّارَ، إذا أَشْبَعَ وُقُودَها، وحَشَّها بالحَطَبِ.

وحَمَشَهُ حَمْشاً، كنَصَرَ: جَمَعَهُ، كحَمَّشَهُ تَحْمِيشاً، والمِيمُ فيهِ بَدَلٌ من الباءِ، كقَوْلِهِم: سَمَّدَ شَعْرَهُ، في سَبَّدَهُ إذا حَلَقَهُ.

ومن المجاز

حَمِشَ الشَّرُّ، كتَعِبَ وقَرُبَ: اشْتَدَّ..

و ـ الرَّجُلُ: غَضِبَ، كتَحَمَّش، واسْتَحْمَشَ.

وحَمَشَهُ ـ كنَصَرَهُ ـ وأحْمَشَهُ، وحَمَّشَهُ تَحْميشاً: أغْضَبَهُ[2].

---

(١) ومنه عن أمير المؤمنين عليه السلام في الطّاووس: «وقوائمه حَمْشٌ كقوائمِ الدِّيكة الخلاسيّة» نهج البلاغة ٢: ٩٠ / ١٦٠.

(٢) ومن خطبة فاطمة الزّهراء عليها السلام: «أَحْمَشَكُمْ فأَلْفَاكم غِضَابا» البحار ٢٩: ٢٢٥.

واسْتَحْمَشَ عليهِ: اتَّقَدَ غَضَباً.

وحَمَشَ القَوْمَ، كنَصَرَ: سَاقَهم بِغَضَبٍ[١].

واحْتَمَشَ الدِّيكَان: اقْتَتَلا.

ولِثَةٌ حَمْشَةٌ، كضَخْمَةٍ: قليلَةُ اللَّحْمِ.

والحَمِيشُ، كأَمِيرٍ: الشَّحْمُ المُذَابُ.

وحِمَاشٌ، ككِتَابٍ: ابنُ الأَبْرَشِ، المُقْعَدُ؛ شَاعِرٌ من كِلابٍ.

حنبش

حَنْبَشَ الرَّجُلُ حَنْبَشَةً: حَدَّثَ، وضَحِكَ، ورَقَصَ، وزَفَنَ، وصَفَّقَ، ومَشَى، ووَثَبَ.

وحَنْبِشْنَا بِحَديثِكَ: آنِسْنَا بهِ.

وفي النَّوادرِ: الحَنْبَشَةُ: لَعِبُ الجَواري بالباديَةِ[٢].

وحُنْبَشٌ، بالضَّمِّ وسُكونِ النُّونِ وفَتحِ البَاءِ: لَقَبُ مُحَمَّدِ بنِ حَمَدِ بنَ خَلَفٍ البَنْدَنِيجِيِّ؛ لُقِّبَ بِذلك لأَنَّهُ كانَ حَنْبَلِيّاً، ثُمَّ صَارَ حَنَفِيّاً، ثُمَّ صَارَ شَافِعِيّاً.

حنش

الحَنَشُ، كسَبَبٍ: الحَيَّةُ، والذُّبابُ، وكُلُّ ما يُصادُ من طَيْرٍ وهامَّةٍ، وكُلُّ دابَّةٍ من دَوَابِّ الأَرضِ من الأَفاعِي وغَيرِهَا، وكُلُّ ما يَشْبَهُ رَأْسُهُ رَأْسَ الحَيَّةِ من الحَشَراتِ، كالحَرَابِيِّ وسَوامِّ أَبْرَصَ. الجمعُ: أَحْناشٌ، وحُنْشَانٌ، بالضَّمِّ.

وحَنَشَهُ الحَنَشُ، والحَيَّةُ، كنَصَرَ وضَرَبَ: لَدَغَهُ، فهو مَحْنُوشٌ..

و ـ الصَّائِدُ الحَنَشَ، والصَّيْدَ: صَادَهُ.

ومن المجاز

حَنَشَهُ، كنَصَرَهُ: سَاقَهُ مُكرَهاً، وطَرَدَهُ..

و ـ عنهُ: عَطَفَهُ..

و ـ الرَّجُلَ: أَغْرَاهُ.

وهو مَحْنُوشٌ في حَسَبِهِ: [مَغْمُوزٌ][٣].

---

(١) ومنه عن أَبي دجانة: «رأيت إنساناً يَحْمِش النَّاس» النّهاية ١: ٤٤١.

(٢) انظر اللّسان والتّاج.

(٣) في النّسخ: مغمور، بالرّاء ضبط قلم. والمثبت موافق لأكثر المعاجم.

ورَجُلٌ مِحْنَشٌ، كمِنْبَرٍ: مُعْتَمِلٌ كَسُوبٌ.

وأحْنَشَهُ: أعْجَلَهُ.

واحْتَنَشَت الضِّبابُ واليَرابِيعُ في الظَّلامِ: اطَّرَدَتْ وذَهَبَتْ فيهِ.

وحَنَشٌ، كسَبَبٍ: مَوْضِعٌ.

و ـ: ابنُ عَقيلٍ، أحَدُ بَنِي نُفَيلَةَ؛ صَحابيٌّ.

و ـ: ابنُ المُعْتَمِرِ، والصَّنْعانيُّ؛ تَابِعيّانِ.

وأبُو عِيسَى الحَنَشُ: ابنُ عَمِّ الرِّياشيِّ.

ومَعْشَرُ بنُ مَنْصورٍ الرِّبعيُّ، وعطاءُ بنُ عيسى الحَنَشيَّانِ: شاعِرانِ.

الأثر

(حَتّى يُدْخِلَ الوَليدُ يَدَهُ في فَمِ الحَنَشِ)[٢] يَعْني فَمِ الحَيَّةَ أي حينَ تَقَعُ الأَمَنَةُ بعد قَتْلِ الدَّجّالِ.

حنفش

الحِنْفِشُ؛ والحِنْفيشُ، كزِبْرِجٍ وخِنْزيرٍ: الأَفْعى، أَو الحُفَّاثُ نَفْسُهُ، أَو حَيَّةٌ عَظيمَةٌ ضَخْمَةُ الرَّأْسِ رَقْشاءُ كَدْراءُ إذا حَوَيْتَها انْتَفَخَ وَريدُها. الجمعُ: حَنافِشُ، وحَنَافِيشُ.

حوش

حَاشَهُ حَوْشاً، كقَالَ: جَمَعَهُ، وضَمَّهُ، كحَوَّشَهُ..

و ـ الصَّيْدَ على الصَّائِدِ: جَاءَهُ من حَواليهِ، ليَصْرِفَهُ إلى حَبالَتِهِ، كأَحَاشَهُ، وأَحْوَشَهُ، وأَحْوَشَهُ إيّاهُ..

و ـ الطَّعَامَ: أَكَلَهُ من جَوانِبِهِ حتّى نَهَكَهُ..

و ـ المالَ: جَمَعَهُ، وسَاقَهُ.

واحْتَوَشَ القَوْمُ الصَّيْدَ: نَفَّرَهُ بَعْضُهُم على بَعْضٍ..

---

(١) الفائق ٣: ٥٩، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١: ٢٤٧، النّهاية ١: ٤٥١..

و ـ فُلاناً، وعليهِ: جَعَلُوهُ وَسَطَهُم، وأحَاطُوا بهِ.

ومن المجاز

حاوَشَهُ على الأَمْرِ: داوَرَهُ وحَرَّضَهُ عليهِ.

وتَحَوَّشَ: اسْتَحْيا.

و ـ عنهُ: تَنَحَّى..

و ـ من الأَمْرِ أَنْ يَفْعَلَهُ: تَحَرَّجَ.

وتَحَوَّشَتِ المرأةُ من زَوْجِها: تَأَيَّمت.

وانْحَاشَ عنهُ: نَفرَ، وتَقَبَّضَ..

و ـ إليهِ: انْضَمَّ.

وهو لا يَنْحاشُ من شَيْءٍ: لا يَكْتَرِثُ لَهُ.

وجَاؤُوا بطَعَامٍ فَأَحْوَشُوا فيهِ: أَكَلُوا منهُ.

وحَوَّشَهُ: حَوَّلَهُ..

و ـ المَالُ الكَلأَ: أَكَلَ بَعْضَهُ.

والحُوَاشَةُ، كسُلافَةٍ: القَرابَةُ والرَّحِمِ..

و ـ: الأُمُورُ فيها القَطيعَةُ والإثْمُ..

و ـ: الاسْتِحْياءُ، وما يُسْتَحْيى منهُ..

و ـ: الحاجَةُ.

والحِيشَةُ، كعِيشَةٍ: الحُرْمَةُ، والحِشْمَةُ، كالانْحِيَاشِ.

والمُحاوَشَةُ: الانْحِرَافُ.

ومُحاوَشَةُ البَرْقِ: مُدَاوَرَتُهُ، حيثُ ما دارَ انْحَرَفْتَ عن مَوْضِعِ مَطَرِهِ.

والحَوْشُ، كقَوْسٍ: الحَظيرَةُ؛ عِراقيَّةٌ.

والحَوْشَانُ: الخَاصِرَتانِ من الإنْسَانِ وغَيْرِهِ.

والمَحَاشُ، كمَعاشٍ: أَثَاثُ البَيْتِ، واللَّفُّ من القَوْمِ.

وإبِلٌ حُوشِيَّةٌ: وَحْشِيَّةٌ. وقيلَ: مَنْسوبَةٌ إلى الحوشِ ـ بالضَّمِّ ـ وهِيَ بِلادُ الجِنِّ من وَراءِ يَبْرِينَ، لا يَسْكُنهَا ولا يَمُرُّ بها أَحَدٌ من النَّاسِ، يُقالُ: إنَّ فَحْلاً من فُحُولِهَا ضَرَبَ في إبِلٍ لِمَهْرَةَ ابنَ حَيْدانَ، فَنُتِجَتَ النَّجائِبُ المَهْرِيَّةُ منهُ.

ومنهُ: الحُوشيُّ من الرِّجَالِ: وهو الَّذي لا يَأْلَفُ النَّاسَ ولا يُخالِطُهُم..

و ـ من الكَلامِ: الوَحْشيُّ الغامِضُ..

و ـ من اللَّيلِ: المُظْلِمُ الهائِلُ..

ورَجُلٌ حُوشيُّ الفُؤادِ، وحُوشُهُ، بالضَّمِّ: ذَكِيُّهُ، مُتَوَقِّدُهُ.

والحائِشُ: جَماعَةُ النَّخلِ المُلْتَفَّةِ، أَو كُلُّ ما الْتَفَّ من شَجَرِ الطَّرْفاءِ والنَّخْلِ وغَيْرِهِما؛ كأَنَّهُ لالْتِفَافِهِ يَحُوشُ بَعْضُهُ إلى بَعْضٍ، ولا واحِدَ لَهُ.

والحَاشَا: نَبْتٌ وَرَقُهُ كوَرَقِ الصَّعْتَرِ، حَارٌّ حَرِيفٌ، له خَواصٌّ في الطِّبِّ، يُسَمِّيهِ المَغارِبَةُ: صَعْتَرُ الحَميرِ.

وحُوشِيّ، بالضَّمِّ: رَمْلٌ بالدَّهناءِ.

والحَوْشُ بالفَتْحِ: قَرْيَةٌ بأسْفَرايينَ، منها: بدلُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أسَدِ الحَوْشيُّ؛ مُحَدِّثٌ.

وحَاشَا للهِ: في «ح ش و».

الأثر

(مَنْ خَرَجَ عَلى أُمَّتي يَقْتُلُ بَرَّها وفاجِرَها لا يَنْحاشُ لِمُؤمِنِهِمْ)[١] أي لا يَكْتَرِثُ لَهُ ولا يُبالي بِهِ، وعَدَّاهُ باللَّامِ لِتَضْمينِهِ مَعْنى الاكْتِراثِ.

(فَلَمَّا رَأى تَحَوُّشَ القَوْمِ)[٢] أي إنْقِباضَهُم وانْضِمامَهُم.

(إذا بِبَياضٍ أَنْحاشُ عنهُ مَرَّةً ويَنْحاشُ مِنّي أُخرى)[٣] أي أَنْفِرُ منهُ فَزعاً ويَنْفِرُ مِنّي.

ومنهُ: **(وقَلَّ انْحِياشُهُ)**[٤] أي نِفَارُهُ من الشَّيْءِ فَزَعاً، ولم يُرِدْ أَنَّهُ لا يَفْزَعُ فيَنْحَاشُ، بَل إذا فَزِعَ لا يَقْدِرُ على النِّفَارِ والفِرارِ؛ لِضَعْفِهِ.

(أَتَى حَائِشَ نَخْلٍ)[٥] هو ما اجْتَمَعَ والْتَفَّ بَعْضُهُ على بَعْضٍ من النَّخْلِ.

(رَأى كَلْباً فَقالَ: أَحيشُوهُ عَلَيَّ)[٦] أَي حُوشُوهُ وسُوقُوهُ نَحْوِي.

---

(١) النّهاية ١: ٤٦٠، وانظر مسند أحمد ٢: ٢٩٦، والفتن لنعيم بن حمّاد: ١٠٣ / ٤٠٧.

(٢) صحيح مسلم ١: ٢٨٣/٥٦٦، النّهاية ١: ٤٦١، وفيهما: «فعرفت فيه تحوش القوم».

(٣) انظر الفائق ١: ٣٣٦، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١: ٢٥٦، النّهاية ١: ٤٦١.

(٤) غريب الحديث للخطّابيّ ٢: ٥٢٢، الفائق ١: ١٧٤، النّهاية ١: ٤٦١.

(٥) غريب الحديث لابن سلام ١: ٤٦٤، الفائق ١: ٣٣١، النّهاية ١: ٤٦١.

(٦) غريب الحديث للخطّابيّ ٢: ٤١٠، الفائق ١: ٣٣٦، النّهاية ١: ٤٦١.

ومنهُ حَديثُ: **(أنَّ رَجُلَيْن أَصَابَا صَيْداً فَقَتَلَهُ أَحَدُهُما وأَحَاشَهُ الآخَرُ)**[١] يَعْني في الإحْرامِ.

(وَإذَا عِنْدَهُ وِلْدانٌ فَهُوَ يَحُوشُهُمْ ويُصْلِحُ بَيْنَهم)[٢] أي يَجْمَعُهُم.

(وَبِما حَاشُوا الخَلْقَ عَلَيْكَ)[٣] بِضَمِّ الشِّينِ، أي سَاقُوهُم وجَمَعُوهُم عَلَى دِينِكَ، ويُروَى بِفَتْحِهَا أي جانَبُوهُم، من حَاشَاهُ، إذا جانَبَهُ[٤].

حيش

الحَيْشُ، كعَيْشٍ: الجَماعَةُ، والانكِمَاشُ، والسُّرعَةُ، والفَزَعُ، وقد حَاشَ حَيْشاً، كبَاعَ.

وحِشْتُهُ أنا أَحِيشُهُ: أَفْزَعْتُهُ، لازِمٌ مُتَعَدٍّ، ومنهُ قولُ عُمَرَ لأخيهِ زَيدٌ لَمَّا نَدَبَهُ لِقِتَالِ أَهْلِ الرِّدَّةِ فَتَثَاقَلَ: **(ما هَذَا الحَيْشُ وَالقِلُّ)**[٥] أي الفَزَعُ والرِّعْدَةُ.

ورَجُلٌ حَيْشَانٌ، كرَيْحانٍ: كَثِيرُ الفَزَعِ.

وامْرأَةٌ حَيْشَانَةٌ: ذَعُورٌ من الرِّيبَةِ.

وتَحَيَّشَتْ نَفْسُهُ من الشَّيْءِ: نَفِرَتْ، كأَنَّها فَزِعَتْ منهُ، ومنهُ حَديثُ: **(فَتَحَيَّشَتْ أَنْفُسُ أصْحابِهِ)**[٦] أي نَفِرَتْ، ويروى بِالجيمِ كما مَرَّ.

وحَيَّاشٌ، كعَبَّاسٍ: ابنُ وَهْبِ بنِ سَعْدِ ابنِ شَطَن، من بَني سامَةَ بنِ لُؤيّ؛ جاهِليٌّ..

و ـ: أَبُو الرُّقادِ شُوَيْس بنُ حَيَّاشٍ، حَدَّثَ عَن عُتْبَةَ بنِ غَزْوانَ خُطْبَتَهُ تِلْكَ المَشْهُورَةَ.

وحَبِيبُ بن حَيَّاشٍ الغَنَويُّ: شَاعِرٌ، كانَ بِخُراسانَ مع قُتَيْبَةَ بن مُسْلِمٍ، وقَوْلُ الفَيروزآباديّ: وحَيُّوشٌ، كتَنُّورٍ: ابن رِزْقِ اللهِ شَيخُ الطَّبْرانيّ، تَصْحيف قَبيحٌ وإنَّما

---

(١) غريب الحديث للخطّابيّ ٢: ٤١٠، النّهاية ١: ٤٦١، وانظر كنز العمّال ٥: ٢٤٥ / ١٢٧٧٣.

(٢) النّهاية ١: ٤٦١.

(٣) و (٤) الصّحيفة السّجّادية الدّعاء ٤، انظر رياض السّالكين للمؤلف ٢: ١٠٦.

(٥) الفائق ١: ٣٤٢، النّهاية ١: ٤٦٧.

(٦) الفائق ١: ٣٣٩، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١: ٢٥٦، النّهاية ١: ٤٦٧.

هو بالبَاءِ المُوَحَّدَةِ كَمَا ذَكَرْناهُ هُناكَ والله أَعْلَمُ.

فَصْلُ الخَاءِ

خبش

خَبَشَهُ خَبْشاً، كضَرَبَ ونَصَرَ: جَمَعَهُ وخَلَطَهُ.

وتَخَبَّشهُ: جَمَعَهُ من هاهُنا وهُناكَ، كأَنَّهُ تَكَلَّفَ جَمْعهُ، ومنهُ: خُباشاتُ العَيشِ ـ بالضَّمِّ ـ وهِيَ ما يُتَناولُ من طَعامٍ وغَيْرِهِ.

وخُبَاشَاتُ النَّاسِ: الجَمَاعَاتُ من قَبَائِلَ شَتَّى.

وخُباشَةُ، كسُلافَةٍ: جدُّ زرِّ بنِ حُبَيْشٍ الأَسَديّ، ووَالِدُ شَريكِ بن خُباشَةَ المُحَدِّثُ، أَو هو بِالسِّين المُهْملَةِ.

وخَبَاشٌ، كسَحَابٍ: نَخْلٌ لبَني يَشْكُرَ باليَمَامَةِ.

وقَاعُ الأَخْباشِ: موضعٌ باليَمَنِ.

وخَبُوشَانُ: بُلَيدَةٌ بنَوَاحِي نَيسَابُورَ، منها: أَبُو الحَارِثِ مُحَمّدُ بنُ عبدِ الرَّحيمِ الخَبُوشانيُّ؛ الحافِظُ.

وخَبَشٌ، كسَبَبٍ: بَطْنٌ، منْهم: خَالِدُ بنُ نُعَيْمٍ، وعَبدُ الله بنُ شَهْرٍ الخَبَشِيَّانِ؛ مُحَدِّثَانِ.

خترش

خَتْرَشَةُ الجَرَادِ: حَتْرَشَتُه ـ بالحَاءِ المهمَلِةِ ـ وهي صَوْتُ أَكْلِهِ.

وما أَحْسَنَ خَتارِشَ الصَّبيِّ وحَتارِشَهُ أَيْضاً: وهِيَ حَرَكاتُهُ.

ختش

خُتُّشُ، بضَمِّ الخَاءِ والتَّاءِ المُشَدَّدَةِ، لا فَتْحِها، وغَلِطَ الفيروزآباديُّ: جَدُّ رُسْتَمَ بنِ عبدِ اللهِ بنِ خُتُّشٍ الأُشْروسِيِّ؛ مُحَدِّثٌ، كان بمِصْرَ، سَمِعَ منهُ أَبُو مَحمّدِ بن إسمَاعِيلَ الضَّرَّاب ونُظراؤُهُ.

وخَتَّاشٌ، كعَبَّاسٍ: جَدُّ أَبي نَصْرٍ أَحمَدُ بنُ عَليِّ بنِ خَتَّاشٍ البُخاريُّ، قالَ

الحَافِظُ ابنُ حَجَرٍ: كذا ضَبَطَهُ الذَّهَبيُّ[١]، وهو تَصْحيفٌ، والَّذي في الإكمالِ بالنُّونِ[٢] لا بالمُثَنَّاةِ[٣]. وتَبِعَ الفَيروزآباديُّ الذَّهبيَّ في هذا التَّصحيفِ فَذَكَرَهُ هُنا.

خدش

خَدَشَهُ خَدْشاً، كضَرَبَ: جَرَحَ ظاهِرَ جِلْدِهِ، أَدْماهُ أَو لَمْ يُدْمِهِ، ثُمَّ اسْتُعْمل المَصدَرُ اسماً للأَثَرِ، وجُمِعَ عَلَى خُدُوشٍ[٤].

وخَدَشَتِ المَرْأَةُ وَجْهَها عِندَ المُصيبَةِ، إذا ظَفَرَتْهُ فَأَدْمَتْهُ، أَو قَشَرَتْهُ فَلَمْ تُدْمِهِ.

وخَدَّشَهُ تَخْدِيشاً: أَكْثَرَ خَدْشَهُ.

وخادَشَهُ مُخادَشَةً، وخِداشاً: إذا خَدَشْتَ وَجهَهُ وخَدَشَ وَجْهَكَ.

وخَادِشَةُ السَّفَا: طَرَفُهُ من سُنْبُلِ البُرِّ والشَّعيرِ أَو البُهمَى وهو شَوْكَةٌ؛ لِخَدْشِهِ الجِلْدَ عند المَسِّ.

ومِخْدَشُ البَعيرِ، كمِنْبَرٍ ومُحَدِّثٍ: كَاهِلُهُ لِخَدْشِهِ الفَمَ إذا أَكَلَ، من قِلَّةِ لَحْمِهِ. وابْنا مُخَدِّشٍ، كمُحَدِّثٍ: طَرَفا كَتِفَيْهِ، أو عَظْماهُما.

والخَدُوشُ، كرَسُولٍ: الذُّبَابُ والسُّرْعُوبُ، وهو ابنُ عِرْسٍ.

والمُخَدِّشُ، كمُحَدِّثٍ: الهِرُّ كالمُخَادِشِ.

وخَدَّاشٌ، كعَبَّاسٍ: اسمٌ لِجَماعَةٍ من الصَّحابَةِ.

وسَمَّوا: مُخَدِّشاً، ومُخَادِشاً.

ومن المجاز

أَصابَ الأَرضَ تَخْدِيشٌ: وهو القَلِيلُ من المَطَرِ.

وفي قَلْبِهِ خَدْشَةٌ: شَيْءٌ من الأَذَى.

وأُمُّ خِدَاشٍ: ككِتابٍ: الهِرَّةُ.

وأَبُو خِداشٍ: السِّنَّورُ، والأَرْنبُ، كأَبي خَدُوشٍ.

---

(١) المشتبه في الرّجال: ٢٠٧.

(٢) الإكمال لابن ماكولا ٢: ٣٤٦.

(٣) تبصير المنتبه لابن حجر ١: ٣٩٧.

(٤) ومنه: «من سأل وهو غنيٌّ جاءت مسألته يوم القيامة خدوشاً في وجهه» الفائق ١: ٣٥٦.

خربش

خَرْبَشْتُ الكِتابَ والعَمَلَ: أَفْسَدْتُهُ، وهو كِتابٌ مُخَرْبَشٌ[١].

ووَقَعُوا في خِرْبَاشٍ، وبِرْخَاشٍ - كسِرْدابٍ فيهما - أي اخْتِلاطٍ وصَخَبٍ.

وفِقْعَةٌ خِرْباشٌ أَيْضاً: عَظيمَةٌ.

والخَرْنْبَاشُ، بالفَتح[٢]: المَرْوُ الجَبَليّ، أَو هُو نَبَاتٌ كالمَرْوِ الدُّقاقِ، لهُ وَرْدٌ أَبيضُ، وهو طَيِّبُ الرِّيحِ يُوضَعُ في أَضْعافِ الثِّيابِ لِطِيبِ رِيحِهِ؛ قَالَ:

أَتَتْنَا رِيَاحُ الغَوْرِ من نَحْوِ أَرضِهَا
بِريحِ خَرَنْبَاشِ الصَّرائِمِ والمُقْلِ[٣]

خرش

خَرَشَهُ خَرْشاً، كضَرَبَ: خَدَشَهُ، وقَشَرَهُ بِحَديدَةٍ ونَحْوِهَا..

و - بَعِيرَهُ بِمِحْجَنِهِ: ضَرَبَهُ بهِ ثُمَّ اجْتَذَبَهُ، يُريدُ تَحْريكَهُ وإسْراعَهُ في السَّيرِ..

و - الذُّبابُ الكَلْبَ: عَضَّهَ.

وتَخارَشَتِ الكِلابُ: تَهارَشَتْ، ومَزَّقَ بَعْضُها بَعْضاً، وهُما كَلْبَا خِراشٍ وهِراشٍ.

وجِرْوٌ نَخْوَرِشٌ - كجَحْمَرِشٍ - إذا تَحَرَّكَ وخَرَشَ، والنَونُ والواوُ فيه زائِدتانِ؛ للإلحَاقِ بجَحْمَرِشٍ عَلَى الصَّحِيحِ، فَوَزْنُهُ «نَفْوَعِلٌ» وجَوَّز ابنُ عُصْفُورٍ أَصالَتَهُمَا[٤]، فَوَزْنُهُ: «فَعْلَلِلٌ».

والخَرَشَةُ، كقَصَبَةٍ: الذُّبابَةُ، لِخَرَشِهَا.

والمِخْرَشُ، والمِخْراشُ، بكَسْرِهما: المِحْجَنُ يُخْرَشُ بهِ البَعيرُ، وخَشَبَةٌ يَخُطُّ بِها الخَرَّازُ[٥].

والخِراشُ، بالكَسْرِ: سِمَةٌ مُسْتَطيلةٌ كاللَّذْعَةِ الخَفِيَّةِ تُوسَمُ بها الإِبِلُ،

---

(١) ومنه: «كان كتاب فلان مُخَرْبشاً» غريب الحديث لابن الجوزيّ ١: ٢٧٠.

(٢) في التّاج: قال الدّينوري: الخُرَنباش، بالضّمّ أي مع فتح الرّاء.

(٣) البيت بلا نسبة في الخصائص لابن جنّي ٣: ٢١٧، وفي التّاج هو من إنشاد أبي حنيفة.

(٤) انظر أوضح المسالك ٤: ٣٦٣، وارتشاف الضّرب ١: ٢٠٣.

(٥) ومنه: في البشير بن رزام: «وفي يده مِخْرَش من شَوْحَط» البحار ٢١: ٤١.

وخَرَشَهُ خَرْشاً: وَسَمَهُ بِها، فهو بَعِيرٌ مَخْرُوشٌ. وعَلَيهِ ثَلاثَةُ أَخْرِشَةٍ، أي ثَلاثُ سِماتٍ هكذا.

والخُراشَةُ، كسُلافَةٍ: ما سَقَط من الشَّيْءِ إذا خَرَشْتَهُ.

والخِرْشَاءُ، كحِرْبَاءَ: سَلْخُ الحَيَّةِ..

و - من البَيْضَةِ: القِشْرَةُ البَيْضاءُ الدَاخِلَةُ..

و - من اللَّبَنِ: الجِلْدَةُ الرَّقيقةُ تَرْكَبُهُ، وما ارْتَفَعَ عَلَى رَأْسِهِ من النُّفاخاتِ والرَّغْوَةُ. الجمعُ: خَراشِيُّ.

ومن المجاز

خَرَشَ لِعِيالِهِ: كَسَبَ، كاخْتَرَشَ..

و - من فُلانٍ الشَّيْءَ: أَخَذَهُ، كاخْتَرَشَهُ.

ورَجُلٌ خَرِشٌ، ككَتِفٍ وعِهْنٍ: لا يَنامُ جُوعاً.

وخَرَّشَ الزَّرعُ تَخْريشاً، إذا طَلَعَ أَوَّلُ طَرَفِهِ من السُّنْبُلِ.

وخُرُوشُ البَيْتِ: أَسْقاطُ مَتاعِهِ من جُوالِقٍ ونَحْوِهِ، واحِدُها: خَرَشٌ، كسَبَبٍ.

ولي عِنْدَهُ خُراشَةٌ، بالضَّمِّ: حَقٌّ صغيرٌ.

وطَلَعَتِ الشَّمْسُ في خِرْشَاءَ، كحِرْباءَ: في غُبْرَةٍ.

وهو يُلْقِي من صَدْرِهِ خَرَاشِيَّ مُنْكَرَةً، وخِرْشَيَةً مُنْكَرَةً، كشِرْذَمَةٍ؛ وهي النُّخامَةُ والبَلْغَمُ الخَاثِرُ.

وخِرْشاءُ القرحَةِ: مِدَّتُها.

وأَلْقَى إلَيَّ خَرَاشِيَّ صَدْرَهُ، أي ما أَضْمَرَهُ من الأَغْمَارِ والإحَنِ وأَنْواعِ البَثِّ.

وخَرْشَانُ، كسَلمَان: مَوْضِعٌ.

وخِرَاش، ككِتَاب: ابنُ أُمَيَّة، وابنُ الصِّمَّةَ، وابنُ حَارِثَةَ، وابنُ مالِكٍ؛ صَحابيُّونَ.

وأَبُو خِراشٍ: حَدْرَدُ بنُ أَبي حَدْرَدٍ الأَسْلَميُّ؛ صَحابيٌّ، له حَديثٌ واحِدٌ.

و - : خُوَيلدُ بنُ مُرَّةَ الهُذَليُّ شاعِرٌ، وابْنهُ خِراشُ بنُ أَبي خِراشٍ أَدْرَكَ الجاهليَّةَ وغَزا في عَهْدِ عُمَرَ.

وخَرَشَةُ، كقَصَبَة: الثَّقَفيُّ، وابنُ الحَارِثِ المُحَارِبيُّ، وابنُ الحَارِثِ المُراديّ، وابنُ الحُرِّ الفَزاريُّ، وابنُ مالِكٍ الأزديُّ، وابنُ رَاشِدٍ البَاجيّ؛ صَحابيُّونَ.

وعُمَيْرُ بنُ عَديٍّ بنِ خَرَشَةَ الأنصاريُّ الضَّريرُ: قَاتِلُ عَصْماءَ بِنْت مَرْوانَ، الَّتي كانَتْ تَهْجُو النَّبيَّ ﷺ وتُعيبُ الإسْلامَ وأَهْلَهُ، فَقالَ النَّبيُّ ﷺ: **(لا يَنْتَطِحُ فِيهَا عَنْزَانِ)**[1] فَسَارَتْ مَثَلاً[2].

وسِماكُ بنُ خَرَشَةَ الأنصاريُّ: هُو أَبُو دُجَانَة، المُتَّفَقُ على شُهُودِهِ بَدْراً واسْتِشْهادِهِ باليَمامَةِ.

وسِماكُ بنُ خَرَشَةَ الأنصاريُّ -غَيْرُ أبي دُجانَةَ-: لَهُ ذِكْرٌ في فَتْحِ الرَّيِّ، وكان قَدم عَلَى عُمَرَ في وُفودِ أَهْلِ الكُوفَةِ، وشَهِدَ صفيّنَ مع عليٍّ عليه السلام.

والنَّضْرُ بنُ شُميلِ بنِ خَرَشَةَ المازنيُّ؛ أَحَدُ الأَعلامِ، أَقامَ بالبَادِيَةِ أَرْبَعين سَنَةً يَأْخُذُ عن العَرَبِ.

وخُراشَةُ، بالضَّمِّ: ابنُ عَمْرٍو العَبْسيُّ؛ شاعِرٌ جاهِلِي.

وأَبُو خُراشَةَ: كُنْيَةُ خُفَافِ بنِ نُدْبَةَ، الَّذي يَقولُ لهُ العَبَّاسُ بنُ مِرْداسٍ:

أَبا خُرَاشَةَ أَمَّا أَنْتَ [ذَا][3] نَفرٍ
فإِنَّ قَوْمِيَ لَمْ تَأْكُلْهُمُ الضَّبُعُ[4]

ومُحَمَّدُ بنُ خِراشَةَ، بالكَسْرِ؛ مُحَدِّثٌ شَامِيٌّ.

والمُخْتَرِشُ بنُ جَليلٍ الخُزاعيُّ: كان حَاجِباً للبَيْتِ، فَباعَ البَيْتَ من قُصَيِّ بنِ كِلابٍ بِزَقِّ خَمْرٍ.

خرفش

الخَرْفَشَةُ: التَّخْليطُ، والإفْسَادُ.

والمُخَرْفَشُ: المُخَلَّطُ.

واخْرَنْفَشَ السِّنَّوْرُ، والكَلْبُ، والدِّيكُ:

(١) النّهاية ٥: ٧٤.

(٢) مجمع الأمثال ٢: ٣٥٥٠/٢٢٥.

(٣) في النّسختين: ذو نفر، والمثبت عن المصادر، ونصب ذا بتقدير: لأن كنتَ ذا نَفَرٍ كما جزم بذلك ابن جنّي في الخصائص ٢: ٣٨١، وغيره في غيره.

(٤) الكتاب لسيبويه ١: ٢٩٣، اللّسان، التّاج.

انْتَفَشَ للقِتَالِ، لُغَةٌ في احْرَنْفَشَ، بالحَاءِ، والنُّون مَزِيدَةٌ.

خرمش

خَرْمَشْتُ الكِتَابَ، والعَمَلَ ـ كخَرْبَشْتُه ـ أي أَفْسَدْتُهُ.

خشش

خَشَّ فِيهِ خَشّاً، كضَرَبَ: دَخَلَ، كانْخَشَّ.

وخَشَّهُ خَشّاً، كنَصَرَ: أَدْخَلَهُ، لازِمٌ مُتَعَدٍّ: تَقولُ: خَشَشْتُ السَّيفَ في بَطْنِهِ أي أَدْخَلْتُهُ.

والمِخَشُّ، بالكَسْرِ، من الرِّجَالِ: من يَدْخُلُ حَيْثُما حَملتهُ عليه..

و ـ : الجَرِيءُ باللَّيلِ، يُقالُ: هو مِخَشُّ لَيْلٍ، أي دَخَّالٌ فيهِ..

و ـ من الذُّكُورِ: الَّذي يَهْتِكُ كُلَّ شَيْءٍ ويَلِجُ فيهِ..

و ـ من الخَيْلِ: الجَسُورُ.

وبالفَتحِ: مَوْضِعُ الخَشِّ.

والخِشَاشُ، بالكَسْرِ: عُوَيْدٌ أَو حَلْقَةٌ من عُودٍ يُخَشُّ في عَظْمِ أَنْفِ البَعيرِ يُشَدُّ بهِ الزِّمَامُ، لِيَكونَ أَسْرَعَ لانْقِيَادِهِ. الجَمْعُ: أَخِشَّةٌ. وخَشَّهُ: جَعَلَهُ في أَنْفِهِ، كأَخَشَّهُ، فهو بعيرٌ مَخْشُوشٌ، ومُخَشٌّ..

و ـ من الطَّيْرِ: صِغَارُها..

و ـ من الأَرضِ: حَشَراتُها، وهَوامُّها، وصِغَارُ دَوابِّهَا، ويُثَلَّثُ، واحِدَتُهَا بِهَاءٍ..

و ـ : الثُّعْبانُ العَظيمُ المُنْكَرُ..

و ـ : حيَّةٌ أَصغَرُ من الأَرْقَمِ أَسْمَر، قَلَّما يُؤْذِي أحَداً، أَو حيَّةٌ خَفِيفةٌ صَغيرَةُ الرَّأسِ، أَو حَيَّةُ الجَبلِ ـ والأَفْعى: حَيَّةُ السَّهلِ ـ وكلٌّ منهما لا تُطْنِي، أي لا يَعيشُ مَنْ لَدَغاهُ..

و ـ من دَوَابِّ الأَرضِ، والطَّيْرِ: ما لا دِماغَ لَهُ، فالحَيَّةُ والكَرْوانُ والنَّعامَةُ والحُبَارَى لا دِمَاغَ لَهُنَّ، والنَّذْلُ منه كالرَّخْمِ، وكلُّ ما لا يَصِيدُ..

و ـ : الخَسِيسُ من كُلِّ شَيْءٍ، والشُّجاعُ مِنهُ، والمَاضِي من الرِّجَالِ، والصَّغِيرُ

الرَّأسِ اللَّطِيفُ الجِسْمِ، ويُثَلَّثُ فيهما. أَو في الجَميعِ، وأَنْكَرَ البَصْرِيُّونَ الضَّمَّ. الجمعُ: خِشانٌ.

وفَالِيَةُ الخِشَاشِ: هِيَ فَالِيَةُ الأَفَاعِي، يَأْتِي في «ف ل ي».

وبالضَّمِّ لا غَيرُ: الرَّدِيءُ، والمُغْتَلِمُ من الإبِلِ، والجُوالِقُ.

والخَشُّ، بالفَتْحِ: البَعِيرُ المَخْشُوشُ، كالأَخَشِّ، والخُشاشِ، بالضَّمِّ..

و ـ : الرِّجَالَةُ من القومِ. واحِدُهُم: خَاشٌّ، كصَاحِبٍ وصَحْبٍ.

والأَخَشُّ: الأَسْوَدُ من كلِّ شَيْءٍ، والقَليلُ من المَطَرِ. وخَشَّ السَّحَابُ: جَاءَ بهِ.

وبالضَّمِّ: التَّلُّ، والمَكانُ يُخَشُّ فيهِ.

والخَشَشُ، والخُشَيْشُ، كسَبَبٍ وزُبَيْرٍ: الصَّغيرُ من الغِزلانِ.

وأُمُّ خُشَيْشٍ: الغَزالَةُ.

والخَشَّاءُ: أَرضٌ ذاتُ طَيْرٍ ورَمْلٍ، فيها بَعضُ الحَصْباءِ إذا غُرِسَ فيها النَّخْلُ جادَ..

و ـ : مَوْضِعُ الدَّبْرِ ـ كفَلْسٍ ـ وهُو جَماعَةُ النَّحْلِ والزَّنابيرِ.

وبالضَّمِّ: العَظْمُ النَّاتِئُ خَلْفَ الأُذُنِ، وأَصْلُها: خُشَشَاءُ كعُلَماءَ فَأُدْغِمَ. قالَ سيبَوَيْهُ: ليسَ في كلامِهِم «فُعْلاءُ» مَضمومَةَ الفَاءِ سَاكِنَةَ العينِ، إلَّا خُشَّاءَ وقُوْباءَ[1]. وزادَ بَعْضُم: مُزَّاءَ[2]: وهو ضَرْبٌ من الأَشْرِبَةِ، ودُوداءَ: وهو مَسيلٌ يدفعُ في العَقِيقِ[3]، والأَصلُ في الكُلِّ فَتحُ العَيْنِ، ثُمَّ سَكَّنُوا.

والخِشَاشُ، بالكَسرِ: التَّخْويفُ.

والخَشْخَشَةُ: صَوْتُ السِّلاحِ واليَنْبُوتِ، وكلُّ يابِسٍ تَحَرَّكَ وصَكَّ بَعْضُهُ بَعْضاً فَسُمِعَ لهُ صَوْتٌ.

وخَشْخَشَتِ الرِّيحُ يَبِيسَ النَّبَاتِ:

---

(١) حكاه عنه الدّينوريّ في أدب الكاتب ١: ٤٨٠، والسّيوطي في المزهر ٢: ٥٧، وانظر الكتاب ٤: ٢٥٧.

(٢) انظر ارتشاف الضّرب ١: ١٥١.

(٣) انظر المزهر ٢: ٥٧.

حَرَّكْتَهُ فَسُمِعَ لَهُ صوتٌ، وتَخَشْخَشَ هو.

ومنه: الخَشْخاشُ، بالفَتحِ: لِحَبِّ النَّبَاتِ المَعروفُ؛ لِخَشْخَشَتِهِ في وِعائِهِ إذا يَبِسَ..

و ـ: الجَماعَةُ عليهم الدُّرُوعُ والسِّلاحُ أو مُطلَقاً.

وخَشْخَشَ في الشَّيْءِ، وتَخَشْخَشَ: دَخَلَ فيه حتَّى يَغِيبَ.

ومن المجاز

خَشَّ الكَلامُ فيهِ، إذا أَصْغى إليهِ وقَبِلَهُ.

وما عَلَيهِ مَخَشٌّ: لا يُلامُ ولا يُعابُ.

وخَشَشْتُهُ شَيْئاً: نَاوَلْتُهُ إيَّاه في خَفاءٍ، وقولُ الفيروزآباديّ: شَنَأْتُهُ ولُمْتُهُ في خَفاءٍ، تَحريفٌ قَبيحٌ. وعِبارَةُ المُحيطِ: يُنَالُ بِيَدِهِ كالمُنَاوِلِ في خَفاءٍ، وهَل انْخَشَّ منهُ شَيْءٌ؟[١].

وحَرَّكَ خِشاشَهُ: أَغْضَبَهُ.

وجَعَلَ الخِشَاشَ في أَنْفِهِ: قَادَهُ إلى الطَّاعَةِ بعُنْفِهِ.

والخَشاشَةُ، كحَمَامَةٍ: موضعٌ، قالَ:

كِلانَا إلى وادي الخَشَاشَةَ أَصْوَرَ[٢]

والخَشَاشَانِ، تَثْنِيَةُ خَشاشٍ كسَحَابٍ: جَبَلانِ قُربَ الفُرْعِ من أَرَاضِي المَدينَة.

وخَشاخِشُ، بالفَتحِ: أَعلَى جَبَلٍ مِن جِبالِ الدَّهْنَاء، وسُمِّي به لكَثْرَةِ ما سُمِعَ مِن خَشْخَشَةِ أموَالِهم فيهِ.

وخُشُّ، بالضَّمِّ: نَاحِيَةٌ بأذَرْبَيجَانَ..

و ـ: قَرْيَةٌ بأَسْفرايِنَ من أعمَالِ نَيسَابُورَ[٣]، منها: مُحمَّدُ بنُ أَسَدٍ النَّيْسَابوريُّ الخُشِّيُّ، سَمِعَ سُفيانَ بنِ عُيَيْنَةَ والفُضَيلِ ابنِ عياضٍ.

وخَشَّانُ، بالفَتحِ: ابنُ لأَيِ بنِ عُصَيْمٍ، في قَيْسٍ.

وبالكَسْرِ: ابنُ سَعْدٍ، في نَسَبِ عَبْدِ العُزَّى بنِ بَدْرٍ، الَّذي غَيَّرَ النبيُّ ﷺ

---

(١) انظر المحيط لابن عبّاد ٤: ١٥٤.

(٢) عجز بيت بلا نسبة في معجم البلدان ٢: ٣٧٢، وفيه: ورد بدل: وادي. وصدره:

وقلت لها لمّا رأيت الذي بها

(٣) و يقال لها أيضاً: خوش، انظر معجم البلدان ٢: ٣٧٤ و ٤٠٦، والأنساب للسّمعانيّ ٢: ٤١٧.

اسْمَهُ، فَسَمّاهُ: **عَبْدَ العَزيز**[١].

وبالضَّمِّ: جَدُّ يُوسُف بنِ مُحَمَّدِ بنِ خشَّانَ الزَّنْجانيُّ، المُقْرِئُ.

وخَشَّةُ، بالفَتحِ: بِنْتُ عبدِ اللهِ، عن سَعيدِ بنِ جُبَيْرٍ..

و ـ: بِنْتُ مَرْزُوقٍ، عن غالِبِ بنِ القَطَّانِ.

وأَبُو خُشَّةَ الغِفاريُّ: تَابِعِيٌّ وَفَدَ عَلَى عُثمانَ.

ومُحَمَّدُ بنُ خُشَيْش بنِ أَبي خُشَّةَ، عن يَحيى بن مَعين.

وخُشَيْشٌ، كزُبَيْرٍ: ابنُ أَصْرمِ الأَسْودِ النّسائيُّ، من رِجالِ أبي داودَ والنّسائي.

والخَشْخَاشُ: ابنُ الحارثِ، من بَني العَنْبَرِ بن عَمْرو بن تَميم، وَفَدَ هو وابْنُهُ مالِكٌ عَلَى النَّبيِّ ﷺ وكانَ أَحَدَ المُؤَلَّفينَ، كَانَ إذا بَلَغَتْ إبِلُ أَحَدِهِم أَلْفاً فَقَأَ عَيْن فَحْلِها وحَرَّمَهُ، ويُقالُ لولدِهِ: الخَشَاخشَةُ.

وعُبيدُ بنُ الخَشْخَاشِ؛ تَابِعيٌّ، ويُقَالُ بالمُهْملاتِ[٢].

وعبدُ الرَّحمَانِ بنُ الخَشْخاشِ: مُحَدِّثٌ، وصَحَّفَهُ الحَضْرَميُّ فقالَ: عبدُ الرّحيمِ بنُ الحَشْحَاشِ، بمُهْمَلَتَيْنِ[٣].

وأَبُو الخَشْخَاشِ: شاعِرٌ.

الأثر

(ما دَخَلْت الجَنَّةَ إلَّا سَمِعْتُ خَشْخَشَةً)[٤] حَرَكَةً فيها صَوْتٌ.

(تَأْكُلُ مِنْ خَشَاشِ الأَرْضِ)[٥] بالفتحِ والكَسْرِ، وحُكِيَ بالضَّمِّ عن أَبي عَلِيٍّ[٦]، وهِيَ الضِّعَافُ من دَوَابِّ الأَرضِ وصِغارُ الطَّيْرِ، واحِدَتُها بِهاءٍ، ومنهُ قَولُ ابن الزُّبَيْرِ في مَرْوانَ: **أخَفُّ عَلَى رِقابِنا مِن فَراشَةٍ وأَقَلُّ في أَنْفُسِنا مِن خَشَاشَةٍ**[٧].

---

(١) انظر أُسد الغابة ٣: ٥٠٠ / ٣٤١٨.

(٢) انظر المؤتلف والمختلف للدّارقطني ٢: ٩١٧.

(٣) انظر تبصير المنتبه ٢: ٥٣٠، والتّاج.

(٤) الفائق ١: ٣٦٩، غريب الحديث للخطّابيّ ١: ٥٨٢، النّهاية ٢: ٣٣.

(٥) الفائق ١: ٣٧، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١: ٢٧٨، النّهاية ٢: ٣٣.

(٦) انظر مشارق الأنوار ١: ٢٤٧.

(٧) الفائق ١: ٢٣٤، وانظر غريب الحديث للدّينوري ٢: ١٣٦، والنّهاية ٢: ٣٤.

خَشَاشُ المَرْآةِ والمَخْبَرة[١] بِتَثْلِيثِ أوَّلِهِ، وهو المَاضِي في الأُمورِ من الرِّجَالِ والدَّخَّالُ فيها، تَعْنِي أنَّ الصَّرامَةَ والمُضاءَ بادِيَةٌ عَلَيهِ مَخائِلَهمَا، وهو في الحقيقَةِ وعندَ الخُبْرَةِ عَلَى ذلكَ لا تَكْذبُ مَخائِلهُ.

(فَانْقادَتْ مَعَهُ كالبَعِيرِ المَخْشُوشِ)[٢] أي كانْقِيَادِ البَعِيرِ المَوضوعِ في أنْفِهِ الخِشاشُ، وقَولُ بَعْضِهم: هو المَقُودُ بخِشاشَه[٣]، مُسامَحَة.

(وعَلَيْهِ خُشاشَتانِ)[٤] أي بُرْدَتانِ. إنْ رُوِيَ بالتَّخفيفِ فَيُرِيدُ لُطْفَهُما وخِفَّتَهُما؛ من قَوْلِهم: رَجُلٌ خَشَاشٌ ـ مُثَلَّثَةً ـ إذا كانَ خَفِيفاً لَطِيفَ الجِسْمِ.

وإنْ رُوِيَ بِفتحِ الخَاءِ وتَشْدِيدِ الشِّينِ فَيُرِيدُ صَوْتَ حَرَكَتِهِمَا، كأنَّهما كَانَتا مَصْقُولَتَيْنِ كالثِّيَابِ الجُدُدِ المَصْقولَةِ.

(رَمَيْتُ ظَبْياً فَأَصَبْتُ خُشَشَاءَهُ)[٥] كعُلَماءَ، وهو العَظْمُ النَّاتِئُ وَرَاءَ الأُذُنِ.

خفش

الخَفَشُ، كسَبَبٍ: فَسَادٌ في الجُفونِ تَضِيقُ لهُ العُيُونُ ويَضْعُفُ البَصَرُ من غيرِ وَجَعٍ..

و ـ عندَ جُمْهورِ الأَطِبَّاءِ: عِلَّةٌ لا تَكُونُ إلَّا مولودَةً مع الإنسانِ، وهي أنْ تكونَ الطَّبَقَةُ القَرَنِيَّةِ والعِنَبِيَّةِ رَقيقَتَيْنِ يَنْفُذُ فيهما شُعَاعُ الشَّمْسِ والضَّوءِ فَلا يُبْصِرُ تَامّاً كما يَجِبُ في النَّهارِ، وإذا كانَ عندَ الغُروبِ أو كان اليوم مُغَيَّماً أبْصَرَ بَصَراً قَوِيّاً..

و ـ عندَ بَعْضِهم: هو ضَعْفُ البَصَرِ مع نَداوَةٍ في الأَجْفَانِ..

وقيلَ: هو نَوْعانِ: أحَدُهما: ضَعْفُ

---

(١) غريب الحديث لابن قتيبة ٢: ١٦٨، وفي الفائق ١: ٢٣٤ النّهاية ٢: ٣٤: المخبر.

(٢) غريب الحديث للخطّابيّ ١: ١٢٥، الفائق ٣: ٣٥١، وانظر النّهاية ٢: ٣٤.

(٣) انظر الفائق ١: ٣٥٢.

(٤) النّهاية ٢: ٣٤، وفي اللّسان عن النّهاية: خشاشان بدل: خشاشتان.

(٥) انظر الفائق ١: ٣٧٠، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١: ٢٧٨، النّهاية ٢: ٣٤ و ٢١٤.

البَصرِ خِلْقَةً. والثَّاني: لِعِلَّةٍ تَحْدُثُ؛ وهو أنْ يُبْصِرَ باللَّيلِ دونَ النّهارِ وفي يوم الغَيْمِ دون يَوم الصَّحْوِ. وقد خَفِشَتْ عَيْنُهُ خَفَشاً ـ كَتَعِبَ ـ فهو أَخْفَشُ، وهِيَ خَفْشَاءُ، وهُم وهُنَّ خُفْشٌ، وهو خَفِشُ العَينينِ ـ ككَتِفٍ ـ قالَ:

أصْبَحَ زَبِنٌ خَفِشَ العَيْنَينَهْ(١)

ومنهُ: الخُفَّاش ـ كتُفَّاحٍ ـ واحِدُ الخَفَافِيشِ الَّتي تَطِيرُ باللَّيلِ؛ لأَنَّهُ لا يُبْصِرُ في ضَوْءِ النَّهارِ ولا القَمَرِ، ولا يَخْرُجُ إلَّا عندَ غرُوبِ الشَّمسِ وباللَّيلِ، وهو طَائِرٌ لهُ وَجْهٌ كالِحٌ، وعَيْنانِ خَبِيثَتانِ، وأُذُنانِ، وأَنْيابٌ، وأَضْراسٌ حِدَادٌ، وجنَاحَاهُ جِلْدَتانِ تَخْفِقانِ عَلَى وَسَطِهِ، ويَضْحَكُ كما يَضْحَكُ الإنسانُ، وأُنْثَاهُ لَها ثَدْيَانِ، وهِيَ تَحْمِلُ وتَضَعُ وتَحِيضُ كما تَحِيضُ المَرْأةُ، وتَحْمِلُ وَلَدَها تَحتَ جناحِهَا، ورُبَّما رَضَعَتْهُ وهي طائِرَةٌ بهِ، ويُسَمَّى الوَطْواطُ، أو هو الصَّغيرُ، والوَطْواطُ الكبَيرُ.

والأخْفَشُ: لَقَبُ أحَدَ عَشَرَ نَحَوِيّاً..

أَوَّلُهم: الأَخْفَشُ الأَكْبَرُ، وهو عبدُ الحَميدِ بنُ عبدِ المَجيد؛ أَحَدُ شُيُوخِ سيبَوَيْه.

والثّاني: الأَخْفَشُ الأَوْسَطُ، وهو سَعيدُ بنُ مَسْعَدَةَ؛ تِلْميذُ سيبَوَيْه.

والثّالثُ: الأخْفَشُ الأصْغَرُ، وهو عليُّ بنُ سُلَيْمانَ؛ تِلْميذُ المُبَرِّدِ وثَعْلَبٍ.

والرّابعُ: أحمدُ بنُ عِمْرانَ بنِ سلامةَ؛ مُصَنِّفُ غريبِ المُوَطَّأ.

والخامِسُ: أحمدُ بنُ مُحمَّدِ الموصِليُّ؛ شيخُ ابْنُ جِنِّي.

والسَّادسُ: خَلَفُ بنُ عمر اليَشْكُريُّ.

والسّابعُ: عبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ البَغداديُّ؛ من أَصْحابِ الأصْمَعيِّ.

والثّامِنُ: عَبْدُ العَزيزِ بنُ أحمَدَ الأنْدُلُسيّ؛ أَحَدُ شُيُوخِ ابنِ عَبْدِ البرِّ.

والتّاسِعُ: عليُّ بنُ أحمدَ الإِدْريسيِّ.

(١) جمهرة اللّغة ٣: ١٣١٠، وفي المخصّص ١٥٦:٧: زَيْنٌ بدل: زَبِنٌ.

والعاشِرُ: عَلِيُّ بنُ إسماعيلَ بنِ رَجاءٍ الفاطِميُّ.

والحادِي عَشَرَ: هارُونُ بنُ مُوسَى بن شُرَيْكٍ، القَارِئُ.

ومن المجاز

بَعيرٌ أَخْفَشُ، ونَاقَةٌ خَفْشاءُ، إذا صَغُرَ مُقَدَّمُ السَّنامِ فيهما وانْضَمَّ فَلَمْ يَطُلْ، وهو بَيِّنُ الخَفَشِ، كسَبَبٍ.

وخَفِشَ في أَمْرِهِ، كتَعِبَ: ضَعُفَ، كخَفَّشَ تَخْفِيشاً.

وخَفَش بهِ، كضَرَبَ: رَمى بهِ.

وخَفَّشَ البِناءَ تَخْفيشاً: هَدَمَهُ..

و - الرَّجُلَ: صَرَعَهُ، ووَطِئَهُ..

و - أَمْرَهَ: ضَيَّعَهُ..

و - بِالأَرْضِ: لَبَدَ.

والخَفُوشُ، كرَسُولٍ: نوعٌ من خُبْزِ الذُّرَةِ مُحَمَّصٌ تَخْميراً، لُغَةٌ يَمانِيَةٌ.

خمش

خَمَشَ وَجْهَهُ بِظفرِهِ - كضَرَبَ وقَعَدَ - خَمْشاً، وخُمُوشاً: خَرَشَهُ.

وفي وَجْهِهِ خُمُوشٌ: جمعُ خَمْشٍ - كفَلْسٍ - وهو مَصْدَرٌ اسْتُعْمِلَ اسماً فَجُمِعَ. قالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: ولا يُسْتَعْمَلُ إلَّا في الوَجْهِ[١].

وقالَ غيرُهُ: ورُبَّما اسْتُعْمِلَ في سائِرِ البَدَنِ[٢].

وقالَ النَّضرُ بنُ شُمَيْلٍ: خَمَشَنِي فُلانٌ، أَي ضَرَبَني، أَو لَطَمَنِي، أَو قَطَعَ عُضْواً مِنِّي[٣].

والخَمُوشُ، كرَسُولٍ: البَعوضُ، بِلُغَةِ هُذَيْلٍ.

والخُمَاشَةُ، بالضَّمِّ: الجنَايَةُ والجرَاحَةُ ليس لها أَرْشٌ وقَصَاصٌ مَعْلُومٌ، وقالَ ابنُ شُمَيْلٍ: كلُّ ما دُونَ الدِّيَةِ التَّامَّةِ، كقَطعِ يَدٍ أَو رِجْلٍ أَو أُذُنٍ، أَو عَيْنٍ أَو

---

(١) أساس البلاغة: ١٢٠.

(٢) انظر العين ٤: ١٧٤.

(٣) انظر تهذيب اللّغة ٧: ٩٤، واللّسان.

لَطْمَةٌ ، أَو ضَرْبَةٌ بالعَصَا ، فهو خُماشَةٌ[١].

وأخَذَ خُماشَتهُ ، إذا اقْتَصَّ ، الجمعُ : خُماشاتٌ.

ومن المجاز

عندَهُ خُماشاتُ ذَحْلٍ ، أي بَقاياه.

ولي عندَهُ خُمَاشَةٌ وخُرَاشَةٌ ، أَي حَقٌّ صَغِيرٌ.

وخَوامِشُ المَاءِ : مَسَائِلُهُ الصِّغارُ ، واحِدَتُها : خامِشَةٌ ، كأنَّها تَخْمِشُ الأَرْضَ بِسَيْلِهَا.

والخَامُوشُ : لَقَبُ أَبي حَاتِمٍ أَحمدَ ابنِ الحَسَنِ الرَّازِيّ الحافِظِ ، وهو لَفظٌ فارسيٌّ مَعناهُ : السَّاكِتُ ؛ لُقِّبَ بهِ لِكَثْرَةِ سُكُوتِهِ.

وأَبُو الخَامُوشِ في قَوْلِ رُؤْبَةَ :

أَقْحَمَنِي جَارُ أَبي الخَامُوشِ[٢]

رَجُلٌ مِن بَنِي العَنْبَرِ.

الأَثر

(خَمْشاً لَهُ)[٣] دُعاءٌ عليهِ بأنْ يُخْمَشَ وَجْهُهُ ، كجَدْعاً.

(جاءَتْ مَسْأَلَتُهُ يَوْمَ القِيامَةِ خُمُوشاً فِي وَجْهِهِ)[٤] هو مَصْدَرُ خَمَشَ كقَعَدَ ، أَو جَمعُ خَمْشٍ مَصْدَرُ خَمَشَ كضَرَبَ ، اسْتُعْمِلَ اسْماً فَجُمِعَ.

(بَيْنَنَا وبَيْنَهُمْ خُماشَاتٌ فِي الجَاهِلِيَّةِ)[٥] قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : أَرادَ بِها جِناياتٌ وجِرَاحَاتٌ[٦].

(هذا مِنَ الخُماشِ)[٧] كغُرَابٍ ، أَي من الجَرَاحَاتِ الَّتي لا قِصَاصَ لهَا ، وهو إمّا اسمُ جِنْسٍ ، وَاحِدُهُ خُماشَةٌ كذُبالٍ وذُبالَةٍ ، أَو اسمُ جمعٍ ، واحِدُهُ خَمْشٌ ، كرُخالٍ ورَخْلٍ.

(اقْتَصَّ شُرَيْحٌ مِنْ سَوْطٍ وخُمُوشٍ)[٨] جمعُ خَمْشٍ بِمَعنى الخُمَاشَةِ ، أَو جَمْعُ

---

(١) انظر تهذيب اللّغة ٧ : ٩٤ ، واللّسان.

(٢) ديوان رؤبة (مجموع أشعار العرب) : ٧٨.

(٣) انظر النّهاية ٢ : ٨٠.

(٤) الفائق ١ : ٣٥٦ ، النّهاية ٢ : ٧٩.

(٥) الفائق ٤ : ٣٢ ، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١ : ٣٠٧ ، النّهاية ٢ : ٨٠.

(٦) انظر غريب الحديث لابن سلّام ٢ : ٣٣٩.

(٧) النّهاية ٢ : ٨٠ ، وانظر مجمع البحرين ٤ : ١٣٧.

(٨) البخاري ٩ : ١٠ ، تفسير القرطبي ٦ : ٢٠٧ ، مشارق الأنوار ١ : ٢٤١.

خُمَاشَةٍ، كما جَمَعُوا هِرَاوَةً على هُرِيٍّ.

خنبش

الخَنْبَشُ، كعَنْبَرٍ، ويُكسرُ: الكَثِيرُ الحَرَكَةِ من الرِّجَالِ. قالَ الأزهَرِيُّ: وقد رَأيْتُ غُلاماً أَسْوَدَ بالبَادِيَةِ يُسَمَّى خَنْبَشاً، وهو «فَنْعَلٌ» من الخَنْبشِ[1]. يُريدُ أنَّ النُّونَ فيهِ زائِدةٌ للإلحَاقِ بجَعْفَرٍ.

وعَبْدُ الرَّحمانِ بنُ خَنْبَشٍ، ووَهْبُ بنُ خَنْبَشٍ: صَحابيَان.

وهَرِمُ بنُ خَنْبَشٍ؛ رَوى عنهُ الشَّعبيُّ.

وخَنْبَشُ بنُ يَزيدَ الحِمْصيُّ: شَيخٌ لِأبي المُغيرَةِ الكَلاعيِّ، وآخَرُونَ.

خنش

الخُنْشُوشُ، كعُرْجُونٍ: البَقِيَّةُ من المالِ، أَو من كُلِّ شَيْءٍ، والشَّيْءُ اليَسيرُ، والقِطْعَةُ من الإبِلِ، والطَّائِفَةُ من النَّاسِ.

(١) تهذيب اللّغة ٧: ٩٣.

ومنهُ: امْرَأَةٌ مُخَنَّشَةٌ، ومُتَخَنِّشَةٌ، كمُقَنَّعَةٍ ومُتَقَنِّعَةٍ: فيها بَعْضُ بَقيَّةٍ من شَبَابِها، وهِيَ بَيِّنَةُ التَّخَنُّشِ.

خوش

خاشَ منهُ كَذا خَوْشًا، كقَالَ: أَخَذَ..

و ـ قرنَهُ: طَعَنَهُ..

و ـ جارِيَتَهُ بأَيْرِهِ: جافَهَا[2] بهِ..

و ـ في غُمَارِ النَّاسِ: دَخَلَ..

و ـ في الوِعَاءِ: حَثَى فيهِ، كما يَخُوشُ السَّبُعُ تُرابَ الغَار..

و ـ الأَميرُ العَدُوَّ: كَبَسَهُم..

وخاوَشَ جَنْبَهُ عن الفِراشِ: جَافَاهُ عنهُ..

و ـ السَّيْرَ: داوَمَهُ.

وخَوَّشَهُ تَخْويشاً: نَقَّصَهُ.

وتَخَوَّشَ: تَخَوَّفَ.

و ـ منهُ شَيْئاً: اسْتَقَلَّ منهُ قَليلاً..

و ـ الشَّيْءُ: نَقَصَ.

(١) في «ض»: جامعها.

ورَجُلٌ مُتَخَوِّشٌ : ضامِرٌ هُزالاً .

والخَوْشَانُ ، تَثْنِيَةُ خَوْشٍ كقَوْسٍ : الخَاصِرَتانِ من الإنسَانِ ، وهُما بالحَاءِ المُهملةِ أيْضاً .

وكَخَوْلانَ : نَبْتٌ كالقِطَفِ ، إلّا أنَّهُ أَلْطَفُ وَرَقاً ، وفيهِ حُمُوضَةٌ ، والنَّاسُ يَأكُلونَهُ ؛ قَالَ :

ولا تَأكُلُ الخَوْشَانَ خَوْدٌ كَرِيمَةٌ
ولا الضَّجْعَ إلَّا مَنْ أَضَرَّ بِهِ الهَزْلُ(١)

الضَّجْعُ : نَبْتٌ مِثْلُ الضَّغابيسِ .

وخاشِ ماشِ ، وخاشِ باشِ ، بكَسْرِ الشِّينِ فيهنَّ بِناءً وتُفتحُ : قُماشُ البَيْتِ ، وسَقَطُ مَتَاعِهِ ؛ قَالَ :

يَحْمِلْنَ صِبْياناً وخَاشِ مَاشِ(٢)

وخُوش ، كصُوفٍ : قَرِيَةٌ بأسفَرَاينَ ، مِنْهَا : مُحَمَّدُ بنُ أَسَدٍ الخُوشيُّ النَّيسَابوريُّ ؛ مُحَدِّثٌ(٣) .

وكصُوَاعٍ : بَلَدٌ بِسَجِسْتانَ .

خيش

الخَيْشُ ، كعَيْشٍ : ثِيابٌ من الكَتَّانِ غَليظَةٌ خَشِنَةٌ ، واحدَتُها بِهاءٍ . الجمعُ : خُيُوشٌ ، وأَخيَاشٌ . وقالَ اللَّيْثُ : هِيَ ثِيابٌ في نَسْجِها رِقَّةٌ ، وخُيوطُها غِلاظٌ من مُشَاقَةِ الكَتَّانِ ، وأَنْشَدَ :

وأَبْصَرْتُ سَلْمَى بَيْنَ بُرْدَيْ مَرَاجِلٍ
وأَخَياشِ عَصْبٍ مِنْ مُهَلْهَلَةِ اليَمَنْ(٤)

ويُقالُ : فيهِ خُيُوشَةٌ ، أي رِقَّةٌ ، ومنه : مِرْوَحَةُ الخَيْشِ ، وهِيَ مِرْوحَةٌ تُتَّخَذُ من هذِهِ الثِّيَاب في أَيَّامِ الصَّيفِ ، شَبيهَةٌ بِشرَاعِ السَّفينَةِ ، تُعَلَّقُ في السَّقْفِ وتُبَلُّ بمَاءٍ أو مَاءِ وَرْدٍ ، ويُرْبَطُ بها حَبْلٌ تُجْذَبُ بهِ ، فَتَذْهَبُ وتَجيءُ بِطُولِ البَيْتِ فَيَهبُّ على الإنسَانِ منها نَسيمٌ باردٌ .

---

(١) البيت لرَجُلٍ من الفَزَارِيِّين كما في اللّسان ، والمحكم ٥ : ٢٧٧ والتّاج «ض ج ع» ، ولشاعر من أهل القرار يعيب أهل البدو كما في التّاج «خ و ش» .

(٢) الرّجز لأبي المُهَاصِر رجل من بني دارم أَدْرَكَ الفرزدق كما في نوادر أبي زيد : ٣٤٩ ، وفي التّاج : للمُهاصر الدّارميّ ، وبلا نسبة في اللّسان .

(٣) وأيضاً راجع مادة «خ ش ش» من الطّراز .

(٤) انظر العين ٤ : ٢٨٤ ، وتهذيب اللّغة ٧ : ٤٦٤ . من دون نسبة فيهما ، وروي : وأَبْصَرْتُ ليلى... كما في المحكم والمحيط الأعظم ٥ : ٢٤٣ .

والخَيَّاشُ، والخَيْشِيُّ: ناسِجُهُ وبائِعُهُ.

ورَجُلٌ خَيْشُ العَمَلِ: سَريعُهُ خَفيفُهُ..

وإنَّهُ لَخَيْشٌ، أي دَنِيءٌ، كعَيْشٍ فيهما.

ودِينَارٌ مُخَيَّشٌ: مُغَطًّى بالذَّهَبِ وحَشْوُهُ غِشٌّ.

وذُو الخَيْشَةِ: زَاهِدٌ كان بمَكَّةَ يَسْكُنُ الحجُونَ، ولا يَلْبَسُ إلَّا إزاراً يَسْتُرُ عَوْرَتَهُ، لا تَفوتُهُ صَلاةٌ في وَقْتِها بحَرَمِ اللهِ تَعالى، وكانَ أَشْعَثَ أَغْبَرَ فَخَشُنَ جِلْدُهُ حتَّى صارَ كالخَيْشِ، فَلُقِّبَ بهِ.

وخَيْشٌ: جَبَلٌ بِنَخْلَةَ قُربَ مَكَّةَ، ولا تَقُلْ: الخَيْشُ، وغَلِطَ الفيروزآباديُّ؛ قَالَ عُمَرُ بنُ أَبي رَبيعَةَ:

تَرَكُوا خَيْشاً عَلَى أَيْمَانِهِمْ
ويَسُوماً عَنْ يَسَارِ المُنْجِدِ[1]

وخَيْشانُ، كرَيْحانٍ: مَوْضعٌ بِسَمَرْقَنْدَ، منهُ: أَبُو الحَسَنِ الخَيْشانيُّ السَّمَرْقَنْديُّ؛ مُحَدِّثٌ أَو هو نَسَبهُ إلى جَدِّهِ خَيْشَانَ.

والخَيَّاشُ، كعَبَّاس: لَقَبُ أَحْمَدَ بنِ جَعْفَرٍ، وأَحمَدَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ سَلمةَ؛ من المُحَدِّثينَ.

والخَيْشيُّونَ: طائِفَةٌ من المُحَدِّثينَ، واللهُ أَعْلَمُ.

فَصْلُ الدَّال

دبش

الدَّبْشُ، كسَبَبٍ: أَثَاثُ البَيْتِ، وسَقَطُ المَتاعِ.

ودَبَشَهُ دَبْشاً، كنَصَرَ: قَشَرَهُ، ومنهُ: أَرضٌ مَدْبوشَةٌ، إذا أَكَلَ الجَرادُ ما عَلَيهَا من النَّبَاتِ، كأَنَّهُ قَشَرَها.

دحرش

دَحْرَشٌ، كجَعْفَرٍ: اسمُ أَبي قَبيلَةٍ من الجِنِّ، ويُقالُ: دَهْرَشٌ، بالهَاءِ.

(١) ديوانه: ١٠١، معجم البلدان ٢: ٤٢١.

دخبش

الدَّخْبَشُ ، والدُّخَابِشُ ، كجَعْفَرٍ وسُرَادِقٍ : العَظِيمُ البَطْنِ من الرِّجَالِ.

دخرش

دَخْرَشٌ ، كجَعْفَرٍ : اسمٌ.

دخش

دَخِشَ دَخَشاً ، كتَعِبَ تَعَباً : امْتَلأَ لَحماً[1] أو غَمّاً ، ومنهُ : الدَّخْشَمُ ، والدَّخْشَنُ : للغَلِيظِ من الرِّجالِ ، والميم والنّون فِيهِمَا مَزِيدَتَان للإلحَاقِ ، كزيادَتِهما في زَرْقَمٍ ورَعْشَنٍ.

دخفش

الدَّخْفَشُ ، كجَعْفَرٍ : الغَلِيظُ.

دربش

دُرْبِيْشِيَةُ ، بضَمِّ أَوْلهِ وسُكونِ الرَّاءِ وكَسْرِ المُوحَّدةِ وسُكونِ الياءِ وبعد الشِّينِ يَاءٌ مُخَفَّفَةٌ : قَرْيَةٌ تَحْتَ بَغْدادَ ، منها : أَبُو النَّجْمِ هلالُ بنُ أَبي الهَيْجَاءِ ؛ المُقْرِئُ الدُّرْبِيشيُّ.

درش

الدَّارِشُ : ضَرْبٌ من الجُلُودِ ، أَسْوَدُ ، وهو من جِلْدِ الضَّأنِ ، تُصْنَعُ منهُ الخُفُوفُ[2] ، وإيَّاهُ عَنَى المُتَنَبِّي بقَولِهِ :

وحُبِيتُ مِن خُوصِ الرّكابِ بأَسوَدٍ
مِنْ دَارِشٍ فَغَدَوْتُ أَمْشِي رَاكِبا[3]

والدُّرْشَةُ ، كغُرْفَةٍ : اللَّجَاجَةُ.

والدَّرْويشُ : الفَقِيرُ ؛ عَجَميٌّ.

---

(١) وفي الحديث : « وغنم يسوقها كأنّما دخشت دخشاً » ، ويروى : « دخست » بالخاء المعجمة والسّين المهملة ، و « دحست » بالحاء المهملة ، انظر بحار الأنوار ١٢ : ٨١ ـ ٨٢.

(٢) وفي الحديث أنّه سأله عن جلود الدّارش ... فقالَ عليه‌السلام : « لا تصلّي فيها فإنّها تُدْبَغ بِخرْءِ الكلاب » ، علل الشّرائع : ٣٤٤ ـ ٣٤٥ الباب : ٥١ الحديث : ١.

(٣) وديوانه بشرح أبي البقاء العُكبري ١ : ١٣٥.

درغش

دَرْغَشَ من مَرَضِهِ، وطَرْغَشَ، وطَرْقَشَ: تَماثَلَ، وانْدَمَلَ، فَأُمِيتَتْ هذِهِ الأَفْعَالُ، وقالُوا: ادْرَغَشَّ، واطْرَغَشَّ، واطْرَقَشَّ، عَن ابنِ دُرَيْدٍ[(١)].

ودَرْغَشٌ، كجَعْفَرٍ: كورةٌ بِسِجِسْتَانَ.

دركش

دَرْكوشُ، بفَتحِ أَوَّلِهِ وسُكونِ الرَّاءِ: حَصْنٌ قُربَ أَنْطَاكِيَةَ، من أعمَالِ العَواصِمِ.

دشش

دَشَّ الحنْطَةَ دَشّاً، كمَدَّ: طحَنَها غَلِيظاً، فهِيَ مَدْشُوشَةٌ، ودَشِيشَةٌ، وهو حَبٌّ مَدْشُوشٌ، ودَشِيشٌ. وقولُ الزّبيديِّ: هو خَطَأٌ والصَّوابُ حَشيشٌ أَو جَرِيشٌ من حَشَّهُ وجَرَشَهُ، وقولُ الأَزهريِّ: لَيْسَتِ الدَّشيشَةُ بِلُغَةٍ ولكِنَّها لُكْنَةٌ[(٢)]، لا مُعَوَّلَ عليهِ، فقد حَكَى ثَعْلَبٌ في مَجالِسِهِ: حَشَشْتُ الحِنْطَةَ ودَشَشْتُها. وفي الحَديثِ: (**فَجاءَتْ بدَشِيشَة فَأَكَلْنا**)[(٣)] وهِيَ حَسْوٌ يُتَّخَذُ من بُرٍّ مَرْضوضٍ.

ودَشَّ الرَّجُلُ: اتَّخَذَها..

و - في الأَرضِ: سارَ، كذَشَّ بالمُعجَمَةِ، عن ابنِ الأَعْرابيِّ[(٤)].

دغش

دَغَشَ عَلَيْهم - بالغينِ المُعجَمَةِ - دَغْشاً، كمَنَعَ: هَجَمَ..

و - في الظَّلامِ: دَخَلَ، كأَدْغَشَ.

وهو يُداغِشُ ظُلْمَةَ اللَّيْلِ: يَخْبِطُها بِلا فُتُورٍ؛ قَالَ:

كَيْفَ تَراهُنَّ يُدَاغِشْنَ السُّرَى[(٥)]

---

(١) جمهرة اللّغة ٢: ١١٥٢.

(٢) تهذيب اللّغة ١١: ٢٦٨.

(٣) غريب الحديث للخطّابيّ ١: ٧٢٢، الفائق ١: ٤٢٥.

(٤) حكاه الصّاغاني عنه في تكملة الصّحاح ٣: ٤٧٧.

(٥) الرّجز بلا نسبة في تهذيب اللّغة ٨: ٤١، واللّسان والتّاج.

وفي عَيْنَيْهِ دَغَش ـ كَسَبَبٍ ـ أي ظُلْمَةٌ.

ودَاغَش: أَراغَ في حرصٍ، ومَنَعَ، وزاحَمَ عَلَى الشَّيْءِ، وحَامَ عَلَى الماءِ من العَطَشِ، وشَرِبَ قَليلاً وعَلَى عَجَلَةٍ.

وتَدَاغَشُوا: تَدافَعُوا واخْتَلَطُوا في حَرْبٍ أو صَخَبٍ، كدَغْوَشُوا دغوشةً.

ودَغْش، كفَلْسٍ: أَبُو بَطْنٍ من بَني مَعْنٍ، أَحَدُ بُطونِ طَيِّءٍ، وهو دَغْش بنُ عَمْرو بنِ سِلْسِلَةَ بنِ غُنْمِ بنِ ثَوْبِ بنِ مَعنٍ.

والدَّغْيَاشُ: طَائِرٌ من نَوْعِ العُصْفُورِ أَصْغَرُ من الصُّرَدِ، مُخَطَّط الظَّهْرِ بِحُمْرَةٍ، مُطَوَّقٌ بِسَوادٍ وبَياضٍ، يُوجَدُ كثيراً بسَاحِلِ البْحرِ.

دغفش

دَغْفَشٌ، كجَعْفَرٍ: من الأعلامِ.

دغمش

دَغْمَشْتُ في المَشْيِ دَغْمَشَةً، أَي أَسْرَعْتُ.

دقثش

دُقْثَاشُ[1]، بالقَاف والثَّاءِ المُثَلَّثَةِ كقُسْطاسٍ: مَوْضِعٌ بِصَعِيدِ مِصْرَ، كان فيهِ وَقْعَةٌ بَيْن مُعاويةَ وأَصْحابِ حُدَيْجٍ ومُحمَّد بن أَبي حُذَيْفَةَ في مَقْتلِ عُثمانَ[2].

دقش

الدَّقْش ـ بالقَافِ ـ كالنَّقْشِ زِنَةً ومَعنىً.

والدُّقْشَةُ، كغُرْفَةٍ، لا بِالفَتحِ، وغَلِطَ الفَيروزآباديُّ: دُوَيْبَةٌ رَقْطاءُ أَصْغَرُ من

---

(١) كذا في النّسخ، وفي معجم البلدان ٢: ٤٥٨: دُقاتش: بالضّمّ وبعد القاف ألف وتاء مثناة من فوقها وآخر شين معجمة.

(٢) كذا، وفي معجم البلدان ٢: ٤٥٨: موضع بصعيد مصر من كورة البهنسا وكان فيه وقعة بين معاوية بن حديج وأصحاب محمد بن أبي حذيفة في مقتل عثمان.

العَظَاءَة ـ بالعَينِ والظَّاءِ المعجَمةِ ـ كعَصَابَةٍ، لا القَطَاةَ، وغَلِطَ الفَيروزآباديُّ.

والدُّقَيْشُ، كَزُبَيْرٍ: طَائِرٌ أصغَرُ من الصُّرَدِ، تُسَمِّيهِ العامَّةُ: الدُّقَيَاشُ.

وعن ابنِ الأعْرابيِّ[١]: أَبو الدُّقَيْشِ: دابَّةٌ، واسْمُهُ: الدَّقْشُ، كفَلْسٍ.

وقالَ اللَّيْثُ: سَأَلْتُ أبا الدُّقَيْشِ، ما الدَّقْشُ؟ فَقالَ: لا أدرِي، فَقُلْتُ: فَما الدُّقَيْشُ؟ قالَ: ولا هذا، قُلْتُ: فَأَكتَنَيْتَ بِما لا تَدْري ما هو؟ قالَ: إنَّما الكُنَى والأَسماءُ عَلاماتٌ[٢]..

وأَبُو الدُّقَيْشُ هذا: أَعرَابِيٌّ شَاعِرٌ فَصيحٌ، كانَ مُعاصراً للخَليلِ وسيَبَويْهَ، وهو الَّذي قالَ لهُ الخَليلُ: هَلْ لَكَ في ثَريدَةٍ كأَنَّ وَدَكَها عُيُونُ الضَّيَاوِنِ؟ فَقالَ: أَشَدَّ الهَلِّ[٣].

دمقش

دِمَقْشُ، كدِمَشْقٍ: قريَةٌ بمِصْرَ في الغَرْبيَّةِ.

دمش

الدَّمَشُ، كسَبَبٍ: ضَعْفُ البَصَرِ، عَن ابنِ دُرَيْدٍ. قالَ: وأَحْسبُهُ مَقْلُوباً من مَدِشَ[٤]. وقالَ اللَّيْثُ: هو الهَيَجانُ والثَّوَرانُ من حَرارَةٍ أَو شُرْبِ دَواءٍ ثَارَ إلَى رَأسِهِ، يُقالُ: دَمِشَ دَمَشاً كتَعِبَ تَعَباً[٥]. قالَ الأَزهريُّ: وهذا عِندِي دَخيلٌ، ولَيْسَ من مَحْضِ كَلامِ العَرَبِ[٦].

والمُدَمَّشُ: كمُدَمَّجٍ زِنَةً ومَعْنىً. قالَ أَبُو حَيّان في الارتشَافِ: وقَد تُبْدَلُ الشِّينُ من الجِيمِ، قالُوا في مُدَمَّجٍ: مُدَمَّش[٧].

---

(١) حكاه عنه الأزهري في تهذيب اللّغة ٨: ٣١٠.

(٢) تهذيب اللغة ٨: ٢٤٦ قَشَدَ.

(٣) انظر الصّحاح «هـ ل ل»، واللّسان «هـ ل ل».

(٤) جمهرة اللّغة ٢: ٦٥٢.

(٥) عنه في تهذيب اللّغة ١١: ٣٢٦، واللّسان.

(٦) انظر تهذيب اللّغة ١١: ٣٢٦.

(٧) ارتشاف الضّرب ١: ٣٣٢.

دنفش

دَنْفَشَ دَنْفَشَةً إذا نَظَرَهُ وكَسَرَ عَيْنَيْهِ، رَواهُ أَبو عَمْرٍو بالفَاءِ[١]، وغَيْرُهُ بالقَافِ[٢].

دنقش

دَنْقَشَ، كدَنْفَشَ بالفَاءِ..

و ـ بَيْنَهُم: أَفْسَدَ.

وكجَعْفَرٍ: اسْمٌ.

دوش

داشَ الرَّجُلُ، كقَالَ: أَخَذَتْهُ الشَّبْكَرَةُ؛ وهِيَ العَشَا.

ودَوِشَتْ عَيْنُهُ دَوَشاً، كتَعِبَ تَعَباً: فَسَدَتْ من داءٍ، فهو أَدْوَشُ، وهِيَ دَوْشاءُ.

وفي عَيْنِهِ دَوَشٌ، كسَبَبٍ: وهو ضَعْفُ البَصَرِ وظُلْمَتُهُ، وضِيقُ العَيْنِ.

دهرش

دَهْرَشٌ، كجَعْفَرٍ: أبُو قَبيلَةٍ من الجِنِّ، ويُقالُ: دَحْرَشٌ، بالحاءِ المُهملةِ.

دهش

الدَّهَشُ، كسَبَبٍ: ذَهَابُ العَقلِ وتَحَيُّرُهُ خَوْفاً أَو حَياءً، وقد دَهِشَ كتَعِبَ، ودُهِشَ بالمَجهولِ، فهو دَهِشٌ ـ ككَتِفٍ ـ ومَدْهُوشٌ، وأَصابَهُ دَهَشٌ، ودَهْشَةٌ، وأَدْهَشَهُ الحَياءُ، ولا تَقُلْ: دَهَشَهُ، أَو هي لُغَةٌ.

ودَهَّشَ تَدْهِيشاً: عَظُمَ وكَثُرَ دَهَشُهُ.

دهفش

دَهْفَشَهُ دَهْفَشَةً، بالفَاءِ: خَدَعَهُ..

و ـ المَرْأَةَ: غازَلَها، وجَمَّشَها.

دهمش

دَهْمَشٌ، كجَعْفَرٍ: اسمٌ.

---

(١) انظر اللّسان والتّاج.

(٢) انظر تهذيب اللّغة ٩: ٣٩٢.

ديش

الدَّيشُ ، كرِيشٍ : ابنُ مُحَلِّم ـ كمُظَفَّرٍ ـ ابن غالِبٍ ، أَبُو بَطنٍ من الهُونِ بنِ خُزَيْمَةَ ابنِ مُدْركةَ بنِ إلياسِ بن مُضَر ، وهُمُ القارَةُ الَّذينَ قيلَ لَهُم :

قَدْ أَنْصَفَ القارَةَ مَنْ رَامَاهَا(١)

وكأَنَّهُ عَلَمٌ مَنْقولٌ من الدِّيشِ الَّذي هُو الدِّيكُ ، في لُغَةِ مَنْ يُبْدِلُ الكافَ شِيْنَاً ولا يُنافيهِ ما حُكِيَ مِن فَتْحِ الدَّالِ ؛ لاحتِمَال كَوْنِهِ من تَغْييرِ الأَعلامِ ، كما قالُوا في شُمْسٍ بالضَّمِّ(٢) ، واللهُ أَعْلَمُ.

ودَايِشٌ(٣) : عَلَمٌ.

فَصْلُ الذَّال

ذشش

ذَشَّ ، كمَرَّ : لُغَةٌ في دَشَّ ـ بالدَّالِ المهمَلِةِ ـ أي سَارَ ، عن ابنِ الأعرابيِّ(٢).

فَصْلُ الرَّاء

ربش

الرَّبَشُ ، كسَبَبٍ : البَيَاضُ يَكونُ في الأَظفَارِ ، كالرَّمَشِ والوَبَشِ.

وأَرْبَشَ الشَّجَرُ وأَرْمَشَ : أَوْرَقَ ، وتَفَطَّرَ.

وأَرضٌ رَبْشاءُ ورَمْشاءُ : كَثيرَةُ العُشْبِ مُخْتَلِفٌ أَلْوانُها.

---

(١) رجز أو مثل منه ، انظر مجمع الأمثال ٢ : ١٠٠ ، وشمس العلوم ٨ : ٥٦٩٢ ، واللّسان «ق و ر» وتتمته :

إنّا إذا مافئة نلقاها
نرد أولاها على أُخرَاهَا

(٢) انظر خزانة الأدب ١ : ٢٠٣.

(٣) في التّاج : ودائش : من أعلام النّصارى.

(٤) انظر التّاج.

ورَجُــلٌ أَرْبَشٌ و أَرْمَشٌ : مُــخْتَلِفُ اللَّوْنِ.

رجش

أَرْجِيْشُ ، بِالفتحِ وسُكونِ الرّاءِ وكَسرِ الجيمِ ، وسُكونِ المُثَنَّاةِ التَّحتيَّةِ: بُلَيْدَةٌ بأَرمينيَّةَ ، لها بُحَيْرَةٌ تُسافِرُ فيها المَرَاكِبُ إلى خِلاطَ.

رخش

الرَّخْشَةُ، كهَضْبَةٍ : الحَرَكَةُ والاضطِرَابُ.

وتَرَخَّشَ ، وارْتَخَشَ : تَحرَّكَ واضْطَرَبَ.

وإسْماعيلُ بنُ رَخْشٍ ، كفَلْسٍ : مُحَدِّثٌ، روى عنهُ مُحَمَّدُ بنُ أحمدَ بنِ خَرُوفٍ.

رشش

رَشَّ عَلَيهِ المَاءَ رَشّاً ، كمَدَّ : أَصابَهُ بهِ مُتَفرِّقاً[١]..

و ـ البَيْتَ بالمَاءِ : نَثَرَهُ فيهِ ، فهو مَرْشُوشٌ.

والرَّشُّ : القَليلُ من المَطَرِ[٢]. الجمعُ : رِشاشٌ ، بالكَسْرِ.

ورَشَّتِ السَّماءُ ، وأَرَشَّتْ : جاءَتْ بِهِ.

والرَّشَاشُ ، كسَحابٍ : ما تَنَاثَرَ من المَاءِ والدَّمِ والدَّمْعِ.

وتَرَشَّشَ عليهِ المَاءُ : أَصَابَهُ منهُ رَشَاشٌ.

و أَرَشَّتِ الطَّعْنَةُ ، إذا نَفَذَتْ وأَنْهَرَتِ الدَّمَ ، وانْتَضَعَ رَشَاشُهَا ، وهو الدَّمُ المُتَطائِرُ منها ، وهِيَ طَعْنَةٌ مُرِشَّةٌ.

وأَرَشَّ فَرَسَهُ : عَرَّقَهُ بالرَّكْضِ..

و ـ البَعيرَ: أَرْشَاهُ.

و المِرَشُّ ، بالكَسْرِ ، وبهاءٍ : ظَرْفٌ لَطيفٌ ضَيِّقُ الفَمِ يُمْلَأُ ماءً أَو ماءَ وَرْدٍ ويُرَشُّ بهِ.

---

(١) ومنه: «أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله رشّ قبر عثمان بن مظعون بالماء بعد أن سوّى عليه التّراب» دعائم الإسلام ١: ٢٣٨.

(٢) ومنه دعاء الإمام الحسن عليه السلام في الاستسقاء: «رَشّاً مرَشّاً» قرب الإسناد: ١٥٧.

ومِرَشَّةُ الحَائِكِ: أَداةٌ كالمِكْنَسَةِ اليَبِيسَةِ، تُتَّخَذُ من عُروقِ نَباتٍ تَمْتَدُّ في الرَّمْلِ طَويلاً، يُسَمى: الغَرْواشُ، يُقَالُ: رَشَّ الحَائِكُ النَّسيجَ بالمِرَشَّةِ.

وشِواءٌ رَشْراشٌ، بالفَتحِ: يَقْطُرُ وَدَكُهُ من سَمْنِهِ، وقد تَرَشْرَشَ.

ومن المجاز

أَعْظُمٌ رَشْرَشٌ، ورَشْرَاشٌ، بفَتْحِهِمَا: رِخْوَةٌ، وخُبْزَةٌ رَشْرَشَةٌ، ورَشْراشَةٌ: كَذلِكَ، وهِيَ بَيِّنَةُ الرَّشْرَشَةِ، أَي الرَّخَاوَةِ.

وأَرَشَّ الفَصِيلُ: حَرَّكَ[1] ذَنَبَهُ لِيَرْتَضِعَ، واسْتَرَشَّ للرَّضاعِ: مَدَّ عُنُقَهُ بين فَخِذَيْ أُمِّهِ.

وأَصَابَني منهُ رَشَاشٌ، أَي شَيْءٌ قَليلٌ.

رعش

رَعِشَ رَعَشاً، كتَعِبَ تَعَباً وكمَنَعَ لُغَةٌ: تَحَرَّكَتْ واهْتَزَّت أَعْضَاؤُهُ من غَيْرِ إرَادَةٍ، كارْتَعَشَ، فهو رَعِشٌ، ورَعْشٌ ككَتِفٍ وضَخْمٍ، ورِعْشِيشٌ بالكَسْرِ، ومُرْتَعِشٌ. والاسمُ: الرَّعْشَةُ، والرُّعَاشُ، كالرَّجفَةِ والصُّدَاعِ.

وأَرْعَشَهُ اللهُ، والكِبَرُ، فهو مُرْعَشٌ، كرَعَّشَهُ تَرْعِيشاً، ورُعِشَتْ يَدُه وأُرْعِشَتْ، بالمَجهولِ فيهما.

وأَخَذتْهُ الرَّعْشَةُ، أَي الرَّعْدَةُ.

وناقَةٌ رَعُوشٌ، كرَسُولٍ: يَرْجُفُ رَأْسُهَا من الكِبَرِ.

ومن المجاز

رَعِشُ اليَدَيْنِ، و رِعْشيشٌ، بالكَسرِ: جَبانٌ.

وإنَّهُ لَرَعِشٌ إلى القِتالِ وإلى المَعْروفِ، ورِعْشيشٌ: سَريعٌ؛ ضِدٌّ.

وبهِ رِعْشَةٌ إلى لِقاءِ العَدُوِّ، كسِدْرَةٍ: تَسَرُّعٌ وعَجَلَةٌ.

وأَرْعَشَتْهُ الحَرْبُ: أَعْجَلَتْهُ.

---

(١) في المحيط ٧: ٢٦٠: وأَرْشَشْتُ الفَصِيل والسَّخلة، إذا حَكَكْتَ ذَنَبهُ ليَرْضَعَ. وفي القاموس: أَرَشَّ الفصيلَ: حَكَّ ذَنَبهُ ليَرْضَعَ.

والرَّعْشَاءُ من النَّعامِ : السَّريعَةُ..

و ـ من النُّوقِ: الَّتي تَهْتَزُّ في سَيْرِها سُرْعَةً..

و ـ من الدَّوابِّ : المُنْتَفِضَةُ من شَهامَتِها ونَشَاطِهَا.

وظَليمٌ وجَمَلٌ رَعِشٌ : سرَيعٌ ، وهِيَ نَاقَةٌ رَعْشَنَةٌ ، والنُّونُ مَزيدَةٌ لِلإلحَاقِ بجَعْفَرٍ.

والرَّعْشَاءُ: بلَدٌ بِالشّامِ ، وفَرَسُ هَرَمِ ابنِ ضَمْضَم ، ومالِكِ بنِ جَعْفَرٍ جَدٌ لَبيدِ ابنِ رَبيعَةَ.

ورَعْشَنُ : فَرَسٌ كان لِمُرادٍ.

والرَّعْشَنَةُ : ماءٌ لِبَني عَمْروِ بنِ قُرَيط.

ومَرْعَشُ ، كمَقْعَدٍ: بَلَدٌ في الثُّغُورِ بين الشَّامِ وبلادِ الرُّوم ، خَرَجَ منهُ جماعَةٌ من أَهْلِ العِلْمِ.

والمَرْعَشُ : ضَرْبٌ من الحَمَامِ أَبْيَضُ يُحَلِّقُ في الهَواءِ ، ويُضَمُّ أَوَّلُهُ ، وبهِ لُقِّبَ عَليٌّ المُرْعَشُ بنُ عُبَيْدِ اللهِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ الحَسنِ بنِ الحُسَيْنِ الأَصْغَرِ ابن زَين العابِدينَ عَلِيِّ بنِ الحُسَيْنِ بنِ عليِّ بنِ أَبي طالِبٍ عليهم السلام ويُعْرَفُ أَوْلادُهُ بالمَرْعَشيِّينَ[1].

والمُرْتَعِشُ : لَقَبُ عليِّ بنِ الحُسَيْنِ بنِ مُحمَّدِ بنِ أَحمَد السّكين ، من أَوْلادِ مُحَمَّدِ بنِ زَيْدِ بنِ عليِّ بنِ الحُسينِ عليهما السلام ، أصابَهُ الفَالِجُ فكانَ يَرْتَعِشُ لَهُ ، ويُعْرَفُ وِلْدُهُ ببَنِي المُرْتَعِشِ.

ويَرعَشُ ، مُضارعُ أَرْعَشَ أَو رَعَشَ : لَقَبُ ـ شَمِر ـ كَبقَّم ـ ابن إفْريقش بنِ أَبْرَهَةَ بن الحَارِثِ الرَّايِشِ ، أَحَدُ ملوكِ حِمْيَرٍ ؛ لأَنَّهُ كانَ يَرْعَشُ مَنْ رآهُ من هَيْبَتِهِ ، أَو لأَنَّهُ أَصابَهُ الفَالجُ في آخِرِ عُمُرِهِ ، فكانَ يَرْعِشُ منهُ ، وهو الَّذي طَبَعَ

---

(١) اختُلِفَ في اسمه ، فقيل : عبد الله أَو عبيد الله . وكذلك في ضبط لقبه ، فقيل : مُرعش بضم الميم وسكون الرّاء المهملة وفتح العين المهملة. وقيل: بضمّ وفتح وعين مهملة مشدّدة مفتوحة وشين معجمة. وقيل: بفتح فسكون وتخفيف العين مفتوحه أَو مكسورة. انظر الدّرجات الرّفيعة : ٥٢٠، والفوائد الرّجالية للسيّد بحر العلوم ٢ : ١٨٧ (الهامش)، وتهذيب المقال ٢ : ٢٣١ ـ ٢٣٢.

السُّيوفَ اليَرْعِشيَّةَ، وهِيَ أحْكَمُ السُّيُوفِ سُيُوفاً وأَكْثَرُها جَوْهَراً، من بَقَايَاهَا الصُّمْصَامَةُ الَّذي صَارَ إلى عَمْرِ بنِ مَعْدي كَرِبِ الزَّبيديِّ.

الأثر

(قَدْ أَرعَشَتْ خَشْيَتُهُ رِجْلَيْهِ)[١]

خَصَّ رِجْلَيْه بالإرْعاشِ إيْذاناً بِشِدَّةِ الخَشْيَةِ وقُوَّتِها؛ لأَنَّ الرَّعْشَةَ فيهما لا تَحْدُثُ إلَّا عن سَبَبٍ قَوِيٍّ جِدّاً؛ لأَنَّ الرُّوحَ المُحَرِّك في أسافِلِ البَدَنِ أقوَى وأَشَدُّ؛ لحَاجَةِ الأَعْضاءِ إلى مثْلِهِ، فَلا تَنْفَعِلُ عن الأَسبَابِ الَّتي لَيْسَتْ بقَوِيَّةٍ جِدّاً انْفِعَالاً شَديداً.

المصطلح

الرَّعْشَةُ: عِلَّةٌ تَحْدُثُ في الأَعْضَاءِ، لِعَجزِ القُوَّةِ المُحَرِّكَةِ للعُضْوِ المُرْتَعِشِ عن تَحْريكِ العَضَلِ أو إثْبَاتِهِ عَلَى الاتِّصَالِ، فَتَخْتَلِطُ فيهِ حَرَكاتٌ إرادِيَّةٌ بِحَرَكات غَيْر إرَاديَّةٍ.

النَّبْضُ المُرْتَعِشُ: هو الَّذي يُحَسّ فيهِ ارْتِعاشٌ، وهو مُخْتَلِفٌ في التَّقَدُّمِ والتَّأخُّرِ.

رغش

المُرْغِشُ، كمُحْسِنٍ: مَنْ يُنَعِّمُ نَفْسَهُ.

ولا تَرْغَشْ عَلَيْنا، كَلا تَشْغَبْ زِنَةً ومَعْنىً.

رفش

رَفَشَ البُرَّ رَفْشاً، كنَصَرَ: جَرَفَهُ بالرَّفْشِ والمِرْفَشِة ـ كفَلْسٍ ومِكْنَسِةٍ ـ وهُما مِجْرَفَةٌ خَشَبٍ يُجْرَفُ بِها البُرّ..

والرَّفَّاشُ، كعَبَّاس: مَنْ يُهِيلُ بِها الطَّعَامَ إلى يَدِ الكَيَّالِ، كُلُّ ذلك لُغَةٌ سَوَاديَّةٌ لَيْسَت من صَمِيمِ العَرَبيَّةِ في شَيْءٍ، ولِذلك قالَ ابنُ فارِسٍ: الرَّاءُ والفَاءُ والشِّينُ ليس شَيْئاً[٢].

---

(١) الصّحيفة السّجادية: ٦٨، من دعاء الإمام السّجادعليه السلام في الاعتراف وطلب التّوبة.

(٢) معجم مقاييس اللّغة ٢: ٤٢٢ «ر ف ش».

ومن أَمثَالِ أَهْلِ السَّوادِ: **(مِنَ الرَّفْشِ إلى العَرْشِ)**[١] أَي جَلَسَ على سَرِيرِ المُلْكِ بَعدَ ما كانَ يَعْمَلُ بالرَّفْشِ، أَيِ المِجْرَفَةِ.

ومن المجاز

قَوْلُهُم لِلَّذي يُجيدُ أَكلَ الطَّعام: إنَّهُ لَيَرْفُشُ رَفْشاً ـ كيَنْصُر ـ كأَنَّه يَجْرِفُهُ.

ورَفَشَ الشَّيْءَ: دَقَّهُ وهَرَسَهُ، فهو مَرْفُوشٌ..

و ـ فيه رُفُوشاً: اتَّسَعَ.

ووَقَعَ في الرَّفْشِ والقَفْشِ، كفَلْسٍ فيهما، فالرَّفْشُ: الأَكْلُ والشُّرْبُ في النِّعْمَة والأَمْنِ. والقَفْشُ: النِّكاحُ.

وأَرْفَشَ، إذا وَقَعَ فيهما.

والأَرْفَشُ: العَرِيضُ الأُذُنَيْنِ من النّاسِ وغَيْرِهِم، شُبِّه كلّ منهما بالرَّفْشِ؛ وهي المِجْرَفَةُ، وقَد رَفِشَ رَفَشاً، كتَعِبَ تَعَباً، وفي صِفَةِ سَلْمانَ ﷺ: **(أَنَّهُ كانَ أَرْفَشَ الأُذُنَيْنِ)**[٢].

ورَفَّشَ لِحْيَتَهُ تَرْفيشاً: سَرَّحَها وبَسَطَها حتَّى صارَتْ كأَنَّها رَفْشٌ.

وأَرْفَشَ بالبَلَدِ: أَقامَ بهِ فلم يَبْرَحْ.

والرَّفْشُ، كفَلْسٍ: السُّلحَفَاةُ العَظِيمَةُ النَّهرِيَّةُ، وتُوجَدُ كَثِيراً بالفُراتِ، سُمِّيَتْ بِذلِكَ تَشْبيهاً لَها بالرَّفْشِ الَّذي هو المِجْرَفَةُ.

وعُمَرُ بنُ يُوسُف بنِ رُفَيْشٍ، كزُبَيْرٍ: مُحَدِّثٌ.

رقش

رَقَشهُ رَقْشاً، ورَقَّشَهُ تَرْقِيشاً، كنَقَشَهُ نَقْشاً ونَقَّشَهُ تَنْقيشاً زِنَةً ومَعْنىً، ومنهُ الأَرْقَشُ، والرُّقْشَةُ ـ كغُرْفَةٍ ـ من الأَلْوانِ، وهو ما فيهِ كُدْرَةٌ وسَوادٌ وبَياضٌ، كأَنَّهُ نُقِّشَ.

وحَيَّةٌ رَقْشَاءُ[٣]: في ظَهْرِها خُطُوطٌ

(١) مجمع الأمثال ٢: ٢٩٦ / ٣٩٨٩.

(٢) النّهاية ٢: ٢٤٣، وانظر الفائق ٢: ٣٦٨، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ١: ٤٠٦.

(٣) ومنه حديث أُمّ سلمة قالت لعائشة: «لو ذكّرتك قولاً تعرفينه نَهَشْتَنِي نَهشَ الرَّقشاء المطرِقِ» الفائق ٢: ١٦٩.

ونُقَطٌ.

وجُنْدُبٌ أَرْقَشُ الظَّهرِ: مُنَقَّطُهُ.

ورَقْشاءُ البَعِيرِ: شِقشِقَتُهُ، لِمَا فيها من النُّقَطِ.

والرَّقْشاءُ: دُوَيْبَّةٌ تكونُ في العُشْبِ، فيها شَبيهٌ بِالخُطُوطِ، وعليها نُقَطٌ حُمْرٌ وصُفْرٌ.

والرَّقَاشُ، كسَحَابٍ: الحَيَّةُ.

وتَرَقَّشَتِ المَرْأَةُ: تَزَيَّنَتْ.

وهو يَتَرَقَّشُ للنَّاسِ: يَتَزَيَّنُ.

وارْتَقَشَ: أَظْهَرَ حُسْنَهُ، وزينَتَهُ..

و ـ الشَّيْءَ: حَسُنَ.

ومن المجاز

ارْتَقَشَ القَومُ: اخْتَلَطُوا في القِتالِ.

والرَّقْشُ، كفَلْسٍ: الخَطُّ الحَسَنُ.

والتَّرْقِيشُ: الكِتابَةُ، والعِتَابُ، وتَحْسينُ الكَلامِ وتَزْويقُهُ، ومنهُ: رَقَّشَ تَرْقيشاً، إذا نَمَّ؛ لأَنَّ النَّمَّام يُزَيِّنُ كَلامَهُ ويُزُخْرِفُهُ.

والمُرَقِّشُ، كمُحَدِّثٍ: الَّذي يُحْسِنُ الكَلامَ عندَ السُّلطَانِ في العامَّةِ..

و ـ: لَقَبُ عَمرو أو عَوْف بن سَعْدِ[١] ابنِ مالِكٍ بنِ ضُبَيْعَةَ، ورَبيعَةَ بنِ سُفيَانَ ابنِ سَعْدِ بنِ مالكٍ بنِ ضُبَيْعَةَ، وكِلاهُمَا شَاعِرَان من بَنِي بَكْرِ بن وائِلٍ، ويُقالُ للأَوَّل: المُرَقِّشُ الأَكبرُ، وللثَّاني: المُرَقِّشُ الأَصغَرُ، والأَكبرُ عَمُّ الأَصْغرِ، ولُقِّبَ مُرَقِّشاً بِقَولهِ:

الدَّارُ وَحْشٌ والرُّسومُ كَمَا
رَقَّشَ في ظَهْرِ الأَدِيمِ قَلَمْ[٢]

ورَقَاشِ، كقَطَامِ: من أَسْماءِ النِّساءِ.

وبَنُو رَقَاشِ: بُطُونٌ في كَلْبٍ، وبَكْرِ بنِ وائِلٍ، وكِنْدَةَ، نُسبُوا إلى أُمَّهاتِهِم.

والرَّقَاشَانِ: تَثْنِيَةُ رَقاشِ، جَبَلانِ بِأَعلَى الشُّرَيْفِ في مُلْتَقَى دارِ كَعْبٍ وكِلابٍ، ولَوْنُهما إلى السَّوادِ، وحَوْلَهما بِرَاثٌ بيضٌ، وهي الَّتي رَقَشَتْهُما.

وذُو الرَّقَاشَيْنِ: مَوضِعٌ.

---

(١) في المزهر ٢: ٤٣٠: سعيد.

(٢) الأغاني ٦: ١٢٦، وفي المزهر ٢: ٤٣٥، واللّسان، والتّاج: قفْر بدل: وَحْش.

وأَبُـو رَقَـاشٍ: كُـنْيَةُ النَـمرِ، وأُمُّ رَقـاشٍ: أُنْثاهُ، والأُنْثَى من الثَّعَالِبِ.

و رُقَـيْشٌ: اسمٌ، وهو مُصَغَّرُ أَرْقَشٍ، كحُمَيْدٍ من أَحْمدَ، وهـو مـن تَـصْغير التَّرْخيمِ.

رمش

الرَّمَشَ، كسَبَبٍ: تَفَتُّلٌ فـي أَشْـفارِ العَيْنِ، وحُمْرَةٌ فـي الجُـفـونِ مـعَ مـاءٍ يَسِيلُ، وقد رَمِشَتْ عَيْنُهُ رَمَشاً ـ كَتِعَبَتْ ـ فهِيَ رَمْشاءُ، وصَاحِبُها: أَرْمَشُ.

و أَرْمَشَ بـعَيْنَيْهِ إرْمـاشاً، إذا طَـرَفَ كَثِيراً بضَعْفٍ.

والإرْمَاشُ في البُكَاءِ: أَوَّلُ الدَّمْعِ.

والمُرَمَّشُ، كمُظَفَّرٍ أَو مُحْسِنٍ: مَنْ لا يَبْرَأ جَفْنهُ؛ لفَسَادِ عَيْنَيْهِ.

والمِرْماشُ، بالكسرِ: الرَّأْرَاءُ، وهو مَنْ يُحَرِّكُ عَيْنَهُ عند النَّظَر كَثِيراً.

ورَأَيْتُ أَبْـصَارَ القَـوْمِ مَـرامِشَ نَـحْوَ العَدُوِّ: غَضيضَةٌ من العَداوَةِ.

و بِـرْذَوْنٌ أَرْمَشُ، وبـهِ رَمَشٌ، أَي بَرَشٌ.

و أَرْمَشَ الشَّـجَـرُ، كأَرْبَشَ: أَوْرَقَ وتَفَطَّرَ.

وأَرْضٌ رَمْشَـاءُ: جَـدْبَةٌ، وكَـثيرَةُ العُشْـبِ، مُخْتَلِفٌ أَلْوانُهَا، ضِدٌّ.

ورَجُلٌ أَرْمَشُ وأَرْبَشُ: مُخْتَلِفُ اللَّوْنِ، وكَذلِكَ مَكانٌ أَرْمَشُ وأَرْبَشُ وأَبْرَشُ، إذا اخْتَلَفَتْ أَلْوانُهُ.

والرَّمْشُ، كفَلْسٍ: الطَّاقَةُ من الرَّيَاحِينِ.

ورَمَشَهُ رَمْشاً، كضَرَبَ ونَصَرَ: رَمَاهُ بِـحَجَرٍ وغـيرِهِ، ولَـمَسَهُ بِـيَدِهِ، وتَـناوَلَهُ بِأَطْرافِ أنامِلِهِ، ومنهُ رمَشَتِ الغَنَمُ رَمْشاً: رَعَتْ شَيْئاً يَسيراً.

ورَامُشُ، بِضَمِّ الميمِ: قَريةٌ بِبُخَارَى، مِنْها: أَبُـو إسْحاقِ إبـراهـيمُ الرَّامُشِـيُّ، المُحَدِّثُ.

روش

رَاشَهُ المَرَضُ رَوْشاً، كقَالَ: أَضْعَفَهُ، ونَـهَكَهُ، ومـنهُ: الرَّوْشُ، وهـو الأَكْـلُ الكَـثِيرُ، لأَنَّـهُ يـنْهَك الطَّـعَام. وقَـوْلُ

الفَيْروزآباديّ: والأَكْلُ القَليلُ ضِدٌّ، غَلَطٌ. وإنَّما ضِدُّه: الوَرْشُ.

ورُمحٌ رَاشٌ: خَوّارٌ.

ورَجُلٌ راشٌ: ضَعيفٌ.

ورَؤُوشٌ، كرَسُولٍ: كَثِيرُ شَعرِ الأُذُنِ.

وجَمَلٌ راشُ الظَّهْرِ: ضَعِيفُ الصُّلْبِ، أَو كَثيرُ شَعرِ الأُذُنِ، وهي نَاقَةٌ رَاشَةٌ.

ورُوْشانُ، كطُوْفان: اسمُ عَيْنٍ.

وقَصْرُ رُويَاش، بالضَّمّ: من كُوَرِ الأَهوَازِ.

رهش

الرَّاهِشُ، وبِهاءٍ: وَاحِدُ الرَّوَاهِشِ، وهِيَ عُرُوقُ باطِنِ الذِّراعِ وعَصَبِهِ، أَو عُرُوقُ ظاهِرِ الكَفِّ من الإنسانِ وبَاطِنِها.

والرَّاهِشَانِ: عِرْقانِ في باطِنِ الذِّراعِ؛ قالَ:

وقَدَّدَت الأَديمَ لِرَاهشَيهِ[١]

وارْتُهِشَ بالسِّكِّينِ ونَحْوِهِ: قَطَعَ بهِ رَواهِشَهُ.

والارْتِهاشُ في الدّابَّةِ: أَنْ تَصْطَكَّ يَداها في السَّيْرِ فَتَعْقِرُ رَواهِشَها. والاسمُ: الرَّهَشُ، كسَبَبٍ..

و ـ في القَوْسِ: أَنْ يُصيبَ وَتَرُها طائِفَهَا، وهِيَ قَوْسٌ مُرْتَهِشَةٌ، ورَهِيشٌ، أَو المُرْتَهِشَةُ الَّتي إذا رُميَ عَنها اهْتَزَّتْ فَضَرَبَ وَتَرُها أَبْهَرَها؛ لدِقَّتِها.

والارْتِهاشُ، أَيْضاً: الارْتِعَاشُ، والاضْطِلامُ، والازْدِحَامُ، والاضْطِرابُ، وضَرْبٌ من الطَّعْنِ عَرْضاً.

وارْتَهَشَ القَومُ: نَشَبَتِ الحَرْبُ بَيْنَهُم.

والرُّهُوشَةُ، بالضَّمّ: الهِزَّةُ، من الارْتِهَاشِ.

والرَّهيشُ، كأَميرٍ: الصَّفِيُّ من الإبِلِ الغَزِيرَةُ، كالرَّهِيشَةِ، والرَّهْشُوش، والرَّهْشُوشَةِ، والقَليلَةُ لَحْمِ الظَّهْرِ

---

(١) البيت لعدي بن زيد، كما في الأوائل للعسكري، واللّسان «م ي ن» والتّاج «م ي ن» ـ وفيهما: فَقَدَّدت ـ وأَمالي السيّد المرتضى ٢: ٢٢٣، والصّحاح «م ي ن»، وفيهما: فَقَدَّمَت. وعجزه في الجميع:

وأَلفَى قولَهَا كَذِباً ومِينا

مـنهَا، والخَـفيفُ الضَّـامِرُ مِـن السِّـهَامِ، والرَّقِيقُ من النِّصَالِ، والدَّقِـيقُ الضَّـعِيفُ القَلِيلُ اللَّحْمِ، والمُنْثَالُ من التُّرابِ.

ورَجُلٌ رُهْشُوشٌ، بالضَّمِّ: حَيِيٌّ كَرِيمٌ رَقيقُ الوَجْهِ، ولَـقَدْ تَـرَهْشَشَ. والاسـمُ: الرُّهْشَةُ، والرُّهْشُوشِيَّةُ، بضَمِّهِمَا.

الأثر

(وجَرَاثِيمُ العَرَب تَرْتَهِشُ بالفِتْنَةِ)[1] أي تَصْطَدِمُ بِسَبَبِ الفِتْنَةِ، أَو مُلْتَبِسَةٌ بِها أي يَصْدَمُ بَعْضُها بَعْضاً.

(فَاجعَلُوا السُّيوفَ لِلْمَنايا فُرَضاً ورَهِـيشَ الثَّرَى غَـرَضـاً)[2] الفُـرَضُ: المَشارِعُ إلى المِيَاهِ، واحِـدَتُها: فُـرْضَةٌ -كغُرْفَةٍ- أي اجعَلُوها طُرُقاً إلى المَنَايَا. والرَّهِيشُ من التُّرَابِ: المُنْهَالُ الَّـذي لا يَتَمَاسَكُ، أَرَاد تُرابَ القَبْرِ، أي اجْعَلُوا مَرْمَى هِمَّتِكُم وغَايَتِكُم المَوْتَ، أو أرادَ لُزومَ الأَرْضِ والمُجالَدَةَ عَلَيهَا، يُقاتِلُونَ نُزولاً عن دَوابِّهِم كما يَفْعَلُ البَطَلُ إذا رُهِقَ نزَلَ عن دَابَّتِهِ وأَقْبَلَ على عَدُوِّهِ.

ريش

الرِّيشُ، بـالكَسْرِ: لِـبَاسُ الطَّـائِرِ، واحِدَتُهُ بِهاءٍ. الجمعُ: أَرْياشٌ، ورِيَاشٌ.

وطَائِرٌ رَاشٌ: نَبَتَ رِيشُهُ.

ورِشْتُ السَّهْمَ رَيْشاً -كبَاعَ- ورَيَّشْتُهُ تَـرْييشاً، إذا لَـزَقْتَ عـليهِ الرِّيشَ، فـهو مَرِيشٌ، ومُرَيَّشٌ.

وسَهْمٌ رائِشٌ: ذوُ رِيشٍ.

ومن المجاز

راشَـهُ اللهُ: نَـعشَهُ، وأَصْـلَحَ حـالَهُ، وأَنْعَمَ عليهِ..

و - الرَّجُلُ صَديقهُ: أَطْعَمَهُ، وسَقاهُ، وكَسَاهُ، ونَفَعَهُ، وقَوَّى جَناحَهُ بالإحسَانِ إليـهِ، وأَعَـانَهُ عـلى نَـعَاشِهِ، فـارْتَاشَ، وتَرَيَّشَ..

و - زَيْداً مالاً: أَعْطَاهُ..

و - المَرْضُ زَيْداً: أَضْعَفَهُ..

---

(١) انظر غريب الحديث للخطّابيّ ٢: ٣٠٥، الفائق ٢: ٣٧٥، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١: ٤٢٣.

(٢) غريب الحـديث لـلخطّابيّ ٢: ٥٦٦ ـ ٥٦٧، الفائق ٢: ٣١، النّهاية ٢: ٢٨٢.

وجَعَلَ اللهُ اللِّبَاسَ رِيشاً: زِينَةً وجَمالاً، مُسْتَعارٌ من الرِّيشِ الَّذي هو كِسْوَةٌ وزينَةٌ للطَّائِرِ.

ولِفُلانٍ رِيَاش: لِبَاسٌ، وشَارَةٌ، وحُسْنُ حالٍ.

والرِّيشُ: الخَيْرُ، والأَكْلُ، والشُّرْبُ.

والرِّيَـاشُ: المَـالُ، والمَـتاعُ، أَو هـما واحِـدٌ للـمَالِ، والأَثـاثِ، والخِـصْبُ، والمَعاشُ، ولِمَا ظَهَرَ وفَخَرَ مـن اللِّـبَاسِ والثِّيَابِ، كاللِّبْس واللِّباسِ.

ورَاشَ الرجُلُ: جَـمَعَ الرِّيَـاشَ، وهـو المَالُ والأَثاثُ.

وارْتَاشَ: حَسُنَتْ حالهُ.

وتَرَيَّشَ: صارَ إلى مَعاشٍ.

وكَلأٌ رَيِّشٌ، ورَيْشٌ ـ كمَيِّتٍ ومَيْتٍ ـ ولَـهُ رِيشٌ، إذا كَثُرَ وَرَقُـهُ وكـانَ عَـلَيهِ كزَغَبِ الطَّائرِ.

وذَاتُ الرِّيشِ: من الحَمْضِ، كالقَيْصُوم، كثيرَةُ الماءِ جِدّاً، يَسيلُ ماؤُها من أَفْواهِ الإِبِلِ سَيْلاً ويَأْكُلها النَّاسُ.

وذُو الرِّيشِ: فَرَسُ السَّمْحِ بـنِ هِـنْدٍ، من خَوْلانَ.

وأَجـازَ النُّعْمَانُ النَّـابِغَةَ بـمائَةٍ مـن عَصَافيرِهِ بِرِيشِهَا أَي بِـرِحَالِها وكِسْـوَتِهَا. وقيلَ: كانَتِ المُلوكُ يَجْعَلُونَ في أَسْنِمَةِ الإِبلِ إذَا حَبَتْها رِيشَ النَّعامِ، لِيُعْلَمَ أَنَّـها حِبَاءِ المَلكِ[١].

وعَصَافيرُ النُّعْمانِ: نَجائِبُ كانَتْ لَهُ.

ورَجُلٌ أَرْيَشُ كأَبْيَضَ، ورِيشٌ كريحٍ، ورَاشٌ، ورَؤُوشٌ كـرَسُولٍ: كـثِيرُ شَـعْرِ الأُذُنَـيْنِ خَـاصَّةً، وهـو بَـيِّنُ الرَّيَشِ، كسَبَبٍ.

وجَمَلٌ ذوُ رَاشٍ: كَثيرُ شَـعْرِ الوَجْـهِ، وهِيَ ناقَةٌ رَياشٌ كسَحابٍ.

وبَعيرٌ أَرْيَشُ، كأَبْيَض: طَـويلُ هُـدب العَـيْنَيْنِ والأُذُنَـيْنِ، وهِـيَ نـاقةٌ رَيْشـاءُ، كهَيْفاءَ.

والمُرَيَّشُ ـ كمُظَفَّرٍ ـ مـن الجِـمالِ:

---

(١) القائل هو أبو عبيدة حكاه عنه الجوهري في الصحاح، وانظر مجمع الأمثال ١: ٣١٤.

الأَزَبُّ، والقَليلُ اللَّحْمِ، وهِيَ بِهاءٍ..

و ـ من الرِّجالِ: الضَّعيفُ الصُّلْبِ..

و ـ من البُرُودِ: المُوَشَّرى على هَيْئَةِ الرِّيشِ.

ورَيَّشَ القِرْبَةَ، والهَوْدَجَ، والرَّحلَ تَرْيِيشاً: أَسْرَها بالقِدِّ.

ورُمْحٌ رَاشٌ: خَوَّارٌ.

ونَاقَةٌ رَاشَةٌ: ضَعيفَةٌ.

والرَّائِشُ: السَّفيرُ بَيْنَ الرَّاشِي والمُرْتَشِي..

و ـ: ابنُ الحارِثِ الأَكْبَرِ، بَطْنٌ من كِنْدَةَ، وهُمْ رَهْطُ شُرَيْحٍ القَاضي..

و ـ: لَقَبُ الحارِثِ بنِ شَدَد ـ كسَبَبٍ ـ ابنِ قَيْسِ بنِ صَيْفِي بنِ حِمْيرَ الأَصغَرَ، أَحَدُ مُلوكِ اليَمَنِ كانَ في عَصْرِ مُوسَى عليه السلام لُقِّبَ بِذلِكَ لأَنَّهُ كانَ غَزَا بلادَ العَجَمِ والهِنْدِ والسِّنْدِ، فَأَصَابَ بِها غَنائِمَ عَظيمَة، فَرَاشَ بِها أَهْلَ اليَمَنِ، وبَنَى بأَرْضِ الهِندِ مَدينَةً سَمَّاها الرَّائِشَة باسْمِهِ.

وريشٌ، كريحٍ: لَقَبُ عَمْروِ بنِ جابرٍ الفَهمِيِّ.

وبِهَاءٍ: أَبُو قبيلَةٍ، ولَقَبُ عَبْد الرَّحمانِ ابنِ يَمَن التَّاهَرْتيِّ؛ شَيْخٌ للسَّلَفِيِّ.

ورِيَاشٌ، ككِتابٍ: رَجُلٌ من جُذامَ، يُنْسَبُ إليهِ العَبْاسُ بنُ الفَرَجِ الرِّيَاشيُّ، اللُّغويُّ، كان أَبُوه الفَرَجُ عَبْداً له، فنُسِبَ إليه.

والرَّيَّاشُ، كعَبَّاس: لَقَبُ أَبي الطَّيِّبِ الحَسَنِ بنُ مُحَمَّدٍ.

ورَيْشانُ، كرَيْحانٍ: جَبَلٌ باليَمنِ مُطِلٌّ على تُهامَةَ والهَجْمِ، وحِصْنٌ بهِ من نَاحيَةِ أَبْيَنَ.

الكتاب

﴿قَدْ أَنْزَلْنا عَلَيْكُمْ لِباساً يُوَارِي سَوْآتِكُمْ ورِيشاً﴾[1] هو لِبَاسُ الزِّينَةِ، أي أَنْزَلْنا عَلَيْكُم لِباسَيْنِ: لِباساً يُواري سَوْآتِكُم، ولِبَاساً يُزَيِّنَكُم. أَو هو عِبارَةٌ

---

(١) الأعراف: ٢٦.

عن سَعَةِ الرِّزْقِ ورَفاهَةِ العَيْشِ، أَو عن المَالِ والأَثَاثِ والمَتَاعِ، وقُرِيءَ: «ورِيَاشاً»[١] وهو جَمْع رِيشٍ، أَو مُفْرَدٌ بِمَعنَى المَالَ والنِّعْمَةَ.

الأثر

(لَعَنَ اللهُ الرَّاشِيَ والمُرْتَشِيَ والرَّائِشَ)[٢] هو السّاعي بَيْنَهُما، لأَنَّهُ يُرَيِّشُ هذا من مَالِ هذا.

(هُمْ كسِهامِ الجَعْبَةِ مِنها القائِمُ الرّائِش)[٣] أي المُعْتَدِلُ ذو الرّيشِ، كماءٍ دافِقٍ أي ذي دَفَقٍ، ومَعْناهُ: مُرَيَّشٌ ومَدْفُوقٌ؛ لأَنَّ ذا الشَّيْءِ كما يَكونُ فاعِلًا يَكوُنُ مَفْعُولاً.

وفي حديثِ عليٍّ عليه السلام، أَنَّهُ اشْتَرى قَميصاً بِثَلاثَةِ دَراهِم فَقَالَ: **(الحَمْدُ للهِ الّذي هذا مِن رِيَاشِهِ)**[٤] هو الكِسْوَةُ الَّتي يَتَزَيَّنُ بها، أَو هو مُفْرَدٌ كلِبَاسٍ، أَو جمعُ رَيْشٍ كشَعْبٍ وشِعابٍ.

وفي حديثِهِ الآخَرَ: **(كانَ يُنْفِقُ عَلَى امْرَأةٍ مُؤمِنَةٍ مِن رِيَاشِهِ)**[٥] أي مِمَّا يَسْتَفيدهُ من المَالِ.

المثل

(أَلْزَقُ مِنْ رِيشٍ عَلَى غِراءٍ)[٦] يُضْرَبُ في شِدَّةِ مُلازَمةِ الرَّجُلِ لِصاحِبِهِ وعَدَم انْفِكَاكِهِ منهُ.

(أَخَفُّ مِن رِيشَةٍ)[٧] واحِدَةُ الرِّيشِ. يُضْرَبُ للشَّيْءِ الخَفيفِ، وللرَّجُلِ الَّذي لا وِقَارَ لَهُ.

(ما لَهُ أَقَذٌّ ولَا مَرِيشٌ)[٨] الأَقَذّ: السَّهْمُ لا رِيشَ عليهِ. والمَرِيشُ: ذوُ الرِّيشِ،

(١) قراءة علي بن الحسين وابنه زيد عليهما السلام وعاصم والحسن والسلميّ وقتادة والمفضل وغيرهم انظر بحر المحيط ٤: ٢٨٢، المحتسب ١: ٢٤٦، الكامل في القراءات العشرة: ٥٥١، الإتحاف: ٢٨١.

(٢) الفائق ٢: ٦٠، النّهاية ٢: ٢٨٩، مجمع البحرين ١: ١٨٤.

(٣) غريب الحديث للخطّابيّ ٢: ٨٦، الفائق ٢: ٩٧ ـ ٩٨، النّهاية ٢: ٢٨٨.

(٤) الفائق ٢: ٩٨، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١: ٤٢٦، النّهاية ٢: ٢٨٨.

(٥) بتفاوت في النّهاية ٢: ٢٨٨، واللّسان.

(٦) جمهرة الأمثال ٢: ١٨٠، مجمع الامثال ٢: ٢٠١.

(٧) جمهرة الامثال ١: ٤٣٠.

(٨) المستقصى ٢: ٢٨ / ١٢٠٤.

أي لا شَيْءَ لَهُ.

فَصْلُ الزَّاي

زركش

الزَّرْكَشيُّ: نِسْبَةٌ إلَى زَرْكَشٍ، كجَعْفَرٍ: وهِيَ كَلِمَةٌ فارسيَّةٌ مَعنَاهَا صَانِعُ الذَّهَبِ والفضَّةِ خُيوطاً للتَّطْريزِ، وعُرِفَ بِهذهِ النِّسبَةِ جماعةٌ من مُتَأخِّري العُلَماءِ.

زغرمش

زَغْرِيمَاشُ، بِفَتحِ أَوَّلِهِ وسُكونِ الغينِ المُعجمَةِ وَراءٍ مَكسورَةٍ ومُثَنَّاةٍ تَحتيَّةٍ: مَحَلَّةٌ عَظيمَةٌ بِسَمَرقَنْدَ، منها: عُمَرُ بنُ أحمَدَ بنِ أبي بَكْرٍ الزَّغْرِيمَاشيُّ المُحدِّثُ الخَطيبُ بِسَمَرقَنْدَ.

زلش

زَيْلُوشُ، كطَيْفُورٍ: من قُرَى الرَّمْلَةِ بفَلَسْطينَ، منها: هِبَةُ اللهِ بنُ نِعْمَةَ اللهِ ابنِ الحُسَيْنِ، الكِنانيُّ الزَّيْلُوشيُّ، من شُيوخِ السِّلَفيِّ.

زندرمش

زَنْدَرامِشُ، بفَتْحِ أوَّلِهِ وسُكونِ ثانِيهِ وفَتحِ الدَّالِ المُهملَةِ: قَريةٌ بِبُخَارَى.

زوش

الزَّوْشُ، كقَوْسٍ: العَبْدُ اللَّئيمُ، وضَمُّ أوَّلِهِ من لَحْنِ العامَّةِ.

والأَزْوَشُ: الأَشوَسُ المُتَكبِّرُ.

وزُوش، كصُوفٍ: قَرْيَةٌ بِبُخارى، منها: مُحَمَّدُ بنُ عَبدِاللهِ الزُوشيُّ؛ محدِّثٌ.

فَصْلُ السِّين

سرش

سَريشُ، كأَمَيرٍ: موضعٌ.

سكش

سِكْشُ ، كعِهْنٍ : مَحلَّةٌ بنَيْسَابُورَ ، منها : أَبُو العَبَّاسِ حامِدُ بنُ مَحْمود بنِ مُحَمَّدِ بنِ السِّكْشيُّ[١] ، المَعْرُوفُ بِأبي العَبَّاسِ ابنِ كُلْثُومِ المُحدِّثُ ، وكانَ يَنْتَسِبُ في بَني تَميمٍ ، وعَبْدُ العَزيز بنُ مُحَمَّدِ الخشَّاب السِّكشِيُّ[٢] ؛ كانَ من الزُّهّادِ .

فَصْلُ الشِّين

شبش

شَابَاشُ : رَجُلٌ كانَ بالبَصْرَةِ ، اعْتَقَدَتْ فيهِ جَماعَةٌ الرُّبوبيَّةَ ، وكانُوا يَجْبُونَ إليهِ الأَمْوالَ الجَمَّةَ .

شبلش

شُبِيْلِشُ ، بضَمِّ أَوَّلِهِ وكَسرِ المُوَحَّدَةِ وسُكونِ المُثَنّاةِ التَّحتيَّةِ وكَسْرِ اللّامِ : حِصْنٌ حَصينٌ بالأَنْدُلُسِ ، من أَعمالِ إلْبيْرَةَ .

شحش

الشَّحشُ ، كفَلْسٍ : فَتاتُ اليَرْمَعِ[٣] .

شرش

شَرِيشُ ، كأَمِيرٍ : بلَدٌ بالمَغْرِبِ من أعمال إشْبيليَةَ ، خَرَجَ منهُ جَماعةٌ من العُلَماءِ ، أَشْهَرُهُم : أَبُو العَبَّاسِ ، أَحمَدُ بنُ عَبدِالمُؤمنِ العبسيّ الشَّريشيُّ ، شارحُ المقاماتِ ، لهُ ثَلاثَةُ شُرُوحٍ عَلَيها .

وشِيرُوشُ ، بِالكَسْرِ : من أَقالِيمِ شَنْتَرينَ بالأَنْدُلسِ .

---

(١) في معجم البلدان ٣ : ٢٣١ : أبو العباس حامد بن محمود بن محمد السّكشيّ .

(٢) في الأنسّاب للسمعاني ٣ : ٢٦٩ بكسر الكاف .

(٣) اليرمع : الحجارة اللينة الرقاق البيض التي تلمع ، وقيل هي حجارة رخوة ، و يقال للمغموم : تركته يفت اليرمع ، انظر لسان العرب .

شرطش

شَرْطِيش، كتَبْريزٍ: بَلَدٌ عن العِمْرانيّ[(١)].

شيرغوش

شِيرغَاوشُون، بالكَسْرِ ثُمَّ السُّكونِ وإعْجَام الغَينِ: قَرْيَةٌ بِبُخَارَى.

شرنقش

شَارِنْقَاشُ، بكَسْرِ الرّاءِ وسُكونِ النُّونِ وتَخفيفِ القَافِ: قَرْيَةٌ بالغَربيَّةِ من مِصْرَ.

شش

شُشُّ، بالضَّمِّ: سِكَّةٌ بِجُرْجَانَ، منها: الحافِظُ أَبُو زرعَةَ مُحمَّدُ بنُ عبدِالوَهّابِ الشُّشِّيُّ.

شطش

شاطِيشُ، كهَابِيل: بَلَدٌ شَرْقيَّ مَصَبِّ نَهر إشْبيليَةَ وقُرْطبَةَ، في البَحْرِ المُحِيطِ.

شعش

شَغْشُ اللّاتِ، كفَلْسٍ: أَخُو تَيْمِ اللّاتِ بنِ رُفَيْدَةَ بنِ ثَوْر بن كِلابٍ، قالَهُ ابنُ الكَلْبي[(٢)].

شغش

الشَّغُوشُ، كرَسُولٍ: نَوْعٌ مِن البُرِّ ذُو شَيْلَمٍ رَديءٌ، كانَ يَكونُ بالبَصْرَةِ، كالشُّغوشيِّ- بياءِ النَّسَبِ وقد تُضَمُّ الشّينُ- فارسِيٌّ مُعَرَّبٌ؛ قَالَ رُؤْبَةُ:

قَدْكانَ يُغْنِيهِمْ عن الشَّغُوشِ[(٣)]

شلطش

شَلْطيشُ، كتَبْريزٍ: بُلَيْدَةٌ بالأنْدُلسِ غَربيَّ أشبيليَةَ.

---

(١) انظر معجم البلدان ٣: ٣٣٥.

(٢) عنه في التّاج.

(٣) ديوانه «مجموع أشعار العرب»: ٧٨، وبعده:

والخَشْلِ من تَسَاقُطِ القُرُشِ

شوش

شَوَّشَ بين القَوْم تَشْويشاً أَوْقَعَ بَيْنَهُم خِلافاً، فَتَشَوَّشُوا، وتَشاوَشُوا، وبَيْنَهُم شَواشٌ، كسَوادٍ: اخْتِلافٌ..

و ـ عليهِ الأَمْرَ: خَلَطَهُ، ولَبَّسَهُ[١]، فَتَشَوَّشَ، نَصَّ عَلَيهِ اللَّيْثُ[٢] والفَارَابيُّ[٣] والجَوْهريُّ[٤] وابنُ عَبَّادٍ[٥]..

وتَعَقَّبَ الأَزهريُّ ذِلكَ فقالَ: هذا خَطَأٌ، فإنَّ اللُّغَوِيِّينَ أَجْمَعُوا عَلى أَنَّ التَّشْويشَ لا أَصلَ لَهُ في العَرَبِيَّةِ، وإنَّهُ من كَلامِ المُوَلَّدينَ، وأَصْلُهُ التَّهْويشُ وهو التَّخْليطُ[٦]. وتَبعَهُ على ذلك غَيرُ وَاحِدٍ، فَعَدُّوهُ من لَحْنِ العَوامِّ[٧].

ورُدَّ[٨]: بأَنَّ شَهادَةَ النَّفْيِ غَيرُ مَسْموعَةٍ، والحَاكُونَ ثُقاةٌ.

وأَبْطَالٌ شُوشٌ: لُغَةٌ في شُوسٍ ـ بالمُهملةِ أَخيراً ـ وهو جمعُ أَشْوَسٍ.

وتَشاوَشَ القومُ: تَهاوَشُوا.

ومَاءٌ مُشَاوِشٌ، كمُشَاوِسٍ ـ بالمُهملَةِ أَخيراً ـ وهو الَّذي لا تَكادُ تَراهُ في البِئْرِ قِلَّةً وبُعْداً.

وناقَةٌ شَوْشاءُ ـ كسَوْداءَ ـ وشَوْشاةٌ، كبَوْراةٍ: خَفيفَةٌ سَريعَةٌ.

والشَّاشُ: بَلَدٌ بِما وَراءَ النَّهرِ مُتاخِمٌ لِبلادِ التُّرْكِ، خَرَجَ منهُ جَمٌّ غَفيرٌ من العُلَماءِ أَشْهَرُهم: مُحَمَّدُ بنُ عليِّ القَفَّالُ الشَّاشِيُّ، كانَ أَوْحَدَ الدُّنيَا في الفِقْهِ والتَّفْسيرِ واللُّغَةِ..

و ـ: قَريَةٌ بالرَّيِّ، والنِّسْبَةُ إليها قَليلٌ.

وشُوشُ، بالضَّمِّ: مَوضِعٌ قُرْبَ جَزيرةِ

---

(١) وعن الإمام أبي عبد الله عليه السلام في خيرة الرّقاع: «إضرب بيدك إلى الرّقاع فَشَوِّشها» البحار ٨٨: ٢٣٠، مجمع البحرين ٤٠: .

(٢) العين ٤: ٦٧ ـ ٦٨.

(٣) ديوان الأدب ٣: ٤٣٢ و ٤٥٤.

(٤) الصّحاح «ش ي ش».

(٥) المحيط في اللغة ٧: ٤٠٧.

(٦) تهذيب اللّغة ٦: ٣٥٦.

(٧) انظر تهذيب الأسماء ٣: ١٦٩، والمصباح المنير: ٣٢٧.

(٨) كالزّوزني حكاه عنه الزّبيدي في التّاج.

ابن عُمَر، ومَحلّةٌ بِجُرْجانَ قُربَ بابِ الطَّاقِ بها[١].

وبألفٍ ولام[٢]: قَلْعَةٌ عَظِيمَةٌ شَامِخةٌ بِنَواحي المُوصِلِ، منها: أَبُو العَلاءِ إدريسُ بنُ مُحَمَّدٍ الشُّوشيُّ؛ إمامُ النِّظاميَّةِ بِبَغدَادَ، وحَبُّ الرُّمَّانِ والحَبْحَبُ الشُّوشيُّ من قَرْيَةٍ من قُرَاهَا[٣].

وشُوشَةُ، كدُوَدة: قَرْيَةٌ بأَرضِ بابِلَ أَسْفل من الحِلَّةِ السَّيْفيَّةِ، بها قَبْرُ القَاسِمِ ابنِ مُوسى بنِ جَعْفرٍ عليهما السلام، وبالقُرْبِ منها قَبْرُ ذِي الكِفْلِ عليه السلام، وقَد زُرْتهُ وبُتُّ عندَهُ لَيلَةً في رِحْلَتي إلى العِراقِ عامَ أَلفٍ ومائَةٍ وسِتَّةَ عَشَرَ من الهِجْرَةِ.

والشَّاشُ: لمَا يُلَفُّ على الرَّأسِ.

والشُّوشَةُ: للذُّوابَةِ في أَعْلَى الرَّأسِ، عامِيَّتانِ مُبْتَذَلَتانِ.

المصطلح

الجِناسُ المُشَوَّشُ: ما تَجاذَبَهُ طَرَفانِ من الصَّنْعَةِ كالبَلاغَةِ والبَراعَةِ، فإِنَّهُ لو كانَت عَيْناهُما مُتَّحِدَتَيْنِ لكَانَ جِنَاسَ تَصْحيفٍ، أَوْ لاماهُما مُتَّحِدَتَيْنِ لَكانَ جِناساً مُضَارِعاً، فَلَمَّا لَمْ يَكُنْ كَذلكَ بَقِيَ مُشَوَّشاً.

شيش

الشِّيشُ، والشِّيشَاءُ، بِكَسرِهِمَا: التَّمْرُ الَّذي لا يَشْتَدُّ نَواهُ، أَو لا نَوى لَهُ، وقَد شاشَتِ النَّخْلَةُ: جاءَتْ بِهِ، فَهِيَ مَشيشَةٌ.

وشِيشَوَيْهُ، كسِيبَوَيْهَ: جَدُّ النَّفيسِ بنِ عَبدِ الجَبّارِ الحَرْبيُّ المُحَدِّثُ.

فَصْلُ الصَّاد

صفاقش

صَفَاقُسُ، بالفَتحِ وضَمِّ القافِ: بَلَدٌ بالمَغْربِ شرقيَّ المَهديَّةِ.

(١) في توضيح المشتبه ٣: ٤٥٤: منها بدل: بها.
(٢) أي: الشّوش.
(٣) في معجم البلدان ٣: ٣٣٨ و ٣٧٣: يقال لها: شرمَلة.

فَصْـلُ الطَّاء

طبش

الطَّـبْشُ، كـفَلْسٍ: النَّـاسُ، لُـغَةٌ فـي الطَّمْشِ ـ بالمَيمِ ـ يُقالُ: ما فـي الطَّـبْشِ مِثْلُهُ، وما أَدرِي أَيّ الطَّبْشِ هُوَ؟

طخش

طَخِشَ بَصَرُهُ ـ كتَعِبَ ـ طَخَشاً: أَظْلَمَ.

وطَخْشُ، كفَلْسٍ: قَرْيَةٌ بَيْنَها وبَيْنَ مَرْوُ فَرْسَخان، منها: أَبُو سلمةَ يَحْيى بنَ مُـحمَّدِ بـنِ يَـحيَى الطَّـخْشِيُّ؛ الفَـقيهُ المُحَدِّثُ.

طرش

الطَّرَشُ، كسَبَبٍ: الصَّمَمُ، أَو دُونَـهُ، وقد طَرِشَ فهو طَـرِشٌ، وهِـيَ طَـرْشاءُ، وهُمْ وهُنَّ طُرْشٌ.

وتَطارَشَ: أَرَى أَنَّ بِهِ طَرَشاً، ولَـيْسَ بِهِ.

ورَجُلٌ أُطْرُوشٌ، بالضَّمِّ: أَصَمُّ، قَـالَ ابنُ دُرَيْدٍ: ليسَ الطَّرَشُ بعَرَبيٍّ صَحيحٍ[١]، وقَالَ ابنُ فارِسٍ: ليسَ هـو مـن كَلامِ العَرَبِ.

والأُطْرُوشُ: لَقَبٌ لِجَماعَةٍ من العُلَماءِ والأكابِرِ؛ لطَرَشٍ كانَ بِهم، منْهُم: النَّاصِرُ الأُطْرُوشُ، صاحِبُ طَبَرِسْتانَ، وكـانَ إذا كَلَّمَهُ مَنْ لا يُسْمعهُ قالَ لَهُ: إرْفَعْ صَوْتَكَ فَإنَّ بأُذُني بَعْضَ ما بِرُوحِكَ[٢].

وتَطَرَّشَ الرَّاعِي بالبَهْمِ: اخْتَلَفَ بها..

و ـ النَّاقِةُ من مَرَضِهِ: أَبَلَّ وقَعَدَ.

وطُرُّشُ بضَمَّتَيْنِ وتَشْدِيدِ الرّاءِ: نَـاحِيةٌ بالأندلُسِ تَشْتَمِلُ على ولايةٍ وقُرىً.

ومن المُوَلَّدِ قَوْلُهُم لِجماعَةِ الإبِـلِ أَو مُطْلَقِ الأَنْعامِ: طَـرْشٌ، كـفَلْسٍ، وللّاتـي مِن بُعْدٍ مِن رَسُولٍ أَو وافِدٍ: طارِشٌ.

---

(١) جمهرة اللّغة ٢: ٧٢٦.

(٢) انظر خاص الخاص: ٧٩.

وطَرَّشَ إليهِ تَطْرِيشاً: أَرْسَلَ رَسُولاً.

وطَرَشَ الضَّبَّةَ والقُفْلَ طَرْشاً، كنَصَرَ: أَغْلَقَهُما، كُلُّ ذلكَ مُحْدَثٌ ليسَ من كَلامِ العَرَبِ.

طرطش

طُرْطُوشَةُ، بضَمِّ الطَّاءَيْنِ وقد تُفْتَحُ الأُولى: بَلَدٌ بالأَنْدَلُس شَرقيَّ قُرطُبَةَ، منها: مُحمَّدُ بنُ الوَلِيدِ بنِ مُحمَّدٍ الطُّرْطُوشيُّ الفَقيهُ المالِكيُّ، صاحِبُ كِتابِ سِراجُ المُلوكِ.

طرطنش

طَرْطانِشُ، بالفَتحِ ثمَّ السُّكونِ وكَسْر النُّونِ: نَاحِيةٌ بالأَندلُسِ من أَقالِيمِ أَكْشُونيَةَ.

وطَرْطَوانْشُ، بِزيادَةِ وَاوٍ قَبلَ الأَلفِ: من أَقَالِيمِ بَاجةَ بالأَندلُسِ.

طرغش

طَرْغَشَ من مَرَضِهِ، بالغَينِ المُعجمَةِ: تَماثَلَ، ثُمَّ أُميت هذا وقَالُوا: اطْرَغَشَّ، كاقْشَعَرَّ، عن ابنِ دُريدٍ[1]. ومنهُ: اطْرَغَشَّ الفَرْخُ: تَحَرَّكَ في وَكْرِهِ..

و ـ القَومُ: أَصابَهُم الغَيْثُ، فانْتَعَشُوا.

والطَّرْغَشَةُ: ماءٌ باليَمَامةِ لبَنِي العَنْبَرِ.

طرفش

طَرْفَشَ من المَرَضِ، بالفَاءِ: كطَرْغَشَ..

و ـ الرَّجُلُ: ضَعُفَ بَصَرُهُ، ونَظَرَ كاسِراً عَيْنَيْهِ.

ورجُلٌ طُرافِشٌ، كسُرادِقٍ: سَيِّئُ الخُلُقِ.

طرمش

طَرْمَشَ اللَّيلُ ـ كطَرْمَسَ بالمهَملةِ ـ أي أَظْلَمَ، وهو مُقلوبُ طَرْشَمَ.

---

(١) جمهرة اللغة ٢: ١١٥٢.

طشش

طَشَّتِ السَّماءُ طَشّاً ـ كمَدَّتْ وقَرَّتْ ـ وأَطَشَّتْ : جاءَتْ بِمَطَرٍ قَليلٍ ، وهو مَطَرٌ طَشٌّ ، وطَشيشٌ ، وهِيَ أرضٌ مَطْشُوشَةٌ .

وأَصَابَهُم طَشَاشٌ ـ بالفَتحِ ـ كرَشاشٍ زِنَةً ومَعْنىً .

ومن المجاز

مَانُوا لَكَ بالطَّشيشِ ، أَي بالنَّوالِ القَليلِ .

وطُشَّ الرَّجُلُ ، بالمَجهولِ ، فهو مَطْشُوشٌ : كأَنَّهُ زُكِمَ ، والإسمُ : الطُّشَّةُ والطُّشَاشُ ، كالزُّكمَةِ والزُّكامِ ، والمَعْروفُ طُشِئَ ـ بالهَمزِ ـ فهو مَطْشُوءٌ .

طغمش

الطَّغْمَشَةُ : سُوءُ النَّظَر ، وضَعْفُ البَصَرِ .

وطَغْمَشَ الرَّجُلُ : نَظَرَ إليكَ نَظَراً ضَعيفاً ؛ لِفَسَادِ عَيْنَيْهِ ، فهو مُطَغْمَشٌ .

طفش

طَفَشَ في الأَرضِ طَفْشاً ، كضَرَبَ : ذَهَبَ ..

و ـ المَرْأَةَ : جامَعَها، كطافَشَها مُطافَشَةً، وطِفاشاً .

والطَّفَشُ ، كسَبَبٍ : الضَّعْفُ والهُزالُ .

ورَجُلٌ طُفَيْشَاءُ ، كحُفَيْسَاءَ : ضَعيفُ البَدَنِ .

وناقَةٌ وشَاةٌ طَفَاشَاةٌ ، بالفَتْحِ : مَهْزولَةٌ .

طفرش

طَفْرَشَ طَفرشَةً : نَظَرَ اليكَ بِشَيْءٍ قَليلٍ من بَصَرِهِ ، فهو مُطَفْرِشٌ .

طفنش

الطَفَنَّشُ ، كعَمَلَّسٍ : الوَاسِعُ صَدْرِ القَدَمِ .

والطَّفَنْشَأُ[1] ، [كحَبَنْطَإٍ] : الضَّعيفُ

(١) في الأصل : كحبنطى ، وقد مرّ ذكره في باب الهمزة « ط ف ن ش أ » .

والجَبَانُ من الرِّجَالِ.

طلش

الطَّلْشُ، كفَلْسٍ: مَقلُوبُ الشَّلْط؛ وهِيَ السِّكِّينُ، بِلُغَةِ أهلِ الجَوْفِ، وأَنْكَرَها الأزْهَريّ[1].

طمش

الطَّمْشُ، كفَلْسٍ، ويُحَرَّكُ: النَّاسُ، في قَوْلِهم: مَا أَدْري أيُّ الطَّمْشِ هو، أي أيُّ النّاسِ، وجاءَ مَنْفِيَّ الأوَّلِ في قَوْلِ رُؤبَةَ:

وَحْشٌ ولا طَمْشٌ من الطُّمُوشِ[2]

طنفش

طَنْفَشَ عَيْنَهُ طَنْفَشَةً: حَمَّجَها؛ أي صَغَّرَها لِيَسْتَشِفَّ النَّظَرَ.

ورَجُلٌ [طَنَفْشَى][3] كحَبَنْطَى: ضَعيفٌ.

طوش

الطَّوْشُ، كقَوْلٍ: خِفَّةُ العَقْلِ، لُغَةٌ في الطَّيْشِ.

وطَوَّشَ تَطْوِيشاً: مَطَلَ غَريمَهُ.

والطَّوَاشِيُّ-كحَوَارِيٍّ- للخصيّ، مُوَلَّدٌ ليسَ من كَلامِ العَرَبِ، واشْتَقُّوا منهُ فَقالُوا: طَوَّشَهُ تَطْوِيشاً أي خَصَاهُ.

طهش

الطَّهْشُ، كفَلْسٍ: اخْتِلاطُ الرَّجُلِ فيما أخَذَ فيهِ من عَمَلٍ بِيَدِهِ، ومنهُ بناءُ اسمِ طَهْوَشٍ كجَدْوَلٍ.

طيش

طَاشَ الرَّجُلُ طَيْشاً، كبَاعَ: خَفَّ بَعدَ رَزانَتِهِ..

و ـ عَقْلُهُ: ذَهَبَ حتّى جَهِلَ ما

---

(١) تهذيب اللّغة ١١: ٣١١.

(٢) ديوانه «مجموع أشعار العرب»: ٧٨.

(٣) في الأصل: طفنشى، والمثبت طبق المادة وقد مرّ ذِكرُ «ط ف ن ش». وفي القاموس: الطَّنْفَشيّ.

يُحاولُهُ، فهو طائِشٌ من قومٍ طاشَةٍ، كصاغَةٍ، وطَيّاشٌ - كعَبّاسٍ - مُبالَغَةٌ..

و - السَّهْمُ: زَلَّ عن الهَدَفِ فلَمْ يُصِبْهُ.

وأَطَاشَهُ: أَزَلَّهُ عنهُ.

والأَطْيَشُ، كأَبْيَضَ: طَائِرٌ.

ومن المجاز

طاشَتْ يَدُهُ في الصَّحْفَةِ، إذا تَناوَلَتْ من كُلِّ جانِبٍ منها.

و - رِجْلُهُ: لَمْ تَثْبُتْ على الأَرضِ، كرِجْلِ السَّكْرانِ.

و رجلٌ طَيَّاشٌ، كعَبَّاسٍ: لا يَقْصِدُ وَجْهاً واحِداً.

و خَرَجَ طائِشاً: مُسْرِعاً لا يَدْري إلى أينَ يَتَوَجَّهُ.

وطَيْشَةُ، كشَيْبَةَ: جَدُّ يَزْدادَ بن مُوسَى ابن جَميلِ بن طَيْشَةَ الطَّيْشيُّ؛ المُحَدِّثُ المَشْهوُر، نُسِبَ إلى جَدِّهِ المَذْكُور.

فَصْل الظَّاء

ظشش

الظَّشُّ، بالفَتحِ: المَكانُ الخَشِنُ اليابِسُ.